

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

منظومة

نهاية الأرب في فنون الأدب (ج ١٦)

المؤلف

أحمد بن عبد الوهاب بن محمد النويري

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة ليدن، في هولندا.

٢٤

٤٠٠

٣٥٠ ٨

الحات
والساد

٢٢٥١١



L. W.

XVI. XVII.

V. 5: 16.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقِي وَمِنْهُ الْإِعَانَةُ
 ذَكَرَ غَزَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَرَايَهُ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ مِنَ الْوَقَائِعِ
 الَّتِي لَمْ تَذَكَّرْ فِي حَوَادِثِ السِّنِينَ لِتَعْلَمَ بِهَا الْغَزَوَاتِ كَانَتْ غَزَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي حَضَرَهَا بِنَفْسِهِ سَبْعًا وَعِشْرِينَ غَرَاةً كُلًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهِيَ غَزْوَةُ الْيَتَامَى وَهِيَ غَزْوَةُ وَدَّانَ ثُمَّ غَزْوَةُ بَوَاهِجَ
 ثُمَّ غَزْوَةُ بَدْرٍ الْأُولَى ثُمَّ غَزْوَةُ ذَا الْعَشِيرَةِ ثُمَّ غَزْوَةُ بَدْرٍ الْكُبْرَى ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي قَيْنِقَاءَ
 ثُمَّ غَزْوَةُ السَّوْدِيِّ ثُمَّ غَزْوَةُ قُرَيْشِ الْأَدْرِ وَهِيَ غَزْوَةُ بَنِي سُلَيْمٍ ثُمَّ غَزْوَةُ عُطْفَانَ الَّتِي خَلَّ
 وَهِيَ غَزْوَةُ ذُوَامِرٍ ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي سُلَيْمٍ بِحِجْرَانَ ثُمَّ غَزْوَةُ لَهْدٍ ثُمَّ غَزْوَةُ حَمْرِ الْأَسَدِ ثُمَّ غَزْوَةُ
 بَنِي النَّضِيرِ ثُمَّ غَزْوَةُ بَدْرٍ الْمَوْعِدِ ثُمَّ غَزْوَةُ ذَا الرِّقَاعِ ثُمَّ غَزْوَةُ دُونَةِ الْجَيْدَلِ ثُمَّ
 غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ بِالْمَرْبِيعِ ثُمَّ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَهِيَ غَزْوَةُ الْأَحْزَابِ ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ
 ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي حَيَّانَ ثُمَّ غَزْوَةُ الْغَابَةِ وَهِيَ غَزْوَةُ ذِي قُدِّ ثُمَّ غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ ثُمَّ غَزْوَةُ
 خَيْبَرَ ثُمَّ غَزْوَةُ الْفَتْحِ ثُمَّ غَزْوَةُ حُنَيْنٍ ثُمَّ غَزْوَةُ الطَّائِفِ ثُمَّ غَزْوَةُ بَبُوكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ
 عَمَّ الْقَضَائِعِ الْغَزَوَاتِ وَكَانَتْ لَعَدِ خَيْبَرَ وَقَبْلَ الْفَتْحِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ هَذِهِ الْغَزَوَاتِ فِي تِسْعٍ وَهِيَ بَدْرُ الْكُبْرَى وَالْخَنْدَقُ وَقُرَيْظَةُ وَالْمُصْطَلِقُ وَخَيْبَرُ
 وَالْفَتْحُ وَحُنَيْنٌ وَالطَّائِفُ وَقِيلَ أَنَّهُ قَاتِلٌ فِي بَنِي النَّضِيرِ وَالْغَابَةِ وَسَرَايَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَوَاشِئَ سِتِّينَ سَرِيَّةً ذَكَرَ أَوَّلَ لَوَاءٍ عَقَدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَوَّلَ لَوَاءٍ عَقَدَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَمَّةِ ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ
 مِنْ مَهَاجِرِهِ لَوَاءُ ابْنِ حِمْزٍ حَمَلَهُ أَبُو أُمَيْرٍ كُنَا ابْنِ الْكَصِينِ الْحَنْزَلِيَّ حَلِيفَ حَمَّةَ وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لِيَتَرَضَّ لِعِيرٍ قَرِيبَ قَدْحَاتٍ مِنَ الْمَتَاهِرِ
 بَرْدِ مَكَّةَ وَفِيهَا أَبُو جَهْلٍ ابْنُ هِشَامٍ فِي ثَلَاثَةِ رَجُلٍ فَبَلَعُوا سَيْفَ الْحَرَمِ نَاحِيَةَ الْعَيْصِ
 فَانْتَفَعُوا وَصَفُوا الْقِتَالَ فَنَسِيَ مُحَمَّدٌ ابْنَ عُمَرَ الْكَلْبِيَّ وَكَانَ مَوَادِعًا لِلْعُرَيْبِيِّينَ جَمِيعًا إِلَى
 هَوْلَامِرَةٍ وَإِلَى هَوْلَامِرَةٍ حَتَّى حُجِرَ مِنْهُمْ ذَكَرَ سَرِيَّةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمَطْلُبِ إِلَى بَطْنِ دَابِغٍ
 بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِتِّينَ رَجُلًا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ لِيَتَرَضَّ لِعِيرٍ قَرِيبَ قَدْحَاتٍ مِنَ الْمَتَاهِرِ
 مِنْ الْمُهَاجِرِينَ لَيْسَ مِنْهُمْ ابْنُ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ ابْنُ السَّمُوقِ أَوْ تَابَ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَسَارَ حَتَّى بَلَغَ مَا
 ابْنُ عَبْدِ شَمْسٍ فِي حَكَاةِ مُحَمَّدِ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ ابْنُ السَّمُوقِ أَوْ تَابَ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَسَارَ حَتَّى بَلَغَ مَا

بالحجاز باسفل ثبته الرواة فلقى به جمعا عظيما من قريش قال الشيخ شرف الدين الدماطي
 رحمه الله فلقى اباسفيا بن ابن حرب وهي في ما بين علي ما يقال له احيا من بطن رابع على عشرة
 اميال من الحجة فكان بينهم الرمي ولم يسلبوا السيوف ولم يصطفوا للقتال وكان
 سعد ابن ابى وقاص اول من رمى سهمه في سبيل الله ثم انصرف الفريقان على حاميتهما
 وكان علي العمور عكرمة ابن ابي جهل وقال ابو محمد بن هشام كان عليهم مكرز ابن حفص
 بن الاحنف قال ابن اسحق وقر من المستركين الي المسلمين المقداد بن عمرو والهرابي حليف
 بني زهرة وعتبة ابن غزوان ابن جابر لما زني حليف بني نوفل بن عبد مناف وكانا مسلمين
 ولكنها اجماع العمور لم يتوصلهم وقدم ابن اسحق هذه السيرة على سيرة حمزة **ذكر سيرة**
سعد ابن ابى وقاص الى الحجاز ثم روى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة على
 راس تسعة اشهر من هجره في عشرين رجلا من المهاجرين وعقد له لواء ابيض حمله المقداد
 ابن عمرو الهراي وساروا يعترضون لعير قريش وعهد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا يجاوز الحجاز قال سعد فخرجنا على اقدامنا فكانت لنا في الزمان تفسير الدليل حتى صبحنا
 صبح خمسين فجد العير قد سرت **الا مس في غزوة ابوا وهي غزوة ودان وبينهما**
سبعة اميال وهذه الغزوة اول غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وكانت
 في صفر على راس اثني عشر شهرا من هجره وحمل لواء حمزة ابن المطلب وكان ابيض واستخلف علي المدينة
 سعد بن عباد وخرج في المهاجرين ليس فيهم انصار حتى بلغ الابرأ يعترض لعير قريش فلم
 يلق كيدا وفي هذه الغزاة وداع مخشي ابن عمرو الصمري وكان سيدهم في زمانه على ان لا يعزوا
 بنضرم ولا يعزوه ولا يكثروا عليه جمعا ولا يعينوا عدوا وكتب بينهم كتابا وكتب في ثبته
 صلى الله عليه وسلم في عشرة ليلة **ذكر غزوة بواط** غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في شهر ربيع الاول على راس تسعة عشر شهرا من الهجرة وكان سعد بن ابى وقاص
 وكان ابيض واستخلف علي المدينة سعد بن معاذ وقال ابن هشام استعمل علي السائب
 بن عثمان بن ظعون وخرج في ما بين من اصحابه يعترض لعير قريش في امية بن خلف
 الجمحي ومائة رجل من قريش الف وخمسمائة يعير فبلغ بواط وهي من ديار جهينة
 من ناحية رصوا وهي قريب من ذي حشب مما يلي طريق الشام ومن بواط والمدينة نحو من
 اربعة برد فلم يلق كيدا فخرج صلى الله عليه وسلم **ذكر غزوة بدر الاولى** غزاها رسول الله

ACAD:LVGD

صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول على رأس ثلثة عشر شهرا من هجره نطلب كرز بن جابر
 الغنوي وحمل لواءه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان ابيض واستخلف على المدينة ربيعة
 ابن خارثة وكان كرز قد اغار على سرح المدينة فاستاقه وكان يرعى الخما فطلبه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ وادي يقال له سفوان من ناحية بدر فانه كرز فلم يلحقه
 فرجع الى المدينة **ذكر غزوة ذي العشيرة بالنسبة المحجة وقيل بالسين الممثلة وقيل**
العشيرة بالالف غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حمدي الاخرة على رأس ستة عشر
 شهرا من هجره وحمل لواءه حمزة ابن عبد المطلب وكان ابيض واستخلف على المدينة اباسمه بن
 عبد الاسد المخزومي في خمسين مائة ويقال في ما بين من المأجور من عنده ولم يكن احدا
 على الخروج وخرجوا على اثنين عيرا ليعتقبوها خرج يعترض لعير رئيس حين ابتدأ في الشام
 فبلغ العشيرة وهي بني مدح بناحية ينبع فوجد العير الى خروج لها قد مضت قبل ذلك
 بايام وهي العير التي خرج ايضا يريد هاجر حين رجعت من الشام وكانت فيها وقعة بدر الكبرى
 وفي هذه الغزاه وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني مدح وحلفاءهم من بني ضمر وفيها كني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ابنا تراب وقيل في غيرها والله اعلم **ذكر سرية عبد الله**
بن جحش الاسدي الى نخلة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رجب على رأس سبعة
 عشر شهرا من هجره في اثني عشر رجلا من المهاجرين كل اثنين يعتقبان عيرا قال ابن اسحق
 وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا وامره ان لا ينظر فيه حتى يسير يومين فينظر
 فيه ومضى الامر به ولا يستكره احد من اصحابه قال وكان معه ابو احنيفة بن عتبة
 بن ربيعة وعكاشة بن محسن وعقبة بن غزوان بن جابر وسعد بن ابى وقاص وعامر
 بن ربيعة ورافد بن عبد الله التميمي وخالد بن البكر واحد بنى سعد بن لبيد بن بيشاهم ولا
 الدين عدم ابن اسحق كان معهم للعداد ابن عمر وحكاه محمد بن سعد قال ابن اسحق فلما سار عبد الله
 ابن جحش يومين فتح الكتاب فاذا فيه اذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين
 مكة والطائف فترصد بها قرشا وتعلم لنا من اخبارهم فلما نظر عبد الله في الكتاب قال سمع
 وطاعة ثم ذكر ذلك لاصحابه وقال لهم قد نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استكر احد
 منكم ثم كان يريد التردد ويرغب في ان يسلطون ومن كرم ذلك فليرجع فاما انا فامض لا امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لمضوا كلهم وسلك علي الحجاز حتى اذا كان بعد من فوق

الفرع

الفرع يقال له بخزان افضل سعد بن زي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرهما فتحلفا في طلبه وصلى عبدا لله وبقيته اصحابه حتى نزل نخلة فثرت به عيرا القريش تحمل زبيبا وادما وتجارة من تجارة قريش قال ابن سعد وخمرا وقيما وعمر بن الخطاب وعثمان بن عبد الله بن الحنظلة واخوه نوفل والحكم بن كيسان بنو لي هتسام ابن المغيرة فلما راهم القوم هابوهم وكان عكاشة خلق راسه لميطين القوم فامضوا وقال لهم عثمان لا بأس عليكم منهم قال فسرحوا ركا بهم وصنعوا المعاماة قال ففتنوا والقوم فيهم وذلك اخر يوم من شهر رجب فقالوا والله لن نزلهم في هذه الليلة ليدخل الحرم فليمتنع منكم به وان قتلتموهم لنقتلهم في الشهر الحرام فتروا القوم وهابوا الاقدام عليهم ثم نجحوا انفسهم واجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم واخذوا معهم فخرج واخذ بن عبد الله يقدم المسلمين زمن عمر بن الخطاب بنو هتسام فقتله واستاسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان واقتل نوفل بن عبد الله فاعجزهم واقتل عبد الله بن جحش واصحابه بالعير والاسيرين حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدموا عليه قال انتم بقتل الشهر الحرام ووقف العير والاسيرين وابان ياخذ من ذلك شيئا فاسقط في يد القوم وظنوا انهم قد هلكوا وغنمهم المسلمون فيما صنعوا وقات قريش قد استحل محمد واصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم واخذوا الاموال واسروا الرجال الاكثر الناس في ذلك فانزل الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمجد الحرام واخراج اهل منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل ان كنتم قتلتهم في الشهر الحرام واخراج اهل منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل فقد صدوكم عن سبيل الله وعن المسجد الحرام واخراجكم منه وانتم اهل اكبر عند الله من قتل من قتلتم منهم والفتنة اكبر من القتل اي قد كانوا يفتنون المسلمين في دينهم حتى يروموا الي الكفر بعد ايمانهم فذا ان البر عند الله من القتل قال فلما نزلت الايات قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والاسيرين وبعث اليه قريش في فدايتهم فقال لا حتى يقدم جانا يعني سعد بن زي وقاص وعتبة بن غزوان فاننا نخشاكم علما فان تقتلوهما نقتل ما جئكم فقدم سعد وعتبة فاقتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الحكم بن كيسان فاسلم وحسن اسلامه واقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل يوم بئر معونة شهيدا

واما عثمان فمحق ملكه فكانه لها حيوات كافر اقال فلما تجلى عن عبد الله بن جحش واصحابه
 ما كانوا فيه طمعوا في لاجر فقالوا برسول الله انطمع ان تكون لنا غزوة نعطى فيها اجر المجاهد
 فانزل الله تعالى فيهم ان الذين امنوا والذين هاجروا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة
 الله والله غفور رحيم قال و قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتي فجعل اربعة اخماسه
 لمن آفاه وخمسه الى الله ورسوله قال ابن هشام مدهي اول غنيمة غنم المسلمون وعمر
 بن الخطاب اول من قتل المسلمون وثمان والحكم اول من اسير المسلمون وفي هذه السرية
 سمى عبد الله ابن جحش امير المؤمنين وقال عبد الله ابن جحش في هذه الواقعة ويقال ان
 لابي بكر الصديق رضي الله عنه والذي صحبه ابن هشام انها لعبد الله بن جحش ايها تاحا طاب
 ٦٠ **وقضى** لقد دون قتلا في اكرام عظيمة **والعظم منه** لو يري الراشد راشد
صدودكم عما يقول محمد **وكفر به** والله راي وشاهد
واخرجكم من مسجد الله اهله **ليلا يري الله في البيت** ساجد
فانا وان غيرنا بقتله **دارجف** بالاسلام باغ وحاسد
سقيننا من ابن الحضرمي رافضا **بخله** لما او قد احرب واقد

ذكر غزوة بدر الكبرى وتعال في بدر القتال وما يتصل بها لان سبب هذه الغزوة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع باقبال ابي سفيان ابن حرب بن الشمام في العير التي لعريش
 وهي التي خرج اليها في غزوة ذي العنبرة وكان فيها اموال قريش وتجاراتهم وفيهم ثلثون
 واربعمون منهم حمزة بن نوفل وعمر بن العاص ابن دايه فتدب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المسلمين لهم وقال هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكوها فاستدبر الناس
 فحفت بعضهم وتقل بعض وكان ابو سفيان حينئذ من الحجاز تجسس الاخبار ولبس الى من
 الركبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تخوفا على ما معه فاخبره بعض الركبان ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد استنفر اصحابه لغزوه فحذر عند ذلك واستأجر ضمخ
 بن عمرو الغفاري فبعثه الي ملكه وامره ان يستنفر قريشا الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا
 قد عرض لها في اصحابه فاسرع ضمخ الي ملكه **ذكر روي انك نبت عبد المطلب وخروج**
وليس اليه قال محمد بن اسحق رحمه الله بسنده الي عبد الله ابن عباس وعروة ابن الزبير
 رضي الله عنهم قالوا رأت عائكة نبت عبد المطلب قبل قدوم ضمخ ملكة بثلاث روي انزعتنا

فبعثت الي اجزا العباس فقال له واسه لقد رايت الليلة روبا اقطعني وتخوفت
 ان يدخل علي قومك من شرا ومصيبة فالكتم عني ما احدثك به قال وما رايت قالت رايت
 راكبا اقبل علي بعير حتي وقف بالابطي ثم صرخ يا فلان صوته الا انفروا يا العبد لمصارعكم
 في تلك فاري الناس اجتمعوا ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فينما بهم حوله مثل به بعيره
 علي ظهر الكعبه ثم صرخ مثلها الا انفروا يا العبد لمصارعكم في تلك ثم مثل به بعيره علي اس
 الي قبس فصرخ مثلها ثم اخذ صخرة فارسلها مكة فلا دار منها الا دخلها فلقد قال العباس
 فلقى الوليد بن عتبة ابن ربيعة وكان صديقا له فذكرها له واستكتمه اياها فذكرها الوليد
 لاسه عتبة فقبضني لحدث حتي تحدث به فريش قال العباس فعدوت لاطوف بالبيت
 وابو جهل ابن هشام مر في رهط فريش فعودت فعدوت برويا عاتكة فلما راى ابو جهل قال يا ابا
 الفضل اذا فرغت من طوافك فات الينا فلما فرغت اقبلت حتي جلست معهم فقال لي ابا
 جهل لعنه الله يا بني عبد المطلب مني حدث فيكم هذه البديهة قلت وما ذاك قال تلك
 الرويا التي رايت عاتكة فعلت وما رايت قال يا بني عبد المطلب اما رضيتم ان تنبأ منكم
 رجالكم حتي تنبأ نساؤكم فقد رعت عاتكة في روباها انه قال انفروا انفروا في تلك
 فسنترينكم هذه الثلث فان ذلك حقا ما تقول فسيكون وان يك ثمن الثلاث
 ولم يكن من ذلك مني تكذب عليكم كتابا انكم اذبت اهل بيت في العرب قال العباس فواسه
 ما كان مني اليه كبير الا اني جحدت ذلك وانكرت ان تكون رات شيئا قال ثم تفرقنا فلما
 امسيت لم يبق امرأة من بني عبد المطلب الا استني فقال افررت لهذا الفاسق الحديث
 ان يقع في رجالكم ثم قد تنال النساء وانت تسمع ثم لم تكن عندك غيرة مما سمعت قال قلت
 قد واسه فعلت ما كان مني اليه من كبير واني لا تعرض له فان عاد لا فينكسك قال فعدوت
 في اليوم الثالث من روبا عاتكة وانا حديد مغضب ارياني قد فاني منه امرا حبان ادركم
 منه فدخلت المسجد ورايته فواسه الي لا مني نحوه العزض له ليعود لبعض ما قال فوقع به
 اذ خرج كحباب المسجد يستند فقلت في نفسي ما له لعنه الله اكل هذا فرق مني ان اسأله
 واذا هو قد سمع ما لرا سمع صوت ضخم من عمرو وهو يصرخ ببطن الوادي واقفا علي
 بعيره قد جرد بعيره وحول رجليه ونسق قميصه وهو يقول يا معشر قرش اللطيفة اللطيفة
 اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد في اصحابه الا اري ان تدركوها العوث العوث

قال العباس فتسلي عنه وشغله عني ما جازي الامر بجزئ الناس سراعا وقالوا
 انظر محمد واصحابه ان تكون كعمر بن الخطاب ولا تلهي عنك ذلك فكانوا بين طين
 اما خارج واما باعث رجلا كانه وارعت فربس فلم يخلف من استرافها احد الا ان
 اباه بن عبد المطلب خلف وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة استاجره
 باربعة الاف درهم كانت لابي لهب عليه فخرج عنه **وروي ابو الفرج** علي بن
 الحسين الاصفهاني المتروك بالاغاني بسند يرفعه الى مصعب بن عبد الله قال فامروا
 ابو لهب العاص بن هشام في عشرة من الابل فقم ثم في عشرة فقم ثم في عشرة فقم الى ان خلعه
 من له فلم يبق له شيئا فقال له ابي اري العداخ قد خالفك يا بن عبد المطلب فلهم اقامن يا ابن
 عبد المطلب فابنا غلب كان عبد الصاحب قال افعل ففعل فقم ابو لهب فكم ان
 تسرقه فتغضب بنوا محزور فقتلهم فقال لا فتدوه مني عشرة من الابل فقالوا لا
 واه ولا بوبره فاسترقه فكان يرعي له ابله الى ان خرج المشركون الى بدر قال وقال
 غير مصعب فاسترقه واحتبسه فينا يعمل فلما خرج المشركون الى بدر واخرجه ابو
 لهب عنه لانه كان عليا علي الله ان عاد اعتقه فقبل العاص قال ابن اسحق وكان امية ابن خلف
 قد اجمع العقود فانا ه عتبة بن ابي معيط وهو جالس في المسجد بين قومة فجمعه فوضع بين يديه
 وقال يا ابا علي استجبر فانا انت من النساء فقال قبحك الله وفتح ما جئت به ثم جهر وخرج
 مع الناس قال ولما فرغوا من جهازهم واجمعوا السير ذكروا ما كان بينهم وبين بني بكر بن عبد
 مناة من الحوب فقالوا انا نخشى ان ياتونا من خلفنا فكاذوا يذنبوا فقتلهم فليس فيهم
 سراقة بن مالك المدلجي وكان من استراف كنانة فقال لنا جابر لكم من ان تاتكم كنانة من
 خلفكم شي مما تكرهونه فخرجوا سراعا مداما كان من امر قريش **ذكر خروج رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين الى بدر قال احمد بن اسحق خروج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من المدينة لثمان خلون من شهر رمضان وقال محمد بن سعد خرج يوم السبت
 لاثني عشرة ليلة خلت من شهر رمضان على رأس تسعة عشر شهرا من مهاجرة واستعمل على
 المدينة عمر بن أم كلثوم واسمه عبد الله ليصلي بالناس ثم ردا ابا لبة من الروحا واستعمله
 على المدينة وخرج صلى الله عليه وسلم في ثمانية رجل وخمسة عشر رجلا كان من المهاجرين منهم
 اربعة وسبعين وسائرهم من الانصار بعد ان ردا من اصحابه من استصفروهم ولم يكن غزرا بالانصار
 سبعون

وقد اوردته قرا
 في الاغنية في فاعلة
 وقام بغيره في افاغنة
 فيه فاعلة ج

فيها
 بعد

قبلها قال محمد بن سعد وتختلف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية لعل
 ضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يسراهم واجورهم ثلثة من المهاجرين وهم عثمان
 بن عفان خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم علي امراته رقية بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكانت مريضة فاقام عليها حتى ماتت وطحة ابن عبيد الله وسعيد بن زيد
 بعثهما يحمسان خوالع وحمسة من الانصار وهم ابولبابه بن عبد المذر خلفه علي
 المدينة وعلم ابن عمر بن الخطاب علي اهل العالاية والكارث ابن خابط رده من الروا
 الي بني عمرو بن عوف شئ بلغه عنهم والكارث ابن الصدة وفوات بن جبير كسر باروا
 وكانت ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سبعين بعثوا يعقبون بها فكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ابن ابي طالب رضاه عنه ومرثد ابن ابي مرثد
 الغنوي يعقبون بعثوا قال محمد بن سعد يرفعه الي ابن سعد قال كنا يوم بدر كل ثلثة
 علي بعير وكان ابو ثالبه وعلي زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا كانت عقبه
 النبي صلى الله عليه وسلم قال له اركب يرسل الله حتى نشتي فنقول ما انتما باقوي علي
 الشئ مني وما انا اغني عن الاجر منك قال ابن اسحق وكان حمزة بن عبد المطلب وزيد بن
 حارثة وابو الكبشة وأديسة مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقبون بعثوا
 وكان ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف يعقبون بعثوا قال ابن سعد
 وكانت خيل فرسين فرس للمقداد بن عمرو وفرس لثريد ابن ابي مرثد الغنوي قال ابن
 اسحق وفرس للزبير بن العوام قال ورفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم التوا الي مصعب بن
 عمير ابن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار وكان ابيض قال كان امام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رايتان سوداوان احداهما علي ابن ابي طالب والاخرى مع الانصار قال
 ابن سعد وكان لواء الخزرج مع الخباب ابن المنذر ولواء الاوس مع سعد بن معاذ
 وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الساقة قيس ابن ابي صعصقة الهاشمي مازن النجاشي
 قال ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من الصفا السبس ابن عمرو وعدي بن ابي
 الرعنا الجهين الي بدر يحمسان له الاخذاء عن اي سفيا ن وغيره ثم ارسل علي
 عليه وسلم الي دفران واديسار الصفا وانه اخبرهم سير قريش ليمنعوا غيرهم
 فاستسار الناس واخبرهم فقام ابو بكر الصديق فقال واحسن ثم قام عمر فقال واحسن

المسروق
 الدين جوي

ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله انفق لما امرك الله فحقن بدمك فوالله ما نقول
كما قالت بنو اسرائيل اذ هبنا انت وربك فقال لا انا هاهنا قاعدون ولكن نقول لا ذهب
انت وربك فقال لا انا معكم ما يكون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى بركن الثور
لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعاه ثم قال
اشيروا علي ايها الناس وانما يريد لانهم عدد الناس ثم قال له سعد بن معاذ والله لكانك
تريدنا يا رسول الله فقال لا اجل قال فقد آمننا بك وصددناك وشهدنا انما جئت به
هو الحق واعطيناك علي ذلك عهدنا ومواريثنا علي السبع والطاعة فامض يا رسول
الله لما ارقت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه
معك ما خلف منا رجلا واحدا ومانعه ان تلقى بنا عدونا انا اصبر في الحروب
صدقني يا الله لعل الله يرريك منا ما تقر به عينك فسر بنا علي بركة الله فقال صلى الله
عليه وسلم سيروا وابشروا فان الله قد وعدني احدي الطائفتين والله لكاني الان انظر
الي مصارع القوم ثم ارتحل صلى الله عليه وسلم الي دفران حتى نزل قريبا من بدر فركب
هو وابوبكر الصديق حتى وقفا علي شيخ من العرب فساله عن قريش وعن محمد واصحابه
وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا اخبركم حتى اخبراني من انتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اخبرتنا اخبرناك قال او ذاك بذاك قال نعم قال الشيخ فانه بلغني ان محمد واصحابه
خرجوا يوم كذا وكذا فان صدق الذي اخبرني فانهم بكان كذا وكذا المكان الذي نزل
به رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وبلغني ان قريشا خرجوا يوم كذا وكذا فان كان
الذي اخبرني صدقني فهم اليوم بكان كذا وكذا المكان الذي به قريش ثم قال ان انتم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن منكم ويقال ان الشيخ سفيان الصمري قال ثم رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اصحابه فلما اسي بعث علي بن ابي طالب والذين من الغوام
وسعد بن ابي وقاص في نفر من اصحابه الي مكادير يلمتسون له عليه اخبر فاصابوا راية
لقريش فيها سلم غلام بن حجاج وعريضا بويصار غلام بني العاص فانقأ بها فشا لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قريش فقال لهم وراء هذا الكتيب الذي تري بالعدو والعصوي
فقال لهاكم القوم قالوا كثير قال باعدتم قال لا تدري قال كم يخرجون كل يوم قالوا يسعا
ويوما عشرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم ما بين السعوية والالف ثم قال لها

فمنهم من استأفهم فريش قال لعتبة ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الجحزي
 ابن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد وكارث بن عابر بن نوفل ولعينة
 بن عبد الله بن نوفل والنضر بن كحارث وزينة ابن الاسود وابو جهل ابن هشام
 وامية ابن خلف ونبيته ومنبه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو وعمر بن ود فاقبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال هذه مكة قد ألقت أفلاك كبد لها
 قال وبلغ أبو سفيان الخبر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ورد ماء
 بدر فرجع إلى أصحابه سريعا ومرف ووجه غيره عن الطريق فسادل بها ونزل
 بدرًا يساره وانطلق واقبلت قريش فلما نزلوا الجحفة رايهم ابن الصلت
 بن حرمه بن عبد المطلب رؤيا فقال لي فيما يرى النائم واني لبين النائم واليقظان
 اذ نظرت إلى رجل اقبل علي فريش حتى وقف معه بعير له ثم قال قتل عتبة ابن ربيعة
 وشيبة بن ربيعة وابو الحكم بن هشام وامية ابن خلف وفلان وفلان فعدد
 رجالا ممن كان قتل يوم بدر من اشرف قريش ورايته ضربت في لبة بعير ثم
 ارسله في العسكر فابقي جبا من اخبية العسكر الا اصابه نفع من دمه قال
 فبلغت ابا جهل ابن هشام فقال وهذا ايضا بنى آخر من بنى عبد المطلب ليعلم
 غدا من المقتول ان نحن التينا قال ولما راي ابو سفيان انه قد احرر عيره
 ارسل إلى قريش انكم انما خرجتم لمتنعوا غيركم ورجالكم واسواكم فقد نجها
 الله فارجعوا فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نرد بدرًا او كان بدر موسمنا
 من مواسم العرب مجتمع لهم فيه سوق في كل عام فقيم عليه ثلثا فنحزور
 ويطعم الطعام ونسقى الخمر ونعرف علينا الفتيات ونسمع بنا العرب ونسرىنا
 وجمعنا فلا يزالون بها يوما ابد العدها فامضوا فمضت قريش حتى نزلوا
 العدوة القصوي من الوادي والعلب بيد ربيعة العدوة الدنيا قال وبعث
 الله السما وكان الوادي دهشا فاصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
 منها ما لبد لهم الارض ولم ينعمهم من السيرة وقال ابن سعد كان المسلمون يوم بدر
 يبدون من الغاس ونزكوا على كتيب اميل فطرت السما فصار مثل
 الصفا يسعون عليه سعيًا وانزل الله تعالى ان بفشاكم الغاس امنة منه وينزل

اللبنة المنزوعة موضع القلعة
 من العدم من كل شيء وجوا

اباء

عليكم من السماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجس الشيطان وليربط على قلوبكم
ويتثبت به الا قد امر قال ابن اسحق واصاب فرس ثمانية ما لم يقدروا على ان يرتحلوا
معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يباورهم الى الماحي اذ ادنى قاتن قبا بدر
نزله فانما الخباب بن المنذر بن الجحوح فقال رسول الله هذا المنزل منزل انزلك
الله ليس لنا ان نتقدمه ولا نتأخر عنه ام هو الراي والحرب والكيدة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل الراي والحرب والكيدة قال رسول الله فان هذا ليس منزل
فانهض بالناس حتى ناتي اذني قاتن القوم فنزله ثم فغور ما وراه من القليب ثم
تبني عليه حوضا لانه هو قاتن القوم فتشرب ولا يشربون فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد استررت بالراي فنهض بالناس وسار حتى اذني قاتن
من القوم نزل عليه ثم امر بالقليب فغورت وبني حوضا على القليب الذي نزل عليه
فلم يقاتم فذفوا فيه الاية فقال سعد بن معاذ يا بني الله نبئت لك عربيا تكلون فيه
وتكون عندك ركابك ثم نلتني عدونا فان اعزنا الله واظهرنا على عدونا كان ذلك ما
اجبعتنا وان كانت الاخرى جلست على ركابك فلمحت بما ورايا من مؤمنات فقد خلف
عنك اقوام ما نحن باسد لك جبا فنهضوا لوطظنوا ان نلتني حربا ما تخلفوا عنك بشعك
اللههم بناصحو نك وبجاهدون معك فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ثم بنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عربيت فكان فيه قال وارثت قريش حين اصبحت
فاقبلت فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قريش قد اقبلت
تحيلا بها وفخرها تجادل وتكذب رسولك اللهم فتصرك الذي وعدتني اللهم حرم
الغداة قال ابن سعد كانت قريش تسعي وخمسين وخيلهم مائة فرس وكان لهم ثلثة
الوية لوامع اى عز من غيب ولوامع الفزازن كارت ولوامع طلحة بن طحمة
قال ابن اسحق عن ابيه اسحق بن يسار وغيره عن ابي اخ من الانصار قال لما اطمان
القوم بقوا عمير بن وهب الجمحي فقالوا احذر لنا اصحاب محمد فجال بفرسه حول المعسكر
فقال تلمية رجل يزيدون قليلا او ينقصون ولكن امره لوني حتى انظر القوم
مكين او مدد قال فقرب في الوادي حتى ابعده فلم يرتبها فزع اليهم فقال امارت شيئا
ولكن رابت يا معشر قريش ابلا يا تحل المنا يا نوايح يشرب تحمل الموت النافع قوم ليس معكم

منعة ولا يجا الاسيرونهم اما ترونهم خرسا لا يتكلمون يتكلمون بلفظ الا فاعني وانه
 ما رلين يقتل رجل منهم حتى يقتل رجل منكم فاذا اصابوا منكم اعدادهم فما خير العيش بعد
 ذلك فزوارا بكم فلما سمع حكيم بن حزام ذلك لشيء في الناس فاني عتبة ابن ربيعة فقال
 يا ابا الوليد انك كبير قرش وسيد هاهنا المطاع فيا مل لك ان لا تنزل تذكر ما خير
 الي اخرا العفر قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس وتحمل امر حليفك عمرو بن الحفص
 قال قد فعلت علي بقله فأت ابن حنظلة يعني ابا جهل بن هشام قال فأتته
 فقلت يا ابا الحكم فذا رسلتي اليك عتبة بكذا هكذا فقال انفع وانه سحره حتى ياتي بحد
 واصحابه كلا وانه لا يرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد بن عبد الله بن الحفص ففعل
 هذا حليفك يريد ان يرجع بالناس وقد رايتك تارك بعينك فقم فاستد خورك
 ومقاتل اخيك فقام عامر فانكشف ثم صرخ واغراه واغراه فسميت الحرب وحقت
 امر الناس واستوتقوا على ما هم عليه من الشر قال فخرج الاسود بن عبد الاسود
 المخزومي شرسا سي الخلق فقال لعاهدا الله لا استر من من حوضهم ولا جرحه
 او امرت وند فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فلما التقيا ضربه فاطن قدمه بنف
 ساقه وهو دون الحوض فوقع على ظهره ثم جأ الي الحوض يريد ان يترجمه واتبه
 حمزة فقتل حتى قتله ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بن اخيه سبيعة ابن ربيعة
 وابنه الوليد بن عتبة حتى اذا برز من الصف دعا المبارزة فخرج اليه ثلثة
 من الانصار عوف ومعوذ ابنا الحارث وعبد الله ابن رواحة فقالوا من انتم
 قالوا رهط من الانصار قالوا فلما لنا بكم من حاجة ثم نادا مناديا يا محمد اخرج لنا
 اكفانا من قومنا فخرج لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الحمزة بن عبد المطلب
 وعلى ابن ابي طالب وعبيدة ابن الحارث فلما دنوا منهم قالوا من انتم فسمي كل رجل
 منهم نفسه قالوا نعم اكفاناكم فبارز عبيدة وكان اسفل القوم عتبة وبارز حمزة
 سبيعة وبارز علي الوليد بن عتبة فاما حمزة وعلي فانهما لم يهلا مبارزتهما ان قتلاهما
 واختلف عبيدة وعتبة بينهما من نين كلاهما ائت صاحبه وكر حمزة وعلي يا ساهيا
 علي عتبة فدفعا عليه واختلفا صاحبا فجا زاه الي اصحابه قال محمد بن سعد وفي عبيدة
 وعتبة نزل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم قال ثم رجع الناس ودي

بعضهم من بعض وكانت وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سابع عشرة من شهر رمضان
على راس تسعة عشر شهر من الهجرة وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف
ورجع إلى العريش فدخله هو وأبو بكر الصديق ليس معه غيره فيه وهو صلى الله عليه وسلم
يأمر ربه ما وعد من النصر يقول فيما يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم
لا تعبد وأبو بكر يقول يا بني الله بعض مناستوتك ربك فان الله مجزك ما وعدك وحقق
رسول الله صلى الله عليه وسلم خفته ثم اتبعه فقال البشرا يا أبا بكر انك انظر الله
فذا جبريل اقر بعنان فرسه يعود علي نياياه النقع قال ابن اسحق وربي جمع
بولي عمر ابن الخطاب بسهم فقتل وكان اول قتيل قتل من المسلمين ثم رمي جاريته ابن
سراقة اهرابي عد ابن الحارث وهو يشرب في كوض بسهم فاصاب بحره فقتل ثم خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس كوضهم وقال والذي نفسي محمد بيده لا تقا لهم الو
رجل فيقتل صابرا محتسبا متبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمر ابن الخطاب
اهو ابني سلمة وفيه ثمرات يا كلهم نخع فاسني ومن الجنة الا ان يقتلني هؤلاء
ثم قذفت الثمرات من يده واخذ سيفه وقاتل حتى قتل وقال عوف ابن الحارث وهو
ابن عقراب رسول الله ما يضحك الرب من عبده قال حمسه يده في العدو حاسرا ففتزع
درعا كانت عليه واخذ سيفه فقاتل حتى قتل قال ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حونته من كعبها فاستقبل بها فريثا ثم قال شأنت الوجوه ثم فزعهم بها وأمر صاحبه
فقال شدوا فكانت الهزيمة على قريش فقتل الله من مناد يد قريش من قتل واسر
من اسرو قال محمد بن سعد قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما نزلت سبهم اجمع ويولون
الله بوقلت واي جمع يزم ومن غلب فلما كان يوم بدر ونظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يتب في الدرع وتبا ويقول سبهم اجمع ويولون الله بوقلت ان الله
تعالى سبهم قال ولما وضع القوم ايدهم يأسرون ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد
بن معاذ قائم على باب العريش متوسخ السيف في نفر من الانصار وكثر سون رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما فون عليه كرم العدو فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه
سعد الكراهية لما يصنع الناس فقال لكانى بك يا سعد تكرة ما يصنع القوم قال اجل
واسه رسول الله كانت اول وقعة او قعا الله باهل الشرك فكان الاتحاد في القتل حب

من استنفا الرجال وفي هذا اليوم انزل الله تعالى الملائكة فقاتلوا مع المسلمين قال
محمد بن سعد لما صف رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وقيامهم للحرب جاءت ريح
لم ير مثلهما سدة ثم ذهبت فجاءت ريح اخرى ثم ذهبت فجاءت ريح اخرى فكانت
الاولى جبريل عليه السلام في الف من الملائكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية
ميكائيل عليه السلام بالف من الملائكة عن سحنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والثالثة
اسرافيل في الف من الملائكة عن ميرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سيم الملائكة
يومئذ عمام قد ارخوها من اكتافهم خضر وصفرة وحمرة من نور والصوف في نواصي خيلهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا محابة ان الملائكة قد سموت فسوموا فاعلموا
بالصوف بغافرهم وقلانسهم قال وكانت الملائكة يوم بدر على خيل ملق وقال ابن
الاسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني رجل
من بني غفار قال قبلت انا وابن عم لي حتى اصعدنا على جبل ليمشوا بنا على بدر فنظر
الوقعة على من تكون الدائرة نهرب مع من ينهب فبينما نحن في الجبل اذ دنت منا
سحابة فسمعنا في حجبها اصوات سمعت قائلا يقول اقدم حيزوم قال فاما ابن عمي
فانكشف فناع قلبه فأت مكانه واما انا فكدت ان اهلك ثم تماسكت وروى
ابن اسحق عن ابني اسيد مالك بن ربيعة وكان شهد ابدرا قال بعد ان ذهب به
لو كنت اليوم بيد ربي بعيري لارينكم التعب الذي خرجت منه الملائكة لا اشك
ولا اتماري وعن ابي اود المازني قال لابي ابي بنع رجلا من اشراف بني بدر لا من ربه
اذ وقع راسه قبل ان يصل اليه سيفي فوفيت انه قتله عتري وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كانت سيم الملائكة يوم بدر عمام بيضا قد ارسلوها في ظهورهم
ويوم حنين عمام حمراء وفي حديث اخر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه كانت سيم
الملائكة يوم بدر عمام بيضا قد ارسلوها في ظهورهم الا جبريل فانه كانت عليه
عمامة صفراء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم تقابل الملائكة في يوم سوى يوم بدر
كانوا فيما سواه من الايام عددا وهددوا بالاضربون قال وكان شعار اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر احد احد والابن اسحق واقبل ابو جهل يومئذ يرتجز
ويقول فانتقم احرب العوان بني بارز عابن حديث سي لمثل هذا ولدني امي

قال فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدوه امر ان يلتمس ابو جهل ابن هشام
 في القتلى فريبه عبد الله بن مسعود قال فوجدته باخر رمق فوضته فوضعت رجلي
 على عنقه فقال لعقدار نقيت يا ربيعة الغنم مرتقا صعبا ثم قال اخبرني لمن الدائرة
 اليوم فقلت لله ورسوله ثم احتزرت راسه ثم جيت به الي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت يرسل الله هذا راس عدو الله اي جهل فقال الله الذي لا اله غيره
 قلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم العيت راسه من يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتلى
 ان يطرحوا في القليب طرحوا فيه الامية ابن خلف فانه انتفخ في درعه فملاها
 فذهبا لمحركه فتزابل فاقروه والقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة قالت
 ولما القوا في القليب وقف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل القليب هل
 وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا قالت فقال له اصحاب
 رسول الله اتكلم قوما سوي فقال لعقد علوا ما وعدكم ربهم حقا وعن انس رضي الله عنه
 الا ان فيه فقال المسلمون يرسل الله اتنادي قوما قد جفوا فقال ما انتم يا سمع
 لما اتوا منهم ولكن لا يستطيعون ان يجيبوا قال ابن اسحق وكان الغنية الذين
 قتلوا ابدا رفعتهم فمهم قوله تعالى الذين يتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا
 فيهم كتمتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تلك ارض الله واسعة فخرجوا
 فيها فادرك ما واهم جهنم وسات صبرا الكارث ابن زمعة ابن الاسود وابو
 الفاكه بن المغيرة وابو قيس بن الوليد بن المغيرة وعلى بن امية ابن خلف والعاص بن مينة
 وذلك انهم كانوا اسلوا مكة فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حبسهم باوهجره
 وعنه يريم مكة وقتلهم فاجتنبوا فخرجوا مع قومهم الي بدر فاصبوا كلهم قال ثم امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم باي العسكر باجمع الناس فجمع واختلف المسلمون فيه
 فقال من جمعه هو لنا وقال الذين كانوا يتقاتلون العدو والله لولا نحن ما اصبتموه
 نحن تنقلنا عنكم القوم حتى اصبتم ما اصبتم وقال الذين كانوا يحرسون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مخافة ان يخالف اليه العدو ما انتم باحق منا لعقد اينا ان يقتل
 العدو ولا نتجنأ الله اكنا فهم ولعقد اينا ان نأخذ المناع خير لم يكن دونه من منع

ولكننا خفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كره العدو وقتنا دونه فما انتم احق به
منا فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لعل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واعلموا
ذات بينكم نزلت السورة بحملها في غزوة بدر قال ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قافلا الى المدينة ومعه الاسرى من المشركين والنفل وجعل على النفل عبد الله ابن كعب
المازني فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من غيوة الصفاء نزل على كئيب بن المغيرة بن
ويزل النارية يقال له سيمال سرحة وهو من المدينة على ثلث ليل فقسم فقال النفل الذي
اقام الله على المسلمين على السوا قال ابن سعد ونفل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه
والفخار وكان منبه ابن الحجاج فكان صفيه يومئذ واحد رسول الله صلى الله عليه
سهمه مع المسلمين فيه حمل الى جمل بن هشام وكان مرياً وبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيد بن حارثة بسير الى المدينة وبعت عبد الله بن رباح الى مل العالية قال ابن سعد
يرفعه الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
بثلثمائة وخمسة عشر من المغاربة لا يخرج طالوت فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرجوا فقال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم غواة فاكسهم اللهم انهم جياغ فاشبعهم
فتفتح الله يوم بدر فاقبلوا حين انقلبوا وما منهم رجل الا قد رجع بجمل او حملين فاكسوا
وشبعوا وقال يرفعه الى عكرمة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من اهل
بدر عليك العير ليس وانسى فيها العباس انه لا يعلم ذلك لك قال لم قال لان الله تعالى
وعدك اجدي الطائفتين فقد اعطاك ما وعدك **ذكر ورواه الخبر مصاب**
علي من مكة من كفار قريش هلاك الى هب بن عبد المطلب قال ابن اسحق كان اول
من قدم مكة بمصاب قريش الحثمان بن عبد الله الخزاعي فقال لواله ما وراك قال قتل عتبة
ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم بن هشام وأميمة بن خلف وزوجه ابن اسود
ونبيته ومنبه ابنا الحجاج وابو الخري وجعل بعد اسراف قريش فقال صفوان
بن امية وهو قاعد في الحجر والله ان يعتل هذا فاستلوه عني قالوا ما فعل صفوان
ابن امية قال هو ذاك جالس في الحجر قد والله رأيت اياه واخاه حين قتلوا وقال ابو ارفع
بني رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد اخلنا
اهل البيت فاسلم العباس واسلمت أم الفضل واسلمت وكان العباس باب قومه ويكره

خلافتهم وكان يكتم إسلامه وكان أبو لهب قد تكلف عن بدر وبعث مكانه العامر بن هاشم
 بن المغيرة فلما جالس الخبر عن أصحاب بدر كتبته الله واخراه ووجدنا في أنفسنا قوة
 وعزاً وكنت رجلاً ضعيفاً وكنت أخت الأقدام في حجرة زمزم فواسه إلى جالس فيها
 أخت أقداحي وعندني أم الفضل وقد سترت أماً جاثماً من الخبر إذا قبل أبو لهب بخروجي
 بشر حتى جلس على طنب الحجرة وكان ظهري إلى ظهره فبينما هو جالس إذ قال للناس هذا
 أبو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب فقال أبو لهب فلم إلى ففضل العمري الخبر
 قال فجلس إليه والناس قيام عليه فقال يا ابن أخي أخبرني كيف كان أمر الناس قال والله
 ما هو إلا أن لقينا القوم فخنناهم أكتافنا يقتلوننا كيف شاؤوا وثأبوا كيف شاؤوا
 وإيم الله مع ذلك تأملت الناس لقينا رجلاً لا يبذل خيل بلق بين السماء والأرض والله
 ما يليق شيئاً ولا يقوم لها شيء قال أبو رافع فزفقت طنب الحجرة ثم قلت تلك والله الملائكة
 قال فزفقت أبو لهب يده ففرب وجهي ضربته شديدة فقا ورتد فاحتملني ففرب لي الأرض
 ثم برك على صدري وكنت رجلاً ضعيفاً فقامت أم الفضل للعمود من عمدة الحجرة فأخذته
 ففربته به ضربته فلعنت رأسه شجرة منكورة وقالت ألتصصعوه إن غاب عنه سيده
 فقام مولياً ذليلاً فواسه ما عاش الأسير ليال حتى رماه الله بالعدسه فقتله وقالت
 فربس في قتل بدر مراثي كثيرة ذكرها ابن هشام وغيره تركنا أيرادها رغبة في الاختصاص
 ولأنه ليس تحت ذلك كثير فأيده فيما نحن بصدده إلا أنها تشهد بقتل من قتل ممن نذكر
 أن شأ الله تعالى ذكره تسمية من شهد بدر **وأم المؤمنين جويرية والأنصار مع رسول الله صلى**
الله عليه وسلم كان جميع من شهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين ومن
 ضرب له بها سهم واحد وثلاثة رجل وأربعة عشر رجلاً من المؤمنين ثلثة وثمانون
 ومن الأوس واحد وستون ومن الخزرج مائة وسبعون **فأما من شهد بدر**
المؤمنين ومن ضرب له سهم واحد وثلاثة رجل وأربعة عشر رجلاً من المؤمنين ثلثة وثمانون
 اثنا عشر رجلاً وهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة بن عبد المطلب وعلي
 بن أبي طالب وزيد بن حارثه وأنس بن مالك وأبو الكبيسي وأبو الكبيسة الفارسي مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو أمية كنان بن حصين وأبيته نزل
 حليفاً حمزة ابن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث بن المطلب وأخوه الطفيل

والكعب

والخمين وسطيح واسمه عون ابن اثنائه بن عباد بن المطلب **ومن بني عبد**
شمس عبد مناف وحلفائهم خمسة عشر رجلا وهم ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة
وسالم مولاة ومن حلفائهم من بني اسد ابن خزيمه عبد الله بن جحش بن رباب وعكابه
بن محسن وشجاع ابن وهب بن ربيعة واخوه عتبة ويزيد ابن قيس بن رباب
وابو اسنان ابن محسن ابن حريش ابن اخو عكاشة وابنه سنان ومحمود بن فضله
بن عبد الله وربيعة ابن اكثم بن شجرة بن عمرو ومن حلفائهم بني كثر بن عثم بن دؤاد
ابن اسد تغف ابن عمرو فاخوه مالك ومذبح ومم من بني حجر الاني سليم وابوه
مختي حليف بالهم **ومن بني نوفل بن عبد مناف** رجلان ومم عتبة بن غزوان وجناب
مولاة **ومن بني اسد بن عبد العزي** ثلثة نفر ومم الزبير بن العوام وحاطب بن ابي بلتع
وسعد مولاة **ومن بني عبد الدار** رجلان ومم اصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف
بن عبد الدار وسويط بن سعد بن حريملة ويقال بن حرملة بن مالك بن عيملة بن المباق
بن عبد الدار **ومن بني زهرة بن كلاب** وحلفائهم تسعة نفر ومم عبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابي وقاص وابو وقاص مالك ابن اهيبة واخوه عمير ابن ابي وقاص ومن
حلفائهم المقداد بن عمرو بن ثعلبة وعبد الله ابن مسعود بن كاثرت ومسعود
بن ربيعة بن عمرو وذو الشمالين عمير ابن عبد عمرو بن فضلة وجناب بن الارث
ومن بني عقيم بن من ووالهم اربعة نفر ومم ابو بكر الصديق رضي الله عنه ومواليه
بلال بن رباح وعامر بن فهيرة وصهيب بن سنان **ومن بني مخزوم** خمسة نفر
وهم ابو اسلمة عبد الله ابن عبد الاسد وشماس ابن عثمان ابن الشهيد واسم شماس
عثمان والارقم ابن ابي الارقم وابو الارقم هو عبد مناف ابن اسد وعامر بن ياسر
ومعيت ابن عوف بن عامر حليف لهم **ومن بني عدوي ابن كعب** وحلفائهم اثنا عشر
رجلا ومم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه واخوه زيد ومجمع مولى عمرو بن سراقه
ابن العتمر واخوه عبد الله ووافد بن عبد الله بن عبد مناف بن عمرو بن حليف لهم **ومن**
بن جهم خمسة نفر عثمان ابن مظعون وابنه المسائب واخوه قدامة وعبد الله
ابنا مظعون ومم ابن كاثرت ابن عمرو **ومن بني سهم بن عمرو** حنيس ابن جرامة
بن قيس **ومن بني عامر ابن لؤي** خمسة نفر ومم ابو عبيد عامر ابن عبد الله بن الجراح

وعمر بن الحارث بن زهير وسهيل بن ربيعة بن هلال واخوه صفوان بن وهيب
وهما ابنا بينا وعمر بن ابي سرح بن ربيعة هؤلاء الذين شهدوا بدرًا من المهاجرين
واما من ضرب لهم سهمه واجره فثلاثة نفر عثمان بن عفان وقد تقدم خبره
وطحمة ابن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكانا قد بعثهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الشام فحسبنا ان له خبر العير فقدم بعد غزوة بدر ففرض
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهميهما قال لا يرسل الله واجرنا قال واجركما
واما من شهدها من الاوس وغاب وضرب له في سهمه واجره ومم احد وثون رجلا
شهدها منهم ستة وخمسون رجلا وهم سعد بن معاذ بن النعمان واخوه عمرو بن معاذ
والحارث بن ابي ارفع وسعد بن زيد بن مالك وسلمة ابن سلامة وعباد بن
ليث بن دقش وسلمة ابن ثابت بن قيس ورافع ابن زيد بن كزيم والحارث بن خزيمة
ابن عدي حليف لهم وكحلان بن سلمة ابن خالد حليف لهم وابو الهيثم بن اليتهم واخوه عبيد
بن اليتهم قال ابن عسابة ويقال فتيك بن اليتهم وعزارة ابن شمر وقتان بن النعمان
بن زيد وعبيد بن اوس ابن مالك وعبيد هو الذي يقال له معمر لانه قتل اربعة
اسرى في يوم بدر وهو الذي اسرى عقيلا بن ابي طالب يومئذ ورزاح بن كعب بن نضر
ابن الحارث ومقيث بن عبيد وعبد الله ابن طارق حليف لهما من بني مسعود
بن سعد بن عامر ويقال فيه مسعود بن عبد سعد وابو عيسى بن جبر بن عمرو وابو
بردة ابن نيار واسمه هاني حليف لهم من بني وعاصم ابن ثابت ابن قيس ومقيث بن
قيس وابو امليل بن الازعر بن زيد وعمرو بن معبد بن الازعر وقيل فيه عمرو بن معبد
وسهيل ابن حنيف ابن واهب وميثرا بن عبد المنذر ابن زبير واخوه رفاعة وسعد
ابن عبيد ابن النعمان وعمرو ابن مسعدة ورافع بن عجيده وعبيد بن ابي عبيد
وثعلبة ابن حاطب وانيس ابن قنادة ابن ربيعة ومحق بن عدي بن كحلان حلفاء لهم
وثابت بن ثعلبة وعبد الله ابن سلمة وزيد بن اسلم ابن ثعلبة ورمي بن ارفع بن زيد
هو لاء الخمسة من حلفائهم من بني وعبد الله بن هير بن النعمان واخوه ابو احب
ويقال ابو احب وسالم بن عمرو بن ثابت بن النعمان والحارث بن النعمان ابن امية
ومندران بن كحلان بن ثعلبة وابو عقيلا ابن عبد الله ابن ثعلبة من حلفائهم وسعد بن خيثمة

بن الحارث ومندرين قدامة وقال ابن قدامة ابن عرجة وهم بنو كسي غنم وعمر
بن ثعلبة بن الحارث وقال ابن ثعلبة حليف لبني معوية بن مزينة والنعمان ابن
قيس حليف لبني معوية من بني هلال الذين تهموا من الاوس **واما بن صر**
سعد واخوه منهم خمسة نفروهم ابو الهابة واسمه لبشر بن عبد الله والحارث
بن حاطب وحاطب بن عمرو بن عبدة وعاصم بن عدي ابن اكد ر الحلائي وحوات بن
هشيم بن النعمان **واما بن سندها بن الحارث وموالم وخالقهم فابيه وسبعون**
رجلا خارجة ابن زيد ابن ابي زهير وسعد بن ربيع بن عمرو بن ابي زهير وعبد الله بن
رواحه ابن امري القيس وبلاد بن سويد بن ثعلبة ابن عمرو ولبشر بن سعد ابن ثعلبة
واخوه سماك ابن سعد وسبيع ابن قيس بن عتبة بن امية واخوه عباد بن قيس
وعبد الله ابن عيسى بن زيد بن الحارث ابن قيس وحبيب ابن اساف بن عتبة وعبد
ابن زيد بن ثعلبة واخوه حريث ابن زيد وسفيان ابن لبشر بن عمرو بن الحارث
وعنهم ابن معاذ بن قيس وعبد الله ابن عمرو بن زيد ابن المزني بن قيس وعبد الله
ابن عرفة وعبد الله ابن ربيع بن قيس وعبد الله بن عبد الله بن ابي مالك وابن ابن خو
ابن عبد الله وزيد ابن وديعة بن عمرو بن قيس بن حنيفة بن وهب بن كلثوم حليف
لهم من بني عبد الله بن غطفان ورفاعة بن عمرو بن ثعلبة وعاصم بن سلمة بن عامر
حليف لهم من اليمن وابو حمزة عباد بن قيس بن المودم وعاصم بن البكر حليف
لهم ونوفل بن عبد الله بن فضلة وعباد بن الصامت بن قيس بن اكرم واخوه اوس
بن الصامت والنعمان بن مالك بن ثعلبة بن عد وهو الذي يقال له قوقل وثابت
بن هزال بن عمرو بن قيس بن مالك بن الدهشم بن مالك وربيعة بن اياس حليف
لبني لؤذان من اليمن والمجد بن زياد بن عمرو واسم المجد وعبد الله حليف لهم من بني
وعباد ابن اعشمناس بن عمرو حليف ونجاب بن ثعلبة بن حرملة ويقال نجات
وعبد الله ابن ثعلبة بن حرملة وعتبة بن ربيعة ابن خالد بن معوية حليف
لهم وهو من بني سليم وابو اد جند سماك بن حرملة قال ابن هشام سماك بن
اوس بن حرملة والمندرين عمرو بن حنيفة وابو اسيد مالك بن ربيعة ومالك
بن معود اليماني وعبد ربه بن حنيفة بن اوس بن قيس بن ثعلبة بن طريف بن

حلفائهم من جعينة كعب ابن حمار بن ثعلبة ويقال حمار وهو من عيسان وصهره ويسبس
 وزباد بنوا عمرو وعبد الله ابن عامر من بني خراش ابن الصمة بن عمرو بن الجوح وبنوهم
 مولي خراش بن الصمة وعبد الله ابن عمرو بن حزام ومعاذ بن عمرو بن الجوح ومعوذ بن
 عمرو بن الجوح وبلاد بن عمة بن الجوح وعقبة بن عامر بن نايي وجيب ابن اسود مولي
 لهم وثابت ابن ثعلبة بن زيد بن الحارث وثعلبة الذي يقال له الجذع وعم بن الحارث
 ويسرا بن المبرأ بن معرو ورا بن محرو والطيفل ابن مالك ابن النعمان وسنان ابن صفي
 وعبد الله ابن الجعد بن قيس ابن محرو وخارجة بن حمير وعبد الله بن حمير حلفائهم
 من اشجع من بني دهمان وجبار بن محرو بن امية بن خناس وزيد بن المنذر بن سرح
 واخوه معقل بن المنذر وعبد الله ابن النعمان بن يلممه ويقال يلممه وبلدومه
 والخال بن حارثة بن زيد بن ثعلبة وسواد بن زريق بن ثعلبة ومعيذ بن قيس بن محرو
 واخوه عبد الله ابن قيس وعبد الله ابن عبد مناف بن النعمان والنعمان ابن ليسار مولي
 لبني النعمان وابو المنذر بن زيد بن عامر بن حريده وسلم بن عمرو بن حريده وقطبة
 بن عامر بن حريده وعنبره مولي سليم بن عمرو وعيس بن عامر بن عدي وثعلبة بن عمة
 بن عدي وابو اليسر وهو كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو وسهيل بن قيس ابن ابي بن
 كعب وعمرو بن طلق بن زيد بن امية ومعاذ بن جبل بن عمرو وخارثة بن مالك بن
 غضب ابن جثم وقيس ابن محسن ابن خالد بن مخلد ونيال قيس بن حضروا ابو خالد
 وهو الحارث ابن قيس بن خالد بن مخلد وجبير بن ياسر ابن خالد بن مخلد واخوه عقبه
 بن عثمان بن خلد بن مخلد وذكوان بن قيس بن خلد بن مخلد وذكوان ابن قيس
 بن خلد بن مخلد ومعوذ بن خلد بن عامر ابن مخلد وعباد بن قيس ابن عامر بن خالد
 واسعد بن مرقد ابن الفاكه ابن زيد بن خلد والنكاكه ابن بسون الفاكه بن زيد
 ومعاذ بن ماعس بن قيس ابن خلد واخوه عابد بن ماعس بن سعد بن قيس بن خلد
 ورفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان واخوه خلاد بن رافع وعبيد بن زيد بن عامر
 وزباد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان وفروخ بن عمرو بن ودة بن عبيد وخالد بن
 قيس ابن مالك بن عجلان ورجليه بن ثعلبة ابن خالد بن ثعلبة وعطيه بن نويره
 بن عامر بن عطيه ورافع بن المعلى بن لؤاذ وابو ايوب خالد بن زيد بن كيسان بن ثعلبة

وثابت

وتاب ابن خالد بن النعمان وعماره بن حزم بن زيد ابن لواز بن عمرو وسراقة بن
كعب بن عبد العزيز بن عذرة وحارثة بن النعمان بن زيد ابن عبيد وسلم بن قيس بن كعب
وسهل بن رافع بن ابي عمرو بن عابد وعدي بن ابي الرضا حليف لبني عابد من جهينة
ومسعود بن اوس بن زيد وابو خزيمة بن اوس بن زيد ورافع ابن الكارث بن سواد
ابن زيد وعوف ومعوذ ومعاذ بنوا الكارث ابن رفاعه وهم بنوا عوف بن عبيد
بن ثعلبة والنعمان ابن عمرو بن رفاعه ابن سواد ويقال للنعمان وعامر ابن محمد بن
الكارث ابن سواد وعبد الله ابن قيس ابن خالد بن خذره ابن الكارث ابن سواد ومه
حليف لبني سواد بن النعمان ووديعه بن عمرو حليف لهم من جهينة وتاب بن عمرو
بن زيد بن عدي بن سواد قال ابن هشام وزعموا ان ابا الحكم مولى الكارث ابن عوف
شهد بدر او ثعلبة بن عمرو بن محسن بن عمر بن عتيك والكارث ابن الهذيل بن عمرو
بن عتيك كسر بالرو حاقضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه والى ابن كعب
بن قيس وابن ابن معاذا بن قيس ابن قيس و اوس ابن تاب ابن المنذر بن جبرام
وابو شيخ ابن ابي تاب بن المنذر ابن جبرام قال ابن هشام ابو شيخ هو ابو حسان
بن تاب وابو الحكة بن زيد بن سهل بن الاسود بن جبرام وحارثة بن سراقة بن الكارث
بن عدي وعمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدي وسليط بن قيس بن عمرو بن عتيك بن مالك
وابو اسليط وهو اسير بن عمرو وتاب بن حنسا بن عمرو بن خالد بن عدي وعامر
ابن امية بن زيد بن الجسياس بن مالك ومحمود بن عامر بن مالك بن عدي وسواد بن عذرة
بن العيب حليف لبني عدي بن النعمان وابو زيد بن قيس بن سكن بن قيس وابو العور
بن الكارث بن ظالم بن عيسى حزام ويقال العور ابو الكارث بن ظالم وسلم بن حبان
واخوه حزام واسم حبان مالك بن خالد بن زيد وقيس ابن ابي معصعة واسم ابي
معصعة واسم ابي معصعة عمرو بن زيد بن عوف وعبد الله ابن مسعود كعب
بن عمرو بن عوف وعصمة حليف لبني حازم بن النعمان بن اسد بن خزاعة وابو
داود عمرو بن عامر بن مالك بن حنسا وسراقة بن عمرو بن عطية بن حنسا
وقيس بن محمد بن ثعلبة بن محرز بن حبيب ومسعود بن عبد الاشمل بن حارثة
بن دينار واخوه لامة الضحان والنعمان ابنا عبد عمرو وجابر ابن خالد بن عبيد

الاشتمل بن جاريته وسعد بن سميل بن عبد الاشتمل وكعب بن زيد بن قيس بن مالك وبجير
 بن ابي بجير حليف لبني قيس ابن مالك هو لاء الذي عدم محمد بن اسحق قال ابن هشام واكثر اهل
 العلم يدعون في الخراج ممن شهد بدرا عتبان ابن مالك بن عمرو بن عجلان وسليل بن زينة
 بن خالد بن عجلان وعصمة بن الحصين بن زينة بن خالد بن عجلان وهلال بن المولى بن زينة
 بن جارية **ذكر من استشهد من المسلمين في غزوة بدر** كان من استشهد منهم من المسلمين
 في غزوة بدر اربعة عشر رجلا من المهاجرين ستة نفوسهم عبدة بن الكارث بن المطلب
 قتله عتبة بن ربيعة قطع رجله فمات بالحق في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى المدينة وعمرو بن ابي وقاص وهو اخو اسعد وذو النخائل ابن عبد عمرو بن فضالة
 الحزاعي حليف لبني زهرة وعافل ابن البكر حليف لبني عدي بن كعب بن بني سعد بن
 وجميع مولى بن الخطاب وصفوان بن يحيى بن الكارث بن قيس **ومن الانصار**
ثمان بنه وهم سعد بن خيثمة ومبشر بن عبد المذخر ابن زبدر ويزيد بن الكارث
 وعمير بن الحارث ورافع بن المولى وحاتمة بن سراقبة بن الكارث وعوف وعوف ابنا
 الكارث بن رفاع **ذكر تسمية من قتل من المشركين في غزوة بدر** كانت غزوة
 من قتل من المشركين في غزوة بدر سبعين رجلا من بني عبد شمس وموالهم وطلحاتهم
عتر رجلا وهم عتبة بن ابي صعيط قتل صبورا بعرق الطيبة عند قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقال حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله من للصبية
 يا محمد قال النار فقتله عامر بن ثابت ابن ابي الافتح وحظله بن ابي سفيان بن حرب قتله
 زيد بن جارية مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال استترك فيه حمزة بن عبد المطلب
 وعلي بن ابي طالب وزيد بن جارية والكارث بن الحضرمي وعامر بن الحضرمي حليفان لم
 قتل عامر بن عامر بن ياسر وقتل الكارث النعمان بن عاصم حليف لاون وعمر بن ابي عمرو وابنه
 موليان لم قتل عمر بن عامر بن ابي حذيفة وعبيدة ابن سعد ابن العاصم ابن امية بن عبد شمس
 قتله الزبير بن العوام والعاصم بن سعيد بن العاصم ابن امية قتله عامر بن ثابت ابن ابي
 الافتح صبورا وقيل قتله علي بن طالب وعتبة بن ربيعة ابن عبد شمس استترك فيه عبيدة
 بن الكارث وحمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وسعيد بن ربيعة ابن عبد شمس قتله
 حمزة ابن عبد المطلب والوليد بن عتبة بن ربيعة قتله علي بن طالب وعامر بن عبد الله

حليف

حليف لهم من بني امار قتلته علي ووهب ابن الكارث حليف لهم من بني امار وعامر بن
 زيد حليف لهم من اليمن **ومن بني نوفل بن عبد مناف** رجلان هما الكارث بن عامر بن نوفل
 قتلته حبيب بن اساف وطعيمة ابن عدي بن نوفل قتلته علي وقال حمزة وروي ابو عمر بن عبد
 البر بن عبد الله الي ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل طعيمة بن عدي
 صبرا هو وعبيد بن ابي معيط والنضر ابن الكارث وابنه اعلم **ومن بني اسد بن عبد الغزي**
بن قضي سبعة نفر زعموا بن الاسود بن المطلب ابن اسد قتلته ثابت بن الجديع وقيل
 استترن فيه حمزة وعلي مع ثابت والكارث ابن زعمه قتلته عامر بن ياسر وعقيل ابن
 الاسود بن المطلب قتلته حمزة وعلي وابو الجحري وهو العامر بن هشام قال ابن هشام
 العامر ابن هشام ابن الكارث ابن اسد قتلته المجذرة الكبرى وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد نهي عن قتله لانه كان اكف الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان
 مكة كان لا يؤذيه ولا يبلغه عند شي بكهده وكان ممن قام به نقض الصحيفة كما قدم
 فلما لقية المجذرة قال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن قتلك وكان معاي
 الجحري زميل له قد خرج معه من مكة وهو جنادة بن سليحة رجل من بني لبيد فقال ابو
 الجحري زميلي فقال المجذرة والله ما نحن بقاتلك ما امرنا رسول الله الا بـ
 وحرك فقال لا والله اذا الموت انا وهو جميعا لا تحدث عني نساكة اني تركت
 زميلي حرصا على الحياة وقال برجزه لن يسلم من حرة زميلة حتى يموت او يري سبيله
 ثم اقتتلا فقتل المجذرة ابو الجحري ثم اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي
 بعثك بالحق لقد جهدت ان لبيسا سرفا نيك به فاني الا ان يقابلني فقاتلته فقتلته
 ونوفل ابن خويلد ابن اسد قتلته علي ابن ابي طالب وعقبة ابن زيد حليف لهم من
 اليمن وعمر مولي لهم **ومن بني عبد الدار بن قضي** اربعة نفر وهم النضر ابن الكارث
 بن علقمة بن كلفة قتلته علي صبرا بالفرأ ولما بلغ ابنته قتيلة بنت النضر جنس قتلته

كُتِبَتْ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرا .
 يا ذا كبا ان الاشيل مظنة من جمع خامسة وانت موقوف
 بلغ به ميتا بان تحية ما ان تزال بها النجائب كنفق
 مني اليه وعرق مسفوحة جات لما تحها واخزي كنفق

- هل سمع النضر ان ناديت به ، بل كيف لسمع ميت لا ينطق ،
- قلت سيوف بني امية تنوشه ، لله ارحام هناك تسحق ،
- قسرا يقاد الى المنيعة متعبا ، ريسف المعيد وهو عان موق ،
- الحمد اولست من نجيبه ، في قومها والفحل فحل معرق ،
- ما كان ضورك لو مننت ورعا ، من الفتي وهو المفيظ المحنق ،
- النضر اقرب من قتلت قرابة ، واحصم ان كان عتق يعسق ،
- او كان قابل فديه فليمنق ، باعزما تغلوا به ما ينسق ،

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى اخضلت لحيته وقال لو بلغني شوق
قبل ان اقتله لعفوت عنه حكاه ابو اعمر عن عبد الله بن ابيس وحكاه الزبير بن
بكار وقال فرق لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دعت عيناه وقال لا يكرها ابنا
لو كنت سمعت شعرها ما قتلت اباها وزيد بن مليس مولى عمار بن هاشم قتله بلال
بن رباح مولى ابى بكر ويقال قتله المغداد ابن عمرو وبنية بن زيد بن مليس وعبيد
بن سليط حليف لهم من قيس **ومن بني تميم بن من** اربعة نفرهم عمار بن عثمان بن عمرو
بن كعب بن سعد بن تميم قتلته علي بن ابي طالب ويقال قتله عبد الرحمن بن عوف وعثمان
بن مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب قتله صهيب بن سنان ومالك بن عبيد
الله بن عثمان اسرفات في الاسار فعد في القتلى عمرو بن عبيد الله بن جذعان
ومن بني مخزوم بن يقظة بن من اربعة وعشرون رجلا ابو جهل واسمه عمرو بن قيس
بن المغيرة ابن عبيد الله بن عمرو بن مخزوم ضربه معاذ ابن عمرو بن الجموح ففقط رجله وضرب
اثنين نداء فطرحها وضربه معوذ بن عوف حتى اثبتته وتركه وبه رمق ثم وقف
عليه عبد الله بن مسعود واختر رأسه كما تقدم والعامر بن هشام بن المغيرة قتله
عمار بن الخطاب وكان خالد بن عمرو بن زيد بن عبيد الله حليف لهم من بني تميم قتله عمار بن ياسر
وابو فافع الاسعري حليف لهم قتله ابودجانة الساعدي وحاملة ابن عمرو حليف
لهم قتله خارجة ابن زيد ويقال بل علي بن مسعود ابن امية بن المغيرة قتله علي
ابن ابي طالب وابو قيس ابن الوليد ابن المغيرة قتله حمزة ويقال علي وابو اقيس بن
القاله بن المغيرة قتله علي ويقال عمار بن ياسر ورفاعة ابن ابي رفاعه بن عازيد بن

عبد الله بن عمرو بن مخزوم قتله سعد بن الربيع والمنذر بن أبي رفاعه بن عاتق قتله
عن بن عدي وعبد الله بن المنذر بن أبي رفاعه قتله علي بن أبي طالب والمسايب
ابن أبي المسايب بن عاتق بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وعلي بن الحارث بن عاتق قال ابن هشام
بسند يرفعه إلى ابن عباس رضي الله عنهما أن المسايب هذا من تابع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرئيس وأعطاه يوم الجعرانة من غنائم خيبر فهدم فيه الخلاف ولاسود
بن عبد الأسد بن بلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قتله حمزة وحاجب ويقال حاجر
بن المسايب ابن عمرو بن عمرو بن عاتق قتله علي بن أبي طالب وعمرو بن المسايب ابن عمرو
قتله النعمان بن مالك العوفلي مبارزة وعمرو بن سفيان وجابر بن سفيان حليفان
لمن طيقت قتل عمر بن زيد بن ربيعة وقتل جابر بن عبد الله بن ربيعة بن أبي خزيمة
بن الحيرة قتله سعد بن أبي وقاص وهشام بن أبي خزيمة بن المعيرة قتله صهيب بن
سنان وزهير بن أبي رفاعه قتله أبو الأسيد مالك بن أبي ربيعة والمسايب بن أبي
رفاعة قتله عبد الرحمن بن عوف وعاتق بن المسايب بن عمرو بن أسيرم أفندي فأتى
الطريق من جراحة جرحه أياها حمزة بن عبد المطلب وعمير حليف لهم من طيقت وجابر حليف
لهم من القارة **ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي** سبعة نفوس من بني
بن الحجاج بن عامر بن خزيمة ابن سعد بن سهم قتله أبو اليسر أخو بني مسلمة وابن العاص
بن منبه قتله علي وبنيته بن الحجاج قتله حمزة بن عبد المطلب وسعد بن أبي وقاص استتركا
فيه وأبو العاص بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم قتله علي ويقال النعمان العوفلي ويقال
أبو أدجانه وعاصم ابن أبي عوف بن صبير بن سعيد بن سعد بن سهم قتله أبو اليسر أخو
بني سلمة والكارت بن منبه بن الحجاج قتله صهيب بن سنان وعامر بن أبي عوف بن
صبيحة أخو عامر قتله عبد الله ابن سلمة ويقال أبو أدجانه **ومن بني حمزة بن عمرو بن**
هصيص بن كعب بن لوي أربعة نفوس أمية بن خلف بن زهير بن خزافه بن حمزة قتله جل
من الأنصار من بني دارن ويقال قتله معاذ بن عوف وكارجه بن زيد وخبيص بن أساف
استتركا فيه وابنه علي ابن أمية بن خلف قتله عمار بن ياسر وأوس بن لوذان بن سعد
بن حمزة قتله علي بن أبي طالب ويقال قتله الحصين ابن الكارت ابن المطلب وعثمان بن طغون
استتركا فيه وسبعة من آل الحليف لهم **ومن بني عامر بن لوي من خلفائهم** رجلان ومما

معوية ابن عاص حليف لهم من عبد القيس قتل على ويقال عكاسته بن حصن ومعد بن وهب
 حليف لهم من بني كلب قتل خالد واباس ابنا البكر ويقال ابواجانة **جميع من ضبط**
لنا من الاسماء من قتل من المشركين يوم بدر ثمانية وستون على السك بن السائب بن
 ابي السائب والذي ثبت في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله
 اما بوا من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتلا **ذكر تسمية**
من اسروا من المشركين في غزوة بدر كانت عدة من اسروا من المشركين في يوم بدر سبعين
 رجلا عليا ورد في الصحيح ودلت عليه الآية قوله تعالى اولما اصابتكم مصيبة
 قد اصبتم مثلهما يعني يوم اُحُد وكان قد قتل من المسلمين يوم احد سبعون رجلا
 والذي انضبط لنا من الاسماء من اسري بدر ستة وستون رجلا **من بني عبد**
المطلب ابن هاشم اربعة نفر وهم العباس بن عبد المطلب ابن هاشم اسره ابو اليسر
 كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو واخوه جدي وكان رجلا قصيرا والعباس رجلا طويلا فخما
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كرم وعقل ابن
 ابي طالب ابن عبد المطلب اسره عبيد بن اوس ابن مالك الاوسي ونوفل بن الحارث
 بن عبد المطلب وعقبة حليف لهم من بني فهر قال وكان العباس رجلا جريحا
 مكرهين **ومن بني المطلب بن عبد مناف** خمسة نفر وهم السائب ابن عبيد ابن عبد
 يزيد بن هاشم ابن المطلب وفان ابن عمرو بن علقمة بن المطلب وعقل ابن عمرو حليف
 لهم واخوه تميم بن عمرو وابنه عمرو بن تميم **ومن بني عبد شمس بن عبد مناف** تسعة
 نفر وهم عمرو بن ابي سفيان بن حرب ابن امية بن عبد شمس والحارث ابن ابي وجرة
 ويقال وجرة ابن ابي عمرو بن امية وابو العاص بن نوفل بن عبد شمس وابو العاص بن الربيع
 بن عبد العزى بن عبد شمس وخالد ابن اسيد بن ابي العيص ومن خلفائهم ابو ربيعة
 بن ابي عمرو وعمرو بن الازرق وعقبة بن عبد الحارث بن الحضور بن ابوا العريض
 يسار بن ابوا العاص ابن امية **ومن بني نوفل بن عبد مناف** اربعة نفر وهم عدي بن
 اخيار بن نوفل وعمان ابن عبد شمس حليف لهم من بني مازن بن منصور وابوا حليف
 لهم وبان مولي لهم عدي ابن اخيار بن نوفل وعثمان ابن عبد شمس حليف لهم من بني
 مازن ابن منصور وابوا حليف لهم وبان مولي لهم **ومن بني عبد الدار بن قصي**

اُسارى

تلمة

ثلاثة نفر ابوعوف بن ابي عمير بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار والاسود بن عامر
 حليف لهم وعميل حليف لهم من اليمن **ومن بني اسد بن عبد العزى بن قصى** اربعة نفر
 وهم السائب بن ابي جبين بن المطلب بن اسد واكوس بن اسد وعباد بن عثمان بن اسد
 قال ابن قسامة هو الكارث ابن عبايد بن عثمان بن اسد وعبد الله بن حميد بن زهير
 بن الكارث وسالم بن شراح حليف لهم **ومن بني بن رجلان** وماسافع ابن
 عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم وجابر بن الزبير حليف لهم
ومن بني مخزوم بن بطة بن مرة عشرة نفر وهم خالد بن هشام بن المغيرة بن عبد
 بن عمر بن مخزوم اسره سواد بن عريفة وامية ابن ابي حذيفة بن المغيرة والوليد
 بن الوليد بن المغيرة وعثمان بن عبد الله ابن المغيرة وصفي ابن ابي رفاعه بن عبايد
 بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وابو المنذر بن ابي رفاعه ابن عبايد وابو اعطى عبد الله بن
 السائب بن عبايد وقيس ابن السائب والمطلب ابن حنطب بن الكارث بن عبيد
 بن عمر بن مخزوم وخالد بن الاعلم حليف لهم من خزاعة ونفال عقيلي وزعموا انه اول
 من فر من زما وهو الذي يقول **ولسنا على الادبار تدمي كلوفنا** ولكن على اعقابنا نقط
ومن بني نهم بن عمرو بن حصيص بن كعب خمسة نفر وهم ابوداعة ابن صبرة بن
 سعيد بن نهم وهو اول اسير افتدي من اسرى بدر افتداه ابنه المطلب ابن ابي وداعة
 وفزوة ابن قيس ابن عدي بن حذافه ابن سعيد بن نهم وحنظلة بن قيس بن حذافه
 بن سعيد بن نهم والحجاج ابن الكارث بن قيس ابن عدي بن سعيد بن نهم واسلم بن
 نبيد بن الحجاج **ومن بني نهم بن عمرو بن حصيص بن كعب** اربعة نفر وهم عبد الله بن
 ابي ابن خلف بن وهب ابن حذافه بن حجاج والفاكه مولد امية بن خلف وهيب بن عمير
 بن وهب ابن خلف بن وهب ابن حذافه وربيعة بن ذراع بن عيسى ابن اهبان
 وهيب ابن حذافه بن حجاج وابورهم بن عبد الله حليف لهم وموليان لامية بن خلف
 احدما النطاس وابو ارفع غلام امية ابن خلف قال ابن قسامة وحليف لهم
 عن اسمهم **ومن بني عامر بن لوي** خمسة نفر وهم سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد
 ود بن قيس ابن مالك بن حنبل بن عامر اسره مالك ابن الدخيم اخو بني سالم بن عوف
 وعبد بن زمعة بن قيس ابن عبد شمس بن عبد ود وعبد الرحمن بن مسعود بن وقدان

بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود وجيب بن جابر والسائب بن مالك **ومن بني الحارث بن فزارة**
 اربعة نفر وهم الطويل بن ابي قبيص وعبيد بن عوف بن محمد وشافع وشنيع حليان لم يزلوا
فكرهم اساري بدر وما كان من فداهم ومن من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهم ومن اسلم بسبب ذلك قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة بدر ومعه
 الاساري سمع العباس وهو يان ويأوه قد امله الوثاق فعلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تلك الليلة لذلك واستأذنه أصحابه رضي الله عنهم ان ينفسوا عن العباس وثاقه
 فقال صلى الله عليه وسلم ان فعلتم ذلك فجميع الاساري فتعموا الا فلا او كما قال فانفسوا
 عن جميع الاساري ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فرق الاساري
 بين اصحابه وقال استوصوا بهم خيرا ثم جاءه جبريل عليه السلام في امر الاساري فقال
 ان شئتم فتعلموهم وان شئتم اخذتم منهم الفداء واستشهد قاتل منكم سبعون قال
 فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فجاؤا او من جازم فقال هذا جبريل يخبركم
 بين ان تعد موتهم فتعلموهم وبين ان تفادوهم وليستشهد قاتل منكم بعدتهم فقالوا بل
 تفادوهم ويدخل قاتل منا الجنة سبعون ففادوهم رواه محمد بن سعد وروى ابن قتيبة
 عن ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس افد نفسك وابني اخوك عتيل
 بن ابي طالب ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وحليفك فأتاك ذو مال فقال يا رسول
 الله ان كنت مسلما ولكن القوم استكروا هولي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الله
 اعلم باسلامك انك ما تقول حقا فالتجزيك به واما ظاهرا امرتك فقد كان علينا
 قال فانه ليس لي مال قال فاني المال الذي وضعته عندي عند امر الفضل بكمه حين خرجت
 وليس معكم احد ثم قلت ان اصبحت في سفري هذا قل للفضل كذا ولعبد الله كذا
 قال والذي بعثك بالحق ما علم بهذا احد غيري واني لا أعلم انك رسول الله فقد
 نفسك بمائة اوقية وكل واحد باربعين اوقية وقال تركتني اسال الناس في كفي قال
 واسلم العباس وامر عتيلا فاسلم وروى محمد بن سعد قال لما امر نوفل بن الحارث ببدر
 قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افد نفسك قال يا لي شئ افدي به قال افد نفسك
 برماحك التي تجده قال واسلم ما علم احد ان لي رماحا تجده غيري بعد الله اشهد انك
 رسول الله فقددي نفسك بها وكانت الف ربح وقيل كان اسلام نوفل وهجرته ايام

اخذت

وما ريس الشئ
ايضا لا يفرح

المختدق والله اعلم قال ابن اسحق وكانت قرش حين وردت عليهم لغير مصرع
اصحاب بدرنا حوا على قتلاهم ثم قالوا لا نفعلوا فيبلغ محمد واصحابه فيشتتوا بكم
ولا تبعثوا في اسراكم حتى تستأثروا بهم لا يارب عليكم محمد واصحابه في الغد ان قال
المطلب بن ابي وداعة صدقتم لا تعجلوا واسئل من الليل فقدم المدينة فاحذ
اباه باربعة الاف درهم فانطلق به ثم بعث قرش في فداء الاسارى فكان اغلا
ما فدى به اسيراربعة الاف درهم فمادوه الى الف درهم وقال محمد بن سعد
في طبقاته كان فداء الاسارى يوم بدراربعة الاف الى يادون ذلك فلم يجد عند
شئ اعطي عشرة من غلمان المدينة فعلم الكتابة فاداهم فاداهم فاداهم وكان اهل
مكة يكتبون واهل المدينة لا يكتبون فكان زيد بن ثابت من علم **ذكر خبر ابي**
في امر ابنه عمرو بن ابي سفيان واللاقه قال محمد بن اسحق وكان عمر بن ابي سفيان
في الاسارى فقتل ابي سفيان اذ انك عمر فقال لجمع علي دي وما لي قتلوا حفلة
واذني عمر ادعوه في ايديهم فمسكوه ما بدالهم فلم يزل كذلك حتى قدم سعد بن النعمان
بن اكال اخو بني عمرو بن عوف بعث وكان شيخا مسلما في غنم له بالبيع وكانت قرش عند
الهم لا يعرضون لحاج او عمر الا يخبروه فاداه عليه ابو سفيان مكة فحبسه بابنه عمرو
ثم قال ابو سفيان ارعط ابن اكال اجيبوا دعاه **فما قد تم لاسلو السيد الكفلا**
فان ابن عمرو ليام ادله ان لم تكفوا عن اسيرهم للكبلا
قال فشي بنوا عمرو بن عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبره وسالوه
ان يعطيهم عمرو بن ابي سفيان فيفتكوا به صاحبهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبعثوا به الى ابي سفيان فخلى سبيله سعد بن النعمان **ذكر خبر ابي العامر بن**
الربيع في فدايه وارساله زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى
الدنية واسلامه بعد ذلك ورد زينب عليه بغير تكاح جديد قال ابن اسحق
وكان في الاسارى ابوالعاص بن الربيع بن عبد العزى ابن عبد شمس حتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته زينب اسره خوأس ابن الصمة احد بني حرام وكان
ابوالعاص من رجال مكة الموحد ودين بالا وامانة وتجارة وكان لهالة بنت خويلد رخت
خزرجه فسالته فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوجها زينب فوجه بها

وذلك قبل ان ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان معها وهي على شوكه
 وهي مسلمة فلما بعث اهل مكة في قدا السراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في قدا ابي العاص مال وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة اذخرها بها
 على ابي العاص فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم رفق لها رقة شديده وقال
 ان رايتهم ان يطلعوا لها السيرها وتردوا علها فافعلوا قالوا نعم رسول الله فاطمته و
 وردوا علها الذي بعثت به واحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ان يحلي سبيل زينب
 ولم يظهر ذلك ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب حارته ورجلا من الانصار
 فقالا كونا ببيتنا نأجج حتى نتركها زينب فتعجبها حتى تاتيها في بها فخرنا وذلك
 بعد يومين شهر فلما قدم ابو العاص مكة امرها بالحق بابها فخرجت لذلك وقدم لها
 صرها كنانة بن الربيع اخوار ورجل بعير فركبته واخذ فرسه وكنا ننته ثم خرج بها ارا
 يعود بها وهي في هودج لها وتحدث بذلك رجال ونش فخرجوا في طلبها حتى ادركوها
 بذي طوي فكان اول من سبق اليها من الاسود بن المطلب ابن اسد بن عبد العزى
 الفهري فزوعا بالرمح وهي في هودجها وكانت حاملا فطرح فتخرجوها كنانة
 ثم قال والله لا يدنو مني رجل الا وضعت فيه سهما فتكره الناس عنه ثم جاء ابو سفيان
 بن حرب في حلة من قريش فقال يا الرجل كف عنا بذلك حتى نكلمك فلف فاقبل ابو
 سفيان حتى وقف عليه فقال لك لم تصب عرجت بالمرأة على رؤس الناس علانية
 وقد عرفت مصيبتنا وكبتنا وما دخل علينا من محبة فيظن الناس اذا خرجت له
 بنته علانية على رؤس الناس من بين اظفرنا ان ذلك على ذل اصابتنا عن مصيبتنا
 التي كانت وان ذلك منا ضعف ووهن ولعمري ما لم نجس عن يمان حاجة وماننا
 في ذلك من تورة ولكن ارجع بالمرأة حتى اذا موات الاصوات وتحدث الناس ان قد
 ردونا ما فتلها سراوا الحق ابيها قال فنعل فاقام ليلي حتى اذا مادت الاصوات
 خرج بها ليلا حتى اذا اسلم الي زينب حارته وصاحبه فقدمها على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقامت عنده بالمدنية وفرق بينهما الاسلام حتى اذا كان قبيل الفتح
 خرج ابو العاص تاجرا الى الشام وكان رجلا مامونا بماله وابو الرجال من قريش فلما
 فرغ من تجارته واقبل قافلا لعنه سرته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلبوا ما معه

والحجر

والعجز هم هاربا فلما قدمت لسرية بما اصابوا من ماله اقبل ابو العاص تحت الليل حتى
 دخل على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجاروا فاجارته وتجاخى طلب
 ماله فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة الصبح وكبر وكبر الناس معه خرجت
 زينب من صفته النساء ايا الناس في قد اجرت ابا العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من الصلاة اقبل على الناس فقال ايا الناس هل سمعتم ما سمعت
 قالوا نعم قال اما والذي نفس محمد بيده ما علمت بشي حتى سمعت ما سمعتم انه بحير
 على المسلمين ادناهم ثم افرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل على ابنته فقال اي
 نبية الرسي منواه ولا يخلص اليك فانك لا تخلصين له قال وبعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى السرية الذي اصابوا مال ابي العاص فقال لهم ان هذا الرجل منا حيث قد
 علمتم وقد اصبتم له مالا فان تحسنوا وتردوا عليه الذي له فانا نجب ذلك وان
 ابيتتم فهو في الله الذي فاق عليكم فانتم احق به قالوا يرسل رسول الله بل نرده عليه فرده
 عليه حتى ان الرجل ليأتي بالده لو وياقي الرجل بالسنة والادوة حتى ان اهدم ليأتي
 بالسطة حتى ردوا عليه ماله باسره لم يفقد منه شيئا ثم جعل الملك فاسي الي
 كل ذي مال من فرسي ماله ثم قال يا عشر فرس هل بقي احد منكم عندي مال لم ياحظه
 قالوا لا نجراك الله خيرا فقد وجدناك وفيما كثر ما قال فاستشهد ان لا اله الا الله
 وان محمدا عبده ورسوله ما منعني من الاسلام عنده الا خوفا ان تطنوا الي انما
 اردت ان اكل اموالك فلما اداها الله اليكم وفرغت منها اسلمت ثم خرج حتى قدم
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزينب
 الشكاح الاول ولم يحدث شيئا **رجع** الي تمة اساري يد **فكر خير الوليد بن**
الوليد بن المغيرة قد تقدم انه كان يحمل سر يوم يدركا الذي اسره عبدا له بن
 جحش ويقال اسمه سليط بن قيس المازني الانصاري فقدم في فداه اخواه خالد
 وهشام فتمتع عبدا له ابن جحش حتى افتكاه باربعة الاف درهم فجعل خالد يريد
 ان لا يبلغ ذلك فقال هشام لخالد لانه ليس يا بن امك والله لو ابي فيه الاكاذوك
 لفعلت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله ابن جحش لا تقبل في فداه
 الا شكة ابية الوليد وكانت درعا فضفا منه وسيفا وبضته فابى ذلك خالد

عن ابن عباس

والخاع من امر لانه اخوه لابيويه فاقبمت السكنة بما به دينار وطاقما بها وسلمها الي
عبد الله فلما افتدي سلم فقيلا له هل لا اسلمت قبل ان تنفدي وانت مع المسلمين قال
كروا ان نظنوا اني جزعت من الاسارى فحبسوه بكفة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو اليه فحين دعا له من مستضعفي المؤمنين ثم اقلت ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم
وتهدى عمر القضية كراه ابن عبد البر **ذكر من من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم**
من اسارى بدر واطلقه بغير فداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير فداء ابو الواس
بن الربيع هذا الذي تقدم خبره والمطلب ابن خطب بن الحارث بن عبيد المخزومي وكان بعض
بنى الحارث بن المخزرج فترك في ايديهم حتى خلوا سبيلا فمضى بقومه وصلى ابن ابي رفاعه
المخزومي ترك في ايدي اصحابه فلم يات احد في فدايه فاخذوا عليه العهد ليعيوني لم يلهم
بعدايه وخلوا سبيلا فلم يف لهم شيء وابوا عمرة عمرو بن عبد الله ابن عثمان بن وهب
بن جندب بن جهم كان محتاجا ذنبا فبات فقال رسول الله لقد عرفت مالي من مال والاني
لذو حاجة وذو اعيال فامن علي فمضى عليه واخذ عليه ان لا يظاهر عليه احد فقال ابو
عزة في ذلك من مبلغ عن الرسول محمدا فانك حق والمملك حميد
وانت اسرته وعوا الي الحق وهذا عليك من الله العظيم شهيد
وانت اسرى موت فينا مائة لها درجات سهلة وصعود
فانك من جارية لمحارب سقى ومن ساء له لسعيد
ولكن اذا ذكرت بدر او امله تاوب ما في حسرة وقعود

ومهم وهيب بن عمرو الجهمي ولا طلاقه سبب ذكره **ذكر خبر عيسى بن وهب واسلامه**
واطلاق ولده وهيب بن عيسى قال ابن اسحق في سبب اطلاق وهيب بن عيسى ان ابا وهيب بن وهب
بن خلف بن جندب بن جهم بن عمرو بن هيصم بن كعب بن جهم بن صفوان بن امية في الحجرة بعد
مصاب اهل بدر عيسى قال وكان عيسى بن وهب سيطانا من سباطين فرس من كان يوذى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ويلتوت منه غنا وهو كفة فذكر اصحاب القليب
وصحابهم فقال صفوان واسه ان في العيش بعدم خيرا فقال عمر صدقت واسه اما والله
لو ادين علي ليس له فضا وعيال اخي عليهم الضيعة بعدى لركبت الي محمد حتى اقتله فان
ما قتلهم علة ابني امير في ايديهم فاعتمر صفوان فقال علي دينك انا اقصد عندك عيالك

مع عيالي واسمهم ما بقوا لا يجحد بسبعين نسي ويحجز عنهم قال له عمر فاكم علي ساري
 وسألك قال افعلتم امر عمر بسيفه فمجد له لم سمتم انطلق حتى قدم المدينة
 بينما عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر ويذكرون
 ما اكرمهم الله به اذ نظر الي عمر حين اناخ علي باب المسجد متوشحا بالسيف فقال عمر هذا
 الكلب عدو الله عمر ابن وهب ما جال الا لشرو هذا الذي حرس بيننا وجزرنا للقوم
 يوم بدر لم دخل عمر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله هذا عدو الله عمر
 بن وهب قد جاء متوشحا بسيفه قال فادخله علي فاقبل عمر حتى اخذ بحاله سيفه
 في عنقه فلبسه بها وقال لرجال ممن كانوا معه من الانصار اذ خلوا علي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا عليه هذا الجنيث فانه غير مأمون ثم دخل
 به علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه قال ارسله يا عمر اذن يا عمر فذنا ثم قال
 انقوا اصباحا وكانت حية اهل الكاهلية بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد اكرمنا الله بحية خير من حيتك يا عمر يا سلام حية اهل الكهنة قال انا والله ان كنت
 يا محمد بالحديث عهد قال فما جابك يا عمر قال حيت لهذا الامير الذي يابديكم فاحسوا
 فيه قال فما بال السيف في عنقك قال فمحمدا الله من سيوف وهل اغنت سيفا قال صدقت
 ما الذي جئت له قال يا حيت الالذ لك قال بل تعدت انت صفوان بن امية في الحجر
 فذكرت اصحاب الغليب من قريش ثم قلت لولاد بن علي قويا لم يدي لخر جيب حتى
 اقتل محمد فتملك لك صفوان بدنيك وعيالك علي ان تقتلني له والله جابل بينك
 وسن ذلك قال عمر استهد انك رسول الله قد كننا يا رسول الله نكذبك باكتتابنا
 به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر لم يحضر الا انا وصفوان فوالله اني
 لا علم ما اتاك به الا الله فاحمد لله الذي هداي للاسلام وساقني هذا المساق ثم شهد
 شهادته الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا اذ اكم في دينه واقروه القرآن
 والمطعوا له اسيرهم ففعلوا ثم قال يرسل الله اني كنت جاهد اهل الطغاة ونور الله
 سريدا الاذي لمن كان علي دين الله وانا احب ان تاذن لي فاندعكم فادعوم لي الله
 والي رسوله والي الاسلام لعل الله يهديهم والا اذيتهم في دينهم فكنت اودي افعالك
 في دينهم قال فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحق بكه وكان صفوان بن امية يقول

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابتدعه ثابتهم الا ان في ايام تنسبكم وقعة بدر وكان يسأل عن الركب
 حتى قدم ركب فاحبوه باسلامه فحلف ان لا يكلمه ابد او لا ينفعه ينفع قال فلما
 قدم عمر بن الخطاب قام بها يدعو الى الاسلام ويؤذي من خالفه اذ يشرى فاسم على
 يديه ناس كثير قال ابن اسحق وعمر بن الخطاب بن هشام قد ذكرنا احدهما
 الذي راي ابليس حين تكلم على عقبيه يوم بدر كما اخبره الله تعالى عنه في قوله واذن
 لهم الشيطان انما لم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما
 ثارت الفئتان تكلم على عقبيه وقال اني اري ما لا ترون اني اخاف الله وانه
 يهدي العتاة وكان ابليس قد تشبه لعن الله من سرقه بن مالك بن جشم وقال
 انا جار لكم من بني بكر ابن عبد مناة بن كنانة كما قد منا ذكر ذلك قال وكانوا يروونه
 في كل منزل في صورة سراقه لا ينكرونه فلما التقى الجمعان يوم بدر راي ابليس الملائكة
 تكلم على عقبيه وقال لم ما قال وقد اخذت هذه العزوة حق من البسط والاهالة
 ان كان ذلك على سبيل الاختصار فلنذكر غيرهما من الغزوات والسراري **ذكر سر**
عمر بن عبد بن حوشب الخطمي الى عصاة بنت مروان من بني امية بن زيد قال محمد بن
 سعد كانت سرية عمر بن الخطاب ليالى بقرين من سمر ريسان على راس تسعة عشرين
 من هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكانت عصاة عند يزيد بن يزيد بن حوشب
 الخطمي وكانت تعيب الاسلام وتؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وتحرص وتقول الشعر
 فجاها عمر بن عبد بن حوشب الدليل حتى دخل عملا بيته وحولها نفس من ولدها نيام منهم
 من تروعه في صدرها فحسها بيده وكان حذر من البصر وكفى الصبي منها ووضع سيفه على
 صدرها حتى انقذه من ظهرها ثم صلى الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قتلت بنت مروان قال نعم فقل علي بن عبد الله شي قال لا ينبغي
 عز ان قال محمد بن اسحق رضى عمر بن عبد بن حوشب قومه وبنو اخطمة يوسف بن موحيم
 في بستان ابنة مروان ولها يومئذ بنون خمسة رجال فقال لابن اخطمة انا قتلت
 ابنة مروان فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون قال فذلك اليوم ما عر الاسلام
 بخوار من اخطمة وكان من اسلم منهم يستغنى باسلامه وعمر هو اول من اسلم من بني اخطمة
 قال واسلم يوم قتلها رجال من بني اخطمة لما راوا من الاسلام **ذكر سرية حاتم**

بن عمير العمري الى النبي غفل اليهودي قال ابن سعد كانت سرية سالم بن قيس
على راس عشرين شهرا من الهجرة وكان ابو الغفل من بني عمرو بن عوف شيخا كبيرا
قد بلغ عشرين مائة سنة وكان يحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الشعر
فقال سالم ابن عمرو وهو واحد البكابين وقد شهد بدر ا على نذر ان اقتل ابو الغفل
او اموت دونته فجاه وقد نام ابو الغفل بالفتا في ليلة صابغة فوضع السيف على
كبره ثم اتمد عليه حتى خسر في الفراش وصاح فثار اليه ناس ممن هم على قوله
فادخلوه منزله وقهره **فذكر غزوة بني قينقاع وهي بضم النون وقيل بكسر**
غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم السبت النصف من شوال بطوارس عترة
شهران من ما حربه قال ابن سعد وكانوا حلفاء لعبد الله بن ابي بن سلول وكانوا اشجع
يهود وكانوا صاغه فواد عوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانت وقعة بدر اظروا
البغي والكسد ونبت والعهود المدة فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم واما
تخافن من قوم حيانة فانبد الهم على سوا ان الله لا يحب الخائنين وقال ابو عبد الله
محمد بن اسحق بن عيسى سبب غزوة بني قينقاع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم بسوق
بني قينقاع ثم قال يا معشر يهودي اذروا من الله مثل ما نزل بقدرت من النعمة واسموا
فانكم قد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم والوا يا محمد لا يغرك
انك لست قوما لا علم لهم بالحرب فاصبت منهم فريضة انا والله ليس جار بناك لتعلق
انا نحن الناس فانزل الله تعالى فيهم قل الذين كفروا استغفلون ويحشرون الى جهنم
وبئس المراد قد كان لكم ايت في قيسين الثقات فينه تقابل في سبيل الله واخرى
كافرة يرونهم مسلمهم راى العين والله يوبد بنهم من ليسان في ذلك لعمرة لاوى
الابهار حكاية ابن اسحق بسند يرفعه الى ابن عباس رضي الله عنهما وقال ابن عباس
في سبب هذه الغزاة ان امرأة من العرب حلت بحلب لها فبا عتده بوق بني
قينقاع وجلست الى صايغها فجعلوا يزيرونها على كشف وجهها فابت فهد
الصايغ الى طرف نوبها ففقدته الى ظهرها فلما قامت انكشفت سوتها ففجأوا
منها فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصايغ فقتله وكان يهوديا واستدت
اليهود على المسلم فقتلوه فاستصخر اهل السلم المسلمين على اليهود فاعظم فوقع الشعر

بينهم وبين بني قينقاع ٥ عبدنا الي مساق صديت ابن سعد قال فسار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اليهم وحمل كواهم حمزة بن عبد المطلب وكان ابيض واستخلف علي المدينة
 ابائا به بن عبد المنذر ثم سار اليهم في اصرم خمسة عتوليله الي مالا ذي القعدة وكانوا
 اول من غدر من اليهود وحاربوا وخصوا في حصنهم في اصرم استداكصا رحي قد فاسه
 في قتلهم الرغب ونزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم انوالهم وان لهم النساء والذرية فانهم فكتفوا واستول على ثنائهم المنذر
 بن قذامة السلي فكلهم عبد الله ابن اي فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والح عليه فقال
 خدمهم لعنهم الله وشركهم من القتل وامرهم ان يخلوا من المدينة ووالي اخراهم فاعبادة
 بن الصامت فلقوا باذرعات فما كان اقل بقا منهم بها وقال ابن اسحق في خبر عبد الله
 بن اي ابن سلول انه قام الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امكنه الله من بني قينقاع
 فقال يا محمد احسن في مالي وكانوا خلقا اخذ رج فابها عليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا محمد احسن في مالي قال فاعرض عنه قال فادخل يدك في جيب درع ابني
 صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني فغضيت حتى طهر ذلك
 في وجهه ثم قال ويحك ارسلني قال لا والله لا ارسلك حتى تخسني في مالي ربيعة حار
 وتلمية دارغ وقد منعوني من الاحمر والاسود كبسدهم في غداة واحدة الى واه
 اسود اخشي الدواير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهم لك وحكي ايضا قال كان
 لي في قينقاع من عبادة ابن الصامت من كلف مثل الذي لم من عبد الله ابن اي ٥
 فشي عبادة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبوا الي الله والي رسوله من خلفهم وقال
 ابوي الله ورسوله والمؤمنين واسرا من خلف هؤلاء الكفار وولاهم فانزل الله تعالى
 فيه وفي عبد الله ابن اي يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
 بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى
 الذين في قتلهم مرض يسارعون بهم يقولون نحس ان يصيبنا دابة ففسي الله
 ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصيحوا على ما اسروا في انفسهم ناد مسين
 الي قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
 الزكاة وهم راكعون وذلك لعبادة ابن الصامت قال محمد بن سعد واخذ رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم تلت قتي ما الكثر كسرت باحد والروح والبيضا واخذ
 درعين الصغديه واخرى ففنه واخذ ثلثة اسياف سيف قلعي وسيف يقال له
 بنار وسيف اخر وثلثة ارماع ووجد في حصنهم سلاحا كثيرا واهل الضياعه
 فاخذ صلى الله عليه وسلم صفيه والجنس وفتح اربعة اقسام على اصحابه وكان الذي يول
 قبض اموالهم محمد بن سلمة **ذكر غزوة السويق** قال محمد بن سعد خرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لخمس خلون من ذي الحجة على اساتين وعشرين شهرا
 من الهجرة فاستخلف على المدينة ابا لبابة بن عبد المنذر وذلك ان ابا سفيان بن
 حرب لما رجع المتركون من بدر الى مكة حرم الدهن حتى يثار من محمد واصحابه قال
 بن اسحق بن ذر ان لايسر اسد قاتل جبابرة حتى يغزو امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم قال ابن
 سعد فخرج مايتي راكب وقيل في اربعين راكبا فمرا بالعريص وسينه وبين المدينة
 نحو من ثلثة اميال فقتل رجلا من الانصار واجيراله وحرقت ابياتا هناك وساء
 وراي ان مينه قد حلت ثم ولي هاربا وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج في مايتي
 رجل من المهاجرين والانصار في اثمهم وجعل ابا سفيان واصحابه يتحققون الهرب
 فيلقون جرب السويق وهي جماعة ازادهم فاخذها المليون فميت غزوه السويق
 ولم يلحقهم وانصرف وكانت غيبته عن المدينة خمسة ايام قال محمد بن اسحق
 بلغ قرقه الكدر ثم انصرف راجعا فقال المليون حين رجع هم برسول الله اطعم لنا
 ان تكون غزوة قال نعم **ذكر غزوة قرقه الكدر** ويقال **قراة الكدر** وهي غزوة
 غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم للنفق من المحرم على راس ثلثة وعشرين شهرا من
 ما جره وهي ناحية سعد بن بنى سليم وسين المدينة ثمانية برد واستخلف على
 المدينة عبد الله بن عام مكتوم وصل لواءه على ابن ابي طالب وكان قد بلغ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان هذا الموضع جمع من بنى سليم وغطفان فصار لهم فلم يجد في
 المجال احد وجرد عما معهم غلام يقال له يسار فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد ظفوا بنعم فاحذره الي المدينة فاقسموا غنائمهم بها على ثلثة اميال من
 المدينة وكانت النعم خمسينه بعير فاخرج خمسة وستم اربعة اخماسه على المسلمين
 فاصاب كل رجل منهم بعيرا او وارا سيارته سهم النبي صلى الله عليه وسلم واعتقه حين راه

يصلي وكانت غيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المدينة خمسة عشر ليلة **ذكر**
قتل كعب بن الأشرف اليهودي وخبر سريته قال أبو عبد الله محمد بن اسحق وابو
 محمد عبد الملك ابن هشام ومحمد بن سعد دخل حديث بعضهم في حديث بعض كانت سريته
 قتل كعب بن الأشرف لاربعة عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول على رأس خمسة وعشرين
 شهرا من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه كان رجلا ساعيا عجميا يهوديا على
 عليه وسلم واصحابه وكثر من علمه ويؤذيهم وكان لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد
 بن حارثة الى اهل السافله وعبد الله ابن رواحة الى اهل العالية بغير من اهل المدينة
 من المسلمين خبر يدري فقال كعب ابن الأشرف وكان رجلا من طيهم اخذ بني بنيان وكانت
 اسمع من بني النضير احق هذا السرون محمد ا قتل هؤلاء الذين سمي هذان الرجلان فهذه
 اشرف العرب وملوك الناس واسه ليز كان محمد اصاب هؤلاء انعم لبطن الارض
 خير من ظهرها فلما تبين الخبر خرج حتى قدم مكة فنزل على المطلب بن ابي وداعة السهمي
 وجعل يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشد الاستعار ويبيكي اصحاب العليب
 من قريش ثم رجع الى المدينة فشبب بينا المسلمين حتى اذا قام فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللهم اكفني ابن الأشرف ما شئت وقال من لي يا بني الأشرف فقد اذن
 فقال محمد بن مسلمة اخو بني عبد الأشهل انا لا يرسل الله انا اقبله قال فافعل
 ان قدرت علي ذلك فرجع محمد بن مسلمة فمكث ثلاثا لا يأكل ولا يشرب الا ما يسلك
 رصقه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له لم تركت الطعام والشراب
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لك قولها ادري هذا في لك به اولى قال انا عليك الجهد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد لنا من ان نتركها لقولوا ما بدا لكم فانتم في حل من ذلك فاجتمع
 على قتله محمد بن مسلمة وابو نائلة سليمان ابن سلامة بن قيس وكان اخا كعب
 من الرضاعة وعباد بن بشر بن قيس واكارث بن اوس ابن معاذ وابو عيسى بن جبر
 اخو بني حارثة فقد مو اليه ملكان بن سلامة فجاه فمحدث معه ساعة وثلاثين
 شعرا ثم قال ابو نائلة ملكان ويحك يا ابن الأشرف اني قد جيتك الى حاجة اريد
 ذكرها لك فاكتم عني قال افعل قال قد كان قدوم هذا الرجل علينا بلائنا بلنا
 عادتنا العرب ورمونا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى ضاع العمال وجمعت

الافس

وجهدت الانفس واجمنا فوجهدنا وجهدنا فقال كعب انا ابن الاشرف
 والله لقد كنت احبرك يا بني سلامة ان الامر سيصير الي ما اقول فقال له ملكان
 انا اريد التخلي منه يعني رجال من قومي على مثل رايي وقد اردت ان اتيك ثم فبتنا
 منك لهواما وقرنا ورهنتك فاليون الذي فيه ثقة ووقا فقال اترهنوني نساكم
 قال كيف ترهنك نسانا وانت استب اسل يترب واعطرحم فقال اترهنوني
 ابناكم قال لقد اردت ان تفضحننا ونغير ابنانا فقال عذارهينة وسوق هذا
 رهينة وسقين ولكن ترهنك سلاحنا وقد علمت حاجتنا الي السلاح فقال نعم
 ان في الحلفه لوقا وانما اراد ملكان ان لا ينكر السلاح اذا جاءوا ثم رجع ملكان
 الي احمابه واخبرهم الخبر وامرهم ان ياخذوا السلاح ثم ينطلقوا فيجمعوا اليه
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا واتي بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الي بيتع الفرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم اعظمهم ورجع صلى الله عليه
 وسلم الي بيته وتوجهوا وكانت ليلة مفرقة حتى انتهوا الي حصنه فوقف به ابونا يله
 وكان ابن الاشرف حديث عهد بعريس فوب في ملحفته فاخذت امراته بها حثرا
 وقالت انك امرؤ محارب وان احمابا الحرب لا ينزلون في هذه الساعة قال انه
 ابونا يله لو وجدني يا ايماما القطني فقالت والله اني كما عرف في صوته الشرف قال
 لها لو بدعي الغني لطعته لاحاب وفي حديث البخاري من رواية ابي سفيان عن محمد
 عن جابر بن عبد الله قال سمع صوتا كأنه يقطر منه الدم فقال انما مواخي محمد
 بن مسلمه ورضي ابونا يله ان الكريم لودعي الي طعنه بليل لاحاب فالوا ونزل
 اليهم فحمدوا معه ساعة ثم قالوا هل لك يا ابن الاشرف ان نتمنا الي شعب
 النجوز فتحدث به بغيته ليلتنا فقال ان شئتم فخرجوا يتماستون فمضوا
 ساعة ثم وضع ابونا يله يده في فودر اسر ابن الاشرف ثم شتم يده فقال
 فارايك كالليله طيبا اعطرك قط من هذا فقال هذا عطر ام فلان يريد امراته
 ثم مشي قليلا وعاد لملتها حتى اطمان ثم عاد لملتها فاخذ يقود راسه وقال اضربوا
 عدواي فضربوه فاخلفت عليه اسيا فهم فلم تغز شيئا قال محمد بن مسلمه فذكرت
 معولاني سفيان حين رايت اسيا فنام نفق فاخذته وقد صاح عدواي صيحة لم يبق

حولنا حصن الارقت عليه ناراً فومنته في بيته ثم لما ملئت عليه ثم انتهى
 الى غايته ثم خروا راسه وحملوه معهم واصيب الكارث بن اوس فخرج في راسه اورجله
 اصابه به بعض اسيا فاصحابه قال محمد بن مسلمة فخرنا حتى سلكتنا على بني امية بن زيد
 ثم على بني قريظة ثم على لعان حتى استندنا في حجرة العريض قد اباط علينا الكارث
 ونزفه الدم موقفاله ساعة حتى اتانا فاحملناه وحينما به قال ابن سعد فلما
 بلغوا ببيع العز قد كبروا وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يعلى
 قال سمع تكبيرهم كبر وعرف ان قد قتلوه ثم انتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لا فلت الوجوه قالوا وجهك يرسل الله ورموا برسه بين يديه فمخدا الله
 على قتله قال ابن اسحق قال محمد بن مسلمة وتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم على جرح
 صاحبنا فبرأ فزجونا الى اهلينا فاصبحنا وقد خافت اليهود لو قتلنا بعد
 الله فليس يا يهودي الا وقوا خائف على نفسه وفي مقتل كعب بن الاشرف يقول
 عباد بن بشر هزئت به فلم يعرف صوتي روا في طالعنا من اسجد
 فعدت له فقال من المنادي فقلت اخوك عباد بن بشر
 وهذي درمنارنا فخذها لستهران وقا اورصف شهر
 فقال تعاسر شغبوا وجاعوا وعاذوا الغنا من غير فقر
 فاقبل بخونا يهوي سريعا وقال اما لقد جيتهم لاسر
 وفي ايماننا بعض حداد مجرمه بها الكفار تفكري
 فعاثه بن مسلمة المردى به الكفار راسي الفزير
 وسد بسيفه صلتا عليه فطره ابو عيسى بن جبر
 فكان الله سادسنا فانتا بالتم نعمة واعز نصدا
 وجابر الله نوح كرام لهم ناعيك من صدق ورس

ذكر غزوة غطفان الى نجد وهي غزوة ذو راحية الخيل وقصة دستور الكار
 غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول على راس خمسة وستين
 شهرا من هجره وذلك انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جماعة من بني ثعلبة
 ومخارب بندي اسر جمعوا يريدون ان يصيبوا من اطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم

جمعهم رجل منهم يقال له دعشور بن الحارث من بني محارب فندب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الناس وخرج ما تثنى عشرة ليلة بقت من شهر ربيع الاول
 في اربعينيه وخمسين رجلا ومهم افراس واستخلف على المدينة عثمان بن عفان
 رضي الله عنه فاصابوا رجلا منهم بدي الغضة يقال له جبار من بني ثعلبة فادخل
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره من خبرهم وقال لن يلا فتركوا لومعوا عسير
 من بوائج دوس اجباله وانا سائر موك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الي
 الاسلام فاسلم وضه الي بلال ولم يلا في هذا اليوم صلى الله عليه وسلم اعدان قال الشيخ
 الامام ابو بكر احمد البستي رحمه الله وهزم من منه الاعراب ثوب ذريرة من اجبال
 ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ائز وعكسويه فاصابهم مطركت من
 فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فاصابه ذلك المطر فبدل
 ثوبه وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادي ذي امرينه ومن اضحاه
 ثم نزع ثيابه فنشرها للجف وانها هلك على شجرة ثم اضطلع تحتها والاعراب
 ينظرون الي كل ما يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الاعراب
 لدعشور وكان سيدها واشجعوا قد امكنك محمد وقد انقذ من اصحابه
 حيث غوث باصحابه لم يفت حتى تقتله فاجتار سيفا من سبوتهم صاروا
 ثم اقبل شتملا على السيف حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالسيف مشهورا فقال يا محمد من يمنعك مني اليوم قال الله ودفع خبر
 في صدره فوقع السيف من يده فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقام على راسه فقال من يمنعك مني قال لا احد وانا اشهد ان لا اله الا
 الله وان محمد ارسول الله لا اكسر عليك جمعا ابد افاعطاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سيفه ثم ادبر ثم اقبل بوجهه ثم قال والله لاني
 خير بني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احق بذلك منك فاني
 قومه فقالوا انما كنت تقول وقد امكنك والسيف في يدك قال
 قد كان والله ذلك راي ولكن نظرت الي رجل ايض طويل قد فع في صدره
 فوقع نظري فعرفت انه ملك وشهدت ان محمد ارسول الله لا اكسر

عليه جمعا وجعل يد عواقبه الى الاسلام فنزلت هذه الآية يا ايها الذين
 اسوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوزان يسطوا اليكم ايديهم فكف
 ايديهم عنكم الآية ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم يلق
 كيدا وكانت غيبته احدى عشرة ليلة **ذكر غزوة بني سليم بنجران** غزاها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لسبب خلون من حمدي الاولي على راس سبعة
 وعشرين شهرا من مهاجرة وبجران من ناحية الفرخ وبين الفرخ وبين المدينة
 ثمانية برد وذلك انه بلغه ان جمعا كثيرا من بني سليم خرج من تلمذة
 رجل من اصحابه واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم واعد السرحى ورد بجران
 فوجدهم قد تفرقوا في ميادينهم فزجع ولم يلق كيدا وكانت غيبته عشرا ليل
ذكر سرية زيد بن حارثة الى العرد بالقاف وضبطه ابن الترات بالقاف
وكسوال الممثلة بعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لالهلال حمادى الاخيرة على راس
 ثمانية وعشرين شهرا من الهجرة وهي اول سرية خرج زيد بن امير اعترض
 لعير قريش فيها صفوان ابن امية وقويط بن عبد العزى وعبد الله بن ابي
 ربيعة وسعه ما لا كثير وكان دليلهم فزات ابن حبان العجلي فخرج بهم على
 ذات عرق طريق العراق قال ابن اسحق وفيها ابواسفيان ابن حرب وكان من
 حديثها ان قريشا خافوا طريقهم الذي كانوا يسلكون الى الشام حين وقعت
 بدر فكانوا يسلكون طريق العيراني فخرج منهم تجار وضمهم ابواسفيان بن حرب
 معه فضنه كثيرة وهي اعظم تجارتهم قال ابن اسحق فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك فوجه زيد بن حارثة في مائة راكب فاعترضوا لها فاصابوا العير
 وافلت اعيان القوم وقدموا بالعير على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فخمسة فبلغ الخمس قيمة عشرين الف درهم وقسم ما بقي بين اهل المدينة واسر
 فزات بن حيان فاسلم فترك من القتل والعودة من ارض نجد بين الرندة
 والفرقة **ذكر غزوة احد** قال محمد بن سعد بن طبعاته كانت غزوة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احد يوم السبت لسبع خلون من شوال على راس اثنين وثلاثين
 شهرا من مهاجرة صلى الله عليه وسلم وقال ابن اسحق كانت يوم السبت للصف من

شوال

سؤال وذلك ان قريشا لما اصيب من اصيب منهم يوم بدر ورجع من نجاة منهم
يوم بدر ورجع من نجاة منهم الى مكة وجدوا العير التي قدم بها ابوسفيان بن حرب
موقوفه في دار التدوينة فمشت اشراف قريش الى اي سفيان فقالوا نحن
طوبوا النفس ان يجهزوا بريح هذا العير جيشا الى محمد فقال ابوسفيان وانا او
من احاب الي ذلك وبنوا عبد مناف يعني فبا موهها فكانت الف بعير والمال
حمين الف دينار وسلم الى اهل العير وروى اموالهم واخرجوا ارباحهم وكانوا يتركون
في تجارتهم للدينار ودينار اقال ابن سعد وغيره وضمهم نزل قوله تعالى ان الذين
لفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسيصفون لهما ثم تكون علة
حسرة ثم يخيلون والذين لفروا الى جهنم يحشرون وبعث قريش رسالهم الى
العرب يدعونهم الي نصرهم فادعوا ابو اقال ابن سعد وكتب العباس بن عبد
المطلب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر قريش فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
سعد بن الربيع بكتاب العباس وارحبه المناقبون واليهود بالدينه وخرجت
قريش من مكة تحذرا وحبا واحبا بشرا وبنوا بؤس كنانه وامل تهامة وكان
مردم ثلثة الاف رجل فيهم سبع مئة دارج ومهم مايتا فارس وثلثة الاف
بعير وخرجوا معهم بالنظر التماس الحفيظة وان لا يفر واوكان معهم خمسون
امراة فخرج ابوسفيان ابن حرب وهو قائد الناس معه يندب بنت عتبة
وخرج عكرمة بن ابي جهل بام حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة وخرج الحارث
بن هشام بنقاطه بنت الوليد بن المغيرة وخرج صفوان بن امية بيرة بنت
سعود بن عمرو بن عيسى الثقفي وهي ام عبد بن صفوان وخرج عمر بن العاص
بربطه بنت منبه بن الحجاج وهي ام عبد الله ابن عمرو وخرج طلحة بن ابي طلحة عبد
بن عبد العزيز بن عثمان ابن عبد الله بن سبلافة بنت سعد بن سهل الانصاري
وخرجت حسان بنت مالك ابن النضر بن ابيها الى عمر بن عمرو وخرجت عمة بنت
عليمة احد نساء بني الحارث بن عبد مناة قال محمد بن اسحق ودعا جبر بن مطعم غلاما
له اخرج مع الناس فان كملت قتلت حمزة عمي محمد بن طعيمة بن عدي فانت عتيق
فكانت هند بنت عتبة كلما سرت بوحي لومرلا قالت وهادسه اسف واستشف

وكان وحشي يكنى بابي دسمه قال ابن سعد وبتاع خبرهم ومسيرهم في الناس حتى
 نزلوا في الكليفة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم انسا وموسى ابني فضالة
 ليلة الخميس فبعث من يتوال عيينة له فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبرهم
 وانهم قد ظفروا بهم وخيلهم في الدرع الذي بالعريض حتى تركوه ليس به فخر ثم بعث
 الخباب بن المذدر فدخل فيهم فخرهم وجاء بعلمهم وباب سعد بن معاذ واسيد
 بن حضير وسعد بن عباد في عدة ليلة الجمعة علمهم السلاح في المسجد بآب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وحرسوا المدينة حتى أصبحوا وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
 كأنه في درع حصينه وكان سيفه ذا النقا وقد انقسم من عند طبعته وكان يقرأ نذخ
 وكأنه مردف كبشا فما خبر بها اصحابه وأولها فقال اما الدرع الحصينه فالدينة
 واما انقسام سيني لمصيبته في نفسي واما البر الذي نذخ فقتل في اصحابي واما
 مردف كبشا فكبت الكتيبة يتلوه الله ان شاء الله فكان راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا يخرج من المدينة هذه الرويا فاحب ان يوافق على رايه فاستشار اصحابه
 في الخروج فاستشار عبيد الله بن ابي بن سلول ان لا يخرج وكان ذان راي
 الا كابر من المهاجرين والانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امكنوا في
 المدينة واجعلوا النساء والذراري بلا طام فقام فتيان احداث لم يشهدوا
 بدرا فطلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج الي عدوهم ورجعوا في التردد
 وقالوا اخرج بنا الى عدونا لا يرون اننا قد جئنا عنهم وضعفنا فغلبوا على
 الامر فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة بالناس ووعظهم وامرهم بالجد والجهاد
 واخبرهم ان لهم النصر يا صبروا وامرهم بالتمسوا لعدوهم ففرح الناس بالتمسوا ثم صلى
 بالناس العصر وقد حشدوا وحضروا اهل العوالي ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بيته ومعه ابريكوع ورفعهما ولبساه وصفه الناس له ينتظرون خروجه فقال لهم
 سعد بن معاذ واسيد بن حضير استكبرتم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخروج والآن
 ينزل عليه من السماء فردوا الامر اليه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لبس لامته
 واطهر الدرع وحزم وسطا بمنطقه من ادم من حمائل سيفه واعتم وتقلد السيف
 واتي الترس في ظهره فشدوا جميعا على ما صنعوا وقالوا ما كان لنا ان نخالفك فاصنع

فابوالك فقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لبني اذ السرا لامة ان يصفوا حتى يحكم الله بينه
 وبين اخرا به فانظروا امركم به فافعلوا واضوا على اسم الله فلكم الفوا صبرتم ثم دعا
 ببلته ارماح ففقد ثلثة الرية فدفع لواء المجرى الى علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه ويقال الى مصعب بن عمير ودفع لواء الاوس الى اسيد بن حضير ودفع لواء
 الخزرج الى اكباب بن المنذر ويقال الى سعد بن عباد واستخلف علي المدينة عبد الله
 بن ام مكتوم ثم ركب فرسه وتكبد القوس واخذ قنادة بيده والمسلمون علم السلام
 فداظروا الدرع فمها بية دارع وضوح السعدان امامه بعد وان سعد بن معاذ وسعد
 بن عباد كل منهما دارع والناس عن عيئه وشاله لمضي حتى اذا كان بالتيحين وهما اهل
 كان يهودي ويهوديه يقولان عليهما يتحدثان فلذلك سميا بالتيحين وهما
 في طرف المدينة التقت فنظروا الى كثبة حسنا لها رجل فقال ما هن قالوا دلفا
 ابن ابي من يهود فقال صلى الله عليه وسلم لا تستنصروا بهل الشرك على اهل الشرك
 وعرض بن عرض بالتيحين فرد من رد واجاز من اجاز قال محمد بن اسحق اجاز رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يومئذ عمر بن عبد بن جندب الغزاري ورافع بن خديج احد بني جارية
 وهما ابنا خمسة عشرة سنة وكلين قدر دما فقتل له رسول الله ان رافعا رام فاخذه
 فقتل له ان سمع يصيح رافعا فاخذه ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن
 زيد وعبد الله بن عمر ابن الخطاب وزيد بن ثابت والبراء بن عازب وعمر بن حزم
 واسيد بن ظهير ثم اجازهم يوم الخندق ومما تبنا خمسة عشرة سنة ورد عرابية بن
 ادس وهو الذي يقول فيه السامخ اذا ماراية رفعت لمجد تلقاها عرابية باليمن
 قال ابن سعد ويات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتيحين وكان نازلا في بني النجار
 واستعمل على اكرس تلك الليلة محمد بن مسلمة في حنين رجل يطينون بالعسكرة
 وادبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر ودليله ابو اخيتمه فاستنى الى احد فماتت
 الصلاة وهو يري المشركين فامر بلالا فاذن واقام ففلى باصحابه الصبح صفوا
 قال ابن اسحق ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطون بين المدينة واجدا خزل
 عنه عبد الله ابن ابي بلدت الناس وقال طاعنهم وعصا في ما ندرى علي ما تقتل الغنما
 ما هنا اهل الناس فزج عن اتبعه من قومه من اهل النفاق واتبعهم عبد الله بن عمر

بن خزام اخوان بني سلمة يقول يا قوم اذ كرمكم الله ان تخذلوا قومكم ونبئكم عند ما حضر
 عدوهم قالوا لو تعلم انكم تقاتلون لما اسلمناكم ولكن لا نخشركم انه يكون قتال
 قال فلما استعصوا عليه وابوا الا الا نلف عنهم قال ابعدهم الله اعداءه فنبئني
 عنكم بنبيه صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد اخبرني عبد الله بن ابي بن ميثم بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة ومعه فرسه وفارس لا يبرده بن نيار
 واقتل يصف اصحابه ويسوي الصفوف على رجلية وعليه درعان وبنق وبقيعة
 وجعل له ميمنه وميسرة وجعل احد وراة ظن واستقبل المدينة وجعل عيب
 جبلا عن يساره وجعل عليه خمسين من الرماة واستعمل عليه عبد الله بن جبير
 وقال قوموا على هذا ما حوا ظهورنا لا نأمن من خلفنا فادرايمونا قد غمنا
 فلا تتركونا وان رايمونا تقتل فلا تنصرونا واقتل المتركون وقد صفوا صفوفهم
 واستعملوا على الميمنة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن ابي جهل ولهم
 مخبئتان حابيتي فرس وجعلوا على اخيل صفوان بن امية ويقال عمرو بن العاص وعلى
 الرماة عبد الله بن ابي ربيعة وكانوا ما يمدام ودفعوا اللوا الى طحمة بن ابي طحمة
 واسم ابي طحمة عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من حمل لواء المتركين فقتل عبد الدار فقال حتى احق بالوقام منهم ابن يصف
 ابن عمر قال ما نذا قال فذال لواء فاخذه بصعب فتقدم به بين يدي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ابن اسحق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياخذ هذا السيف بحقه فقام
 رجال فاسكه عنهم حتى قام ابوداجانه سماك بن حربته اخوان بني ساعد فقال وما
 حقه برسول الله قال تقرب به في العدو حتى يحكي قال انا اخذه برسول الله بحقه
 فاعطاه اياه وكان ابوداجانه اذا علم بعصاة له حمر اعلم الناس انه سيف قال فلما
 اخذ السيف من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ عصا به تلك فغصب بآرأسه وجعل
 يتجسس من الصفين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه انما لمسية يفضا الله ور
 الا في هذا الموطن قال ابن قنم ان الربيع بن العوام وحيد في غني عن سال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم السيف فتعنيه واعطاه ابادجانه فقلت والله لا نظن ما يصنع
 فاتبعته فاخرج عصا به احمر فغصب بآرأسه فقالت الانصار اخرج ابوداجانه

عصاة

عصاة الموت وجعل يقول **انا الذي عامد في خليتي** ونحن بالسفح ^{الخلي}
 ان لا اقوم الدهر في الكبول **اضرب بسيف الله والرسول** قال الزبير فجعل اليه
 احد الا قتله وكان في المشركين رجل لا يدع لنا جرحا الا دفن عليه فدمعت الله
 ان يجمع بينهما فليقتلها فختلفا ضربتين ففزع المشرك اباد جانه فانتقاه بدرقته
 وضربه اباد جانه فقتله ثم رايت قد حمل السيف على مرقق راسه عند نبت عتبه
 ثم عد له عن قال الزبير فقلت الله ورسوله اعلم قال ابو اد جانه رايت انسانا
 كحشي الناس حشاشا فصدمت له فلما حملت عليه السيف ولول فاذا امرأة فاكرمت
 السيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضرب به امرأة قالوا وكان اول من استب
 احرب يوما احد ابوعاصم بن عبد الله بن عمرو بن صبيح من مالك ابن النعمان احد بني
 ضبيعة بن زيد وكان قد خرج الي مكة مساعدا الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه
 خمسون غلاما من الاوس وكان يعد قريشا ان لو قد لقي قومه لم يختلف عليه منهم
 رجلا فلما التقى الناس كان اول من لقيهم ابوعاصم في الاحابيش وعبدان اهل مكة
 مكة فنادي يا معشر الاوس يا ابوعاصم قالوا فلا انعم الله بك عينا يا فاسق
 وكان في الاحابيش اسمي الازهر فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاسق كما قد منا
 من خبره قال فلما سمع ردهم عليه قال لقد اصاب قومي عدي شر ثم قاتلهم قتالا
 شديدا ثم راضهم بالحجارة فراضوه حتى ولي هو واصحابه هاريس قال وكان
 ابواسفيان قد قال لاصحاب النوايس بن عبد الدار حرضهم بذلك على القتال
 يا بني عبد الدار انكم قد وليتم لواء يوم بدر فاصابنا ما قد رايتهم وانما يوتي الناس
 من قبل راياتهم اذ ازلت زلوا فاما ان تكفونا لو اذاما ان تملوا بيننا وبينه
 فنكفيناكموه فموا به وتواعدوه وقالوا نحن نسلم اليك لو اناس تعلم عندا اذان
 القينا كيف نصنع وذلك اراد ابواسفيان قال ولما التقى الناس ودنا بعضهم
 من بعض قامت هند بنت عتبة في السوق اللاتي سوا واخذن الدفوف يضربن
 خلف الرجال وحرضهم فقالت هند فيما تقول **هه**
 د يا بني عبد الدار **ويا حاة الادبار** ضربا بكل بئار **وقالت ايضا**
 نحن بنات طارق **نمشي على النار** ان تقبلوا انفاق **او تدبروا بفارق**

فراق عمرو اتي قال وكان شعار المسلمين يوم احدثت امت ودنا القوم بعضهم من
 بعض والرماء يرتقون فيل المشركين بالنبل فيقولون هو ارب فيوز طلحة بن ابي طلحة
 صاحب لواء المشركين وقال من مبارز فيوز له علي بن ابي طالب فالتقي بين الصنيين
 فبدره علي بهرته على راسه حتى فلق هامته فوقع وهو كبتس الكتيبة فسور رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بذلك وكبروا كبر الملمون وسدوا على كتاب المشركين يقولون
 حتى تنصت صنفونهم ثم حمل لواء المشركين عثمان بن ابي طلحة وجعل يركب وهو
 امام النوى ان علي اهل اللواء حقا ان يخضبوا الصبغة او تدق فحمل عليه حمزة
 بن عبد المطلب ففرضه بالسيف على كاهله فقطع يده وكنته حتى انتهى الى الموت
 وبدا سمحه ثم رجع حمزة وهو يترك انا ابن ساق الحجج فحمل اللواء ابو سعد بن ابي طلحة
 فزماه سعد بن ابي وقاص فاصاب حمزة فادلع لسانه ادلع الكلب فقتله ثم
 حمله مسافع بن ابي طلحة بن ابي طلحة فزماه غاصم بن ثابت بن ابي الافتح فقتله ثم حمله
 كلاب بن ابي طلحة فقتله الربيع بن العوام ثم حمله الهلاس بن ابي طلحة بن ابي طلحة
 فقتله طلحة بن عبيد الله ثم حمله ارطاه بن شرحبيل فقتله علي بن ابي طالب ثم حمله
 شرح بن قاسط فقتله صواب غلامهم وهو جني فقاتل يومئذ حتى قطعت يده
 فاعشق اللواء حتى قتل عليه وهو يقول اللهم اعذرت واختلف في قاتله فقتل قتله
 سعد بن ابي وقاص وقيل علي بن ابي طالب وقيل قتله فزوان بن ابي الاصح فاما قتل
 اصحاب القواصا رطقي حتى اخذته عمر بنت علقمة امارثيه فدفعته لفرس فلا
 به ثم انكف المشركون وانهم موافلا يلوون على شئ ونسأهم يدعون بالويل بينهم
 المسلمون يضعون السلاح فيهم حيث ساءوا حتى اجهضوهم عن العسكر ووقعوا
 بينهم العسكر وياخذون ما فيه من الغنائم قال ابن اسحق لسند يرفعها الى الزبير
 بن العوام انه قال والله لقد رايتني انظر الى قدم هند وصواجا مترات هو ارب
 مادون اخذهن قليل وكثير قال ابن سعد وتكلم الرماة الذين على الجبل واختلفوا
 بينهم وتبث عمرهم عبيد الله بن جبر بن نضر يسيرد ون العشرة وقال لا اجاوز امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعظ اصحابه وذكرهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا لم يرد رسول الله هذا قد انهزم المشركون فما مقامنا هنا فانطلقوا يتبعون

العكر

العسكري بن بوزمهم وتركوا الجبل فنظر خالد بن الوليد الى خلوا الجبل وقلة اهلها
 فكدرا بخيل وتبعه عكرته ابن ابي جهل فخلوا على المسلمين واستدارت رحاهم وحالت
 الرمح فصار دبوروا وكانت قبل ذلك صبا ونادي ابليس لعنه الله ان محمدا قد قتل
 فاخذوا المسلمون وصاروا يقتلون علي بن ابي طالب ويضرب بعضهم بعضا ما يتعرفون
 به من عجله والدمشق فقتل مصعب بن عمير فاخذوا الملك في صورة مصعب وحضرت
 الملائكة يومئذ ولم تقا تل ونادي المتوكون بقتل علي بن ابي طالب فقتل في كربلاء
 الله بالسرادة من المسلمين حتى خلفوا لعدو رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت على الله
 عليه وسلم مع عصاة من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين منهم ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه وستة من الانصار ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوسه حتى
 اندقت سيفها فاخذها قتادة بن النعمان فكانت عنده ثم دب بالحجارة وكسرت
 يومئذ ربا عينه صلى الله عليه وسلم وكلت سيفه وبتح في وجهه وجرح في جنبه
 وكسرت البيضة على راسه فسال الدم على وجهه فجعل يحكه ويقول يفتلح قوم
 خضوا وجه بنهم وهو يدعونهم الى دينهم فانزل الله تعالى في ذلك ليس لك في الامر
 شيء او يتوب عليهم او يؤذونهم فانهم ظالمون وروي ابو محمد عبد الملك بن هشام
 بسند الى ابي سعيد الخدري ان عتبة بن ابي وقاص رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يومئذ فكسر ربا عينه النبي السفلي وجرح سيفه السفلي وان عبد الله بن شهاب
 الزهري يجه في جهنمه وان ابن قيس جرح وجنته فدخل حلقتان من خلق
 المغير في وجنته ووقع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفر التي عمل
 ابوا عامر ليضع بها المليون فاخذ علي بن ابي طالب بيده ورفع طحاة ابن عبيد الله
 حتى استوى قايما ومصر بالان ابن سنان ابوابي سعيد الخدري الدم من وجهه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ارد رآه فقال صلى الله عليه وسلم من مس دمه دمي لم تمسه النار
 قال ابن اسحق بسند يرفعه الى محمود بن عمرو لما غشي اليوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من رجل يشترى لنا نفسه فقام زياد بن السكن في خمسة من الانصار وبعضهم
 يقول اغا هو عمار بن يزيد بن السكن فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رجلا رجلا يقتلون دونه حتى كان اخرهم زياد وعمار فقاتل حتى اتتته الجراحة

ثم قالت فبئس المسلمين فاجهضوني عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنوه مني فادنوه
منه فوسده قدمه ثبات وخذه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقالت ام عمار
نسبته بنت كعب المازنية يومئذ فخرت وقد سبكت عن خيرها ففعلت خرجت اول
الار انظر يا صنع الناس معي سقا فيه ما فانهتت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والدولة والريح للمسلمين فلما انهم المملون انخرت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
اباشر القتال واذب عنه بالمسيف حتى خلصت الجراحة الي وكان علي عاتق جرحا
احوف له غور فقتل لها بن اصابك بهذا فقال بن قتيبة اخاه الله لما ولي الناس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يقول دلوني علي محمد فلا حوت ان يجافا عتقت
انا وصعب ابن عمير وانا سر مني ببت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرضت هذه القرية
ولعد علي ذلك ضربه ضربات ولكن عدوا الله لان عليه درعان قال ابن اسحق وتترس دون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوا دحانه بنعشه يقع النبل في ظهره وهو مخي عليه حتى
كثرفه النبل ورسي سعد بن ابي وقاص ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد فلقد
رايته نيا ولي النبل ويقول ارم فداك ابي واسمي حتى انه لينا ولي السهم باله تنقل فيقول
ارمر به قال واصيب يومئذ عمن قنادة بن النعمان حتى دقت علي جنته ودهاروك
الله صلى الله عليه وسلم بيده فكانت احسن عينيه واحدهما قالوا انتي انس ابن النضر
عم انس بن مالك الي عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله في رجال من المهاجرين والانصار
وقد التوا بايديهم فقال ما جلستم فقالوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمما
تصنعون بالحياة بعده فوموا فموتوا علي ما مات عليه ثم استقبل القوم فقال
حي قتل قال انس ابن مالك لقد وجدنا به سبعين ضربة واصيب عبد الرحمن بن عوف
في فخه فتم وجرح عشرين جراحة او اكثر فاصابه به بعضه في رجله فخرج قال ابن اسحق
وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اترقه وقول الناس قتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك قال لعب عرفت عينيه نهران تحت المعفر فناديت
باصلا صوتي يا معشر المسلمين ابشروا فذاروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشاد الي ان انفت
قال فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم بهضوا ونهضوا معهم نحو الشعب معه
ابوبكر وعمر وعلي وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام والحارث بن الصمة ورمط من المسلمين

فلما

فلما استند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب اذ رآه ابي بن خلف وهو يقول
 ابن محمد لا تجوت ان نجافقك يا رسول الله انك لعلك عليه رجال منا قال رسول الله
 وعنه فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكرية من الكرات بن الصمة
 قال فلما اخذها انتفض منا انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعاع عن ظهر البعير
 اذ انتفض بكم استقبله فطعنه بأطعنة في عنقه تدادافنا عن فرسه مرارا وكان
 ابي بن خلف قبل ذلك يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ان عبد بن العود فريسا
 اعلنه كل يوم فرقا من ذرية اقلك عليه فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقلك
 ان ساء الله فلما رجع الى نجران وقد خدشه في عنقه خدشا غير كبير فاحتقن الدم
 فيه فقال قلبي في الله محمد فالواذعب والله فوادك والله ان بك يا س قال انه قد
 قال لي انك انا اقلك والله لو بصر علي لعنني فأت عدوا لله ليعرف ومم قال
 الى مكة وفي ذلك يقول حسان ابن ثابت

لقد ورت الضلالة عن ابي ، ابي يوم بارزه الرسول ،
 اتيت اليه تحمل رم عظم ، وتوعده وانت به جهول ،
 وقد قتلت بنو النجار منكم ، امية اذ تفوت يا عقيلا ،
 وبتت ابنا ربيعة اذا طاعا ، ابا جهل لاهما الهبول ،
 وافلت حارت لما شغلنا ، يا سراقوم اسرتك قليل ، وفا
 حار ايفافه ، الامن مبلغ عني ابي ، فقد القيت في سحر الحير ،
 تمنى بالضلالة من بعيد ، وتقسم ان قدرت مع الندور ،
 متمنيك الاماني من بعيد ، وقول الكفر يرجع في عزوري ،
 فقد لاقت طونة ذي حفاظ ، كرم البيت ليس بذي فجور ،
 له فصل على الاحياء طدا ، اذا نابت ملات الامور ،
 قال ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قم الشعب خرج علي بن ابي طالب
 حتى ملاه رقتة من الماء فاجابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسرب منه فوجد له ركنا
 فغافه وغسل عن وجهه الدم قال وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمستعجب معه
 اوليك النور من اصحابه اذ علت عالمة من قرتر اجبل وكان على تلك اجبل خالد بن الوليد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني لا ينبغي لم ان يولونا فقال نزل عمر بن الخطاب
 ورمط من المهاجرين حتى اصبطوهم من الجبل ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة من
 الجبل ليعلوها وقد كان بدن وظاهر من درعين فلم يستطع فجلس تحته طمحه بن عيسى
 فنهض به حتى استوي عليه قال ابن هشام ووصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الطير يوم
 احد قاعا من الجراح التي اصابته وصلي المسلمون خلفه فعودا قال ابن اسحق ولما
 اراد القوم الانصراف اشرف ابو سفيان على الجبل ثم صرخ باعلاموته انفت فقال
 ان احرب مجال يوم بيوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يا عمر فاجبه فقل
 الله اعلا واجل لا ستوا قتلنا ثلثة اجنة وقتلناكم في النار فقال له ابو سفيان هلم الي
 يا عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمراته فانظروا شانه فاناه فقال له ابو سفيان
 استدك الله يا عمر فقلنا محمدا قال عمر اللهم لا والله لسمع كلامك الآن قال انت اصدق
 عندي من ابن قتيبة وابر لنول بن قتيبة لم اني قتلت محمدا قال واسم ابن قتيبة عبد
 وروي البخاري عن البراء قال واشرف ابو سفيان فقال في القوم محمد فقال
 لا تجيبوه قال في القوم ابن ابي قحافة قال لا تجيبوه قال في القوم بن الخطاب فقال
 ان مولاد قتلوا فلو كانوا احياء لا يوافقوا فم بك عمر رضوان الله عليه نفسه فقال
 كذبت يا عدو الله ابقي الله لك ما تحزيك قال ابو سفيان اعل هبل فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلا واجل قال ابو سفيان
 لنا العزي والعزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال
 قولوا الله مولانا ولا مولاي لكم قال سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال ويجدون
 مثله لم امر ولم شوفي قال ابن سعد ثم نادى ابو سفيان عندنا نفاقه ان يودكم بدر
 العام القابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه قل له نعم هو بيننا وسبك
 موعد ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن ابي طالب فقال اخرج في اثار القوم
 فانظروا ما يصنعون وماذا يريدون فان كانوا قد جنبوا الخيل وامتنطوا الابل فانهم
 يريدون مكة وان ركبوا الخيل وساقوا الابل فم يريدون الدنية والذي نفسي بيده
 ان ارادوها لاسيرن اليهم فم لاننا جزلهم قال علي فخرجت في اثارهم فرائهم قد جنبوا
 الخيل وامتنطوا الابل وتوجهوا الى مكة **ذكر مقتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه**

المطلب
 ذكر مقتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

وما فعلته هند بنت عتبة وما قالت من الشعر وما أصيبت به كان حمزة بن عبد
المطلب رضي الله عنه قد قتل من ذكرنا من المتركين آنفا ومعه سباع بن عبد العزي
الغبيشي وكان يكنى بأبي نيار فقال له حمزة هلم إلي يا بني مقطوعة البصور وكانت
أمه أم أنمار مولاة شريك بن عمرو بن وهب الثقفي وكانت حنا نبيكة فلما التقيا
حمزة فقتله فقال وحني غلام جبير بن مطعم واسه إلى لا نظرك إلى حمزة بهذا الناس
بسيغه هذا ما يقوم له شيء فواسه أني لا نهيأ أريدك واستوت منه شجرة الكجور
ليد نومي إذ عدمني إليه سباع فلما راه حمزة قال له ما قال فضر به حمزة فقتله فزرت
حربتي حتى إذا أصيبت ما دفعتها إليه فوفوت في تنه حتى خرجت من بين رجليه
وذهب ليتم وخوي فغلبت فبركه وأياها حتى مات ثم أتته فاحذت حوبتي ثم
رجعت إلى العسكر فعدت فيه فلم يكن لي بغيره حاجة أنا فقلته لا عتق قال ابن
الأسقي ووقعت هند بنت عتبة والنسوة اللاتي معها يسكن بالعتق من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد عن الأذان والألف حتى اتخذت هند من أذان الرجال
وأغتم فلا بد وحدها وأعطت فلا بد لها وخدمها وقرطها وحشا وبوت عن كبد
حمزة فلا كرها فلم يستطع أن يسيغها فلفظها ثم علت على صخرة مشوفة ففخت بالاص
ثم قالت **•** غز جزيانكم يوم بدر **•** والحرب بعد الحرب ذات شعر **•** ما كان عن عتبة لي
ولا أخيه **•** ويكوي **•** ستغت نفسي وتضيت وتري **•** ستغت وحشي غليل صوري
فستكروني على عمري **•** حتى ترمي أعظمي في في قبري **•** فاجابنها هند بنت أبيات
بن عبد المطلب فقالت **•** خربت في بدر وبعد بدر **•** بأبيت وقاع عظيم الكفر
صبيك الله غداة الفجر **•** بالهاشمين الطوال الزهري **•** بكل قطاع حسام بفرى
حمزة لتي وعلى صغري **•** أذرام شيب وابوك عذري **•** فخصامه ضواحي البحر
ونذكرك السوء فشر ندر **•** وقالت هند غير ذلك من الشعر وأجبت بمثل تركنا ذلك
اختصارا قال ابن السحق ومراكلير ابن ريان أخو أبي الحارث بن عبد مناة وهو
يومئذ سيد الأبايش بالي سفيان وهو يضرب في شدة حمزة بزج الرمح ويقول
ذق عتق فقال الجليسي يا بني كنانة هذا سيد قرش يصنع يا بن عمه ما ترون كرا
قال وحككمتم عني فانها كانت زلة قال ولما فرغ الناس لقتله خرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالمحرمات فوجده بطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده وخرع انفه
 واذا ناه فقال حين رآه لولا ان حزن صفيه وتكون سخته من بعدي لتراك حتى
 تكون في بطون السباع وحواصل الطيور وان اطرقنا الله على قريش في موطن من موطن
 لا متلن بتلاتين رجلا منهم فلما راي المسلمون حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيطه
 على من فعل بعه ما فعل قالوا والله لن اطفئنا الله بهم يوما من الدهر لنمتلن بهم مثله
لم يمتلها احد من العرب فانزل الله تعالى قوله وان عاقبتهم فعاقبوا بمن لا يوفى
به وليس صبرهم لهو خير للصابرين واصبر وصابرون الا بالله ولا تحزن علم وانك
في ضيق مما يحزنون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال فعني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وصبروني عن المثل قال ابن همام ولما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على حرفة قال لن اصاب بملك ابدا ما وقفت موقفا قط اغيظ الي من هذا ثم قال
 جاني جبريل عليه السلام فاخبرني ان حمزة بن عبد المطلب مكتوب في اهل السموات
 السبع حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله قال ابن اسحق يرفعه الي ابن عباس
 رضاه عنهما انه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرقه فنجى يروى عن علي عليه
 وكتب سبع تكبيرات ثم اتي بالقتلى بوصفوا في حرقه فصلى عليهم وعلّمهم معهم حتى لم يبق
 تفتين وسبعين صلاة قال واقبلت صفية بنت عبد المطلب لتبصر لرجل حمزة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها الزبير بن العوام الفارجه لاسري ما بها فها
 فقال يا امه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان ترجعي فقالت ولم وقد بلغني انه
 مثل باحني وذلك في الله عز وجل في ارضي انما كان من ذلك حسبين واحزان
 الله تعالى فلما جاء الزبير الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك قال فل سبيلها
 فاسته فخطرت اليه وصلى عليه واسترجعت فاستغفرت له ثم امر به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فدفن قال واحتمل ناس من المسلمين قتلاهم الي المدينة فدفنهم
 ثم نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال ادفنهم حيث صرخوا **اذكر من استشهد**
من المسلمين يوم احد قال ابن اسحق استشهد من المسلمين يوم احد سبعون رجلا
 كان منهم من الماء جزين **من مني ما تم** حمزة ابن عبد المطلب رضاه عنه وقد تقدم
 خبر مقتله **ومن بني امية** عبد الله ابن جحش حليف لم من بني اسد بن خزيمة قتله الحكم

بن الاخير بن شريق ومنهم **عبد الدار بن قصى** معصب ابن عير قتلته عبد الله بن قيس
 الليثي ومن بني **مخزوم بن قنظ** ساس ابن عتمان قتلته اي ابن خلف لم يذكر ابن اسحق
 غير هؤلاء الاربعة وقال محمد بن سعد بن طهقانه الكبير وعبد الله بن عبد الرحمن ابنا
 المصيب من بني سعد بن ليت وذهب بن قابوس المزني وابن اخيه الكارث بن عتبة
 بن قابوس وزاد العلبي سعد بن عتبة ولم يذكر الاربعة الذين ذكرهم ابن سعد بل
 عد المأجور بن خمسة **واستشهد بن الانصار من بني عبد الاشهل** اشاعه رجلان
 عمرو بن معاذ بن النعمان اخو سعد والكارث بن انس بن الربيع وعمار بن زياد بن السكن
 وسلم بن ثابت بن وقش واخوه عمرو بن ثابت وابو ممانات ورفاعة بن وقش واليمان
 ابو حذيفة بن اليمان واسمه حسيل بن جابر اصابه المسلمون في المعركة ولا يدرون
 واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يديه فتصدقا ابنه حذيفة بهديته علي
 المسلمين وصفي بن قبطي وخباب بن قيطي وعباد بن سهل والكارث بن اوس بن
 معاذ ومن **اهل راح** ثلثة نفرهم اياس ابن اوس بن عتيك وعبيد بن النعمان
 ويقال عتيك بن النعمان وجيب بن زيد بن تميم ومن بني **ظفر** زيد بن حاطب
 بن رافع ومن بني **عمرو بن عوف** رطلان وها ابو اسفيان ابن الكارث بن قيس بن زيد
 وحظلة بن ابي عامر بن صفي بن النعمان وهو غسيل الملايكة وكان قد التقي هو وابو غيا
 فلما استغلا حظلة راه شداد بن الاسود فقتله وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان صاحبكم لغسله الملايكة فسالوا الله ما شأنه فاستلمت صاحبته
 فقالت خرج وهو جنب حين سمع الها نفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك
 غسلته الملايكة وقال شداد بن الاسود حين قتل حظلة

لا حين صاحبي ونفسي بطعنة مثل شجاع الشئ

ومن بني **عبد زيد** انيس بن قتادة ومن بني **تعلبة بن عمرو بن عوف** رطلان وها ابو
 حنيفة بن عمرو بن ثابت وعبد الله بن جبير بن النعمان وهو امير الرماة ومن بني
السلم بن امرء القيس بن مالك خزيمة ابو سعد بن خزيمة ومن خلفهم من بني العجلان
 عبد الله بن سلمه ومن بني **معوذ بن مالك** رطلان وها سبيع بن حاطب بن الكارث ويقال
 سويق بن الكارث ومالك بن ثعلبة حليف لهم من مزينة ومن بني **الحارث بن سويد بن مالك**

خمسة نفر وهم عمرو بن قيس ابن زيد بن سواد وابنه قيس بن عمرو بن زيد وعباس بن خالد
 ومالك بن اياس **ومن بني مبدول** رطلان ومما ابواهيرة بن كارت بن علقمة وعمرو بن علقمة
 بن علقمة **ومن عمرو بن مالك بن النجار** رطلان ومما ابواي بن ثابت بن المنذر وهو اخو حسان
 واباس بن عدي **ومن بني عدي بن النجار** رجل واحد وهو انس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن خزام
 بن جذب بن عامر بن عدي بن النجار وقد تقدم خبره **ومن بني مازن ابن النجار** رطلان
 ومما قيس ابن خالد وكيسان عبدلم **ومن بني دينار ابن النجار** رطلان ومما اسلم بن كارت
 ونهان ابن عبد عمرو **ومن بني كارت بن الخزرج** ثلثة نفر وهم خارجة بن زيد بن ابي زهير
 وسعد بن الربيع بن عمرو بن ابي زهير حكى محمد بن سعد في طبقاته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يوم احد من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيع في الايام هو ام في الاموات فقال
 رجل من الانصار انا انظر لك يا رسول الله ما فعل فنظر فوجده جريحاً في القتلى وبه ريق
 قال الانصار فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان انظر افي الايام انت ام
 في الاموات قال انا في الاموات فابلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السلام وقل له
 ان سعدا لم يبع يقول جزاك الله عنا خيراً ما خزا نبياً عن امته وابلى قومك عن السلام
 وقل لم ان سعد بن الربيع يقول لكم انه لا عذر لكم عند الله ان تخلصوا الي بنيكم وفيتكم عن
 طرف قال الانصار نعم لم ابرح حتى مات فخرجت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
 خبره واومى ابن لارقم ابن زيد **ومن بني الاحمر وهم بنو احدق** ثلثة نفر وهم مالك بن سنان
 بن عبيد بن ثعلبة بن عبد الاحمر وهو ابو ابي سعيد الكدري وسعيد بن سويد بن قيس
 بن عامر بن عباد بن الاحمر وعقبه بن ربيع بن رافع بن معوية **ومن بني ساعدة بن كعب**
بن الخزرج رطلان ومما ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد وتقيف بن فروة بن السدي **ومن بني**
طريف رط سعدة بن عباد رطلان ومما عبد الله ابن عمرو بن زهير وضمق بن حليف لم من
 جهينة **ومن بني عوف ابن الخزرج** خمسة نفر وهم نوفل بن عبد الله وعباس بن عباد بن
 فضله وبيع بن مالك بن ثعلبة والمجد بن زياد حليف لهم من بني عباد بن الحسحاس
ومن بني كليل رفاع بن عمرو **ومن بني سلمة** نعم من بني خزام اربعة نفر وهم عبد الله بن عمرو
 بن خزام وعمرو بن الجوح بن زيد ابن خزام وطلاد بن عمرو بن الجوح وابو ايمن مولى عمرو بن
 الجوح **ومن بني سواد بن غنم** ثلثة نفر وهم سلم بن عمرو بن حديبه ومولاه غنم وسهيل

وسهيل بن قيس بن ابي كعب بن العيس **ومن بني ذريق** رجلان وهما امرأان ذكوان
 ابن عبد قيس وعبيد بن العلي ابن لوزان **ومن بني حنظلة من الاوس** اكارث بن
 عدي ابن خزيمة ابن امية **ومن بني سلمة بن عمرو** بن اياس ذكر تسمية من
قتل من المشركين يوما احد قتل من المشركين يوما احد اثنان وعشرون **من بني عبد**
الدار ابن مضي احد عشر رجلا وهم اصحاب القواطحة بن ابي طلحة قتله علي بن ابي
 طالب وابن عبد بن ابي طلحة قتله سعد بن ابي وقاص ويقال علي وعمان بن ابي طلحة
 قتله حمزة بن عبد المطلب ومسا فاع بن طلحة قتله عاصم بن ثابت بن سهم والكلاب بن
 طلحة قتله عاصم ايضا كما تقدم وكلاب بن طلحة واكارث ابن طلحة قتلها قزمان حليف
 لابي ظفر وارطاه بن عبد بن شرجيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار قتله حمزة
 ويقال قتله علي وابو اريد بن عمر ابن هاشم قتله قزمان وصواب غلام لهن
 حبس قتله قزمان والناسط بن شريح بن ملكام قتله قزمان **ومن بني اسد**
ابن عبد العزي بن قيس عبد الله ابن حميد بن زهير بن اكارث ابن اسد قتله علي بن
 ابي طالب **ومن بني زهرة بن كلاب** رجلان وهما ابو الحكم بن الاخضر بن شريق بن
 عمرو بن وهب الثقفي حليف لهم قتله علي بن ابي طالب وسباع بن عبد العزي عمرو بن بصله
 بن غبشان حليف لهم من خزاعة قتله حمزة كما تقدم **ومن بني مخزوم** اربعة نفر وهم
 هشام ابن ابي امية بن الحيرة قتله قزمان والوليد بن العاص بن المعيرة قتله قزمان
 ايضا وابو امية ابن ابي حذيفة بن المعيرة قتله علي بن ابي طالب وخالد بن الاعلم
 حليف لهم قتله قزمان **ومن بني مخزوم** رجلان وهما عمرو بن عبد الله بن عمر بن وهب
 وخالد بن الاعلم قتله قزمان بن حذافة بن جمح وهو ابو اعززه قتله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صبرا وكان قد اسر يوم بدر فمضى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واطلقه كما ذكرنا قتال الاكثر عليك جميعا فلم يبق وخرج يوم احد مع المشركين فاسر
 ولم يوسر يومئذ غيره فقال من علي يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان المؤمن لا يلدغ من حجر مرتين ما ترجع الى مكة تسع عارضتك تقول لمحرت محمد
 مرتين ثم امر عاصم ابن ثابت بن الاعلم ففرب عنقه واني بن خلف بن حذافة بن جمح قتله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده كما تقدم **ومن بني عامر ابن لؤي** رجلان وهما عبد الله

وتسمية بني مالك ابن المصرب قتلها فزمان ويقال قتل عبدة بن جابر بن عبد الله
 بن معبود **قال محمد بن سعد بن طه** ثم انفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من احد
 فغلب المغرب بالدرية وسميت عبد الله ابن ابي بن سلول والمنافقون بما قيل من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في نفسه واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ياتيوا منا مثل
 هذا اليوم حتى نستلم الركن قال وبكت الانصار على قتلاهم فسمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم البكاء فبكى وقال لكن حجة لا يواكي له فلما رجع سعد بن معاذ واسيد بن حضير الى دار بني
 عبد الاشهل امر ان يسامهم ان يخرجوا من بني بذي هبش فيبكيون على حجة عمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهم على حجة خرج علي بن وهب على باب
 مسجد بني بكيين فقال ارجعوا يرجعوا الى الله فقد استغنوا عنكم ولما رجع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يومئذ عن النوح وروي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بامرأة من بني دينا وضاد صيب زوجها واخوها وابوها مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم باحد فلما انقوا الماء قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اخبرنا يا ام فلان هو محمد
 كالحجين قالت اردنيده حتى انظر اليه قال فاستبرها اليه صلى الله عليه وسلم حتى اذا راته قالت
 كل مصيبة بعدك جلل رضي الله عنك ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانت فاطمة
 رضي الله عنها تغسل جرحه وعلى يسكها الماء بالحن فلما رأت فاطمة الماء لا يزيد الدم الا كثرة
 عمدت الي قطعة من حصير فاحرقته فاصحقت ذلك على كرح فاستمسك الدم ولم يمت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالمدينة الا تلك الليلة ثم اصبح فخرج في طلب لعدو علي الحمر الاسد علي ما
 ذكره ان شأ الله ولفضل غزوة احد بتفسير ما انزل الله تعالى في من القرآن **ذكر**
ما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن في غزوة احد وما ورد في تفسير ذلك
 قال محمد بن اسحق رضي الله عنه وكان مما انزل الله تعالى في غزوة احد من القرآن ستين آية من سورة
 القرآن اول ذلك قوله تعالى واذا عدوت من امك تبوء للمؤمنين معاهد للقتال والله سمع عليم
 قال ابو اسحق احد بن محمد بن ابراهيم العلبي النيسابوري رحمه الله في تفسيره المترجم بالكف
 والبيان عن تفهيم القرآن ان المشركين قاموا باحد يوم الاربعاء والخميس والجمعة وذكر نحو ما
 قدمناه من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة السبت للنصف من شوال انه صلى الله
 عليه وسلم جعل يصف اصحابه للقتال كما يقوم العدة اذا اراد صدرا خارجا قال تاخر ذلك

قوله تعالى واذا عدوت من اهلك الآية **قوله تعالى** اذعوت طائفتان منكم ان تغسلوا
 واسه ولها وعليه عليه وسلم فليست كل المؤمنين تغسلوا اي تحبنا ونضعفنا وتختلفنا عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهما بنو اسلمة بن الخزرج وبنو حارثة بن الارسل وكانا جناحي الجعر
 وذلك ان عبد الله بن ابي بن سلول لما اخذل بئس الناس كما قد سفا وقال هو ومن
 وافقه من اصحابه لو تعلم قتلنا لانا تعناكم هت بنو اسلمة وبنو حارثة بل لا نفراف
 معه فقصهم الله تعالى فلم يفرقوا وفتوا بع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرهم الله
 تعالى عظيم نعمته فقال يا ايها الذين آمنوا صبروا وحافظوا وعليه فليست كل
 المؤمنين لم ذكرهم الله منته علمهم او يضرهم بعد فقال ولقد يضرركم الله بعد
 واستم اذله الي قوله وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم **قوله** ليقطع طرفا
 من الذين كفروا اذ يكبتتم فينقلبوا خايبين ليقطع طرفا اي يملك طائفة او
 يكبتهم اي يمزهم فينقلبوا خايبين اي لم ينالوا شيئا مما كانوا يرجون من الخلف
 بكم **قوله تعالى** ليس لك من الامر شي او يتوب علمهم او يعذبهم فانهم ظالمون
 اختلف العلماء في سبب نزول هذه الآية فقال عبد الله بن مسعود اراد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يدعو على المنزسين عنه من اصحابه يوم واحد وكان عثمان بن
 عفان منهم فراه الله تعالى عن ذلك وتاب علمهم وانزل هذه الآية وقال عكرمة وقتبة
 ومقسم ارمي رجل من منديل يقال له عبد الله بن قيسه وجه رسول الله صلى الله عليه
 يوم واحد فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حقه ان سلط الله عليه
 نيسا فتطحه حتى قتله وبخ عتبه بن ابي وقاص راسه وكسر ربا عيته وزعما
 عليه فقال اللهم لا تجعل عليه الحول حتى يموت كما فرأنا نزل الله تعالى هذه الآية وقال
 الربيع والكلبي نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم واحد وقد سبخ
 في وجهه واصيبت ربا عيته ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلعن المشركين
 ويدعوا عليهم فانزل الله تعالى هذه الآية لعلمه فم ان كثير منهم سيومنون
قوله تعالى قد خلت من قبلكم سنن قيل امثال وقيل امم والسنة الامة قال ابن عمر
 ما عايننا من من فضل لفضلهم ولا راوا مثلهم في سالف السنن
 وقيل امم سنن وقيل اهل شرايع قال معنى الآية قد مضت وسلفت سنن فممن قبلكم

من الامم الماضية الكاذبة الكافرة سنن با بهالي واستدراجي اياهم حتى بلغ الكتاب
 فهم اجلي الذي اجلت لادالة انبيائي واكلتهم فيرواني الارض فانظروا كيف كان
 عاقبة الكاذبين ايامهم فانا امهلم واستدراجهم حتى بلغ الكتاب اجلي الذي اجلت في
 نهر النبي واوليائه وهلاك اعدائه **قوله تعالى** ولا تفنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلنون
 ان كنتم مومنين قال هذه الامة تغزيه من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم والمومنين
 على ما اصابهم من القتل والجرح يوم واحد وحث منه اياهم على قتال عروهم ونبي عن الجرح
 والقتل فقال تعالى ولا تنوا ولا تضعنوا ولا تحزنوا من جهاد اعدائكم ولا على ما
 اصابكم من الهزيمة والمصيبة وانتم الاعلنون اياكم تكون العاقبة بالنفوس والكف
 ان كنتم مومنين **قوله تعالى** ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله اى جرح
 يوم واحد فقد مس القوم جرح مثله يوم بدر وتلك الايام رند اولها من الناس
 وليعلم الله الذين امنوا ويخذلهم شهدا واسه لاجب الظالمين يعني انما كانت هذه
 الدالة ليرى الله الذين امنوا يعني منكم منى نافق فيميز بعضهم من بعض وقيل يعني
 وليعلم الله الذين امنوا بافعالهم موجودة كاعلمهم منهم قبل ان كلهم ويخذلهم شهدا
 يكرموا فاما ما بالستادة وذلك ان المسلمين قالوا اربنا يواكيوم بدر فتا تل فيه
 المشتركين وتلمس الشهادة فلقوا المشركين يوم واحد فآخذ الله منهم شهداء
قوله تعالى ليحصل الله الذين امنوا وحق الحق الكافرين يعني يطهر الذين امنوا
 من ذنوبهم وحق الكافرين يعني يهلكهم وينقصهم ثم عزاهم الله تعالى فقال
 امر حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افا ين مات او قتل
 انقلتم على عقابكم ومن يتقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
 الشاكرين وذلك انه لما قتل عبد الله بن ميثه صاحب ابن عمير وهزخ ضارح
 يقال هو ابليس لعنه الله الا ان محمدا قد قتل وانهم من الناس قال بعض المسلمين
 ليت لنا رسولا لعبد الله ابن ابي فباخذنا امانا من ابي سفيان وجلس
 بعض الصحابة والعوا ابا يدكم وقال انا من اهل الاتفاق ان كان محمدا قد قتل
 فاحقوا بدينكم الا اول فقال انفس ابن النضر يا قوم ان كان قد قتل محمدا فان رب

محمد لم يقتل وما صنعون بالحياة بعد رسول الله فقاتلوا علي ما قاتل عليه وموتوا
 علي ما مات عليه ثم قال اللهم اني اعتذر اليك بما قال هؤلاء يعني المسلمين وابرا اليك
 باجابة هؤلاء يعني المنافقين ثم قاتل حتى قتل ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انطلق الي الصحرة وهو يدعوا الناس فاخذوا اليه طائفة من اصحابه فلامهم
 صلى الله عليه وسلم علي الفرار فقالوا يا بنى ابي قديناك يا بنينا وامراتنا انا
 اخبرنا بك قتلت فرغبت قلوبنا فولينا مدبرين فانزل الله تعالى وما محمد الا رسول
 قد خلت من قبله الرسل افايزيد ان علي بن ابي طالب او قتل انقلبتم علي اعقابكم
 اي رجعت الي دينكم الاول الكفر ومن ينقلب علي عقبه فيرد عن دينه فقلن
 يضر الله شيئا وبارئناه واما اخر نفسه وسجزي الله الشاكدين الي المؤمنين
قوله تعالى وكان من بني قتل بعد ربيون كثير فاما وهو لما اصابهم في سبيل
 وما صنعوا وما استكانوا والله يحب الصابرين قيل الربيون الالوف والبرية
 الواحدة عشرة الاف وقيل الربيون العلماء الفقهاء وقيل الاتباع وقيل الربايون
 الولاة والربيون الرعية وقيل الربيون الذين يعبدون الرب تعالى قال
 ومعنى الآية فاصنعوا عن الجهاد ولما اصابهم في سبيل الله لما نالهم من الجراح وقتل
 الاصحاب وما عجزوا ببطل نبيهم وما صنعوا وما استكانوا قال قتادة
 والربيع يعني وما ارتدوا ومن يضربونهم ولكنهم قاتلوا علي ما قاتل عليه
 نبيهم حتى كفووا بالله تعالى قال السدي وما ذلوا وقال عطاء وما تقصروا
 وقال مقاتل وما استسلموا وما خضعوا للعدو ومن ولكنهم صبروا علي امرهم
 وطاعة نبيهم وجهاد عدوهم والله يحب الصابرين **قوله تعالى** وما كان قولهم
 الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وبيت اقدامنا وامننا
 علي القوم الكافرين قال معني الآية قولهم عند قتل نبيهم الا ان قالوا ربنا
 اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا يعني خطايانا وبيت اقدامنا لئلا نزول
 وانصرنا علي القوم الكافرين **قوله تعالى** فاما هم الله تواب الدنيا يعني النفس
 والغنيمة وحصل ثواب الآخرة بالجنة والله يحب المحسنين **قوله تعالى** يا ايها
 الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا قال علي رضي الله عنه يعني المنافقين في قولهم

للمؤمنين عند المزمعة ارجعوا الى اخوانكم وادخلوا في دينكم بصدقكم على اعدائكم اي
 ترجعوا على اولادكم المشرك فتتقلبوا خاسرين اي ينصروا مغبونين بل الله هو
 الذي ناصركم وحافظكم على دينكم وهو خير الناصرين **قوله تعالى** سنلقي في قلوب
 الذين كفروا الرعب قال السدي لما ارتحل ابو اسفيان والمشركون يوم احده
 متوجهين نحو مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق ثم انهم ندموا وقالوا ليس
 ما صنعنا قتلناهم حتى اذا لم يبق منهم الا الشريد تركناهم ارجعوا فاستأصلمهم
 فلما عزموا على ذلك التي الله تعالى في قلوبهم الرعب حتى رجعوا غامضين فأنزل
 الله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب من الخوف بما استركوا بالله فلم
 ينزل به سلطانا اي حجة وبيان وعذر او يرها نائم اخبر الله تعالى عن بصيرتهم
 فقال وما هم النار وليس متوى الظالمين اي يغامر الكافرين **قوله تعالى**
 ولقد صدقكم الله وعده قال محمد بن يعقوب الفرطني لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه الى المدينة وقد اصابهم ما اصابهم باحد قال ناس من اصحاب رسول الله
 عليه وسلم من ان اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر والظفر وقوله تعالى بل ان
 تصبروا وتتقوا الآية وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم للرباه لا تبرحوا مكانكم
 فلم نزل غائبين ما بنتم مكانكم **قوله** اذ تحسبوا انهم باذنه اي تعلمونهم فلا ذريعا
 شديد او ذلك عند هزيمتهم كما تقدم **قوله** حتى اذ افضلتم وتنازعتم في العير عتيم
 فسلتم اي جبنتم وضعفتم وتنازعتم اي جلتتم وموها وضع بين الرماة ونزول
 الترميم لخصيل الغنمية كما تقدم فكانت الهزيمة بسبب ذلك **قوله** من بعد ما راكم
 ما تحبون وهو انكف والغنمية **قوله** منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة يعني
 الذين تركوا المركز واقبلوا على النهب ومنكم من يريد الآخرة يعني الذين تبشروا
 مع عبد الله بن جبير امر الرماة حتى قتلوا **قوله** ثم صرفكم عنهم اي ردكم عنهم
 بالهزيمة ليبتليكم ولقد عفا عنكم اي فلم يستأصلكم بعد المعصية والمخالفة
 والله ذو فضل على المؤمنين **قوله تعالى** اذ تصعدون يعني ولقد عفا اذ تصعدون
 هارسين ولا ملودن علي احدكم رجع الي الخطاب فقال الرسول يدعونكم
 احداكم قال تعالى اصعدت اذا نصبت حيا لوجهك وصعدت اذا ارتقت

في جبل او غيره والاصعاد السير في مستوى الارض وبطون الارضية والشعاب
 والصورة الارتفاع على الجبال وغيرها وقال المبرد اصعد اذا بعد في الدقا
 قال الشاعر **الا بهذا السائل اني اصعدت فان لها في اهل يثرب موعدا**
 وقال القرطبي الاصعاد لا يبدأ في كل سفر والاخذ الرجوع منه **وقوله**
 ولا تلودن على احد يعني ولا تخرجون ولا يقتلون على احد منكم والملتفت
 بعضكم الي بعض هربا وفسارا قال الطبري على احد يعني محمد ابي الله عليه السلام
 والرسول يدعوكم في اخركم يعني في اخركم ومن ورايتكم التي عباد الله الي عباده
 الله فان رسول الله من يكره له الحجة فانابكم اي خزاكم جعل الاثابة بمعنى
 العقاب كقوله فبشرهم بعذاب اليم معنى الاية اي جعل مكان الثواب
 الذي كنتم ترجون عذابا قال الحسن يعني في يوم المشركين يوم بدر وقال غيره
 غما على غم وقيل غما متصلا بغم فالغم الاول على ما فاتهم من الغنمة والخلف
 والغم الثاني ما نالهم من القتل والمزمنة وقيل الغم الاول ما اصابهم من
 القتل والجراح والغم الثاني ما سمعوا ان محمد ابي الله عليه السلام قد قتل فانسا
 الغم الاول وقيل غير هذه الاقوال والله اعلم **قوله تعالى** لكيلا تحزنوا على
 ما فاتكم اي من الفتح والغنمة ولما اصابكم من القتل والمزمنة هذا انما
 ذلك هذا الغم وهمكم ما انتم فيه عما كان قد اصابكم قبل وقال المفصل لاصلة
 معناه لكي تحزنوا على ما فاتكم وما اصابكم معنوية لكم في خلافتكم اياه وترككم
 المركز والله خير مما تعلمون **قوله** ثم انزل عليكم من بعد الغم امنه فاعسا
 يعني طائفة منكم وطائفة قد اهتتم انفسهم بظنون بالله غير الحق ظن
 الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في
 انفسهم فالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ما هنا
 قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتال الى مصاهم وليستلي
 الله دابة صدوركم ولنمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور روي
 عن عبد الله بن الزبير عن ابيه رضي الله عنهما قال لقد رايتني مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين استدأخوف علينا ارسل الله تعالى علينا النوم والله

اني اسمع قول مصعب ابن قيس والنخاس بن خنيس اني ما سمعته الا كما حكم يقول لو كان لنا
 من الارض شيء ما قتلنا ما هنا فانزل الله عز وجل الآية وقال عبدالله بن عباس رضي
 عنها انهم يومئذ بنعاس يفتام بعد خوف وانما ينعس من يامن والكأيف
 لا ينالهم وغنى الله عن اي طمحة قال رفعت راسي يوم احد ما اري احدا من القوم
 الا وهو يمد تحت جففته من النعاس قال ابو طمحة وكنت من النبي الله تعالى
 عليه النعاس يومئذ فكان السيف يسقط من يدي ثم يسقط السوط من يدي
 فاخذته من النوم وطأ يدي يعني المنا فقين قد اهتمت انفسهم اي حملتهم على الهم
 نظنون بالله غير الحق اي لا ينصركم وقيل ظنوا ان محمد اصل الله عليه وسلم
 قد قتل ظن الجاهلية اي نظن اهل الجاهلية والشرك يقولون هل لنا اي
 ما لنا لفظة استفهام ودعناه محمد من الارض شيء يعني الشرف فلان الارض
 كله لله وذلك ان المنا فقين قال بعضهم لبعض لو كان لنا عقول لم نخرج مع محمد
 الى قتال اهل مكة ولم نقتل رؤسنا فذلك قوله تعالى يخفون في انفسهم
 ما لا يبذرون لك يقولون لو كان لنا من الارض شيء ما قتلنا ما هنا فقال الله
 تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لهم لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتبتم
 عليهم القتال ليضاجعهم اي يهاوهم وليبطل الي الله اي ليختبر الله ما في صدورهم
 ولينجهر ليخرج ويظهر ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور اي باني
 القلوب من خير وشر **قوله تعالى** ان الذين تروا منكم اي انتم وانتم
 يا معشر المؤمنين يوم النقي اجتمعان جمع المسلمين وجمع المشركين انما
 استزلهم الشيطان اي حملهم على الزلل وقال الكلبي نزلهم العالم ببعض ما
 كسبوا اي يستومذونهم قال المغيرة بن عمرو بن بكرهم المكرز وقال الحسن
 بما كسبوا فتولم من ابليس ما وسوس اليهم من الفتنة ولقد عفا الله
 عنهم ان الله غفور رحيم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين
 كفروا يعني المنا فقين عبدالله بن ابي واوصى به وقالوا لاخوانهم
 في النفاق وقيل في الشب اذا ضربوا في الارض ساروا وسافروا فيها
 للتجارة او غيرها فأتوا او كانوا غزاة فقتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا

وما

وما قتلوا يجعل الله ذلك يعني قولهم وظنهم حسرة وحرنا في قلوبهم والحسرة
والاغما على غايب كان يقدّر على بلوغه قال **السابع**

فوا حسرتا لم افض منك لبائتي ولما اتع بالجوار وبالقرب

ثم اخبر تعالى ان الموت والحياة الى الله سبحانه لا يتقدمان لسفر ولا يتأخران
لحضر فقال عز وجل والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير **قوله تعالى**
ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لفقرة من الله اي في العاقبة ورحمة خير مما
تجمعون اي من الغنائم ولئن متم او قتلتم لا الى الله تحشرون اي في العاقبة
قوله تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم اي سهلت لهم اخلاقك وكنت احب اليك
فلم تسرع اليهم فيما كان منهم يوم احد ولو كنت فظا اي جافيا سيء الخلق قليل
الاحتمال غليظ القلب قال الكلبي فظا في القول غليظ القلب في الفعل
لا تنصوا من حولك اي لتفرقوا عنك واصل الفضل لكسر ومنه قولهم
لا يفيض الله فاك قال اهل الاسارة في هذه الآية منه العطا ومنه الثنا
فاعف عنهم اي عفا اي ابراهيم احد واستغفر لهم حتى استغفرك فيهم وسأورهم
في الامر اي استخرج اراهم واعلم ما عندهم وهو ما خوذ من قول العرب سرت
الدابة وسورتها اذا استخرجت جربها وعلمت خبرها قال ومعني
الآية وسأورهم فيما ليس عندك فيه من الله عهد ويدل عليه قراءة
بن عباس وسأورهم في بعض الامر قال الكلبي يعني فاظهرهم في لقاء العدو
ومكابدة الحرب عند العزوة روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وسأورهم في الامر قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقال مقاتل وقتادة
والربيع كانت سادات العرب اذ لم يتساوروا في الامر شق عليهم
فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتساورهم في الامر فان
ذلك اعطف لهم عليه واذ هب لا صغائهم واطيب لانفسهم فاذا
سأورهم عليه السلام عرفوا الكرامة لهم قال فاذا اعزمت فتوكل على
الله اي لا تملأ مني ورتبم وقرأ جعفر الصادق وجابر بن زيد فاذا
عزمت بضم التاء اي عزمت لك ووفقتك وارشدتك فتوكل على الله

ان الله يحب المتوكلين **قوله تعالى** ان يصركم الله ان يعنكم ويمنعكم من عدوكم فلا تلبس
 لكم مثل يوم بدر وان خذلكم اي يترككم ولا يصركم واخذلان العقود عن النصف
 والاسلام للمهلكة والمكروه قال وضرا عبيد بن عيسى وان خذلكم بضم ليا
 وكسر الذا لاي جعلكم محذولين ومحكمكم على اخذلان والتخا ذل كما فعلتم باحد
 لمن ذا الذي يصركم من بعده اي من بعد خذلاناه وعلى الله فليؤكل المؤمنون
قوله تعالى اولما اصابكم مصيبة اي باحد قد اصابتم مثلها ببدر وذلك ان
 المشركين قتلوا من المسلمين يوم احد سبعين رجلا وقتل المسلمون منهم يوم بدر
 سبعين واسروا سبعين فلم يأت هذا الي من اين لنا هذا القتل والهزيمة
 ونحن مسلمون ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا والوحي ينزل عليه وهم مشركون
 وقد تقدم في قصة اسارى بدر خبر التحير قتلهم او ساداتهم ويقتل منهم
 مثلهم في العام القابل واختيارهم القذا وذلك قوله قل هو من عند انفسكم
 اي باخذكم القذا واختياركم القتل ان الله على كل شيء قدير **قوله تعالى** وما
 اصابكم يوم البقي الجحمان اي باحد من القتل والجرح والهزيمة والمصيبة
 فبادن الله اي بقضائه وقدره وعلمه ولعلم المؤمنين ولعلم الذين نافقوا
 اي ليبيز وقيل ليؤري وقيل لتعلموا انتم ان الله قد علم نفاقهم وانتم لم
 تكونوا تعلموا ذلك وقيل لم تعلموا لوقا تلوا في سبيل الله اي لاجل دين الله
 وطاعته او ادفعوا اي عن اهلكم وبلدكم وحقكم وقيل ليكثر اسواد
 المسلمين ورابطوا ان لم تغا تلوا ليكون ذلك دفعا او تعا للعدو قالوا لو علم
 قتالا لا يتبعنا كره وهو قول عبد الله بن عباس واصحابه الذين انصرفوا معه
 كما تقدم من خبرهم عند اتباع عبد الله بن عمر في حزام اخوانه سلمة لم ومناسد
 لهم في الرجوع قال الله تعالى هم لا يكون يومئذ اوتب منهم للايمان يقولون بافواههم
 ما ليس في قلوبهم وذلك انهم كانوا يظهرون للايمان وبصرون الكفر فيسأل الله
 تعالى نفاقهم والله اعلم بما يكتمون **قوله تعالى** الذين قالوا الاخوانهم قيل
 في الشك لان الذين وهم شهدا احد وقعدوا يعني وقعد هؤلاء القائلون
 عن الجهاد لوالحاجونا وانصرفوا عن الجهاد وقعدوا في بيوتهم لما قتلوا قال تعالى

قل لهم يا محمد فادروا اي فادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين ان كذروا
 يعني من العذر **قوله تعالى** ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
 عند ربهم يرزقون **قوله تعالى** ان الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
 بهم من خلفهم الا خوف عليم ولا هم يخزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل
 وان الله لا يضيع اجر المؤمنين روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم يوم احد جعل الله ارواحهم
 في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتسرح في الجنة حيث
 شئت وتأوي الي قناديل من ذهب تحت العرش فلما راو طيب مقبلهم وطعمهم
 وشربهم وراوا ما اعد الله لهم من الكرامة قالوا يا ليت قوسنا يعلون ما نحن فيه
 من النعم وحاصنع الله عز وجل بنا كي يرغبون في الجهاد ولا يشكوا عنه فقال الله
 عز وجل انا خضر عنكم ومبلغ اخوانكم فمن حوا بذلك واستبشروا فانزل الله
 تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الا يات الي قوله اجر المؤمنين وقال
 قتادة والديع ذكر لنا ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
 يا ليتنا نعلم ما فعل اخواننا الذين قتلوا باحد فانزل الله تعالى هذه الآية
 وعن مسروق قال سالت ابا عبد الله ابن مسعود عن هذه الآية فقال جعل الله
 تعالى ارواح شهداء احد في اجواف طير خضر تسرح في الجنة حيث شئت
 وتأوي الي قناديل معلقة بالعرش قايل الله عز وجل لهم الملاعة فقال هل
 تشتهون شيئا فازيدكموه قالوا ربنا السنا تشرح في الجنة في اربابنا
 اطلع اليهم التانية فقال هل تشتهون من شئ فازيدكموه فقالوا ربنا السنا
 تشرح في الجنة في اربابنا ثم اطلع اليهم التالثة فقال هل تشتهون من شئ
 فازيدكموه فقالوا ليس لنا اعطينا شئ الا ان يحب ان يعيدنا احياء ورجع الي
 الدنيا فتقاتل في سبيلك فنقتل مرة اخرى فيك قال لا قالوا فتقري في بيتنا
 منا السلام ونحبره بان ندرضينا ورضينا فانزل الله عز وجل هذه الآية
 وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال قتل ابي يوم احد وترك علي بن ابي
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابترك باحباري قلت بلي يا نبي الله قال ان

اباك حيث اصيب باحد احياء الله تعالى وكله كفاحا فقال يا عبد الله سئني
 ما سئيت فقال اسالك ان تعيدني الى الدنيا فاقتل فيك تانيا فقال يا عبد الله
 اني فقنيت ان لا اعيد الى الدنيا خليفه قبضتها قال يا رب فمن يبلغ قومي ما
 انا فيه من الكرامة قال الله تعالى انا فانزل الله تعالى هذه الآية وقد روي ان هذه
 الآية نزلت في اصحاب بيرومونه وقيل في شهداء بدر والاحاديث الواردة والادب
 تدل على انها شهداء احد والله اعلم **ذكر غزوة حمراء** غزاهما رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عند منصرفه من احد قال ابن سعد لثمان خلون من شوال على راس اثنين
 وثلاثين شهرا من مهاجرة وقال ابن اسحق كانت يوم احد ست عشرة خلت
 من شوال وهذا الخلاف مرتب على ما تقدم في غزوة احد قال ابن سعد وغيره لما
 انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد صا ويوم السبت بات تلك الليلة
 على بابها ناس من وجوه الانصار وبات المسلمون بدوون جراحاتهم فلما صلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الصبح يوم الاحد امر بلال ان ينادي ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يامر كثر بطلب عدوكم ولا تخرج معنا الا من شهد القتال بالاس فقاموا بطريق
 ابن عبد الله ان ابي خلفي يوم احد على اضواء لي فلم استهد لحرب فاذن لي ابي
 معك فاذن له فلم يخرج معه احد ممن شهد احد غيره ودعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بلوايه وهو معقود لم يحل فدفعه الي علي بن ابي طالب رضي الله عنه ونقالي الى
 اني بكرا المديق رضي الله عنه وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مجروح
 وحشد اهل العوالي حيث اتانا ثم الصريح فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرسه وخرج الناس معه فبعث ثلثة نفر من اسلم طلعة في انا والقوم فالحق
 اتان منهم القوم تحمرا الاسد وهي من المدينة على عشرة اميال وهم ياترون بالرجوع
 وصغوان ابن امية ينهاتهم عن ذلك فيفروا بالرجلين فقطعوا اعلاها فقتلوهما
 ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه حتى عسكر تحمرا الاسد فدفن الرجلين
 في قبر واحد وكان المسلمون يوقدون تلك اللبالي خمسية نار وذهب
 موت عسكرهم ونيرانهم من كل وجه فكبت الله تعالى عدوهم وانصرف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى المدينة فدخلها يوم الجمعة وقد غاب حمر ليل وكان قد

استخلف

استخلف علي المدينة عبد الله بن أم مكتوم وقال محمد بن اسحق ورفع الحديث الي أبي
 السائب حولي عاصمة بنت عثمان ان رجلا من بني عبد الاسهل قال شهدت اعدا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا و اخ لي فرجعنا حتى حين فلما اذن مؤذن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت ل اخي وقال لي انقوتنا غزوة
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا دابة نركبها و ما لنا الاجر في ثقل فخرنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و كنت اليسر جرجا من اخي فكان اذا غلب حملته
 معقه حتى انتهينا الي ما انتهى اليه المسلمون قالوا انزل الله تعالى علي رسول الله
 عليه وسلم الذي استجاب بوايه و الرسول من بعد ما اصابهم القرح هم الذين
 ساء رابع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي حمراء الاسد علي بابهم من الم اكرام
 الي قوله فاستقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء و استمعوا رضوان الله
 و الله ذو افضل عظيم **ذكر سرية ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومي بعثة رسول**
 الله صلى الله عليه وسلم الي قطن و هو جبل بناحية فيد به قال بن خزيمة في هلال
 المحرم علي راس خمسة و ثلثين شهرا من ما جره و ذلك انه بلغه صلى الله عليه وسلم
 ان طليحة و سلمة ابني جويلد قد ساروا في قومهم و من اطاعهما يدعواهم الي جز
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث ابا سلمة و عقد له ثواب و بعث معه مائة
 و خمسين رجلا من المهاجرين و الانصار فاصابوا ايلان و شاة و لم يلغوا اليها
 فاختدرا بواسطه بذلك كله الي المدينة **ذكر سرية عبد الله بن انيس الي**
سفيان بن خالد الهذلي بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج من
 المدينة يوم الاثنين محرم خلون من المحرم علي راس خمسة و ثلثين شهرا
 من الهجرة و ذلك انه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان سفيان بن خالد بن
 نيسع الهذلي ثم الليثي ملكا سماه محمد بن سعد في طبقاته و قال ابن اسحق
 خالد بن سفيان بن قيس قد جمع الجميع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث اليه
 عبد الله بن انيس و حقه فقتله و جابر اسه و كانت عينه مائة عترة ليلية
 و قدم يوم السبت لسبع بقين من المحرم قاله ابن سعد و قال محمد بن اسحق
 حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال قال عبد الله بن انيس دعاني رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال انه قد بلغني ان ابا سفيان الهذلي جمع الناس ليغزوني
 وهو بخلة اربعه فاته فاقبلته فقلت برسول الله الفته لي حتى اعرفه
 قال انك اذا رايت اذكرك الشيطان وانه ما بينك وبينه انك اذا رايت
 وجدت له فتحريرة قال فخرجت متوسحا بسيفي حتى وقعت اليه وهو في طعن
 يرتاد لهن منزلا وذلك وقت العصر فلما رايتني وجدت له ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فاقبلت نحوه وحسبت ان تكون بيني وبينه مجاوله تشغلني عن
 الصلاة فصليت وانا استني نحوه اوحي براسي فلما انتهيت اليه قال من الرجل
 قلت رجل من العرب سمع بك ويجعلك لهذا الرجل فجاك لذل قال اجل انا في ذلك
 قال لمسيبت معه شيئا حتى اذا امكنني حملت عليه بالسيف فقتلته ثم خرجت
 وتركت ظعائنه منكبات عليه فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اخرج الوجه قلت قد قتلته قال صدقت ثم قام بي فادخلني بيته فاعطاني
 عصا فقال اسك هذه العصي عندك قال فخرجت بها على الناس فقالوا ما هذه
 قلت اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرني ان اسكها عندي فقالوا
 افلا ترجع اليه فساله لم ذلك قال فرجعت اليه فقلت برسول الله لم اعطيتي هذه
 العصا قال اية بيني وبينك يوم القيامة ان اقل الناس المحضون يوسف قال فقربها
 عبد الله ابن انيس بسيفه فلم تزل معه حتى بات ثم امر بها فضئت في لعنه ثم دفنا جميعا
 قال ابن هشام وقاب عبد الله ابن انيس في ذلك
 تركت بن نورا كحوار وحوله نواح تغري كل جيب مقعد
 تناولته والطفن خلفي وخلفه بابيض من ثياب الحديد المهند
 عجوم لها الم دارعين كانه شهاب عضي من ملهب متوقد
 اقوله له والسيف يعجم راسه انا ابن انيس فارس غير قعد
 انا ابن الذي لم تترك الدهر رحيب فنا الدار غير مزند
 فقلت له خذها بقرية حث حنيف على بن النبي محمد
 وكنت اذا هم النبي بكافرو سبقت اليه باللسان وباليد
 ذكر سرية المذنبين غير الساعدي اليه برعوة كانت في صفر على اس سنة

ولا بين

وتلاني شهر من مهاجرة وذلك ان عامر بن مالك بن جعفر ابوا براملا غلبه السنة
الكلاني وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدي له فلم يقبل منه وعرض عليه
الاسلام فلم يسلم ولم يبعد وقال لو بيعت معي نفر من اصحابك الى قومي لرحوت
ان يجيوا دعوتك قال لا اخاف عليهم اهل نجد قال ان الله جاد فبعث معه رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا من الانصار شبعة يسمون القراواتر على المنذر
بن عمرو فساروا حتى نزلوا بئر معونة وهي من ارض بني عامر وحرّة بني سليم كلا
البلدين من قريب وهي الى حرّة بني سليم اقرب فلما نزلوها سرحووا ظهرهم
وقد موأحرام بن لحان بكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر بن الطفيل
فوثب على حرام فقتله فاستصرخ عليهم بني عامر فابوا وقال لا تخف جواراني برأء
فاستصرخ عليهم قبائل من بني سليم عصيّة ورعلا وزكوان فنغروا معه واستبها
المسلمون حراما فقتلوا اثره فليقم القوم فاحاطوا بهم وكاثروهم فاقبلوا
فقتل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم سليم بن لحان والحكم بن كيسان
قال ابن اسحق فقتلوا من عند اخرهم الا كعب بن زيد اخا بني دينار بن النجار
فانهم تركوه وبه رمق بين القتلى ففانس حتى قتل يوم النخذة قال وكان في شرح
القوم عمرو بن امية الضمرى ورجل من الانصار قال ابن هشام هو المنذر بن جندب
بن عتبة بن ابيحة بن ابي جراح فلم يبق بها بمصاب اصابتها الا الطير تحوم على
العسكر فتالوا والله ان لهذا الطير لسانا فاقبلا لينظروا فاذا القوم في دمايم
واخيال التي اصابتهم واقفة فقال الانصاري لعمرو بن امية ما ترى قال اري ان
تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فتخبره الخبر قال الانصاري ما كنت
لا رغب بنفسى عن موطن قتل فيه المنذر بن عمروم قاتل القوم حتى قتل واخذ
عمرو بن امية اسيرا فلما اخبرهم انه من مضاطعة عامر بن الطفيل وجزنا صبيته
واعتقه عن رقبته زعم انها كانت على امه فخرج عمرو بن امية حتى اذا كان بالقرقرة
من صدر قناه اقبل رجلا من بني عامر حتى نزلوا معه وكان معها عقد اسير
الله صلى الله عليه وسلم وجوارا لم يعلم به عمرو فامسها حتى اذا انما عدلها فقتلها
وهو يري انه اصابت بها ثور من بني عامر فمما اصابتها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم قال محمد بن سعد وقدم عمر وبن أمية علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبره
 بقبل اصحاب بيث معونة فقال صلى الله عليه وسلم انت من بينهم ثم آخبره بقبل العائرين
 فقال ليس منعت قد كان لهما مني امان وجوار لادبتهما وبعث بديتهما الي قومهما
 وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منبرا في صلاة الصبح يدعو علي رسل وذكوان
 وعصية وبنى كيان وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قرانا بهم قرانا
 زمانا ثم ان ذلك رفع او شئ بلغوا عنا قومنا اننا لقينا ربنا فرضينا وارضا فالك
 انس بن مالك حاربت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل علي اهدما وجعل علي اصحاب
 بيث معونة قال ابن سعد وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة التي وصل اليه
 فيها خبر اصحاب بيث معونه مصاب خبيب بن عدي ومن معه فدعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علي قتله بعد الركعة من الصبح فقال اللهم استدد وطائك علي مضد
 اللهم شنس كسني يوسف اللهم عليك بنى كيان وعضل والقارة ورعب ورعل
 وذكوان وعصية فانهم عصوا الله ورسوله **ذكر سرية مرتد بن ابي بردة العنوي**
ابي الرجيع كانت في صفر من راس سنة وتلاتين من شهر من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذلك انه قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم رط من عضل والقارة وهم الهون
 ابن خزعة فقالوا ليرسل الله ان قينا اسلما قابويع معنا نول من اصحابك يفرقونا
 ويفرون القرآن ويعلمونا سرائع الاسلام فبعث صلى الله عليه وسلم معهم عامر
 بن ثابت بن ابي الالفج وهو مرتد ابن ابي بردة العنوي وخبيب بن عدي وزياد
 بن الدثنه وخالد بن ابي بكر الديني وعبد الله بن طارف ومعيت ابن عبيد
 اخو عبد الله لاه واسر عليهم عاصا وقيل مرتد اخو جواع العنوي حتى اذا
 كانوا علي الرجيع وهو ما لهزل بنا حية الحجاز غدوا بهم واستصرخوا عليهم هذيلا
 فلم ير القودر وهم في رجالهم الا الرجال بايديهم السيوف قد عشوم فاخذوا سيوفهم
 ليقاتلوا فقالوا انا ما نريد قتلكم ولكننا نريد ان نصيب بكم شيئا من اهل مكة
 ولكم عهد الله وميثاقه ان لا نقتلكم فاسر مرتد ابن ابي بردة وخالد بن بكر
 وعامر بن ثابت ومعيت بن عبيد فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهد ولا عقدا
 ابدا وقتلوا حتى قتلوا رضى الله عنهم واما زياد بن الدثنه وخبيب بن عدي وعبد

بن طارق فرغوا من الحياة فاعطوا بايديهم فاسروهم ثم خرجوا بهم الى مكة ليبيعوا
 بها حتى اذا كانوا بمصر الظهران استزع عبدالله بن طارق يده من القرآن ثم اخذ
 سيفه واستأخر عنه القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه فغير هناك واما
 حبيب بن عدي ورنيد بن الدثنه فقد مواهما مكة فاباعوها من قريش
 باسيرة من هذيل فاباع حبيب بن ابي هاشم التميمي حليف بني
 نوفل لعتبة بن الحارث بن عاصم بن نوفل ليعتله بابيه وابتاع رنيد بن الدثنه
 صفوان بن امية ليعتله بابيه امية بن خلف وبوته مع رسول له يقال له
 نسطاس الى التميم فخرجوه من الحرم ليعتله واجتمع لذلك رهط من قريش
 فيهم ابواسفيان بن حرب فقال له ابواسفيان حين قدم ليعتله اسدك
 انه ياريد ان يحب ان محمد الان عندنا فرب عنقه مكانك وانك في اهلك
 قال واسماحب ان محمد الان في مكانه الذي هو فيه يقبضه يسره توديه
 واني جالس في اهلي فقال ابواسفيان ما رايت من الناس احدا يحب احدا كحبيب
 اصحاب محمد محمد اتم قتله نسطاس واما حبيب بن عدي فزوي عن مارية
 مولاة حجر بن ابي هاشم كانت قد اسلمت قالت كان حبيب قد جسن في بيتي
 فلقنت الملعون عليه يوما وان في يده لقطفا من عنب مثل راس الرجل ياكل
 منه وما اعلم في ارضه عنبيا ياكل قالت وقال لي حين حضر القتل البغي الى
 عديده انظر به للقتل فاعطيت غلاما من ابي موسى فقلت له ادخل بها علي هذا
 الرجل قالت فواسه ما هو الا ان قد ولي الغلام بآلية فقلت ما صنعت
 فاهاب الرجل واسه تاره فقتل هذا الغلام فيكون رجلا رجلا فلما ناوله
 احد يده اخذها بيده ثم قال لعرك ما خافت امك عند ربي حتى بعثتك هذه
 احد يده ثم خلى سبيله ويقال ان الغلام ابنا قال بن اسحق ثم خرجوا بحبيب
 حتى اذا جاوا به للتغيم ليصلوه قال ان رايتهم ان تدعوني حتى اصلي ركعتين
 فافعلوا قالوا دونك فاركع ركعتين فركع ركعتين اتمها واحسنها ثم اقبل علي
 القوم فقال اما واسه لولا ان تظفوا لي انما طولت جزعا من القتل لاستكربت
 من الصلاة فكان حبيب اول من سئما بين الركعتين عند القتل للملين قال ثم رفعوا

على خشبته فلما أوتوه قال اللهم انا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة
ما يصنع بناكم قال اللهم ادمهم عددا واقتلهم مددا ولا تغادر منهم احدا ثم قتلوه
رحمه الله ورضي عنه قال هشام اقام خبيب في ايديهم حتى انقضت الاشهر الحرم
ثم قتلوه • وروى ابن اسحق انه قال حين صلب • • • • •

- لقد جمع الاحزاب حولي والنبأ • قبايلهم واسجمعوا كل مجمع •
- وقد قربوا ابناءهم ونساءهم • وقربت من جذع طويل منع •
- وكلم يدي العداوة جامدا • على لاني في وفاق تمضي •
- الى الله اشكو اعزتي بعد كرتي • وما جمع الاحزاب لي عند هرع •
- فذا الورث صبرني على ما اصابني • فقد يصنعوا حكي وقد فضل بطي •
- وذلك في ذرات الاله وان يشاء • يبارك علي او ماله شلو ممزع •
- وقد عرضوا بالكفر والموت دونه • وقد دفرت عينا في من غير مدع •
- وما لي خدار الموت اني لميت • ولكن خداري حرثا ارتفع •
- فليست يبدل للعدو وتحشعا • ولا جزما اني الى الله مرجع •
- ولست ابا لي حين اقل سلما • علي اي حال كان في الله مجمع •
- وفي رواية ابن شهاب • علي اي جنب كان في الله مصرعي •

قالوا وصلب بالتعظيم وكان الذي تولى صلبه عقبة بن الحارث وابو هبيرة العدي
ذكر غزاة بني النضير غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول سنة
اربع على اس سبعة وثلاثين شهرا من هجرته وكان سبب هذه الغزوة على ما حكاه
محمد بن سعد ومحمد بن اسحق وعبد الملك بن هشام ودخل حديث بعضهم في بعض ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج الى بني النضير يستعينهم في دية الكلابيين او العامرين
الذين قتلهم عمرو بن امية الضري فقالوا نعم يا ابا القاسم فعينك بما اجبت وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلس الى جنب جدار من بيوتهم وهو في نفر من اصحابه
فهم ابو بكر وعمر وعلي رضوان الله عليهم فخلا بعضهم بني النضير الى بعض فقالوا انكم لن تجدوا
الرجل على مثل حاله هذه لاني رجل فعلوا هذا البيت فيلقى عليه صخرة فيرحلنا منه واشدد
لذلك عمرو بن حشا بن كعب احرم فقال انا لذلك فقال سلام من سلم لا تغلوا واسه

ليخبرن

يخبرون بما هممت به وانه لفتن للعهد الذي بيننا وبينه وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيم من السما بما اراد القوم فنهض مسرعا كما انه يريد الحاجة فتوجه الى المدينة فلما ابطل على اصحابه قاموا في طلبه فراو رجل مقبلا من المدينة فسالوه عنه صلى الله عليه وسلم فقال رايته قد دخل المدينة واقبل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتوه فقالوا رسول الله مت ولم نشعر قال همت يهود بالغدر فاجبرني الله بذلك فماتت ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم محمد بن مسلمة ان اخرجوا من بلدي فلا تسكنوني بها وقد هممت بما هممت به من الغدر وقد احللكم عذرا فمن ربي بعد ذلك ضربت عنه فلكوا اياما يتجهزون وارسلوا الى طهر لم يذبحوا الا ذروا وتكاثروا بالامن ناس من اجمع فارس اليهم عبد الله بن ابي انا فتموا في حوكم ولا تخرجوا من دياركم فان معي الفين من قومي وغيرهم من العرب يدخلون معكم حصنكم فيؤتون من عند اخرهم وتكونكم قرينة وحلفاء وكم من غطفان ووافقه على ذلك ودعوة ابن مالك اني قول رسول الله يدود العس وقالوا لم ان قولكم نصرناكم وان اخرتم خرجنا معكم فطعم حتى ان اخطب فيما قال ابن ابي فارس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نخرج من ديارنا فاصنع ما بدا لك فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون لتكيسه وقال حاربت يهود واستخلف على المدينة ابن ابي بكر ثم وسارني اصحابه وعلي بن ابي طالب يحمل لواءه فلي انصرف بنو النضير فلما راوه تحصنوا حصنهم وقاموا عليها فمهم النبل والحجارة واعتزلتم قرينة فلم يقمهم وقد لم عبد الله بن ابي ومن واقفه فلم ينهروهم فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ست ليال ثم امر بقطع الخيل وتحريرا فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من منعه فابال قطع الخيل وتحريرا وكان الله عز وجل امر رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك فقد قال الله في قلوبهم الرعب وقالوا اخرج من بلادك فقال لا اقتبله اليوم ولكن اخرجوا واكم دماكم وما حملت الاابل الا اكلوه فنزلوا على ذلك وكانت مدة حصرهم خمسة عشر يوما وولي اخراجهم محمد بن مسلمة فحملوا النساء والصبيان وحملوا على سبعين بعير وكان الرجل منهم يهدم بيته عن كاف بابيه فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الى خيبر ومنهم من سار الى الشام وكان من استراهم من سار الى خيبر سلام بن ابي الحقيق وكانه بن الربيع بن ابي

الحقيق وحيي ابن اخطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لادن في قومهم منزل بني المغيرة
 في قريش وحرث المنافقون حزنا سديدا وبقين رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموال
 والكلقة فوجد من الكلقة خمسين درهما وخمسين بيضة وتلمذة سيف واربعة سيوف
 وكانت بني النضير صغارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فالتص له حبسا لما ابيده لم
 يحسن ولم يسهم من الاخذ الا انما اعطى ناسا من اصحابه ووسع في الناس فكان مما اعطاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين ابو بكر رضي الله عنه اعطاه بيتر حزم وعمر بن الخطاب
 بيتر حزم وعبد الرحمن بن عوف سوا له وصهيب بن سنان العراء له والزبير بن العوام
 وابو سلمة بن عبد الاسد البويله وسهل بن خنيفة وابوداجانه ما لا يقال له ما كان
 خروجه حكاة محمد بن سعد في طبقاته قال ولما اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بني النضير قال انصوا فان هذا اول الكثرة وانا على الاثر وانزل الله عز وجل في بني
 النضير سورة الكثر بكاملها يقول الله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب
 من ديارهم لاول الكثرة اظنتم ان يخرجوا وظنوا انهم ما نعمتم صونهم فليس فانهم الله
 من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين
 فاعتبروا يا اولي الابصار قال الاستاذ ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم القليلي البصري
 رحمه الله اهل الكتاب بنو النضير من ديارهم التي كانت بيتر ب لاول الكثرة قال الزهري
 كانوا من سبطهم يصهم جلا فيما مضى وكان الله عز وجل قد كسب علمهم الجلا ولولا ذلك لغدا
 في الدنيا قال وكانوا اول حشر في الدنيا حشر الى الشام وقال الكلبي انما قال لاول الكثر
 لانهم اول من حشر من اهل الكتاب ونفوس الحجاز وقال مرة الهدي كان هذا اول الكثر
 من المدينة والكثر الثاني من قبيلة جميع جزيرة العرب الى اذ رعيات واربكان في الشام
 في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلي يديه وقال فتاة كان هذا اول الكثر والكثر
 الثاني نازح حشرهم من المشرك الى المغرب تبعت معهم حيث باؤوا وتقبل معهم حيث
 قالوا وانا كل منهم من خلف ما ظننتهم ايا المؤمنين ان يخرجوا من المدينة وظنوا انهم ما نعمتم
 حصولهم من الله حيث رويوها وحصنوها فانهم الله اى امر الله وعذابه من حيث لم يحسبوا
 وقذف في قلوبهم الرعب قيل يقتل سيدهم كعب بن الاشرف يجرىون بيوتهم بايديهم
 قال ابو اسحق وذلك لهدمهم بيوتهم عن خوف ابوالهم وقال ابن زيد كانوا يتعلمون العدد

وينتظون

وينقضون السقوف وينقبون الجدران ويقلعون الاختاب حتى لا يواد
 كزبون لها لئلا يسكنها المسلمون حسبا منهم وبغضا وقال ابن عباس رضي الله عنهما
 كلما ظهر المسلمون علي دار من دورهم هدموها لتتبع لهم المقاتل وجعل الله تعالى
 دورهم من ادبارهم فخرجون الى التي تعدها فيحصون فيا ويكسرون ما يلهم في
 ويرمون بالتي خرجوا منها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قتادة كان
 المسلمون يحربون ما يلهم من طاهرها ويحربوها اليهود من باطن فذلك قوله عز وجل
 كزبون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين ثم قال تعالى ولولا ان كتب الله علم الجلا
 الاية الجلا عن الوطن لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي فافعل بنى قرينة ولم في الاخرة
 عذاب النار ذلك ما لهم من الله ورسوله ومن يتا قاله فان الله شديد العقاب
قوله تعالى فاقطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبئان الله ولي الخزي
 الفاسقين قال ابن اسحق المدينة ما خالف العجوة من النخل وقال ابن هشام لم تكن
 برينة ولا عجوة وقال عكرمة وزيد بن رومان وقتادة النخل كله لينة ما خلا العجوة
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما المدينة النخلة والشجرة وقال سفيان هي كرام النخل وقيل
 هي النخلة العربية من الارض وقال مقاتل موصرب من النخل يقال لثمرها اللون وهو
 شديد الصفرة يرى نواه من خارج يغيب فيه الصرس وكان من اجود ثمرهم واعجمها
 اليهم وكانت النخلة تمر بمن وصيف واحب اليهم من وصف فلما راوا ذلك يتطعم شق
 عليهم قال رجع المدينة لين وقيل اليان قال الشعبي لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بنى النضير وحصنوا في حصونهم امر بقطع نخيلهم واحراقها فخرج اعداء الله عند ذلك
 وقالوا يا محمد عمت انك تريد اصلاح ائمة الصلاح قطع النخيل وعقر الشجر وهل وجدت
 فيما زعمت انه انزل عليك الفساد في الارض فتشوق ذلك علي النبي صلى الله عليه وسلم
 ووجد المسلمون في انفسهم من قولهم وخشوا ان يكون ذلك فسادا واختلف المسلمون
 في ذلك فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاء الله علينا وقال بعضهم بل نغنيهم بقطعها
 فانزل الله تعالى الاية بتصديق من نهي عن قطعه وتكليل من قطع من الاثم واخبر ان قطع
 ونزله باذنه تعالى وفي قطع نخيل بني النضير يقول **حسان بن ثابت**
وهان علي سراة بني لوي حريق بالبويرة مستطير وقوله

ولخزي لفا سقين ولينزل اليهود ونخزيم ويعيظهم **قوله تعالى** وما آفأ الله على رسوله
 منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير
 آفأ الله أي رد على رسوله ورجع اليه ومنه في الظل أي من بني النضير من الأموال فما اوجفتم
 عليه من خيل ولا ركاب وهي الأبل يقول لم تقطعوا إليها شقة ولم تنالوها فيه مشقة
 ولم تكملوا مونة ولم تلغوا حربا وانما كانت بالدينه فتشوا إليها مستبها ولم يركبوا خيلا ولا
 ايلا الا النبي صلى الله عليه وسلم فانه ركب جملا فافتتحها صلحا واجلام غزا وخرن
 أموالهم فسأل المهملون النبي صلى الله عليه وسلم العتبة فانزل الله عز وجل الآية فجعل
 أموال بني النضير خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصرفها حيث يشاء ففسر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بنو المأجرين ولم يعط إلا نصار ما شيا الا ثلثه نفر كانت لهم حاجة
 وهم ابواد جانه سماك ابن خرسه وسهيل ابن حنيف والكارت بن الصمة قال لم نسلم
 من بني النضير الا رجلان احد عاصفيا وابن عمي بن زهب والثاني سعد بن زهب اسما على
 أموالها فاحرزها روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ان أموال بني النضير
 مما آفأ الله على رسوله ما لم يرجع المهملون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم خاصة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله منه نفقة شنته
 وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله **قوله تعالى** ما آفأ الله على رسوله
 من اهل القرى فتنة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين واين السبيل كما لا يكون
 دولة من الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله
 شديد العقاب قال ابن عباس رضي الله عنهما هي نطة والنضير ومما بالدينه وفرك
 وهي من الدينه على تلكه اميال وجبى وقرى عرينه وينبع جمالها الله تعالى احواله صلى الله
 عليه وسلم حكم فيها ما اراد فاحتواها كلها فقال اناس هل لا قسم فانزل الله عز وجل هذه الآية
 قال والقرى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وممن بنواها شتم وبنوا المطلب وقوله
 كي لا يكون دولة من الاغنياء منكم أي بني الروسا والاعنياء والاقوياء فيغلبوا عليه
 الفقرا والضعفا وذلك ان اهل الجاهلية كانوا اذا غنموا غنيمة اخذ الرئيس ربعا لنفسه
 وهو الرباع ثم يصطفي منها ايضا بعد الرباع مائتا وفيه يقول شاعرهم
 ٦ لك الرباع منها والصفايا وحكمك والبسيطة والفضول

جعل

فجعل الله تعالى لرسوله عليه السلام بقسمه في المواضع التي امر بها وقوله تعالى
 وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عن الغلو وغيره
 فانتهوا **قوله تعالى** للفقراء يعني كى لا يكون ما آتاه الله على رسوله دوله من الاغنيا منكم
 ولكن يكون للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتبعون فضلا من الله ورضوانا
 وينشرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون اي في ايمانهم قال قتادة هم المهاجرون
 الذين تركوا الديار والاموال والاهل والعتير وخرجوا جباة ورسوله واختاروا الاسلام
 على ما كانت فيه من شديده حتى ذكرنا ان الرجل كان يعصب الحجر على يده ليقيم به صلبه
 من الجوع وكان الرجل يتخذ الحيرة في الشتاء ماله دثار غيرها وعن سعيد بن جبير
 وسعيد بن عبد الرحمن ابن بزل قال كان ناس من المهاجرين لاحد من الدار والزوجه
 والعبد والناقة يحج على ولا يعزوا فنبههم الله تعالى الى انهم فقرا وجعل لهم سهما في الزكاة
قوله تعالى والذين تبوء الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون
 في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوقش
 نفسه فاولئك هم المفلحون قال قوله تبوءوا وطنوا الدار واتخذوا الدينه دار
 الايمان والهجرة وهم الانصار اسلموا في ديارهم وابتنوا المساجد قبل قدوم النبي
 صلى الله عليه وسلم فاحسن الله التثا عليهم وقوله من قبلهم اي من قبل قدوم المهاجرين
 عليهم وقد امنوا يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة اي حزاره وعيظا
 وحسدا مما اوتوا اي مما اعطوا المهاجرين من الغنى وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قسم اموال بني النضير بين المهاجرين ولم يعط الانصار منها شيئا الا الثلاثة الذين ذكرناهم
 فطابت انفس الانصار بذلك ويؤثرون على انفسهم اخوانهم من المهاجرين باموالهم
 ومن ازالهم ولو كان بهم خصاصة الى ياربوترون وذلك انهم قاسموا ديارهم واموالهم بين
 بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النضير للانصار ان قسم
 قسمتم المهاجرين من اموالكم ودياركم وتشتا ركونهم في هذه الغنيمة وان قسمتم كانت
 لكم دياركم واموالكم ولم يقسم عليكم شي من الغنيمة فقاتل الانصار بل قسمتم من
 اموالنا وديارنا ونوترم بالغنيمة ولم تشتا ركنهم في فانزل الله عز وجل ويؤثرون على
 انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوقش نفسه فاولئك هم المفلحون والفتح في كلام القرآن

البخل ومنع الفضل **قوله تعالى** والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولآبائنا
 الذين سبقونا بالآيات ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم
 قال بن ابي ليلى الناس على ثلثة منازل الفجار المجرون والذين يتوعدون والآيات
 والذين جاؤا من بعدهم فاجهد ان لا تكون خارجا من هذه المنازل وعن ابن عباس رضي
 عنها قال اسر الله عز وجل بالاستغفار لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو يعلم انهم
 سيقبضون وعن عائشة رضي الله عنها قالت امرت بالاستغفار لاصحاب محمد عليه السلام
 فسبقتمهم سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب هذه الامه حتى يلغى اخراها
 اولها **قوله تعالى** لو ترالى الذين نافقوا يقولون لاحبا انهم الذين كفروا مثل اهل
 الكتاب ليس اخرجتم لخروج معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتكم لننصركم
 والله يشهد انهم لكاذبون ليس اخرجوا الا خوحيون معكم وليس قوتكم الا ينصروكم
 وليس نصروكم ليوث الادبار ثم لا ينصرون لانتم استدرعتم في صدورهم من الله
 ذلك بانهم قوم لا يفقهون نزلت هذه الايات في شأن عبدة ابن ابي ومن
 وافقه في ارساله لبني النضير وقعودهم عنهم كما بعد ما نفا وقوله لانتم استدر
 رحمة في صدورهم من الله يقول رب موبونكم استدر من رحمتهم الله تعالى بانهم قوم
 لا يفقهون **قوله تعالى** لا يقاتلونكم جميعا الا في قري محزنة او من وراء حذر
 ثم يهجمونهم شديدا تحبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون
 اعلم الله تعالى المؤمنين ان اليهود لم يبرزون لهم بالقتال ولا يقاتلونهم الا في قري محزنة
 او من وراء حذر بانهم يهجمونهم شديدا يعني بعضهم فقط على بعض وبعضهم عدو لبعض وعداوتهم
 بعضهم بعضا شديدة وقيل بانهم يهجمونهم من وراء الحيطان والحصون شديدا فاذا خرجوا
 لكم وهم اجبت خلق الله تحبهم جميعا وقلوبهم شتى قال قتادة اهل الباطل مختلفة اهلهم
 مختلفة ساداتهم مختلفة اعلمهم وهم مجتمعون في عداوة اهل الحق وقال مجاهد اراد ان
 دين المنافقين يخالف دين اليهود ذلك بانهم قوم لا يعقلون **قوله تعالى** كمل الذين
 من قبلهم قريبا ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم يعني مثل هؤلاء اليهود كمل الذين من قبلهم
 وهم شركوا مكة ذاقوا وبال امرهم يوم بدر قال مجاهد وقال ابن عباس يعني بني قينقاع وقيل
 مثل قريظة كمل بني النضير تعرضت شلا للمنافقين واليهود في تحاذلهم **فقال تعالى**

فعل

كمثل الشيطان اذ قال للانسان الكفر فلما كفر قال لي بري منك اني اخاف الله رب
 العالمين وهي قصة برصيصا العابد مع الشيطان **ذكر قصته برصيصا** روى ابو
 اسحق احمد بن محمد الثعلبي بسند يرفعه الي ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كمثل
 الشيطان اذ قال للانسان اكفر الآية قال كان راهب في الفترة يقال له برصيصا قد
 تعبد في صومعته له سبعين سنة لم يعص الله في طرفة عين وان ابليس اعياه في امره
 الخيل فلم يستطع له بني يجمع ذات يوم فردة الشياطين فقال الا احد منكم يفتني
 امر برصيصا فقال الابيض وهو صاحب الانبيا وهو الذي تصدي لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم وجاء في صورة جبريل عليه السلام ليؤسوس اليه على وجه الوحي فجاء
 جبريل حتى دخل بينهما فدفعه بيده دفعة هينة فوقع في دفعة جبريل الي افقي
 الهند فقال الابيض لابليس انا اكفيك فانطلق فتزين بزينة الرهبان وحلق
 وسط راسه ثم مضى حتى اتى صومعة برصيصا فناده فلم يجبه برصيصا وكان
 لا ينقل عن صلاته الا في عشرة ايام ولا يطر الا في عشرة ايام فكان يواصل الصوم
 الايام العشرة والعشرين والاكثف لما راي الابيض انه لا يجيبه اقبل على العبادة
 في اصل صومعته فلما انقضى برصيصا اطلع من صومعته فزأى الابيض قائما منتصبا
 يصلي في هيئة حسنة من ثيبة الرهبان فلما راي ذلك من طالع تدبر في نفسه خيرا
 عنه فلم يجبه فقال له انك ناديتني وكنت مشغولا عنك فاجبتك قال جئتني
 اني احببت ان اكون معك فانا ادب بك واقتبس من عملك وجمع على العبادة
 فتدعوني وا دعوا لك قال اني لفي شغل عنك فان كنت مؤمنا فان الله عز وجل
 سيجعل لك فيما ادعوه للمؤمنين والمؤمنات نصيبا ان استجاب لي ثم اقبل على
 صلاته وترك الابيض فاقبل الابيض يصلي فلم يلتفت اليه برصيصا اربعين
 يوما بعدها فلما انقضى رآه قائما يصلي فلما راي برصيصا شدة اجتهاده
 وكثرة تضرعه وابتهاله الي الله عز وجل كله وقال له حاجتك قال جئتني ان اذن
 لي فانزع اليك فاذن له فانزع في صومعته فاقام الابيض معه حوالي عشرين
 لا يطر الا في كل اربعين يوما ثم ورى ما مد الي الثمانين فلما راي برصيصا اجتهاده
 تقامرت اليه نفسه واعجبه شأنه فلما حال الكول قال الابيض لبرصيصا اني

الا انك علم ما قرره موضع

منطلق فإن لي صاحباً عنوك فكننت انك اشداً اجتهاداً ما اري وكان يبلغنا عنك عن الذي
رايت قال فدخل على برصيصا امر عظيم وكره مفارقتة للذي راي من شدة اجتهاده فلما
وعدته قال له الابيض ان عندي دعوات اعلمكمها تدعوها هن فهن خير لك مما انت فيه
يشغى به السقيم ويعاني بها المبتلى والمجنون قال برصيصا اني اكره هذه المنزلة
لان لي في نفسي شغلا واني اخاف ان علم هذا الناس شغلوني عن العبادة فلم يزل به الابيض
حتى علمه ثم انطلق حتى اتى ابلهيس فقال قد واصلت الرجل قال فانطلق الابيض
فتعرج من لرجل فحنقه ثم جاءه في صورة رجل مستطيب فقال لاهله ان يصاحبك خونا
فاعاجبه قال نعم فقال لهم اني لا اقوى على حبيته ولكن سارشدكم الي من يدعو الله تعالى
فيعاني فقالوا له دلنا قال انطلقوا الي برصيصا فان عنده اسم الله الذي اذا دعي به اجاب
قال فانطلقوا اليه فسالوه ذلك فدعا بتلك الكلمات فذهب عنه الشيطان وكان
يعمل الابيض بالناس مثل هذا الذي فعل بالرجل ثم يرشدكم الي برصيصا فيدعوهم
فيما فون قال فانطلق الابيض فتوض بجارته من بنات الملوك بين ثلثة اخوة
وكان ابوهم ملكا فاستخلف اخاه وكان عظماء ملك بني اسرائيل فذهب وخفوا
ثم جاء اليهم في صورة رجل مستطيب ثم قال لهم اعاجبا قالوا نعم فعاجبا فقال لانا الذي عرض
لها ما رد لا يطاق ولكن سارشدكم الي رجل نتقون به تدعوها عنده فاذا جاني شيطانها
وعالها حتى تعلقوا انها قد غويبت وتردونها صحيحة فذهب عنها شيطانها قالوا و
هو قال برصيصا قالوا وكيف لنا ان يقبلها منا وبجيبنا الي هذا هو اعظم شأننا ذلك
قال انطلقوا واربوا صومعة الي جانب صومعته حتى تشرفوا عليه ولتكن هذه الصومعة
التي تبنيون لزيعة صومعته فان قبلوا والا تصغروا في صومعته ثم قولوا له اي امانة
عندك فاحسب فيا قال فانطلقوا اليه فسالوه ذلك فاني علمهم فينوا صومعة علي ما
امرهم الابيض ثم اطلعوا عليه ووضعوا الجارية في صومعته وقالوا يا برصيصا هذه
اخذنا وقد عرض لها عدد من اعداء الله فاني امانة عندك فاحسب فيا ثم انصرفوا فلما
انقفل برصيصا عن صلاته عاين تلك الجارية وما بها من اجمال فاسقط في يده ودخل
عليه امر عظيم قال فجاءها الشيطان فخنق قال فلما راي برصيصا ذلك لا يعقل عن صلاته
فدعا بتلك الدعوات فذهب عنه الشيطان ثم اقبل على صلاته ثم جاءها الشيطان

فخنق

فخبره وكان يكشف عن نفسه ويتوهم لبرصيصا وجاء الشيطان فقال ويحك
 واقف فلن تجد مثلها فستتوب بعد فتدرك ما تريد من الامر الذي تريد فلم يزل به
 حتى واقف فافترس فلم يزل على ذلك ثانيا حتى حملت وظهر حملها فقال له الشيطان
 ويحك قد افترست فهل لك ان تقتل هذه وتتوب فان سألوك فقل جاء شيطانها
 فذهب لها ولم افر عليه قال ففعل فقتلها ثم انطلق بالدفن الى جانب جبل في هـ
 الشيطان وهو يدفن لها ليلا فاخذ بطرف ازارها فبقي طرف ازارها خارجا في الثرى
 ثم رجع برصيصا الى صومعته فاقبل على صلاته في اخوتها يتعاهدون اخوتهم
 وكانوا يحثون في بعض الايام يسألون عنها ويطلبون الى برصيصا ويرصونه
 بها فقالوا يا برصيصا ما فعلت اختنا قال جاء شيطانها فذهب بها ولم اقله قال
 فصدمته وانفروا فلما امسوا ومكروا وبوا جاء الشيطان الى كبرهم في المنام
 فقال له ويحك ان برصيصا فعل باختك كذا وكذا وانه دفنها في موضع كذا وكذا
 بين جبل كذا وكذا فقال الاخ هذا حلم وهو من عمل الشيطان برصيصا خير من ذلك
 قال فتتابع عليه ثلث ليال فلم يكثر فانطلق الى الاوسط بمثل ذلك فقال الاوسط
 مثل ما قال الاكبر فلم يخبره احدا فانطلق الى اصغرهم بمثل ذلك فقال اصغرهم لاهوته
 واسه لقد رايت كذا وكذا وقال الاوسط واسه لقد رايت مثله وقال الاكبر
 وانا واسه لقد رايت كذا وكذا فانطلقوا بنا الى برصيصا فانتهوا فقالوا يا برصيصا
 ما فعلت اختنا فقال ليس قد علمتكم بالما وها ل شيطانها فكأنكم اتمتموني فقالوا
 لا واسه لانهمك فاستحيوا منه وانفروا عنه فجامم الشيطان فقال ويحكم
 انما لدفونة في موضع كذا وان طرف ازارها خارج من التراب قال فانطلقوا
 فرأوا اختم على باراوان في نومهم قال فتناولوا موابهم وموابهم معهم الفوس والمسابي
 فهدموا صومعته وانزلوه ثم كفوه وانطلقوا به الى الملك فاقر على نفسه
 وذلك ان الشيطان اتاه فقال تقتلها ثم تكاثر جمع عليك اتران قتل ومكابرة
 اعترف فلما اعترف امر الملك بقتله وصلبه على خشبة فلما صلب اتاه الابيض
 عيانا وذلك ان ابليس لعنه الله قال للابيض وما يعني بك ما صنعت ان قتل فهو قاتل
 لما كان منه فقال الابيض انا اكونيك فانا فقال يا برصيصا العرفني قال لا قال انا

صاحبك الذي علمك الدعوات فاستجب لك ويحك أما اتقيت الله في ما ههنا ^{نذ} خنت
 أهله وأنت أعمد بني إسرائيل أما استحييت أما رقيبت الله في دينك فلم يرز بعيره ويؤخه
 ثم قال له في أخوذ لك ألم بكفيك ما صنعت حتى اقترنت على نفسك وفقت أشباهاك
 من الناس فإن مت على هذه الحال لم يفلح أحد من نظرائك بعدك قال كيف صنعت قال
 تضيعني في خطية واحدة حتى أجنيك مما أنت فيه واخذ ما عينهم واخرجك من مكانك
 قال وما هي قال تجدي قال أفعول فجد له فقال له يا برصيصا هذا الذي أردت منك
 ما صارت عاقبة امرئ إلى أن كبرت بريلاني برئ منك إلى أخاف الله رب العالمين
يقول الله تعالى فكان عاقبتهم يعني الشيطان وذلك لأن الإنسان إنما في النار
 خالداً من غير ذلك جزاء الظالمين قال ابن عباس رضي الله عنهما ف ضرب الله هذا المثل
 ليهود بني النضير والمنافقين من أهل المدينة وذلك أن الله تعالى أمر نبيه صلى الله عليه وآله
 أن يجلي بني النضير من المدينة فدرس المنافقون إليهم فقالوا لا نجيبوا محمداً إلى ما دعاهم ولا
 نخرجوا من دياركم فإن قالوا تكلم كنا معكم وإن أخرجتم خرجنا معكم قال فاطاعوهم فدرروا
 على حصونهم وحصنوا في ديارهم وجانصروا المنافقين حتى جاءهم النبي صلى الله عليه وآله ولم يفت
 الحرب يرجون نصر المنافقين فيخذلهم ويترؤأ منهم كما ترؤأ الشيطان من برصيصا وخذله
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر أنفسكم قدمت لغزو اتقوا الله إن الله خير
 بما تقولون قوله اتقوا الله أي في أداء فرائضه واجتباب معاصيه ولتنظر أنفسكم أي
 لغزو يعني يوم القيامة **قوله** ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم
 الفاسقون نسوا الله أي نسوا حق الله وتركوا أوامره فأنساهم أنفسهم يعني خطاياهم
 أن يعدوا لها خيراً أولئك هم الفاسقون لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أي
 الجنة هم الفايرون فقد آتينا أكرمك الله على تفسير ما أنزل من القرآن في شأن بني
 النضير مما يتولى بفتح الجوارهم خاصة على حكم الاختصار ولم نتعرض لي ما سوى ذلك
 من التفسير **ذكر غزوة بدر الموعدة** غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله ولم لهلال ذي القعدة
 على راس خمسة وأربعين شهراً من مهاجرة صلى الله عليه وآله وسلم حواء محمد بن سعد وقال
 محمد بن إسحق كانت في سبعين وجعلها بعد غزوة ذات الرقاع فتكون على راس اثنين
 وأربعين شهراً من الهجرة والاشبه ما قاله بن سعد لأن الميعاد كان إلى راس الحول من

غزة

عزوة احد وعزوة احد كانت في شوال علي ما اتفق عليه ولم يختلف في الشهر
وانا في ايام ذكرناها هناك قال محمد بن سعد لما دني الموعد كم ابو سفيان الخروج
وقدم نعيم بن سعد الا تجمعي مكة فقال له ابو سفيان اني قد وعدت محمدا واصحابه
ان نلتفي بهدري فقد جا ذلك الوقت وهذا عام حذب وانما يصلحنا عام حذب
عند ابي واكره ان يخرج محمدا ولا اخرج فيجئني علينا فيجعل لك عشرين فريضة
يصنع لك سهيل بن عمرو علي ان تقدم اليه فتخذه اصحاب محمد قال نعم فخلوه علي
بعير فاسرع السير حتى قدم اليه فاجتمع ابي سفيان له وما معه من العدة
والسلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا اخرجن وان لم يره
يخرج معي احد واستخلف علي الدينة عبد الله بن رواحة وسار بالمسلمين يوم الف
وخمس مائة واخيل عشرة افراس وحملوا ه علي ابي طالب وخروج المسلمون ببضائع
وتجارا لم وكانت بدر الصغرى مجتمعاً في فيه العرب وسوقا يقوم للال ذي
القعدة الي ثمان ثلوا منه ثم تنفر الناس الي بلادهم وانتهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه الي بدر ليلة هلال ذي القعدة وقامت السوق صبيحة الهلال فافانوا
بالثانية ايام وباعوا ما خرجوا به من التجارات فزحوا الدرهم درهمها واضرفوا
وقد سمع الناس مسيهم وخرج ابو سفيان بن حرب من مكة في قريش ومم القان
ومهم خضون فرساحي انتموا الي محبة وهي مزر الظهران ومنهم من يقول بلغوا عننا
ثم قال ارجعوا فانه لا يصلحنا الا عام حذب عيدا ق نرعي فيه الشجر ونشرب اللبن
وعامكم هذا عام حذب واني راجع فارجعوا فسمي اهل مكة هذا الجيش جيشي السوتن يقولون
خرجوا يشربون السوتن قال وقدم معبد ابن ابي معبد الخزاعي مكة بخبر مسير رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال صفوان بن امية لابي سفيان قد ليشك بوس
ان بعد القوم وقد اجبروا علينا دراهم وان قد خلفناهم وقال عبد الله ابن رواحة
• وعدنا ابا سفيان وعدا فلم نجد • لميعاده صدقا وما كان واقيا •
• فاقسم لو وافيتنا فلنقتننا • لايت ذريما وافقت المواليا •
• تركناه اوصال عتبة وابنه • وعمر ابا جهل تركناه ثاوريا •
• عصمت رسول الله اف لدينكم • وامركم التي الذي كان عناويا •

فاني وان عنقوتي لقابل فدي لرسول الله اهلي وما ليا

اطعناه لم تعد له فتنا بفرم سبنا لنا في ظلمة الليل هاويا

وانه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ورجعوا الى المدينة وانزل الله عز وجل
في شأن هذه العزوة قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء ولا يبعوا رضى ان الله ذو فضل عظيم قال السدي لما جهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه بالمسيح ليدركوا داي سفيان انهم المنافقون فقالوا
نحن اصحابكم الذين نهيناكم عن الخروج اليهم فغصيتونا وقد اتوكم في دياركم فظفروا فان
ابيتوكم في ديارهم لا يرجع منكم احد فقاوا حسبنا الله ونعم الوكيل فان الناس في هذه
الاية اولئك المنافقون وقال ابو اسحق دخل ناس من هذيل من اهل تهامة المدينة
فسا لهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي سفيان فقالوا قد جمعوا لكم جموعا كثيرة
فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله عز وجل الذين قال لهم الناس ان الناس
ان الناس يعني ابا سفيان واصحابه قد جمعوا لكم فاخشوهم فجاخوهم واحذروهم فانه لا
طاقة لكم بهم فزادهم ايمانا يعني تصديقا ونفيًا وحياة وقوة وقوله فانقلبوا فانقلبوا
ورجعوا بنعمة من الله اي بعافية لم يلبثوا بالاعداء وادبروا جواحتهم وفضل اي ربح وجا
وهو ما اصابوا من السوق فزحوا لم يمسسهم سوء ولم يصيبهم قتل ولا جرح ولم ينالهم
اذي ولا مكروه واستبغوا رضى ان الله في طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذلك انهم قالوا اهل يكون هذا غزوا فاعطاهم الله تعالى ثواب العزود ورضي عنهم
والله ذو فضل عظيم **قال تعالى** ان اذ لكم الشيطان كخوف اولياه فلا تخافوهم وخافوني
ان كنتم مؤمنين يعني ذلك الذي قال لكم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم من فعل الشيطان
التي في افواههم لترهبوهم وتجنبوا عنهم كخوف اولياه اي خوفكم باولياه يعني خوف المؤمنين
بالكافرين قال السدي يعظم اولياه في صدوركم لتخافوهم وقرع عباد الله بن معوذتكم
اولياه قال وكان ابي بن كعب يقول اخوفكم باولياه فلا تخافوهم وخافوني في ترك
اسري ان كنتم مؤمنين بصدقني بوعدني فاني مكل لكم بالنصر والظفر **ذكر غزوة**
ذات الرقاع وضر صلاة الخوف وقصة غوث بن الكارث المحاربي وخبر جابر بن عبد

واختلف

واختلف في تسمية ذات الرقاع فقيل جبل فيه بقع حمر وبيض وسود وقيل لانهم
 رفعوا ارياتهم وقيل ذات الرقاع سحرة بذلك الموضع وفي صحيح البخاري انهم نعتت
 اقدامهم فلفوا عليها الخرق فسميت عزرة ذات الرقاع واسم اعلم قال محمد بن سعد
 كانت في المحرم علي بن ابي سبعة واربعين شهرا من ماله صلى الله عليه وسلم وقال ابن
 اسحق كانت عزرة ذات الرقاع بعد عزرة بني النضير في جدي الاول فتكون
 علي بن ابي سبعة وتلثين شهرا من الجيرة واستعمل علي المدينة ابا ذر الغفاري ويقال
 عثمان بن عفان ولم يقل بن سعد عن عثمان رضي الله عنه وذلك ان قادم قدم
 المدينة فاخبر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امارا وتعلبة قد جمعوا لهم
 المجموع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج ليلة السبت لخرخون من
 المحرم في اربعة وعشرين يوما وسواد وياض فلم يجد في مجاله احد الا سودا فاخذ فرفق
 جارية وجنيه وهرب الاعراب الى روس الجبال وحضرت الصلاة في ان الملو
 ان يغبروا علم ففلي بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف روي ابو محمد عبد
 الملك بن هشام بسنده الى جابر بن عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بطائفة ركعتين ثم سلم وطائفة مقبلون على العدو فجاءوا ففلي بهم ركعتين اخري
 ثم سلم وروي عنه ايضا في طريق اخر قال صفوان بن ابي امية صلى الله عليه وسلم صفتين
 فركع بنا جميعا ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد الصف الاول فلما رفعوا
 سجد الذين يلونهم بانفسهم ثم تاخر الصف الاول وتقدم الصف الاخر حتى قاموا
 مقامهم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم بهم جميعا ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسجد الذين يلونهم معه فلما رفعوا وسجد بهم سجد الاخرون بانفسهم سجدتين وركع
 النبي صلى الله عليه وسلم بهم جميعا وسجد كل واحد منها بانفسهم سجدتين هكذا روي عن
 جابر في صلاة الخوف بذات الرقاع وروي ابن هشام ايضا بسنده الى عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما في صلاة الخوف ولم يذكر ذات الرقاع قال يقول الامام وتقوم معه طائفة
 وطائفة ما يلي عدوهم فيركع بهم الامام ويسجد بهم ثم يتأخرون فيكونون ما يلي العدو
 ويتقدم الاخرون فيركع بهم الامام ركعة ويسجد بهم ثم صلى كل طائفة بانفسهم ركعة

فكانت لهم مع الامام ركعة ركعة وصلوا بانفسهم ركعة ركعة **ذكر خبر غورث بن الحارث**
المحاربي لما اراد ان يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاه الله منه ولكن نبهه
صلى الله عليه وسلم من عدوه وعفوه عنه وكان من خبر غورث بن الحارث انه قال قال الله
 من غطفان ومحارب الا قتلتكم محمدا قالوا بلى وكيف تقتله قال اقتك به وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا اقتاد له اصحابه شجرة يقيّل تحتها فاناه فاختار سيفه
 ثم قال من منعك مني فقال الله فارعدت يد غورث وسقط سيفه وضرب براسه
 الشجرة حتى سال دماغه فقار رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فرجع الي قومه وقال احببكم
 من عند خير الناس ومن رواية الخطابي ان غورث بن الحارث المحاربي اراد ان يقتل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستعنه الا وهو قارم على راسه متصيا سيفه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيه بما شئت فانك غورث من وجهه
 من زجاجة زجاجة كفيه ونذر سيفه من يده وقيل فيه نزل قوله تعالى يا ايها الذين
 امنوا اذكروا نعمة الله عليكم انهم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم
 الآية وقيل نزلت في غير هذه القصة **ذكر خبر جابر بن عبد الله في حمله واستغفاره**
النبى صلى الله عليه وسلم لا يبيعه روى محمد بن الحسن بن عيسى المطلي عن زب بن كيسان عن جابر
 بن عبد الله قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من ثعلب علي بن ابي
 ضعيف فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت الرقاع تضي وجعلت اخلف حتى
 ادركني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال يا جابر قلت يا رسول الله ابطأ علي حلي
 هذا قال لا تخف فاخته وانا خير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اعطني هذه العصا من
 يدك او اقطع لي عصي من شجرة قال ففعلت فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخسسه
 بخمس مائة ثم قال اركب فركبت فخرج والذى بعته بالحق يوافق ناقته مواهقة قال
 وتحدثت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبيعني جارك هذا يا جابر قلت يا رسول الله
 بل امه لك قال لا ولكن تبنيه قال قلت فسمنيه قال قد اخذته بدرم قلت لا اذا
 تغبني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيدره من قلت لا فلم يزل يرفع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى بلغ الاوقية قلت قد رضيت قال نعم قلت هو لك قال اخذته ثم قال يا جابر قد
 تزوجت بعد قلت نعم يا رسول الله قال اتبنا ام بكر اقلت بل تبنا قال فلا جابر تبنا

وتلا عليك

ولا عيبك قلت برسول الله ان اصاب يوم واحد وترك بيات له سبعا فنكت
 امرأة جامعة تجمع روهمن ويعودر علمهن قال الا صبت ان تاسا اسقال اما انا لو جينا
 مرارا امرنا بخروج فخرت واقتنا عليها يومنا ذلك وسمعت بنا فنفتت نمارتها
 قلت برسول الله دالنا من غمارك قال انها ستكون فاذا انت قدمت فاعلمنا على
 كيسانها جينا مرارا اور رسول الله صلى الله عليه وسلم حيز ورفخرت واقتنا على
 يومنا ذاك فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ودخلنا قال فحدثت
 المائة الحديث وما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فدونك فسمع
 وطاعة قال فلما اصبت اخذت براسي الجمل فاقبلت به حتى انخته على باب
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاري الجمل فقال ما هذا قالوا هذا حملنا
 به جابر قال فاس جابر فدعيت له فقال يا بني اخي خذ براسي جملك فهو
 لك ودعا بلاه فقال له اذهب بجابر فاعطه اوقية قال فذهبت معه
 فاعطاني اوقية وزادني شيئا كثيرا قال فوالله ما زال ينمي عندي ويزيد
 مكانه من بيتنا حتى اصاب امر في اصاب لنا يعني يوم الحرة وقال محمد بن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جابرا عن دين ابية فاحضره فاستغفر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة خمس وعشرون مرة قال وبعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خوالا من سراقه بشيرا الى المدينة بسلامته وسلامة
 المسلمين وقدم مرار يوم الاحد فحسن تعيين من المحرم وصار على اسبيل المدينة
 هي بئر جاهلية على طريق العراق وغاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة
ذكر غزوة دومة الجندل وهي بضم الدال سميت بدوي بن اسمعيل لانه كان نزلها
 وهي غير دومة التي بفتح الدال غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع
 الاول على راس تسعة واربعين شهرا من مهاجرة وذلك انه بلغه صلى الله عليه وسلم
 انه بدومة الجندل جمع كثيرا وانهم يطلبون من مؤمنهم وانهم يريدون ان يذبحوا
 من المدينة وهي طرف من افواه الشام بينا وبين دمشق خمس ليال وبينها وبين المدينة
 خمسة عشر وست عشرة ليلة فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
 واستخلف على المدينة سباع ابن عوف العفاري وخروج خمس ليال يقين من

شهر ربيع الاول في النفر المسلمين فكان يسير الليل ويمكن النهار ومعه دليل من بني
 عذرة يقال له مذكور فلما دنا منهم اقامهم مغربون واذا اثار الشدا والنعم فخرج على
 ما شئتهم ورعايم فاصاب من اصاب وهرب من هرب وجال الخبرا هل دومة الجندل
 فتفرقوا ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بساحتم فلم يجدوا احدا فاقام با اياما
 وبث السرايا وفرقها ورجعت ولم تصب منهم احدا واخذ منهم رجل واحد فساله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فقال هربوا حيث سمعوا انك اخذت نعمهم
 فوض عليه الاسلام فاسلم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة لعشر
 بقين من شهر ربيع الاخر ولم يلق ليذا **وفي هذه الغزوة** وادع رسول الله صلى الله عليه
 وعيسى بن حصين ان يرعي بتعليين وما والاها الى المراض والمراض على ستة وثلاثين
 ميلا من المدينة على طريق الريدة **ذكر غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع**
 غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة خمس من الهجرة حكاها
 كعب بن سعد وقال ابن اسحق كانت في شعبان سنة ست وجعلها بعد غزوة
 ذي قرد وكان سبب هذه الغزوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان اكارث
 ابن ابي ضار سيد بني المصطلق سار في قومه ومن قدر عليه من العرب ودعاهم
 الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوه وتهيوا للمسير فبعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بريده بن الحصيب الاسلمي للوقوف على حقيقته الخبر فاتيهم وكلم
 اكارث ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر فندب صلى الله عليه وسلم
 الناس فاسرعوا في الخروج وقادوا الخيول وهي ثلاثون فرسا عشرة منها للماجرين
 وعثرون للانصار وخرج معه خلق كثير من المنا فحين فلم يجمعوا في غزاه قط
 سلافا ستخلف صلى الله عليه وسلم على المدينة زيد بن جارية وقال ابن هشام استعمل
 عليا ابذر الفقاري قال ويقال نيله بن عبد الله الليثي قال ابن سعد كان معه
 صلى الله عليه وسلم فرسان لزارو الطرب وخرج يوم الاثنين لليلتين خلتا من
 شعبان فبلغ اكارث ابن ابي ضار ومن معه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتفرق عنه من كان معه من العرب خافوا خوفا شديدا وانتى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى المريسيع وهو قبا لبي المصطلق بينه وبين الفوج نحو من يوم وسين

الفرع

الفرع والمدينة ثمانية برد فنزل به وضرب قبضته وبعه صلى الله عليه وسلم من نسيه
 ادوات المؤمنين رضي الله عنهم عاليته وامر سلمة وتهيأ للقتال وصف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اصحابه ووقع رايه المأجورين لا ابي بكر الصديق رضي الله عنه وروايه الاضافا
 الى سعد بن عباد فقاموا بالنبل ساعة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه
 فحملوا حمله رجل واحد فما افلت من العوم انسان قتل منهم عشرة واسر سائرهم
 وسبيت النساء والذراري وغنمت الغنم والشاة ولم يستشهد من المسلمين الا رجل
 واحد وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاساري فقتلوا واستعمل عليهم بريدة
 بن الحبيب وامر بجمع الغنائم فجمعت واستعمل عليها سقران مولاه وقسم السبي والغنم
 فعدلت الجزور بعشرة من الغنم وسبع الرثه فيمن يريد قال وكانت الابل الفقي
 بعير والشاة خمسة الاف شاة والسبي ما بين اهل بيت وصاريت جويرة بنت
 الحارث ابن ابي ضرار فيهم ثابت بن قيس ابن شماس ابن عمار فكانت اها على سبع اواق
 من ذهب فالت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابتها فادي عنها وتزوجها على ما ذكر ذلك
 ان شاة اسيرة ابياد ازواجه صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد وكان من السبي من من عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير فد او من من افدى فافدت المرأة والذرية ليست
 فرائض وقد موال المدينة ببعض السبي فقدم عليهم اهلهم فافدت ومن فلم تبقى امرأة
 من بني المصطلق الا رجعت الى قومها وكان شعار المسلمين يومئذ المصطلق يامنوه
 امت امت وغاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاته هذه ثمانية وعشرون
 يوما وقدم المدينة لاهلال رمضان وفي هذه الغزاة تكلم عبيد الله بن ابي سلول
 المناثق بما تكلم به من قوله لنرجعنا الى المدينة ليخرجن الاعزنا الا ذل ووقع حديث
 الافك وقد قدما ذكر ذلك كلمة في حوادث السنين بعد الهجرة في حوادث
 السنة الخامسة **ذكر غزوة الخندق وهي غزوة الاحزاب** وكانت في ذي القعدة
 سنة خمس من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاها ابن سعد وقال ابن اسحق كانت
 في شوال قال محمد بن سعد ومحمد بن اسحق وعبد الملك ابن هشام رحمهم الله تعالى دخل
 حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما اجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير
 وساروا الى جيب خوخ نفر من اسراهم ووجوههم منهم سلام بن ابي الحقيق وجيبي الخشب

وكفنا ابن الربيع بن ابي الحقيق وهو دة بن قيس الوائلي وابو عامر الوائلي في نفر من
الضيم ونفر من بني ايل وهم الذين حاربوا الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدوا
مكة على قريش تدعوهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اناسكون
معكم عليه حتى لستنا صله فقالت قريش لم يا معشر يهود انكم اهل الكتاب الاول
والعلم بما اصحنا مختلف فيه نحن ومحمد فديننا خير امر دينه فقالوا ليدنكم خير
من دينه وانتم اولي بالحق منه فم الذين انزل الله تعالى فيهم الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يؤمنون بالكلمات ويباغون ويقولون للذين كفروا هولا
اهدي من الدين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلي جرحه
نصيرا امر لهم بغيب من الكتاب فاذا لا ياتون الناس فقرا ام يحسدون الناس
على ما اناهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما ففهم من اسى به ومنهم من صد عنهم وكفى بهم سعيرا قالوا فلما قالت
اليهود ذلك لفرقت سرهم واستطوا لما دعواهم اليه من حرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاجتمعوا لذلك ثم خرج اولئك النفر من يهود حتى جاوا عطفان
وسليم ودعواهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلموا ان قريشا قد
بايعوهم على ذلك فاجابوهم واجتمعوا معهم فجهزت قريش وجمعوا اخابيتهم
ومن تبعهم من العرب وكانوا اربعة الاف وعقدوا التوائ في دار الذوق وحمله
عثمان بن طلحة ابن ابي طلحة وقادوا معهم ثلثمائة فارس وكان معهم الف وخمسمائة
بغير وخرجوا يقودهم ابو سفيان بن حرب وراهم بنو اسليم بن الخطاب وهم
سبعمائة يقودهم سفيان بن عبد شمس حليف حرب ابن امية وهو ابو اي الاعور
السلي الذي كان معوية بصعين وخرجت بنو اسد يقودهم طلحة بن خويلد
الاسدي وخرجت عطفان وخرانة معهم الف بعير يقودهم عيسى بن حصين
حذيفة بن بدر وخرجت بنو اسد ومم اربعمائة يقودهم الحارث بن عوف بن ابي
حاتمة المري وخرجت السجع ومم اربعمائة يقودهم سحر بن رحيلة بن لؤس بن
طريف وخرج معهم غيرهم فكان جميع من وافي اخندق عشرة الاف ومم الاحزاب
وكانوا انكته عاكروا مع امرهم الي بني سفيان ابن حرب فلما بلغ رسول الله صلى الله

عليه وسلم فصولهم من مكة فذوالناس وأخبرهم خبر عذرهم وشاورهم في أمورهم فاشأ
عليهم سليمان الفارسي بالخذق فاعجب ذلك المسلمين وعسكرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى سبخ سلع وجعل سلعاً خلف ظهره وكان المسلمون يومئذ ثلاثه
الاف واستخلف علي المدينة عبد الله ابن ام مكتوم ثم ضرب الخندق على المدينة
وعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غلبا المسلمين في الاجر فمروا وجروا
في العمل درابوا في العمل وابطاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن المسلمين في ذلك
العمل رجال من المنافقين وجعلوا يورون بالضعف من العمل ويتسلطون إلى اهلهم
بغير اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل الرجل من المسلمين اذا ثابته الناب
من الكاكية وذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذنه فيها ذن له فاذا
نقض حاجته رجع إلى عمله في الخندق فانزل الله تعالى في اولئك من المؤمنين
قوله تعالى ايها المؤمنون الذين امنوا يا ايها رسوله واذا كانوا معه على
امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنه ان الذين يستأذنونك اولئك الذين
يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنتوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت
منهم واستغفر لهم ان الله غفور رحيم ثم قال تعالى في المنافقين لا تجعلوا
دنيا الرسول بينكم وبينكم بعضاً فديعلم الله الذين يتسلطون منكم لو اذا
فليحذر الذين كانوا معكم ان نصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
ثم قال تعالى الا ان الله ما في السموات والارض قد يعلم ما انتم عليه ويوم
يرجعون اليه فيقيمهم بما عملوا والله بكل شئ عليم قال وعملوا المسلمون فيه
حتى احكموه روي محمد بن سعد بسند يرفعه الى سهل بن سعد قال جانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نخفر الخندق وننقل التراب على اكفنا فقال صلى الله
عليه وسلم لا عيسى الا عيسى الاخرة فاقول لا نصار والمأجر وعن البراء
بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل معنا التراب
وقد واري التراب بياضاً كأنه البحر وهو يقول
اللم يولوا انت ما امتدنا ولا قصد قنا ولا صلبنا فانزل سكينه علينا
وتبت الاقدام اذا لا قينا ان الاول قد بلغوا علينا اذا ارادوا قتنا ايها

يرفع بأصوته صلى الله عليه وسلم وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حفر الخندق
 عجرات تذكرها أن تشاء الله تعالى عند ذكرنا لعجزاته ومنها ما يتعين ذكره هاهنا
 وهو ما حكاه محمد بن اسحق عن جابر بن عبد الله قال استند علي الناس في بعض الخندق
 كدريه فشكلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذعبا نارا فتقل فيه ثم دعابا
 تشاء الله أن يدعوا ثم نضح ذلك الماء على تلك الكدريه فيقول من حضرها فوالذي بعثه
 بالحق لانفالت حتى عاد كالكتيب لا ترد فاسا ولا سحاه قال وفرغوا من حفر
 الخندق في ستة ايام وكانوا يعملون فيه نهارا ونهرا فون ليلا ورفع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان في الاطام وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الاثنين لثمان مئتين من ذي القعدة وكان يحمل لواء المجرى وزيد بن حارثه
 وحمل لواء الانصار سعد بن عباد فاقبلت قرى بني سايه وتابعوا واجتمع
 اليهم فرفع الخندق فصار الخندق بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم وطوى
 المسلمين إلى سلع وخرج حيي بن اخطب حتى إلى كعب بن اسد القرظي صاحب عمدة
 بني قريظة وكان قد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعافده فاعلق
 كعب دون حتى باب حصنه واني ان يفتح له فناداه حتى وحك بالكعب ففتح لي وال
 وحك انك ابري ستوم واني قد عاهدت محمد افلست بنا قص يا بني وسينه ولز
 ارمه الاوقا وصدقا فغادوه سرا وهو يا بني عليه حتى قال له حي والله ان
 افلعت وولي الاعن حشيتك ان كل معك فاجتله فلك ففتح له فقال وحك
 بالكعب جيت بعز الدهر وخبر طام حبيك بقريش على فادتها حتى انزلهم مجتمع
 الاسيال من رومة وعطفان على فادتها وسادتها حتى انزلهم بذب فقمي إلى
 جانب احد وقد عاهدوني وعافدوني علي ان لا يبرحوا حتى تسامحل محمد ومنعه
 فقال له كعب جئتني والله بذل الدهر وكههم قد هراق ماوه برعد وبرف
 ليس فيه شيء وحك يا حي فدعني وما انا عليه فاني لم ارم محمد الا صدقا ووقا فلم
 ينزل به حتى سمح له ان اعطاه عهدا من الله وميثاقا لئن رجعت قرى وعطفان
 ولم يصبروا محمد ادخل معك في حصنك حتى يصبرني يا اصا بك فتقصر كعبا بن اسد
 عهده وبري ما كان بينه وبين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الخبر إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم والى الملبين وصح ذلك عند كبر وقال حسبنا الله ونعم الوكيل قال
 ونجم النفاق ونفشل الناس وعظم البلاء واستد الحوف وخيف على الدراري والنساء
 وكانوا كما قال الله تعالى اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا زاعفت الابصار
 وبلغت العتوب الخناجر وتظنون بالله الظنونا قال وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يبعث سامة ابن اسلم في ما يتي رجل ورديد بن حارثه في تلميته كرسون
 المدينة ويظهر ون التكبير وذلك انه كان يخاف على الدراري من بني قريظة وكان
 عباد بن بشر على حرس قبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع غير من الانصار كرسون
 كل ليلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وجاءه العدد لايزالون ليعتقون
 خندقهم وكرسونه والمتركون يتنأ ويون بينهم وابوا سفيان بن حرب في اصحابه
 يوما ويعدو وخالد بن الوليد يوما ويعدو وهبيرة بن ابي وهب يوما ويعدوا
 ضار بن الخطاب الهزلي يوما فلايزالون يحيلون خيلهم ويجمعون سرقة وتنفقون
 اخري ويناثون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعدون زمانهم فيرون
 فرسى حباب بن العرقه سعد بن معاذ بسهم فاصاب اكله فقال خذها وانا ابن
 العزقة ويقال زمانه ابوا سامة الجشبي قال ابن هشام ولما استد على الناس
 البلاء بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عيينة بن حصي ابن خديفة بن بدو
 والى حارث بن عوف ابن ابي حارثه المري وهما قايدين اعطفا فاعطاهما لث
 ثمار المدينة على ان يرجعا بمن موها عنه وعن اصحابه فجري بينه وبينهما الصلح
 حتى كتبوا الكتاب ولم يقع التسادة ولا عزمة الصلح فلما اراد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يفعل بعث الى سعد بن معاذ وسعد بن عباد فذكر ذلك لهما واستشرا
 فيه فقالا لرسول الله امر بخبته فنصنعه ام نسي امرك الله به لا بد لنا من العمل
 به ام نسي نصنعه لنا قال بل نسي نصنعه لكم والله ما صنع ذلك الا لاني رايت
 العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وكانوا لكم من كل جانب فاردت ان اكسر عنكم من
 شوكتكم الي امر ما فقال له سعد بن معاذ رسول الله قد كنا نحن وموالي القوم على
 الترتن بالله وعبادة الاوثان لانعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطعمون انا ياكلوا
 مما تمزق الاقرا ويبعا فخير اكرمنا الله بالاسلام وهذا انا واعزنا باب وبه نعطهم

اموالنا وانه قالنا بهذا من حاجة ولا نعظيم الا السيف حتى حكم الله بيننا وبينهم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت وذاك فنتناول سعد ابن معاذ الصحيفة
 فمضى بها من الكتاب ثم قال للجهدي والعلينا قال ابن سعد ثم اجتمع رؤسا واهم
 ان يخذلوا يوما فوجدوا جميعا وبعثهم رؤسا من الأحرار وطلبوا نصيحا من الجند
 فيتحكمون خيلهم الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلم يجدوا ذلك وقالوا ان هذه
 لكيدة ما كانت العرب تصنعها فتبيل لهم ان يبعده رجلا فارسيا فهو انتا وعليه بذلك
 قالوا من هناك اذا مضوا الى مكان ضيق اغتله المسلمون يعبر منه عكرمة ابن ابي جهل
 ونوفل بن عبد الله وضربوا الخطاب وصيرة بن ابي وهب وعمر بن عبد ود الى البراء
 ويعقوب ولقد تحجيت من التدا جمعهم هل من مبارز وكان ابن سبعين سنة فبرز
 اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال له يا عمر وانك قد كنت عاهدت اعداءك ان لا تقول
 رجلا من قريش الى احدي خلتين الا اخذت هاتين قال له اجل قال فاني ادعوك الى الله
 والى رسوله والى الاسلام قال انا حجة لي بذلك قال فاني ادعوك الى النزاع قال
 يا ابن ابي قحافة ما احب ان اقتلك فقال له علي ولكن والله احب ان اقتلك فمضى عمر
 عند ذلك فاتهم عن فرسه فوقعه وضرب وجهه ثم اقبل علي فقتلوه لا
 وتجا ولا فقتله علي رضي الله عنه وحرقت خيلهم مهزومة حتى اقتحمت من الخندق
 والى عكرمة بن ابي جهل يومئذ رحمه وهو منزم عن عمرو فقال حسان بن ثابت
 فتر والى لنا رحمه لعلك عكرم لم تفعل ووليت لقد والكدي العظيم وما ان يحور عن
 ولم تلق ظمرك مستانسا كان قفاك قفا وفعل قال ابن سعد وحمل الزبير بن العوام
 على نوفل بن عبد الله بالسيف ففترقه فشققه بالتفتين ثم القه والى ان يقدوا
 من القعد فباتوا يعبون اصحابهم وفروا كئيبهم ونحووا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لئيبته غليظه فلما لادن الوليد ففما نكولهم يومهم ذاك الى هوي من الليل
 ما يبدروا ان يزلوا من موضعهم ولم يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه ظمرا
 ولا غمرا ولا غمرا ولا غمرا حتى كشفهم الله تعالى فزجعو امثرون من المنازلهم وعسكرهم
 وانفرد المسلمون الى قبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام اسيد ابن حضير علي
 اخندق في ما بين من المسلمين وكثر حاله من الوليد في خيل من المشركين يطلبون غرة

من المسلمين فداوسوم ساعه ومع المشركين وحتى فزرق الطفيل بن النعمان
 عذراقة فقتله وانكسروا وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيسه فامر بلا
 قاذن واقام للظفر فضلي ثم بعد ذلك لكل صلاة اقامة وامرهم واصلحوا به
 ما فاتهم من الصلوات وقال سخلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر لا الله
 احوالهم وقتورهم نار اولم يكن لهم بعد ذلك قتال جميعا حتى انصرفوا الا انهم
 لا يدعون الطلاب بالليل طوعا وخبرة قال وحده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه يضع عنقه ليله وقال ابن اسحق اقام عليه المشركون عتقا وعشرين
 ليلة قريشا من شهرهم ان نعيم بن معوية بن عامر بن ابي نضلة بن نعلبة بن هلال
 بن حلاوة بن الاشجع بن ديث بن عطفان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يرسل الله اني قد اسلمت فان قريش لم يعلموا باسلامي فوفيت بما شئت فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انما انت فينا رجل واحد فخذل عنا ان استخففت فان
 الحرب فخذ عتق فخرج نعيم بن معوية حتى الى بني قريظة وكان لهم نديا في الحجاز
 فقال يا بني قريظة قد عرفتم ودي يا كرو ومامته ما بيني وبينكم قالوا صدقت
 لست عندنا لهم فقال ان قريشا وعطفان ليسوا بكم بل بلدكم به اموالكم
 وابناؤكم ونسائكم لا تعد رونا على ان تخلوا امنه الي غيره وان قريشا وعطفان
 قد جازوا الحرب محمد واصحابه وقد ظاهروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنسائهم
 بغيره فليسوا بكم فان راوا نهضة اصابوها وان كان غير ذلك لم يخطوا ببلادهم
 وخلوا بينكم وبين الرجل ببلدكم ولا طاعة لكم به ان خلايكم فلا تقاتلوا مع التور
 حتى تأخذوا امنهم رهنا من استرا فم ليكونوا يا ايديكم ثقة لكم على ان تقاتلوا معهم
 محمد حتى تناجزوه قالوا لقد استشرت علينا بالراي ثم خرج حتى الى قريشا
 فقال لا يبي سفيان ومن معه قد عرفتم ودي لكم وفرا في محمد او انه قد بلغني امر
 قد رايت منه علي حقا ان ابلغكموه بضحاكم فاكتموا عني قالوا انفعل فاهو قال
 تعلموا ان معشرهم قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد وقد ارسلوا اليه
 انا قد ندمنا على ما فعلنا فهل يرضيك ان نأخذك من العبيدتين قريش وعطفان
 رجلا من استرا فم ونعطيكهم فنضربا عننا فم من نكون معك على من نقي منهم حتى نسلمهم

فارسل اليهم نعم فان بعثت اليكم يهود يثمتسون منكم رهنا من رجالكم فلا تدفعوا
 اليهم منكم رجلا واحدا ثم خرج حتى اتي غطفان فقال يا مشر غطفان انكم اصيلي
 وعشيرتي واجب الناس الي ولا اراكم تهيمون قالوا صدقت ما انت عندنا
 عنهم قال فاكتموا عني قالوا لنفعل لم قال لهم مثل ما قال لقريش وحذرهم ما حذرهم
 فلما كانت ليلة السبت ارسل ابواسفيان ابن حرب وروس غطفان الي بني قريظة
 عكرمة ابن ابي جهل بن نفرة بن قريش وعطفان فقالوا لهم اننا لسنا بدار مقام قد
 هلك الخف والكافر فاعدوا للقتال حتى نناجز محمد ا ونفزع فيما بيننا وبينه
 فارسلوا اليه ان اليوم يوم السبت وهو يوم لا نقاتل فيه شيئا وقد كان احدث فيه
 بعضنا حدثا فاصابه ما لم يخف عليكم ولنا مع ذلك بالذي نقاتل معكم محدا حتى
 تعطونا رهنا من رجالكم يكونون بايدينا نقتله حتى نناجز محمد ا فانا نخشى ان يضركم
 الحوب واستد عليكم القتال ان تستمروا الي بلادكم وتتركونا والرجل يربلادنا
 ولا طاقة لنا بذلك منه فلما رجعت اليهم الرسل بما قالت بنو قريظة قالت قريش
 وعطفان واه ان الذي حذرناكم نعم ان سعد بن حنظل قال يا بني قريظة انا واه
 لا تدفع اليهم رجلا واحدا من رجالنا فان كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا
 فقال بنو قريظة حين انتهت لرسليهم بهذا ان الذي ذكر لكم نعم بن سعد
 الحق ما يريد القوم الا ان يقاتلوا فان راوا فرصة استمروا بها وان كان غير ذلك
 استمروا الي بلادهم وخلصوا اينكم وبين الرجل فارسلوا الي قريش وعطفان انا واه
 لاننا نلحق تعطونا رهنا فأتوا عليهم وقال ابواسفيان لا اراي استعين يا حوة
 القردة والحنازة من موضع الاختلاف واتخذ لان بينهم وبينه امر رجل علم ربحا
 في ليلة سائية سديده البود فكفات العدو وطرح الا بينه فلما انتهى الي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما وقع بينهم من الاختلاف ارسل حذيفة بن اليمان اليهم لينظر
 ما فعل القوم ليلا قال حذيفة دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا حذيفة اذهب
 فادخل في القوم فانظروا ما يفعلون ولا تحدثن شيئا فذهبت فدخلت بينهم والريح
 والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل لا تقدر ان تقدر ولا نار ولا نارا فقام ابوسفيان
 فقال يا معشر قريش لينظر اسد بن جليسه قال حذيفة فاخذت بيد الرجل الذي

كان الي جني فقلت من انت فقال فلان ابن فلان ثم قال ابو اسفيان يا سعد
 قرئت انكم والله ما اصبحتم بدرا رثام ولقد هلك الكراع والكف واظفنا بنوا
 قريظة وبلغنا عنهم الذي نكروا ولقينا من سدة الريح ما ترون فارتحلوا فاني مررت
 ثم قام الي جملة وهو معتول فجلس عليه ثم ضربه فوثب به علي ثلث فاطلوا سمعاه
 الا وهو قائم ولولا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ان لا احدث شيئا حتى
 اتيه ثم ان شئت لقتلته بسهم قال فرجعت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
 الخبر وسمعت عطفا ما فعلت قرئت فاستمر واراجعين الي بلادهم واجمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانصرف راجعا الي المدينة والمسلمون ووصعوا السلام وكان
 شعرا والمسلمين في غزوة الخندق ثم لا ينصرون ولما انصرف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واصحابه عن الخندق قال لاصحابه لن تغزوكم قرئت بعد ما تم هذا ولكنكم
 تغزوهم فكان كذلك قال ابن سعد وكانت مدة الحصار خمس عشرة ليلة وانصرف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لسبع ليال يفتن من ذي القعدة سنة خمس وقد ذكرنا
 ما قاله غيره في ذلك والله تعالى اعلم **ذكر من شهد من المسلمين في**
غزوة الخندق ومن قتل من المشركين قال محمد بن سعد في طبقاته الكبرى
 واستشهد من المسلمين في غزوة الخندق انس ابن اوس بن شيك من بني عبد
 الاشهل قتلته خالد بن الوليد وعبد الله بن سميل الاشجعي وقليبة بن عتبة
 بن عدي قتلته هبيرة بن اي وهيب وكعب ابن زيد من بني ديار قتلته ضار
 بن الخطاب وسعد بن سواد من جراحة بعد بني قريظة والطهيل بن النعمان
 وجيم **وقتل من المشركين** اربعة نفر وهم عثمان ابن امية بن منبه بن شبيب
 بن السياق من بني عبد الدار بن قضى ونوفل ابن عبد الله بن المغيرة وعمرو بن
 عبدود ومقال ابنه جسر بن عمر قتلها علي بن ابي طالب رضي الله عنه **ذكر**
ما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن في غزوة الخندق وما
ورد في تفسير ذلك انزل الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر
 الخندق والاحزاب **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذكروا النعمة الله عليكم
 اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم رجلا وجنودا لم تروها وكان الله بما يعملون

بصيرا قال ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم التلي رحمه الله قوله اذ جاءكم جنود
 بمعنى الاحزاب فرستو وعطفان وهوود قرنطة والنصير فارسنا علم رجا قال وهي
 الصبا قال عكرمة قالت الجنوب للشمال ليلة الاحزاب انطلق يفرهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالت الشمال ان الحرة لا تسري بالليل وكانت الريح التي ارسلت
 علم الصبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالبور
 وقوله وجنود المبروها هي الملائكة ولم ياكل يومئذ قال المفسرون يعني الله
 تعالى علمهم بالليل رجا باردة ومعنى الملائكة فقلعت الاوتاد وقطعت
 الطناب الفساطيط والطفات النيران والكفات العذرو وجالت الخيل
 بعضهم في بعض وارسل الله تعالى علم الرب وكثر تكبير الملائكة في جواب
 عكرمة حتى كان سيد كل حي يقول يا بني فلان هلم الي فاذا اجتمعوا عنده
 قال النجا النجا انتم لما بعث الله علمهم من الرب فالتزموا من غير قتال **قوله**
تعالى اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا زلزلت الارض زلزلة
 العلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا قال قوله اذ جاءكم من فوقكم
 يعني من فوق الوادي من قبل المشرق علمهم بالاك من عوف النضري وعبيد بن
 ابن حصن الغزاري في الف من غطفان ومعهم طلحة بن جويلاء الاسدي في
 بني اسد وصي بن اخطب في يهود بني قرنطة ومن اسفل منكم يعني من بطن الوادي
 من قبل المغرب وهو ابو سفيان ابن حرب في فرس من تبعه وابو الاعور
 السلمي من قبل الحنف وقال ابن اسحق الدين جاوا من فوقهم بنو قرنطة
 والذين جاوا من اسفل منهم فرستو وعطفان واذا زلزلت الارض زلزلة العلوب
 وبلغت العلوب الحناجر زالت عن اماكنها حتى بلغت الحلق من الفزع وتظنون
 بالله الظنونا قال اما المنافقون فظنوا ان محمد اصلي الله عليه وسلم واصحابه
 سيقبلون وليتأصلون واما المؤمنون فابقوا ان ما وعدهم الله حق انه
 سيقدر به على الدين كله ولو كن المستركون **قوله تعالى** هالك السلي المؤمنون
 وزلزلوا زلازا شديدا قال اي اختبروا ومحضوا اليهم المؤمن من المنافق
 وزلزلوا حركوا وحرفوا زلازا شديدا **قوله تعالى** واذا يقول المنافقون

والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا عزورا قال يعني معتب بن قيس
واصحابه والذين في قلوبهم مرض اي شرك وضعف اعتقاد وقد قدمنا في اخبارنا فلما
ما تكلم به معتب بن قيس في هذه العزوة **قوله تعالى** واذا قالت طائفة منهم
يا اهل بيت ربنا انهم فارحوا وليست اذن فرقهم النبي يقولون ان بيوتنا
عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا قالت طائفة منهم اي من المنافقين
ومم اوس بن قبيط واصحابه قال مقاتل لم ينواسا لم قال ابن عباس رضي الله عنهما
قالت اليهود ولعبده ابن ابي واصحابه من المنافقين الذي يحكم على قتل
الفسك بيد ابي سعيد واصحابه فارحوا الى المدينة وليست اذن فرق
منهم النبي في الرجوع الى منازلهم بالمدينة ومم بنوا حارثة بن كاريث يقولون
ان بيوتنا عورة اي خالية صانعة وهي مما يلي العدو وانا نخشى على العدو
والسوق قال وقرأ ابن عباس وابوارجا الطاردي عورة بكسر الواو يعني
فضية الكبر ان فيها خلل وفرجه واخبر تعالى اننا ليست بعورة ان يريدون
الافرار **قوله تعالى** لو دخلت عليهم من افطارها ثم سلبوا القتلة اثمها
وما تلبثوا بالايسر قال يقولون لو دخل عليهم هولاء ايجيوس الذين يريدون
قتالهم المدينة من افطارها جوارها ونواحيها ثم سلبوا القتلة الشرك لانها
اي كجوها وفضلوها ورجعوا عن الاسلام وكفروا وما تلبثوا وما احبوا
عن القتلة الا يسرا ولا سرعوا الى الاجابة الا طيبة بها انفسهم قال هذا
قول اكثر المفسرين وقال الحسن ماله وما اقاموا بالمدينة بعد اعطاء
الكفر الا قليلا حتى هلكوا **قوله تعالى** ولقد عاهدوا الله من قبل ان يولوا
الادبار وكان عهد الله مولانا قال عاهدوا الله اي من قبل عزرة اخذت
لا يولوا عدوهم الادبار قال يزيد بن رومان مم بنوا حارثة هم يوم احد
ان يفتلوا مع بني سلمة فلما نزل بهم ما نزل عاهدوا الله ان لا يعودوا للمثله
فذكر الله لهم الذي اعطوه من انفسهم وقال قتادة لم ناس كانوا قد غابوا
عن وقعة بدر ورواها العطي الله تعالى اهل يد من الكرامة والفضيلة فقالوا
لن نشهدنا الله قتالا لنقاتلن فسا ق الله تعالى في ذلك ايم في ناحية المدينة

وقال مقاتل والكلبي هم سبعون رجلا الذين باليعور رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة العتبة وقالوا له استرط لربك ولنفسك ما شئت فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم استرط لربي ان تقيدوه ولا تستركوا به شيئا واسترط لنفسه ان
 تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وارزواكم واولادكم واموالكم قالوا فاذا فعلنا
 فذلك فاما رسول الله قال لكم النعم في الدنيا والحكمة في الآخرة والواقد فعلنا
 فذلك عهدهم وكان عهد الله مولا اي عنه **قوله تعالى** قل ان ينفعكم الفار
 ان فرتم من الموت او القتل واذا لا تمنعون الا قليلا قل اي الذي كتب عليكم
 فاذا لا تمنعون الا قليلا اجابكم والدنيا كلها قليل **قوله تعالى** قل من ذا
 الذي يعصم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة اي يفرقه ولا يحبون لمن
 سددون الله وليا ولا يضرا **قوله تعالى** قد يعلم الله المعوقين منكم والعا
 لاء انهم علم النيا ولا ياتون الباس الا قليلا قال المعوقين المشيطين منكم لان
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والعا يلين لخواصهم علم النيا ودعوا محمدا فلا
 تشهد دابته كعرب فاننا نخاف عليكم الهلاك ولا ياتون الباس احربا لا قليلا دفعا
 وتغذيرا قال قتادة هو لا ناس من المنافقين كانوا ياتون لخواصهم ما حملوا
 الا اكله راس ولو كانوا كما لا تتمهم ابو سفيان واصحابه دعوا هذا الرجل فانه هالك
 وقال مقاتل نزلت في المنافقين وذلك ان اليهود ارسلوا الى المنافقين وقالوا ما الذي
 يحكمكم على قتال انفسهم بيدي سفيان ومن جمعة فالتهم ان قدروا عليكم هذه المرة
 لم يستبقواكم احدا وانا لنشفق عليكم انتم اخواننا وصبرنا هلم النيا فاقبل
 عهد الله اي واصحابه على المومن لم يوفونهم وخوفونهم باي سفيان ومن معه
 وقالوا ما ترجون من محمد فوالله ما يرفدنا بخير وما عنده خير مما هو الا يقتلنا
 هاهنا اطلقوا لخواصنا واصحابنا يعني اليهود فلم يرد المومنون بقول المنافقين
 الا ايانا واحسبا وقال ابن زيد لما كان يوم الاحزاب اطلق رجل من عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فوجد اخاه سبيديا شوا ورعيف وسبيد فقال انت
 هاهنا في الشوا والرعيف والتبوي ورسول الله صلى الله عليه وسلم سبيد الرماح والسيف
 فقال هلم النيا هذا الذي خلف به لا يستقبل محمد ابدا فقال الكذبت والذي خلف

به وكان اخاه من ابية واهه انا واهه لا خبرن النبي صلى الله عليه وسلم امر فذهب
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجده قد نزل جبريل عليه السلام بهذه
 الآية **قوله تعالى** استخذه عليكم فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم
 كالذي يعني عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلفوكم بالسنة حداد استخذه علي
 الخير اوليك لم يومنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك علي الله ليسيرا قال استخذه
 بخلا عليكم بالخير والنفقة في سبيل الله وصومهم الله تعالى بالخل والحبس فاذا
 جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم في رؤسهم من الخوف والحبس اي كدورا
 الذي يعني عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلفوكم اي عضوكم وروكم بالسنة
 حداد ذرية واصل السلق القرب قال قتادة يعني بسطوا السنن فيكم وقت
 قسم الغنمة يقولون اعطونا اعطونا فانا قد شهدنا معكم القتال ولستم باحق
 بالغنمة منا فاما عند الغنمة فاستمع قوم واسوا مقاسمة وانا عند الناس
 فاجيز قوم واخذله الحق استخذه علي الخير يعني الغنمة اوليك لم يومنوا **قوله**
تعالى يحسبون الاحزاب لم يذهبوا يعني هؤلاء يحسبون الجماعات لم ينفروا من
 قتالهم وقد اضربوا جنباتهم وفرقا وان ياتي الاحزاب اي يرجعوا اليهم كره
 تانية يودوا من الخوف والحبس لو انهم بادوا اي خارجون الى البادية في الاعراب
 اي معهم يسألون عن انبيائكم اي يسأل بعضهم بعضا عن اخباركم وما الى الله انكم ولو
 كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا يعني رياء من غير حشية ولو كان ذلك القليل لله تعالى
 لكان كثيرا **قال تعالى** **مثيرا الى المؤمنين** لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
 لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ولما راي المؤمنون الاحزاب طالوا
 هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما
 قال قوله اسوة حسنة اي سنة صالحة يفروها وتوازي روه ولا تختلفوا عنه
 ولا ترفعوا ابانفسكم عن نفسه وعن مكان نفسه كما فعلوا ذكرت رايته
 وجرح وقتل عمه لخمعة رضى الله عنه فاودى بفردي لا ذى واسا لم يود
 بنفسه فافعلوا انتم ايضا كذلك واستسنوا بسنته لمن كان يرجوا الله واليوم
 الآخر وذكر الله كثيرا اي في الرخاء والبلاد ذكر المؤمنين بوعود الله تعالى

فقال ولما راي المؤمنون الاحزاب الاية قال ووعده الله ايام قوله ام حسبكم
ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباس والضراء
وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب
قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا قال قوله صدقوا اي وقوا به فمنهم من
قضى نحبه يعني فرغ من دمه ووفاء بعهد وصبر على الجهاد حتى استشهد
والنخب النذر والنخب ايضا الموت قال ذو الرمة غشية فتر الحارثيون بعدا
بقى نحبه في ملقى القور ايات قال مقاتل قضى نحبه اي اجمه فقتل على الوفا يعني
حرق واصحابه الذين استشهدوا باجر رضوان الله عليهم وقيل قضى نحبه اي بذل
جهده في الوفاء بعهد من قول العرب جب فلان في سيره يومه وليلته اذا
مد فلم ينزل قال جرير

بطحفة بالذنا الملوك وخیلنا غشية لسطام حريز علي نجب
ومنهم من ينتظر ما وعد الله به من نصر والتمناه دة على مضى عليه اصحابه وما بدلوا
تبديلا اي باسكوا وما ترددوا في دينهم وما استبدلوا به غيره **ثم قال تعالى**
لجبري الله الصادقين بصدقهم واعذب المنافقين ان شاؤوا يتوب عليهم ان الله
كان عفورا رحیما ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين
بغى قريشا وعطفان وكفى الله المؤمنين القتال اي بالملايكة والزعج وكان الله قويا
عزيزا **اذكر غزوة بني قريظة** غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة
سنة خمس من هجره وقال ابن اسحق في سواله قال احمد بن اسحق ومحمد بن سعد
دخل حديث بعضها في بعض قال لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحندق
الى المدينة هو والمسلمون ووضعوا السلاح فلما كانت الظهر اتي جبريل عليه
السلام النبي صلى الله عليه وسلم معجرا بعمامة من استبرق على بقله ملأ راحله
علما قطيفة من ديباج فقال او قد وضعت السلاح يرسل الله قال نعم قال جبريل
فا وضعت الملايكة السلاح بعد ما رحبت الان طلب العوف ان الله عز وجل يامرک
يا محمد بالمسير الى بني قريظة فاني عاهد اليهم فزلزلهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلا ما فاذن في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرهم ان لا يصلوا العصر
 الا في بني قريظة واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم ودعا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عليا فاعطاه لراه وقدمه الي بني قريظة فصار حتى اذا دني
 من الحصون سمع فيها نقالة فبجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع حتى
 لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطريق فقال رسول الله لا عليك ان لا تدنوا
 من هؤلاء الا فابت قال اظنك سمعت منهم لي اذني قال نعم يا رسول الله قال
 لو اذني لم يتولوا من ذلك شيئا فلما دنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم
 قال لهم يا اخوان القردة هل اخراكم الله وانزل بكم نوره قالوا يا ابا القاسم
 ما كنت جهولا لم نزل صلى الله عليه وسلم علي يثرب من ابا ربي قريظة من ناحية
 اموالهم يقال لها سيرانا ويقال بيرانا وتلاحق به الناس فانار رجال من بعد
 عشاء الاخرة لم يصلوا العصر لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح احد
 العصر الا ببني قريظة فسفلهم دالم يكن منه بد في صرهم وابوا ان يصلوا
 لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتيوا بني قريظة فصلوا العصر بها
 بعد عشاء الاخرة وتخوف ناس من فوت الصلاة فاضلوا فاعنف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احد من الفريقين والاعابهم الله تعالى في كتابه قال رسا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في المسلمين وهم ثلثة الاف واخمس مئة
 وتلتون فرسا في اصرهم خمسة عشر يوما قاله ابن سعد وقال ابن اسحق
 خمسة وعشرين ليلة اسد حصار حتى جهدهم الحصار وقذف الله في
 قلوبهم الرعب وكان حيي ابن اخطب دخل مع بني قريظة في حصنهم حين
 رجعت عنهم قريش وخطفان وقال لكعب ابن اسد فلما اتقوا ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى يبايعةهم قال لكعب ابن اسد لم يغير
 يهود قد نزل بكم ما ترون وان عارض عليكم خلا لا تلتا فخذوا يا بنيتم
 قالوا وما هي قال نابع هذا الرجل وضدقه فوالله لقد تبين لكم انه
 نبي مرسل وانه الذي يجذونه في كتابكم فتا منون على دمايكم واموالكم
 وانبائكم ولنايكم قالوا لا نفارقكم ابدا ولا نستعبد له غير

لا
 قال فاذا ابستم هذه فلم تلتفتل ابنا ولساننا ثم نخرج الى محمد واصحابه رجا
 يصلين السجود لم يتروك وراانا نغلا حتى حكم الله بيننا وبينه فان هلك هلك
 ولم يتروك وراانا نغلا حتى عليه وان نظهر فلعمري ليجدن النار الا اننا قالوا
 نقل هؤلاء المساكين فما خير العيش بعدكم قال فاذا ابستم على هذه فان الليلة
 ليلة السبت وانه عسى ان يكون محمد واصحابه قد امنوا فيها فانزلوا علينا نصب
 من محمد واصحابه غرة قالوا نقصد علينا سببنا ونحدث فيه ما لم يحدث
 من كان قبلنا الا ان قد علمت فاصابه ما لم تخف عليك من الملح قال يا ايات منكم
 رجل منذ ولدته امه ليلة من الدهر حار فانه بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ابعت اليها ابابا بن عبد المذر فاستشير في امرنا فارسله اليهم
 فلما رآه قام اليه الرجال وجهت اليه النساء والصبيان فيكون بوجهه
 فرق لهم وقالوا له يا ابابا بن عبد المذر ان نزل على حكم محمد قال نعم واتسار يده
 الي خلقه اياه الذبح قال ابوبابا بن عبد المذر ما زلت قدماي من مكانها حتى عرفت
 اني قد خنت الله ورسوله ثم انطلق ابوبابا بن عبد المذر وجهه ولم يات رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى ارتبطا في المسجد الى عمود من عمده وقال لا ابرح مكانى هذا
 حتى يتوب الله علي قال فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وكان قد استبطا
 قال اما لو كان جاني لاستغفرت له فاما ان قد فعل يا فعل فما انا بالذي
 اطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه فانزل الله تعالى فيه واحزون المرفوا
 بذنوبهم فخلطوا غلاما حادا حرسيا عسي الله ان يتوب علم ان الله غفور رحيم
 قالت ام المذخر ضاها عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحر وهو ضحك
 فقلت ممن تضحك اخحك الله سنك برسول الله قال يتب علي ابابا بن عبد المذر
 فقلت افلا استره برسول الله قال بل ان شئت فقامت علي باب حجر لا وذكته
 قبل ان يفرب عليهن الحجاب فقالت يا ابابا بن عبد المذر قد تاب الله عليك
 قالت فثار الناس اليه ليطلقونه فقال لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه ولم هو الذي يطلقني بيده فلما مر عليه فارجل الى صلاة الصبح اطلقته قالت
 ابن سابه اقام ابوبابا بن عبد المذر في الجند ست ليل تاتيه امراته في كل وقت

ملا

صلاة فتحله للصلاة ثم تعود فتربطه هذا ما كان من امر ابي لهبه واما اليهود
 فان ثعلب بن سعيه واسيد بن سعيه واسعد بن عبيد ومن نفر من عدل
 قال ابن اسحق ليسوا من بني قريظة وما النصير لبهم فوق ذلك هم بنو اعم القوم
 اسلموا في الليلة التي نزل بها قريظة في صبحهم على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وخرج تلك الليلة عمرو بن سعد بن الفرط في ركوس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعليه محمد بن سلمة فلما راه قال ابن هذا قال انا عمرو بن سعد وكان عمر قد
 انى ان يدخل مع بني قريظة في عذرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما
 محمد ابا فقال محمد بن سلمة حين عرفه اللهم لا تحزننى عنرات الكرام ثم خلى
 سبيله فخرج على وجهه فلم يزل يراى توجه من الارض الى اخواله هرقت ذلك
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل نجاه الله بوفائه ومنهم من زعم
 ذكر نزول بني قريظة على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤال الاوس
 فهم وحكم سعد بن معاذ وحكمه بهم بحكم الله تعالى وقتلهم قال ولما اجمع بنو
 قريظة نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواقت الاوس فقالوا لرسول
 الله انهم مواليك دون اخزنج وقد فعلت في موالي اخواننا بالاسس ما قد علمت
 يعنون بني قينقاع لما اطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبداه ابن ابي اسود
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترضون يا معشر الاوس ان تحكم فيهم رجل
 منكم قالوا بلى قالوا فذاك سعد بن معاذ وكان سعد بن معاذ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في حمة لامرأة من اسلم يقال لها رفيدة كانت تداءى بجرحي حنظل فأتاها
 قومه فجللوه على حمار ووطوا له بوسادة من ادم ثم اتوا به الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهم يقولون له يا ابا عمرو احسن في مواليك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما ولاك ذلك لتحسن فيهم فلما التزم عليه قال لعدي بن سعد ان انا خذته في الله
 لومة لايم فزج بعض من كان معه الى دار بن عبد الاشهل فبغى لهم رجال بني قريظة
 قبل ان يصل اليهم سعد لخطبه التي سمع منه فلما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم والمسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الي سيدكم فاما الماجرون
 من قريش فيقولون انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاضار والاضار يقولون

قدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا عبد الله ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد ولىك امرؤا ليحكم فيهم فقال سعد عليكم بذلك عبد الله
 وميثاقه ان احكم فيهم لما حكمت قالوا نعم قال وعلي من هاهنا في الناحية التي في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو موضع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلاله فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نعم قال سعد فاني احكم فيهم ان يقتل الرجل ويقتل الموال
 ونسبي لزيد ادي والنساء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم حكم الله
 من فوق سبعة اربعة ابي من فوق سبع سموات ويقال ان اليهود سألوا ان
 ينزلوا على حكم سعد بن معاذ والله تعالى اعلم قال ثم انضرتي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى المدينة يوم الخميس سبع خلون من ذي الحجة وامرهم فادخلهم المدينة
 فحبسهم في دار متين احارت امرأة من بني النجار ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى سوق المدينة فحفر بالخذادق وجلس هو واصحابه وبعث اليهم ما خرجوا اليه
 ارسالاً ففرت اعناقهم وفهم حتى ابن اخطب وكعب بن اسد واختلف في عدد دم
 فقيل كانوا ثمانية او سبعة وقيل من الثمان مائة والتمتع مائة قال
 وقالوا لكعب بن اسد ومم يذهب بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسالاً لكعب
 ما نراه يصنع بنا قال في كل موطن لا تعقلون الا ترون الداعي لا تنزع وانه من
 ذهب منكم لا يرجع هو والله القتل قالوا اي كي ابن اخطب وعليه حلة له فغاضبه
 قد شقها عليه من كل ناحية قد راها له ان له ليلاً يسلمها مجموعة يدها الى عنقه
 جمل فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما والله ما لمت نفسي في عدائكم
 ولكن من خذله خذله اقبل على الناس فقال ايها الناس انه لا بأس يا رسول الله
 كتاب وقدروا محبة كتبت علي بن اسد لم تجلس ففرض عنقه فقال حبس من
 لعنك ما لام ابن اخطب نفسه ، ولكنه من خذله خذله ،
 ، كما مدحتي ابلغ النفس عذرها ، وقلقل يبغي العر كل مقلل ،
 وردي محمد بن اسحق بسند يرفعه الى عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت
 ولم تشل من نسائهم الا امرأة واحدة قالت والله انها لعندي تحدث معي وتضحك
 طمرا وبها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجالها في السوق اذ هتف ها تف

باسم

باسم ابن فلان قالت انا واه قتلت لها وديك مالك قالت اقتل قتلت ولم قالت
حدث واحدته قالت فانطلق لا تضرب عنقك فماتت عايشة تقول واه ما
انتي عجيبة طيب نفسها وكثر محكمها وقد عرفت انها تقتل قال الواقدي
واسم تلك المرأة زمانه امرأة الحكم القرظي وكانت قتلت خلا بن سويد طخت
عليه راحض بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقتل خلا بن سويد قال وكان
على ابن ابي طالب والزبير بن العوام رضي الله عنهما يفران انما بني قريظة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم هناك وردي محمد بن اسحق عن الزهري ان الزبير
بن ابي طالب القرظي وكان يكنى ابا عبد الرحمن كان قد بن على ثابت بن قيس بن شماس
في الجاهلية اخذه فجزأ نصيبه ثم خلى سبيله فجاء ثابت يوم قريظة وهو شيخ كبير
فقال يا ابا عبد الرحمن هل تعرفني فقال وهل يحمل سبيلي مثلك قال قد ان
اخبرني بيديك عندي قال ان الكرم جزأ لي لكرم ثم اتي ثابت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله قد كانت للزبير عندي يد وله علي مئة وقد
اجبت ان اجزيه بها ربه لي دمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو لك فأتاه
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذهب لي ذلك قال شيخ كبير لا امله
ولا ولدنا يصنع باكياء فأتى ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
اهله وولده قال هم لك فأتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني امرانك
وولدك ثم لك قال اهل بيتي بالحجاز لا مال لهم فابقا وسم علي ذلك فأتى ثابت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو لك فأتاه فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاني مالك فهو لك قال ابي ثابت ما فعل
الذي كان وجهه امرأة ميسنة يترايا فيه عذاري ابي كعب بن اسد
قال قتل قال فما فعل سيدنا حاضر والبايدي حي بن خطب قال قتل قال فما فعل
مقدمتنا اذ اسددنا وحاميتنا اذ اكررنا عزال بن شحول قال قتل قال فما
فعل اهلنا ان يعني بني كعب بن قريظة وبني عمرو بن قريظة قال ذهبوا وقتلوا
قال فاني اسالك سرك عن عندي يا ثابت الا احققتني بالقوم فواسه ما في
العين بعد هؤلاء من خير وما انا بصاير به قبله دوننا حتى الفى الاحبة تقدمه

ثابت ففرب عنه فلما بلغ ابا بكر الصديق رضي الله عنه قوله التي الاحبة قال
لنقام والله في نار جهنم بحال اذا لم يخلد ابدا وفي هذه الواقعة يقول ثابت بن قيس
• وقت دنتني اني كرتم وانني • صورا اذا القوم حادوا عن الصبر •
• وكان زعيم اعظم الناس منة • علي فلما شد كرماء بالاسد •
• اتيت رسول الله كيا افكه • وكان رسول الله بجرا الناجري •

قالوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اربقت بني ابيت منهم فسالته سليبي
بنت قيس ام المنذر اخت سليبي بن قيس وكانت امي حالات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت قد صلت معه القبيلتين وابعته بيعة النساء رفاعية بن شموال القرظي
وكان رجلا قد بلغ فلان بها وكان يعرف فقال يا بني الله يا بني انت وامى هب لي
رفاعة بن شموال فانه قد زعم انه سيطي وبكل نجم يحمل فوهبه لها فاستحيته قال
ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغنائم فحجفت فاصطفي لنفسه مكانه بنت
عمرو بن خنافة احدي نساء بني عمرو بن قريظة ثم اخرج الخمس من المتاع والسبي ثم امر
بالباري فبيع فبن يريده وقسمه بين المسلمين وكانت السهمان على ثلثة آلاف اثنتي
وسبعين سهما للفرس سهمان ولها مائة سهم وصار الخمس الى تحمية جزال الزبيدي
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى منه ويهب ويخدم منه من اراد وكذلك
منع بما صار اليه من الرثة ولهي السقط من متاع البيت وقال محمد بن اسحق يعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الانصاري احدي بني عبد الاسلم لي سببا
بني قريظة الي نجد فابنائه له بهم خيلا وسلاحا واستشهد يوم بني
قريظة من المسلمين خلا د بن سويد بن ثعلبة بن عمرو الانصاري اخو زجني
طرح عليه رحي فشد خسه شد خاسد يد اومات ابو اسفيان بن
محسن بن حمران اخو ابني اسد بن خزيمه **وانزل الله عز وجل في شان**
بني قريظة قوله تعالى وانزال الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياهم
وقد ف في قلوبهم الرعب فزفوا يقتلون وتاترون فزفوا واورنكم
ارضهم ودارهم واموالهم وارضالم تطوها وكان الله على كل شئ قديرا قال
قوله الذين ظاهروهم يعني قريظة ظاهروا وقتا وعطفان من صياهم

اي حصونهم وسما قلم واحدتها صيصية وقذف في قلوبهم الرعب فزعموا قتلوا
 وهم الرجال وناسروا نزيقا ومن النساء والذاري واورثكم ارضهم وديارهم
 واموالهم وارضا لم تطوها قال يزيد بن رومان وبن زيد ومقاتل يعني خيبر وقال
 قتادة كنا نحدث اننا نكلمه وقال الحسن فارس الروم وقال عكرمة كل ارض تفتح
 الى يوم القيمة والله تعالى اعلم **ذكر سرية عبد الله ابن عتيك الى ارفع سلام**
بن الحقيق الفريخي قال محمد بن سعد في طبقاته كانت في شهر رمضان سنة
 ست من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن اسحق كانت من السريته
 بعد غزوة بني قريظة فتكون في ذي الحجة سنة خمس من الهجرة وهو الصحيح ان ساله
 ويدل عليه ان محمد بن سعد لما ذكر عبد الله ابن عتيك في الطبقات قال في ترجمته
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في ذي الحجة سنة خمس الى ارفع سلام
 بن ابي الحقيق فخير قال محمد بن اسحق لما اصابته الاوس كعب ابن الاشرف قالت
 اخذ رجلا والله لا يذهبون بافضلا علينا ابد افتدك اوسا من رجل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في قتله فاذن له لم يخرج اليه من اخذ رجلا خمسة نفروا مع عبد الله ابن
 عتيك ومعوذ بن سنان وعبد الله ابن انيس وابو قتادة الحارث بن ربعي
 وخزاعي ابن اسود حليف لهم من اهل اسلام قال وكان ابو ارفع بن ابي الحقيق قد اجلت
 في عطفان ومن حوله من مشركي الوب وجعل لهم يجعل العظيم كريب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عبد الله بن عتيك في
 ان يقتلوا ولدا او امرأة فخرجوا حتى قدموا خيبر فكنوا فلما هدا الرجل
 جاوا الى منزلة فصعدوا درجة له وقد مواعيد الله ابن عتيك لانه كان
 يرطن باليهودية فاستفتح وقال جيت ابارافع بعدية ففتحت له امراته
 فلما رأت السلام ارادت ان تصيح فاستاد الا بالسيف فسكت فدخلوا عليه
 فملوه باسيا فم قال ابن انيس وكنت رجلا اعشى لا ابصر فاكبت بسفي على
 بطني حتى سمعت خسه في الفرائض وعرفت انه قد قضي وجعل القوم يضربونه
 جميعا ثم نزلوا وصاح امراته فتصاح اهل الدار قال ابن اسحق وكان عبد الله
 ابن انيس سبي البحر فوقع من الدرجة فوثبت بده ونا شديد اقال ابن هشام

ويقال رجله قالوا فحملناه حتى اتينا منرا من عيونهم والمناهر ولحدتها منيرة
 وهو نضا يكون بين افنية القوم يلبون في كذا يسهم فدخلنا فيه قال محمد بن سعد
 وخرج كارت ابواز ينسب في ثلاثة الاف في انا رسم يطلبونهم بالبرون فلم يروهم فجعوا
 ومكث القوم في مكانهم موسى حتى سكن الطلب قال ابن اسحق فقلنا فكيف لنا ان نعلم بان
 عدوا له قد مات فقال رجل منا انا اذهب فانظروا فانتظروا حتى دخل في الناس فوجدوه
 ورجل من يهود حوله واسرته في يدها مصباح تنظر في وجهه وتحدثهم وتقول
 انا والله لقد سمعت صوت ابن عتيك ثم اكدت وقلت ابن عتيك بهذه البلاد
 ثم اقبلت تنظر في وجهه وتقول فاط والله يهود قال فما سمعت كلمة كانت
 الذي شي من وجا فاجبرهم بالخبر قالوا فاحملنا صاحبنا وقد مناع على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاجبرناه بقتل عدوا له واختلفنا عنده في قتله كلنا يدعيه
 فقال ما نوا اسيا فكم نجيناها بها فنظروا لافعال السيف عبد الله ابن انيس هذا
 قتله اري فيه انرا الطعام قال الشيخ شرف الدين بن خلف الدمي اطي رحمه الله
 في سيرته وفي حديث اخوان الذي قتله عبد الله بن عتيك وحده وهو الهوا
 وقال حبان بن ثابت الانصاري في قتل سلام بن ابي الحقيق وابن الاشرف
 له ذر عصابة لا يقتلهم يا ابن الحقيق وانت يا ابن الاشرف
 يسرون بالبيض الخفافا مرحا كاسد في غورين مقوف
 حتى اتوكم في محل ديار كبر خفا ببيض دفع
 مستنصرين لنفوس نعيم مستنصرين لكل امر محجف

ذكر سورة محمد بن سلمة الى القرطاب يوم بنو قريط وقريط من بني كلاب بعثة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشر خلون من المحرم على اسر تسعة وخمسين شهرا
 من مهاجرة في ثلاثين راكبا الى القرطاب وهم ينزلون بناحية ضريبة وبنو ضريبة
 والدينية سبع ليال فقتل نفر منهم وهرب سائرهم واستاق نساء وشا ولم يعرض
 للظعن واخذوا الى المدينة فحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم باجابه وتبصر
 على ما بقي من اصحابه فعدوا الحزور بعشرين من الغنم وكانت النعم بائة وخمسين
 بعيرا والغنم ثلاثة الاف شاه وغاب سبع عشرة ليلة وقدم لليلة بقيت من المحرم

ذكر

ذكر غزوة بني كيان بناحية عسفان غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في شهر ربيع الأول سنة ست من هجره على ما اوردته محمد بن سعد وقال
 محمد بن اسحق بن حمدي الاول سنة ست وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجد علي بن عامر بن ثابت واحبابه اصحاب الرجيع وجدا استديدا فاطهراته يريد
 الشام قال ابن سعد وعسكر لغزوة هلال شهر ربيع الاول في ما بين رجل ومهم
 عثرون فرسا واستخلف علي المدينة عبد الله بن ام مكتوم ثم اسرع السير
 حتى انتهى الى بطن غران ومنها وبين عسفان خمسة اميال حيث كان مصاب احبابه
 فترحم عليهم ودعاهم فجمعهم ثم بنوا كيان فهدروا فيه رؤس الجبال فلم يقدروا
 على احد فاقام يوما او يومين فبعث السرايا في كل ناحية فلم يقدروا على احد
 ثم خرج حتى اتى عسفان ثم انصرف صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو يقول ربون
 تاريون عابدون لربنا حامدون اعوذ بالله من وعتا السفر وكابة المنقلب وسوء
 المنظر في اهل والمال وغاب عن المدينة اربعة عتلية **ن ن**
ذكر غزوة الغابة وهي غزوة ذي فزد وهي على يريه من المدينة في طريق الشام
 غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول سنة ست من هجره
 قالوا كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عثرون لخمعة ترعى بالغابة وكان ابوا
 ذر فاما غار عيينة بن حصين ليلة الاربعاء في اربعين فارسا فاستاقوها
 وقتلوا ابن ابي ذر وقال محمد بن اسحق وكان فيهم رجل من غفار وامراه فقتلوا
 الرجل وحملوا المرأة وجاء الصبي فتودي العنز الفزع فتودي يا خيل الله اركي
 وكان اول ما نودي بها وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج غداة الاربعاء
 فكان اول من قبل عليه المعتاد بن عمر وعليه الدرع والمفرس اهل سيفه
 فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم لتواني رجه وقال امض حتى يلجك الخيول
 وانا على اثرك واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي المدينة عبد الله بن
 ام مكتوم وخلف سعد بن عباد في ثلثمائة من قومه كرسون المدينة فخرجت
 فادركت احراب العدو وقد قتل ابوا قتادة الكبارت بن ربيعي جبيب بن عيينة
 بن حصن ونشاه يرداه فلما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس قد اوجيبا

مسجى ببرد اى قتادة فاسترجع الناس وقالوا قتل ابوا قتادة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليس اى قتادة ولكنه قتل لابي قتادة وضع عليه برده لتوفوا
 انه صاحبه وقال ابن سعد ان الذي قتل خبيبا هو المعداد ابن عمرو قتله وقتل
 قرّة بن مالك بن حذيفة ابن بدر وان ابا قتادة قتل مسعدة فاعطاه رسوله
 صلى الله عليه وسلم فرسه وسلاحه وادرك عكاشة بن محسن او بارا وابنه عمرو بن
 ادبار وهما على بعير واحد فقتلها واستشهد من المسلمين يومئذ محرز بن فضالة
 قتله مسعدة وادرك سلمة بن الاكوع القوم وهو على رجله فجعل يراهم بالنبل
 ويقول خذوا وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع حتى انتهى الى ذي قرد وهي
 ناحية جبرم الى المستنخ قال سلمة فلحقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
 واخيول عتات فقلت ليرسل الله ان القوم عطاش فلو بعثتني في مائة رجل
 استنقذت ما في ايديهم من السرح واخذت باعناق القوم فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ملكك فابسج ثم قال انهم الان ليعفون في غطفان وذهب الصرخ
 الى بني عمرو بن عوف فجات الامداد فلم تزل اخيول تاتي والرجال على اقدامهم وعلى
 الابل حتى انتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد فاستنقذوا عشر
 لقاح واقلت القوم ما بقي وهي عترة وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي
 قرد صلاة اخوف واقام يوما وليلة يتجسس اخبارهم وقسم في كل مائة من اصحابه خورا
 يخدمونها وكانوا خمسمائة وقيل سبعمائة **ذكر سرية عكاشة بن محسن الاسدي**
الى الفرع ومن سرزوق وهو ما لبني اسد على ليلتين من قيد قالوا بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عكاشته بن محسن الى الفرع واربعين رجلا فخرج سرايا
 فنذريه القوم فمروا فقتلوا عليا بلادهم ووجدوا دارهم خلوا فابغث عكاشه
 سبياع من ذهب طلعة فزاي اثر النعم فتملوا فاصابوا رثيه لهم على نعم لبني عم له
 فاعادوا عليهم فاستاقوا ما نبي بعير وارسلوا الرجل وعذروا النعم الى الدينه
 وقرموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقوا اكيدا **ذكر سرية محمد بن سلمة**
الى بني ثعلبة بذي القصة قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن سلمة الى
 بني ثعلبة وهم بذي القصة في شهر ربيع الاخره سنة ست من هجره وبني ذى القصة

وبني المدينة اربعة وعشرون ميلا طريق الرينة بعته في عنق نفوذوا
 عليهم ليلا فاحرق به القوم ومم مائة رجل فتراوا ساحة من الليل ثم حملوا العرب
 عليهم بالرياح فقتلوا مائة ووقع محمد بن مسلم جرحا يضرب كعبه فلا يتحرك وجروهم
 من الثياب ومز رجل من المسلمين محمد بن مسلم فحمل حتى ورد به المدينة فبعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح في اربعين رجلا لاصار القوم فلم يجدوا
 احدا ووجدوا نساء وبنات فجمع **ذكر سرية ابي عبيدة بن الجراح الى ذي القصة**
 بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاخر سنة ست من هاجن في اربعين
 رجلا من المسلمين وسبب ذلك ان بلاد بني تغلبه وانما راجدت ووقعت سخابة
 بالمراضة فغلبت والمراضة ستة وتلاتين ميلا من المدينة فنارت بنو كلاب
 وتغلبه وانما راجدت السخابة واجتمعوا ان يغربوا على سرخ المدينة وهو عري
 بهيضا موضع على سبعة اميال من المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة
 ومن معه حتى صلوا المغرب فتمتوا الليل ثم حتى وافوا ذا القصة مع غماية الصبح وهي
 موضع في طريق العراف فافادوا عليهم فاجزؤهم هربا في الجبال واصاب رجلا واحدا
 فاسلم فتركه واخذوا من ثمنهم فاستاقه ورثه من متاعهم وقدم بذلك
 المدينة فحسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسم ما بقي عليهم **ذكر سرية زيد**
بن حارثة الى بني سليم بالجحوم قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن
 حارثة في شهر ربيع الاخر سنة ست من هاجره الى بني سليم فصار هود من معه
 حتى وردا بجحوم ناحية بطن نخل عن يسارها وبطن نخل من المدينة على اربعة
 برد فاصابوا عليه امرأة من مؤمنة يقال لها حليمه فذلتم على محله من حال
 بني سليم فاصابوا في الغيا وشيا واسري فكان فيهم زوج حليمه المرنية فلما
 قتل زيد بن حارثة با اصاب وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم للمزنية نفسها
 وزوجها فقال ليل بن كحارث المزنية في ذلك لو كان ما اتى المول ولأوتى حليمه حتى
ذكر سرية زيد بن حارثة الى العيص ليعير قريش بعثه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في جمدي الاول سنة ست من هاجره في سبعين ومائة راكب الى العيص
 وبينها وبين المدينة اربع ليا لوبينها وبينها في المروءة ليلة وذلك ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم بلغه ان غير العريش قد اقبلت من الشام فبعثه ومن معه
 ليتعرض لها فاخذوها وما فيها واخذ يومئذ فضة كثيرة لصفوان بن امية واسرا
 ناسا ممن كان في العير منهم ابوالعاص بن الربيع وقدم بهم المدينة فاستجاروا ابوالعاص
 بن ربيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فادارته ونادت في الناس حين صلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم النجرا في قدامه ابوالعاص فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما علمت بشي من هذا وقد اجزنا من اجزت ورد عليه ما اخذ له كما تقدم
ذكر سرية زيد بن حارثة الى الطرف الى بني ثعلبة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حمدي الاخرة سنة ست من هاجره الى الطرف وهو ما قرب من الراض دون
 النخيل على ستة وثلاثين ميلا من المدينة طريق البقرة على المحجة فخرج الى بني ثعلبة
 في خمسة عشر رجلا فاصاب نعا وشا وهربت الاعراب وصبح زيد بالنعم المدينة
 وهي عسرون بعيرا ولم يلق كيدا وغاب اربع ليال وكان شعارهم اميت **ذكر**
سرية زيد بن حارثة الى حمي وهي وادي القري قالوا بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الى حمي في حمدي الاخرة ايضا وذلك ان دحية
 بن خليفة الكلبي اقبل بن عبد قيس صاحب الروم حين بعثه اليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بكتابه وقد اهازه وكساه ومع دحية تجارة له حتى اذا كان بوادي قال له
 شنار او شيارا غار عليه الهنيد بن عارض وقيل بن عوص وابنه عارض بن الهنيد
 وقيل عوص بن الهنيد الصلعيان في ناس من جذام بحسبي فمطعوا عليه الطريق واخذوا
 ما معه فلم يتركوا عليه الا شل يوب فسمع بذلك نفر من بني الصنيب رهط وفاقعة
 بن زيد مكي كان اسلم واحاب فقروا الى الهنيد وابنه ومنهم من بني الصنيب النعمان
 ابني ابي جعال حتى لقوم فاقبلوا وانتهى يومئذ فرم بن اسقر الصغدني ثم الصلعي
 فقال انا ابن لبني ورمي النعمان بسهم فاصاب ركبتة وقال خذها وانا ابن لبني
 ولبنى امه ثم استنقذ والد الدحية متاعه وقدم دحية على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاجره بذلك فبعث زيد بن حارثة في حمسيه رجل ورد معه دحية
 فكان زيد يسير الدية يكن الزها رومعه دليل في بن عذر فاقبل بهم حتى همهم
 مع الصبح على القوم فاغاروا عليهم فقتلوا اربعة فاجروا الهنيد وابنه واغاروا

علي ما شئتهم ونعمهم ونسايتهم فاخذوا الف بعير وخمسة الاف شاه ومن
 النساء الصبيان مائة **ق**رحل رفاعة ابن زيد كزامي في نفر من قومه
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع اليه كتابه الذي كان كتب له
 ولقومه ليالي قدم عليه واسلم وقال برسول الله لا حرم علينا خلا
 ولا نحل لنا خراما فقال كيف اصنع بالقتلى فقال ابو يزيد بن عمرو
 انه اطلق لنا من كان حيا ومن قتل فهو تحت قدسي ما تبين فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابو ايزيد فبعث معهم عليا الي
 زيد ابن حارثة ان يخل بينهم ومن حرمهم وابوالهم فتوجه علي رضي
 عنه فلقى رافع ابن مكثب الجهمي بشير زيد بن حارثة علي ثاقه
 من اهل النور فردها علي علمهم ولقي زيد ابنا الحلتين وهي من المدينة
 ودي المروية فابلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعلمه كما كان قد
ذكر سورة زيد بن حارثة الي وادي القري قال محمد بن سعد في طبقاته
 الكبري بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الي وادي القري اميرا
 في شهر رجب سنة ست من الهجرة ولم يذكر غير ذلك **ذكر سورة عبد**
الرحمن بن عوف الي دومة الجندل قال محمد بن سعد رحمه الله دعاه رسول
 صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في شعبان سنة
 ست من الهجرة فاقعده بين يديه وعلمه بيده وقال اهزبسم الله وقابل
 في سبيل الله فقاتل من كفر بالله لا تغدر ولا تقدر ولا تقبل وليد او بعثه
 الي قلب دومة الجندل فمكث ثلثة ايام يدعوهم الي الاسلام فاسلم الاصمغ
 بن عمرو الكلبي وكان نصرانيا وهو راسهم واسلم معه ناس كثير من قومه
 واقام من قاصرينهم علي اعطاء الجزية هو تزوج عبد الرحمن قاض بنت
 الاصمغ وقدم بها المدينة وهي ام ابي سلمة بن عبد الرحمن **ذكر سورة**
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الي بني سعد بن بكر بغداد قالوا بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه في شعبان سنة
 ست من الهجرة الي بني سعد بن بكر بغداد في مائة رجل وذلك ان رسول الله

بلغه ان لم جمعاً يريدون ان يدوا يهود خبيثاً فساد علي رضي الله عنه من
 مكان يسير الليل ويكنى الزنا حتى انتهى الى الفج وهو عاين خبيثاً وفداً من
 فداك والديته ست ليل فوجدوا به رجلاً قساً لوه عن القوم فقال
 اجركم على انكم تاتوني فامنوه فدلهم فاغاروا عليهم فاخذوا خمسين
 بعير والبي شاة وهربت بنو اسعد بالظن وراسهم ويترين عليهم
 فغزل علي رضي الله عنه صفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوماً تدعي
 الكفدة ثم عزلوا الحصى وقسم الغنائم على اصحابه وقدموا المدينة ولم يلق
ذكر سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه الى وادي القرى وقتل امر قرفة
 كانت هذه السرية في شهر رمضان سنة ست من ما جر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وذلك ان زيد بن حارثة خرج في تجارة الى الشام ومعه
 بضائع لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان دون وادي
 القرى ناس من قريظة من بني بدر فمضوا به وضربوا اصحابه واخذوا
 ما كان معهم ثم استقبل زيد بن حارثة وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم
 فبعته رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم كاه محمد بن سعد في طبقاته
 وقال محمد بن اسحق ان الذي اصاب زيد بن حارثة كان عند غزوه وادي
 القرى فانه اصابه ناس من اصحابه وارث زيد من بني العتي ولعل
 هذه السرية هي التي كانت في شهر رجب من السنة واسم قال ابن سعد
 فخرج زيد بن حارثة بمن معه فكنوا الزاد وساروا الليل ونذرت بهم
 بنو ابدون ثم ضيقهم زيد واصحابه فكبروا وادوا طوايا بالخاض واخذوا امر
 قرفة وهي فاطمة بنت ربيعة بن بدر وابنتها جارية بنت مالك
 بن حذيفة بن بدر وكان الذي اخذ الجارية سلمة بن الاكوع فوجهها
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوجهها صلى الله عليه وسلم كخون ابن
 وهب قال وعمر قيس بن المحسر الى امر قرفة وهي عجوز كبيرة قريظة
 بين رجلها حبلاً ثم ربطاً بين يديها ثم زجرها فذهباً فقطعاها وقتل
 النعمان وعبد الله ابنا مسعدة بن حكيم بن مالك ابن بدر وقدم زيد

بن جارتة من وجهه ذلك فخرج باب النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه
 عربا ياجرتو به حتى اعتنقه وقبله وساله فاجبوه بما ظفروا به
ذكر سرية عبد الله بن رواحة الى اسير بن زارم اليهودي خبيث
 كانت هذه السرية في شوال سنة ست من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذلك انه لما قتل ابوارافع سلام ابن ابي الحقيق كما ذكرنا امرت يهود
 عليا اسير بن زارم فساد في عطفان وغرهم جميعهم لحرب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فوجه عبد الله ابن رواحة في ثلثة نفر من المسلمين في شهر
 رمضان سرا فساله عن خبره وعورته فاجب بذلك فقدم على رسوله
 صلى الله عليه وسلم فاجب به بذلك فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الناس فاندب اليه ثلاثون رجلا فبعث عليهم عبد الله ابن رواحة
 فعدوا على اسير فقالوا له نحن امنون حتى نخرج من عليك ما جئنا به
 فقال نعم ولي منكم مثل ذلك قالوا نعم فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعثنا اليك لتخرج اليه فيستعملك على خيبر وحسن اليك فطبع اسير
 في ذلك فخرج وخرج معه ثلثون رجلا من اليهود مع كل رجل دين من
 المسلمين حتى اذا كانوا بقرقرة بنارندم اسير قال عبد الله ابن ابي
 وكان في السرية فاموي بيده الي سيفي فقطنت له ودفت بعيري
 فقلت غدا الي عدو الله فعل ذلك مرتين فنزلت فسبق القوم
 حتى انفردت الي اسير فضربه بالسيف فانذرت عامة خزنة وساقه
 وسقط عن بعيره وبيده محرش من شوحط فضربني به فنجي ما مومي ولنا
 على اصحابه فقلنا هم كلهم غير رجل واحد اعجزنا شدا ولم نصب من المسلمين اقدم
 اقبلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذناه الحديث فقال قد نجاكم الله
 من القوم الظالمين ونزل على الله عليه وسلم علي تحبه عبد الله بن ابي
 بنج ولم تؤذه **ذكر سرية كرز بن جابر الهجري الى العربيين** كانت هذه
 السرية في شوال سنة ست من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قدم
 نفر من عربيه ثمانية على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا واستوبوا

الدينية فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لقاءه وكانت ترعى بذي الجدر
 ناحية قبا قريبا من غير على سنة اميال من المدينة فكانوا في حياضهم وسمنوا
 فعدوا على اللقاء فاستأثروا فادركهم يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعه نفر فقاتلهم فقتلوا يده ورجله وغرزوا النون في لسانه وعينيه
 حتى مات فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فبعث اترجم عشرين فارسا
 واستعمل عليهم كوزا بن جابر الفهري فادركهم فالتهاطوا به وكسروهم وربطوهم
 وارده فوسم على الخيل حتى قد سواهم المدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالفاية فخرجوا بهم نحو فلقوه بالرعاية لجمع السيول فامرهم فقتلهم
 وارجلهم وسمل اعينهم وصلبوا هناك وانزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
 ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض فلم يكمل
 بعد ذلك عينا وكانت اللقاء حنة عترة لحة غرار فزودوها الى المدينة
 فتعد لالحقة تدعي ابنا فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقتل بحزبها
ذكر سرية عمرو بن امية الضري، وسلمه بن اسلم، الى ابي سفيان بن حرب
 قال محمد بن سعد في طبقاته وذلك ان ابا سفيان بن حرب قال لئن لم يمتني ورسول الله
 يعزك فانه لمتي في الاسواق فاتااه رجل من الاعراب فقال قد وجدت
 اجمع البرجال قلوبا واسده بطشا واسرعه سدا فان انت قويتى حرب اليه
 حتى اعتاله ومعى خجرت مثل خافية النسو قال انت صاحبنا فاعطاه بعيرا
 ونفقة وقال اطوا مني لخرج ليلا ففسار على راحلته حمسا ومع طرا الحرة
 مع سادسة ثم اقبل فسال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دل عليه فقتل
 راحلته ثم اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سجد بني عبد الاشهل
 فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا يريد غدرا فذهب
 ليحني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجد به اسيد بن اخضر بداخله ازاره
 فاذا بالخنجر منقسط في يده فقال لبي دي واخذ اسيد بلبثه فدعته
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدقني ما انت قال وانما انت قال نعم

ما جرح

فاجره بحبره فحلى عنه صلى الله عليه وسلم وبعث رسولا الى بني امية عليه وسلم
 عمرو بن امية الضرمي رسالة بن اسلم بن ابي صير الى بني سفيان بن حرب وقال ان
 اصبتما منه غرة فافتلاه فدخل مكة وصلى عمرو بن امية بطوف بالبيت
 ليلا فراه معوية بن ابي سفيان فوقفه واخبره بربها مكانه فحافوه وطلبوه
 وكان قاتلهم اجماعا هلية وقالوا لم يات عمرو وخبر فحمله اهل مكة وتجمعوا فرب
 عمرو ورسلة فلقى عمرو بن عبيد الله بن مالك ابن عبد الله الحميري وقيل امر من بن
 الدليل بمعه يتقنى ويقول **ولست مسلم مادمت حيا ولست ادين دين المسلمين**
 ولقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عمرو بن امية الضرمي ومعه جبار بن صخر الانصاري
 وذلك بعد مقتل جبيب بن عدي واصحابه قال خزعا حتى قدما مكة وجبسا
 جملها بشعب من شعاب ناهج ثم دخلا مكة ليلا فقا لجبار بن صخر لعلنا لو اننا
 طعنا بالبيت وصلينا ركعتين قال عمرو فطعنا وصلينا ثم خرجنا نريد ابا
 سفيان فواسه انا الخبيثي مكة اذ نظر الي رجل ففوتني فقال عمرو بن امية
 والله ان قدما الا لشرف فقلت لصاحبي اني اخرجنا شدي حتى اصعدنا
 في جبل وخرجوا في طلبنا حتى اذ اعلونا الجبل يتيسروا منا فدخلنا كهفا في جبل
 فبنا وقد رضنا وبننا الحجارة فلما اجمعنا غدارا رجل من قريش يقول فرسا
 له ففتشنا ونحن في الغار فقلت ان رانا صاح بنا فمؤخذ فقتل قال
 فخرجت اليه وفزته علي يدي فخرجت قد اعدت له لا يسيان
 فصاح صيحة اسرع اهل مكة ورجعت فدخلت كاني وجاء الناس ليشتد
 وهو باخر مني فقالوا ان ضربك قال عمرو بن امية ومات لوقته ولم يدل
 علينا فامتلؤوا فقلت لصاحبي لما امسينا اني اخرجنا ليلا من مكة نريد
 الدينة فمرنا بالكرس ومم كرسون جيفة جبيب فقال امم والله ما رايت
 كالليلة استبه منسيه عمرو بن امية لولا انه بالدينة لقلت هو عمرو

قال فلما حاذى عمر الكعبة شد عليها واحتملها وخرج أشداً وخرجوا وراءه حتى أتوا
 حوافها بهبط مسيل باح فرس بالكعبة في الجوف فغيبه الله عنهم فلم يقدروا
 عليه قال عمر وقلت لصاحبي النخاعي تأتي بعيرك فتقعد عليه أني سأستغل
 عنك العوم قال وصنيت حتى خرجت على صحنان ثم أريت إلى جبل فدخلت
 كهفاً بينا أنا فيه إذ دخل علي شيخ من بني الدليل الغوري غنيمة له فقال من
 الدجل فقلت من بني بكر قال لمزانت قال من بني بكر فقلت مرجاناً ضليع
 ثم رفع عقيرته فقال **ولست بسلام ما دمت حياً** ولست أدري من المسلمين
 فقلت في نفسي ستعلم فامهله حتى إذا نام أخذت قوسي فجعلت سنيته في
 عينه الصحيحة ثم تحملت عليها حتى بلغت العظم ثم خرجت حتى جيت العرج
 ثم سلكت ركوبه حتى إذا هبطت البقيع إذا رجلان من قريش من المشركين كانت ترش
 بعثهما عينا إلى الدنية يجتسسان فقلت استأسرا فأبيا فزمت أحدهما
 بسهم فقتلته ثم استأسرت الأخر فأوثقته رباطاً وودعت به الدنية
 ولم يذكر أحداً منها تاريخ هذه السرية في أي شهر كانت فاذكره والله أعلم
ذكر غزوة الكدبية وما وقع فيها من بيعة الرضوان وما دونه وقبلى وغير ذلك
 كانت غزوة الكدبية في ذي القعدة سنة ست من أجرة رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم قال محمد بن سعد استنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه إلى
 القرق فأسرعوا وتهيأوا لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين وركب
 راحلته القصوي وخرج وذلك يوم الاثنين ليلاً ثلثي القعدة واستخلف
 علي الدنية عبد الله بن أم مكتوم وقال ابن اسحق استعمل علي الدنية نيلة بن
 عبد الله اللبتي قال ابن سعد ولم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معه
 بسلاح الأسلاح المسافر السيوف في القرب وساق بدناً وساق أصحابه بدناً
 فضلي الظهر يدي الخليفة ثم دعا بالبدن التي ساق فجلت ثم أشعرها في التق
 الأيمن وقلدها واستعر أصحابه أيضاً وهي موجهة إلى القبلة وهي سبعون
 بدنه في رجل أبو جهل الذي غنمه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وأمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولبي وقدم عباد بن يسرا ما طليعه في عشرين

فارسا

فارسان فيل المسلمين وفيهم رجال من المجرى والانصار وخرج معه صلى الله عليه وسلم من المسلمين الف واربعين على الصحيح وقيل الف وثمانية ويقال الف وخمسة وعشرون رجلا وخرج معه من اوجه ام سلمة رضي الله عنها وبلغ المشركين حروجه فاجتمعوا اليهم على صده عن المسجد الحرام وسكروا ببلدج وقروا ما بين فارس الى كراع الغيم علمهم خالد بن الوليد ويقال عكرمة ابن ابي جهل قال محمد بن اسحق قال الزهري لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان لقيه بشر بن سفيان الكبي قال ابن هشام ويقال لبشر فقال يا رسول الله هذه قرش قد سمعت بسيرك فخرجوا معهم العود المطايل قد لبسوا جلود النور وقد نزلوا بذي طوي يهاهدون الله ان لا يدخلوا عليهم ابدا وهذا خالد بن الوليد في خيلهم قد قد مرها الى كراع الغيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا دح قرش لقد اكلتم الحروب ما اذا علم لو خلوا بيني وبين ساير العرب فانهم اصابوا في كان ذلك الذي ارادوا وان اظهر لي الله علم دخلوا في الاسلام وافترسوا وان لم يفعلوا قاتلوا ولم قوة فانتظن قرش والله لا ازال اجاهد على الذي بعثني الله عليه حتى يظهر الله او تتفرده هذه السالفة قال محمد بن سعد وناخا خالد بن الوليد في خيله حتى نظر الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عباد بن بشر فتقدم في خيله فاقام بازايه وصف اصحابه وحانت صلاة الظهر فلي رسول الله صلى الله عليه وسلم باجمابه صلاة الخوف فلما اسي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه تيا منوا في هذا الموضع العضل موضع متخلف الوادي فان عيون قرش منظر الظهران ويصنعون فصار حتى دنا من الحديبية وهي طرف الحرم على تسعة اميال من مكة فزفت بدار احلته على تنية تهبط على غاريط التوم فركبت وقال ابو اسحق احمد بن محمد الثعلبي في تفسيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بغدير الاشطاط قريبا من عسفان اتاه عينة الخزاعي فقال اني تركت كعب ابن لوي وعامر ابن لوي قد جمعا لك الاحابيس وهم متاثلون وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم

استير واعلي اترون ان نبيل على ذراري مولا الذين اعانوم منصيبهم فان
مقد واقعد واموتورن وان نجوا عتقا فقلوا الله او ترون ان نوم البيت
في صدنا عنه قائلنا ه فقام ابو بكر رضاه عنه فقال رسول الله انما نأت
لقتال احد ولكن من ا حال بيننا وبين البيت قائلنا ه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فروا اذا حتى اذا كان بعسفان لقيه لبتون سفيان الكبي وذكرو
من قوله ومن جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد سناه الي قوله او تنفرد
هذه السالفة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يخرج بنا على طريق
غير طريقهم التي هم فقال رجل من اسلم انا رسول الله فخرج على طريق وعرجن
بين شعاب فلما خرجوا منه وقد شق ذلك على المسلمين دافقوا الى ارض سهلة
عند منقطع الوادي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا الاستغفر الله فتهرب اليه ففعلوا فقام
والله انها الحطة التي عرضت علي بنى اسرائيل فلم يقبلوها ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للناس اسلكوا ذات اليمين في طريق تخرجه على تنية المزان
علي مهبط من اسفل مكة فلك الجبش ذلك الطريق فلما رأت خيل قريش
فترة الجبش وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خالهم عن طريقهم
ركضوا راجعين الي قريش ينذرونهم وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا سلك تنية الظهر ان بركت به ناقته فقال الناس حل حل فقال
ما حل قالوا خللات العصوي فقال صلى الله عليه وسلم ما خللات وما زالها
خلق ولكن حبسها بس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا تدعوني قريش
الي حطة يعظون بها حرما لله وفيها صلة الرحم الا اعطيتم اياها
ثم قال للناس انزلوا فنزلوا باقضى الحديبية على بئر قلمة الماء انما يصب
الناس تبريضا فلم يلبث الناس ان نزحوه فسكنى الناس الى النبي صلى الله
عليه وسلم العطش فزرع سمان كنانته واعطاه رجلا من اصحابه يقال
له ناجية بن عمير ابن عبد بن ارم وهو ساريق بن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنزل في تلك البئر ففرزه في جوفها فجاءت بالري حتى
صدموا عنه ويقال ان جارتة من الانصار قبلت بدلوها وناجية في

الغلب

العليب يمسح على الناس فقال يا ابا المايح دلوني دونكا اي رايت الناس محمد ونا
 يثنون خيرا وليجدونكا ارجون الخمر كما رجعونكا فقال ناجيه
 قد علمت جارية يمانية اي انا المايح واسمى ناجية
 ولطعة ذات رشا وشواهة طعنها تحت صدور العارية

قال ابن اسحق ناجية بن حنيد بن عمير الاسلمي قال وزعم بعض اهل
 العلم ان البراء بن عازب كان يقول انا الذي نزلت لبسم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال محمد بن اسحق والعلبي روي عن الزهري عن
 عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان ابن الحكم فلما اطمأن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه بديل بن ورقا اخراعي في وفد
 من قومه وكانت خزاعة عيبه تقع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اهل تهامة فقال ابي نزلت لعبد ابن لوي وعامر ابن لوي قد نزل
 امداد مياه الكديبية معهم العرد المطافيل ومم يقاتلون وصاروا
 عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نأت لقتال احد ولكن
 جئنا بغير من وان قريشا قد نهكتم الحرب واصرت بكم فان شاؤا
 ماددناهم بدرة وخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاؤا ان يدخلوا
 فمادخل فيه الناس ففعلوا والا فقد صموا فواسه لا قاتلهم على امر
 هذا حتى تنفرد سالفتي او لينفذن الله امره قال بديل سنبلغكم
 ما تقول فانطلق حتى اتا قريشا فقال انا قد جئناكم من عند هذا الرجل
 وسمعناه يقول قولانا فان شئتم ان تعرضه عليكم فعلنا فقال سوادهم
 لاحاجة لنا في ان تحدثنا عنه بشي وقال ذوو الرأي منهم مات
 كما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال لهم انه لم يأت لقتال وانما جائز اثر لهذا البيت
 فانمونه وجهوه وقالوا ان كان جاء ولا يريد قتلا فواسه لا يدخلها
 علينا عنوة ابدا ولا تحدث بذلك عنا العرب ثم بعثوا اليه بكر
 بن حفص ابن الاصف اخا بني عامر ابن لوي فلما راه رسول الله صلى الله

عليه وسلم مقبلاً قال هذا رجل غادر وني رواية فاجروا انتم اليه وكله
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خواما قال لبدي بن ورقا واصحابه
فرجع الي قريش فاضرمهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعثوا اليه
اكرمين بن علقمة بن ريان وكان يومئذ سيد الاحابيش وهو احد بني اكرام
بن عبد مناة بن كنانة فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا
من قوم يأتون فابعثوا الهدي في وجهه حتى يراه فلما راي الهدي
يسبل عليه من عرض الوادي في قلايده قد اكل او قاره من طول الجس
عن تحله رجع الي قريش ولم يصل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه ما لما
راي فقال لهم ذلك فقالوا ليس يا حليس فانما انت اعراي لا علم لك فقال
يا معشر قريش والله ما علي هذا خلفنا كرم ولا علي هذا عامد ناكم انصد
عن ميت الله من جاءه يعطاه والذي نفسي اكرمين بيده لم تكن من محمد
وبني اكرامه او لا يفرق بالاحابيش نفع رجل واحد فقالوا له مة كف
عنا يا حليس ودعنا حتى نأخذ لا نفلسنا ما نرضى به قال ثم بعثوا الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة بن مسعود الثقفي فقال لهم يا معشر
قريش اني قد رايت ما يلقي منكم من بعثتموه الي محمد اذا جاءكم من تعنيف
وسوء اللفظ وقد عرفتم انكم والدوا لي ولد وكان عروة لسبعة
بنات عبد شمس وقد سمعت بالذي ناكم فجمعت من اطاعي من قومي ثم
جئتكم حتى آسيتكم بنفسي قالوا صدقت ما انت عندنا بمهم فخرج حتى
اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس بين يديه ثم قال يا محمد اجعل
اوشاب الناس ثم جئت بهم الي بيضتك لنفصهم يا محمد رايت ان
استأصلت قومك فهل سمعت باحد من العرب اجتاح اصله فملك
وانما قريش قد حزبت معها العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمرود
يعاهدون الله لا تدخل عليهم عنوة ابد او اني لاري وجوها واوشابا
من الناس خلقا ان يغدوا ويدعوك وايم الله لكان بهولاء قد انكسروا
عذائكم وابوبكر الصديق خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا

الاوشاب بن النضر
الاوشاب بن النضر
المتزوجة هو

النضر
بالقوة
ابن الاشعث
وخرج اسم قال
واضافه اليه
بالقوة ومن القوة
هو

قال

فقال لعروة ابصص بضر اللات اخنى فنكتف عنه واللات طائفة
ثقيف التي كانوا يعبدون وقال من هذا يا محمد قال هذا ابن ابي قحافة
قال اما والله لو لايد كانت لك عندي لكافاك برا ولكن هذه يا قال ثم
جعل يتناول خبزة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحمله والمغيرة بن
واقف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكديد فجعل يفتح يده
اذا تناول خبزة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الكف يدك عن
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان لا تصل اليك قال فيقول عروة
فحك ما افطك واغلفك قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له عروة من هذا يا محمد قال هذا ابن حنك المغيرة بن شعبة
قال اي غدر وهل عسلت سؤوك الا بالاس وكان المغيرة بن شعبة
قبل اسلامه قتل ثلثة عشر رجلا من بني مالك بن ثقيف صحم فقتلهم
واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اسلام
فقد قبلناه واما المال فانه ما لغدر ولا حاجة لنا فيه قال ولما قتلهم
المغيرة بن شعبة من ثقيف رهط القليل ورهط المغيرة فودع عروة
المقتولين ثلثة عشرين واصلى ذلك الامر ولذلك قال للمغيرة ما قال
ثم كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة بنحو ما كلم به اصحابه فقام من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد راي ما يصنع به اصحابه لا يتوضي
الا ابتداء ووضوءه ولا يصبغ بوضوء الا ابتداء وولا يبيت طين
شعر شي الا اخذوه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يجذون النظر
اليه تعظيما له فرجع لا قرش فقال يا بعث قرش والله لقد وفدت
على الملوك وفدت على قيسر في ملكه وكسيري في ملكه والنجاشي
في ملكه واني والله ما رايت ملكا في قومه قط تعظيما اصحابه ما يعظم
اصحاب محمد محمدا والله ان نحي ثمانية الا وقعت في كف رجل منهم
فذلك لا وجهه وجلده واذا امرهم ابتداء رواثره واذا اتوا كادوا
يقبضون على وضوءه واذا تكلموا عنده خفضوا اصواتهم وما يجذون

النظر اليه تعظيماً له ولقد رايت قوماً لا يسمونه حتى ابدوا انواراً ايكم
 وغير رواية قال وانه قد عرض عليكم خطة رشدة فاقبلوها قال
 بن الحنفى وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خراش بن امية الخزاعي
 الى قريش بمكة وحمله على بعير يقال له الثعلب ليبلغ اشراؤهم ما قد جا
 له ففقهوا الجمل وارادوا قتل خراش فنبهته الاحابيش فخلوا سبيله
 قال وبعث قريش اربعين رجلاً منهم اوحسين وامروهم ان يطيقوا بعسكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصيبوا لهم من اصحابه احداً فاجفوا واتي
 بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فغنى عنهم وخطى سبيلهم وكانوا روادى
 العسكر بالحجارة والنبل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب
 رضاه عنه ليعثه الى مكة فبلغ عنه اشراف قريش ما جالاه فقال
 يرسول الله الى اخاف وقتاً على نفسي وليس بمكة من بنى عدي بن كعب احداً
 يمنعني وقد عرفت قريش عداوتى ايتها وعظمتى عليا ولكن اود لك على
 رجل المزلامنى عثمان بن عفان فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبعثه الى ابي سفيان بن حرب واشراف قريش يخبرهم انه لم يات حرب
 وانما جاء ترأيراً لهذا البيت وموطنها حرمة فخرج حتى اتي مكة فلقبه اiban
 بن سعيد بن العاص حين دخل مكة او قبل ان يدخلها فحمله من يده ثم اجاز
 حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ عثمان من الرسالة
 قال له ان شئت ان تطوف بالبيت فطف فقال ما كنت لأفعل حتى
 يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسبته وتشرع عندهما فبلغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان قبّل فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا ابرح حتى تنجز القوم ودعا الناس الى البيعة **ذكر بيعة**
الرضوان كانت بيعة تحت الشجرة قال الشعبي وكانت بسم قال وكان
 سبب هذه البيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ان عثمان
 ابن عفان قتل قال لا ابرح حتى تنجز القوم ودعا الناس الى البيعة
 قال فكان الناس يقولون يا يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم على

المنافذة في الحرب
 البازنة والمقاتلة
 (د)

الموت

الموت وقال عبد الله ابن مفضل كنت قايما على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك اليوم وبدي غصن من السمرة اذبت عنه وهو يبايع الناس فلم يبايعهم
 على الموت وانا يبايعهم علي ان لا يغروا قال جابر ابن عبد الله فبايع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الناس ولم يتخلف عنه احد من المسلمين حضرا الا
 لحد بن قيس اخو بني سلمة لما في انظر اليه لاصفا بابط ناقته مستترا
 عن الناس وكان اول من بايع بيعة الرضوان رجل من بني اسد يقال له
 ابوسنان بن وهب ثم اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ذكروا
 اسمك واسم ابيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي رسول الله وان
 كذبتوني ثم قال لعلي اجمع رسول الله فقال والله لا اتخونك ابدا فآخذوه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بحسن فكذب فجاهه ثم قال اكتب هذا
 ما قاضى عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو اصطلحا على وضع الحرب عن الناس
 عشرين ثمان من في الناس وليكن بعضهم عن بعض وعلى انه من قدم مكة
 من اصحاب محمد حائجا او معتمرا او يتنقى من فضل الله فهو آمن على نفسه
 وماله ومن قدم المدينة من قرش حائجا او يتنقى من فضل الله فهو آمن على نفسه
 والله فهو آمن على دمه وماله وعلى انه من اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يردوه
 عليه فاشتهد ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حاسم
 شفا فابعد الله ومن جانا منهم رددناه عليهم فان علم الله الاسلام من
 قلبه جعل له مخرجا وان بيننا عيبه مكفوفة وانه لا ابلال ولا اغلال
 وانه من احب ان يدخل في عهد محمد وعهده دخل فيه ومن احب ان
 يدخل في عهد قرش وعهدهم دخل فيه فتواتبت خراعة فقالوا
 نحن في عهد محمد وعهده وتواتبت بنوا بكر فقالوا نحن في عهد
 قرش وعهدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ان تخلوا
 بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تحدث الحرب
 انك اخذتنا ضغطة ولكن لك ذلك من العام المقبل فكتب وعلى انك

قضى

ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة فاذا كان عام قابل خرجنا عنها
 لك فدخلتها يا صاحبك فاقمت بها ثلثا ولا تدخلها بالاسلح الا السيوف في
 الرب وسلاح الراكب وعلى ان هذا المدي حيث ما جلسناه محله لا نقره
 علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن لسوقه وانتم تردون
 وجوهه قال فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب هو
 وسهيل بن عمرو اذ جاء ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو ويرسف في قيوده وقد
 انفلت فرح من اسفل مكة حتى رمي بنفسه بين اظفار المسلمين فلما راي
 سهيل اباجندل قام اليه ففرب وجهه واخذ بتليبيه وقال يا محمد قد
 تمت العصة بيني وبينك قبل ان ياتيك هذا وهذا اول من افاضك عليه
 ان ترده اليك فاجعل بحره برده الي قرش وجعل ابو جندل يصرخ باعلا
 صوته يا معشر المسلمين اردوا الي المشركين وقد جيت مما ليغشوني عن بني
 الاثرون ما قد لغيت وكان قد عذب عزا باسديدا في الله تعالى فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباجندل احسب فان الله عامل لك
 ولئن معك من المسلمين المستضعفين فرجا ومخرجا انا قد عاقدنا بيننا
 وبين القوم عقد او صلحا واعطيناكم على ذلك عقد اوانا لا نقدر قال
 فوثب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الي ابي جندل مستيلا جنبه ويقول
 اصبر يا اباجندل فانما هم المشركون وانما دم ادم دم كلب ويدي
 قائم السيف منه قال يقول عمر رجوت ان ياخذ السيف فيضرب به
 اياه فضن الرجل بابيه قال وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرجوا وهم لا يشكون في الفتح لرويا راها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما راوا ذلك دخل الناس امر عظيم حتى كادوا يهلكون وزادهم امر
 ابي جندل سيرا الي بابهم قال فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الكتاب وفرغت القضية استهد علي الصلح رجالا من المسلمين ورجالا
 من المشركين ابابكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن سهيل
 بن عمرو وسعد بن ابي وقاص ومحمد بن مسلمة اخا بني عبد الاشهل ومكرز

بن الاخص بن الاخنف وهو شرك وعلي بن ابي طالب وكان هو كاتب
 الصحيفة قال فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضيتهم
 سار مع الهدي وسار الناس فلما كان الهدي دون الجبال التي تطلع
 علي وادي التنية عرض له المشركون فردوا وجوههم فوقف
 النبي صلى الله عليه وسلم حيث حبسوه وهي احدى بيته وقال لاصحابه
 قوموا فانهجوا ثم اهلقوا قال فواس ما قام فيهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات
 فلما لم يتم منهم احد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل علي ام سلمة فذكر لها
 ما لقي من الناس فقالت له ام سلمة رضي الله عنها يا نبي الله اخرج ولا تكلم
 احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنتك وتدعوا هلاكك فيمهلك فقال صلى الله
 عليه وسلم فخرج فلم يكلم احدا منهم كلمة حتى حاربته ودعا هلاكه فحلقة
 وكان الذي حلقة ذلك اليوم خراش بن امية ابن الفضل الخزاعي فلما راي
 الناس ذلك قاموا فنهجوا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل
 بعضا عما قال عبد الله ابن عمر وعبد الله ابن عباس رضي الله عنهما خلق
 رجال يوم احدى بيته وقصرا حردن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يرحم الله المحلقين قالوا يرحم الله والمقصرون قال يرحم الله المحلقين
 قالوا يرحم الله والمقصرون قال يرحم الله المحلقين قالوا يرحم الله
 والمقصرون قال يرحم الله والمقصرون قالوا يرحم الله فلما ظهرت
 الترحم علي المحلقين دون المقصرون قال لانهم لم يشكوا قال ابن عمر
 وذلك انه ترهب قوم قالوا لعننا نطوف بالبيت **ذكر رجوع رسول**
الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة ونزول سورة الفتح قال الزمري
 وانف رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه ذلك فانفاح حتى اذا كان
 بين مكة والمدينة نزلت سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا روي قتادة
 عن انس قال لما رجعت من غزوة احدى بيته فدخل بيننا وبين نسكافن
 بين اكرن والكاتب فانزل الله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية كلها
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي اية هي احب الي من

من الدنيا كلها وعن ابي بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ليسير معه ليلا فسأله
 عن شيء فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه قال عمر رضي الله عنه فحركت بعيري حتى
 تقدمت امام الناس وخشيت ان يكون نزل في قرآن فحيث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الآية لعلني احب الي مما طلعت عليه
 الشمس قرأنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 وقد اختلف في الفتح ما هو فقال قتادة عن انس فتح مكة وقال مجاهد والعوف
 فتح خيبر وقال اخرون فتح الحديبية وميل عليه ما روي عن جمع بن جارية
 الانصاري وكان احدا القراء الذين قرؤوا القرآن قال سمعنا الحديبية مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنه اذ الناس ينون الابرار
 فقال بعض الناس لبعض ما بال اناس قالوا اوصي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فخرجنا نوحف فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم واقفا على راحلته عند
 كراع الغيم فلما اجتمع اليه الناس قرأنا فتحنا لك فتحا مبينا قال عمر اوفتح هو
 برسول الله قال نعم والذي نفسي بيده انه لفتح وقال السعفي رحمه الله فتح
 الحديبية غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واظعموا لخل خيبر وبلغ الهدى
 محله فظهرت الروم على فارس وفرح المؤمنون بظهور راحل الكتاب على
 المجوس وقال مقاتل ليسرنا لك يسرا مبينا وقال مقاتل بن سليمان انزلت
 قوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم فزع بذلك المشركون والمنافقون
 قالوا كيف تتبع رجلا لا يدري ما يفعل به وباصحابه ما ابرنا واهله الا احدا
 فانزل الله عز وجل بعد ما رجع بن الحديبية انا فتحنا لك فتحا مبينا اي قضينا
 لك حقنا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ففتح هذه الآية
 تلك قال سفيان الثوري ما تقدم من ذنبك ما علمت في الجاهلية وما تأخر
 كل شيء لم تعلمه وقال عطاء بن ابي مسلم الحراساني ما تقدم من ذنبك يعني ذنب
 ابوك ادم وحوي بسوكك وما تأخر ذنوب امك يدعونك وقال الزاهد
 اي لو كان للذنوب قدم او حريت لغفرناه ويتم نعمته عليك اي النبوة

والحكمة ومهديك صراطا مستقيما اي وتبعتك عليه وقيل يهدي بك
وينفرك الله نصر عزيزا، غالبا وقيل معزاقوله **تعالى** هو الذي انزل السكينة
في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال التعلي اي لرحمة والطائفة قال
ابن عباس رضي الله عنهما بعث الله عز وجل نبيا عليه السلام لبعثه ان لا اله الا
الله فلما صدقوه زادهم الصلاة فلما صدقوه زادهم الزكاة فلما صدقوه زادهم
الصيام فلما صدقوه زادهم الحج ثم زادهم الجهاد ثم اكمل لهم دينهم فذلك قوله عز وجل
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم اي بقصد يقابل بتواريخ الايمان مع بقصد بتمام الايمان
وقال الضحاك لعنتنا مع بعضهم وقال الكلبي مذات في امواكدينية وروى عن ابن
مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قرأ على الناس قوله
تعالى لغيرك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالوا هنيئا سريرا برسول الله
قد سنن الله ما يفعل بك لما يفعل بنا فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ولا يغيرونهم سيئاتهم وكان ذلك عند
خزائن اعظمهم **ثم قال فوالله** يعذب المنافقين والمنافقات والمتكبرين والمنكبات
الظالمين يا ايها الذين آمنوا ان لم يصر محمد والمؤمنون عليهم دائرة السوء بالذل
والعذاب وعذب الله عليهم ولعنهم، واعلم لهم جهنم وسات بصير الى قوله
ويبجوه بكرة واصيلا، ثم ذكر الله تعالى قصة البيعة وقد تقدمت
ثم قال تعالى يسبقون لك المخلفون من الاعراب شغلنا اموالنا واهلنا
فاستغفر لنا يقولون بالسنة ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم نزل الله
تسبا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا قال ابن
عباس ومجاهد يعني اعراب غفار وضرية وجهينة واستمع واسلم والدليل
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لاد السير الى مكة عام احدى بيته
معه الاستغفر من حوله ائمة من الاعراب واهل البواري يخرج جوابهم خرا
من قرى ان يعرفوا له بحرب او يهدوه عن البيت واهرم هو صلى الله
عليه وسلم بالعرف وساق معه الهدي ليعلم الناس انه لا يريد حربا فتناقل
عنه كثير من الاعراب وقالوا نذهب معه الى قوم قد جا وافقتوا اصحابه

فتقاتلهم فتحلفوا عنه واعتلوا بالشفق فانزل الله تعالى سيقول لك المخلفون
 الآية اي اذ انصرفتم اليهم فحلفتم على الخلف عنكم سقطينا اموالنا واملونا
 فاستغفر لنا ثم كذبتم في اعتذارهم واستغفارهم واضرب عن اسرارهم واضارهم
 فقال يقولون يا استنتم ما ليس في قلوبهم **قوله تعالى** لظننتم ان لن ينقلب
 الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدار من ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء
 وكنتم قوما بورا. وذلك انهم قالوا ان محمدا واحبا به اكله رأس فلا يرجعون
 فان تذهبون انتظروا ما يكون من امرهم وكنتم قوما بورا اي هالكين
 فاستدبرن لا يصلحون لشي من الخير. قال تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله
 فاننا نعتدنا للكافرين سعيوا **قوله تعالى** سيقول المنافقون اذا انطلقتم
 الى غنائم لنا خذوها ذرونا تتبعكم يريدون ان يعدلوا كلام الله قل
 لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا
 لا يفقهون الا قليلا. قاله المخلفون اي غيرا احديسية اذا انطلقتم الى
 غنائم يعني غنائم خيبر ذرونا تتبعكم اي الى خيبر نشهد معكم **قوله**
 اهلها يريدون ان يعدلوا كلام الله معناه يريدون ان يغيروا وعد الله
 الذي وعد اهل احديسية وذلك ان الله تعالى جعل لهم غنائم خيبر عوضا
 عن غنائم اهل مكة اذا انصرفوا عنها عن صلح ولم يصيبوا من شي وقال ابن زيد
 موقوله عز وجل فان رجعت الله الى طائفة منهم فاستأذنونكم للمخرج
 فقل لن يخرجوا معي ابد اولن تعادوا معي عدوا قاله الاول اصوب بان
 قوله تعالى لن يخرجوا معي ابد انزلت في غزوة تبوك قال لذكركم قال الله من
 قبل اي من قبل يرجعوا اليكم ان غنيمة خيبر لم تستد احديسية ليس لغيرهم
 في نصيب فيقولون بل تحسدوننا اي نصيب معكم من الغنائم **قوله**
تعالى قل للمخلفين من الاعراب يستدعون الي قوم اولي باس شديد تقاتلوا
 او يسلموا قال ابن عباس وعطا بن ايوب وعطاساني وعبد الرحمن
 بن ايوب ومجاهد فارس وقال كعب الاحبار والروم وقال الحسن فارس الروم
 وقال عكرمة هو ازن وقال سعيد بن جبير هو ازن وتقيف وقال قتادة

هوازن

هو ازن وعطفان يوم حنين وقال الزهري ومقاتل بنوا حنيقة اهل اليمامة
اهباب مسيلة الكذاب وقال رافع بن خديج واسه لقد كنا نقرأ هذه الآية
فيما نضي سدد عون الي قوم اولي باس شديد ولا نعلم منهم حتى دنا ابو بكر
رضاه عنه الي قتال بني حنيقة فعلنا انهم هم **قوله تعالى** فان تطيعوا ايوتكم
اسه احو احسنا وان تتولوا كما نؤليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما قال ابن
عباس رضاه عنها لما نزلت هذه الآية قال اهل الزمانه فكيف بنا يرسول الله
فانزل الله عز وجل ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض
حرج في ذلك ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار
وسن يقول يعذبه عذابا اليما ثم اخبر تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم برضاه
عن اهل بيعة الرضوان فقال تعالى لقد رضاه عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة وقد تقدم ذكر ذلك انما **قال تعالى** وعدكم الله مغنايم كثيرة
تاخذونها وهي الفتوح التي تغنح لهم الي يوم القيامة فمجل لكم هذه يعني
خير وسند كرك ذلك ان ما الله تعالى عند ذكرنا لغزوة خيبر ثم **قال**
تعالى واخزي لم تعد رواعلا فذا حاط الله بها وكان الله علي كل شئ قديرا قال
معناه ووعدكم الله فتح بلدة اخزي لم تعد رواعلا فذا حاط الله بها لكم حتى
يفتح عليكم واختلفوا فيها فقال ابن عباس وعبد الرحمن بن ابي ليلى والحسن
ومقاتل هي فارس والدوم وقال النخاع وابن زيد وابن اسحق هي خيبر وعداها
الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم قبل ان يصيبها ولم يكونوا يذكرونها وارجو
حتى اخبرهم الله بها وهي رواية عطية وبادان عن ابن عباس وقال قتادة هي
مكة وقال مجاهد ما فتحوا حتى اليوم **قوله تعالى** ولو قاتلكم الذين كفروا ولولا
الادبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا قال يعني اسد وعطفان واهل خيبر
قال قتادة يعني كفار قريش سنة الله التي قد خلت من قبل ان تجد لسنة
الله تبديلا **قوله تعالى** وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة
من بعد ان اظفر كفهم وكان الله بما يعملون بصيرا واختلفوا في مولا فقال
النسابة بن رطلان اهل مكة مبطوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم

واصحابه من جبل السقيم عند صلوة الفجر فام الحد بيعة ليعتلوهم فاخذهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سلمي فاعتقهم فانزل الله عز وجل الآية وقال عكرمة عن
 عباس ان قريشاً كانوا يفتوا اربعين رجلاً منهم اوخسن وامروم ان يطيئوا بسكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحد بيعة في اصل الشجرة وعلى طرفه غصن
 من اقصان تلك الشجرة فرفعته عن طرفه وعلى اذن طالب رضي الله عنه
 بين يديه يكتب كتاب الصلح وسهيل بن عمرو يخرج علينا ثلاثون شاباً
 عليهم السلاح فتأروا في وجوهنا فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاخذ الله بابصارهم فبقينا الهم فاخذناهم فخلى عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانزل الله عز وجل الآية وقيل غير ذلك والله تعالى اعلم **ثم قال تعالى**
 هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والمهدي معكوفان يبلغ بحلة الآية
 وهي قصة الحد بيعة وقد تقدم شرحه **وقوله تعالى** ولولا رجال مؤمنون
 ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله
 في رحمته من يشا لو تزيلوا العذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليماً قالوا
 ان تطوهم اي تقتلوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم قال ابن زيد وقال ابن اسحق
 عزم الآية وقيل الكفارة لان الله عز وجل انما اوجب على قاتل المؤمن
 في دار الحرب اذا لم يكن ما جرمه ولم يعلم قاتله ايمانه الكفارة دون الدية وقيل
 موافقاً للمشركين يعينونكم ويقولون قتلوا اهل دينهم والعرة المشقة واصحابها
 من الغر وهو الحرب قال فلولا ذلك لاذن لكم في دخول مكة ولكنه حال بينكم
 وبين ذلك ليدخل الله في رحمته اي في دين الاسلام من ليسا من مكة قبل ان يدخلوا
 قال وقال بعض العلماء قوله لعذبنا جواب للاثمين اعداء ولولا رجال الدين
 لو تزيلوا اي تبيروا وقال قتادة في قوله ليدخل الله في رحمته اي ان الله يدفع
 بالمرسبين عن الكفارة كما دفع بالمستضعفين من المؤمنين عن مشركي مكة وعن
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل
 لو تزيلوا العذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليماً قال هم المشركون من اعداء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومن كان بعدهم في عصره كان في اصحابهم المؤمنين فلو تزيلوا

عن

عن اصحاب الكافورين لعذاب الله الكافورين عذابا باليهما **قوله تعالى** ان جعل الذن
 كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية قال ابن اسحق يعني سهيل بن عمرو حين حمي
 يكتب بسم الله الرحمن الرحيم وان محمد رسول الله فانه سكتته على رولة
 وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا حق بها واهلها وكان الله بكل شئ
 عليما قال كلمة التقوى يعني الاخلاص وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال في قوله تعالى فالزمهم كلمة التقوى لا اله الا الله وهو قول ابن عباس وعمر
 بن ميمون وبجاءه وقتادة والضحاك وكلمة بن كهيل وعبيد بن عبيد وعكرمة
 وطحمة بن مضرف والزيغ والسدي وابن زيد وقال عطاء الخراساني هي لا اله الا الله
 محمد رسول الله وعن علي رضي الله عنه قال كلمة التقوى لا اله الا الله والله اكبر
 وهو قول ابن عمر وقال عطاء بن ابي رباح هي لا اله الا الله وحده لا شريك له لذلك
 وله الحمد وهو على كل شئ قدير وعن الزهري كلمة التقوى هي بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق لم تدخلن المسجد الا ان شأ الله
 امينن محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك
 فتحا وقبلا قال الرويا التي اراها اياه في محرجه الى الحديبية انه يدخل مواضع
 المسجد الحرام **قوله** فعلم ما لم تعلموا اي ان اصلاح كان في الصلح فجعل من دون ذلك
 فتحا وقبلا قبل صلح الحديبية **ثم قال تعالى** هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
 الحق ليظهره على الدين كله وكفى بأسا تهيدا اي انك بني صادق فيما تحب
 ثم وصف تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال تعالى محمد رسول الله
 والذين معه اشدا على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا
 من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة
 ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج سبطا فازره فاستغلظ فاستوي على
 سوقه يعجب الزارع ليفيطهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
 منهم مغفرة واجرا عظيما قال التعلبي رحمه الله تعالى قوله محمد رسول الله ثم
 الكلام هاهنا يعني الكلام الاول ثم قال مستديرا والذين معه اشدا على الكفار
 اي غلاتنا خدمهم فيهم رافة رحما بينهم اي متعاطفون متوادون بعفهم على

بعض يتغنون فضلا من الله أي يدخلهم جنته ورضوانا يرضى عنهم سيماهم
علامتهم في وجوههم من أثر السجود واختلف العلماء في هذه المسألة قال قوم هو
نور وبياض في وجوههم يوم القيمة يعرفون بتلك العلامة أنهم سجدوا في
الدنيا وهي رواية العوفي عن ابن عباس وقال عطاء بن أبي رباح والربيع
ابن أنس استنارت وجوههم من كثرة ما صلوا وقال شهر بن حوشب يكون
مواضع السجود من وجوههم كالقمر ليلة البدر وقال اخرون هو سمت الحسن
والخشوع والنواضع وقال منصور سالت بجاسد عن قوله تعالى سيماهم في
وجوههم أهو الأثر يكون بين عيني الرجل قال لا ربما يكون بين عيني الرجل مثل
ركبة البعير وهو أبيض قلبا من الحجارة ولكنه نور في وجوههم من خشوع وقال
ابن طريح هو الوفا والبراء وقال شهر بن عطية هو النهم وصفة الوجه وأثر
السهر وقال الحسن إذا رأيتم حسبتهم مرضى ونامم مرضى وقال عكرمة وعبد
بن جبير هو أثر التراب في جباههم وقال عطية الخراساني دخل في هذه
الآية كل من حافظ على الصلوات الخمس ذلك مثلهم أي ذلك الذي ذكرت مثلهم
صفته في التوراة قال وها هنا م الكلام ثم قال وسلمت صفته في الإنجيل
كزبرج أخرج شطاه قال أنس شطاه نباته وقال ابن عباس سنبله
وقال مجاهد والضحاك ما يخرج تحت الكفله فيموا ويثم وقال مقاتل هو
نبت واحد فإذا خرج ما بعده فقد شطاه وقال السدي هو أن يخرج
مع الطاقة الأخوي وقال الفراء الأسطى الزرع إذا نبت سبعا أو ثمانية
أو عشرة أو قال لا خفي فراه يقال أسطى الزرع فهو مشطي إذا فرخ
قال **أبو عر** أخرج السطاه على وجه التورى ومن الاستجار أضاف التمر
قال وهذا مثل ضرب من الله تعالى لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يعني أنهم
كانوا يكونون قليلا ثم يزدادون ويكثرون ويقوون قال قتادة
مثل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الإنجيل مكتوب أنه سيجزى قوم
ينبتون نبات الزرع يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فزره قواه
وعانته وشدازره فاستغلظ فغلظ وقوى فاستوى ثم وتلاحق نباته

وقام

وقام على سوقه اموله يعجب الزراع ليفيط بهم الكفار يعني ان الله تعالى فعل
ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه رضاه عنهم ليفيط بهم الكفار وقال النبي
بسند يرفعه الى الحسن في قوله عز وجل محمد رسول الله قال محمد رسول الله
والذين معه ابوبكر استدا على الكفار عمر ابن الخطاب وحماد بن عثمان
بن عفان ترامهم ركعا سجدا على ابن ابي طالب يستغفون فضلا من الله ورضوا
طاعة والوزير عبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وابو عبيدة ذلك
منهم في التوراة وسلمهم في الانجيل قال نعمتهم في التوراة والانجيل كتل زرع
قال الزرع محمد صلى الله عليه وسلم اخرج ستطاه ابو بكر الصديق فازره
عمر ابن الخطاب فاستغلظ عثمان ابن عفان يعني استغلظ عثمان للاسلا
فاستوي على سوقه على ابن ابي طالب يعني استقام الاسلام بسيفه يعجب
الزراع قال المؤمنون ليفيط بهم الكفار قال قول عمر لا مل ملة لا تعبد الله
سوا بعد اليوم رضوان الله عليهم اجمعين **ذكر خبر ابي نضير ومن حق به**
وانضم اليه قد اختلف في اسمه فقيل عبيد بن اسيد بن حارثة وقال بن
الحق عتبة بن اسيد بن حارثة وعن ابي موسى قال اسمه عتبة بن
اسيد بن حارثة بن اسيد بن عبد الله بن سلمة بن عبد الله بن عمر بن عوف
بن قسي وهو تقيف بن منبه بن بكر بن موازن حليف لبني زهرة وضمه وان
لم يكن داخل في جملة الغزوات والسوايا فليس هو منان لها وموجب
ايرادنا اياه في هذا الموضع لتعلقه بغزوة الحديبية ولان رده كان
من شروط الهدنة ومن يورده ما اوردته الشيخ الامام ابو بكر احمد
بن الحسين البهتي رحمه الله تعالى في كتابه المترجم بدليل النبوة ومعرفة
احوال صاحب الشريعة وما اوردته ابو احمد عبد الملك بن هشام عن محمد
ابن الحنفية رحمه الله تعالى يدخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة انفلت رجل من اهل الاسلام من
تقيف يقال له ابو نضير بن اسيد بن حارثة التقيف من المشركين فاتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما نهاجرا وكان ممن جيس ملة فكتب فيه ازهر بن عبد

الشيخ

عوف ابن الحارث بن زهرة والاحنف بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعبا رجلا من بني عامر بن لؤي وسعه مولي
لهم ويقال كانا من بني شقراء مولا مولي والاحنف انفسهم اسمه جيسر بن
جابر وكان ذا جلد ورأي في انفس المتوكلين وجعل لهما الاحنف في طلب الي
نضير جعل فعدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا نضير ان اقد اعطينا مولا التورم اقد علمت ولا يبلغ لنا في
ديننا العذر وان الله جاعل لنا لمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا
فانطلق الي قومك فقال برسول الله اتردني الي المتوكلين فيقتلونني في
ديني قال انطلق فان الله سيجعل لك فرجا ومخرجا ودفعه اليهما فخرجا
به حتى اذا كانا بذي الكليفة سأل جحش سيفه ثم هزبه وقال لا ضربت بسيفي
هذا الا اوسى واخرجه يوما الي الليل فقال له ابو نضير او صارم سيفك
هذا قال نعم قال يا ولنيه انظر اليه فثاواه اياه فلما قبض عليه ضربه
به حتى برد ويقال بل ثاول ابو نضير سيف جحش بيده وهو نائم فقطع
به اساره ثم ضربه حتى برد وطلب الاخر فخرج مدعورا مستحقيا حتى دخل
المسجد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم حين راه
القدراني هذا اذ عرفنا انك لما لك فقال قتل صاحبكم صاحبني وجا
ابو نضير يتلوه فسلم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وقت
ذمتك برسول الله وادي الله عنك دفعتني اليها فتعرفت انهم سيعذبوني
ويقتلونني عن ديني فقتلت المقدري واقتلني هذا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويل له من عسر حرب لو كان معه رجال وجا ابو نضير بسلبه فقال
جحش برسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ان حسنته لم اوف
لهم بالذي عاهدتهم عليه ولكن شئت بسلب صاحبك واذهب حيث
شئت فخرج ابو نضير معه خمسة نفر كانوا قد موأ مسلمين من مكة حيث قدم
ولم يطلبهم احد وساروا حتى نزلوا بين العيص وذى المروة من ارض جهينة
علي طريق غيرات فربس ما يلي سيف البحر لا تمرهم غير لغزتي الا اقدروا

وقتلوا

وقتلوا اصحابها وانفلت ابو جندل بن سهيل بن عمرو واسمه اي جندل العاص
بن سهيل علي ما اذراه الزبيدي بن بكار بن سبعين راكبا اسلما فلقوا ابا بني نصير
حتى بلغهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل له من عور حرب لو كان
معه رجال فقتلوا ما ودة قريش من طريق الشام وكان ابو بصير يصلي
لاصحابه فلما قدم عليه ابو جندل كان هو يومهم واجتمع الي اي جندل ناس
من بني غفار واسلم وجهينه وطوايف من الناس حتى بلغوا ثمان مائة مقاتل وهم
سلمون فاخاموا مع اي جندل واني نصير لا يزلهم غير قريش لا اخذوا
وقتلوا اصحابها وقال ابو جندل في ذلك

- ابلغ قريشا عن اي جندل • انا بذي المروة بالساحل •
- في عسر تحقق رايا اتم • بالبيض في القنا الدبل •
- ياتون ان بقي لهم رفقة • من بعد اسلامهم الواصل •
- او جعل الله لهم سحر جئا • والحق لا يغلب بالباطل •
- فسلم المرء باسلامه • او يقتل المرء ولم ياتل •

فارسلت قريش الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تساله با رجاء بالدم
الا اوام وقالوا الاحاجة لنا بهم قال البيهقي وقالوا من خرج منا اليك
فامسكه غير خرج انت فيه فان هو لا والركب قد فتحوا علينا بابا لا يصلح
اقراره فلما كان ذلك من امرهم علم الدين كانوا اساروا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ينزع ابا جندل من ابية بعد العضية ان طاعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير الم فيها احبوا وكرهوا ❦ وحكي البيهقي ان هو لا من
الذين قتلهم ابو العاص بن الربيع فاخذوا ما معه فلما بلغهم ما قاله رسول
الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا اسرا من اصحاب اي العاص وردوا
اليهم جميع ما اخذوه حتى القتال وقدم خبر اي العاص وقيل انما اخذ
في غير هذه السرية والله اعلم قال وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتابا الي اي بصير اي جندل يا بنيهما ان يقدما عليه ويا بنيهما مني
اتبهما من المسلمين ان يرجعوا الي بلادهم واهليهم ولا يعترضوا احد منكم

وفتحاه

من قريش وعيراهم فقدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي جندل وأبي
بصير وأبو بصير قد استشف على الموت فأتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يده فقرأه فدفعه أبو جندل مكانه وجعل عند قبره سجداً وقدم أبو جندل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ناس من أصحابه ورجع سائرهم إلى أعلام
وأنت عمات قريش **ذكر غزوة خيبر وما يتصل بذلك** قال أحمد بن محمد
غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حمدي الأولى سنة سبع من هجرته وقال
محمد بن اسحق وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في المحرم من السنة وخيبر على
ثمانية برد من المدينة قالوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بالهجرة
لغزاة خيبر وجلب من حول من يريدون الغزاة معه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يخرج من معنا إلا راغب في الجاد وشق ثوبك على بني يمينه ^{ذلك}
من اليهود فخرج واستخلف علي بن أبي طالب في الجاد وشق ثوبك على بني يمينه
سعد بن أبيهقي وقال ابن اسحق استخلف نسيه بن عبد الله الليثي وأخرج معه
من أزواجه أم سلمة رضي الله عنها قال ابن اسحق لما سار رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى خيبر قال في مسيره لعامر بن الأكوع وهو يومئذ من الأكوخ
سنان أنزل يا بني الأكوع فخذ لنا من سنانك فنزل بن جحر رسول الله صلى الله عليه
سلم فقال **والله لو لا الله ما اعتدينا ولا قصد قنا ولا صلبنا** أنا إذا قوم بغونا
وإن أرادوا قتلة أينا **فما نزل سكتة علينا** وكتب الأقدام إذا قتلنا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك ربك ومن رواية البيهقي فغفر
ربك قال وما خفيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا قط إلا استشهد
قال ابن اسحق فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحيث والله رسول الله
لو لا سقتنا بعامر فقتل يوم خيبر شهيدا رجع سيفه عليه وهو يقاتل
فكلمه كلما شديداً فأتاه قال ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
سلك على عصر فبني له فيه عمداً على الصبيان قبل جيشه حتى نزل بواد
تقال له الرجيع فنزل بينهم وبين غطفان ليحول بينهم وبين أهل
خيبر وكانوا لهم تقاهرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمعت غطفان

عنزل

بنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر جمعوا ثم خرجوا ليظاهروا يهود
 عليه حتى اذا اساروا منقلبه سمعوا اظلمهم في اموالهم واعلمهم حساظنوا ان الغنم
 قد خالفوا اليهم فرجعوا على اعدائهم فاقاموا في املهم واموالهم وطلوا بين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وبين خيبر قال ولما اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على خيبر قال لاصحابه قنوا فوقفوا ثم قال اللهم رب السموات وما اظللن ورب
 الارض وما اقللن ورب السحابين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين
 فاناسا لك خير القرية وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها فاقبلوا
 بسم الله قال ولما نزل بساحتهم لم يتركوا تلك الليلة ولم ينم ولم يذموا حتى طلعت
 الشمس واصبحوا واقبلت ثم تخفق وفكروا حصولهم وعندوا الى اعمالهم معهم
 المساجي والكزازن وهي القوس والكانل وهي الزنا بيل فلما نظروا الي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالوا الحمد والحمد يفتنون الجيش فولوا هاربين الى
 حصونهم وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اكبر ضربت خيبر انا اذا
 نزلنا بساحة قوم فسا صباح المتذرين ووعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الناس ووزق فيهم الرايات ولم تكن الرايات الا يوم خيبر انا كانت الاربعة
 فكانت راية النبي صلى الله عليه وسلم السوداء من برد لعل لبيته ام المؤمنين
 رضوان الله عنهما تدعى العتاب ولواه ابيض ودفعه الي علي بن ابي طالب وراية
 الى الحباب بن المنذر وراية الي زيد بن عباد وكان شعارهم يا مسعود
 امث وكانت حصون خيبر حصون ذوات عدد من النطا **و** حصن الصعب
 بن عاذ **و** حصن ناعم **و** حصن قلعة الزبير **و** هذه حصون النطا **و** والسقوبه
 حصون **و** حصن ابي حصن النزار **و** حصن الكنية **و** من القوص والوطيح
 وسلام وسندكران ساء الله فتحا حصنا حصنا قال وخرج مروح اليهودي
 من حصنهم فذبح سلاحه وهو يقول **قد علمت خيبر ابي مروح** شاكي السلاح بطل مجرب
 الطعن احيا ناوحينا اضرب **اذ الموت اقبلت مجرب** ان حامي الحمى لا يوت
 ثم يقول **هل من مبارز** فاجابه كعب بن مالك **قد علمت خيبر ابي كعب**
 منجى الغم جري صلب **اذ سببت الحرب تلها الحرب** مع حصار كالعقير غضب

يطاكم حتى يزال الصعب فاعطى الجزاء وبقي الزهيب بكف ماض ليس فيه عتب
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فقال احمد بن مسلة انا له رسول الله
 انا والله الماتور التاير قتل اخي بالاسم قال فقم اليه اللهم اعنه عليه فخرج اليه
 حتى دنا منه فحل مرحب عليه ففقره فاثناه بالدرقة فامسكت سيفه وضه
 محمد بن مسلة فقتله وقد روي ان الذي قتل مرحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى اللواء عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ونهض
 من نهض معه من الناس فلقوا اهل خيبر فانكشف عمر واصحابه فرجعوا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بجنبه اصحابه وجنبهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذته
 السفينة فلم يخرج الى الناس فاخذ ابو بكر رضي الله عنه راية رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم نهض فقاتل قتالا شديدا ثم رجع فاخذها عمر رضي الله عنه فقاتل قتالا
 شديدا استمد من اعداءه الاول ثم رجع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
 فقال ما دانه لا عطين الراية عند رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
 ياخذها غيره وفي رواية قال يفتح الله على يديه فبات الناس يذكرون ليلتهم ايم
 يعطاهم فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرجعوا ان يعطاهم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني علي بن ابي طالب فقالوا موبر رسول الله فينتكي
 عينيه قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه سلمة بن الاكوع فدعاه فجا على
 بعيره حتى اناخ قريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ارمق قد عصب عينيه
 بشعة برد قطري قال سلمة فحييت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قال رمدت فقال ادن مني فدنا منه فقتله
 عينيه ودعاه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع وما رجعه حتى رضي لسبيله ثم اعطاه
 الراية وقال افض حتى يفتح الله عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكونوا مثلنا
 قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يحب عليهم
 من حق الله فواضه لان يهداهم بذلك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم روي عن الحديث
 وخوهم اهل الصحة ومن رواه بن اسحق عن سلمة بن الاكوع قال فنهض علي بالراية
 وعليه حلة ارجوان حمراء وقد اخرج حملا فاتي بدبنة خيبر وخرج نرجس صاحب

الحصن وعليه معفر مصفر وحجر قد تقبم مثل البيضة على راسه وهو يرتجز ويقول
 قد علمت خبرائي مرجب • سأكى السلاح بطل مجرب • المعن احيا نا وحيثا اضر
 اذا كروب اقبلت تلعب • كان حمائي كالحى لا تقرب • فبرز له على رضى الله عنه
 وقال انا الذي سميتني ابي حيدر • كليت ثيابات شديدا شورة • اكلمكم بالسيف ليل ^{السند}
 فاختلعا ضربتين فبدر على رضى الله عنه فخره فقد الحجر والفقر وعلق راسه حتى
 اخذ السيف في الاضراس ثم خرج بعد مرجب اخوه ياسر وهو يرتجز ويقول
 قد علمت خبرائي ياسر • سأكى السلاح بطل مفادر • اذا الليث اقبلت تبادر
 ان حمائي فيه موت حاضر • وهو يقول فلين مبارز فخرج اليه الزبير بن العوام
 رضى الله عنه وهو يقول • قد علمت خبرائي زيار • قوم لقوم غير تكس فرار
 بن حمزة المجد بن الاخيار • ياسر اليفررك جمع الكفار • مجهم مثل السراب الجار
 فقالت امه صغيه بنت عبد المطلب اتقتل ابني رسول الله قال بل ابنيك يقتله
 ان ساء الله ثم التقيا فقتله الزبير ومن روايته اخرى عن سلمة قال فخرج علي رضى
 عنه يهدد اليهود وانا خلفه نتبع اثره حتى دكر رايته في رضم حجارة تحت
 الحصن فاطلع اليه يهودي من راس الحصن فقال من انت قال انا علي بن ابي طالب
 فقال اليهودي علوتم وما انزل الله علي موسى وقال ابن اسحق ايضا من روايته اي
 رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرجنا مع علي رضى الله عنه حين بعثته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته فلما دنا من الحصن خرج اليه امله فقاتلهم
 فخره رجل من اليهود فطرح ترسه فزیده فتنازل علي بابا كان عند الحصن
 فترسه عن نفسه فلم يزل في يده وموتيا تل حتى فتح الله عليه ثم القاه بين
 حين فرغ فلقته رايته في نفر معي سبعة انا ثم نجهد علي ان نقرب ذلك
 الباب لما نقله قال محمد بن اسحق وابوبكر البجلي وغيرهما ان بني سهم من
 اسلم التوارسوا لله صلى الله عليه وسلم فقالوا رسول الله جهدنا وما يابدين شيئا
 فلم يجدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يعظم اياه فقال اللهم انك
 قد عرفت حالهم وان ليس لهم قوة وان ليس بيدي شيء اعظم اياه فافتح عليهم
 اعظم حصونها عنهم غنا والكره طعنا وود كافتد الناس ففتح الله عليهم حصن

الصعب بن معاذ وما يجير الكثر منه طعاما وودكا قال البيهقي واقتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حصن ناعم فاستقل من كان من يهود بخص صعب بن معاذ وحصن ناعم إلى قلعة الزبير
 وقيل حصن ناعم أو لا افتتح من حصونهم وعنده قتل محمود بن لمة القيت رحامته فأت
 قال وحصن الزبير حصن منيع في رأسه قلة فحاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم به
 ثلثة أيام فجاء رجل من اليهود يقال له عموك فقال يا أبا القيس تؤمنني على أن أدلك
 على ما تستريح به من أهل النطاه وتخرجك من أهل الشق فان أهل الشق قد هلكوا رعيًا
 منك فأمته رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهله وماله فقال اليهودي أنك لو أقمته
 ما بالوا لم ديول تحت الأرض يخرجون بالليل فيسربون ثم يرجعون إلى قلعهم فيمتنعون
 منك فإذا قطعت مشرتهم علمهم اضجروا لك فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى ديولهم فقطعوا فلما قطع علمهم مشرتهم خرجوا فقاتلوا أشد قتالًا وقتل من
 المسلمين يومئذ ثوب أصيب من اليهود في ذلك اليوم حسرة وافتتحه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فكان آخر حصون النطاه فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من النطاه تحول إلى أهل الشق وبه حصون فكان أول حصن بدأ به صلى الله عليه وسلم
 حصن أبيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على قلعة يقال لها سموان فقاتل عليها
 أهل الحصن قتالًا شديدًا وخرج رجل من اليهود يقال له عزول فدعا إلى البراز فبرز له
 الخباب بن المنذر فاحتلفا ضربات ثم حمل الخباب فقطع يده اليمنى ثم مضى المذراع
 فسقط السيف من يده وهرب إلى الحصن فقتله الخباب فقطع عرقه وبه فوقع
 فدفع عليه فخرج الحوض فراح من يارز فبرز له رجل من المسلمين من الحش فقتل
 الجحشي وقام مكانه يدعو إلى البراز فبرز له أبو دجانه قد عصب رأسه بعصابة حمراء
 فوق المغفر فمات في بيته فبدره أبو دجانه فقتله فقتله فقتله ثم دفع عليه
 وأخذ دزعه وسيفه فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وأجموع البراز
 فلبث المسلمون ثم لما ملوا على الحصن فدخلوه يقدمهم أبو دجانه فوجدوا فيه ثأرًا
 ومنا عا وغنا وطعاما وهرب من كان فيه من المقاتلة وتعموا الحذر كأنهم الظبا
 إلى حصن الغراز فوغلوه واستنصوا فيه وزحف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحا
 فقاتلهم فكانوا أشد أهل الشق رميا بالنبل والحجارة حتى أصاب النبل ثياب رسول الله

والدف
 البرالين ج

وزحف اليه
 أي مشى قريبا

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وعلقت به فاخذ النبل فجعلوا ثم اخذ كفا من حصبا فحصب به جنهم
 فرجع الحصن بهم ثم ساءخ في الارض حتى جبال الملون فاخذوا اهله اخذوا ثم تحول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل الكيابة فاقتح التوم حصن ابن ابي الحقيق وابي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منه بصفية بنت جحش ابي خطب قال فلما اقتح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم ما اقتح وحار من الاموال ما حازا منهم الى حصنهم
 الوضع والسلام وكانا اخر حصون خيبر افتتحا فحاصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بضع عشرة ليلة حتى اذا التقوا بالملكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يسيرهم وان يحقن دماهم قال البيهقي حصرهم اربعة عشر يوما وهم لا يطلعون
 من حصونهم حتى تم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينصب المنجنيق عليهم فلما التقوا
 بالملكة سألوا الصلح وارسل ابن ابي الحقيق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل
 اكلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فنزل كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق
 فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم علي حقن دما بن في حصونهم من المقابلة وترك
 الذرية لهم ويخرجون من خيبر وارضا بذراهم ويحلقون بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وسينحس ما كان لهم من مال وارض وعلى الصفا والبيضا والكدراع واكلمه وعلى
 البر الانوب على ظهر الانسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرثت
 منكم دمة الله ودمته رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كتموني شيئا فضا كوه على ذلك وكان عند
 كنانة بن الربيع ابن ابي الحقيق كنز بن النضير فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنه فوجد ان يكون يعلم مكانه وقال ينفذ في السقفة والحروب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه عليه وسلم كان الثمن ذلك ثم جاز رجل من يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يرسل الله اني رأيت كنانة يطيف بهذه الخربة مثل غداة فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يكتانة ارايت ان وجدناه عند اقلك قال نعم فامر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الخربة فخرج منها بعض كنزهم ثم سألهم عما بقي فاني
 ان يوديه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام به فقال عذبه
 حتى لساصل ما عنده فكان الزبير يقدح بزندق صدره حتى اشرف على نفه
 ثم دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى محمد بن مسلمة ففرب عنقه باخيه نحو

عندكها

عليه وسلم وهم يقولون بطل عمل عاصم فقال ومن قال ذلك قلت وبعض اصحابك
قال كذب من قال بل له اجره مرتين انه يجاهد مجاهد واستشهد الاسود الراعي
واسمه اسلم وهو من اهل خيبر وكان من حريشه ما حكاه محمد بن اسحق وابو بكر
البيهقي رحمهما الله انه اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لبعض حصون
خيبر ومعه عثم كان في اجير الرجل من يهود فقال رسول الله اعرض علي
الاسلام ففرضه عليه فقال فازال ان انا شئت وامننت بالله قال
لذلك الحنة ان انت مت علي ذلك فاسلم وقال رسول الله اني كنت اجير الصاب
من الغنم وهي امانة عندي فكيف اصنع يا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجها من عسكرنا واحصب وجوها فان الله سيؤتيك عنك امانتك وتخرج
الي ربنا ففعل الاسود وقال ارجع لي صاحبك فوالله لا اصحبك فخرجت
مجموعة كان سائقا يسوقها حتى دخلت الحصن لم تقدم الي ذلك الحصن
ليقاتل مع المسلمين فاصابه حجر فقتله وما صلى لله صلاة قط فاتي به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوضع خلفه وسجى بشملة كانت عليه فالتفت اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعرض عنه فقال لوا رسول الله لم اعرضت عنه
قال ان بعد الآن زوجته من اكلور العين **وقيل من يهود** ثلثة واربعون
منهم الحارث ابوا زبيب ومرحب واسترو وياسر وعامر وكنانة بن ابي
الحقيق وافوخ **ذكر قسم غنائم خيبر** قال محمد بن سعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالغنائم فحوت واستعمل عليا فزوة بن عمرو البياضي وابو زيد بن
فجزي خمسة اجزا وكتب في سهم مناهله وسائر السهام انغفال فكان اول ما خضع
لهم النبي صلى الله عليه وسلم وامر ببيع الاربعية الخماس فزبن زيد فباعها
فزوة وقسم ذلك بين اصحابه وكان الذي ولي اعطاء الناس زيد بن ثابت
فاحصاهم الف واربعية رجل واخيلا مايتي فرس فكان السهام ثمانية
ثمانية عشرين لكرامة هم وكان الخيل الذي صار اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعطى منه ما اراد الله وقال محمد بن اسحق كانت القاسم على
اموال خيبر على اتق ونظاه والكتيبة فكانت الكتيبة خمس الله وسلم النبي

صلى الله عليه وسلم وذوي القربى واليتامى والمساكين وطعم أزواج النبي صلى الله
 عليه وسلم طعم رجال شوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أهل فذل بالأهل
 منهم محبته بن سعد اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثين وسقاً من تمر
 وثلثين وسقاً من تمر وكانت السق ونظاه في سهمان المسكين قال وقسمت
 خيبر على أهل الحديبية من شهد منهم ومن غاب ولم يغيب عن الأحابير بن عبد الله
 بن عمرو بن حزام فقسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم كسهم من خيبرها
 قال وكان واديها وادي السرى وادي فخاص وما اللذان كسبت عليهما
 خيبر فكانت نظاه والثلث ثمانية عشر سهماً نظاه خمسة أسهم والثلث ثلثة
 عشر سهماً فقسمت نظاه والثلث على الف سهم وثمانية سهم وكان لكل سهم
 سهم جمع إليه مائة رجل قال ثم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتيبة وهو وادي
 خاص بين قرايبه ونسأيه ورجال من المسلمين ونسأ اعطاهم منها ودي كتيون يسار
 قال لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اخذها عنوة فقسم على ستة وثلثين سهماً
 فاخذ لنفسه ولنواييه وما ينزل به ثمانية عشر سهماً وقسم بين النساء ثمانية
 عشر سهماً والله اعلم وروي ابوداود في سننه بسنده الى عتبة بن عمار ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لرجل اترضي ان ازوجهك فلانة قال نعم وقال المرأة اترضين
 ان ازوجهك فلانا قالت نعم فزوج احد مما حبه فدخل بها الرجل ولم يفرض
 صداقاً ولم يوطأ شيئاً وكان معنى شهد الحديبية وكان من شهد الحديبية
 له سهم فخيبر فلما حضرته الوفاة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني فلانة
 ولم افرض لها صداقاً ولم اعطها شيئاً واني استهدكم اني اعطي من صداقها سهمي
 فخيبر فاخذت سهماً فباعه بمائة الف **ذكر تسمية من قسم لهم رسول الله**
صلى الله عليه وسلم من الكتيبة التي خرجت للمحضر وما اعطاهم منها قسم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من الكتيبة وهو وادي خاص بغطفه ابنته رضي الله عنها مائتي وسق
 ولعلي بن ابي طالب مائة وسق ولاسامة بن زيد مائتي وسق وخمسين وسقاً
 نوري ولعائشة ام المؤمنين رضي الله عنها مائتي وسق ولاي بكر الصديق رضي الله عنه
 مائتي وسق ولعقيل بن ابي طالب مائتي وسق واربعين وسقاً ولبنو جعفر خمسين

وسقا ولريجة بن الحارث مائة وسق ولصلى بن حزمة وابنيه مائة وسق للعلت
 من الاربعين وسقا وقال ابوالمخنف بن عبد البر بن ترجمة قاسم بن حزمة بن عبد
 المطلب اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاخيه الصلت مائة وسق من
 خيبر ولا بن نفعه حمزة وسقا ولركان بن عبد يزيد حمزة وسقا ولابن القاسم
 بن حزمة اربعين وسقا ولبنات عبدة بن الحارث وابنه الحصين بن الحارث
 مائة وسق ولبنى عميد بن عبد يزيد ستين وسقا ولابن ادريس بن حزمة ثلثين
 وسقا ولسطح بن اثانة وابن الياس حمزة وسقا ولأم ربيعة اربعين وسقا ولنعم
 وهذ ثلاثين وسقا ولجينة بنت الحارث ثلاثين وسقا ولعجير بن عبد يزيد
 ثلاثين وسقا ولأم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب ثلاثين وسقا ولجانه
 بنت أبي طالب ثلاثين وسقا ولعبد الله ابن الارثم الزهرري حمزة وسقا
 ولعبد الرحمن ابن أبي بكر اربعين وسقا ولحمزة بنت جحش ثلثين وسقا ولا
 الزبير اربعين وسقا ولصبا بنت الزبير اربعين وسقا ولأبن أبي خنيس
 ثلاثين وسقا ولأم طالب اربعين وسقا ولأبن نفقة عشرين وسقا ولحملة
 الكلبي حمزة وسقا ولعبد الله بن وهب دانتان تسعين وسقا لابنته
 من ٤٠ اربعون وسقا ولأم حبيب بنت جحش ثلاثين وسقا وللمكر بن عبد
 ثلاثين وسقا ولنسايه صلى الله عليه وسلم سبعين وسقا ولثمان بن
 ولفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وثلاثين وسقا ولأسادة
 بن زيد اربعين وسقا وللقداد بن الأسود خمسة عشر وسقا ولأم ربيعة
 خمسة وأربعين وسقا ولعمان بن عفان وعباس وكتب قاله وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله ابن رواحة الى أهل خيبر فارجأ بين
 المسلمين ويهود فخرج منهم فاذا قالوا القديت علينا قال ان شئتم فلكم
 وان شئتم فلنا فنقول يهود بهذا قاسم السموات والارض ولم يخرض عبد
 الله الاعلماء واحد اومات وردي ابواذاد رحمه الله في سننه لبسده عن
 بن عبد الله من رواية بن طريح عن أبي الزبير عنه قال خرج ابن رواحة
 اربعين الف وسق وان اليهود لما خبرهم ابن رواحة اخذوا الهدى وعلموا

الف وسق وخرص علمهم بعده جبار بن مخزوم بن خنساء اخو بني سلمه فأتى
 يهود علي ذلك لا يرى هم المسلمون بإسأ في معاملتهم حتى غدوا على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم علي عبد الله ابن سهل اخي بني حارثة يقتلوه وكان قد خرج
 اليهم في اصحاب له عتارم ثم فوجده في عين قد كسرت عنقه فأنتمهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والمسلمون يقتله وجأ اخوه عبد الرحمن بن سهل وابنا عمه حوصة
 وحبيصة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم عبد الرحمن وكان اصغرهم وهو
 صاحب الدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبير كبير فسكت وتكلم حوصة
 وحبيصة ثم تكلم بهما فذكروا قتل صاحبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسمون قاتلكم ثم تخلنوا عليه خمسين يمينا ما قتلوه ولا يعلمون له قاتلا ثم
 يبررون من دمه فقالوا يا رسول الله فاكفنا لتقبل انيمان يهود ما بهم فيه من الكفر
 العظيم ان كلوا علي اثم قال فزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ينفق فاقه
 قال واستوتت خير سيد يهود علي ما علم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مدة حياته ثم اقرها ابو بكر رضي الله عنه بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن
 على المعاملة ثم اقرهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه صدر من خلافته ثم بلغه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في وجعه الذي قبضه الله فيه لا يجعن بحزيرة
 العرب دينان فخص عمر عن ذلك حتى بلغه التبت فارسل الي يهود فقال ازال الله
 قد اذن في اجلايكم قد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجعن بحزيرة
 العرب دينان فاني كان عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود
 فليأتني به انقذه له ومن لم يكن له عهد منه فليجهنوا للحملاد فاجلايهم من الخطاب
 من لم يكن عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما كان من امر
 خيبر على سبيل الاختصار فلنذكر ما اتفق بعد فتح خيبر مما يغيث احاقه بهذه العرة
 لتعلقه بها فمن ذلك خبر الشاه التي سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قدمنا
 ذكر ذلك في اخبار يهود وهو في الحزيرة الرابع عشر من هذه النسخة ومنه خبر الحجاج
 بن علاط **ذكر خبر الحجاج بن علاط وما اوصله الي اهل مكة عن رسول الله صلى الله**
عليه وسلم حتى استوفى امواله قالوا وكان الحجاج بن علاط السلمي ثم النهري سلم وشهد خيبر

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انفتحت خيبر قال رسول الله ان لي مكة مالا
 عند ما جئتم ستبيعة بنت ابي طلحة ومال مغزق في تجار ام لكة فاذن لي
 رسول الله فاذن له فقال انه لا بد لي رسول الله من ان اقول قال قل قال الحجاج
 فخرجت حتى اذا قدمت مكة وجدت ببنيّة البيضا رطابا من فرسي يستموت
 الاخبار وليسا لون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغهم انه قد سار
 الي خيبر وقد عرفوا ان اقرية الحجاز ريفا ومنعة ورجالا فم تحسسون الاخبار
 وليسا لون الركبان وليسا لون الركبان فلما راووني قالوا الحجاج بن يلاط عنده
 والله اخبر قال ولم يكونوا قد علموا باسلامي فقالوا اخبرنا يا ابا محمد فانه بلغنا
 ان القاطع قد سار الي خيبر وهي بلد يهود وريف الحجاز قال قلت قد بلغني
 ذلك وعند ي من اخبر ما يسركم قال قال فالبسطوا جنبتي فاقبى يقولون ايه
 يا حجاج قال قلت هزم هزيمة لم تسبقوا بمثلها قط وقتل اصحابه قتل لم تسبقوا
 بمثله قط واسر محمد اسرا وقالوا لا يقتله حتى نبعث به الي مكة فيقتلوه بين
 اظهري عن اصحاب بن رجالهم فقا مواوصا مواوصا مكة وقالوا لقد جاكم الخبر وهذا
 محمد بانتظرون ان يقدم به عليكم فيقتل بين اظهركم قال قلت اعنيوني
 علي جمع مالي مكة علي غرمائي فاني اريد ان اقدم خيبر فاصيب من فل محمد
 واصحابه وابل ان تسبقني التجار لما هناك قال فقا مواوصوا الي مالي
 كاحب جمع سمعت به قال وجئت صاحبتي فقلت مالي وقد كان لي عند
 ما لا نوع لعلي الحق خيبر فاصيب من فرص البيع قبل ان يسبقني التجار
 فلما سمع العباس بن المطلب وجاه الخبر عني اقبل حتى وقفالي جنبتي
 وانا في ربيعة من خيام التجار فقال يا حجاج ما هذا الخبر الذي جئت
 به قال قلت وقل عندك حفظ لما وصحت عندك قال نعم قلت فاستأجر
 عني حتى افرغ قال فلما فرغت من جمع كل شيء كان لي مكة واجعت اخزوج لعيت
 العباس فقلت احفظ علي حديثي يا ابا الفضل فاني اخشى الطلب ثلثا ثم
 قل ما شئت قال افعل قلت فاني والله تركت ابن اخيك عرو ساعلي بنت
 ملكهم يعني صنبة بنت حسان اخطبت ولقد افتتح خيبر واغتل ما را وصار

له ولا صحابه قال يا فتول يا حجاج قال اي واهه فالكتم عني ولقد اسلمت وما جيت
 الا لاختد مالي فرقا من ان اطلب عليه فاذا مضت تلتا فاظهر ابرك فهو واهه
 علي ما يحب قال ودرست حتى اذا كان اليوم الثالث لبس العباس حلة له وتخلق
 واخذ عصاه ثم خرج حتى الى الكعبة فطاف لا فلما راه قالوا يا ابا الفضل هذا
 واهه التجلد بحر المصيبة قال لا واهه الذي حلفتم به لو دأبتم محمد خبير وتركن
 عروضا علي ابنة ملككم واحرزوا موالهم وما في فاصحت له ولا صحابه قالوا من جاك
 بهذا الخبر قال الذي جاكم بما جاكم به ولقد دخل عليكم مسلما فاخذ ماله وانطلق
 للحق لمحمد واصحابه فيكون معه قالوا يا ابا عباد الله انفلت عدواه اما واهه
 لو علمنا لكان لنا وله شان ولم يدينوا ان جامم الخبر بذلك **ذكر انصار رسول الله**
صلي الله عليه وسلم عن خبير الي وادي القرى ونومهم عن صلاة الصبح
 قال ولما فرغ رسول الله صلي الله عليه وسلم من خبير انصرف الي وادي القرى فنزل
 به مع عزوب التمس وسعة غلام له يقال له مدغم اهداه اليه رفاعة بن رند
 الجذامي فينبأ هو يضع رجل رسول الله صلي الله عليه وسلم اتاه سهم غرقته
 فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم كلا والذي نفس
 محمد بيده ان شملته تحت رقبته لم يمت في النار كان غلاما من بني المصطلق يوم
 خبير فسمعا رجلا من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال رسول الله
 اصبت بشارك لنفيل لي فقال بعد لك مثلهما في النار فقال ابو بكر احد
 البيهقي رحمه الله بسند يرفعه الي ابي هريرة رضي الله عنه وساق نحو
 الحديث في قتل مدغم ثم قالت وكافيت يهود قد توى اليها ناس من العرب
 فاستقبلونا بالري حيث نزلنا ولم تكن علي بقية وهم يصيحون نزلناهم
 فغبي رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه وصعق للقتال ودفع اصحابه
 لواءه الي سعد بن عباد وراية الي ابي الجباب ابن المنذر وراية الي سهل بن حنيف
 وراية الي عباد بن بشر ثم دعاهم الي الاسلام واخبرهم ان اسلموا احرزوا
 اموالهم وحققوا دماهم وحسابهم علي الله فيرز رجل منهم فيرز اليه الذين من العوا
 فقتله ثم يرز اخر فيرز اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقتله ثم يرز اخر فيرز

اليه

اليه ابوا دجاجة الاضاري فقتله حتى قتل منهم اثنا عشر رجلا كلما قتل رجل
 منهم دعي من بني الى الاسلام قال ولقد كانت الصلاة يحضر يومئذ فيصلي يا محبي
 ثم يعود فيدعوهم الى الله ورسوله فقاتلهم صلى الله عليه وسلم حتى اسي وغدا
 عليهم فلم ترتفع الشمس قيد ربح حتى اعطوا بايديهم وفتح غنوة وغنم اموالهم
 واصابوا اناسا ومسا عاكثوا فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي
 القري اربعة ايام وسم ما اصاب على اصحابه وترك الارض والنخل باليادي
 يهود وعاملهم عليها فلما بلغ يهوديتها ما كان من امر خيبر وفكروا وادي
 القري صاحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحوزة واقاموا بايديهم اموالهم
 ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة فلما كان ببعض الطريق
 قال من احز الدليل من رجل يحفظ علينا الخمر لعلنا ننام وجا في الحديث من
 رجل يكلا لنا الدليل فقال بلال انا رسول الله فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونزل الناس فناموا وقام بلال يعلي فضلي ما شاء الله ان يعلي ثم استند الى
 بعير فاستقبل الخمر برمقه فقلبت عينه فنام فلم يوقظهم الا الشمس
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول اصحابه استيقظا ظا فقال يا اذا
 صنعت يا بلال فقال رسول الله اخذ بنفسى الذي اخذ بنفسي قال صدقت
 ثم افتاد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير كثير ثم اناخ فتوضى وتوضا اناس
 ثم امر بلالا فاقام الصلاة فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فلما
 سلم اقبل على الناس فقال اذا نسيت الصلاة فصلوها اذا ذكرتموها
 فان الله عز وجل يقول اتم الصلاة لذكركم وفي الحديث ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين استيقظ واستيقظ اصحابه امرهم ان يركبوا حتى
 خرجوا من ذلك الوادي قال ان هذا واد به شيطان فركبوا حتى
 خرجوا من ذلك الوادي ثم امرهم ان ينزلوا وان يتوضوا الحديث نحو
 ما تقدم ذكر سرية **عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى قريه** بعته رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة سبع من هجرته في ثلاثين رجلا الى عجمو
 بئر به وهي ناحية العبل على اربع ليا من مكة طريق صنعاء وجران فاتي الجند

هو اذن هو ابو اوجا عمر مجالهم فلم يلقوا احدا فافترقا راجعا الى المدينة **ذكر سرية**
ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى بني كلاب بن محمد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سبعين سنة سبع من مهاجرة روي عن امه بن الاكوع قال غزوت مع ابي بكر
رضي الله عنه اذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فنبى ناسا من المسلمين
فقتلناهم وكان شعارنا امت امت قال فقتلت بيدي سبعه اهل ابيات
من المسلمين وعنه ايضا قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الى قريظة
وهذا الذي صححه سلم وعنه اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني ابي قال
غزونا قريظة وعلينا ابو بكر رضي الله عنه امره رسول الله صلى الله عليه وسلم
علينا فلما كان بينه وبين القوم ساعة امرنا ابو بكر فغرسنا ثم شق القارة
فوردنا لما فقتل من قتل ربي من سبيهم ^٢ من الناس فيهم القارة
فخشيتم ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم ومن الجبل فلما راوا السهم
رفعوا الحجيت لهم اسوقهم وفيهم امرأة من بني قريظة معها ابنة لها من الحسن
فسقطهم حتى اتيت بهم ابي بكر رضي الله عنه فقتلني ابنتها فقدمنا المدينة
واكتفت لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال يا امه
هب لي المرأة فقلت يا رسول الله قد اعجبتني وما اكتفت لها ثوبا ثم لغيتي من
الغدة السوق فقال يا امه هب لي المرأة هه ابوك فقلت هي ابنة رسول الله
فبعثت لارسل الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة فقتل بها ناسا من المسلمين
كانوا اسروا بمكة روي هذا الحديث سلم **ذكر سرية لبيشير بن سعد الانصاري**
الى فزارة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين سنة سبع من مهاجرة في لاس
رجلا من بني مرة فذكر فيخرج الصريح فاجبرهم فادركهم الدهم منهم عند الليل
فما توارى منهم بالليل حتى قنيت نيل اصحاب بشير واصحابهم عليهم
فاما ابو اصحاب بشير وقامل بشير حتى ارتث وضرب كعبه وقيل قدمان
ورجعوا انعمهم وشايهم وقدم عليهم من زبد الحارثي فحبسهم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قدم بعده لبيشير بن سعد **ذكر سرية غالب بن عبد الله**
البيتي الى الميعة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة سبع

من ما جره الي بني عوال وبني عبد بن ثعلبة وهو بالمعقة وهي وادي بطن نخل
الى النعم قليلا بناحية نجد ومنها رعين المدينة فابته برد بعته في مائة وتلبين
رجلا ودلهم بشار بولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهوا عليهم جميعا ووقعوا وسط
بحالهم فقتلوا من اشرف لهم واستاقوا نعا وشا فحذروه الى الدينه ولم يأسروا
ادرا وفي هذه السرية قتل اسامة بن زيد الرجل الذي قال لا اله الا الله وهو نبيك
بن برداس بن طام بن بني دبيان بن غيض وقال ابن اسحق برداس بن نبيك حليف لهم
من الكوفة بن جهمينه ونقل ابو عمر ابن عبد البر انه عامر ابن الاصبط الانجي ران رسول
الله صلى الله عليه وسلم وداه قال اسامة ادركته انا ورجل من الانصار فاما شهرنا
عليه السلاح قال استهدان لا اله الا الله فلم ننزع عنه حتى قتلناه فلما قد صا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرناه خبره فقال يا اسامة من لك لا اله
الا الله قال بكت برسول الله انا قالها نقوذ امن القتل قال من لك يا اسامة
قال فوالذي بعته باحق انه ما زال يردد ما علي حتى لودت ان ما صفي اسلامي
لم يكن واني كنت اسلمت يومئذ واني لم اقتله قال قلت انظرني برسول الله
اني انا هدايه ان لا اقتل رجلا يقول لا اله الا الله ابا قال يقول بعدني
يا اسامة حين قال برسول الله انا قالها نقوذ امن القتل فقال صلى الله
عليه وسلم الاسققت عن قلبه فتعلم اصادق هو ام كاذب **هـ**
ذكر سرية بشير بن سعد الانصاري الى عن وجبار كانت هذه السرية
في ثوال سنة سبع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلغه ان جمعا من غطفان باجباب قد واعدوهم عبيدة
بن حصن ليكون معهم ليرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بشير
بن سعد ففعله لواء بعث معه ثلثمائة رجل فصاروا حتى اتوا اليمن وجبار وهو
خواجباب والحناب يعارض سلاح وخير وراذي القرى فذئوا من النعم
فاصابوا الم نعا كثيرا وتفرق الرعا فحذروا الجمع فتفرقوا فبعثوا بعلي بن ابي
وخرج بشير بن سعد في اصحابه حتى اتى مجالهم فلم يجدوا احدا فخرج بالنعم واما
منهم رجلين فاسرهما وقدم بهما المدينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمهما

صلى الله عليه وسلم ذكر سرية بن أبي العوجا السلمي إلى بني سليم بعثه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة سنة سبع من هجرته في حربي رجل إلى بني سليم وذلك
 بعد انقراض رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة بعد غزاة القضا فخرج الهم وقدمه عن
 لهم كان معه فحذرهم فجمعوا فأتاهم ابن أبي العوجا ومعه عدد من له فدعاهم إلى السلام
 فقالوا لا حاجة لنا إلى ما دعوتنا إليه ففترأوا ساعة بالنبيل وحملت الأمداد
 تأتي حتى أهدقوا بهم من كل ناحية فقاتل القوم قتلا شديدا حتى قتل عامتهم
 وأصيب بن أبي العوجا جرحا مع القتلى ثم حمله حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقدموا المدينة في أول يوم من صفر سنة ثمان من الهجرة **ذكر سرية غالب**
بن عبد الله اللبني إلى بني الملوح بالكديد كانت في صفر سنة ثمان من هجرته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عن جندب بن مكيث الجهمي قال بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله اللبني ثم أحد بن كلب بن عوف في سرية
 فكنيت بينهم وأمرهم أن يسبقوا الفارة على بني الملوح بالكديد وممن من بني ليت قال
 فخرجنا حتى إذا كنا بقدر لقينا الكارث بن البرصا فآخذناه فقال أنا جيت
 أريد الإسلام قلنا إن تكن مسلما لم يفرك رباطنا يوما وليلة قال فشددناه
 وذاقنا وحلفنا عليه رد جلا من أسود وسرنا حتى آتينا الكديد عند غروب
 الشمس فكننا في ناحية الوادي وبعثنا أصحابا ربيعة فخرجت حتى أتت فاعلى
 الحاضر فاستندت فيه فلوحت في رأسه فتطرت إلى الحاضر فؤاها أني لمبطل على
 القل إذا خرج رجل منهم من جباية فقال لامراته أني لأري على القل سوادا ما رأيته
 في أول يومين فأنظري إلى أوميتك هل تنقذين شيئا لا تكون الكلاب جرت بعضها
 قال فنظرت فقالت لأوابه ما أقدسياتنا لفتنا وبني قوسي وسهمين فتأولت
 فأرسل سها فؤاها ما أخطأ جنبي فأزعه فأضعه وثبت مكانه ثم أرسل
 الآخر فؤاها في منكبي فأزعه فأضعه وثبت مكانه فقال لامراته لو كان
 ربيعة لقد تحرك لقد خالطه سهاي لا أيا لك فاذا أصبحت فاتبعيها فخذها
 لا تصفها الكلاب قال ثم دخلوا أهلنا ثم حتى أطمأنوا وانا وانا وكان وجه
 البحر يتسنا عليهم الفارة واستبقنا النعم فخرج صرخ القوم في قومهم فجاء

ما لا قبل لنا به فخرجنا بأخضرها حتى مررنا بابن البرصا فاحتملناه واحتملنا صا
 وادركنا القوم حتى نظروا اليها ما بيننا وبينهم الا الوادي قد يد فارسل الله تعالى
 الوادي بالسيل من حيث شا ببارك وتعالى من غير سحابه نراها ولا مطر نجاد
 شي ليس لاحد به قوة ولا يعدر على ان يجاوز فلقدر ايتم وقوا فانظروا
 اليها وانا لنسوق نعمهم ما يستطيع رجل منهم ان يجز اليها ونحن نحدوها
 سراغا حتى فتناهم فلم يقدروا على طلبنا قال فقد منا بر على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ابن سعد وكانوا بضع عشرة رجلا وكان شعارهم يومئذ **ميت**
ذكر سرية غالب بن عبد الله الليثي ايضا الى مصاب احباب بشير بن عبد
 كازت في صفر سنة ثمان من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد هب للزبير بن العوام رضي الله عنه وقال له سر حتى تنتهي الى
 مصاب احباب بشير بن سعد فان اطرك الله بهم فلا تتبعهم وميتا معه ما يتي
 رجل وعقد له لو افقد غلب بن عبد الله من الكديك فقد اظفوه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اجلس دعت غالب بن عبد الله الى
 ما يتي رجل فتم اسامة بن زيد فسار حتى انتهى الى مصاب احباب بشير
 فاصابوا نفا وقتلوا قتلا **ذكر سرية سحاج بن وهب الاسدي في ذي**
البي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول سنة ثمان من
 الهجرة في اربعة وعشرين رجلا لجمع من موازن بالسي من ناحية ركة
 من وراء المدن وهي المدينة على خيل والواحدة ان يغير علم فسار حتى جمع
 وهم غارون فاصابوا نفا كثيرا وشا فاستاقوا ذلك حتى قدموا المدينة وفي
 من السرية خمسة عتيلة **ذكر سرية كعب بن عهير الغفاري الى ذات**
الخلع بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول سنة ثمان من
 الهجرة في خمسة عتيلة فساروا حتى انتهوا الى ذات الخلع من ارض الشام
 وهي من وراء وادي القرى فوجدوا جمعا كثيرا من جمعهم فدعواهم الى الاسلام
 فلم يستجيبوا لهم ورتقوا بالليل فلما راى ذلك احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قاتلهم اشده لقتال حتى قتلوا وقتل منهم رجل جريح فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فآخبره الخبر فشق ذلك عليه ومم بالبعث لهم فبلغه انهم قد ساروا الى موضع آخر
ذكر سرية موته وموته باد في البلقا بالقرى من الكرك كانت هذه السرية
 في جمدي الاول سنة ثمان من الهجرة وسبب بعث هذه السرية ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم
 عليه ولم بعث الكارث بن عمرو الأزدي الى ملك بصري بكتاب فلما نزل موته عرض
 له سترجيل بن عمرو العسائي فقتله ولم يعمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بخير
 فاستد ذلك عليه وندب الناس فاسرعوا وعسكروا بالبحر ومم بكنة الاف
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امير القوم زيد بن حارثة فان قتل فجفون
 ابي طالب فان قتل فعبد الله ابن رواحة فان قتل فليروى للملوك منهم حلا
 فيجعلوه علمهم وعقد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء البيض وسلمه الى زيد بن حارثة
 واوصاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتوا بقتل الكارث بن عمرو وان يدعوا
 من هناك الى الاسلام فان اجابوا والا فاستعينوا عليهم باسه وقائلوهم
 وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مستعيا لهم حتى بلغ ثنية الوداع فوقف
 وودعهم وانفرد عنهم فقال لعبد الله بن رواحة خلف السلام على امرؤ دعة
 في الخيل خير متسع وخليل فلما ساروا من معسكرهم نادى بالملوك دفع الله عنكم وركبكم
 صاحب غامذين فقال ابن رواحة **لكنني اسأل الرحمن نفوق** ورضة ذات فرغ بقذف الزيد
 في ابيات اخر قال فلما فصلوا من الدنية سمع العدو ويسيرهم فجمعوا لهم وقام فيهم
 سترجيل بن عمرو فجمع اكثر من مائة الف وقدم الطابع امامه وقد نزل الملوك
 معان من ارض الشام وبلغ الناس ان هرقل قد نزل ما بين من ارض البلقا في بابه
 الف من بئر او بابل وبكروا كحم وجرام والعن عليهم رجل من بني كعب اخذ اراشه
 وقال له مالك بن رافلة فاقاموا ليلتين لينظروا في امرهم وقالوا انك بئس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم عبد الله بن رواحة وقال يا قوم والله اني نكرت
 التي خرجتم تطلبون الشاة وما تقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا تسوكة وما
 نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به فاطلغوا فانها هي احدى الحميمين
 اما ظهور واما شاة فده فقال الناس قد والله صدق ابن رواحة قال فظفرت
 حتى اذا كانوا تحت البلقا لغيتهم جميع هرقل من الروم والقرب بعثته من

فرد البلبا يقال لها المارث ثم دنا العدو وانحار الملون الى قرية يقال لها
 مؤته ووافاهم المشركون فجاثهم ما لا قبل لاحد به من العدد والسلاح والكرام
 والدياج والحرب والذهب يعني الملون فجهلوا على ميمتهم رجلا من بني عذرة
 يقال له قطبة بن قتادة وعلى يسيرتهم رجلا من الانصار يقال له عباية
 بن دالك ويقال عبادة ثم التقوا واقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براه
 رسول الله حتى قتل طعنا بالرمح ثم اخذ الراية جعفر بن ابي طالب فنزل
 عن فرس له شقرا فغرقها فكانت اول فرس عرقبت في الاسلام وقاتل
 حتى قتل من به رجل بالروم فقطعه نصفين فوجد في احد نصفيه بضعة
 وتمايون جرحا ووجد فيما قبل من بدنه اثنين وسبعين ضربة بسيف وطفنة
 برمح وحكي ابو محمد عبد الملك بن هشام ان جعفر بن ابي طالب اخذ اللواء يمينه
 فقطعت يده فاخذه شماله فقطعت فاحتضنه بعصديه حتى قتل وهو
 ابن ثلث وتلثي سنة فاثابه الله تعالى بذلك جنبا حتى في الجنة يطير بها
 حيث شاؤا وقال محمد بن اسحق كان جعفر يقال وهو يقول

يا جبد الكنة والراية طيبة وباردا شرابها

والروم روم قد دنا عذابها كافرة بعيدة النساءها

علي ان لا يقتها ضرابها قال ولما قتل جعفر اخذ عبد الله بن
 رواحة الراية ثم لعدم ما هو على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويتردد بعض
 النزودم قال اقم يا نفس لتنزلنه لتنزلن اولتك منه
 ان احبب الناس وشده الله مالي اراك تكرهين الكنة
 قد طال ما قد كنت بطينه هل انت الانطفئة في شنة
 وقال ايضا رضي الله عنهما يا نفسي لا تعجلي موتي هذا جام الموت قد صليت
 وما نيت فقد اعطيت ان تفعل فعلها هربت
 وان توليت فقد سقيت بريد بقوله فعلها صاحبه
 زيدا وجعفر ثم نزل فاتاه بن عم له يعرق منكم فقال سيد هذا صديقك
 فانك قد لغيت نراياك من ما لغيت فاخذ مني ما شئت منه هسة

ثم سمع الحطة في ناحية الناس فقال وانت في الدين اتم الفاه من يده واخذ سيفه
وتقدم فقاتل حتى قتل ثم اخذ الراية ثابت ابن ارقم وقال يا معشر الناس اصطلحوا
على رجل منكم فقالوا انت ذال انا بغا على فاصطلح الناس على خالد بن الوليد فلما
اخذ الراية دافع القوم وخاصي بهم ثم انجازوا وحينئذ عنده وانكف الناس فكانت
الفرقة فتبعهم المشركون فقتل من قتل من المسلمين ورفعت الارض لعل
الله جل الله عليه وسلم حتى نظر الى معرك القوم فلما اخذ خالد بن الوليد
الدواء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد بن جارية فقاتل بها
حتى قتل شهيداً ثم اخذها جعفر فقاتل حتى قتل شهيداً ثم صبر حتى تغيرت
وجوه القوم الانصار وطفوا انه قد كان في عبد الله بن رواحة بعض ما
يلزمون فقال ثم اخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل شهيداً قال
ابن اسحق وكان قطيبة بن قتادة العدوي حمل على مالك بن زافله فقتله
وهو على المائة الف الي اجحف من العرب فقال في ذلك: **هـ**
طعنت ابن زافله بن الاراس برمح يعني فيه ثم اخطم

ضربت على جبهه ضربه قال كما مال غصن السلم
قال ولما سمع اهل الدينه باقبال جيش موته تلقوم بالجوف فجعل الناس يحثون
في وجوههم التراب ويقولون يا وارث فرقتكم في سبيل الله فيقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليسوا بفار ولكنهم كرا ان شا الله **ذكر شهيد من استشهد**
من المسلمين يوم موته استشهد من قريش بوالهم اربعة نفر وهم جعفر بن ابى
طالب وزيد بن جارية مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعود بن الاسود بن جارية
بن فضله ووهب بن سعد بن ابى سرح واستشهد من الانصار عبد الله بن رواحة
وعباد بن قيس والحارث بن النعمان بن اساف وسراقه بن عمرو وابو كليب
وجابر بن عبد الله بن زيد وعمرو وعاصم بن سعد بن الحارث ابن ببادر صوان الله
عليهم اجمعين **ذكر سويته عمرو بن العاص الى ذات السلاسل وعمر واوى القرى**
وسيناء ومن الدينه عشة ايام وكانت في جمادي الاخرة سنة ثمان من الهجرة وسبب
بعث مزة السرية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان جمعا من قضاة قد تجعوا

يريدون ان يدنوا الى اطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عمرو بن العاص فعهده
له لواءا بيضا وجعل معه راية سودا او بعثه في ثلثماية من سراة الماهجرين والانصار
ومعه ثلثون فرسا وامره ان يستعين بمن مر به من بني وعذره وبلغن سارا الليل
وكن النهار فلما قرب من القوم بلغه ان لم يجمعوا كثيرا فبعث رافع ابن مكيت الجهمي
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فبعث اليه ابا عبيدة بن الجراح في ثمانين
وعهده له لواءا وبعث معه سراة الماهجرين والانصار وفيهم ابو بكر وامره ان يلقوا
بعمرو وان يكونا جميعا ولا يختلفا فلحق عمرو فاراد ابو عبيدة ان يؤثم الناس فقال
عمرو انما قدمت علي مددا وانا الامير فاطاع له بذلك ابو عبيدة وسار حتى
وطى بلاد بني ود وحط حتى اتى الى اقصى بلادهم وبلاد عذرة وبلغن ولقي في
آخر ذلك جمعا فحمل عليهم المسلمون فهزموا في البلاد وتفرقوا ثم قتل وبعث
عوف بن مالك الاشجعي يريد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقتولهم
وسلامتهم وما كان في غزائهم **ذكر سرية ابي عبيدة بن الجراح وهي سرية الجمل**
قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح في ستمائة
ثمان من المهاجرة في ثلثماية من الماهجرين والانصار وفيهم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الي حية بن جهينة بالقبيلة ما يلي ساحل البحر وسنها وبن المدينة
حسب ليل فاصابهم في الطريق جوع شديد فاكلوا الخبط وابتاع قيس بن سعد
جزورا وخرها لهم روي عن عباد بن الصامت قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرية الي سيف البحر عليهم ابو عبيدة بن الجراح وزودهم جرابا من
تمر فجعل يقولون اياه حتى صاروا الي ان يعده لهم عدائهم فغدا التمر حتى كان يوطى كل
رجل منهم كل يوم تمر ففسم يوما بيننا فنقصت تمر عن رجل قال فوجدنا
فقد هاذل اليوم فلما جهدنا الجوع اخبر الله لنا وابة من البحر فاصبنا
من لحم وودكها فاقنا على عشرين ليلة حتى سمنا وابتللنا واخذ امرنا منلعا
من طلاعها فوضعه على طريقهم ثم اتمر يا خيم بعير معنا فحمل عليه اجتم رجلنا
فخرج من تحتها واما شئت رأسه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرناه خبرها وسالناه عما صنعنا في ذلك من ايامنا فقال رزق رزقكم الله

قال ابن سعد وانصرفوا ولم يلتقوا كيدا **ذكر سرية قتادة بن ربعي الانصاري الي**
حضرة وهي ارض محارب بنجد قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان
 سنة ثمان من الهجرة وسعه حنة عثور جلالا غطفان واسر بان يشن عليهم الغارة
 فصار الليل ولكن النهار فجمع على حار منهم عظيم فاحاط به فصرخ رجل منهم يا حضرة
 وقال لهم رجال قتلوا من اشرافهم واستاقوا الغنم فكانت الابل ياتي بعير
 والغنم التي تنماة ونسبوا سبيها كثيرا وجمعوا الغنائم فاخرجوا الخمس وتسموا ما بقي
 على السرية فاصاب كل رجل منهم اثنا عشر بعيرا وعدل البعير بعشر من الغنم وصار
 في سهم اي قتادة جارية وضيعة فاستوهبها منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوهبها له فوهبها صلى الله عليه وسلم لمحمية بن جزدوغا واخيه هرة السرية حنة
 عثور ليلة **ذكر سرية اي قتادة بن ربعي الانصاري الي بطن اضم** كانت هذه السرية
 في اول شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لما
 هم رسول الله صلى الله عليه وسلم يفوز مكة بعث ابا قتادة في ثمانية نفر سرية
 الي بطن اضم وهي فيما بين ذي حشب وذي المروة وبين المدينة ثلثة برد
 ليكن ظان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه الي تلك الناحية وان تذهب
 تلك الاخبار وكان في السرية محكم بن حنيفة الذي هو عاصم بن الاصب
 الاشجعي فسلم بحمية الاسلام فامسك عنه القوم وحمل عليه محكم بن حنيفة
 فقتله لشي كان بينهما وسلم به بعيده ومناعه فلما كفوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نزل فيهم من القرآن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا صرتم
 في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست مؤمن
 تبغون عرض الحياة الدنيا فعند الله بغايم كثيرة الاية فضوا ولم يلتقوا
 فانصرفوا حتى انتهوا الي ذي حشب فبلغهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد توجه الي مكة فاخذوا على من حتى لغوا النبي صلى الله عليه وسلم السقي
ذكر غزوة النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح والسبب الذي اوجب نقل العمد وفتح الهدنة
 كانت هذه الغزوة في شهر رمضان سنة ثمان من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلي راسه اثني عشر شهرا من صلح الحديبية وسبب ذلك انه لا دخل سبعان

من هذه السنة كلفت بنو النخاعة ومم من بني بكر اسراف قرش ان يعينوه على
 خراعة بالرجال والسلاح وكانت خراعة قد دخلت في عقد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعنه يوم الحديبية كما قد مناذر ذلك ودخلت بنو بكر في عقد
 قرش وعندها قالوا فلما سالوهم ذلك وعدوهم ووافوهم بالوثير منكم من سبعين
 فيهم صفوان بن امية وحويطب بن عبد العزي ومكر بن حفص بن الاحنف فبیتوا اخر
 ليلا ومم غارون امنون فقتلوا منهم عشرين رجلا ثم ندمت قرش على ما صنعت
 وعلموا ان هذا انقض المدة والعهد الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وخرج عمر بن سالم الخزاعي في اربعين راكبا من خراعة فقدموا على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فحبرونه بالذي اصابهم ويستنصرونه قال ابن اسحق فم
 عمر بن سالم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنية فوقف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في المسجد من ظهراني الناس فقال **يا رب اني ناشد محمد ا**
 حلف ابينا وابيه الا نلدا **فاقرهوا ان الله نصرنا اعتدا** وادع عباد الله يا ثور
 فيهم رسول الله قد تجردا **ان ستم حنفا وجهه تربدا** في فلبس كالبجر مجرى فزيدا
 ان تربيتا اخلفوك الموعدا **ونقضوا ميثاقك الموعدا** وجعلوا في كداء مصدا
 وزعموا ان لست ادعوا احد **ومم اذل واقل عدد** **هم يثبون بالوثير مجددا**
 وقتلونا ركعا وسجدا **يقول قتلنا وقد اسلمنا** **وسروى بدل قوله**
 قد كنتم والداو كنا ولدا **وكن ولدناك فكنتم ولدا** قال فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فخرت يا عمر بن سالم وروي محمد بن سعد في طبقاته قال فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبر رداءه ويقول لانفرت ان لم انفرتني كعب
 فيما انفرت منه نفسي ثم عرض له صحاب فقال ان هذا السحاب ليس بهل بنصري
 كعب قال محمد بن اسحق وقدم بديل ابن ورقان في نفر من خراعة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاخبره بما اصاب منهم وبما هرق قرش بني بكر عليهم ثم انفروا
 راجعين الى مكة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كانكم باي سفك
 فذجاكم لست العد ويزيد في المدة ومضى بديل ابن ورقان واصحابه حتى لقوا
 ابا سفيان بن حرب بعسفان قد بعثته قرش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

لبس العبد ويريد في الالة فقال له ابو اسفيان من اين اقبلت يا بذي ل قال شيرت
 في خزاعة في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي قال او ما جيت محمد ا قال لا وفارقه
 فقال ابو اسفيان اين كان بذي ل قال يترب لقد علف النوي يا واني موركن
 راحلته فاخذ من بعورها ففته فزاري فيه النوي فقال احلف بالله لقد جاء بذي ل
 محمد ا ثم خرج ابو اسفيان حتى قدم على محمد صلى الله عليه وسلم المدينة فدخل على
 ابنته ام جيبنة وذهب يجلس على فراش ابني صلى الله عليه وسلم فطوته فقال
 يا بني ما ادري ا رغبت لي عن هذا الفراش ام رغبت به عني قالت بل امر
 فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه رجل مشرك فجلس فلم احب ان تجلس على فراش
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له لقد اصابك بعدي يا بني شر ثم خرج
 حتى اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكله فلم يرد عليه شيئا ثم ذهب الى ابي بكر
 وكره ان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما انا بفاعل ثم اتى لمخزوم الخطاب
 فكله فقال انا اشفع لكم لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوايه لو لم اجد الا
 الذر لجاهدتكم به ثم دخل على علي بن ابي طالب وعنده فاطمة بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعندهما الحسن ابنيها علام يدب بين يديها فقال يا علي انك
 امس القوم بي رحما واني قد جيت في حاجة فلا ارضعن كما جيت فاربيا فاشفع
 لى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وحيك يا ابا اسفيان والله لقد عزم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على امر ما نستطيع ان نكله فيه فالتفت الى فاطمة فقال
 يا ابنة محمد هل لك ان تاتري بنتك هذا فيجرب من الناس فيكون سيد العرب
 الى اخر الدهر قالت والله ما بلغ بني ذلك ان يجرب من الناس وما يجير احد علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا الحسن انى ارى الامور قد استدت
 علي فافضحي قال والله ما اعلم شيئا يعني عنك ولكنك سيد بني كنانة فقم فاجر
 من الناس ثم احق بارضك قال وترى ذلك مغنيا عني شيئا قال لا والله ما
 اظنه ولكن لا جد لك غير ذلك فقام ابو اسفيان في المسجد فقال يا ابا الحسن
 انى در احرت بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق فلما قدم مكة على قوس
 قالوا ما ذراك قال جيت محمد افكلمته فوايه ما رد علي شيئا ثم جيت بن ابي

فحافه فلم يجد فيه ضياء ثم حبت ابن الخطاب فوجدته اعمى العيون ثم اتيت عليا
 فوجدته بين القوم وقد اشار علي بي صغته فواسه ما ادري هل يعني شيئا
 ام لا قالوا نعم امرك قال اسري ان احبوسن الناس ففعلت قالوا فهل اجاز ذلك
 محمد قال لا قالوا ويلك واسه ان زاد الرجل علي ان لعب منك في يعني عنك ما
 فعلت ثم جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخفي مقصده ثم اعلم الناس انه
 سائر الى مكة واسرهم بالجود والتهوى وقال اللهم خذ العيون والاجبال عن قريش حتى
 تنقيا وبلادها **ذكر خبر حاطب بن ابي بلتعنه في كتابه الى اهل مكة واعلام الله تعالى ببيعة الله**
عليه ولم يزل يواظب على الكتاب وما انزل الله عز وجل في ذلك من القرآن قالوا
 اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسوي الى مكة كتب حاطب بن ابي بلتعنه كتابا الى قريش
 يخبرهم بالذي اجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الامور في الميراث ثم اعطاه
 امرأة يقال انها من مزيعة وقيل هي بارة مولاة لبعض بني عبد المطلب جعل
 لها جعلا على ان تبغفه قريشا فجعلته في رأسها ثم قتلت عليه قرونها وخرجت
 واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من المهاجرين بما صنع حاطب فبعث علي ابن ابي طالب
 والزبير بن العوام رضي الله عنهما وقال ادركا امرأة قد كتبت مع حاطب كتابا
 الى قريش يحذرون ما قد اجمعنا في امرهم فاخرجا فادركاها باحليفه حليفه
 بني اهد فاستنزلاها والتمسا في رحلها فلم يجداسيا فقال لها علي احلفي
 بالله لتخرجي لنا هذا الكتاب اولتقن نفسك فقالت اعرض عني فأعرض
 فحلت قرونها راسا فاستخرجت الكتاب ودفعته اليه فأتيا به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فدعا حاطبا فقال ما حملك على هذا قال يا رسول الله اما والله
 اني لمؤمن بالله ورسوله ما غيرت وما بدلت ولكنني اسألكم ليس داني القوم من
 اصل ولا عشيرة ولي سواي منهم ولد واهل فضا نعمتهم عليهم فقال عمر بن الخطاب
 دعي ارضك عنقه فان الرجل قد نافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على اصحاب بدر يوم بدر فقال اعملوا ما كنتم
 مفعلين ثم هذه رواية محمد بن اسحق وقال الشيخ ابو اسحق احمد بن محمد
 بن ابراهيم النعيلي رحمه الله ان المرأة سارة مولاة عمر بن صفي بن هاشم بن عبد

مناف وانما انت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم بجهنم مكة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمة
 حيث قالت لا قال انها جرة حيث قالت لا قال فاما حاتم قالت كنت كثيرة
 العثرة والامل والمراي وقد ذهبت موالى واهجت حاجة شديدة فقد
 عليكم لتعطيني وتكسوني وتعلموني قال لها فان انت من سباب اهل مكة وكانت
 مغنية نايحة قالت ما طلب مني شيء بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بن عبد المطلب بن المطلب فكسوها وحملوها واعطوها نفقة فاداهما طاب
 ابن ابى بلتعقة حليف بنى اسد بن عبد العزى فكتب منها الى اهل مكة كتابا واعطاهما
 عشرة دنانير قال تعالى هذه رواية زاذان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقال
 قتال ابن حيان اعطاهما عشرة دراهم وكساهما بردا على ان يوصل الكتاب الى اهل
 مكة وكتب الكتاب من جانب بن ابي بلتعقة الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يريدكم فخذوا حذركم فخرجت سارة ونزل جبريل فاجزى النبي صلى الله عليه وسلم
 بما فعل جابط فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمر والزبير وطه وعمار
 والحذاد بن الاسود وابامرند وكانوا الكلم فرسانا وقال لهم انظروا حتى تاتوا
 روضة خاخ فان بها طعينة معها كتاب من جابط بن ابي بلتعقة الى المشركين
 فخذوه منها وظلوا سبيلها وان لم تدفعه اليكم فاضربوا عنقها فخرجوا حتى ادركوها
 في ذلك المكان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتالوا لها ان الكتاب
 فخلعت يدها معها كتاب فمخثوها وفتشوها منها فلم يجدوا معها كتابا
 فموا بالرجوع فقال علي رضي الله عنه والله ما كذبنا ولا كذبتنا ورسول الله
 وقال لها اخرجي الكتاب والا والله لا جردتك ولا امر من عنقك فلما رأت الجرد
 اخرجته من دوائرها فذخبتها في شعرها فخلوا سبيلها ولم تعرضوا لما معها
 ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى جابط فاته
 فقال هل تعرف الكتاب قال نعم قال ما حملك على ما صنعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منذ اسلمت ولا غشيتك منذ نهضت ولا احببتهم منذ فارقتهم ولكن
 لم يكن احد من المهاجرين الا وله بركة من ينفع عثرته وكنت غريبا فيهم وكان

اهلي

اهل من ظهروا منهم فحسيت على اهل فاردت ان اتخذ عندهم بدا وقد علمت
 ان الله ينزلهم باسمه فان كثاني لا يغني عنهم شيئا فصدته رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر يوم بدر فقال لئن
 اهلوا ما سمعتم فقد غفر لكم يوم بدر **وانزل الله عز وجل في شان حاطب**
وما يتنزه المشركين قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
 وعدوكم اولياء تلحقون الهم بالمودة وقد كفروا باجاكم من الحق فخرجون
 الرسول واياكم ان تؤمنوا باسم ربكم قال اي من مكة لان امنتم باسم ربكم قال لا
 تقدم وتاخروا ونظم الآية لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلحقون الهم
 بالمودة وقد كفروا باجاكم من الحق **ثم قال تعالى** ان كنتم خرجتم جهادا في سبيل
 وابتغوا مرضاتي لتسرون الهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما العلنته ومن
 يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل **ثم قال تعالى** ان يتفقوا بكوا نواكم
 اعدا ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسودا اي بالسهم وودوا وتكفرون
 فلا تصاحبونهم فانهم لا ينافونكم ولا يوادونهم **قوله تعالى** ان تتفعلكم ارحامكم
 ولا اولادكم التي مكة الى خيانه يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير
 قال يعني الآية لا تدعون قراياتكم ولا اولادكم التي مكة الى خيانه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ترك مناصحتهم وموالاة اعدائهم ونفاهتهم
 لئن تتفعلكم ارحامكم ولا اولادكم التي عصيتكم الله لا يلهم يوم القيامة تفصل
 بينكم فيدخل اهل طاعته والايان به الجنة ويدخل اهل معصيته واللعن
 به النار **قوله تعالى** قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه
 اذ قالوا لقومهم اتنا بآياتنا من دون الله كغفرا بكم وبدا
 يدنا ومنكم العداوة والبغضاء لجمعا حتى تؤمنوا بالله وحده الآية
 ثم قال تعالى لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
 الاخر ومن يقول فان الله هو الغني الحميد قال قوله لقد كان لكم فيهم يعني
 في ابراهيم ومن معه من الانبياء والاولياء قال فلما نزلت هذه الآية
 عادي المؤمنون اقربا ومنهم من المشركين في الله واطهر والهم العداوة والبغضاء

فعل الله تعالى سدة وجد المؤمنين بذلك فانزل عيسى الله ان يجعل بينكم
 وبين الذين عاديتهم منهم مودة والله قد برأه غفور رحيم قال ففعل الله
 عز وجل ذلك بان اسلم لثمن من مشركي مكة فصاروا للمؤمنين اولياء واخوانا
 وحاطبهم وناكحهم **قوله تعالى** لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين
 ولم يخرجكم من دياركم ان تبرؤم وتعسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين معناه
 ان تعدلوا فيهم بالاحسان والبر واختلف العلماء فيمن نزلت فيهم هذه الآية
 فقال ابن عباس نزلت في خزاعة منهم هلال بن عويمر وخزيمة وسراقة بن
 مالك بن جعشم وبنو امية وكانوا ما حوالبني صلى الله عليه وسلم على ان يتأتوا
 ولا يعينوا عليه احدا وقال عند الله ابن المزسر نزلت في استأبنت ابي بكر
 رضي الله عنهم وذلك ان امرا فتيله بنت عبد العزى بن عبد اسعد بن بني مالك
 بن قحطيل قدمت على الدينة هدايا وهي مشوكة فقالت اسماء لا اقبل منك
 مديته وكان دخل علي بيته حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت
 لها عاتكة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل هذه
 الآية فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفضل منزلها وتقبل مديتها
 وتحسن اليه وتكرمه وقال مرة الهدياني وعطية العوفي نزلت في قوم من بني
 ماضم منهم العباس **ثم قال تعالى** انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوك في الدين
 واخرجكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك
 هم الظالمون قال وممن مشركو امكة فلنرجع اليها فغزوة الفتح **ذكر خروج**
النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة ومن جاءه في طريقه قبل دخوله مكة
 قال ولما اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم للغزاة بعث الي من حوله من العرب
 فجلهم ومم اسلم وعقار ومنزلة وجهينه واجتمع وسليم فنهضوا في
 المدينة وممن من حقه في الطريق وكان المسلمون في غزوة الفتح عشرين الف
 واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الدينة عبد الله بن ام مكتوم قاله
 محمد بن سعد وقال محمد بن اسحق وابو بكر احمد البيهقي استخلف علي الدينة ابا ارم
 كلثوم ابن حصين بن عنبه بن خلف الغناري وخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من المدينة يوم الأربعاء العاشر ليل خلون من شهر رمضان بعد العشر فلما انتهى
إلى الصلح قدم أمامه الزبير بن العوام في مائة من المسلمين وصاله رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصام الناس حتى إذا كان بالكديد بين عسفان وأبج وناوي
مناديته من أحب أن يفر فليفر ومن أحب أن يصوم فليصم قال ابن سعد
فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقدم عقد الألوية والرايات ودفعوا
إلى القبايل قال محمد بن اسحق ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزلة
الظهران وهو في عشرة آلاف من المسلمين فتبعته سليم وبعضهم يقول انزلت
منزله وفي كل القبائل عدد وإسلام وأربع معه المهاجرون والأنصار
قال ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الطريق لقيه عمه العباس
بن عبد المطلب قال ابن هشام لقيه بأحفه مهاجرا بعباءة له وكان قبل
ذلك ملكة على سقانة وقد قدمناه أنه أسلم عند انصراف رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم من غزوة بدر قال ولقيه أبو سفيان ابن حرب بن عبد المطلب
وعبد الله ابن أبي أمية ابن المغيرة لقيه بنيه العقاب بين مكة والمدينة
والتما الدخول عليه وكلمته أم سلمة رضاه عنهما فقالت يا رسول الله
ابن عمك وابن عمك وصهرك فقال لا حاجة لي بهما أما ابن عمي فهذه عروضي
وأما ابن عمتي وصهرتي فهذه التي قال لي ملكة ما قال فلما خرج أخبر بذلك
اليها ونوع أبي سفيان بن أبي له قال له لئلا نزلنا ولا خزن بيد بني هذا
ثم لمذههين في الأرض حتى تموت عطشا وجوعا فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم رقت لهما ثم اذن لهما فدخلاه عليه فأسلما واستد ابوسفيان
بن حرب بن عبد المطلب كان قد مضى من فعله فقال

- لعمر كأي يوم أصل رايته • لتقلب خيل اللات خيل محمد •
- كالمخرج أحيوان أظلم ليله • فهذا الراي حتى أهدي وأهدي •
- هداني هادي غير نفسي ودلي • على الحق من طردت كل مطرد •
- اصد واناي جاهد اعني محمد • وأدعي ان لم انتسب مني محمد •
- هوأما هوأمن لم يقل بهوأم • وإن كان ولاي لم ويعتد •

اريد لارضهم ولست بلايط مع القوم ما لم اهد في كل منعقد
 فقل لتعيف اريد قتالها وقل لتعيف تلك عرك او هري
 لما كنت في الجيوش الذي قال عامرا وما كان عن جري لسان ولا يد
 قبايل جات من بلاد بعيدة تربع جات من سهام وسود
 قال ولما بلغ انشاده قوله من طردت كل مطرد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في صدره وقال انت طردتني كل مطرد قال ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الظن ان نزلها عسيما واسر اصحابه فاودعوا عسيمة الاف نار وقد عمت
 الاخبار عن قرينش فلا ياتيهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العباس
 بن عبد المطلب واصباح قرينش واسه لبي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مكة عنوة قبل ان ياتوه فنيست منوهه لاله ل قرينش لما اخذ الدهر قال العباس
 فجلست على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البياض فخرجت عليها حتى جئت
 الاراك فقلت لعل احد يعقب الخطابة او صاحب ابن او داحه ياتي مكة
 فيخبرهم بكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا اليه فنيست منوه قبل ان
 يدخل علم عنوة **فذكر يحيى العباس بن سفيان بن حرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم واسلام ابي سفيان وجبر الفخ قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
 وكان ابو اسفيان بن حرب وحكيم بن خزام وبذيل بن ورقا قد خرجوا في تلك الليالي
 يجسسون الاخبار وينظرون يجدون خيرا او يسمعون به فواضه الى اسير
 على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتمس ما خرجت له اذ سمعت كلام ابي
 سفيان وبذيل بن ورقا وهما يتراجعا وابو اسفيان يقول ما رايت
 كالليلة نبونا قط ولا عسكرا فيقول ببذيل هذه واسه خراعة قد جمستها
 احرب ويقول ابو اسفيان خراعة اقل واذل ان تكون هذه نيرانها وعسكرها
 قال العباس فوفيت صوته فقلت يا ابا حنظلة تعرف صوتي فقال يا ابا الفضل
 طالع مالك فذال ابي وامني قلت ويحك يا ابا سفيان هذا رسول الله في الناس
 واصباح قرينش واسه قال فما الحيلة فذال ابي وامني قال قلت واسه لبي طفيل
 ليهن من عنقك فاركب في عجز هذه البغلة حتى اتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاستأمنه لك قال فركب خلقي ورجع صاحبا قال فجيت به كلما مررت بنار
 من نيران المسلمين قالوا من هذا فاذا راوا بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
 عليا قالوا غم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته حتى مررت بنار عمنز الخفا
 قال ابن سعد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمل عمر تلك الليلة
 على اكرس قال العباس فقال عمرو من هذا وقام الي فلما راي ابا سفيان علي
 عجز الدابة قال ابو سفيان عدوا لله الحمد لله الذي امكن منك بغير عقد ولا
 عهد ثم خرج ليشتد نحو رسول الله وركضت البغلة فسبقته فاقتحمت
 عن البغلة ودخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عمر فقال
 يا رسول الله هذا ابو سفيان قد امكن منه بغير عقد ولا عهد فخذ عني
 اضرب عنقه قال العباس قلت يا رسول الله قد اجرتك ثم جلبت الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واخذت براسه وقتل والله لا ينجيه الليلة رجل
 دوي فلما اكثروا في شأنه قلت مهلا يا عمر فوالله ان لو كان من رجال
 بني عدي بن كعب ما قلت هذا ولكنك قد عرفت انه من رجال بني عبد مناف
 فقال عمر مهلا يا عباس فوالله لا سلامك يوم اسلمت كان احب الي من اسلام
 الخطاب لو اسلم ومانى الا اني قد عرفت ان اسلامك كان احب الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب لو اسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذهب به يا عباس الى رحلك فاذا اصبحت فاتني به فذهبت به الي رحلي
 فبات عندي فلما اصبح عذرت به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
 راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك يا ابا سفيان الم يان لك
 ان تعلم ان لا اله الا الله قال بلى انت واني ما احملك واكرمك والله لقد
 ظننت ان لو كان مع الله غيره لتداعى سيابعد قال ويحك يا ابا
 سفيان الم يان لك ان تعلم اني رسول الله قال بلى انت واني ما احملك
 واكرمك واوصلك اما والله هذه فان في النفس حتى الان شيئا فقال له
 العباس ويحك اسلم واستهد ان لا اله الا الله وان يحمر رسول الله قبل ان
 يهزب عنك قال فشهدت دة الحق فقلت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل

بحبه الفخر فاجعل له شيا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن غلق عليه
 بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن فلما ذهب لينصرف قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا عباس احبسك بمضيق الوادي عند خطم الجبل حتى تمر به جنود الله
 فيراها قال فخرجت به حتى حبسته حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبسه
 قال ومرت القبايل على اياتها كلها مرت قبيلة قال يا عباس من هذه فاقول اسليم
 فيقول مالي واسليم ثم تمر القبيلة فيقول من هذه فاقول مزينة فيقول مالي
 ولمزينة حتى مرت القبايل فامر قبيلة الاسالني عنها فاذا اصبته ثم قال
 مالي ولبنى فلان حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنيسته انظر انما هو
 والانصار وانما سميت بالخصف لكثرة الحديد وظهوره فيها وهم لا يرى منهم الا كثرة
 من الحديد فقال سبحان الله يا عباس من مولد قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاعلموا جوسن والانصار فقال بالاحد بهولاي من قبل ولا طاقه واسه يا ابا النفل
 لقد اصبح ملك ابن ابيك الغداة عظيما قلت ذلك انها النبوة قال فتع اذ
 ثم قلت النجا الى قومك فصار حتى اذا جازم صرخ يا علي صوته يا معشر من هذا
 محمد قد جاكم فيما لا قبل لكم به فمن دخل دار ابي سفيان فهو آمن فقامت
 اليه هند بنت عتبة فاخذت بشاربه فقالت اقتلوا الحميت الاسم الحسن
 فتح من طلعة قوم قال وملككم لا تغرنكم هن من انفسكم فانه قد جاكم مالي
 قبل لكم به فمن دخل داري فهو آمن قالوا قاتلك الله وما تغني عنك ارك
 قال من غلق عليه بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن فتوفي الناس
 الى دورهم والى المسجد **ذكر دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة**
سرفها الله تعالى صلحا ودخول خالد بن الوليد ومن معه من القبايل عنوة
 قال ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذي طوى وقف على راحلته
 معجرا بشفه برد حبه ^ط راسه تواضعا له حتى راي ما اكرمه الله به
 من الفتح حتى ان عنوانه ليكا دبس بواسط الرجل ^ط الجيش من ذي طوى
 وكان راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ مع سعد بن عباد وكان يواد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام وكان على المجنبة اليسرى ان يدخل

بعض

فبعض الناس من كدى وامر سعد بن عباد ان يدخل على بعض الناس مركدا فلما وجه
 سعد للدخول قال اليوم يوم الحجمة اليوم تستحل الحرمة وفي رواية تستحل الكعبة
 فسمعوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله اسمع ما قال سعد بن عباد
 ما نأمن من ان تكون له في قرين صولة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن
 ابي طالب ادركه فخذ الراية منه فادخل انت بها حواء ابن اسحق وقال محمد بن سعد
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية من سعد ودفعها لابنه قيس بن سعد
 وذكر يحيى بن سعيد الاموي في السيران سعد بن عباد لما اخذ الراية من علي
 بن سيفان فقال لسعد اذا نظرت اليه اليوم يوم الحجمة اليوم تستحل الحرمة اليوم
 اذل الله قرينها فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة الانصار حتى اذا
 حاذى بابا سفيان ناداه يا رسول الله امرت بقتل قومك فانه زعم سعد ومن
 حين مر بنا انه قال لنا وقال اليوم يوم الحجمة اليوم تستحل الحرمة اليوم اذل الله
 قرينها واني اشهدك الله في قومك فانت ابر الناس واوصلهم وارحمهم وقال
 عثمان وعبد الرحمن بن عوف يا رسول الله والله ما نأمن سعد ان تكون منه
 في قرين صولة وقال **ضارب الخطاب الفهري يومئذ**
 يا بني المهدي ابلج ابي قرش ولات حين جاد **حين ضاقت عليهم سعة الارض وعاد لهم**
 والتفت خلقتا البطان على القوم ويوصوا بالصليح الصلوات
 ان سعد اريد قاصمة الظهر باهل الحجون والبطائر
 خورجي بولستطيع من الغيظ زنا باليسر والعوار
 وعز الصدر لاتم بتي غير سئلك الدماء وهلك النساء
 قد تلطي على البطاح وجاءت منه همد بالسوء السوار
 اذ بنا دي نزل حي قرش وابن حرب بذ اسن الشهداء
 فليس انجم اللوا ونا دي يا حاة اللوا امل للسوار
 ثم تابت اليه من هم اخزرج والادس انجم الهيجاء
 لتكوني بالبطاح قرش بقة القاع في اكف الدماء
 فامنبه فانه اسد الاسد لري الغاب والغ في الدماء

• انه بطرق يريد لنا الامر سكوتا كالحية الصماد • فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن عباد فخرج القوامين يده وجعله بيد قيس ابنه وراي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القوام يخرج عنه اذ صار الى ابنه وابا سعدان يسلم القوام الا بامارة من رسول الله فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامة ففرها سعد فدفع القوام الى ابنه قيس قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد وكان على المجنبه اليمنى ان يدخل ببعض الناس من البسط اسفل مكة وكان معه لم يسلم وعقار ومزينة وجهينه وقبائل العرب واقتل ابوعبيدة بن الجراح بالصف من المسلمين ينصب مكة سردي رسول الله صلى الله عليه وسلم وادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذخر حتى نزل بالعلي مكة وضربت له هناك قبعة ونزع عن القتال وعبر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاماكن التي امرهم صلى الله عليه وسلم ان يدخلوها لم يلقوا كيدا الا خالد بن الوليد فان صفوان ابن امية وعكرمة ابن ابي جهل وسهيل بن عمرو وجمعوا جميعا من قرش ووقفوا بالخذمة ليعاتلوا خالد بن الوليد ولم ينفوه من الدخول وستر والسلاح ورموا بالنبل فضاخ خالد في اصحابه وقال لهم فقتل اربعة وعشرون رجلا من قرش واربعة نفر من هذيل وانهمزوا افتح هزيمة فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنية اذ اخر وادى اليه فقال الم انه من القتال فقتل رسول الله ان خالد بن الوليد قتل فقال قتلا فقال الله خير وقتل من المسلمين رجلا كانا سلكا طريقا غير طريق خالد فقتلواهما كرز بن جابر الفهري وجيش ابن خالد الخزاعي قال له محمد بن سعد وقال ابن ابي عمير قتل من المشركين يومئذ اثنا عشر وثلثه عشر رجلا وقال وقد كان حماس بن قيس بن خالد اخو بني بكر بعد سلاحا ويصيح منه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له امراته لما ذا بعد ما ربي قال الحمد واصحابه قالت وانه ما اراه يقوم الحمد واصحابه متى قال وانه اي الارحوا ان احذمك بعقهم ثم قال ان يقبلوا اليوم فما لي علة هذا سلاح حامل واله ودواعي السبل ثم شهد يوم الخيبر فلهما انه هزم القوم وقل على امراته وقال اغلني على بابي قالت وامن الذي كنت تقول فقال

انك

انك لو شئت يوم الحشد مئة **ا** ان فرصفوان وفرعكرمة **ا** وابن ربذة **ا** ^{لموت}
 واستقبلتهم بالسيف المسلة **ا** يظفون كل ساعد وحججه **ا** ضروا فلا تسمع الا همزة **ا**
 لهم هيف خلفنا وهم **ا** لا يستطيعون اللوم اذ يكله **ا** قال ابن هشام وروى
 للرعاسي المذلي وكان ممن فرى يوسف لميرق بن ابي دعب بن عمرو بن عايد
 بن عمران ابن مخزوم وموزوم ام عماري بنت ابي طالب اخت علي لابويه واسلمت
 وهرب لميرق الي بخران وقال معتذرا من فراره
ا لميرق ما وليت ظهري بخرا **ا** واصحابه جئنا ولا خيفة القتل **ا**
ا ولكن قلبيت ابري فلم اجد **ا** لسيفي غنا ان ضربت ولا انجلي **ا**
ا وثقت فلما خفت ضيعة نوفي **ا** رجعت لعود كالعزبر الي الشبل **ا**
 قال ابن هشام وكان شعار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
 مكة وحنين والطائف شعار المهاجرين يا بني عبد الرحمن وشعار الخزرج
 يا بني عبد الله وشعار الاوس يا بني عبيد الله وكان الفتح يوم الجمعة
 بعثوا بقرين من رمضان **ا** ذكر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلهم يوم فتح
 مكة **ا** وسبب ذلك **ا** ومن قتل منهم **ا** ومن بجى باسلامه **ا** قالوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد اسن اصحابه بقتل ستة نفور اربع شوم وان وجدوا تحت اسن الكعبة وهم
 عكرمة بن ابي جهل ومبار بن الاسود وعبد الله بن سعد بن ابي سرح
 ومقيس بن صباة الليني واكرموب بن نعيد بن دهب وعبد الله بن هلال
 بن خطل الاردي وهند بنت عتبة وسارة مولاة عمرو بن هشام وقرنات
ا فاما عكرمة بن ابي جهل **ا** فانه هرب الي اليمن واسلمت امراته ام حكيم بنت اكار
 بن هشام فاستأمنت له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فخرجه في طلبه
 الي اليمن حتى اتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه حتى
 الزبير بن بكار قال لما اسلم عكرمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير مني تعلمه اقبله
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سماعة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 وان محمد عبده ورسوله فقال عكرمة انا اشهد بهذا واشهد بذلك من حفي

واسالك يا رسول الله ان تستغفر لي فاستغفرت له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال عكرمة والله لا ادمع نفقة كنت الفقه في سبيل الله الا انفت
 مغفرا في سبيل الله ولا قتالا قاتله الا قاتلت ضعفه ثم اجهد في
 الجهاد والعبادة حتى استشهد رحمه الله في خلافة عمر بن الخطاب بالسيام
 وقيل استشهد في اخر خلافة ابي بكر قتل في يوم اليرموك وقيل في يوم مرج الصفر
 وقيل في يوم اجنادين والله اعلم **واما عبد الله ابن سعد بن ابى سرح** فانه
 كان قد اسلم وكان يكتب للرسول صلى الله عليه وسلم الوحي فارتد ورجع
 الى قريش فلما كان يوم الفتح فر الى عتيق بن عوفان رضي الله عنه
 وهو اخوه من الرضاغة فغيبه حتى قي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأ
 له بعد ان اطمأن الناس فرغوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صرط طويلا لم
 قال نعم فلما اخبر عنه قال لمن حوله من اصحابه لقد صرط ليقوم اليه بعضكم
 فيضرب عنقه فقال رجل من الانصار فهل له او مات الى رسول الله فقال
 ان النبي لا يقتل بالاشارة ثم اسلم بعل الله ابن سعد بعد ذلك **واما عتيق**
ابن صبايه فان اخاه هشام بن صبايه كان قد حجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في غزوة بني المطلق بالرسيع فاصابه رجل من الانصار من قطع عبادة
 ابن الصامت وهو يري انه من العدو فقتله خطأ فقدم عتيق هذا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من بكة الى الدنية واظهر الاسلام وقال
 يا رسول الله جيتك مسلما وجيتك اطلب دية اخي فامر له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بديه اخيه فاقام غير كثير ثم دعا على قاتل اخيه فقتله
 ثم خرج الى بكة مرتدا فنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله لاذك فقتله
 عليه بن عبد الله رجل من قومه **واما الحويرث بن نفيدة** فقتله علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه لانه كان يودي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان العباس بن عبد المطلب
 حمله بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامله وام كلثوم من بكة يريد الدنية فومى بها
 الحويرث الى الارض **واما عبد الله ابن حنظل** فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله

لانه

لانه كان مسلما فبعته رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقا وبعث معه رجلا
 من الانصار وكان معه مولي له تخدمه وهو مسلم فنزل منزلا وامر المولى ان
 يفتح له بيتا فيصنع له طعاما فنام واستيقظ ولم يضع له شيئا فقتله ثم
 ارتد وكانت قريشنا وقريظة قينناهم تغنيان بهما رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقتل بن خطل سعيد بن حريث المخزومي وابو ابرزة الاسلمي
 اشتراكا في دمه وقتلت احدى قينتيه وهربت الاخرى حتى استومن لها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فامنها **وهذه بنت عتبة اسلمت** ولما اخذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم البيعة على النساء والنسوة في ان لا يسرقن ولا يزنيين قالت
 وهل تزني الحرة او سرق رسول الله فلما قال ولا يقتلن ولا رعن قالت
 قد ربيناهم صفارا وقتلهم انت بيدركبارا او نحو هذا من القول واشتكت
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من القول ان زوجها ابا سفيان شجع لا يعطي
 من الطعام ما يكفونها وادها فقال اخذي من ماله ما تعرف ما يكفيك انت
 وولدك **واما سارة** فاستومن لها فامنها رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما**
مناة فانه هرب فلم يوجدتم اسلم بعد الفتح وحسن اسلامه **ذكر اسلام ابني**
مخاضة بن عاصم بن عمرو بن كعب بن عبد بن قيس بن كعب روي محمد بن اسحاق
 بسنده الى اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها قالت لما دلف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم علي بن ابي طالب قال ابوا في امة فبنت له من افواه ابنيها اظهر
 لي علي بن ابي طالب قال قالت وكان قد كف بهم فاستوفت به عليه فقال لها
 ابنتي ما ذا اترين قالت اري سوادا مجتمعيا قال تلك احميل قالت واري رجلا
 يسعي بين يدي ذلك السواد فقبلا رمد برأ قال اي بنت ذاك الواح يعني
 الذي يامر احميل ويتقدم الانتم قالت قد داه انتشر السواد فقال فذاه
 دفعت احميل فاسرع علي الى بيتي قال فاحطت به وتلقاه احميل قبل ان
 يصل الى بيته قالت وفي عنق الحارثة طوق من ورق فتلقتا ما رجل فاقطعه
 من عنقها فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد اتى ابو بكر ياسيه يتوجه
 فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل اتركت انيخ في بيته حتى اكون انا

انته فيه قال ابو بكر رسول الله هو احق ان ياتي اليك من ان ياتي اليه انت جلس
بين يديه ثم صح صدره ثم قال له اسلم قالت فاسلم قالت فدخل فيه ابو بكر وكان
رأسه ثغامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير واحد من شعرة ثم قام ابو بكر
وكان رأسه واخذ بيد اخيه فقال استداسه والاسلام طوق اخي فلم يجبه احد
قالت فقال الي اخيه احق بي طوقك فوالله ان الامانة في الناس اليوم لقليل
واسلم عبد الله بن الربيعي عام الفتح وحسن اسلامه وكان محب يودي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسدا الاذي في الحاملية فاسلم واعتذر لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقبل عذره وكان ساعرا مجيدا فقال ابدع رسول الله صلى الله عليه وسلم وله
في مدحه اشعار كثيرة في مدح ما قد مضى في لغة فها قوله

- منع الرقاد بلابل رهوم ، والليل معتلج الرواق يسيم ،
- مما اتاني ان هذا اميني ، فيه فبت ما نني محموم ،
- يا خير من حملت على اوما لها ، غيرانه صرح البدن عشوم ،
- الي اعذر اليك من الذي ، اسديت اذانا في القللا اعتم ،
- ايام تامرني باغوي خطية ، سهم وتامرني بها محزوم ،
- واعد اسباب الراد وتعود ، امر الغوايا وامرهم مشوم ،
- قال يوم امر بالنبي محمد ، قلبي ومخطي هذه محروم ،
- نصت العداوة وانقضت ، وابت اوامر بتسارح لوم ،
- فاعفوني لك والذي كلاما ، وارحم فانك راحم برحوم ،
- وعليك برسمه الملك علامة ، نور عترو خاتم محنوم ،
- اعطاك بعد حجة برهانه ، ستر فاد برهان الاله عظيم ،

ذكر دخول النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وطوافه بالبيت ودخوله الكعبة وباع
قال ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة والطمان الناس خرج حتى جال البيت فطاف
به سبعة عشر احولة يستلم الركن المحجج في يده فلما قضى طوافه وعاش عثمان بن
طهمي فاحد منه نفتاح الكعبة ففتحت له فدخل فوجدوا جماعة من عبدان
فكسروا بيده وطرحوا ثم وقف على باب الكعبة فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له

صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده الاكل ما شرة اودم او مال يدعي
فهو تحت قدمي هاتين الاسدانة البيت وسقاية الحاج الا وقتل الخطا يشبه العمد
بالسوط والعصى ففيه الدية مغلظة ما ية من الابل اربعون ذئابة يحونها اولادها
بابعتر قرشي أن الله قد اذعبت عنكم حكمة ابحا مليمة ونظمها بالابا الناس من
ادم وادم من تراب ثم تلا قوله تعالى يا ايا الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ثم قال يا معشر
قرشي ما ترون اني فاعل فيكم قالوا اخ كرم وابنه اخ كرم قال اذ هبوا فانهم اطلقا
ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقام اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ومفتاح الكعبة في يده فقال يا رسول الله اجمع لنا الحجابة مع السقاية فقال ان
عثمان بن طلحة قد عياله فقال هان مفتحك يا عثمان اليوم يوم يترو وفاقحا
محمد بن اسحق وقال محمد بن سعد رفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح وقال
خذوها يا بني اني طمحة تالدة خالصة لا تنزعها منكم الا الحاكم ووقع السقاية
الي العباس بن عبد المطلب قال عبد الملك بن هشام حدثني بعض اهل العلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل البيت يوم الفتح فرأى فيه صور الملائكة
وغيرهم فرأى ابراهيم عليه السلام مصورا في يده الا زلام يستقسم به فقال
قاتلهم الله جعلوا استخنا يستقسم بالازلام ما شان ابراهيم والازلام ما كانت
ابراهيم هوديا ولا نصريا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين
ثم امر بتلك الصور كلها فطمست قال ودخل الكعبة ومعه بلال بن رباح
فامرهم ان يؤذن فاذا نوا ابواسفيان ابن حرب وعتاب ابن اسيد والكا
بن هشام جلوس فيناد الكعبة فقال عتاب بن اسيد لعوا كرم الله اسيدا
ان لا يكون سمع هذا فسمع ما يفيضه فقال اكارث اما داه لو اعلم انه يحق
ما تبعته فقال ابواسفيان لا امول شيئا لو تكلمت لاضربت على من اقصا
فخرج علم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد علمت الذي قلتم ثم ذكر ذلك
لهم فقال اكارث وعتاب تشهد انك رسول الله والله ما اطلع علي هذا حولا
عنا فنقول لا خبرك وقال ابو محمد ابن هشام بسند يرفعه الي ابن عباس رضي

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح على راحلته فظاف علمه وحول البيت
اصنام مشددة بالبرصاص فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمشي برنق صيب في يده
الى الاصنام ويقول جاحق وزهق لباطل ان الباطل كان زهوقا فما اشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصنامهم في وجهه الا وقع لقفاه الا وقع لوجه
حي ما بقي فما صم الا وقع قال محمد بن سعد كان حول الكعبة ثمان مائة وستون صنما
وكان اعظمهم هبل وساق الحديث يخبرنا بقدم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اخذني ذلك
وفي الاصنام معتبر وعلم لمن يرجوا الثواب والعقاب

قال ولما كان من الغد يوم الفتح خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان ظهر فقال ان
قد صم مكة يوم خلق السموات والارض لاني حرام الى يوم القيامة ولم تجل لي الا
ساعة مني لا رعم رجعت لحرمة بالاس فليبلغ شافركم غايكم ولا يحل لنا من
عنا غير شيء واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حتى عثرة ليلة يصلي
ركعتين ركعتين وبث السواياتم خرج الى اخيه **مكرس بن خالد بن الوليد**

الى العزي ومروا قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى العزي
ليهدمها وذلك بعد الفتح لخمس ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمان فخرجت
في ثلاثين فارسا من اصحابه حتى انتهوا الى اهدمها ثم رجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال مل رايت شيئا قال لا قال فانك لم تهدمها
فارجع اليها فاهدمها فارجع خالد وهي ستغنيك فجهود سيغنيك فخرجت اليه
ابراهة عريانة سودا تارة الراس فجعل السادن يصيح يا فخر يا خالد
فجاءوا باثنين ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال نعم تلك
العزي وقد بشت ان تقبدي بلادكم ايدا وكانت لغزيرين وجميع بني كنانة
وكانت اعظم اصنامهم وكان سدنها ببواشيتان من بني سليم **مكرس بن**

عمرو بن العاص الى سواع وكسر بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر
رمضان بعد الفتح ايضا الى سواع وهو صنم هذيل ليهدمه قال عمرو فانتيت
اليه وعنده اسارن فقال يا تريد قلت امري رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهدمه قال لا قدر علي ذلك قلت لم قال تنع قلت حتى الان انت في الباطل

ويحل مل يسمع او يبصر قال فدنوت منه فلكسرتة وامرت اصحابي فقدموا
 بيت خزانته فلم يجدوا فيه شيئا ثم قلت للسادة كيف رايت قال اسلمت
ذكر سرية سعد بن زيد الاسدي الى مناة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في شهر رمضان ايضا الى مناه وكانت بالمثل للاوس والخزرج فمضوا ليهدموا
 فخرج في عشرين فارسا حتى انتهى اليها وعلا سادون فقال له السادة ما تريد
 قال اهدم مناه قال انت وذاك فاقبل سعد عشي وتخرج اليه امرأة عربية
 سوداء اسيرة الراس تدعو بالويل وتقرب صدرها فقال السادة مناه
 دونك يعني غضباتك وبهرياً سعد بن زيد فيقتلها ويقتل للصم معه
 اصحابه ولم يهدوا لبيت خزانته شيئا وانفردوا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان ذلك لست بقرين من شهر رمضان **ذكر سرية خالد بن الوليد الى**
بنى حنيفة بن عمار بن عبد مناه بن كنانة وهو يوم العيصا قالوا لما رجع
 خالد بن الوليد من هدم العزى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم مكة بعثه في
 سوال الى بني حنيفة بن عمار وكان اسفل مكة على ليله فربما باحيتهم فلم داغيا
 الى الاسلام ولم يبعثه مقاتلا فخرج في تلمثة وخمسين رجلا من الأجرس
 والانصار وبنو سليم فاستأى اليهم خالد بن الوليد فقال ما انتم قالوا مسلمون
 صدقنا وصدقنا محمد وبنينا المساجد في ساجتنا واذنا فاقال فما
 بالسلام عليكم قالوا ان بيننا وبين العرب عداوة فحفظنا ان نكونوا همز
 فاخذنا السلام قال فضعوا السلاح قال فوضعوه فقال لهم استاسروا فاستاسروا
 القوم فاسر بعضهم فكيف بعضا وقررتهم في اصحابه فلما كان في السفر راى خالد بن
 معه اسير فليده اياه اي فليجوز عليه بالسيف فاما بنو اسليم فقتلوا من كان في
 ايديهم واما المهاجرون والانصار فاسروا اسراهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
 ما صنع خالد فقال اللهم ابرأ اليك مما صنع خالد وبعث علي بن ابي طالب فودعهم قتلوا
 وما ذهب منهم **وقد حكى ابو الفرج على بن الحسين الاصمغاني** خبره عن سرية
 في قصة عبد الله بن علقمة احد بني فامر بن عبد مناه بن كنانة وخبر معكاه وذكر
 خبره مع حبيته فزوي بسند رفعه الى ابن داب قال كان في حديث عبد الله

بن علقمة انه خرج مع امه وهو اذ ذاك يفتقه دون المحتلم لتزور جارية لها وكانت
لها بنت يقال لها حبيشة احدي بنات عاشر بن عبد مناة فلما راها عبيد الله بن علقمة
العجينة ووقعت في نفسه فانصرف وترك امه عند جارتها فمست عند ما
يومين ثم اتاها ليرجوها الى منزلها فوجد حبيشة قد رزيت لاسر كان في احي
فازداد بها عجباً وانصرف باماً في عداة عطففتي معها وجعل يقول

• فلا ادري بلي لاني لا ادري • الموت القطر احسن ام حبيش

• حبيشة والذي خلق الهرايا • وما ان عندها اللصب عيش

قال فسمعت ذلك حبيشة فتعافت عنه وكرفت قوله ثم شئ عليها فاذا امر
يطي على رهوة من الارض فقال يا امي خير مني غير كاذبة • وما يريد سوال الحق بالكتب

• انت احسن ام طي برابرة • لا بل حبيشة في عيني وفي اربي • والي

فزجرته امه وقالت ما انت وهذا انا من وحيك بنت عملك مني من تلك وات

ابراة عمه فاخبرته خبره وقالت زيني ابتك له فتعلت واوطلها عليه

فلما راها اطرق فقال لك امه ايها الآن احسن فقال

• اذا غيبت عني حبيشة من • من الدهر لم املك عزاً ولا صبراً •

• كان احشني جر السحر يحسه • وقد الغض في القلب مظهر حمرا •

قال وجعل يرسل الحارثه وتراسله حتى علمته كما علمت وكثر قوله الغر

في ذلك قوله حبيشة مل جدي وجرك جامع • فتعلمك سمل واملكم امل

• وهل انا متلف يتوبك مسرة • بهر اسن الانكسار في النخل

• ورسف من ريتفك مسرة • كراح وصلك خالطاعل النخل

فلما بلغ املها خبر حجبها عنه مدة ومريز يد غراما بها ويكثر قول الشعر

يا فاقوما فاقوا لها عديده السرحه فاذا اناك فتولي له تشدك امه

ان احببتني فاعلى الارض مني العفر الى منك ومحن قريب سمع ما تقولين

فواعدته وجلسوا قريبا يسمعون وجلست عند السرحه واقبل

عبيد الله لموعدها فلما دنا منها دبعث عيناها والفت هيت املها جلوس

فعرض اليه قريب فزجج وبلغه ما امر وما به ان تقول فانشأ يقول

فلو قلت ما قالوا لزدت جوى جر على انه لم يبق ستر ولا صبر
 ولم يك جى عن نوال بذله فيسلبني عند التجلد والمجد
 وما انس الانس لم انس معها ونظرها جى يعيبي القبر قال
 وبعث النبي صلى الله عليه وسلم على اتر ذك خالد بن الوليد الى بني عامر وامره
 ان يدعهم الى الاسلام فان احابوا والا قاتلهم فصيحهم خالد البقيما وقد
 علموا به وخافوه وكانوا قد قتلوا الفاكه بن كويد وعمه الفاكه بن
 المعيرة بن اجهليه فلما صبحهم خالد ومعه بنو اسليم ومم يطبونم بالك بن
 خالد بن محرز بن الشريد واخويه كرز وعمر واکارث وكانوا قتلوم في موطن
 واحد فلما صبحهم خالد وراؤا معه بنو اسليم زادهم ذلك تعورا فقال لهم قد
 اسلموا فقالوا نحن مسلمون قال فالتقوا اسلحكم وانزلوا قالوا لا والله
 فقال لهم جديم ابن اكارث احد بني افرم يا قوم لا تلتقوا بسلحكم فوالله ما
 وضع السلاح الا القتل قالوا والله لا نلتقي بسلاحنا ولا نسترلنا نحن لك ولا
 لمن بعدك يا منير قال خالد فلا امان لكم فنزلت فرقة منهم فاسرم وتروى
 بقيه القوم فرقتين فاصعدت فرقه وسلقت اخري فقال ابن داب
 فاجبرني من لا اثم عن عبده اسه ابن ابي حدرد الاسلمي قال كنت يومئذ
 في عند خالد فبعثنا في اشرطعن بصعدة يشوق بها فتية فقال ادر كوا
 اولئك فخر جنانا في ابرم حتى ادر كنا من مضوا ووقف لنا غلام على الطريق
 فلما انهمينا اليه جعل يقاتلنا ويرجز ويقول
 ارخصني اطراف الدبول وارتعن متى حيايت كان لم يفرعن
 ان يمنع القوم نسا تمنعن فقاتلنا طويلا فقتلناه وضينا
 حتى كفتنا الطعن فخرج اليها غلام كانه الاول فجعل يقاتلنا ويقول
 اقسما ان جادرد وولده برزم بن اركة ووهده بنرس بنان الرمال وصد
 بامدق العداة من نحن فقاتلناه حتى قتلناه وادر كنا الطعن واذا
 فيهم غلام وضى به موفة في لونه كالمهوك فربطناه بحبل وقدماه لنقتله
 فقال هل لكم في خير قلنا ما هو قال تدركون في الطعن اسفل الوادي ثم تمشون

قلنا نفعل فخرجنا حتى تقارض الطعن يا سفلى الوادي فلما كان بحيث يسمون
 الصوت نادى باعلاصوته اسلمي جيش عند فقد العيش فاقبلت المباركة
 بيضا حسنا فقالت وانت فاسلم على كثرة الاعداء وشدة البلاء فاسلام عليك
 دهر وان تغيب عصرا فقالت وانت عليك سلام عشا وشفا ووترا وولاة
 تترا فقال ان يكلوني يا جيش فلم يدع هواك لهم منى سوى غلة الدور
 فانت الذي اخلت كحى منى واعظمي واسبلت الدروع على كرى
 ونحن بكينا من فراقك حرة واخري واستناك في العصور
 وانت فلا تبعد فنع في الهوى جميل العفاف والمودة في ستر
 فقال لها ارسلك ان طالتكم فوجدتكم سحره او ادرلكم بالحوافق
 الم بك حقا ان تقول عاشق تكلف ادلاج الثري والودائع
 فقالت بل والله قال فلان بلى فقلت اذ نحن من ابني يود قيل احدى الصايق
 ابني يود قيل ان سحط النوى وساني الخليلط بالحبيل الحافق
 قال ابن حدرد فقد فاه ففينا غنقه فافتحت ابجارتها من خدرها حتى اهوت
 نحو فالتفت فاه فنزعنا منها رأسه وانما لتبع نفسا حتى ماتت مكانا
 واقلت من القوم غلام من بني افرم يقال له السمدغ حتى اقم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاخبره ما صنع خاله وشكاه قال ابن دواب فاجزني
 صاحب بن كيسان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل انكر عليه احد
 ما صنع قال نعم رجل امير ربيعة ورجل طويل امر قوال عمر ورضي الله
 عنه انا والله يرسل الله اعرفنا اما الاول فهو ابني واما الآخر
 فمولى ابي حذيفة وكان خالدا قد اثن كل من اسرا سيرا ان يقتله
 فاطلق عبدا لله ابن عمر وسالم مولى ابي حذيفة اسيرين كانا نهما
 فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن ابي طالب بعد فراغه
 من حنين وبعث معه بابل وورق وامره ان يديهم قودا ثم ورجع
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله فقال قدمت عليهم فقلت
 لهم هل لكم ان تعتقوا امدا اما اصيب منكم من العشي والبحري ونحنا لو ارسول

الله صلى الله عليه وسلم مما علم ومما لم يعلم فقالوا نعم قال فذفعتهم إليهم وجعلت
 أديهم حتى أتاني ببلغ الكلب وفعلت فضلة فذفعتها إليهم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوها قلت نعم قال فوالذي أنا عبده
 لذل أن أحبب إلي من عمر النعم **وروي أبو الفرج أيضًا** بسند رفعه إلى
 عمر بن شبة قال قالوا يروي أن خالدًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فسئل عن غزاته بني حريمه فقال إن أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تحدثت فقال حدث فقال لئن لم بالغيص بعد وجه الصبح ففانكناهم
 حتى كاد قرن الشمس يغيب ثمخنا الله عز وجل الكناهم فابتعنهم بطلم فاذ
 علام له ذواب على فرس في آخريات الناس فتوات الرمح فوضعته بين كفيه
 فقال لا إلهة ففقت الرمح فقال لا إلهة أحسنت أو اسأت فمنشيت
 مشة أرويته بهائم أخذته أسيراً فشدته وثاقاً ثم كلمته فلم يكلمني
 واستخبرته فلم يجبرني ولما كان ببعض الطريق رأي نسوة من بني حريمه
 يسوقن من الملو فقل يا خالد فقلت ما تشاء فقال هل أنت واقف
 على هؤلاء النسوة فابيت قال علي أصحابي ففعلت ومن جارية تدعى حيسة
 فقال لها ناولي يدك فتناولته بدمان فو بها فقال سلمني حبس قبل
 نقاد العيش فقال حبس عثرا وبعثا تتر او ثانياً اخري فقال
 اريتك اذ طالبتكم فوجدتكم **بجيلة او ادر كتم بالعواتق**
 الم بك حقاً ان ينزل عاشق **تكلف ادلاج السرا والودائق** فقالت لي
 فقد قلت اذ اهل اهل حير **ايس بود قبل احدي الصائق**
 ايسني بود قبل ان تحط النوى **بناي الامين بالحبيب المغارق**
 فاني امنت سرمانه **ولارق عن بعد عينك رارق**
 قال خالد فغاطني بأرابت من عزله وسفير في حاله تلك فقدمته ففرضت
 فاقبلت كاريه سعي حتى أخذت برأسه فوضعت في حجرها وجعلت
 ترشقه وتقول لا تبعدن يا عمر وحياءها **ولا تبعدن المدمج مثلك نس مثلي**
ولا تبعدن يا عمر وحياءها فقد عشت محمود النماجد الفعل

من لهراد الخيل تنجر بالقنا وللجربوماعته قرقع النزل
 فانالت تبكي وتردد هذه الابيات حتى ماتت فان رايت في حجرها فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد وضعت لي وان سبعين ملكا لطيفون بك
 يحضونك على قتل عمر حتى قتلته **ذكر غزوة حنين وهي الى هوازن**
وتقيف من اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال سنة ثمان من
 مهاجرة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة استأثر
 هوازن وتقيف بعضها الى بعض وحسدوا وادعوا وادعوا وادعوا
 ابرهم مالك بن عوف النضري وهو يهودي من تلامذة سنة وامرهم
 فجاواهم بابوالم وبنسارهم وانبأهم حتى تزلوا باوطاس وجعلت
 الامداد تاتيهم قال محمد بن اسحق اجتمع اليه مع هوازن تقيف كلاً ونصر
 وجشم كلها وسعد بكروثاس بن بني هلال وهم قليل قال ولم يشهد بها
 من قيس غيلان الا مولا ومعاوية غزاه من هوازن كعب وكتاب ولم يشهد
 منهم احد له اسم قال وفي بني جشم دريد بن الصمة وهو شيخ كبير ليس فيه
 شيء الا التمن براه وعرفته بالحرب قال وفي تقيف سيدان لم يفي
 الا خلاف قارب بن الاسود بن معوية بن مقب وفي بني مالك دواحم
 سبيع ابن الحارث ابن مالك واخوه وقال ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم
 التعلبي كان على تقيف ثمانية بن عبد ربهيل بن عمرو بن عمرو التقيف قال وكان
 المشركون اربعة آلاف من هوازن وتقيف قال ابن اسحق وجماع امير
 الناس الى مالك ابن عوف قال ولما نزل مالك باوطاس اجتمع اليه الناس وهم
 دريد بن الصمة والعمه معوية الاصغر بن بكر بن علقمة وقيل علقمة بن خدامة
 بن غزيرة بن جشم بن معوية بن بكر بن هوازن في تجار له يقاد به والسجائر
 المودج فلما نزل دريد قال يا اي وادانتم قالوا يا اوطاس قال نعم مجال الخيل
 لا حزن صرسي ولا سهل دهنتم ثم قال مالي اسمع ريثا البعير وثاق الحجير
 وبكا الصغير ولقي الله قالوا ساق مالك بن عوف مع الناس ابوالم ونسارهم
 وابناهم قال ابن مالك قيل هذا مالك فقال يا مالك انك قد اميتت رند من

وان هذا يوم كائنه ما بعده من الايام مالي اسمع رعا البعير ونهاق الحمير
وبكا الصغير وبعار النساء قال سقت مع الناس اموالهم وابنائهم ولناهم
قال ولم قال اردت ان اجعل خلف كل رجل امله وماله ليقابل عنهم قال
فانقضى به اي صاح ثم قال رايتني ضان والله وهل يرد المهزم شي الهان
كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورمحه وان كانت عليك مفتحت
في امك ومالك ثم قال ما فعلت كعب وكلاب قالوا لم يشهد هاهنا احد
قال غاب احدوا محمد ولو كان يوم علكا ورفع له كعب عنه كعب وكلاب
ولو ددت انكم فعلتم كما فعلت لئن شهد هاهنا قالوا عمر بن عمار وعوف
بن عمار والذ لك اجد عان من عمار لا ينفقان ولا يفيران يا مالك انك
لم تصنع بتقدم البيضة بيضه هو اذن الي حور ايجل سيارا رقيم الي
صنع بلا دمهم وعليها قومهم ثم الق الطبا على متون ايجل فان كانت بك
حوبك من دران وان كانت عليك الفاك ذلك وقد اجزيت اهلك
ومالك قال لا والله لا افعل انك قد كبرت وكبر عقلك والله لتطعنني
يا معتز هو اذن اولئك على هذا السيف حتى يخرج من ظهري وكه ان
يكون له ريد بن الصمة ذكر وراي قالوا اطعناك فقال دريد هذا يوم
لم استهده ولم يفتني باليتني فيها جدد اخب فيها واضع افود وطقا الزرع
كانها ساة صدع ثم قال مالك ابن عوف للناس اذ ارايتوم فاكثروا
حيثون سيفكم ثم سددوا سرة رجل واحد قال وبعث مالك بن عوف
عمونا من رجاله فالتوه وقد تفرقت اوصالهم من الرعب فقال وبيكم ما سائكم
قالوا راينا رجلا لا يضياع خيل يلق فوايه ما سائنا سكنا ان اصابنا ما ترى
فلم يرد ذلك عن وجهه ان ستي على ما يريد قال ابن اسحق ولما سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخبرهم بعث اليهم عبدالله ابن ابي حرد الاسلمي
واصره ان يدخل في الناس فيقيم فيهم حتى يعلم علمهم ثم ياتيهم خبرهم ففعل
ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فاجمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسير الي هوازن لولا لم وذكر له ان عند صفوان بن امية

ادراعا وسلاحا فانزل اليه وهو يومئذ مسترك فقال امرنا سلاحك
 نلق به عدونا فقال اعضبا يا محمد فقال بل عارية مضمومة حتى يودى بها
 الملك فقال ليس بهذا اس فاعطاه مائة درع بما يكونها من السلاح ثم
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يوم السبت ليست خلون من
 سبعين في اثني عشر الفا من المسلمين عشرة الاف من اصحابه الذين خرجوا
 معه ففتح بهم مكة والغان من اهل مكة قال الثعلبي قال عاتل كانوا
 احد عشر الفا وخمسمائة وقال الكلبي كانوا عشرة الاف وكانوا يومئذ
 الكرماء كانوا اقط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغلب اليوم من قلة
 حكاه بن اسحق وقال محمد بن سعد قال ذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه
 قال الثعلبي وتقال بل قال ذلك رجل من المسلمين يقال له سلمة بن سلامة
 قال ابن سعد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة في كثير من
 صفوان ابن امية قال محمد بن اسحق بسند يرفعه الى اكارث بن مالك
 قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حديثو عهد
 بالجاهلية وكان كفارا قريشا ومن سواهم من العرب سورة عظيمة
 حصرا يقال لها ذات النواط يلونها كل سنة يعلقون اسلحتهم عليها
 ويذبحون عندها ويعلقون عليها يوما قال فرابيا ه ونحن نسوم مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سورة خضر العظيمة فتنادينا من جنات الطريق
 برسول الله اجعل لنا ذات النواط كما لهم ذات النواط فقال الله اكبر قلتم
 والذي نفسي محمد بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الهام كما لهم الهة
 قال انكم قوم تجهلون انما المستل لتركبن سنن من كان قبلكم قالوا وانتهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين مساء ليلة الثلاثاء لعشر خلون من شوال
 فلما كان من الليل عمدا لك بن عوف الى اصحابه فعبا هم في وادي حنين واوعز
 اليهم ان يحملوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حملة واحدة وعبا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واصحابه في السحر وصفهم صفوا ووضع الالوية والرايات في
 اعلاها مع الماء جرس لواء حملة علي بن ابي طالب وراية حملة سعد بن ابى وقاص

وراية

وراية محمداً ثم ابن الخطاب ولوا الخزرج محله جباب بن المنذر وبنو
سعد بن عباد ولوا الاوس مع اسيد ابن حضير وبنو كل بطن من الاوس
والخزرج ولوا وراية محمداً رجل منهم سمي وكذلك مسايل العرب والاولوية
والرايات محمداً قوتهم مسمون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدم
سليماً من يوم خرج من مكة واستعمل علياً خالده بن الوليد فلم يزل علي
المعذمة حتى قدم الكوفة قال وانحدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وادي حنين على تعبيته وركب لعلته البيضاء لئلا يلبس
درعين والمغفر والبيضة فاستقبلهم من هوازن شيالم يروا
مثله قط من السواد والكثرة وذلك في غنص الصبح وحوجت الكتاب
من مضيق الوادي وسعته فحملوا حمله وانكسفت الخيل خيل بني
سليم مولية وبتقم الناس من زمين وانحاز رسول الله صلى الله عليه
ولم ذات آيتين وجعل يقول يا انصار الله وانصار رسول الله انا عبد
الله ورسوله وثبت معه يومئذ ابوبكر وعمر والعباس بن عبد المطلب
وعلي ابن ابي طالب والفضل بن العباس وابو سفيان واسم المغفر
بن الحارث بن عبد المطلب واخوه ربيعة بن الحارث واسامة
بن زيد وايمى بن ايمى ابن عبيد بن انا من اهل بيته واصحابه
قال الكلبي كان حول رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ثلثماية
من المسلمين وانهم سائر الناس عنه وجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول للعباس ناد يا معشر الانصار يا اصحاب السمرة يا اصحاب
سورة البقرة فنادى وكان صيماً فاقبلوا كأنهم الابل اذا حنت
على اوكادها يقولون يا لبيك يا لبيك فحملوا على المشركين فاشرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الي قتالهم فقال الان حمى الوطيس
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم قال للعباس بن عبد المطلب
ناولني حصيات فناوله حصيات من الارض ثم قال ستاهن الوجوه
ورمي الوجوه المشركين وقال انهم موارب الكعبة وقذف الله

في قلوبهم الرعب وانهم موالا يلوى احد منهم علي احد قال محمد بن اسحق لما انهمز
 الناس وراي من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنات مكة المنزعة
 تكلم رجال بما نزل انفسهم من الضغن فقال ابو اسفيان بن حرب لانتهي
 هزمتهم دون البحر وان الازلام لمعه في ثنائته وخز في جبله من الخبيل
 وموضع اخيه صفوان ابن امية الا بطل السحر اليوم فقال له صفوان اسكت
 فض الله فاك فوالله ليرسني رجل من قريش احب الي من ان يرسي رجل
 من موارن وقال شيبه بن عثمان بن ابي طلحة اليوم ادرك تاري من محمد
 وكان ابوه قتل يوم احد اليوم اقتل محمدا قال فبادرت لاقتله فاقبل
 نبي حتى تغشى فوادي فلم اطق ذلك فعلمت انه ممنوع مني وفي رواية اخرى
 قال شيبه بن عثمان استدبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوم حنين
 وانا اريد ان اقتله بطلحة بن عثمان وعثمان بن طلحة فاطلع الله رسوله
 ما في نفسي فالتفت الي وضرب في صدري وقال اعبذك باه يا شيبه
 فارعدت فزايحي فنظرت اليه وهو احب الي من سمعي وبصري فقلت
 استهدانك رسول الله وان الله اطلعك علي ما في نفسي وروي محمد بن اسحق
 بسند الي العباس قال ابي لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حكمة
 بقلته البيضاء قد سحرت بها وكنت امرأ جيا شديدا للصوت ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول حين راى ما راى من الناس يا ايها الناس
 فلم اريا الناس يلوون علي نبي فقال يا عباس اخرج يا معترا لافطار
 يا معترا صاحب السم قال قاجا بوا البيك لبيك قال فيذهب الرجل
 لينني بعين ولا يقدر علي ذلك ويا قد درعة فيقذفها في عنقه ويخذ
 سيفه وترصه ويقحم عن بعين وكل سبيله فيوم الصوت حتى يتقي
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اجتمع اليه منهم ماية استقبلوا
 الناس فاقبلوا فاستدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركابه فنظر
 الي مجلد القوم فقال الان حمي الوطيس قال جابر بن عبد الله فوالله ما رجعت
 راجعة الغاس من الهزيمتهم حتى وجدوا الاساري ملتفين عند رسول الله صلى الله

ولم قال ابن اسحق والمفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى امرئ سلم ابنه ملحان
 وكانت مع زوجها ابنة طلحة وهي حازمة وسطا يرد لها وانها حامل بعين
 بن ابنة طلحة وملا جل ابنة طلحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر سلم بن
 نعم بآبي وابي رسول الله اقتل هؤلاء الذين يهزمون عنك فاقبل الذين
 يقا تلونك فانهم لذلك اهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم او يكفي الله
 يا امرئ سلم قال دوما خنجر فقال لها ابو طلحة بن اسحق حدثني ابن اسحق
 بن يسار انه حدث عن جابر بن مطعم قال لقد رايت قبل هزيمة القوم
 والناس يقتلون مثل الجراد الاسود اقبل من السماء حتى سقط بيننا
 ومن القوم فنظرت فاذا غل اسود مبتوث قد ملا الوادي لم اسك
 ان الملائكة ولم تكن الا هزيمة القوم قال ابن اسحق ولما انهزم المشركون
 اتوا الطائف ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم باو حاس وتوجه بعضهم
 نحو نخلة وتبع خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك في نخلة من
 الناس ولم يتبع من سلك التبا فادرك ربيعة ابن ربيع بن اهبان
 وهو ابن الدغنة دريد بن الصمة وهو في تجار له اي هودج فاخذ خطام
 جملة وهو نظن انه امرأة فاذا هو شيخ كبير والعلام لا يعرفه فقال له دريد
 ما تريدني قال اقتلك قال ومن انت قال انا ربيعة بن ربيع السلمي
 ثم ضربه بسيفه فلم يغز فيه شيئا فتال بيئس يا حكيمك اذ اخذ سيفي
 هذا من موضعي الرجل في التجار ثم اضر به وارفع عن العظام واخفض
 عن له ما غ فاني كذلك كنت اضر الرجال ثم اذا اتيت اهلك فاخبرها
 انك قتلت دريد بن الصمة فرب والله يوم فرب والله يوم قد منعت
 فيه تساك فقتله ولما رجع ربيعة الى امه اخبرها بقتله اياه فقالت
 اما والله لقد اخطوا ما ت لك ثلثا قال ابن عسنام ويقال ان الذي
 قتل دريد بن الصمة هو عبد الله ابن قتيبة بن اهبان ابن ثعلبة
 بن ربيعة قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثار من توجه قبل
 او طاس ايا عامرا الاسعوي فادرك بعض من انهزم فثاوشوه القتال فقتل منهم

ابو عامر تسعة مبارزة وهو يدعو اكل واحد منهم الى الاسلام ويقول اللهم
 اشهدني برزله العاشر معلما بعلامة صقر افضرب ابا عامر فقتله واستخلف
 ابو عامر ابا موسى الاشعري فقاتلهم حتى فتح الله عليه وقتل قاتل ابي عامر
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ابي عامر واجعله من الاعلا
 امي في الجنة ودعا لابي موسى وقال ابن هشام في خبر ابي عامر انه
 قتل تسعة مبارزة ويدعو اكل واحد منهم الى الاسلام ويقول اللهم شاهد
 عليه فيقتله ابو عامر وبقي العاشر فحمل كل منها على صاحبه فذعاه
 ابو عامر الى الاسلام وقال اللهم اشهد عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد
 علي فلف عنه ابو عامر فقلت ثم اسلم بعد فحسن اسلامه فكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا رآه قال هذا سريدي ابي عامر ورمي ابا عامر اخوان
 العلاء وادفي ابنا الحارث من بني جشم ابن معوية فاصاب احدهما قلبه
 والاخر ركبته فقتلاه وولى الناس ابا موسى فحمل علما فقتلها وقال
 ابو الغنم الاصواني ان الذي رمي ابا عامر فاصاب ركبته هو سلمة
 بن زيد بن الصمة وانه ارتجز فقال **ان تسالوا عني فاني سلمة**
 ابن سماد بن ابي تومسه **احضرت بالسيف روس المسلمة** قال وخرج مالك
 بن عوف عند الهزيمة فزحف في فوارس من قومه على تينة من الطريق
 وقال لاصحابه قفوا حتى نضى ضعفاكم ويلحق احراركم فوقف حتى مضى من كونهم
 من هزيمة الناس قال **ابن هشام** وبلغني ان خيلا طلعت وقال
 واصحابه على التينة فقال لاصحابه ماذا ترون قالوا نرى قوما واضعي رحلهم
 من اذان خيلهم طويلا يترادهم فقال مولاي بنو اسليم واما باس عليكم منهم فلما
 اقبلوا سلكوا بطن الوادي ثم طلعت خيل اخرى تتبعهم فقال لاصحابه ماذا
 ترون قالوا نرى قوما عارضا حرم اعقابنا خيلهم فقال مولاي **الادوس** والمخرج
 واما باس عليكم منهم فلما انتهوا الى اهل التينة ملكوا طريق بني سليم ثم طلع فارس
 فقال لاصحابه ماذا ترون قالوا نرى فارسا طويلا بادا واضع راحته على عاتقه
 عامرا لاستهالة حمرا فحمل هذا الزبير بن العوام واحلف باللات تطعنكم **فيقتله**

فلما انتهى الزبير إلى أصل التينة أصر القوم فصد لهم فلم يزل يطاعنهم حتى إذا هم
 عنها قالوا ولما أنزوم القوم أنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل من قدر
 عليه فحق المسلمون عليهم فقتلوا الذرية والنساء أنزل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يومئذ بامرأة قد قتلها خالد بن الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعقن من سمع أدرك خالد بن الوليد فقل له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينهك أن تقتل وليدا أو امرأة وأنزل الله تعالى في يوم حنين قوله تعالى
 لقد كفركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذا المجيئكم كثرتمكم فلم
 تغن عنكم شيئا وضائق عليكم الأرض بما رحبت ثم ولعتم مدبرين
 ثم أنزل الله سكنته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم ترها
 وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين قال السقلي قال سعيد بن جبير امرأة
 تعالى نبهه صلى الله عليه وسلم بمحنة ألف من الملائكة مسومين وقال
 الحسن ومجاهد كانوا ثمانية آلاف وقال الحسن كانوا ستة عشر ألفا
 قال سعيد بن جبير حدثني رجل كان في المشركين يوم حنين قال لما التقينا
 نحن وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم لم يبقوا لنا حيلة ساء فلما
 كثرنا هم نشرفهم حتى إذا انتهينا إلى صاحب البغلة السريبا يعني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلنا رجال بعض السباب حسان الوجه أجمعوا
 فرجعنا وركبوا أكثافنا فكانت أربابا يعني الملائكة قال وفي الخبر أن
 رجلا من بني نصر يقال له سجرة قال للمومنين بعد القتال لا ابن جندب البقي
 والرجال عليهم ثياب بيضاء ما كنا نراكم فيهم إلا كهنة السامة وما كان
 قتلنا إلا بأيديهم فأخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
 تلك الملائكة وقال محمد بن سعد كان سببا الملائكة يوم حنين
 عمام حمير قد أرحوها بين أكثافهم قال ابن اسحق فاستشهد من
 المسلمين يوم حنين من بني هاشم أيمن بن عبيد ومن بني أسد يزيد
 بن زبعة بن الأسود ومن الأنصار سراقه بن الحارث بن عدي
 ومن الأسعريين الواعمر وقال ابن سعد ودفن بن ثعلبة بن زيد

بن لوزان واستحر القتل في بني نصر بن معوية ثم في بني زيات فقال
 عبد الله بن قيس وكان ساهما هلك بنو زيات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم اجبر مصيبتهم قالوا سر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبايا والاموال
 فجمعت وصدرت الى الجعرانة وعلما سعود بن عمرو الغفاري فوقف بها بالجعرانة
 حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة الطائف ومعه في حضارهم
 ليستظلون بها من الشمس ثم فتمت صلى الله عليه وسلم بعد ذلك على ما ذكره ان
 ساء الله تعالى **ذكر سرية الطفيل بن عمرو الدوسي الى ذي الكفنين**
 بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال سنة ثمان عند منفرته من غزوة
 حنين وتوجهه الى الطائف لهدم ذا الكفنين صمم عمرو بن حمزة الدوسي وابوه
 ان يشتمل قومه ويأتيه بالطائف فيخرج سريعا الى قومه فهدم ذا الكفنين
 وجعل يحشي النار في وجهه ويقول يا ذا الكفنين لست من عبادك
 الى حشيت النار في فوادك واتخذ معه من قومه اربعمائة سراعا
 فوافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف بعد مقدمه بأربعة ايام
 وقدم الطفيل معه بدابة ومجنين **ذكر غزوة الطائف** غزاها رسول
 صلى الله عليه وسلم في شوال سنة ثمان من هجرته وذلك انهم لما انزمت
 هوازن وتقيف يوم حنين وجمعت السبايا والغنائم سار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من حنين يريد الطائف وقدم خالد بن الوليد علي
 مقدمته وقد كانت تقيف رموا حصنهم وادخلوا فيه ما يصلحهم لينة
 فلما انزوا من اوطاس دخلوا حصنهم واغلقوه عليهم وتخيروا القتال
 وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلك على خنقه اليمانية ثم على
 قرن ثم على الملبح ثم على حرة الرمان لينة خابتنى بها محمد افعلى فنه
 قال ابن اسحق واقاد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بجرة الخافين
 نزلها بدم وهو اول دم انتدبه في الاسلام رجل من بني اسد قتل رجلا من مزيل
 فقتله قالوا ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بليبه بجفن الك بن عوف
 فهدم ثم سلك في طريق يقال لها الضيقة فسأل عن سماء فقال يا اسم هذا الطريق

فقالوا

فقالوا الصبيته قال بل هي اليسري ثم خرج فلما على نجيب حتى نزل تحت سرون
 فقال لها الصادرة قريبا من بال رجل من تقيف فارسل اليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لهما ان تخرجوا اما ان تخرجوا عليك فاطمنا ان
 تخرج فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراجه ثم مضى حتى نزل قريبا من
 حصن الطائف وعسكر هناك فمر بالمسلمين بالنبل رميا سديدا
 حتى اميب ناس من المسلمين بجراحة وقتل منهم اثنا عشر رجلا قال
 ابن اسحق وهم سعيد بن سعيد بن العاص وعرفطة بن حناب
 حليف لهم من الاسد بن العوث وعبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله
 عنهما رضي فاندمل جرحه ثم انتفض بعد ذلك فمات منه في خلافة ابيه
 ومن بني مخزوم عبد الله بن امية بن المغيرة ومن بني لعب عبد الله بن عمار
 ابن ربيعة حليف لهم ومن بني سهم المساريب بن الكارث بن قيس واهوه عبد الله
 ومن بني سعد بن لبيد جليحه بن عبد الله ومن الاضارثا بن الجندع
 والكارث بن سميل بن ابي صعصعة والمندرج بن عبد الله ورقم بن ثابت
 بن ثعلبة الاوسي قال فارفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع مسجد
 الطائف اليوم وكان معه صلى الله عليه وسلم من نساياه ام سلمة وزينب
 ففرب لهما قبتين وحاصرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر يوما
 ويقال خمسة عشر يوما ونصب عليهم المنجنيق ورمى عليهم واهل الطائف
 اول من رمى بالمنجنيق في الاسلام قال ابن اسحق حتى اذا كان يوم الشدقة
 دخل نون من المسلمين تحت دبابية ثم رجفوا بها الى حدار الطائف ليجرقوه
 فارسلت عليهم تقيف شكل اكر يدحمها بالنار فخرجوا من تحتها
 وزمهم تقيف بالنبل فقتل منهم رجال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقطع اعناقهم وتخريق قطع الملون قطعاً ذريعا ثم سالوه ان
 يدعوه وللرحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ادعاه وللرحم
 ونادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتا عبد نزل من الحصن وخرج اليها
 فهو حفر فخرج منهم بقعة عشر رجلا منهم ابو بكر واعفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ووقع كل رجل منهم إلى رجل من المسلمين بموته فتق ذلك على أهل الطائفة
 وليربوا ذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح الطائفة فاستنار بنو قريظة
 الدليل فقال يا ترى فقال تعلب في حمران أمت عليه أخذته وإن تركته لم يضر
 قال محمد بن اسحق ويكفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكره الله عنه
 يا أبا بكر إني رأيت إلى أهديت لي قبعة مملوءة زبد أفقرها إليك فراقاً يا ربنا
 فقال أبو بكر ما أظن أن تدرك منهم يوماً هذا ما تريد فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأنا لا أرى ذلك قال ثم إن حويله بنت حكيم بن أمية السلمي
 وهي امرأة عثمان بن مظعون قالت يرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك الطائفة
 على ياديه بنت غيلان بن سلة أو علي الفارعة بنت عقيل وكانا من أجلا
 نسائهم قال فذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها وإن كان لم
 يودن لي في تعقيب يا حويله فخرجت حويله فذكرت ذلك للمسلمين الخطأ
 رضي الله عنه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يرسل رسول الله
 ما حديث حدثنيته حويله فزعمت أنك قلت قال قد قلت قال لوما
 إذن فيهم يرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال فلا أوذن بالرحيل قال لي فاذن عبي
 في الناس بالرحيل ففزع الناس من ذلك وقالوا إن رحيل لم يفتح علينا الطائفة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعذوا على القتال فعدوا فافاض
 المسلمين جراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا قاتلون أنسبا
 الله ففسروا بذلك وادعوا وجعلوا يرتحلون ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصيح ويقول لهم قولوا لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر
 عبده وهزم الأحزاب وحده فلما دخلوا واستقلوا قال قولوا ابيون
 تايييون عابدون لرئبنا حامدون فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل
 الله ادع على تعقيب فقال اللهم اهد ثقيفاً وابتسم في **ذكر رسول الله**
صلى الله عليه وسلم إلى الجوارنة وقسمه مقام حنين وما أعطاه المولى
 قال ابن اسحق ولما أنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائفة رجع إلى
 الجوارنة فأنشأ إلى ليلة الخميس ثلاث خلون من ذي القعدة فأقام بها

ثلاثة عشر يوما وقسم الغني قال محمد بن سعد وكان السبي سبعة الاف
 اوقية فضة والابل اربعة وعشرين الف بغير والغنم اكثر من اربعين
 الف ساه والورق اربعة الاف اوقية فضة فاستانار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالسبي ان يقدم عليه فقدم وبدأ بالاموال فقسم واعطى
 المولعة قلوبهم اول الناس قالوا فاعطوا اباسغيان ابن حرب اربعين
 اوقية ومائة من الابل وابني يزيد قال اعطوه اربعين اوقية ومائة
 من الابل قال ابني يعقوب فاعطاه اربعين اوقية ومائة من الابل واعطى
 حكيم بن حزام مائة من الابل ثم سأل مائة اخرى فاعطاه اياها واعطى الضيف
 بن الحارث ابن علقمة بن كعدة مائة من الابل واعطى اسيد بن حارثة
 النعقي مائة من الابل واعطى العلاء بن حارثة النعقي خمسين بغير واعطى
 نحرمة ابن نوفل خمسين بغير واعطى الحارث بن هشام مائة من الابل
 واعطى سعيد بن ربوع خمسين من الابل واعطى صفوان ابن امية مائة
 من الابل واعطى قيس ابن عدي مائة من الابل واعطى عثمان ابن وهب
 خمسين من الابل واعطى سهيل بن عمرو مائة من الابل واعطى حويطب ابن
 عبد العزي مائة من الابل واعطى هشام بن عمرو والفارسي خمسين
 من الابل واعطى الاقرع بن حابس النعني مائة من الابل واعطى عيينة
 بن حصرة مائة من الابل واعطى بالان ابن عوف مائة من الابل واعطى العباس
 بن مرداس اربعين من الابل وقيل اربعة فغالب في ذلك

- كانت نهايات لاقتها بكرى على المنزلة الاجرع
- وايقظي القوم ان يرقدوا اذ التجمع الناس لم الجمع
- فاجع نهبي وهب العبيد بن عيينة والافرع
- وقد كنت في الحرب فاندرك فلم اعط سيا ولم امنع
- الا انا ابل اعطينتها غريد قوايم الاربع
- وما كان حصن ولا حابس فوق ان مرداس في الجمع
- وما كنت دون امر منما ومن يضع اليوم لا يرفع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا لسانه عني فاعطوه حتى رضي
 قيل اعطاه مائة من الابل قال ابن سعد اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك كله من الخمس وهو اثبت الاقاربيل عندنا ثم اسر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم زيد بن ثابت باحصاء الناس والغنائم ثم فقه على الناس
 فكانت عايمهم لكل رجل اربع من الابل واربعون شاة وان كان فارسا
 اخذ اثني عشر من الابل وعشرين ومائة شاة وان كان معه التمر من
 فرسلهم يسهم للفرس الزايد **ذكر قدوم وفد هوازن على رسول الله صلى الله**
عليه وسلم واسلامهم ورد السبا اليهم قال وقد قدم وفد هوازن على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهم اربعة عشر رجلا قراسهم زهير بن مرد وفهم ابوا بريقان ثم روى
 الله صلى الله عليه وسلم من الرضاغة فسأله ان يمن عليهم بالسبي قال اني اسحق
 بسننك الي عبد الله بن عمرو ان وفد هوازن وفدوا علي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقد اسلموا فقالوا برسول الله انا اصل وعيرة وقد اصابتنا من البلا
 مالم تحف عليك فامتن علينا قال وقام رجل من هوازن احد بني سعد بن بكر
 فقال له زهير يكتي يا بني صد فقال برسول الله انا في الخطار بمعاك وخلا لك
 وجواضنك اللاتي كن معك يبعثنك ولوانا ملحا للحارث بن ابي شمر
 اول النعمان ابن المنذر ثم نزل منا بمنزل الذي نزلت به رهونا عطفه
 وعائده علينا وانت خير المنولين وحكي ابوالخمر بن عبد البران
 اباصد زهير بن جرد السد عند ذلك

امنن علينا رسول الله في كرم فانك المرء ترجوه وننتظر
 امنن على بيضة قد عافا قدرك ممزق ستمها في دهرها غير
 يا خير طفل ومولود ومنجيب في العالمين اذ انما فضل البشر
 ان لم يدار لهم نعمي ينشرها يا ارحم الناس حلما حن خبير
 فامتن على نسوة قد كنت ترضعن اذ فوك حملوه من محض الدرد
 اذ كنت طفلا صغيرا كنت ترضعن اذ تربيدك ما تاتي وما تذر
 لا تجعلنا لمن سالت نعمتهم واستبق منا فاننا نعتز بهم

يا خير من سرحت كمت الجياد به • عند الهياج اذا ما استوقد الشر
 • انا لنشكر الا وان كبرت • وعندنا بعد هذا اليوم مدخر •
 • انا نؤمل عنوانك نلبسه • هدى البرية اذ تفقوا وتنتصر •
 • فاعف عفا الله عما انت واهبه • يوم القيامة اذ يهدى لكل النفر
 قال ابن اسحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناؤكم ونساؤكم
 احب اليكم ام اموالكم فقالوا برسول الله خيرتنا بين اموالنا واحساننا
 رد الينا ابناؤنا ونساؤنا فهو احب الينا فقال لهم اما ما كان في ولبني
 عبد المطلب فهو لكم واذا انا صليت الظهر فقوموا فقولوا اننا
 نستشفع برسول الله الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله في ابناؤنا
 ونساؤنا فضا عطيكم عند ذلك واسألكم ففعلوا كما امرهم به فقال
 اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقال اما جردون ما كان لنا
 فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الانصار مثل ذلك
 فقال الا قدع بن جابس اما انا وبنو اسهم فلا وقال عيينة ابن حصن
 اما انا وبنو افزارة فلا وقال عباس بن مرداس اما انا وبنو اسهم
 فلا فقالت بنو اسهم بلى ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يقول عباس بن سليم ههنا في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان هؤلاء القوم حاراس المسلمين وقد كنت استأنايت بسبيهم وخيرتهم
 فلم يردوا ابناؤا والنساء شيئا ممن كان عنده منهم شيء فطابت نفسه
 ان يرده فبذل ذلك ومن اى فليرد عليهم وليكن ذلك فرضا علينا فالوا
 رضينا وسلمنا فردوا عليهم نسائهم وابنائهم ولم يخلف منهم احد غير عيينة
 بن حصن فانه اى ان يرد عجوزا صارت في يده منهم ثم ردها بعد ذلك
 وقد حكي محمد بن اسحق سبب تمسك عيينة بها وردوها قال فقال
 حتى اخذها اري عجوزا اى احب لها في احب نسبا وعسى ان يعظم فداؤها
 فلما رد الناس النساء يا بست فراضا الى ان يردوها فقال له زمير بن
 مرد حذوها عنك فواسه ما فوها يبارد • ولا تدريها بناهد • ولا يطهر بوالد

ولا زوجها بواجد ولا درها بماكد فرد ما لبست فرايض حين قال له زعيم
 ما قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كسى النبي قبطية والعياطي
 ثياب بيض يتخذ من الكنان بمصر وصي محمد بن سعد بن قتيبة الكلبى
 في ترجمه عيينة قد اخذ راسا منهم نظرا الى مجوز كبير فقال هذا ام الحى
 لعلم ان يغلو ابذرا لا وعسى ان يكون لها في اخي نسب فجا ابنها الى عيينة
 فقال اهل لك في مائة من الابل قال لا فزج عنه فتركه ساعة وحيث التجوز
 نقول لابنها ما اريدك في بعد مائة ناقه اتركه فما اسدع ما يتركني فغير قد افما
 سمعها عيينة قال ما ريت كال يوم خدعه واسه ما انا من هذه الا في غرور
 لاجرم واسه لا بعدن اتركك مني قال ثم سر به ابنها فقال له عيينة هل لك في
 دعوتى اليه فقال لا اريدك علي خمسين فقال عيينة لا افعل ثم لبست ساعة
 فمر به وهو معرض عنه فقال له عيينة هل لك في الذي بذلت لي قال لم الغنى
 لا اريدك علي خمس وعشرين فريضة قال عيينة واسه لا افعل فلما خوف عيينة
 ان يتعرف الناس ويرتحلوا قال هل لك الى ما دعوتى اليه قال الغنى هل لك
 الى عتري ابيض قال لا افعل فلما رحل الناس ناداه عيينة هل لك الى ما دعوتى
 اليك ان شئت قال الغنى ارسلها واحمدك قال لا واسه مالي حاجة محمدك
 فاقبل عيينة على نفسه لا ياله قال الغنى انت صنعت هذا بغيرك عمدت
 الى مجوز كبير واسه ما تدريها بناهد ولا بطنها بوالد ولا فوها بيارد
 ولا ما جها بواجد فاخذتها من بين من تري فقال له عيينة خذها لا بارك الله
 لك في قال يقول الغنى يا عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كسى النبي
 فاظها ما من سيم الكسوة فهل انت كاسيها توبيا فقال لا واسه ما لها ذاك
 عندي قال لا تفعل لما فارقه حتى اخذ منه شمل ثوب ثم وكى الغنى
 وهو يقول انك لغير بصير بالغرضي قال وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد كسى النبي قبطية قبطية والعياطي ثياب بيض يتخذ من
 الكنان بمصر قال محمد بن اسحق وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد هو اذن عن ذلك ابن عوف ما فعل فقالوا هو بالظايف مع تعيف

فقال

فقال اخبروا ما كان هو اثنائي مسلما روت اليه اهلته وماله واعطيته
 مائة من الابل فاخبر بذلك فخرج نبي الطائف فادرك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالجعرانة او مكة فودع عليه اهلته وماله واعطاه مائة من الابل واسلم
 فحسن اسلامه وقال حين اسلم يا ابن رابت وكاسمت عمتك في الناس كلهم يقول محمد
 • اوفى واعطي لمحمد اذا اجتذري • ونبي نبينا خبرك عما في غد •
 • واد الكسفة غردت انيا بها • بالسهمري ضرب كل مهند •
 • فكانه ليت على السبال منه • وسط الهابة خادر في برصد •
 فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه وتلك القبائل
 مثاله ومثله وضم فكان يقال لهم نقيفا لا يخرج لهم سرور الا انما عليه
 حتى ضيق علم قال ابو محجن بن حبيب بن عمرو النقيفي في ذلك
 • مايت الاغواجا نبنا • ثم تغزونا بنوا سلمة • وانا ناملك بهم • نافع للعهد
 • واتونا في مشارنا • ولقد كنا اول نقتة • قال ابو محمد عبد الملك بن عبد
 رحمه الله بايع **ذكر نسمة بن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرشي وغيرهم**
عند قسم مقام حنين قال ابو محمد عبد الملك بن هشام رحمه الله بايع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قرشي وغيرهم واعطاه يوم الجعرانة من غنایم حنين
 ابو اسفيان ابن حرب ومعوية بن ابي سفيان وطلحة بن سفيان بن
 امية وخالد بن اسد بن ابي العاص وسبيبة بن عثمان بن ابي طلحة وابو
 السنا بل بن بیکل بن الحارث وعكرمة بن عمار بن محاسن وزهير بن امية
 بن المغيرة والحارث بن هشام بن المغيرة وخالد بن هشام بن المغيرة
 وهشام بن الوليد بن المغيرة وسفيان بن عبد الاسد بن عبد الله والسكا
 بن ابي السائب بن عايد ومطيع بن الاسود بن حارثة بن نضلة وابو اجهم
 بن حذيفة ابن غانم العدويان وصفوان ابن امية بن خلف الجهمي واجبة
 بن امية بن خلف وعمير بن وهب بن خلف وعدي بن قيس بن خذافه
 السهمي وحويطب بن عبد العزي وهشام بن عمرو بن ربيعة ونوفل بن
 دعوبة بن عمرو بن محرز الدبلي وعلمته بن فلاة بن عوف ولبيد بن ربيعة

بن مالك وخالد بن هودة بن ربيعة بن عمرو بن عامر وهزيمة بن هودة بن
 ربيعة ومالك بن عوف ابن معيد بن يربوع وعباس بن مرداس السلمي وعيينه
 بن حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري والاقوع بن جابس بن عمالة المجاشعي
فذكر مقابلة الانصار في امر قسم الغني ما اصابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووطأهم به
 قال ابن اسحق لم يند يرفعه الى ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال لما اعطى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما اعطى من تلك العطايا في قريش وفي قبائل العرب ولم يكن في
 الانصار منها شيء وجدوا في انفسهم حتى كثرت لهم القالة حتى قال قابلم لقي الله
 رسول الله قومه فدخل عليه بسعد بن عباد فقال يا رسول الله ان هذا الحي
 في الانصار قد وجدوا عليك في الغنم لما صنعت في هذا الغني الذي اصبحت
 تسمت في قومك واعطيت عطايا عظيمة في قبائل العرب ولم يكن في هذا الحي من
 الانصار فيها شيء قال فابيناك من ذلك يا سعد قال يا رسول الله ما انا الا
 من قومي قال فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة فخرج سعد فجمعهم فقام امام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا معشر
 الانصار ما قاله بلغني عنكم وعدة وجدتموها في انفسكم الم انكم ضلالا فهداكم
 الله وعالة فاغناكم الله واعدا فالف الله بين قلوبكم قالوا بلى يا رسول الله
 اننا افضل ثم قال لا يجيبوني يا معشر الانصار قالوا بما ذا نجيبك
 يا رسول الله ولم يرد له المن والفضل قال صلى الله عليه وسلم انا والله لو شئتم
 لعلمتم لصدقتكم ولصدقتكم استبناكم بما فصدقناك ونحذركم فانصروناك
 وطريدناك ونيناك وعائلا فاستبناك لو جئتم يا معشر الانصار في
 انفسكم في لعاعة من الدنيا تالفت بها قوما ليسلموا وكلتكم الى اسلامكم
 الا ترضون يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالفساد والبيع ويرجعوا
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجالكم فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة
 لكنت امرأ من الانصار ولو سلكت الناس شجيا وسلكت الانصار
 شجيا سلكت شجيا لانصار الله ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء
 ابنا الانصار قال فبني القوم حتى اخضعوا احكامهم وقالوا رضينا برسول الله

صلى الله عليه وسلم قسما وخطا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونفر قوام خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة معتمرا وذلك ليلة الاربعاء
 لتنتى عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة فاحرم بعمره ودخل مكة فظاف وسعي
 وحلق رأسه ورجع الى الجعرانة من ليلة **ذكر استخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عنه ولم يهاب ابن اسيد على كنهه ورجوعه الى المدينة قال محمد بن اسحق ولما فرغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمرته استخلف عتاب بن اسيد على مكة وحلف معه
 معاذ بن جبل ببقائه الناس في الدين ويعلمهم القرآن قال ابن هشام لما استعمل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد على مكة رزقه كل يوم درهما فخطب
 الناس فقال يا ايها الناس اطيعوا الله لئلا تنقلب عليكم فاعطاه الله ما سأل
 صلى الله عليه وسلم درهما كل يوم فليست بي حاجة الى احد قال اوجع عتاب
 بالناس في سنة ثمان على ما كانت العرب تحب عليه قال ابن سعد ولما انصرف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة سلك بي وادي الجعرانة حتى خرج على
 شرف واخذ الطريق الى مثر الظهران ثم الى المدينة فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بقية ذي القعدة او في اول ذي الحجة وقال ابن هشام لست بقيت من ذي
 القعدة **ذكر سرية عيينة بن حصن الغزاري الى بني تميم** بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم في الحزم سنة تسع من هجرته الى بني تميم في خمسين فارسا من العرب
 ليس فيهم مهاجري ولا انصاري وكان ليسيما الليل ويكنى ابا رنجم علم
 في صحراء وكانوا فيها بين السعيا وارض بني تميم وقد حلوا وسرحوا ما شئتم
 فلما راوا الجمع ولوا واخذ منهم احد عشر رجلا ووجدوا في المحلة امري عشرين
 امرأة وثلاثين صبيا فحملهم الى المدينة فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فحبسوا في دار زملة بنت الحارث فقدم فيهم عدة من رؤسائهم عطار
 بن حاجب والبرقان بن بدر وقيس ابن عاصم وربيع بن الحارث
 بن مجاسع والاعمش بن حابس وقيس بن الحارث ونعيم بن سعد وعمر بن
 الأهم وربيعة بن ذبيع وسبرة بن عمرو والعقاع بن معبد ووردان
 بن حنظل ومالك بن عمرو وفارس بن حابس وكان من شأنهم وكلام خطيبهم

وشاعروهم ما ذكر ذلك في اخبارهم في وفادات العربيات ان ساء الله تعالى ذلك
 في السفر السادس عشر من كتابنا هذا من نسخة قاله وعلم رسول الله
 عليه وسلم الاسوي والسبي قال ابى اسحق وكان ممن قتل يومئذ من بني العسر
 عبد الله واحوان له بنوا وهب وشداد بن قرائس وحنتلة بن دامر وكان
 ممن سبي يومئذ اسامة مالك وكاسر بن اروي ونحو بنت هند وجميعه
 بنت قيس وعمر بنت مطر **ذكر خبر الوليد بن عقبة بن ابي معيط مع بني المصطلق**
 قال محمد بن سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط الى
 بني المصطلق من خزاعة يصدقهم وكانوا قد اسلموا وبنوا لما جد فلما سمعوا يدنو
 الوليد خرج منهم عشرون رجلا يتلقونه بالجوز والغم فرحاه فلما رآهم
 وتلى راجعاً الى المدينة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم لقوة بالسلاح
 يحولون بينه وبين الصدقة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعثا لهم
 من يعزهم وبلغ ذلك القوم فقدم الركب الذي اتوا الوليد اليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاقبله اخبر على وجهه فنزل في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين
 امنوا ان جاكم فاسق فيباد فتبينوا ان يقتضوا قوماً بجهالة فتصبحوا على
 ما فعلتم نادمين فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن وبعث معهم بمبا
 بن بشر فاخذ صدقات اموالهم وعلمهم بترايع الاسلام وقرئهم القرآن
 ففعلوا واقام عندهم عتوانهم انوف الى المدينة **ذكر قطبة بن عامر بن جريد**
الحاجم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفر سنة سبع من هجرته الى حجة
 من جئهم بناحية تبالة في عشرين رجلاً وامره ان ليسن الفارة عليهم فخرجوا على
 عترة البعرة يعقبونها فاخذوا رجلاً فسألوه فاستعجم عليهم وجعل يصيح
 بالحاضر ويجذرهم ففزعوا عنه ثم امهلوا حتى نام احاضر فشنوا عليهم الفارة
 فاقبلوا قتلاً لا شديد اوساق المسلمون النعم والنساء والنساء الى المدينة
 وجاسيل في آل بنهم ومن قطبة لما يجدون اليه سبيلاً وكانت سرهم بعد
 الخمس لكل رجل اربعة ابعرة والبيوع بعدل العترة من الغنم
ذكر سيرة الصالح بن سفيان الكلابي الى بني كلاب كانت في شهر ربيع الاول سنة

فدرشن عليهم الفارة
 وآتين لوقاهم عليهم
 من كروجه جد

تسع من الهجرة قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا الى القرطاع عليهم
الضحاك بن سفيان بن عوف الكلبي والاصيد بن سلمة بن قحط فلحقهم بالرخ
رخ لاه فذعمهم الى الاسلام فابوا فقاتلهم فمروهم فمروهم فالحق الاصيد بالاسلمة
وسلمة علي فرس له في عذير الرخ فدعا اياه الى الاسلام واعطاه الايمان فنبه
وسيت دينه ففرب الاصيد عرقوني فرس ابيه فلما وقع الفرس على عرقوني
ارتكز سلمة رحمه في الماء اسمك به حتى جاءه احد من قتلته ولم يقتله
ابنه وفي هذه السرية وفي الضحاك بن سفيان يقول عباس بن مرداس

- ان الذي وفوا بما عهدتم • جئت بعثت عليهم الضحاكا
- امرته ذرب اللسان كانه • لما تلتفه العدو سراكا
- طور ابعانق بالدين وتان • يفرى اجماجم صار ما بناكا

ذكر سرية عليه بن محرز الديلمي الى الحبشة كانت هذه السرية في شهر ربيع
الاخر سنة تسع من الهجرة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان ناسا
من الحبشة ساروا من اهل هذه فبعث اليهم عليه بن محرز بن ثعلبة فانهى الى جزيرة
في البحر وقد حاض اليهم ونبوا منه فلما رجع يحمل بعض القوم الى اهلهم فاذن
لهم وفيهم عبد الله بن حذافه السهمي فامرهم عليه علي من تجل وكانت فيه
دعابة فنزلوا ببعض الطريق واوقدوا نارا يصطلون بها فقال لهم
عزمت عليكم الا تاتيتم في هذه النار فقام بعض القوم حتى ظن انهم واشتروا
فقالوا اجلسوا فانا كنتم اصحابكم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من امركم بمجسمة فلا تطيعوه **ذكر سرية علي بن ابي طالب رضي الله عنه**

الى الفليس من طي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاخر سنة
تسع في خمسين ومائة رجل من الانصار الى الفليس من طي ليرد به والفليس بضم
الف وسكون اللام بعثهم على مائة بغير وصية فرسا وخزبوه وملأوا ايديهم
من السبي والنعم والشاة والسبي اخذ عدي بن حاتم وهرب عدي الى الشام
وكان من خبره ما ذكره ان ساء الله تعالى في اخبائه الوفود قال فوجدوا في
خزاة الفليس ثلاثة اسياف رسوب والمجدم واليمان وتلته ادرع فلما

نزلوا ركك واقتسموا الفنايم وعزل الرسول الله صلى الله عليه وسلم معيه
 وسوب والمجذم ثم صار له بعد السيف الاخر وعزل الخمس وعزل الاحم
 فلم يتعمم حتى قدر لهم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذكر سرية**
عكاشة بن محصن الاسدي الى الجباب بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر
 ربيع الاخر سنة تسع من هجرته الى الجباب ارض غزوة وبلي لم يذكر ان معه
 من غيره غير ذلك **ذكر غزوة تبوك** كانت غزوة تبوك في شهر رجب سنة
 تسع من هجرته رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سببها ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بلغه ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة بالسامرة وان هرقل قد رزق
 اصحابه لسنة واجلبت معه كرم وجذام وغنامله واعلمهم المكان الذي يريد
 ليثاقموا لذلك بعث الى مكة والى قبائل العرب يستنقشهم وذلك في حر شديد
 وامرهم بالصدقة فحملوا صدقات كثيرة وفودا في سبيل الله قال ابن قتيبة
 انتقم عثمان بن عفان رضي الله عنه في جيش العسرة في غزوة تبوك الف
 دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحن عن عثمان فاني عنده رضي
 وجا البكاودن وهم سبعة سالم بن عمير وهرم بن عبد الله اخو ابني واقف
 وعليه بن زيد اخو ابني حارثه وابو ليلى عبد الرحمن ابن كعب المازني وعمر
 بن عمه وسلمة بن صخر والعرياض بن سارية الغزاري قال وفي بعض الرواة
 بن يقول ان فيهم عبد الله ابن مغفل المزني ومعتل ابن يسار وبعضهم يقول
 البكاودن بنوا مقرن السبعة ومنهم من مزينة فانما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتجملونه فقال لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا
 يجدوا ما ينفقون فعذرهم الله تعالى قال وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ناسا من اهلنا فتن كفنهم في بيت سويلم اليهودي يتبطون الناس
 عز رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة
 بن عبيد الله في نفر من اصحابه وامرهم ان يخرب بيت سويلم ففعل طلحة
 فانضم الصفاك بن خليفه من ظهر البيت فانكسرت رجله واقتم اصحابه
 فانفكروا فقال الصفاك في ذلك

• كادت وبيننا له نار محمد • يسيط بها الضحاك وابن ابيرق •
 • فظلت وقد طبقت كبس سلم • انود على رجل كسيرا ومرتقى •
 • سلام عليكم لا اعوذ اليكم • اخاف ومن شمل به النار حرق •
 وجا ناس من المنا فقين لبيتا ذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلف
 من غير علة وهم بضعة وتمايون رجلا وجا المعذرون من الاعراب ليؤذن
 لهم فاعتذر واليه فلم يعذرهم ومما اتان وتمايون رجلا ذكر انهم
 نعد من بني غنار وكان عبد الله ابن ابي بن سلول قد عسكر على ثنية
 الوداع في قلفا به من اليهود والمنا فقين فكان يقال ليس عسكره
 باقل من العسكرين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلف على
 عسكره ابا بكر الصديق رضي الله عنه فصلى بالناس واستخلف على
 المدينة محمد بن سلمة فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عبد
 الله ابن ابي ومن كان معه وتخلف نفر من المسلمين من غير شك فاما اربا
 منهم لعب انزالك وهلال ابن امية ومروان بن الربيع وابواخيمه مالك
 بن قيس السلمي وابو اذر الغفاري وابو رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بطن
 من الانصار والقبائل من العرب ان يخذلوا او راية ومضى صلى الله عليه
 وسلم لوجهه يسير باصحابه حتى قدم تبوك في ثلاثين الف من الناس واجل
 عشرة الاف فرس فاقام بها عشرين ليلة يعلى ركعتين ركعتين وحقه
 ابو اخيمه وابو اذر قال محمد بن اسحق في سبب ميروان خيمته
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جاء يوما الى اهله بعد ان سار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اياما في يوم حار فوجد اسرائيل في عربيتين لهما في حائط
 قد رشت كل واحدة منها عربيتا وبردت له فيه ماء وحيات طعما فدخل
 في الصبح والريح والحر وابواخيمه في ظل بارد وطعام بهيا واراة حسنا
 في داله فقيم ما هذا بالنصف ثم قال والله لا ادخل عربيتي واحدة منك حتى
 الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فحياتي زادافعلنا ثم قدم ناضحه

فادخله ثم خرج في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اه ركه حتى نزل
 بتوك قال ولما دني من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس هذا ركب
 على الطريق فقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يا حنيفة قالوا
 برَسُول الله هو والله ابو حنيفة فلما اناخ اقبل فسلم على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال له اولى لك يا ابا حنيفة ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الخبر فقال خبر او دعاه واما ابو اذر الغفاري انه ادرك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في اتنا الطريق كان بغيره قد ابطا عليه فحمل عليه متاعه على
 ظهره ثم خرج رتبعا ثم رتبعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ادركه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا ذر عني وصد وحيوت وصد
 وبعث وصد فكان كذلك قال قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بتوك وهو قتل يومئذ مخض فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن
 الوليد الي اكيدر **ذكر سرية خالد بن الوليد الي اكيدر بن عبد الملك**
 قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بتوك خالد بن الوليد في اربعة
 وعشرين فارسا سرية الي اكيدر بن عبد الملك يدومة الجندل واكيدر بن
 كنده فدخلهم وكان قرايا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا لدن
 الوليد انك سجدده يصيد البقر فخرج خالد في ستم رجب سنة تسع
 من الهجرة حتى كان من حصن اكيدر بمنظر العين في ليلة ميمونة وصايفه وهو
 على سطح له وبه امراته فباتت البقر تك بهرونها باب القصر
 فقالت له امراته فاريت مثل هذا اقط قال لا والله قال فمن نزل هذا
 قال لا احد فنزل فارسا فارسا فاسرج له وركب وركب معه نفر من اهل بيته
 فيهم اخ له يقال له حسان وخرجوا المطاردة البقر فلما خرجوا تلقى خيل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فستدت عليهم فاستسا سرا اكيدر واسمع
 اخوه حسان وقاتل حتى قتل وكان عليه قبا من ديباج مخوص بالذهب
 فاسلبه خالد وبعث به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه عليه
 فجعل الناس يمتسونه بايديهم ويتعجبون منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

البحر

اتجبنون من هذا قال ولما اسرا كيدرو وقتل حصان هرب من كان معها فدخل
 الحصن واجار خالدا كيدرو من القتل حتى ياتي به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على ان ينح له دومة الجندل ففعل وصاحبه علي الغني بعين وثان عايد
 ترس واربعية درع واربعية رمح فغزل النبي صلى الله عليه وسلم صبيا
 خالدا ثم اخرج الخمس ونسب ما بقي من اصحابه ثم خرج خالدا بكيدرو
 وباضيه مضاد وكان في الحصن وبما صاحبه عليه قافل الى الدينة فقدم
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكيدرو فاهدي له هدية وصاحبه على
 الجزية وحقن دمه ثم خلى سبيله فرجع الى قريته فقال لجبر بن حرق
 تبارك سابق القرات الي رايته الله يهدي كل هادي
 فمضى حايده عن ذي تبوك فانا قد اسرنا بالجهاد
 قال محمد ابن اسحق ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك اتاه
 اتاه بختة بن ربيعة صاحب ايلة فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واعطاه الجزية واتاه اهل جربا وادرع فاعطوه الجزية وكتب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيخة كتابا وهو بسم الله الرحمن الرحيم
 هذه امانة من الله ومحمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيخة
 بن ربيعة واهل ايلة سقيم وسيا رلتم في البر والبحر لم دمة الله
 ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معهم من اهل السلام واهل اليمن
 واهل البحر فمن احدث منهم حدا فانه لا يحول ماله دون نفسه وانه
 لجيفة لمن اخذ من الناس وانه لا يحل ان تمنعوا ما يردونه ولا طعنا
 يردونه من براو بحر قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 استعمل على حرسه بنبوك عباد ابن بشر ثم انصرف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يلق كيدا و قدّم الدينة في شهر رمضان
 من السنة وجاءه من كان قد خلف عنه فحلفوا له فغذرهم واستغفر
 لهم وارجى اركب بن مالك وما جبه حتى نزلت ثوبهم على ما ذكر
 ذلك ان ساء الله في اخر هذه الغزوة قال وجعل المسلمون يبيعون اسلحتهم

ويقولون قد انقطع الجهاد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
 وقال لا تزال عصا به من اني مجاهدون على الحق حتى تخرج الدجال وكان في
 عزوة يتوك وقايغ غير ما قدمناه قدر ايننا اراد هاربة هذا الموضع منها
 خبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر ومنها انزل في امر المنافقين
 ومنها خبر الثلاثة الذين خلفوا وما انزل من توبتهم **ذكر خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه السلام بالحجر وما قاله لاصحابه قال محمد بن اسحق لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في سوف الى يتوك بالحجر من مدين نزلها واستقى الناس من يرها لما راوها
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستروا من ما يهاستيا ولا توفوا منه للصلاة
 وما كان من عجين مختموه فاعلفوه للابل ولانما كلوا منه سبيا والخرج من احد
 منكم الليلة الا ومعه صاحب له ففعل الناس ما امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم الا ان رجلين من بني ساعدة خرجا احدهما حاجته وخرج الاخر في طلب
 له فاما الذي ذهب حاجته فانه ضل عن طريقه واما الذي ذهب في طلب
 بعينه فاحتملته الرمح حتى طرحته بجبل طي واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بذلك فقال ألم انهمكم ان لا تخرج احد منكم الا ومعه صاحب ثم دعي للذي
 اصيب فنفى واما الاخر فان طيا امرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين قدم المدينة قال ابن هشام بلغني عن الزهري انه قال لما سئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالحجر بجي نوبه على وجهه واستحيت راحلته ثم
 قال لا تدخل بيوت الذين ظلموا الا وانتم باكون خوفا ان يصيبكم مثل
 ما اصابهم قال ابن اسحق لما اصبح الناس ولاما موم شكوا ذلك الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا فارسل الله تعالى سحابة فاطمريت
 حتى ارتوى الناس واجلوا حاجتهم من الماء **وفي هذه العزوة صلت صلاة**
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال زيد بن اسيد ما قال واخبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بما قال فاخبر بشانها ووجدت كوصف صلى الله عليه وسلم
 عليا قدمنا ذلك في اخبار المنافقين **ذكر اخبار المنافقين وما نكلوا**
به في عزوة يتوك وما انزل الله عز وجل فيهم من القرآن كان ممن انزل الله عز وجل

فيه من القرآن ما انزل في غزوة تبوك احدى بن قيس وهو الذي قال لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم ائذن لي وما تفتني وقد تقدم خبره مع اخيه
 المناقذين وقال قوم منهم لا تنفروا في احرار مادة في الجهاد فانزل الله عز وجل
 فيهم وقالوا لا تنفروا في احرار قل يا ارحمهم اسد حرا لو كانوا ينفرون فليصحبوا
 قليلا وليصحبوا كثيرا اجزا بما كانوا يكسبون وقال ربيعة بن المناقذين
 منهم ودبيعة بن ثابت اخو ابني عمرو بن عوف ورجل من اجمع حليف ابني
 سلمة يقال له مختن بن حمير وقيل مختن وغيرهما بعضهم لبعض اسميون
 جلا د بني الاصف لقتال العرب بعضهم بعضا واسم لك انكم غدا بهم مقرين
 في الجبال يقولون ذلك ارجافا وترهيبا للمؤمن فقال مختن واسم
 لوددت ان افاضنا ان يضرب كل رجل منانا بية جلدة وانا تنقلب اد
 ينزل فينا قران لمقاتلتكم هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعالم
 بن ياسر ادرى القول فانتم قد اخبروا فاسالهم عما قالوا فان انكروا
 فقلهم بلي قد قلتم كذا وكذا فانطلق اليهم عارفا قال ذلك لهم فأتوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعترون اليه فقال ودبيعة ابن ثابت رسول
 الله انما كنا نخوض ونلعب وقال مختن رسول الله فعدني اسمي واسم اي
 فانزل الله تعالى قوله تعالى ولين سالتم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب
 قل بالله وَايَا تهِ ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم بعد
 ايمانكم ان يعف عن طائفة منكم تعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين
 فكان مختن ابن حمير ممن عفي عنه فتسمى عبد الرحمن وسال الله ان يقتل
 شهيدا لا يعلم مكانه فقتل يوم اليمامة ولم يوجد له اثر **ذكر خبر الثلاثة**
الذين خلفوا وما انزل فيهم وفي المحدثين من الاعراب والسلمة الذين
 خلفوا لم يتخلفوا عن سلك ولا اتفاق وهم كعب ابن مالك ومراثة بن
 الربيع وهلال بن اسمة وكان من خبرهم ما حدثنا به الشيخان العريان
 المسندان سفيان الدين ابو العباس احمد بن ابي طالب لعمه الصالح الحجار
 وست الوزراء المحدثين بنت القاضي تسمى الدين عمر بن سعد بن النجاشي

الـمـتـقـيـان قـرـأـمـا وانا اسـمـع في حـدي الاخره سنـه خـمـسـة و سـبعـمـيـة
 بالمدرسة المنصورية بالقاهرة العزيزة قال احدثنا الشيخ سراج الدين ابو
 عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن الزبيدي قال احدثنا ابو الرقت
 عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه ونحن نسمع قال احدثنا الشيخ
 ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد المظفر الدودي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن
 احمد بن حمويه السرخسي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر
 العزيزي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخاري قال
 حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث بن عقيـل عن ابي شـمـس عن عبد الرحمن
 بن عبد الله ابن كعب بن مالك ان عبد الله ابن كعب ابن مالك وكان فاضلاً
 بن بيته حسن عجمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين خلف عن قصة
 تبوك قال كعب لم اختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهما
 الا في غزوة تبوك غير اني خلفت في غزوة بدر ولم يعاقب احد خلفتها
 انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عيوق حتى جمع الله بينهم
 وبين عذرة عجمي غير بعيد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها شهد بدر
 وان كانت بدر اذكرني الناس فيها كان من خبري اليهم ان قطا قوي ولا
 ايسر حين خلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عند قبيلة راحلة
 قط حتى جمعوا في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
 غزوة الا وري بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاهما رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في حرس شديد فاستقبل سواراً بعيداً ومفازاً وعدوا كثيراً
 فجلى المسلمين امرهم ليتأهبوا امية غزوهم فاضرم بوجهه الذي يريد
 والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا معهم كتاب ما فظ
 يريد الديوان قال كعب فاجل يريد ان يتغيب الا ان الله يخفي
 له ما لم ينزل فيه وحى الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة
 حين طابت التمار والظلال ويجف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه

وهفت

ونظفنت اعداء لي تجهر بهم فارجم ولم اقض شيئا فاقول في نفسي انا قاور عليه فلم
 يرزل ينادي بي حتى اشد بالناظر اجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
 معه ولم اقض من جهاري شيئا فانت ايجز معي به يوم اوريهم ثم اخفهم بعد ذلك
 بعد ان وصلوا الاخير ورجعت فلم اقض شيئا ثم عدت ثم رجعت ولم اقض شيئا فلم يرزل
 بي حتى اسرعوا ونفارت العدا وهمت ان ارحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك
 فكنيت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطقت فيهم
 احزني ان لا اري الا رجلا معوضا عليه النفاق او رجلا من عذراهم من الضن
 ولم يدركني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تبلغ بنوك فقال وهو جالس في القوم
 يتنكب ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة برسول الله عليه يرداه ونظفني
 ونظفني في عطفه فقال معاذ بن جبل ليس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا
 عليه الا خيرا فكنيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلتا
 بلفظي انه توجه فانا لحضرتي لهي وطفت ان اذكر الكذب واقول بما اذا اخرج
 من محطه عذرا واستغنت عن ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلكا قيل ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد اخل لك ما راح عني الباطل وعرفت اني لن اخرج منه
 ابدا بشي فيه كذب فاصفقتا صدقة واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قادما وكان اذا قدم من سفر يذابا بالمجد فيركع فيه ركعتين ثم يجلس للناس
 فلما قيل ذلك جاء المخلفون فطفقوا يفتدرون اليه ويخلفون له وكانوا
 يصعدون ثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلانيهم فبايعهم
 واستغفر لهم وكل سرارهم الي الله فحجته فلكا سلم عليه بدم بدم المصنوب
 ثم قال لاني لجنت اشئ حتى اجلس بين يديه فقال لي ما خلفك لم تكن قد استغفرت
 طهرتك فقلت بل ابي والله لقيت جلت عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ان يخرج
 من محطه بعد ذلك فاعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت ان حدثتني اليوم
 حديث كذب رضي به عني ليوثر الله ان سخطك علي ولين حدثتك حديث
 صديق خجل علي فيه اني لا ارجو اخيه عفو الله ولا والله ما كان لي من عذر
 والله ما كنت تطاقتي ولا ايسرني حين خلعت عنك فقال رسول الله صلى

انا هذا فقد صدق نعم حتى بعني الله فبك فتمت وثار رجال من بني سلمة
 فاستمعوني فنادوا لي والله ما علمنا ان كنت ادبت دينا قبل هذا وقد عجزت
 ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه
 المخلفون وقد كان كائنا كان ذلك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فوالله ما زالوا يهتفون حتى اردت ان ارجع فاكذب لعنني ثم فكلت
 لم هذا لبي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قال شدا حلت فتقيل لهما مثل ما
 قيل ففعلت فها سارة بن الربيع العربي وهلال بن اسبه الواقفي فذكروا لي
 رجلين صالحين فدر هذا يدلا فيهما اسوة فصيت حين ذكرتهما في ذمهم رسول
 صلى الله عليه وسلم عن كل منهما ايها الثالثه من بين من خلف عنه فاجلنا الناس
 وتغير والتاحي تنكرت في نفسي فاني التي اعرف فلبثنا على ذلك حين
 ليلة فاما صاحباي فاستكنا وتعدوا في بيوتنا ليكياننا وانا انا فكلت
 اتب الفوم واجله مع فكلت اخرج اهد الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق
 فلا يكلني احد واني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسم عليه وهو في
 مجلسه بعد الصلاة فاقول لبي نفسي هذا حو لا تغيبه برز السلام على ام لا
 ثم صلى فربما منه فاسار له النظر فاما اقبل على ضلالي واذا الغيب
 كثر اعرض عني حتى اذا كان على ذلك من حقوة الناس شئت حتى سورت
 حمار كابط اي فتادة وهو من عبي واحب الناس الى فكلت عليه فوالله
 ما ردي على السلام فقلت يا ابا فتادة انشدك بالله فكل تغلف احب الله ورسوله
 فكلت فعدت له ففتدته فكل فعدت له ففتدته فقال الله ورسوله
 اعلم فتناصت عيناي وتوليت حتى سورت الحمار قال فبينما انا استني
 بسواق المدرسة اذا انطقت من انا طاهرا انام ممن قدم بالطعام فيبعد الله به
 يقول من يدك على كيب بن فالك فطعن الناس يشرون له حتى اذا كان في
 دفع الى فتابا من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحباك
 قد جازا ولم يحل الله بدار هواز ولا نصيعة فالحق يا نواسك فقلت لك
 فوالله وهذا ايضا من البلا نعمت به التور وصرمها حتى اذا مضت اربو

ليلة

ليلة من الحنين اذا ارسل الله صلى الله عليه وسلم يا بني فقال ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يامر ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها ام ذاتفل قال لا بل اعزها ولا تفرا
 وارسل الي صاحبتي مثل ذلك فقلت لا يراني الخفي بما هلك حتى يقضي الله في هذا الامر
 قال كبت فحانت امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
 ان هلال بن امية شيخ صالح ليس له خادم فهل تكره ان اخذتمه فقال لا ولكن لا يرهق
 قالت انه والله ثابة حركة الي شي والله ما ذاك بيكي مذ كان من امره ما كان الي يومه
 هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امره
 كما اذن لامرأة هلال بن امية ان تخدومه فقلت والله لا استاذن في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الشاة
 فيها وانا رجل شاب فليست بعد ذلك عشر ليال حتى ملك حصون ليلة من جئت
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صرح حين ليلة
 وانا علي ظهر بيت من بيوتنا فبينما انا جالس علي الحال التي ذكر الله قد صاقت علي الارض
 بما رحبت سمعت صوت سارح او بني علي جبل سلم باعلا صوته يا كعب بن مالك ابشر
 قال فخررت ساجدا وعلت ان قد جاء فخرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بنوبة الله عز وجل علينا حين صلي صلاة الفجر فذهب الناس يسرفوا وذهب
 قبل صاحبي مبشرون وكف رجل الي فرسا وسعي ساج من اسلم فاوطني علي الجبل وكان
 الصوت اسع من الفرس فلما جالسا اذني سمعت صوته يبشري بزيعة له ثوبتي فلبست
 اياها ببشراه والله ما علمت غير ما يومئذ واستعرت ثوبان فلبستهما وانطلقت الي
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالنوبة يقولون
 ليهنين نوبة الله عليك قال كبت حتى دخل المسجد فاذا برسول الله صلى الله عليه
 وسلم جالس حول الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتي صاحني وهناني
 والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا انساها طلحة قال كبت فلما سلمت علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يرفق
 وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال قلت اميرك
 يرسل الله ام من عنده قال لا بل من عنده الله وكان رسول الله صلى الله عليه

اذا سار سائر وجهه حتى كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه
 قال رسول الله ان من توبت ان اخلق من مالي صدقة الى الله والى رسول الله قال
 رسول الله عليه وسلم اصدك عليك بعض مالك فتوحيه لك قلت فاني اسئلك
 سمي الذي يخبر فقلت رسول الله اما تخاف بالصدق وان من توبتي ان لا
 احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابتلاه في صدق الحديث
 منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابتلاني ما لم يحدث
 منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم هذا كذبنا والجب
 لا ارجو ان يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لتدنا ب الله على النبي واليها جبرين والافاضار الذين استموا في ساعة
 السيرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب الله عليهم انه بهم رؤوف رحيم
 وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
 انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب
 الرحيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كتب من الله ما
 اعلم الله على من لعنه فقط بعد ان هزاني للاستسلام اعظم في نفسي من صدري
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبت فاهلك كما هلك الذين كذبوا
 فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شريفا قال لا تجدنا سارقا ولا
 ساجدا بل الله لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضي عن القوم الفاسقين
 اذا تقبلتم اليهم لترضوا عنهم فاعرضوا عنهم اثم رجس وما واهم جهنم خيرا بما كانوا كافرين
 يحكيون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضي عن القوم الفاسقين قال كتب
 وكنا نعلمنا الا الثلاثة عن امر اوليك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين خلفوا فيما هم واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حين
 نصرا الله فيه فذلك قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكرنا مما خلفنا
 عن الغزو وانما هو خليفة ايانا وارجاوه امرنا عمر حلف له واعتذرا ليه ففعلنا
 انتهت عزوة يتولك فلهذا ذكرنا سواها من الرايا **ذكر سيرة خالد بن الوليد الي بني**
عبد المذلة بنجران بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في شهر ربيع الاول
 سنة

سنة عشر من مهاجرة ولم يذكر من خبر هذه السريّة غير هذا وذكره
سريّة علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن يقال لعنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرتين أحدهما في شهر رمضان سنة عشر من مهاجرة صلى الله عليه وسلم
وعقده لواءاً ونجمه بيده وقال اصنع لائمتك فاذا تركت بساحتهم فلا تقابلهم
حتى يقاتلوك فخرج في ثلثية فارس وكانت أول حيلة دخلت إلى تلك البلاد
ولقي بلاد مدح ففرق أصحابه فانقوبه بزم وعنايم ولنا واطفال ولعم وشيا
وغير ذلك وحمل على الغنائم بزيده بن الحبيب الأسلي فجمع إليه ما أصابوا
ثم أتى جميعه فذاعم إلى الإسلام فابوا ورواها لبيل ثم حمل عليهم على رخصاسه
عنه بأصحابه فقتل منهم عشرين رجلاً ففرقوا وأهز مواضع عن طلبهم ثم ذاعم
إلى الإسلام فاسرعوا واجابوا وباليهم نفر من رؤسائهم على الإسلام ومالوا
حينئذ من ورأيان من قومنا وهذه صدقاتنا أخذ منها حق الله وجمع على الغنائم
فجيشها وقسم على أصحابه بقيته ثم فعل قوامي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلدة حينئذ ما تلح سنة عشر حكام بن سعد وقال محمد بن اسحق لما رجع علي بن
أبي طالب رضي الله عنه من اليمن إلى مكة ودخل على فاطمة بنت رسول الله صلى
عليه وسلم فوجدتها قد حلت فقال مالك يا بنت رسول الله قالت اسرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن دخل لعمري فحملنا ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما بلغ من الجبر من سفره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنطلق فطف بالبيت
وحل كاحل أصحابك قال يا رسول الله إني أهلتك يا أهلتك فأرجع فدخل
كاحل أصحابك قال يا رسول الله إني قتلت حين أحترت اللطم إني أهلتها أهلتها
بيلد وعبدك ورسولك محمد قال فهل معك من هدي قال لا فاشركه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هديه وثبتت علي إحرامه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى فرغ من الحج وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى حتى فرغ من الحج
الهدى قال ولما أقتل علي بن اليمن لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدخل
علي بن عبد الرحمن معه رجلاً من أصحابه فعد ذلك الرجل ملكي كل رجل من القوم
حالة من البر الذي كان مع علي فلما دني خيشه حتى ليقتام فأنزل عليهم الحلال

قال ويلك ما هذا قال كسوت القوم ليخجلوا انما قد موافقي الناس قال انزعها وبلان
 قبل ان ينهني نعم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تترع الحلال من الناس
 فردها في البر فاشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خطيبا فقال ايها الناس لا تشكروا عليا بعد احسن في واث الله اوني سبيل الله
ذكر سورة السامة بن زيد بن حارثة الى ارض الشراء تاحية البلقا وهذه السورة
 هي اخر سورة جهزها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قبل ان يادها وكانت
 الاربع ليال بقين من صفر سنة احدى عشرة من هجرة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان فيها ابوبكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن ابى وقاص ومسيب
 بن زيد وقنادة بن النعمان وسلم بن اسلم بن جريش فتكم قوم وقالوا نقتل
 هذا القلام على المهاجرين الاولين فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا
 شديدا فخرج اخرج عصب على راسه عصا به وعليه قطيفة فصعد المنبر حمد الله
 واشنى عليه ثم قال انما بعد ايها الناس في قتالة بلغتي عن بعضكم في تأمير بني
 السامة ولهم طعن في امارتي السامة ايام من قبله دأب الله ان كان الامارة
 تخلفا وان ابنه من بعده خليف الامارة وان كان من احبب الناس الي والامان
 لمخلان لكل خير فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل فدخل بيته وذلك
 يوم السبت لعشر خلون من شهر ربيع الاول وخرج الناس الى الجوف فتوفي رسول
 صلى الله عليه وسلم قبل خروج هذه السورة فلما ولي ابوبكر الصديق رضي الله
 عنه كان اول ما يدا به نعت السامة **هذا ما امكن اركاده من عز واه رسول الله صلى الله**
عليه وسلم وراياه فندرك حجة وعمره صلى الله عليه وسلم
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فند هجرته الى المدينة مجتذيا ولم يحج بعد الهجرة الا حجة الوداع وهي في السنة
 العاشرة وكانت في بضعة الحج نزلت في السنة الثالثة من الهجرة وفتحت
 مكة في سنة ثمان فاستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد
 فحج بالناس تلك السنة واني السنة التاسعة حج ابوبكر الصديق رضي الله
 عليه بالناس كما قد منا ذكر ذلك في مواضعه فلما كان في السنة العاشرة اذ كان

بي

فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشرك كثير كلهم يلتبس
 ان يا نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم مسئله **وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 من المدينة فغلبا مدهتها مترجلا يتجردا في ثوبين صحار بين ازار
 وردا ذلك يوم السبت نحس لئلا يحضر من ذي القعدة سنة عشرين مهاجرة
 واستعمل على المدينة ابا دجانه الساعدي ويكال سباع من غز فطه الغفاري
 قالوا وصلي الظهر بذي الخليفة ركعتين واخرج معه ثاه كلهن في الهواج
 واستعدهن وقلدهم ثم ركب ناقته فلما استوي عليها بالبيد اجزم من يومه
 وكان على هدنه ناحيه من جنده وقيل انه اهد بالجم مفردا وقيل فزانه لعن
 ومضي صلى الله عليه وسلم يسير المنازل ويوم اصحابه في الصلاة في ساجد
 له قد بناها الناس فكان يوم الاثنين عرا الظهر ان غربت له الشمس شرف
 ثم اصبح فاعتسل ودخل مكة ثم راوه على راحلته القضا وكان تحته صلى الله
 عليه وسلم رجل رث عليه قطيفة لانتاوي اربعة دراهم وقال اللهم
 احبله جمالا رافقه ولا سمته فدخل من اعلامه من كذا حتى انتهى الى باب
 بني شيبه فلما راى البيت رفع يديه قال اللهم زد هذا البيت تسريعا وتطيها
 وتكرما ونهاية وزد من شرفه وعظمته من حجه او اعتمره تسريعا وتكرما
 ومهاية وتطيها ويراعى بر او طاف بالبيت ورث ثلثة اسواط من الحجر الى
 الحجر وهو مضطجع بردا يه ثم صلى حلق المقام ركعتين ثم سعى بين الصفا والمروة
 على راحلته من فوزه ذلك وكان قد اضطرب بالابل فخرج الي منزله فلما كان
 قبل يوم التروية الي منى فباجوم خطب بكة بعد الظهر ثم خرج يوم التروية
 الي منى فبات بها ثم غدا الي عرفات فوقف بالهضاب منها وقال لكل عرفه فوقف
 على راحلته يدعو فلما غربت الشمس دفع فحمل يسير العنق حتى جا المزدلفة
 فنزل فربا من النار فضلى المغرب والعشا باذان واتا منين ثم بات بها فلما
 برق الحجر صلى الصبح ثم ركب راحلته فوقف على فوح وقال كل المزدلفة فوقف
 الا على محس ثم دفع فحمل طلوع الشمس فلما بلغ الي محس اوضح ولم يزل يلبس حتى
 رمي جمرة العقبة ثم حذر الهدى وحلق راسه واخذ من شارب وعارصيه وقلم

رواه محمد بن ابي بكر
ابن ابي عمير
ابن ابي شيبة
ابن ابي عمير
ابن ابي عمير

وامر بشعره والظفاره ان يدفن ثم اصاب اطيب ولبس القيص ونادى ناديه
يعني ايا ايام اكل وشرب وباه وجعل يرمي الجارح كل يوم عند زوال الشمس
ثم خطب الغد من يوم الحز بعد الظهر على ناقته القصواء ثم صدّر يوم الصدر
الاخر وقال اما هن ثلث يغتمهن المهاجر بعد الصدر يعني بكم ثم وقع البيت
ثم انصرف راجعا الي المدينة **ذكر الخطبة التي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال محمد بن ابي حنيفة خطب ايا الناس اسمعوا فولي فاني لا ادري لعل القاكم
بعد غاي هذا بهذا الوقت ابدأ ايا الناس ان دناكم واسألكم عليكم حرام الى ان
تلقوا ربكم لحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا وانكم ستلقون ربكم فينا لكم
عن اعمالكم وقد بلغت فني كان عنده امانة تليقوها الي من امنته عليها وان كل
رياء موصوع ان لكم دس اموالكم لا تطلون ولا تطلون فني الله انه لا رياء
وان ربا الناس بن عبد المطلب موصوع كله وان كل دم في اياه هليه موصوع
وان اول دناكم اصع فكم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان سر منفا
في بني ليت فقتله هذابل هو اول ما ابداه من دها اياه هليه اما بعد
ايا الناس فان الشيطان قد ييسر ان بعد يارضكم هذه ابدأ اولئك ان
يطع ما سوي ذلك فقد رضي به فما تحذرون من اعمالكم فاحذروه علي
دينكم ايا الناس ان النبي زيادة في الكفر يفضل به الذين كفروا يحولونه
عاما ويحرمونه عاما ليوطيوا عدة ما حرم الله فخلوا ما حرم الله ويحرموا
ما حرم الله وان الزمان قد استدار لغيره يوم خلق الله السموات والارض
وان عدة الشهر عند الله اثني عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة مؤالية
ورجب مضفر الذي بين جمدي وشعبان اما بعد ايا الناس فان لكم على انفسكم
حقا ولهن عليكم حقا ان لا يوطيوا فز وشكم احدا نكرهونه وعليهم ان لا ياتين
بفاحشة مبينة فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان تكفروهن في المضاجع وتقرهن
منه باغير مبرح فان انتهين فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واسئمو ما بالكتاب
خير فانن عندكم عوان لا يملكن انفسهن شيئا وانكم اما لحدنوهن بامانة ام
واستحللتم فزوجهن كتاب الله فاعقلوا ايا الناس فولي فاني قد بلغت وقد نكروا

فمكم

فيكم ما ان اعتصمتم به فلن نقصوا امرائنا كتاب الله وسنة نبيه يا ايها الناس اسمعوا
 قولي واعقلوه فكلن ان كل مسلم ارجع المسلم وان المسلمون اخوة فلا حلة لمر من اخيه
 ١٢٠ اما اعطاه عن طيب نفس فلا تظلمن انفسكم اهل بيت فقال الناس اللهم انفس
 فقال اللهم اشهد وقال بن الحنفى ايضا حديث يحيى بن عمار بن عبد الله بن الزبير عن
 ابيه عمار قال كان الرجل الذي يصرخ في الناس يقول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قليا يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل تدرون
 اي شهر هذا فيقولون لم الشهر الحرام فيقول لهم ان الله قد حرم عليكم دماءكم واموالكم
 الي ان تلتقوا بكم حرمة شهركم هذا ثم يقول قليا يا ايها الناس ان رسول الله قد
 يدرون اي بلد هذا قال فيصرخ به قال فيقولون البلد الحرام قال فيقول قد
 لم ان الله قد حرم عليكم دماءكم واموالكم الي ان تلتقوا بكم حرمة بلدكم هذا
 ثم يقول قليا يا ايها الناس ان رسول الله يقول هل تدرون اي يوم هذا فيقولون
 يوم الحج الاكبر قال فيقول قليا لم ان الله قد حرم عليكم دماءكم واموالكم الي
 ان تلتقوا بكم حرمة يومكم هذا وعن عمر بن حارثة قال بعثني عباس بن السيد
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 واقف بعزته فبلغته ثم وقعت بحجب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وان لنا في البيع على راسي فضته وهو يقول يا ايها الناس ان الله قد اداني الي
 كل ذي حق حقه وان لا تجوز وصية لوارث والولد للفراش وللعاهر الحجر
 الحجر ومن ادعي الي غير ابيه او تولى غير مواليه فلعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين لا يقبل الله منه حرا فاكرا عذرا **وانما عمره صلى الله عليه وسلم** قد روي
 عن عمر بن الخطاب عن عمار بن عبد الله عنهما قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمر
 عمره الحديبية وامي عمره الحضر وعمره القضاء من قبله وعمره الحضر انه والرافعة
 التي مع حجة وعن قتادة قلت لانس بن مالك كم اعتمر النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اربعاً عمره مع حجة وقد ذكرنا عمره الحديبية خف
 مع الزوات وذاكرنا عمره الحضر انه عند ذكرنا القسم معاً ثم خبير وعمره قد
 اختلفت فيها **وانما عمره القفا** فقد اوردوها بعض اهل السير في الزوات

و ترجم عليها عن النصية وحجة من اوردوها في المز واثبت انه صلى الله عليه وسلم
 خرج معه بالسلام ولم يخرج به صلى الله عليه وسلم لعقد المرأة وانما خرج
 به احتياطاً وكان من جزه هذه العمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
 استهل هلال ذي القعدة سنة سبع من مهاجرة اسرا صحابه ان يغضوا فضا
 لعمرهم التي صدقوا المشركون عنها بالحديبية وان لا يخلف احد من شهد الحديبية
 فلم يخلف منها الا من مات او قتل بخبر وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوم من المسلمين عماراً ممن لم يشهد الحديبية فكانوا في عمرة القصية القلبي
 واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي المدينة ايام الفجار يحيى
 ابن سعد وقال بن الحنف عوف بن الاصميط الديلمي وقال صلى الله عليه
 وسلم سائر بركة وحبل علي هديه يا حنبل بن جندب الاسلمي قال بن سعد
 وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم السلاح البيض والدرع والرمح وفاء
 ما به فارس فلما انتهى الي ذي الحليفة قدم الحبل امامه علياً محمداً بن مسلمة وندم
 السلاح واستعمل عليه يسير بن سعد واحرم صلى الله عليه وسلم من باب الجمل
 والبي والمسلمون معه يلبون وكشي محمداً بن مسلمة في الحبل الى مر الظهران فوجه
 نفر من فريش فسالوه فقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح هذا
 المزور عدا ان ثا الله فانوا فريشاً بالجرف فزعوا وتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عبر الظهران وندم السلاح الي بطن ناح حيث انصاب احكام وخلف عليه ارس برحولي
 الانصاري في ما تبى رجل وخرجت فريش من مكة الي ررس الجبال فقدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الهدي امامة محبس بذي طوي وخرج علي راحلته العسوا
 والمسلمون متوحشون السيوف يحلقون به صلى الله عليه وسلم يلبون فدخل علي
 التنية التي نطلعه علي الحجون وعبد الله بن رواحة اخذ بزمام راحلته وهو يقول
 خلوا بني النصار عن سبيله ، تخلوا نكل اخير في رسوله ،
 يارب اني مؤمن بقبيله ، اعرف حق الله في قبوله ،
 نحن فكلنا كرم علي تاويله ، كما فكلنا كرم علي تنزيله ،
 ضرب رسل الهام عن عقيله ، ويدهل الحليل عن خليله ،

قال

قال بن هشام قوله نحن فقلناكم علي ناديله الي اخرا لا يات لما بن ياسر
 في غير هذا اليوم قال سعد ولما رجع بن رواحة قال له عمر بن الخطاب
 يا بن رواحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر اني اسمع فاسكت
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بن رواحة قل لا اله الا الله وحده
 نصر عبده واعز حنده وهزم الاحزاب وحده فقال لها بن رواحة ولم يزل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى استلم الركن فمضطجعا بثوبه
 وطاف على راحلته والمسلمون يطوفون معه قد اضطجعوا لبثا بهم ثم طاف بين
 الصفي والمروة على راحلته فلما كان الطواف السابع عند فراغه وقد وقف
 الهادي عند المروة قال هذا المحرو وكل من حاج بك شجر فخر عند المروة وحلق
 هناك وكذا فعل المسلمون وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم نائبا منهم
 ان يذهبوا الي اصحابهم بطن ناجر فيقيموا على السلاح ويات الاحزون فيقصون
 نسكهم ففعلوا وادام رسول الله صلى الله عليه وسلم بكة ثلثا وكرزوح بمجونه
 بنت الحارث الهلالية فلما كان عند الظهر من اليوم الرابع اناه سهيل بن
 عمرو وهو طبيب بن عبد الغزي فقال قد انقضى اجلك فاحرج عنا فامس
 بارافع فنادي بالرحيل وقال لا تغيبين يا حذافين المسلمين واحرج عمار
 بنت حمز بن عبد المطلب من مكة وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى نزل ثرف وتسام الناس اليه واقام ايواما بكة حتى امسى فحمل اليه
 ميتونه وبنى عليها صلى الله عليه وسلم بشرف ثم ارجع فصار حتى فذم المدينة
 صلى الله عليه وسلم

كمال الجزاء من كتاب نايه الارب في فون الابلنور

وكان المفع من يوم الاثنين ثالث شهر محرم الحرام سنة اثنين وسبعين
 ولستماي وحسبنا انم ولعم الوكيل وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 يتلوه في اول الجزاء استاد سكر ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 تعالى واحمد له وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

لستماي

كانت فاذات العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة من الهجرة
ولذلك سميت سنة الوفود وذلك ان العرب انما كانوا يظنون فتح مكة واسلام هذا الجي
قريش فلما فتح الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة شرفها الله تعالى واسلم من
اسلم من قريش وفدت فاذات العرب من قريش ومن كل قبيلة وحصاة ودخلوا في دار الاسلام
افواجا فواجا فسبح كل ربك واستغفر من الله كان ثواب وقد رينا ايراد ذلك على نحو ما
اورده ابو عبد الله محمد بن سعد بن شبيب في طبقاته المنبري وقد كرمنا لم يورده من سعد بن
ذكرهم ابو محمد عبد الملك بن هشام رحمه الله الا اننا نذكر من ذلك كرم من وفد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة الى المدينة وقبل فتح مكة لقد مام علي حسب السالفة
ثم نذكر من عدا هوة من الوفود الذين وفدوا في سنة لشع وما بعدها نرسمهم على ما رتبهم
محمد بن سعد في طبقاته في التقديم والتأخير ونستثنى منهم من تقدم ذكره فنقول وبالله التوفيق

ذكر وفادات العرب ه

وفد عليه صلى الله عليه وسلم وهو مكة غفار واراد شنوع وهمدان والطفيل بن
عم والدوسي ونضاري الحبشة **ذكر من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ه** مروي الشيخ الامام ابو بكر احمد بن الحسين السمعاني رحمه الله في
في كتابه المترجم بدلائل النبوة ما استند الى عبد الله بن الصامت قال قال ابو ذر رضي
عنه خرجنا عن فومنا عفار وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت انا واخي انيس وانا فاطنا
حتى نزلنا على خال لنا ذي مال وهبة فآكرمنا واحسن النيا حسدنا قومه فقالوا الماذا جئت
عن اهلك خالف اليمم اليهم فجا اليمم خالنا فشنا علينا ما قبل له فقلت له اماما ماضي من معرو
فقد كدته ولا جاع لك فما بعد قال فقرنا صرنا فاحملنا عليها وانطلقنا حتى نزلنا
بخصر ملة فنا في انيس عن هرمتنا وعن مثلي فأتينا الكاهن ففرا نيسا فانا ابصرمتنا
ومثلي معا قال ابو ذر وقد صليت ما بن اخي قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
بثلث سنين قال ك من الصامت فقلت له قال الله قلت فابن بوجك قال اوجه حيث
وحضني الله اصلي عشا حتى اذا كان من اخر الليل القيت كاني نحا بعني الثوب حتى علو في الشمس

فقال

فقال انيس اني صاحب مكة فاكفي حتى انك فانطلق انيس حتى الى مكة فمات على ثم اني
 فعلت ما حيل قال لقيت رجلا من بني نعيم ان الله ارسله علي يدك قال قلت ما تقول للناس
 فيه قال يقولون انه شاعر وساحر وكاهن قال وكان انيس اجل الشعر او في رواية عنه
 والله ما سمعت ما شعر من اخي انيس لقد ناقض اثنى عشر شاعرا في الجاهلية انا احبهم
 قال فقال انيس لقد سمعت قول اللص فامو لوقطهم ولقد وضعت قوله على قول الشعر
 فلم يلبثتم وما لبثتم والله على لسان احد بعدي انه شعر والله انه لصادق واهم لكاذبون
 قال قلت له هل انت كافي حتى اطلق فانظر فقال نعم وكن من اهل مكة على حذر فاعلم من
 اهل مكة قد شنعوا له وجمعوا فانطلقت حتى قدمت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت
 ان هذا الذي يدعونه الصابي قال فاشا الي الصابي قال علي القوم الوادي لعل صدرة
 وعظم حتى عشي علي قال فارتفعت حتى ارتفعت كافي بصيب احمر فابت من زم فشربت من
 ما بها وغسلت عنى الدم ودخلت من الكعبة واستارها ولقد لبثت ثلاثين ليلة واما
 وما لي طعام الا ما زمن فسميت حتى كبرت عن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع
 قال فبينما اهل مكة في ليلة فمرا اضحيان قد ضرب الله على الصخرة اهل مكة فابطون
 بالبيت احد غير امرتين وهما يدعوا اسفا ونايلة فاتي علي في طوافي فقلت انك
 احدهما الاخرى فماتتا هما ذلدا عما قالوا فابيا علي فقلت هن مثل الحشبة غير اني لا اكني فانا
 نطلقا يوتوانان ويقولان لو كان هاهنا احد من الفارنا قال ما ستقلها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانوكر وهما هابطان من الجبل فقالا لهما ما لكما قالنا الصابي من
 اللعبة واستارها فاما قال لهما قالنا قال لنا كمله تملأ الفم لمارسول الله صلى الله عليه
 وسلم هو وصاحبه فاستلم الحجر ثم طاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته
 قال ابو ذر فاتيته فكنت اول من جاء بحجة الاسلام فقال وعدد ورحمة الله ثم قال
 ممر انت قلت من عفار قال فاهوى يده فوضع يده على حمله فقلت في نفسي كراي
 انصبت الى عفار قال فاهوى لا خذ يده فقد عني صاحبه وكان اعلم بدني ثم رفع
 راسه صلى الله عليه وسلم فقال متى كنت هاهنا قلت منذ ثلثين من ليلة ويوم قال
 فمن كان يطعمك قلت ما كان لي من طعام الا ما زمن فسميت حتى تكسرت عكن بطني وما
 وجدت على كبدي سخفة جوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما طعام طعم وشفاء

سقم فقال ابو بكر رسول الله اني لي في اطعامه لليلة ففعل فانطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وانطلقت معهما حتى فتح ابو بكر نايه فحصل نقبض لنا من زبيب الطائف فكان ذاك
اول طعام اكلته قال فعبثت ما عبثت ثم انيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وجمعت
بارض ذات خل لا احسبها الا يرب فهل انت مبلغ عني قويل لعل الله ان ينفعهم بالي و
وياجرهم ففهم قال فانطلقت حتى انيت اخي اليسا فقال لي ما صنعت قلت اسلمت وصدقت
قال فاني رغبة عن دينك فاني قد اسلمت وصدقت ثم اينما اسنا فقالت ما بي رغبة
عن دينكما فاني قد اسلمت وصدقت قال ثم احتملتا حتى اتينا قوننا عفار فاسلم نصفهم
قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم بقيتهم وجاءت اسلم فقالوا يا رسول
الله اخواننا اسلموا لاسلم على الذي اسلم عليه فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عفار عفر الله لها واسلم سلمها الله وهذه الرواية في خبر اسلام اي في خبر رضى الله عنه وقد
روى مسلم في صحيحه عنهما وهي تخالف رواية البخاري وروى البيهقي عن اي في رقا كبت
ربيع الاسلام اسلم قبل بلال لانه نفر وانا الرابع ابنت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت السلام
عليك يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فرائت الاستبشار في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابو عمر بن عبد البر بسنده في ابن عباس رضي عنهما
قال لما بلغ ابادر مسعث رسول الله عليه وسلم مكة قال لاجه ايسل رب الى هذا الوادي
فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه ياتيه الخبر من السماء وسمع من قوله ثم رجع ابني فانطلق
حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع فقال لرايته باس عكارم الاخلاق وسمعت منه كلاما
ما هو بالشعر قال ما شقيتني فيما اردت فترو ورجل شنه له فاما حتى قدم مكة فاني المسجود
فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه فكره ان يسال عنه اذ تركه الليل فاضطجع فراه
على بن ابي طالب فقال ان الرجل غيب قال نعم قال انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسا
عن شي ولا اساله فلما اصبح من الغدا رجعت الى المسجد وبقيت كوني حتى امسيت وصرحت
الى صحبي فمروني علي بن ابي طالب فقال اما ان الرجل ان يعرف منزله فاقامه وذهب به معه
ومتا يسال واحدهما صاحبه عن شي حتى اذا كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فاقامه علي معه
ثم قال لا يحدثني ما الذي اقدمه هذه البلاد قال ان اعطيني عمدا او ميتا فالرشد لي
فعلت ففعل فاجره علي انه نبي وان ما جابه حتى انه رسول الله قال فاذا اصبحت فابعني فاني ان

ان لا

بضم
قال

مرات شبا اخاف عليه فمت كاني اريو لما فاتتني حتى دخل مدخلي قال فانطلقت اقنوع حتى دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت معه وحيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحية
السلام فقلت السلام يارسول الله فقال وعيد السلام من انت قلت رجل من عفار فعرض علي
السلام فاستلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارجع الي قومك واخبرهم واكنم امرك عن اهل بيته فاني اخشاهم علي فقلت
والذي نفسي بيده لا اخرج من اهل بيته الا حتى اتي المسجد فنادي باعلا صوته اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فتاب القوم اليه فضربوه حتى اضجعوه واتي العباس
فاكب عليه وقال وليم اولستم تعلمون انه من عفار وان طريقكم الي الشام عليهم والقار
منهم ثم عاد من الغدا الي مثلك وثاروا اليه فضربوه فاكب عليه العباس والقار ثم لحق القوم
وكان هذا اول السلام اليهم ومن رواية اللبث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب قال قدما
ابو ذر علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ملة فاسلم ثم رجع الي قومه وكان يسخر بالهتكم
ثم انه قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما رآه وهو في اسمه فقال انت ابو بكر
قال انا ابو ذر فقال نعم ابو ذر **ذكر وفد عفار وقصة ابي ذر العفاري وسببه**
روي ابو بكر احمد بن الحسين البجلي رحمه الله بسندك الي سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهم قال قدما ضمار ملة وهو رجل من اردشنة وكان يري من هذه الرياح فليسمع سفيما
الناس يقولون ان محمدا مجنون فقال اي هذا الرجل لعل الله ان يشفيه علي يدي قال فلقبت
محمدا فقلت اني اري من هذه الرياح وان الله يشفي علي يدي من في سلم فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان الحمد لله بحمدك ولست عبيد من هذا الله فلامضيل له ومن يضل
فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ثلاث مرات فقال تالله لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعرا فيما سمعت
مثل هؤلاء الكلمات فصلم يدك ابايعك علي الاسلام فبايعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال له وعلي قومك فقال وعلي قومي فبعث رسول الله صلى الله عليه
سرية فمروا القوم ضمار فقال صاحب الخيل السرية هل اصبدم من هؤلاء وشبا
فقال رجل منهم مطمئن فقال نردوها عليهم فانهم قوم ضمار رواه مسلم في صحيحه
ودوي القاضي بن موسى كتابه الماترجم بالشفاعة تعرف حقوق المصطفى في ضمار اقال

مخطات بحال الليف فقام مالد بن خطين يديه ثم قال رسول الله نصه من هذا ان
كل حاضر وباد انك على كل نواح متصلة بحبال السلام لاننا خدمهم في الله لومته لايم من
خارف ونام وشاكر اهل السوء والقود اجابوا دعوى الرسول وفارقوا الهات الانصاب
عهدهم لا سقضا قامت لعل وما جرى العفور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
الحى هذا ان ما اسرعها الى النصر واصبرها على الجهد ومهم ابدال وفهم اوتاد الاسلام ولستم
لمصر رسول الله صلى الله عليه كذا فيه لستم الله الرحمن الرحيم كتاب من رسول الله صلى الله
لخلاف من خارف واهل جناب الهضب وخفاف الرمل مع وافده اذ المشغاز لما لك من
نخط ومن اسم من قومه على ان لم يفر انهم وهاكلها وعرها باطون علامها وبعون عما هالسا
من دقم وجرامهم ماسلو الميناق والامانة ولهم من الصدفة الثلث والباب والفصيل والعار
والداجن والكش الحوري وعلمهم في الضالع والفارج ما اقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم
بذلك عهد الله ودام رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاهدتهم للمهاجرين والانصار
ذكر وفدها ذكر وفادات الطفيل بن عمرو الدوسي واسلامه
قال محمد بن اسحق رحمه الله كان الطفيل بن عمرو الدوسي يحدث انه قدم مكة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بمشي اليه رجال من قريش وكان الطفيل رجلا شاعرا لبيبا
فقالوا له يا طفيل انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي من اظننا قد اعضل بنا
وقد فرق جماعتنا وشتت امرنا واما قوله كالسير يفرق بين الرجل وابنه وبين الرجل
وبين اخيه وبين الرجل وبين زوجته وانا نحشى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا
فلا تكلمه ولا تسمع منه شيئا قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت على ان لا اسمع
منه شيئا ولا اكلمه حتى حسوت في اذني حين عدوت الى المسجد كرسفا فقام من ان يلقي
شي من قوله وانا لا اريد ان اسمعه قال فعدوت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم يصلي عند الكعبة فقمته قريبا فاي الله الا ان لستم عن بعض قوله فسمعت
كلاما حسنا فقلت في نفسي وانك لاي والله اني لرجل لبيب شاعر وما يخفي علي الحسن
والقبح فما مضى ان اسمع في هذا الرجل ما يقول فان كان الذي ياتي به حسنا قبلته
وان قبيحا تركته قال فمكث حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته فاتبعته
حتى اذا دبت فقلت يا محمد ان قومك قالوا لي لدا وكذا الذي قالوا فوالله ما يجوزوا

نحو فوني امرل جيتي سندوت اذني بكر سرفان لا اسمع قولك لم ابي الله الا ان سمعني قولك فسمعت
 قولك حقتا فاعرض علي امرك قال فعرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام وتلا علي
 القرآن فلا والله ما سمعت قولك اظا احسن منه ولا امرا اعذل منه وشهدت شهادة الحق و
 قلت يا بني الله اني امر متطاع في قومي وان اراجح اليهم وادعهم الي الاسلام فادع الله
 ان يجعل لي اية تكون لي عوناً في عوننا عليهم فيما ادعومهم عليه فقال اللهم اجعل له اية
 فخرجت الي قومي حتى اذا كنت بنينة تطلقني علي الحاضرو وقع نور بين عيني مثل الصباح قلت
 اللهم في غير وجهي اني اخشي ان يظنوا مثلي وفتت في وجهي لغوا في دينهم قال فتحول فوقع في بري
 سوطي فجعل الخط الحاضرون في ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق وانا اهبط اليهم من المدينة
 حتى جئتهم فاصبحت فيهم قال فلما نزلت انا الي ابي وكان شيخاً كبيراً اقبلت اليك عني يا بني
 فلست منك ولست مني قال لم يا بني قلت اسلمت وناجيت دس محل قال اي بني فديني
 دينك قلت فاذهب فاغتسل وطهر ثيابك ثم تعالي حتى اعلمك ما علمت فذهب فاغتسل
 وطهر ثيابه ثم جاء فعرضت عليه الاسلام فاسلم ثم اتيتني صاحبتي فقلت البدي عني فلست منك
 ولست مني قالت لم يا بني انت وامي قلت فرق بيني وبينك الاسلام وناجيت دس محل عليه السلام
 قال فديني دينك قلت فاذهبي الي جنادي الشري قال من هشام ويقال حمادي الشري
 فتطهرت منه قال وكان ذو الشري صملاً لدوس وكان الحري حرم له به وشل من ياربها
 من جبل فقالت يا بني انت وامي اخشي علي الصبيدة من ذي الشري شيئا قلت لا انا اصابك
 قال فذهبت فاغتسلت ثم جاءت فعرضت علي الاسلام فاسلمت ثم دعوت دوساً الي
 الاسلام فابطوا علي ثم جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فقلت له يا بني الله انه
 قد غلبني علي ورس الزنا فادع الله عليهم فقال اللهم اهدد وسائرهم الي قومك
 فادعهم وارفقهم قال فلم ازل اارضد وسائرهم الي الاسلام حتى هاجر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الي المدينة ثم اسلموا ليعبدوه ووافوا علي رسول الله صلى الله
 علي ما نذركم ان شا الله تعالى فيمن وفد بعد الهجرة

درو فادة نصاري

الحلقة قال محمد بن اسحق قدس سره علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو مائة وعشرون رجلاً او قريب من ذلك من نصاري حين بلغهم خبرهم من الحلقة
 فوجدوه في المسجد فجلسوا اليه فكلهم وسيلوهم ورجال من قريش في انديتهم حول الكعبة

فلما فرغوا من مسأله صلى الله عليه وسلم وعلمهم الى الاسلام وتلا عليهم القرآن فلما سمعوا
فاضت اجنتهم من الدمع ثم استجابوا لله تعالى وامنوا به وصدقوا به وعرفوا منه ما كانوا
لهم في دنياهم من امر فلما قاموا عنه اعترضهم ابو جهل بن هشام في نفر من قريش فقالوا اللهم
غيبك الله من ربه لعنكم من وراءكم من اهل دينكم تركادون لهم لنا قومهم بحبر الرجل
فلم يطمئن محاسنهم عند جني فارقت دينكم وصدقتموه بما قال ما تعلم ركنا اجمعينكم
وقالوا اسلام علمنا لا نجاهلنا ما نحن عليه ولا ما اسم عليه لولا ان النفس لاجرا ونا
ان النفر من اهل حبران والله اعلم فيقال فيهم انزل الله تعالى قوله الذين اتيناهم
الكتاب من قبله هم به يومنون واذا تبلي عليهم قالوا امنا انه الحق من ربنا انا
كنا من مسلمين الى قوله لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام لا ينبغي الجاهلين وقيل نزلت
هذه الايات في الجاني واصحابه والايات التي في سورة المائدة قوله تعالى ولا
بان منهم فتيسين ورهبانا وانهم لا يستديرون الى الشاهدين وكان ممن وفد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ابو سفيان وخرج وودعهم بكم
في سعة العفة **ذكر من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وقبل الفتح**
وفد عليه صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وقبل فتح مكة، عيسى وسعد
العشيرة وابيهم وحسينه ومنزله وسعد بن كرز وشيوخهم والاسعرون
وسليم ودوس واسلم وجذام **ذكر وفد عيسى** قال محمد بن سعد وفد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسعة رهط من بني عيسى فكانوا من المهاجرين الاولين
منهم مبشر مسروق والحارث بن الربيع وهو الكامل وقبان بن ذارم ولبشر بن الحارث
بن عباد وهند بن مسعود وسباع بن زريق وابو الحصين بن لقمان وعبد الله
بن مالك وفرد بن الحصين ر فضالة فاسلموا فدعا لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخير وقال اني اقول لكم لو دخل طلحة بن
عبيد الله فغدا لهما لول وجعل ثعاريهم باعشره وقال من طرقا خير وبلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان غير لفرين اقبلت من الشام بني عيسى فغدا لهم
لوا فقالوا يا رسول الله كيف تقسم غنيمته ان وجدناها ونحرسها قال
انا عاشركم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قدم ثلثة نفر من بني عيسى على رسول الله

لبي
اصبناها

صلى الله عليه وسلم فقالوا انه قدم علينا قوم فاجبرونا ان نؤمهم لا نؤمهم له ولنا
اموال وموالي هي معاشنا فان كان الاسلام ملأ هجرة له لبعناها وهاجرنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انقوا الله حيث كنتم فكن بكم من اعمالكم شيئا ولو كنتم بصدوركم وحارون
ذكر وفد سعد العشير قال محمد بن سعد بسند الى عبد الرحمن بن ابي سفيان

الجعفي قال لما سمعت سعد العشير يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وباب رجل من بني
اسلم بن سعد العشير الى صنع يقال له فواض فخطبه ثم وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم
قال

- تبعت رسول الله اذ جاء الهدى • وحلفت فواض بداره قال
- شدة فغلبه شدة فركله • كان له بكر والاهل والاهل
- فلما رأت الله اظلمت عينه • اجبت رسول الله جرد عاني
- فاصبحت للاسلام ماعشرا • والعيت فيما كلكل وحرائي
- فمن مبلغ سعد العشير اني اني • شري الذي بقي باخر فاني

ذكر وفد حميث

قال ابن سعد لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وفد اليه عبد الغزي بن بدر بن زيد بن
معوية الحنظلي ومعه اخوه لامة ابو زمرعة وهو ابن عم له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعبد الغزي انت عبد الله وقال لا يزرعة انت زمرعة العذوان قال انتم قالوا
بنو عتيان قال انتم بنو ثمود ان وكان اسم واوهم عوي فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
رثمد وقال ليكني حصينة الاشعر والجردهما من جبال الحنة لاطافته وخطهم مسجدهم و
هو اول مسجد بالمدينة خط وجار من حصينة عمرو بن مرفع الحنظلي تروي عنه محمد بن سعد بسند
اليه قال كان لناصم وكنا نعظمه وكنت سادته فلما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت
وخرجت حتى اقدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم فقدمت فاسلمت وشهدت
شهادة الحق وامنت بما جاء به من حلال وحرام فدله حين اقوا

- شهد بان الله حوائي • لاهية الاحجار اولنا برك
- لاصحب خير الناس نفسا • رسول مليك الناس نورا

قال فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه بدعوهم الى الاسلام فاجابوا كل
واحدة عليه قوله فدعا عليه عمرو بن مرفع فسقط عليه فاه فاما ان يقدر على الكلام وعمي واحتاج

ذكر

ذكر وفد مزينة وهذا الوفد اول ما بدأ به محمد بن عبد

من الوفود في طبقاته فقال كان اول من دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضر اربعية
من مزينة وذلك في شهر رجب سنة خمس فاجل لعمير رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجوع في دارهم
وقال انتم مهاجرون حيث كنتم فأرجعوا الي اموالكم ورجعوا الي بلادهم وقال محمد بن سعد
الي ابي مسكين وابي عبد الرحمن العجلي قال لا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقر من مزينة منهم
خراعي بن عبد الله فبايعه على قومه مزينة وفتنهم معه عشرة منهم فيهم بلال بن الحارث
والنعمان بن مقرن ثم خرج الى قومه فلم يجدهم كما ظن فاقام قد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسان بن ثابت فقال اذكر خراعي ولا تنجحه فقال حسان
• الا ابلغ خراعي رسول الله صلى الله عليه وسلم •
• والذخير عثمان بن عمرو •
• واذا ذكر السبا •
• وبايعت الرسول وكان خراعي •
• فابيعك او مالا لطفه •
• من الاشياء لا يعجز عيدا •

قال وعد ابطنه الذي هو منه قال فقام خراعي فقال يا قوم قد خصكم شاعر الرجل فانشدكم
الله فانا لا ندبوا عليك فاسلموا وودوا على النبي صلى الله عليه وسلم فدفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لواء مزينة يوم الفتح الي خراعي وكانوا ابو مسكين القمي خراعي

ذكر وفد سعد بن بكر قال محمد بن اسحق بن عتيق بنو سعد بن بكر الهذلي
الله صلى الله عليه وسلم ثم جلاهم فقال له ضام بن ثعلبة قال ابن سعد في شهر رجب
سنة خمس قال راى اسحق بن عتيق الي بن عباس رضي الله عنهما فقدم واناخ بعيره على باب
المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في اصحابه قال وكان
ضام بن جراحيل الشقري اغديرين فاقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم في اصحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا ابن عبد المطلب قال الحمد قال نعم قال يا ابن عبد المطلب اني سايلك ومغظ عليك في
المسئلة فلا تجدني في نفسك قال لا اجد في نفسي فاسأل عما يدالك قال فانشدك الله
الهك وآله من كان واليه من هو كائن بعدك الله امر ان تأمرنا ان نعبد الله وحده
لا نشرك به شيئا وان تخلص هذا لانداد الذي كان اباؤنا يعبدون معه قال اللهم نعم

الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم

قله

العقصة
القصيرة

قال فاشرك الله المحرك واليه من كان قبلك واليه من كان بعدك الله امر ان يصلي هذه الصلوة
الحق قال نعم قال ثم جعل يذكر فريض الاسلام فريضة الزكاة والصيام والحج وشرايع الاسلام
كلها ينزل عند كل فريضة منها كما ينشده في التي قبلنا حتى اذا فرغ قال فاني اشهد ان لا
اله الا الله وان محمداً رسول الله وسأؤدي التريضة هذه الفرائض واجتنب ما نهيتني
عنه ثم لا اريد ولا انقص ثم انصرف الي بعير راجعاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان صدق ذاك العقيدتين دخل الجنة قال فاني بعيره فاطلق عقاله ثم خرج حتى قدم
على قومه فاجتمعوا اليه وكان اول ما تكلم به ان قال يئسب اللات والعزى فقالوا
مة يا ضمام اتق البرص اتق الجد ام اتق الجنون قال ويحكم انهما والله لا ينفعان ولا يضران
ان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا فاستفدكم به مما كنتم فيه وانني اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً رسول الله وقد حجيتكم من عنده بما امركم
به وبما كنتم عنه قال فوالله ما امسي من اليوم في حاضرة رجل ولا امرة الا مستلياً قل
يقول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فاما سمعنا بواو فرقم كان افضل من ضمام ثقله

ذكر وفد اشجع

قال وقدمت اشجع على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الخندق سنة خمس من الهجرة
وتم ثمانية راسهم مسعود بن حيلة بن بوير بن طريف فترلوا شعب سابع فخرج اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم باجال الترف فقالوا يا محمداً لا نعلم احد من قبيلنا
اقرب دار امك منا ولا اقل عدد او قد ضقتنا بحرب قومك فحينئذ نادى فواد عزم
ويقال بل قدمت اشجع بعد ما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قريظة ثم
سبع مئة فواد عزم ثم اسلموا بعد ذلك

ذكر وفد حشينة

قال ابو عبد الله محمد بن سعد قدم ابو ثعلبة الحشيني على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يجلس الي خيبر فاسلم وخبره فسمعه فسمعه خيبر ثم قدم ابو ثعلبة بعد ذلك بجمعة
لفر من حشينة فترلوا على اي ثعلبة فاسلموا ويايعوا ورجعوا الى قومهم
وفد الاشعرين قالوا قدم الاشعرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو خمسون رجلاً منهم ابو موسى الاشعري ومعه رجل من عك وقدموا اليه في شقن
في البحر فخرجوا فاجلوا فلما دنوا من المدينة جعلوا يقولون عدا التي الوجة محمد او حبيب

ادراكهم

ثم

ثُمَّ قَدِمُوا فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ إِلَى خَيْبَرَ فَلَقُوا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَبَايَعُوا وَاسْتَمَلُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَشْعَرِيِّ فِي النَّاسِ كَصَرَةٍ فِيهَا مَسْكَةٌ

ذِكْرُ وَفْدِ سَلِيمٍ

قَالُوا أَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ نَسِيبَةَ
فَبَدَأَ بِكَلَامِهِ وَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَاجَابَهُ وَوَعَّاهُ لِمَا كَانَ مِنْهُ وَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ — قَدْ سَمِعْتُ رَحِمَةَ الرُّومِ وَهَمِيهِ
فَارِسَ وَأَشْعَرَ الْعَرَبِ وَكُهَّانَةَ الْكِنْدَةِ وَكَلَامَ مَقَاوِلِ الْعَرَبِ حَمِيرَ فَمَا لَيْشْنُهُ
كَلَامَ مُحَمَّدٍ شَيْئًا فِي كَلَامِهِمْ فَاطِيعُونَ وَخُذُوا بِنَصِيدِكُمْ مِنْهُ فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ خَرَجَتْ
بَنُو سَلِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقُوا بِقَدِيدٍ وَهُمْ سَبْعَانَةٌ وَيُقَالُ
كَانُوا الْغَاوِ فِيهِمْ الْعَبَّاسُ بْنُ بَرَّاسٍ السَّلْمِيُّ وَالسَّنُّ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ رَعْلٍ وَرَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ
فَاسْتَمَلُوا وَقَالُوا اإِجْعَلْنَا فِي مَقْدَمِكَ وَاجْعَلْ لَنَا أَحْمَرَ وَشِعَارًا مَقْدَمَ فَفَعَلَ ذَلِكَ
بِهِمْ وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاشِدًا أَرْهَاطًا وَفِيهَا عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا عَيْنُ
الْمُرْسُولِ قَالَ وَكَانَ رَاشِدٌ لِسَدْرٍ صَمَّا لِبَنِي سَلِيمٍ فَرَأَى يَوْمًا ثَعْلَبَيْنِ يُبَايَعَانِ عَلَيْهِ فَقَالَ
أَرَبُ ثَعْلَبٍ لِبَنِي سَلِيمٍ لَقَدْ دَلَّ مِنْ يَدِ الثَّعْلَابِ

السَّادَنَ فَاغِي الْكَعْبَةِ
وَبَيْتَ الْأَضْحَى وَاجْتَمَعَ
السَّدَنَةُ (ص)

ثُمَّ رَشَدَ عَلَيْهِ فَكَسَرَهُ وَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَا اسْمُكَ قَالَ غَاوِي
ابْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ فَقَالَ أَنْتَ رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فَأَسْلَمَ وَخَسَنَ إِسْلَامُهُ وَشَهِدَ الْفَتْحَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ بَنِي سَلِيمٍ رَاشِدٌ وَعَقْدُ لَهُ عَلَى قَوْمِهِ
وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ أَيْضًا عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ مِنْ
بَنِي الْبُرَيْدِ قَالَ لَقَدْ رَجَلْنَا مِنْهُ قَالَ لَقَدْ رَجَلْنَا عَنْ عِمَارِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَاهَدَهُ عَلَى أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْفَرَسِ قَوْمِهِ عَلَى الْحَيْلِ وَالنَّشَا وَجَعَلَ لِقَوَاتٍ

• شَدَدْتُ بِمَنْبِي إِذَا تَمَحَّدَا • حَبِيرٌ شَدَفَ بِحَجَرٍ مِينَرٍ •

• وَذَالِ امْرَأَةٍ فَاسْتَمَدَّ بَصْفًا • وَأَعْطِيَهُ كَفَا مِنْ غَيْرِ غَيْرٍ •

ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَخْبَرَهُمْ الْحَبْرَ فَخَرَجَ مَعَهُ تِسْعُونَ وَخَلَفَ فِي الْحِجَابِ وَأَقْبَلَ بِرَيْدِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَلَّ بِهِ الْمَوْتُ فَأَوْضَى إِلَى ثَلَاثَةِ رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ وَهُمْ عَبَّاسُ بْنُ

وَأَمَّا عَنْ ثَلَاثِينَ أَوْ عَشْرِينَ

بن مرداس وأمره على ثلثمائة وجبارين الحكم وأمر على ثلث مائة وقال ابنوا هذا الرجل حتى يفضوا العهد الذي في عنقي ثم مات فمضوا حتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن الرجل الحسن الوجه الطويل اللسان الصادق الإيمان قالوا يا رسول الله دعاه الله فأجابته وأخبروه خبر فقال ابن الرجل الألف الذين عاهدتهم على نصرته قالوا اختلف مائة في الحى تحافة حرب كان يئبنا ويئبني كنانة قالوا بعثوا إليهم فانه لا يأتكم في عايكم هذا شي تركوه فبعثوا إليهم فأتته بالهامة وعليها المقنع بن مالك بن أمية فشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح وخيبر والمستع . يقول العباس بن مرداس

القائد المائة التي في يضافتم الفا فزج وحكي أبو عمر بن عبد البر في ترجمته حسنا بنت عمرو بن الشريد السلمية الشاعر واسمها تماضرت عمر بن الشريد بن تراج بن بعلبة بن عصفية بن جفاف بن أم القيس بن ميه بن سليم انها قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها من بني سليم فأسكت معهم قال فذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستلشد لها ويعجبه شعرها وكانت تلشد وهو يقول هيه يا حناس في يومئذ يبلد الحسناء القادسية مع بنيها الاربعة وسند كرا لئسا الله خبرها معكم لئومر القادسية ووحيته الهمة في الحرب في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند ذكرنا لفتح القادسية

ذكر وفد دوس

قالوا لما سلم الطفيل بن عمرو الدوسي كما تقدم دعا قومه وقدم معه منهم المدينة ثم سبغوا أو ثمانون أهلا نيت وفيهم أبو هريرة وعبد الله بن أبي موسى الدوسي ورسول الله صلى الله عليه وسلم بحير فساروا إليه فلقوه هناك فيقال انه قسم لهم من غنائم خيبر ثم قدموا معه المدينة فقال الطفيل بن عمرو يا رسول الله لا تفرق بيني وبين قومي ه فانظرهم حرة الدجاج فقال أبو هريرة حين خرج في دار قومه يا طوبى لمن لذة وغنايا على انهم من لذة الكفر محب وقال عبد الله بن ابراهيم بن رسول الله اني في قومي سطة ومكا فاجلني عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أخادوس ان الاسلام بدأ عربيا وسيعود عربيا فمن صدق الله نجا ومن آل الى غير ذلك هلك ان اعظم قومك ثوبا اعظمهم صدقا ويوشك الحق ان يغلب الباطل وروى ابو عمر بسنده الى محمد بن سيرين انه قال بلغني ان دوسا انما اسلمت فرقامن قول كعب بن مالك الانصاري الخرجي وهو قوله

وسقطت الغنائم وسقطت دوسا

قصدا

الوتر بالكسر الوتر
وسوا ثانيا وركب
المكافاة عصابة
عداوة او حقيقة
جدا
قَصِينَا مِنْ تَمَامَةِ كُلِّ وَتَرٍ وَخَيْرُهُمْ اَعَدَّتْنَا السُّيُوفَا
خَبَرَهَا وَلَوْ نُسْطَفَّةً لَقَالَتْ قُوْطِعْ عَنْ دَوْسَا وَثَقِيفَا
فَقَالَتْ دَوْسُ اَنْطَلِقُوا فَاِنْ هَذَا لَمْ يَنْزِلْ بِكُمْ مَا نَزَلَ بِثَقِيفٍ

قَالُوا قَدْ مَرَّ عَمْرُو بْنُ اَقْبَسٍ فِي عَصَابَةٍ مِنْ اِسْلَمٍ فَقَالُوا قَدْ مَنَّا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّبَعْنَا مِنْهُ مَا جَاءَكَ
فَاَجْعَلْ لَنَا عِنْدَكَ مَنَزَلَةً تَعْرِفُ الْعَرَبُ فَضِيلَتُنَا فَاِنَا اخُوهُ الْمَنْصَارُ وَلَكَ عَلَيْنَا الْوَفَا وَالْفَرَارُ
فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَا فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِسْلَمَ سَالِمًا لِلّهِ وَغِفَارُ غَفَرَ اللّهُ لَهَا
وَكُتِبَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاسْلَمٍ وَمِنْ اِسْلَمٍ مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ مِنْ يَسْكُرُ السِّبْغَ السَّامِلَ
كَتَابَافِهِ ذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالْفَرَارِضَ فِي الْمَوَاشِي وَكُتِبَ الصَّحِيفَةُ ثَابِتُ بْنُ قَدِيرٍ وَشَهْدَا بُوَيْكِرٍ
شَهْدَا بُوَيْعِيْدَةٍ وَعَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُم

ذَكَرُوا فِدَا اِسْلَمَ ه

قَالُوا قَدْ مَرَّ سُرَاعَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ الْجَدَايِ ثُمَّ اَحْدَى الصَّدِيقِ عَلَى رَسُولِ اللّهِ
صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَدْيَةِ قَبْلَ خَيْرٍ وَاهْدَى لَهُ عَبْدُ اَوْاسٍ وَسَلَّمَ فَكُتِبَ لَهُ رَسُولُ
اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابَافِهِ هَذَا كِتَابُ مَنْ جَعَلَ رَسُولُ اللّهِ لِرَفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ اِلَى قَوْمِهِ وَمَنْ
دَخَلَ مَعَهُمْ يَدْعُوهُمْ اِلَى اللّهِ فَمَنْ اَقْبَلَ فِي حَرْبِ اللّهِ وَمَنْ اَبَى فَلَهُ اَمَانٌ شَهْدَيْنِ فَاَجَابَتْهُ
قَوْمُهُ وَاسْتَمْلُوا قَالِ ابْنُ اسْتِجْوٍ غَيْرُهُ وَبَعَثَ فِرْعَوْنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُنَاجِرِ الْجَدَايِ ثُمَّ النِّقَاطِيُّ اِلَى
رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْلَامِهِ وَاهْدَى لَهُ بَعْلَةً بَيْضَاءَ وَاسْمُ رَسُولِهِ مَشْعُودُ
بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ مِنْ قَوْمِهِ فَقَرَأَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابَهُ وَقَبِلَ هَدْيَتَهُ وَاجَازَ
سُؤْلَهُ بِاَثْنَيْ عَشْرَةَ اَوْقِيَةً وَلَيْشَ وَكُتِبَ اِلَى قَوْمِهِ جَوَابُ كِتَابِهِ وَكَانَ فِرْعَوْنُ عَامِلًا عَلَى الْكُرُومِ
عَلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنَ الْعَرَبِ وَكَانَ مَنَزَلُهُ مُعَانَ وَمَا حَوْلَهَا مِنْ اَرْضِ الشَّامِ فَلَمَّا اِلَى الرُّومِ اِسْلَامًا
طَلَبُوهُ فَجَبَسُوهُ عِنْدَهُمْ فَقَالَ فِي حُبْسِهِ ذَلِكَ

- طَرَقَتْ سُلَيْمِي مَوْهِنًا اَصْحَابِي • وَالرُّومُ بَيْنَ الْبَابِ وَالْقُرُونِ
- صَدَّ الْخِيَالُ وَسَاءَ مَا قَدَّرَ اَيَّ • وَهَمَّتْ اَنْ اَغْفِي وَفَدَا بَكَائِي
- لَا تَكْلُمُ الْعَزِيزُ بَعْدِي اِثْمًا • سَلِيمِي وَلَا تَدْنِيَنَّ لِلْاِتْيَابِي
- وَلَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ الْبَيْتَ اِنْسِي • وَسَطُّ الْبَعْزَةِ لَا يَحْضُرُ لِسَانِي
- فَلَنْ هَلَكْتُ لَنْفَقَدَانِ اَخَاكَ • وَلَنْ يَبْقِيَ لَتَعْرِفَنَّ كَائِي

اغفيت اي
لنت حوا

وسيلة دي ارضها كاهن

وَلَقَدْ جَمَعْتُ أَجْلَ مَا جَمَعَ الْفَتَى مِنْ حُودَةٍ وَشَجَاعَةٍ وَبَيَّارٍ

قَالَ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الرُّومُ لَصَلْبِهِ عَلَى يَدَيْهِمْ بَغْلَسَ طِينُ نَعَالِهِمْ عَقْرًا قَالَ

أَلَا أَهْلَ أَيْ سَلَى بَانَ حَلِيلَنَا عَلَى مَا عَقَرْنَا فَوْقَ إِخْدَى الرُّوَّاجِلِ

عَلَى نَاقَةٍ لَمْ يَضْرِبْهَا الْفَخْلُ أَمَّا مُشَدِّبَةُ أَطْرَافِنَا لِمَا جَلَّ

قَالَ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الرُّومُ لَصَلْبِهِ وَقَدْ مَوَّعَ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ قَالَ

أَبْلَغُ سَرَاةِ الْمُؤْمِنِينَ يَا بَنِي سَلِيمٍ لَذَى عَظْمِي وَمَقَامِي

فَضْرِبُوا عُنُقَهُ وَضَلُّوا عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ هـ

بَعْدَ الْحَجَرِ وَقَبْلَ الْفَتَحِ فَلَمَّا كَرُمَ وَفَدَ بَعْدَ الْفَتَحِ وَصَلَّى لِلَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

ذَكَرَ مَنْ وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ شَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى

وَلَبَّدَ مِنْ ذَلِكَ ذَكَرَ وَفَدَ ثَلَاثَةَ أَوَّلٍ وَفَدَ كَانَ بَعْدَ الْفَتَحِ ثُمَّ ذَكَرَ مَنْ وَفَدَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ مِنْ

مِنَ الْهَجْرِ وَمَا بَعْدَهَا وَنُورُهُ خَوْفًا أَوْ ذَهَابُ عُبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ لِأَنَا

نَسْتَشْنِي مِنْهُ مَنْ قَدْ مَنَّا ذَكَرَ حِكْمَ سَابِقِهِمْ وَتَقَدَّمَ اسْلَامُهُمْ **ذَكَرَ وَفَدَ ثَلَاثَةَ**

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ الْجَمْعَةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ مِنَ الْهَجْرِ

قَدِمَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ لَفَرٍ وَقَالُوا اخْبِرْ رَسُلَ مَنْ جَلَسْنَا مِنْ قَوْمِنَا وَخَرَّوْهُمْ مَقْرُونًا بِالْإِسْلَامِ

فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضِيَا فَوَاقِمُوا أَيْامًا ثَلَاثًا لِيُؤَدِّعُوا فَا مَرَّ بِالْأَنْحَرِ ثُمَّ

كَمَا أَجَازَ الْوَفْدَ حَاجِبُهُمْ مِنْ فِضَّةٍ فَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ خَمْسَ أَوَاقٍ وَقَالَ لِبَنِي عَدْنَانَ أَمْرًا وَأَنْصَرُوا

إِلَى الْإِسْلَامِ **ذَكَرَ وَفَدَ اسْدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ** قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَشْرَةَ رَهْطٍ مِنْ بَنِي اسْدَ

ابْنِ خَنْزَمَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ مِنْ الْهَجْرِ فَمَامَ حَضَرِي عَلَيْهِ

وَضَارِبُ بِلَالٍ وَرَفَعَا حَضَرِي رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَسَدٍ مَرَّحَ اللَّيْلَ الْبَيْمِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَلَمْ تَقْعُدْ

الْبَنَاءُ فَنَزَلَ فِيهِمْ قَوْلُهُ غَزَوْ جُلُومُهُمْ عَلَيْكَ إِنْ سَلِمُوا فَلَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِلَّا مَعَكُمْ بَلَّ اللَّهُ مِنْ عِلْمِكُمْ

أَنْ هَذَا كَمَ لِلْإِيمَانِ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالَ وَكَانَ مَعَهُمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي الزُّنْدِ وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ نَازِكٍ

ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ اسْدَ فَقَالَ لَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ بَنُو الرُّشْدِ وَقَالَ

أَبُو اسْحَقَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّعْلَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنْ نَفَرْنَا مِنْ بَنِي اسْدَ ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحَلَفِ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ

قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فِي سَنَةِ جَدَّةٍ فَظَهَرُوا شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَلَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ فِي السِّرِّ وَافْسَدُوا طَرِيقَ الْمَدِينَةِ بِالْعَذَرَاتِ وَأَغْلَوْا أَشْعَارَهَا

وَكَانُوا

وَأَسْفَرُوا عَنْ عِلْبِهِ رَوْنَهُ

وكانوا يغدون وبرؤحون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون أنتك العرب بانفسها
 على ظهورهم واجلها وجناك لا تقال والعيال والذراري يموتون على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولم تقالك كما تقالك بنو فلان وبنو فلان يريدون الصدقة ويقولون اعطينا
 فانزل الله فيهم قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الى آيات وقيت
 نزلت في الاعراب مزينة وخمينة واسلم واجمع وغفار وكانوا يقولون امنا بالله هم
 ليؤمنوا على انفسهم واموالهم فلما استنفروا الى المدينة تحلفوا فانزل الله
 فيهم قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الى الفدنا واستسلمنا
 مخافة القتل والبس في فلما يد حل الامان في قلوبهم فاخبر الله ان حقيقة الايمان
 التصديق بالقلب والاقارب باللسان واظهار شرايعه بالابدان لا يكون
 لما نادون الى خلاص الذم لعله القلب **ذكر وفد نعيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 قال ابو عبد الله محمد بن سعد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث بشرا
 ابن سفيان ويقال النجاشي العدوي العدوي على صدقات بني كعب من خزاعة لحاو قد
 حل بنوا حنظل بنو عمرو بن عبد بن الغنم بن عمرو بن ميم بن جمعة خزاعة مواشيها للصدقة
 فاستنكرت ذلك ولما ابندروا الغنم واشهروا الشيو فقدم المصدق على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال من هؤلاء القوم فابتدأت لهم عيدينه بن
 حصين فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسين فارسا من العرب لبش
 مهاجري ولا انصاري فاغار عليهم فاخذ منهم احدى رجل واحد عشر امرأة
 وثلاثين صديقا جلبهم الى المدينة فقدم فيهم عدة من زوسا بني ميم منهم عطار
 بن حاطب والبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث وقيس بن سعد
 والافرج بن عابس ورايح بن الحارث وعمر بن الهمم وغيرهم كما ذكرنا ذلك في الغزوات
 في خبر سفيان عبيد قال ويقال كانوا السبعين وثمانين رجلا قال بن اسحق والحنا بن
 بن يزيد اخو بني دارم قال ومعه عيدينه بن حصين بن جندب بن بدر الغزاري قالوا
 فدخلوا المسجد ووجدوا بلال الظهري والناس ينتظرون خروج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ففعلوا واستبطون فنادوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجابته ما محمد
 اخرج اليها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بلال الصلاة فضلي رسول الله

عليه وسلم الظهير من وراء الحجر ثم اتوه فقال لا قرع بن حابس يا محمد ايدني فوالله ان حمدي
 ليزن وان ذمي لشين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لذبت ذال الله تبارك وتعالى
 حكامه سعد وحكمي محمد بن اسحق انهم قالوا يا محمد حينا لا تفاجر كفاذن لشكرنا
 وخطيبنا قال فلادنت لخطيبكم فليقم فقام عطاء بن ساجب فقال
 الحمد لله الذي له علينا الفضل والمين وهو اهل الذي جعلنا ملوكا ووهب
 لنا امولا عظاما لفعل فيما المعروف وجعلنا اعرافا للمشرك والشره عددوا اليهم
 عدل فمن مثيلنا في الناس السنا يرفون الناس واولي مضلم من فاخرنا فليعد مثمنا
 عدونا وانا لولشالا لثربنا الكلام ولكننا خيا من الكفار فيما اعطانا وانا لغرفا قول
 هذا لان يا قونا بمثل قولنا وامير افضل من امرنا ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لثابت بن قيس بن الشماس اخي بني الحارث بن الخزرج قم فاجب الرجل في خطبته
 فقام ثابت فقال الحمد لله الذي السموات والارض خلقه فضي فمن امره
 ووسع كرسيه علمه ولم يركشي قط الامن فضله وكان من قدرته ان جعلنا
 ملوكا واصطفي خير خلقه رسولا اكرم له لسيا واصدقه حديثا وافضله حسبا
 فانزل عليه كتابه واثمنه علمه وكان خير من الله من العالمين دعا الناس الى الله
 به فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون من قومه ودوي رحمة
 اكرم الناس احسابا واحسن الناس وجوها وخير الناس فعلا ثم كان اول الخلق
 اجابه واستجاب لله حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح انصار الله
 ووزر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله فمن امن بالله
 ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر طاهناه في الله ابد او كان قتله علينا ليبرا
 اقول هذا واستعفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم فقام البربر قان
 ابن بدر منشدا فقال

نحن الكرام فلاحي نفاذنا منا الملوك وفيما تنصب البيع
 وكم قصرنا من الاحيا كلام عند المآب وفضل الغر تبع
 ونحن نطعم عند الخط مطعنا من الشوال اذا البرفر لقتزع
 لما يرى الناس يا تينا شرهم من كل ارض هو يات ثم نصطنع

منخر

سحر ما فتحكم غبطا في ارومتنا للبارين اذا ما اتزلوا شيعوا
فلا ترائنا الى حي نفا حشرهم الاستقاد واوكالوا الراس ^{تنقطع}
ومن لفا خرسا في ذاك لفرقه فخرج القوم والاخبار تستمع
اما اتينا ولم ياتي لنا احد انا كذلك عند الفخر نفعي

وكان حسان بن ثابت عابثا فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسان
جاني ترسله فاخبرني ما اماناد عاني لاجب شاعر بني تميم فخرجت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا اقول و

من عند رسول الله اذ حل وسطنا على انفسنا من مغدورنا
منعناه لما حل بين يوتنا ^{سبانا} سبانا من كل نافع وظالم
سدت جريد عزه وستر اوج ^{نحانية} الحولان وسط الاعاجم
هل المجد الا السود والعود والنداء وجاء الملوكة اجمال الفطام
قال فلما انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام شاعر الغوم قال
عرضت في قوله وقلت علي نحو ما قال قال ولما فرغ اليرقان من الشاهد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت قم فاجب الرجل وقام
وقام حسان رضي الله عنه فقال

ان الدوايب من جهر واخوتهم قد بينوا سنة للناس تبخ
برضيهم كل من كانت سريره لقوي الاله وكل الخير يصطنع
قوم اذا حاربوا ضرروا عدوهم وطولوا النفع في اشياء عظم
سحنة تلك منهم غير محمد ^{شبه} ان الخلاق واعلم شرها البدع
ان كان في الناس سابقون لعبدتهم وكل سبق لا دني سبقهم تبع
لا رفع الناس ما اوهت اكفهم عند الدفاع ولا يهون بارفوا
ان يلقوا الناس يوما فار سبقهم او وازنوا اهل نجد الذي منعوا
اعفد ذكرت في الوحي عفتهم ولا يسمم من مطمع طبع
لا يخلون على جار بفضلهم ولا يسمم من مطمع طبع

لا يخلون ولا يسمم من مطمع طبع

اذ انصبتنا لحي لم تدب لهم كايدي الى الوحشة الدرع
 يسوا اذ الحرب بالساحل لها اذا الوعانف من طغارتها شيعوا
 لا يتخزون اذا انا الواعد وهم وان اضيدوا فلاحوز ولا ملاح
 كانهم في الوعي والموت مكسب اسد نجله في ارساعنا فدرع
 مد منهم ما اتى عفوا اذا اغضبوا ولا بكرهك الممر الذي منعوا
 قان في خن بهم فترك عداوتهم شر كاض اليه البسم والسيك
 اكرم بقوم رسول الله شيعتهم اذا القوا وت الهول والشرع
 اهداي لهم مدحى قلب لوارن فما احب لسان فانك صنيع
 فانهم افضل الاحبا كلهم كلام ان طرب بالناس جيد القول والحمد
 قال ابو محمد عبد الملك بن هشام رحمه الله خديني بعض اهل العلم بالشعر من بني تميم ان الزبير
 بن بدر لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم فاقفا
 ايتنا كما يعلم الله فضلنا اذا اختلفوا عند احضار المراسم
 فانافروع الناس في كل طوب وان ليس في ارض الحار كد لرم
 وانادود القالمين اذا التحووا ونضرب واسن المصددا الملقا قم
 وانا لنا الرباع في كل غارة لغير نجد او بارض الاعاجم
 فقام حسان بن ثابت فاجابه فقال

هل المجد الا السود والعود والندى وجاء الملوك واحمال العظام
 نصرنا واولنا النبي محمد على القبر ارض من معد وراعيم
 محي حريدا صلبه وشرأوه وشرأوه كاسبه الخولان وسط الانام
 نصرناه لما حل وسط ديار سكا بانسيا فنام من كل باع وظالم
 جعلنا بيننا دونه وبناتنا وطبنا له نفسا في المقام
 ونحن نصرنا الناس حتى تبايعوا على دينه بالمرهقات الصولم
 ونحن ولدنا من قرش عظيمنا ولدنا من بني الخزيم من الهاشم
 بني دارم لا تفخروا ان محكم يعود وبالا عندكم كرامكم
 تحلم علينا فخرن وانتمو لنا حول من بين طير وخادم

فلن

فان كنتم تحبهم لحسن دماكم
ولا تجعلوا لله ندا واسئلوا
وافضل ما يهتم من المجد والكرام
واما الكرام ان يقسموا في المقاسم

فالوا لما فرغ حسان من قوله قال للفرع بن جابر واني ان هذا الرجل المؤثر له الخطيب
اخطب من خطيبنا ولسعه اشعر من شاعرنا ولاصواتهم اعلام من اصواتنا ولهم اعلم منا
وتول في وفد بني تميم قوله عمرو بن لادن ساذنك من ورا الحرات الكرم لا يعقلون ولولاهم
صبروا حتى نخرج اليهم لكان حيا المصم والله غفور رحيم قال محمد بن سعد وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قبس بن عاصم سيد اهل النوبد ورد عليهم الوسي والسبي وامر
لمصم بالجواز كما كان يحيا لوفد ثنتي عشرة اوفيه ونشأ وهي خمسمائة درهم قال بن اسحق وكان عمرو
ابن لاهتم قد خلفه القوم في طبرستان وكان اصغرهم سينا فقال قبس بن عاصم وكان يغض عمرو
بن لاهتم يرسلون الله انه كان رجلا منا في زماننا وهو غلام حدث وازري به فاعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثلي اعطى القوم فبلغ عمر بن لاهتم ما قاله قبس فيه فقال
ظلمت مفتش الحلبا شتمني عند النبي فلم يصدق ولم تصب ان تنقصوا فان الردم
وان سوددنا عود وسوددكم مؤخر عند اضل العت والذنب

والقوم انما انقضوا بالبعث

مروى ان الزبير قال لحزن يومئذ فقال يرسلون الله اناسيد ولد تميم والمطاع فيهم والمجاب
منهم اخذ لهم محتهم وامنهم من الظلم وهذا يعلم ذلك واشار الى عمرو بن لاهتم فقال
عمرو ابن لاهتم انه شديدا الغارضة مانع الجانية مطاع في اوانيه فقال الزبير وان الله
لقد كذب يرسلون الله وما منعه ان يترككم الا الحسد فقال عمرو انا احسدك
والله انك ليم الحال حديث المان احموا الولد من غص في العشيرة والله ما كذبت في الاول
ولقد صدقت في الثاني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا

ذكر وفد فزارة

قال بن سعد لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك قدم عليه وفد بني فزارة
بضعة عشرة رجلا فيهم خارجة بن حصين وهو اصغرهم والجز بن قبس بن حصين وهو
عليه ركائب عجاف وامقرين بالاسلام والمصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لادهم
فقالوا برسول الله اسلنت بلادنا وهككت مواشينا واجذب جانبنا وغرت عياننا فادع

لنار كبر فصد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال اللهم اسق بلادك ونمايك وانشر جنك
فاحي لذكر الميثاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريفا مطبقا واسقنا جلا عرجا جلا نافعاً غير
ضار اللهم اسقنا سقياً رحمة لا سقياً عذاب ولا هلكاً ولا عرق ولا محق اللهم اسقنا الغيث
وانضنا على الاعدا فمارا والسماء فصد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فدعا
فقال اللهم حوالينا ولا علينا على الاكام والضراب وبطون الاودية ومناكب الشجر
قال فاجابوا السماء عن المدينة احياء البؤبؤ وفي صبح النخاري عن البنين ناكك
رضي الله عنه قال اصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة قام اعرابي فقال
يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا ان يسقنا فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديه وما في السماء فرقة سحب قال فتا سحاب امثال الحبال ثم لم
تزل عن منبر حتى رايت المطر تنحدر عن لججته قال فطربنا يومنا ذلك ومن الغدوا ومن
بعد والذي لية الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي ورجل غيره فقال يا رسول الله هلك
الناس وعرق المال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حوالينا ولا علينا قال
فما جعل لسيرى الى اناجاة من السماء الا انفرجت حتى صارت المدينة مثل الحوتة حتى سال
الوادعي واروي فناه شهر اقال فلم يحمي من ناحية احد الا حدث بالجود **ذكر وفد**
سنة قال قديم وقد بني مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
من ثوبك سنة تسع وهم ثلاثة عشر رجلا من اشرافهم الحارث بن عوف فقالوا يا رسول
الله انا قومك وعشيرتك ونحن قوم من لؤي بن غالب فنسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ابن تزكك اهلك قال للاح وانا لاهنا قال كيف تركت البلاد قال والله اننا لمستون
فادع الله لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقهم الغيث وامر
بالا ان يحسنهم فاجازهم بعشرة اواق عشرة اواق فضة ونصف الحارث بن عوف اعطاه
ثنتي عشرة اوقية فجمعوا اليه ايامهم فوجروها فدمطرت في اليوم الذي دعا فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذكر وفد محارب**
قال قدم وفد محارب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة عشر فحجة
اليوداع وهم عشرة لغيرهم سوان الحارث وابنه خزيمة بن سوادا وادار سملة بنت
الحارث

الحارث

الحارث

الحارث وكان بلال ياتهم بعد او عشا فاسلموا وقالوا نحن على من وهرانيا ولم يكن احد في تلك المواضع الا غلظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بني حارث قال ومسيح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خزيمة بن سوا وصارت له نعمة بيضا و اجارهم كاجير الوفد وانصرفوا الى اهلهم **ذكر وفد حارث** قال قدم وفد

حارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة وهم ثلاثة عشر رجلا فيهم لبنيد بن ربيعة وحارس بن سلمي فارتطمروا زمرلة بنت الحارث فقالوا رسول الله ان الصالحين سفيا سار فينا حجاب الله ولست نكالي امرته وانه دعانا الى الله فاستجبنا ورسوله وانه اخذ الصدقة من اغنيانا وقد بها على فقرنا **ذكر وفد حارث**

روي عن ابي نعيم طارق بن علقمة الرواسي انه قال قدم رجل منا يقال له عمرو بن مالك بن قيس الرواسي على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام فقالوا احب نبيهم من بني عقييل مثلنا اصابوا منا نحو جواريد و منهم وخرج معهم عمرو بن مالك فاصابوا فيهم ثم خرجوا يقولون النعم فادركهم فارس بن عقييل فقال له ربيعة ابن المتفق بن عمرو بن عقييل وهو يقول

اقسمت لا اطعن الا فارسا اذا بكاة البسوا القوا لسا
قال ابو نعيم فقلت بخوم يا معشر الرجال سائر اليوم فادرك العقيلي رجلا من بني عبيد بن رواح بن طعنه في عضده فاحتملها واعتنق المحرش فرسه وقال يا لرواس فقال ربيعة رواح بن طعنه على ربيعة عمرو بن مالك قطعته فقتله قال ثم خرجنا لنسوق النعم وابل بنو عقييل في طلبنا حتى اتهمينا الى ربيعة و قطع ما بيننا وبينهم وادي فجعلوا بنو عقييل ينظرون الينا ولا يصلون الي شي فمضينا قال عمرو بن مالك فاسقط وقلت فقلت ثم رجلا وقد اسلمت وتابعت النبي صلى الله عليه وسلم فشدت يدي الى عقيلي في عنقه ثم خرجت اريد النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغه ذلك فقال لا يا بني لا تضرنا بما فو قال فلعل من يدك قال فاطلقت يدي ثم ايمته فسلمت عليه فاعرض عني فابنته من قبل لسان فاعرض فابنته من قبل وجهه فقلت رسول الله ان الرب ليس في فارض عني رضي الله عنكم قال قد رضيت عنك

ذكر وفد عقييل بن كعب قال محمد بن السائب حدثنا رجل من بني عقييل بن كعب عن اشياخ قومه قالوا وفد من بني عقييل بن

كعب

كتب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيع بن معوية بن جفاجة بن عمرو بن عقيل ومطرف بن عبد
 والسن بن قيس بن المنفق فبايعوا واسلموا وبايعوه علي بن ودايعهم من قومهم فاعطاهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم العقيق عقيق بني عقيل وهي ارض فيما عيون ونخل وذب الحمير في ذلك
 كتابا في اديم احمر لبس اسم الله الرحمن الرحيم **هذا ما اعطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 ربيعة ومطرفا وانما اعطاهم العقيق ما اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وسمعوا واطاعوا ولم
 يعطوا احدا لمسلم وكان الكتاب في يد مطرف ووفد عليه ايضا القبطان عامر بن المنفق بن عامر
 ابن عقيل فاعطاه ما قال له البطيم وبايعه على قومه قال وفد عليه ابو حرب بن خويلد بن
 عامر بن عقيل فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه القرآن وعرض عليه الاسلام فقال
 اما وانتم الله لقد لقيت الله اول لقيت من لقيه فانك لتقول قول لا تحسن مثله ولكن يتوفى امر
 بقداحي هذه على ما تدعوني اليه وعلى ديني الذي انا عليه وضرب القداح لخرج علي نعم الكفر
 ثم اعاد فخرج عليه ثلاث فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي هذا الما ترضي ثم رجع
 الى اخيه عقيل بن خويلد فقال له فلخصت اي قل خبرك فقال هل لك في محمد بن عبد الله
 يدعوا الى الاسلام وبقر القرآن وقد اعطاني العقيق ان انا اسلمت فقال له عقيل انا والله
 احطل اكثر مما عطلك محمد ثم رتب فرسه وجره حجة على اسفل العقيق وما فيه من عين ثمران
 عقلا لا قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام وجعل يقول اشهد ان
 محمد رسول الله قال اشهد ان الصريح تحت الرغوة ثم قال له الثلاثة الشهد قال
 فشهد واسلم قال ثم قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصين بن العباس بن ربيعة بن
 عقيل وذو الجوش الضبابي فاسلما **ذكر وفد جندة** قال محمد بن سعد
 وفد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاد بن عمرو بن ربيعة بن جند بن كعب فاعطاه
 صلى الله عليه وسلم بالفلج ضبعة وذب له كتابا وهو عندهم **ذكر وفد قشير بن كعب**
 قال وفد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام ففر من بني قشير قبل حجة الوداع ولعد حين
 فيهم ثور بن عروة بن عبد الله بن سلمة بن قشير فاسلم فاقطعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قطعة وكتب له كتابا وفيهم جند بن معوية بن قشير وفيهم قمر بن هبيرة بن سلمة الخير
 ابن قشير اسلم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساه بردا وامره ان يتصدق على قومه
 اي لي الصدقة **ذكر وفد بني البكاء** قال وفد ثلثة نفر من بني البكاء على رسول

الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع فيهم معاوية بن سواد بن عباد بن البكا وهو لم يذنب ما يـ
 سنة ومعه ابن له يقال له نسر والنجع بن عبد الله ومعه عمر بن عبد الله والبكا وهو الأصغر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكتب له ما به الذي سلم عليه ذي الغضة وكان عبد
 الرحمن من اصحاب البصة فاتر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم منزل وضيافة واجازهم
 ورجعوا الى قومهم وقال معاوية للنبي صلى الله عليه وسلم اني تبرك بك وبركت و قد كبرت وابني
 هذا فاسمع وجهه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه بشرا معاوية واعطاه اغترلا
 عفرا وبرك عليهم وكانت السنة تصيب بني البكا ولا تصيبهم وذلك يقول بشر بن معاوية
 وأبي الذي مسح الرسول نرايه ودعاه بالخيز والبركات
 اعطاه احمد اذا ما اغترلا عفرا و اجل لبس الجيتا
 يملان وفد الحكي كل عشيبة ويعود ذال المثل الغدواست
 لو كان من مسح وبورك ما بخا وعلى مني ما حيدت صلات

ذكر وفد بني كنانة قالوا لثلاثة من الباقع الذي على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالمدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نحي من الى بول فسلمي معه الصبح فقال ما انت
 وما جاك وما خلجك فاحبر عن كسبه وقال اني نك لا ومن بالله ورسوله فيايع على ما اجبت
 وكهت فيايعه ورجع الى اهله فاحبرهم فقال ابوه والله لا اكلمك كلمة ابد او سمعت اخيه لا
 فاسلمت وجرنته فخرج راجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد قد سار الى بول فقال
 من تحملي عفتة وله سمعي محله كعب بن عجرم جني لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد معه
 نوكا وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى بدر لجالسهم الى كعب بن
 عجرم فاي ان فعله وسوغه اياه وقال انما حملنا الله تعالى **ذكر وفد بني عبد بن عديت**
 قال وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بني عدي بن عدي وفيهم الحارث بن عدي
 وعوف بن الاخرم وجبب وريفة اسامه ومعهم رهط من قومهم فقالوا يا محمد نحن اهلي
 الحرم وساكنه واعتر من به وحي لا يزيد فتا لك ولو قاتل غير قريش فالتنا معك ولكنا لائقا
 قريشا وانا لنجيك ومن انت منه فان اصبنا منا اخطا فعليد ديتة وان اصبنا احد من
 اصحابك فعليد ديتة فقال نعم فاسئلوا **ذكر وفد باهلة**
 قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مطرف بن الحاهن الباهلي بعد الفتح واود القوم قال سلم

واذ

وَأَخَذَ الْقَوْمَ أَمَانًا وَلَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا فِيهِ فَرَاضُ أَصْدَقَاتٍ ثُمَّ قَدِمَ بِمِثْلِهِ
 ابْنُ مَالِكٍ الْوَالِي مِنْ بَاهِلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَّ الْقَوْمَ فَاسْلَمَ وَكُتِبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا سَلِمَ مِنْ قَوْمِهِ كِتَابًا فِيهِ شُرَايِعُ الْإِسْلَامِ كَتَبَهُ عُمَانُ بْنُ عِفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **ذَكَرَ**
وَفَدَّ هِلَالُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ الْوَاقِدِيُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرَ مِنْ بَنِي هِلَالٍ فَمَدَّ عِنْدَ عَوْفِ
 ابْنِ أَحْرَمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شُعْبَةَ فَاسْلَمَ فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ وَفِيهِمْ قَبِيضَةٌ
 مِنَ الْحَارِثِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنِّي حَمَلْتُ عَنْ قَوْمِي حَالَةَ فَاغْيِي فِيمَا قَالَ فَهِيَ لَكَ فِي الصَّدَقَاتِ إِذَا جَاءَتْ
 قَالُوا وَفَدَّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ تَوَجَّهَ إِلَى مَثَلِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ حَالَةَ زِيَادَةَ عَرَقَتْ بِنْتَ الْحَارِثِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ شَابٌ فَدَخَلَ
 ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِنْدَهَا فَلَمَّا رَأَاهُ عَصَبَ وَرَجَّحَ فَقَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ هَذَا
 ابْنُ أَخِي فَدَخَلَ إِلَيْهَا ثُمَّ رَجَّحَ وَمَعَهُ زِيَادٌ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى الْبُحْرَيْنِ ثُمَّ أَدْنَى زِيَادًا وَقَدَّعَ عَالَهُ
 وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ حَذَّرَهَا عَلَى طَرَفِ آفَةٍ وَكَانَتْ بَنُو هِلَالٍ يَقُولُ مَا زِلْنَا نَعْرِفُ
 الْبَرَكَةَ فِي وَجْهِ زِيَادٍ بِتِلْكَ الْمَسْحَةِ قَالَ الشَّاعِرُ لَعَلَّيْ بَنِي يَكِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَابْنَ الَّذِي مَسَحَ النَّبِيُّ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ
 اعْنِي زِيَادَ الْأَرْدِ سِوَاهُ مِنْ غَيْرِ أَوْ مَتَمَّ أَوْ مَنَجَدَاهُ
 مَا زَالَ ذَاكَ النُّورَ فَرِغَتْ خِي تَبْوَيْتُهُ فِي الْمَلْجَدِ

ذَكَرَ وَفَدَّ عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ وَخُرَّ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْهِ
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَدِمَ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْهِ بْنِ مَالِكٍ جَعْفَرُ بْنُ كَلَابٍ وَأَزِيدُ بْنُ بَرِّعَةَ بْنِ مَالِكٍ جَعْفَرُ
 قَالَ بِنْتُ إِسْحَقَ أَرِيدَ قَيْسُ بْنُ جَرْمٍ خَالَدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَبَّارُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنِ مَالِكٍ جَعْفَرُ قَالَ بِنْتُ سَعْدٍ فَقَالَ
 عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْهِ بِمُحَمَّدٍ مَالِي أَنْ سَلَّمْتُ قَالَ لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ قَالَ انْجَحِلْ إِلَى الْأَمْرِ
 بَعْدَكَ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ وَالْقَوْمُ مَكَدٌ قَالَ انْجَحِلْ إِلَى الْوَرُولِ الْأَمْرُ قَالَ لَا وَلَدِي أَجْعَلُ لَكَ أَعْنِي
 الْحَيْلَ قَالَ أَمْرُ فَارِسٍ قَالَ أَوْلَيْتَ بِي لَمَّا لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ جَلِيلٌ وَرَجُلًا ثُمَّ وَلِيَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ الْعَيْنُ مَا أَلْهَمَ عَامِرًا وَاعْنِي الْإِسْلَامَ عَنْ عَامِرِ بْنِ الطَّفَيْهِ وَقَالَ
 ابْنُ إِسْحَقَ قَدِمَ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ الْغَدِيرَةَ وَقَدْ
 قَالَ لَهُ قَوْمُهُ يَا عَامِرُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَلَوْا فَاسْلَمْ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَيْتُ أَنْ لَا أَنْتَهَى

حتى تنزع العرب عقبي وانا ابيع عقب هذا الفتي من قرش شهر قال لا اريد من قبس اذا قدمنا على الرجل فاني
 ساشغل عند وجهه فاذا فعلت ذلك فاعله بالسيف فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا محمد اني قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده فجعل يكره هذا القول ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعيد مقالته وهو في ذلك ينتظر من يريد ما امر به فلم يصنع اريد شيئا فكان اخر ما قال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لا نملأها عليك خبالا ورجلا فلما ولى قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اللهم اني غامر بن الطفيل فلما خرجوا من عنده قال عامر بن الطفيل لا اريد وبلك
 ابن مائت امرت به والله ما كان علي ظمير الارض حل هو اخوف عندي علي نفسي منك وايم والله
 لا اخافك بعد اليوم ابدا قال له اريد لا اباك لا تعجل علي الله ما هممت بالذي امرتني من امر
 الا دخلت بيني وبين الرجل حتى لا اري غيرك فاضربك بالسيف قال واخرجوا رجعين الى اديهم حتى اذا
 كانوا بعض الظروب بعث الله علي عامر بن الطفيل الطاعون في عقيقه فقال لي بيت امرأة من بني
 سبلو لجعل يقول يا بني عامر غدا كف عن البعير البكر وموت في بيت سلوبة قال ومات فواراه
 اصحابه وخرجوا حتى قدموا ارض بني عامر فانا هم قومهم فقالوا اما وراك اريد فقال لا شيء ولا الله لقد
 لقد دعانا الى عبادة شيء لو ددت انه عندي لان فارسيه بالنبل حتى اقتله فخرج بعد فقالت يوم
 او يومين حبه جل له ببيعة فارسل الله عليه وعلى حمله صاعقه فاحرقه ما قال ابو اسحق
 احمد بن محمد الثعلبي في هذه القصة بسند يرفعه الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال
 اقبل عامر بن الطفيل واريد من ربيعة يريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد
 جالس في نفر من اصحابه قد خلا المسجد فاستشف الناس لجمال عامر بن الطفيل وكان اعور
 وكان من اجل الناس فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله هذا
 عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان رد الله به خيرا فله فقال وا قيل
 حتى قام عليه فقال يا محمد مالي ان اسلمت فقال لك ما المسلمين وعليك ما علمهم قال
 تجعل لي الامر بعدك قال ليس ذلك الي اما ذلك الي الله عز وجل يجعله حيث يشاء قال
 فتجعتني على الوبر وانت على المدر قال لا قال فما تجعل لي قال اجعل لدا عند الخيل
 لغزو اعليها قال وليس ذلك الي اليوم قم معي اكلناك فقام معه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان اوصي الي اريد من ربيعة اذا رايتني اكله فدمر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل يخافهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعهم فدار اريد خلفا لبني صلى الله عليه وسلم فاخرط سيفه

شبرا

ثبنا ثم حبسه الله عز وجل عنه فلم يقدر على سله وجعل عامر يرمي اليه فالتفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرأى اربد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفني مما شئت فارسل الله عز وجل
على اربد صاعقة في يوم ضاحج ضايقة فاحرقته وولي عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل
اربد والله لا ملائمة عليك جلا جردا وقتينا امرؤا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك
ذلك وابنا قيلة يعني لادس والخروج فنزل عامر بن الطفيل بيت امرأة سلوليه والناس يقولون
بحرق كبيت اللعن ان شئت ودنا وان شئت جزا ذات ناس ومصديق
وان شئت قتيانا بكفي اميرهم يكرهون لبش الغارض المتارلق

فلما اجمع ضم عليه سلاحه وقد تغير لونه وهو يقول

لعمري وما عمري على عدين ^{شهرى} لقد شان جر الوجه طعنة سمى
وقد علم المرفوق اني لكره ^{شهرى} على جمعهم كز المنح المشر
اذا ازور من وقع السن ^{شهرى} نرجسته واخبرته اني امر غير مقص
واخبرته ان الفارخراية ^{شهرى} على المزملة سد عذرا فتعدير
لقد علمت علها هو اذن اني انا الفارس الحاي حقيقة جعفر

فجعل يركض في الصحرا ويقول ابرزنا ملك الموت ثم انشأ يقول

الا قرب المرفوق اذ جاكما ارى ^{شهرى} لتعرض يوم شر غير حامد
الا قراة ان غايه حربيا ^{شهرى} اذ اقرب المرفوق من الضفا
بنوا عامر فوي اذا ما دعوتهم ^{شهرى} اجابوا ولي منهم كل واحد

وليقول واللات والعزى لان اصحرا الى وصاحبه يعني ملك الموت لا تقدر ممسا
برح قال فلما راي الله عز وجل ذلك منه ارسل ملكا فاطمته عناحه فارداه في التراب ورجع
على ركبته غدة عظيمة في الوقت فعاد الى بيت السلوليه وهو يقول غدة البعير
وموت في بيت سلوليه ثم دعا بفرسه وركبه ثم اجراه حتى مات على ظهره قال

فرثي ليدن بريقة اخاه اربد بمحمله من المراثي فمهاه من الايات

فرضي الدنيا لا اياك فاذهب ^{شهرى} والحق يا سرتك اكرام العيب
ذهب الذين تعاشر في اكنافهم ^{شهرى} ولقيت في خلف كجلد الاجرب
يتلذذون بملاذة ومجافسة ^{شهرى} ولعاب قائلهم وان لم يشعب

فتعد عن هذا أو قل في غير
أن الرزية لا رزية مثلها فقد انجضوا الكوكب
من عشر سنت اما وهبهم والعرايا في غير تطدب
بأرب الخبر الكبرير جدوده افردني امشي لقرن اعضب

وقال ايضا فيه

ما ان تعد لي المنون من احد لا والامشقق ولا ولد
احشي على ابد الخوف ولا اهرب سوا السعال والامه
عيني هلا بليت انريدا اذ اقمنا وقام الخصوم في كيد
فجعتي الرعد والصوت في الـ فارس المنجدين يوم الكرمه النجد
قال وانزل الله عز وجل في هذه القصة سوا منكم من اسر القول ومن حربه ومن هو
مستحق بالليل وسارت بالنيار له معقبات يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظونه من امر الله
من بين يديه ومن خلفه يعني تلك المعقبات من امر الله ثم قال لعالي مشير الحدين ان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوا اي عدلنا وهاككا فلا مرد له وما لم
من دونه من ذال اي ملجاء يلجئون اليه وقد قيل وان يلى امرهم ومنع العذاب عنهم ثم قال
لعالي هو الذي يرلم البر وخوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وخوفا اذاه ومشقته وطمعا
للمقيم يزجوا برئته ومنفعته وينشي السحاب الثقال ويسبح الرعد يحمل والملايكه من خفيته وركل
الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يخادلون في الله وهو شديد المحال قال الحسن بن المقدوق قال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه شديد الاحد وقدر روي الثعلبي ايضا عن اسحق بن عمار
ان سعد الشامي عن عباد بن منصور قال سالت الحسن عن قوله عز وجل ويرسل الصواعق
فيصيب بها من يشاء الآية قال كان رجل من طواغيت العرب فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
اليه فزال يدعوه الى الله عز وجل فترسوله ان يؤمن فقال اخبروني عن رب محمد هذا
الذي يدعوني اليه ما هو وما هو من ذهب ام فضة ام حديد ام نحاس فاستعظم القوم مقالته
وانصرفوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا رسول الله ما رايك رجلا اكفر قلبا ولا اعني
على الله منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعوا اليه فرجعوا اليه فجعل
لا يزيدهم على مثل مقالته الا وكلي واخبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعوا اليه
فرجعوا

فَجَعُوا بَيْنَهُمْ عَدْلًا يَنْزَعُونَهُ وَيُضَعِفُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ هَذَا الْمَقَالَةُ إِذَا تَرَفَعْتَ
 سَجَابَةً فَكَانَتْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ فَرَعَلَتْ وَبَرَقَتْ فَرَمَتْ صَاعِقَهُ فَاحْتَرَقَ الْكَافِرُ وَهُمْ جُلُوسٌ تَجَاوِزُونَ
 لَمْخَبَرِ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُمْ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالُوا لَوْ لَمْ نَحْتَرِقْ صَاحِبَكُمْ قَالُوا مِنْ لَنْ نَعْلِمَ قَالُوا مِنْ لَنْ نَحْتَرِقَ إِلَى الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 السَّاعَةَ وَبَرَسَ الصَّوَاعِقُ فَيُضِيبُ مَا مِنْ لَيْسَا الْيَايَةِ وَاللَّهُ اعْلَمُ لِي بِمَا نَزَلَتْ وَلَنْ تَرْجِعَ
 إِلَى تَمَتُّهِ وَفَدَا عَامِرٌ صَعَصَعَةً قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ وَكَانَ فِي الْوَفْدِ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ الشَّجِيرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ سَيِّدُ نَاوُذَ وَالطُّوَلُ عَلَيْنَا قَالَ السَّيِّدُ اللَّهُ لَا يَتَمَتُّهُ
 قَالُوا وَاقْدَمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُلُقَةَ بَنِي عِلَاشَةَ بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ دُونَ
 ابْنِ خَلْدَانَ تَرْبِيعَةً وَابْنَهُ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسًا إِلَى حَنْبَرِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْسَعُ لِعُلُقَةٍ فَأَوْسَعَ
 لَهُ لِحُلِيِّ الْحَبِيبِ فَقَضَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيعَ الْإِسْلَامِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ
 قُرْآنًا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ارْتَبِلْ الْكُرْهُمَ وَفَدَا مَنْتُ بَكَ وَبَايَعْتَ عَلَى عَمَلِكُمْ مِنْ عَصْفَةِ أَجْبِي
 قَبَسَ هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ وَرَوَى بَنِي سَعْدٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ الْحَجَّافِ السَّوَابِي عَرَاهُ عَمْرُو بْنُ
 وَفَدَا بَنِي عَامِرٍ وَفَدَا مَعَهُمْ إِلَى الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ نَاهُ بِالْأَبْطَحِ فِي وَبَنِي
 حَمْرٍ فَاسْلَمْنَا فَقَالَ مَرَاتِمُ قُلْنَا بَنُو عَامِرٍ صَعَصَعَةً قَالَ مَرَحًا كَيْفَ أَنْتُمْ بَنِي وَأَنَا سَلَمُ

ذَكَرَ وَفَدَا تَقِيفَ وَأَسْلَمَهُ وَهَدَمَ اللَّابِ

كَانَ وَفَدَا مَوْمَ وَفَدَا تَقِيفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْلَمَهُ فِي شَهْرِ رَجَبِ
 لَشَعْرٍ مِنْ مَهَاجِرَةٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اللَّهِ دَخَلَ لِعَقْمَتِهِمْ فِي حَدِيثٍ لِبَعْضِ مَا خَاصَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الطَّائِفَ لَمْ يَحْضُرْ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ وَلَا عَمِلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْحِصَارُ لَكَ كَانَا جَرِشَ تَعْلَمَا
 صُنْعَةَ الْعَرَادَاتِ وَالْمُجَنِّقِ وَالْإِثْبَاتِ فَقَدْ مَا وَفَدَا نَصْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَنْ الطَّائِفِ فَتَصَبَّأَ الْمُجَنِّقُ وَالْعَرَادَاتِ وَالْإِثْبَاتِ وَاعْتَدَا الْقِتَالَ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ
 فِي قَلْبِ عَمْرُو الْإِسْلَامِ فَخَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ أَشْرَ حَتَّى أَدْرَكَهُ
 قَبْلَ أَنْ يَصِلَ الْمَدِينَةَ فَاسْلَمَ وَسَأَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى قَوْمِهِ بِالْإِسْلَامِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ قَاتِلُونَ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ إِبْرَاهِيمَ

جمع عرافة بالشدة وحي
 شين أصغر من المجنقة جوي

عليه وسلم

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

ليسالونه خي سالو شهر او احد بعد مقدمهم فاي عليهم ان يتركوا شيئا مني وانما يريدون ان
 فيما يظهر من ان يسلموا بتركها من سعيها بهم ولست بهم وذكروا بهم ويكرهون ان يزعموا قومهم بمذمة
 حتى يدخلهم الاسلام فاي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان بعث اباسفيان بن حرب والمغيرة
 بن شعبة فيهدمها وقد كانوا سالوهم مع ترك الطاعة ان يقيموا من الصلاة من الصلاة وان
 لا يكسروا اوتانهم بايدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كسروا وتايم بايديكم
 فتعفيكم منه واما الصلاة فانه لا خير في ترك الصلاة فيه فقالوا يا محمد فلو شئنا
 وان كانت ذناه فلما اسلموا اولت بضم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هم امر عليهم
 عثمان بن ابي العاص وكان احدتهم سبكا وكان اخر صمهم على النفقة في الاسلام وعلم
 القرآن فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم روي عثمان بن ابي العاص قال وكان من اخر ما عهد لي رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم حين يغني علي ثقيف ان قال يا عثمان تجاوز في الصلاة واقدر الناس باضعفهم
 فان فيهم الكبير والصغير والضعيف وذو الحاجة قال بن اسحق ولما توجهوا الى بلادهم
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم اباسفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة في هدم
 الطاعة لخر جامع القوم حتى اذا قدوا الطائف اراد المعرة ان يقدم اباسفيان فاي
 عليه وقال ادخل انت علي قومك اقام ابوسفيان ماله بذي الهرم فلما دخل المغيرة بن
 شعبة علاها يضربها وقيام قومه بني مغيب دونه خشية ان يرى او يضاب كما اصاب
 عروة بن مسعود وخرج لثا ثقيف ضربى تكين وتقلن لتكين وقاع اسلمها الرضاع
 لم تحسنوا المصاع والـ ويقول ابوسفيان والمغيرة بن شعبة يضربها بالاسواق
 لكل هلاك فلما هدمها المغيرة بن شعبة واخذ ما لها وخليها ارسل الى ابي سفيان
 وخليها بمجوع وما لها من الذهب والجزع وقد كان ابو مليح بن عروة سال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان يعفي عن امية عروة بن مسعود ديثا كان عليه من مال
 الطاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وقال له قارب من الاسود وعن
 الاسود يرسول الله فاقضه وعروة والاسود اخوان الاب وام فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الاسود مات مشركا فقال قارب يرسول الله لان يصل مسلما واقربه يعني
 نفسه انما الدين علي وانا الذي اطلب به فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اباسفيان ان

يقضي

ان يقضي دين عروة والاسود من مال الطاغية فلما جمع المغيرة ما لما قال لا يبي سفيان ان رسول الله
قد امر ان يقضي دين عروة والاسود دينهما فقصي عنهما فدخل نفقي في الاسلام فلا اعلم فيما من
العرب من اب ولا قبيلة كانوا اصح اسلا ولا اعدان يوجد فيهم عشر لله ولا كتابته منيهم

ذكر وفد عبد القيس

قال محمد بن سعد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل البحرين ان يقدم غلبه منهم عشرون
رجلا فقدموا راسهم عبد الله بن عوف الاشج وفيهم الجارود بن عمرو بن جش وسعد بن حيان وهو
ابن اخن الاشج وكان قد ودمهم عام الفتح فقبل رسول الله هولا وقد عبد القيس فقال
مرحبا بهم نعم القوم عبد القيس قال ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الافق صبيحة
ليلة قد ودموا فقال ليا نين تركت من المشرق لعمركم هو اعلى الاسلام قد انصوا الركاب وافنوا
الزاد بضاحتهم علامة اللهم اغفر لعبد القيس اتوني لا يسألوني ما لا هم خير اهل المشرق
قال لجا والى ثيابهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال انه لا تنص في منون الرجال
انما احتاج من الرجل الى اصغره لسانه وقلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيك خصلتان يحممهم الله عز وجل فقال عبد الله وما هما قال الحلم والاناة قال اشئ حد
ام جلت عليه قال بن جلت قال وكان الجارود نصرتا فعرض عليه رسول الله صلى الله
عليه السلام ورغبه فيه قال بن اسحق فقال يا محمد اني كنت على دين واني علمي من اهل
ديني لديك افضمن لي ديني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انا ضامن لك
ان قد هدك الله الى ما هو خير منه فاسلم واسلم اصحابه **والسبع**
واتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس دار مملكة بيت الحارث واجري
عليهم ضيافة واقاموا عشرة ايام وكان عبد الله الاشج يسأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الفقه والقران وامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحوايزه وفضل علمه
بن الاشج فاعطاه ثني عشرة اوقية ونشا ومسح صلى الله عليه وسلم وجهه منقذ بن حيان

ذكر وفد بكر بن وائل

قال بن سعد قدم وفد بكر بن وائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في الوفد لشير بن
الحصائبة وعبد الله وعبد الله بن مراد وحسان بن خوط ، ولذلك يقول رجل من وفد
البن حسان بن خوط واني رسول كركنا الى النبي

قالوا وقد معهم عبد الله بن اسود بن شهاب بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سعد وكان يترك
 النجاة فباع ما كان له من مال بالمامة وهاجر وقد علم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحراب
 من ثم قد عاله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة وحيث ذكرنا وفدكر بن وائل فلنذكر
 خبر الاعشى **ذكر جرعا عشي بن قيس وامتدا حور رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجوعه الى ابيه**
 قال ابو محمد عبد الملل بن هشام حدثني جلال بن مرة بن خالد السدوسي وغيره من شيوخه
 ان وائل من اهل العلم ان اعشى بن قيس بن ثعلبة بن عتبة بن صعصعة بن علي بن كثر بن وائل خرج
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم يريد الاسلام فقال ——— مدح رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بمدح الانبياء

المر تقص الله ارمدا وبت كجبات السليم مسمدا
 وماذا لم عشق النساء تناسيت قبل اليوم صحة ممددا
 ولكن اري الدهر الذي هو ظن اذا اصطحت كفاي عاددا
 كفو لا وشبنا افعدت وتروى فله هذا الدهر كيف ترودا
 وما زلت ابغي المال مذنا يا فع وليدا او كلا حتى شبت وامردا
 وابتدلت العيش المراقيل تعتلي مسافة ما بين الخبز وفرح خردا
 لا ايمذا السابلي ان تممت فان لها في اهل يرب موعدا
 فان لسابي عني فيا ريب سابل خفي عن الاعشى به حيث اصعدا
 اهدت برجليها النجا وراحت بداهها خافا لينا عرا حردا
 وفيها اذا ما هجرت عجر فبة اذا خلعت جربا الظميت اصندا
 واما اذا ما دلجت فزري لها رقيبين جدنا ما يفيك وفردا
 واليت لا اروي لها من كلاله ولا من خفي حتى تلاقي محمدا
 متى ما تنابحي عند باب برهام راحي وتلقني من فضاله سدا
 له صدقات مانع وبنايل وليس عطا اليوم ماله عندا
 نبي بري ما لارون وذكن اغار لغري في البلاد واجندا
 اجل لم تسمع وصاة محمد نبي لاله حيث اوصي واشمدا
 اذا انت لم ترحل زاد من النقي ولا فيت بعد الموت من فردا

ندمت

تدمت على أن لا تكون كمثله
 فإياك والميتات لا تقرنهما ولا تأخذ اسمها لنفسك
 ولا النصب المنصوب ولا تبعه الاوثان والله فاعبد
 ولا تفرق جاناً من لسانها عليك حرام فأكلها أو تباها
 وذو الرحم القريب فلا تقطعه لقاطعه ولا الأسير المقيّد
 وسمي على حين العشيّ الضحى ولا تحب الشيطان والله فأحمد
 ولا تشغل من يأسر ذي ضرر ولا تحسب المال للمخسر

فلما كان مكة أو قريباً منها اعترضه بعض المشركين من قريش فقالوا لعن ابنه فاجترأ
 عابراً رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلم فقال له يا أبا بصير انه محرم عليك الزنا فقال
 لا عشي له والله ان ذلك لا مرمي في فيه من ارب فقال يا أبا بصير انه محرم عليك الخمر فقال اما
 هذا فوالله ان في النفس منها العلاب ولكنني منصرف فانزوي عامي هذا ثم ائتم فاسلم
 فانصرف فمات من عامه ذلك ولم يعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسليمه كثيراً

الغلاة من العترة بالضم
 وسمى بغيره كل شيء

ذكر وفد تغلب

قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني تغلب وهم ستة عشر مسلماً و
 نصاري عليهم صلب الذهب فترادوا رزمة بنت الحارث فصالح صلى الله عليه وسلم النصاري
 على ان يقرمهم على دمتهم على ان لا يصغوا اولادهم في النصارية وازار المسلمين فميم
 بجوارهم

ذكر وفد حنيفة

بني حنيفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بضعة عشر رجلاً فيهم
 رجال بن عذفوع وسليم بن حنظلة وطلوب بن علي بن قيس وجران بن قيس جابر
 وعلي بن سنان والافش بن سلمة وزيد بن عمر وسيلمة بن جديب وهو الكذاب
 وعلي لو فد سليمان بن حنظلة فانزلوا دار رزمة بنت الحارث واجريت عليهم
 ضيافة فانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد فسلموا عليه وشهدوا
 شهادة الحق وخلفوا مسيلمة في حاله واقاموا اياماً مختلفون الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكان رجال بن عذفوع يتعلم القرآن من ابي بن كعب فلما ارد
 الرجوع الى بلادهم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوارهم خمس اواق

لكل رجل فقالوا يا رسول الله ظفنا صا جبالنا في رحالنا يتبصر هالنا وفي رحابنا يحفظنا
 علينا فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما امر لاصحابه وقال ليس لشركم مكانا
 لحفظه رحابكم ورحالكم فقبل ذلك لمسيمة فقال عرف ان الامر لي من بعده واعطاهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة من ما فيها فضل طهرون فقال اذا قدتم بكم
 فاكسروا ايديكم وانقصوا امكانكم بهذا الماء واتخذوا مكانها مسجدا ففعلوا وصارت
 الادوة عنده الا فففس بن مسلمة وصار المؤذن طلوعن علي فاذن فسمعته راهب
 البعة فقال كلمة حق وهرب فكان اخر العمد به ثم ادعى مسيمة بعد ذلك النبوة
 وشهد له الرجال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشركه في الامر فاقترن الناس به وكان
 من امره ما ذكره ان شاء الله تعالى في خلافة اي بكر الصديق رضي الله عنه وعن نبيه
 قال وفدم بني شيبان حريث بن حسان

ذو وفد شيبان

الشيباني فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الاسلام على قومه وصحبه في مدين
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلة بنت مخزومة النخعية وهي التي ارضيت من الفرق لما
 انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها يا مسكينة عليك السكينة فصا حريث
 عن قبلة بنت مخزومة انها قالت ان حريث بن حسان قال يا رسول الله اكتب بيننا وبين
 بني تميم انه قال بالدهنا لا يجاوزها البنا منهم الا مسافرا ومجاورا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اكتب له بالدهنا قالت قبلة فلما رايت امره بان يكتب له منها
 قلت يا رسول الله انه لم يشالك السوية من الارض وساكنها هلم الدهنا عندك مفيد
 الجمل ومرعى الغنم ولنا تميم وابناها ورا ذلك فقال امسك عليك يا غلام صدقت السكينة
 المسلم اخي المسلم يسعها الماء والشجر ويتعاونان على القيان فلما راى حريث ان قد عمل
 دون كتابه ضرب باحدى يديه على الاخرى وقال كنت انا وانت تحفظا محل صانهم
 باطلا فها فقالت اما والله لا ابا لك ان كنت لد ليلا في الظلم اجواد ادي الرجل عفتا
 عن الرفيعة حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني لا املني على حظي اذا
 سالت حظا فقال وما حظك في الدهنا لا ابا لك قلت مفيد حلي تساله لجل امرائك
 قال لا حرم اني استهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخ لك ما حيت اذا اثبتت هذا
 علي عند لي فقلت او بدنا فلن اصعها وحدث قبلة فيه طول ليس هذا موضع

الدهنا موضع بلاد تميم
 عند وتقص
 يا غلام

ارعدت

ذم

ذكر وفد طي وخزید الخيل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالوا وفد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد طي خمسة عشر رجلا من بني تميم
زيد الخيل بن ميمون بن بني نهمان وفيهم وزير بن جابر بن سدوس البهماني وهو قاتل عترة
وقبيصة بن الاسود بن عامر بن حزم بن طي ومالك بن عبد الله بن جبري من بني معر وقبيل
بن خلف من جديله ورجل من بني بولان فدخلوا المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد فعلقوا راحلهم بغيا المسجد ثم دخلوا فدنوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم الاسلام فاسلموا واجازهم خمس اواق فضة لكل
رجل منهم واعطى زيد الخيل ثنتي عشرة اوقية ونشأ وقال صلى الله عليه وسلم ما ذكر لي رجل
من العرب الا رأيت دون ما ذكر لي الا ما كان من زيد الخيل فانه لم يبلغ كلما فيه وسماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وقطع له فدية وارضا من معه وكتب له بذلك كتابا فخرج
مع قومه راحيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نزع زيد من حرمي المدينة فله فلما انتهى زيد من بلاد نجد الى ما بين مياهيها يقال له قرده
اصابته الحمى فمات فعدت ايسرته الى ما كان صلى الله عليه وسلم له فحرقة بالنار وهذا
ما كان من خبر زيد الخيل واما عدي بن حاتم فكان من جنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى الفليس ضم طي ليمد يده ويشتت الغارات فخرج فاعان
على حاضرا الى طي حاتم فاصابوا ابنة حاتم كما قدمنا ذكر ذلك في الغزوات والسرايا فقدم بها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبايا طي وقيل انما سبايا من خيل رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيل كان عليها خا الدن الوليد وهرب عدي بن حاتم حتى لحق بالشام حتى
يحدث ابن اسحق رحمه الله قال كان عدي بن حاتم يقول فيما بلغني ما من رجل من العرب كان
اشد كراهية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع به مني اما انا فكنيت امرأتي ربيعة
وكنيت نصرانيا وكنيت اسير في قومي بالرباع اى اخذ منهمم الربع في مغائهمم وكنيت في
نفسى علي بن وكنيت ملكا مطاعا في قومي لما كان يصنع لي فلما سمعت برسول الله صلى الله
عليه وسلم كرهته فقلت لعلهم كان في غربي وكان راعي الابل اعد لي من الابل جلاذلا لاسما
فاحتسما قريبي فاذ اسمعت جيشا لمجد قد وطئ هذه البلاد فاذني ثم انه اتاني ذات
ليلة غداة فقال يا عدي ما كنت صائعا اذ اغشيتك خيل خيل فاصنع لاني فاني ايت

وسلم

اشع

رأت فسالت عما قالوا ههنا جوش محمد فقلت لفرأى احمالي ففرعها فاحتملت باهلي وولي
 ثم الحق باهل ربي من النصارى بالشام فسكنت في الحوشية وحلفت بنتا حاتم في الحاضر فلما
 قدمت الشام رقت بها وتحالفن خيل الرسول الله صلى الله عليه وسلم فم تصيب ابنة حاتم فيمن
 اصابته فقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبأ ياطي وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هربا الى الشام قال جعلت ابنة حاتم في خطير باب المسجد كانت السبايا يجلسن فيها فمر بها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقامت اليه وكانت امرأة جريئة فقالت يا رسول الله هلك الوالد وخاب
 الوافد فامتنع علي من الله عيك قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفارس الله ورسوله ثم
 تركني ومضي حتى اذا كان الغد مررتي فقلت له مثل ذلك فقال مثلها قال بل امس قالت اذا جئت
 اذا كان بعد الغد مررتي وقد ليئت فاشالي رجل من خلفه ان تومي فكلمته قالت فقمت اليه
 فقلت يا رسول الله هلك الوالد وخاب الوافد فامتنع علي من الله عيك فقالت قد فعلت
 فلا تعجل الي بلادك حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة حتى يبعثك الي بلادك ثم اذنتي فسالت
 عن الرجل الذي اشار لي ان كلمته فقيت ل علي بن ابي طالب قالت فاقمت حتى قدم ركب من بني
 وقضاة قالت انما اريد ان ابي احي بالشام فحيث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
 يا رسول الله قد قدم رهط من قومي فيهم مائة وبلاغ قالت فكساني يا رسول الله طلى الله عليه
 وسلم وحملني فاعطاني نفقة فخرجت معهم حتى قدمت الشام قال عدي فوالله اني لعاهد في
 اهلي اذ نظرت الى طعينة تصوب الي قوما قال قلت ابنة حاتم فاذا هي هي فلما وقفت
 على اسلحت لقول القاطع الظالم احملت باهلا وولادك وتركت بقية والديك عورتك
 قال قلت اي احيه لا نقول الا خير فوالله مالي من عذر لقد صنعت ما ذكرت قالت ثم قلت
 فاقامت عندي فقلت لها وكانت امرأة طارئة ما اذن في امر هذا الرجل قالت
 اري والله ان تلحقه سر بعدا فان يكن الرجل نبيا فليسابق فضيلة وان يكن ملكا فلن تبدل في عري
 اليمن وانت قال قلت ان هذا الرأي فخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم المدينة فدخلت عليه وهو في مسجد فسلمت عليه فقال من الرجل فقلت
 عدي بن حاتم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بي الى بيتي فوالله انني
 لعاهد اليه اذ لقنت امرأة ضعيفة كبيرة فاستوقفت فوقف لها طويلا تكلمه
 في حاجتها فقلت في نفسي والله ما هذا بملك قال ثم مضي حتى اذا دخل بي بيته تناول

اخي

حديث
 صحيح
 في
 فضائل
 علي بن ابي طالب

لان الملك لا
 يترك ابنته

وسادة

وسادة من ادم محشوة ليفا فقد فيها الى فقال اجلس علي هذه قلت بل انت فاجلس عليها
قال بل انت فجلست عليهما وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالارض فقلت في نفسي والله
ما هذا يا امرئ بل قال ايه يا عدي بن حاتم المنيك من كوسبكا قلت بلى قال اولم تترك سبيك
في قومك بالرباع قلت بلى قال فان ذلك لعمرك يحل لك في دينك قال قلت اجل والله وعرفت
انني مني رسول يعلم ما تخمل ثم قال لعمرك يا عدي انما يمنعك من دخول هذا الدين ما تري
من جاعيتهم فوالله لو شكن المال لفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذ ولعمرك انما يمنعك من خول
ما تري من كثر عدوهم وقلة عدوهم فوالله لو شكن ان لسمع بالمرأة تخرج من القادسية علي
حتى تزور هذا البيت لا تخاف ولعمرك انما يمنعك من دخول فيه انك تري ان الملك والباطل
في غيرهم وائيم والله لو شكن ان لسمع بالقصور البيض من ارض بابل قد فتحت عليهم قال عدي قلت
فكان عدي يقول قد مضت اثنتان وبقيت الثالثة فوالله لتكون قد رايت القصور البيض
من ارض بابل قد فتحت عليهم وقد رايت المرأة تخرج من ارض القادسية علي غير هذا لا تخاف
حتى يفتح هذا البيت وائيم والله لتكون الثالثة لا يفيض مال حتى لا يوجد من يأخذها
ذكر وفد حبيب قال ابن سعد قدم وفد نجيب علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سنة تسع من مهاجر ومم ثلثة عشر رجلا وساقوا صدقات
مالهم التي فرض الله عليهم فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مرحبا بكم واكرم منزلهم
وحياهم وامر بالالا ان يحسن ضيافتهم وجوابهم واعطاهم اكثر مما كان يحزبه الوفد وقال
هل بقي منكم احد قالوا غلام خلفناه علي جالنا وهو اخذ ثنا سنا قال ارسلوا اليه فاقبل
الغلام الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني امر من بني ابي ابرهه الذي قاتل ابا
انفا فقصيت حوائجهم فاقض حاجتي قال وما حاجتك قال لسال الله ان يوفري ويريحني
ويجعل غنائي في قلبي فقال اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه ثم امر له بمثل ما
امر به لرجل من اصحابه فانطلقوا راجعين الي اهلهم ثم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الموسم بمكة في سنة عشر فسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلام فقالوا ما رأينا
مثله افنعه منه بما رزقه الله **ذكر وفد حولا**
قال قدم وفد حولا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة عشر وهم عشرة
ففرقوا لوال بر رسول الله نحن مؤمنون بالله مصدقون برسول الله صلى الله عليه وسلم

ونحن على من وراينا من قومنا وقد ضربنا اليك اباط الابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فعلتم انيس صم لم فقالوا ليس وعمر ابد لنا الله به ما جيت به ولو قد جئنا اليه هدمناه
وسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء من امر دينهم فجعل يجبرهم بما وامر من يعلمهم
القرآن والسنة وانزلوا في دار برملة بنت الحارث واجريت عليهم الضيافة ثم جاؤا بعد ايام
يوذعونهم فامرهم بخوايز ثلثي عشرة ولسا ورجعوا الى قومهم فلم يخلوا عقد حتى هذا
عم انيس ومن اسلم من خولان ابو سلم الخولاني العابد واسمه عبد الله بن ثوب ولهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم واما قدم المدينة بعد وفاته ولته خير عجيب مع الاسود العنسي
بذكره في اخوان في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه **ذكر وفد جعفي**
قال بن سعد قال وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان من جعفي وهما فيسرة
بن شراحيل وسلمة بن يزيد وهما اخوان لام واثما ملك بنت الخولان مالك فاسلما فقال
لما رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني انكم لا تاكلون الغنم وكانوا يحرمون اكله فقالوا نعم
قال فانه لا يحل استلاككم الا بالاكله ودعا بقلب فشوى وناولهم سلة فلما اخذوا منها
يل فقال له كله فاكله فالتشا عند ذلك يقول

عَلَى اَنِّي اَكَلْتُ اَلْقَلْبَ كَرِهًا وَتَرَعَدَ جَبِينُ سَتَةِ بَنِي

ثم قال رسول الله ان اثما ملكة بنت الخولان تفك الغاني وتطم البائس وترحم المسكين
وانما ساتت وقد وادت بنتا لها صغير فماتت اليها قال الوائل والمودة في النار
فقاما مغضبين فقال الى فارحما فقالوا اي معكم فابينا ومضيا وهما يقولان
والله ان نرجلا اطعمنا القلب وزعم ان اثما في النار لاهل ان تبع فلما كان ببعض الطريق
لقيا رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معه ابل من ابل الصدقة فاوثقا
وطرح الابل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعنه ما فمض كان لعين في قوله
لعن الله رجلا فذكون وعصية وحيان واثما ملكة قال محمد بن سعد وقدام البشير
وهو يزيد بن مالك بن عبد الله الجعفي علي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابنا شيرة وعمر
فاسلموا وسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر عبد الرحمن وقال له ابو شيرة رسول الله
ان ينظر كفي سلة قد منعني من خطام راطي فدعا بقدح وجعل يضرب به على السلة
وسمى باذ هبت ودعاه رسول ولا بنيه فقال رسول الله افطعني وايدى قومي يا لئس كان

قال

فقال له جردان ففعل قال وعبد الرحمن هذا هو ابو حنيفة بن عبد الرحمن
 قالوا قدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقا للملوك كشد
 ومباعدا لهم وقال في ذلك لما رايت ملوك كشد اعرضت كالرجل خان الرجل عرف لسائرها
 قربت من احبتي ام محمد ارجوا فواصلها وخبرتها

وباع النبي النبي صلى الله عليه وسلم ونزل على سعد بن عبادته وكان يعلم القرآن وغيره
 الاسلام وشرايعه فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر اقية وحمله على عير واعطاه
 حلة من شعر عمار واستعمله على سراد وزيد ومذحج وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص
 على الصدقات وكتب له كتابا فيه فرايض الصدقة فلم يزل على الصدقة حتى توفي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **ذكر وفد سراد** قال بن سعد

قدم عمر بن سعد بن كعب الردي على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة في عشرة
 من زبيد فزل على سعد بن عبادته فالزمه سعد وراح به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاسلم هو ومن معه واقام اياما ثم اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف الى بلادهم
 فاقام مع قومه على الاسلام وعلهم فروة بن مسيك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ارتد ثم رجع الى الاسلام واولى يوم القادسية وغيرها قال محمد بن اسحق كان عمر بن سعد
 كعب قد قال قيس بن عيسى المرادي حين انتهى اليهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما قيس انك سيد قومك وقد ذكرنا ان رجلا من قريش يقال له محمد خرج بالحجاز فقال انه
 نبي فانطلق بنا اليه حتى نعلم عليه فان كان نبيا كما نقول فانه لن نجني عليك اذا القيت
 اتبعناه وان كان غير ذلك علمنا علمه فاي علمه قيس فليست عمر بن سعد بن كعب جني قدم على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ ذلك قيس بن عيسى او عمر وخطب عليه وقال خالفني
 وول ما ي فقال عمر وفسخ هذه الايات

امرك يوم ذي صنعا امر ابنا شدا
 فكنيت كذا الحيرة مناهية وكن
 تمناني على فرس عليه جالس اسدا
 نرد الرمح مثني السنان عواثر قصدا
 فلو لا قيتني للقيت لبنا فوقه لبدا
 تلافى صبغا شيل البراشن اشماكتدا

نباي القرن ان قرن نيمه فيعند فياخذ فيرفعه فيحطه فيقتصد
 فيدفعه فيحطه فيعند فيدردن طلوم الشرك فيها احرزت اياها ولاة

ذكر وفد كندة

قالوا قدم الاشعث بن قيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بضعة عشر راكبا من كندة
 قاله بن سعد وقال بن اسحق في ثمانين راكبا فارحلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المسجد وقد رجاوهم وتكلموا عليهم جنب الجيرة وقد لفقوها بالحري وعلماهم الديبا
 ظاهر نحو ضي الذهب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تسلموا قالوا بلى قال فما
 بال هذ اعليكم قال فشقوق والقوم ثم قال له الاشعث بن قيس رسول الله نحن بنو اكل
 المراد وانت ابن اكل المراد فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا سبوا بهذا النبي
 العباس بن عبد المطلب وبيعة بن الحارث قال وكانا جرين اذ انساغاني بعض العرب فبلا
 بمنهما قال نحن بنو اكل المراد فيعذر ان بدلد واكل المراد هو الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو
 ابن معوية وقد تقدم خبره في وقايح العرب ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا نحن بنو النضر بن كنانة لا نفقوا من امنا ولا بتغي من ليتنا فقال الاشعث بن قيس يا معشر
 كندة والله لا اسمع رجلا يقوله الا ضربت ثمانين قال محمد بن سعد فلما ارادوا الرجوع
 الى بلادهم اجازهم بعشرة اواق وعشرة اشعث ثني عشرة اوقية

ذكر وفد الصدوف

قال ابن سعد وفد الصدوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بضعة عشر
 رجلا على فلا يصح لهم في اذر واردية فصاير فوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين
 يثيبه وبين المنبر فجلسوا ولم يسلموا فقال امسلمون انتم فقالوا نعم قال فسلموا فقالوا
 فقالوا السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله فقال صلى الله عليه وسلم عليكم السلام اجلسوا
 فجلسوا وسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اوقات الصلاة فاجبتهم بمكة
 قال ابن سعد برفعه الى اي النعان عن امية قال

ذكر وفد بكي

قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واولد في نفر من قومي فتر لنا حية من المنة
 لو تم المسجد فنجده رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على جنازة في المسجد فانصرف فقال
 من انتم قلنا من بني سعد هديم فاسلمنا وابعنا ثم انصرفنا الى رحالنا فامرنا فانزلنا و

فاننا

نباي القرن ان قرن نيمه فيعند فياخذ فيرفعه فيحطه فيقتصد فيدفعه فيحطه فيعند فيدردن طلوم الشرك فيها احرزت اياها ولاة

جمع جنة ومن الغنم اللفق سرورهم آهني الثوب الامم في خطها

الما ربحتم الميم شجرة لفا اكلت منه الابد فليست غنما فوا الواجب تراه ومنه بنو اكل المراد ومنهم من العرب

فَأَمَّا ثَلَاثُهُمْ جِيئَهُ نُوْدُهُ فَقَالَ أَمِيرُكُمْ أَحَدُكُمْ وَأَمْرٌ بِالْأَوَّلِ فَاجَازَنَابَاوَأَوْ مِنْ فِضَّةٍ وَحَبْنَا

إِلَى قَوْمَيْنَا وَرَفَعَهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ

رُوَيْحَ بْنِ ثَابِتٍ الْبَلَوِي قَالَ قَدِمَ وَفَدَّ قَوْمِي فِي شَهْرِ رَجَبِ الْمَوْلِدِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ فَانْزَلَهُمْ فِي مَهْرٍ

بَنِي جَدِيلَةٍ ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِمْ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ اصْحَابِهِ

فِي بَقْعَةٍ مِنَ الْعَدَاةِ فَتَقَدَّمَ سَيِّحُ الْوَفْدِ أَبُو الضَّبِيبِ مُجْلِسٌ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ فَتَكَلَّمَ وَأَسْلَمَ وَأَسْلَمَ الْقَوْمُ وَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الضَّبَائِفِ وَعَنْ

أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ دِيْنِهِمْ فَاجَابَهُمْ ثُمَّ رَجَعَتْ بِهِمْ إِلَى مَهْرِي فَادَارَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا بَنِي حَمَلٍ أَيْقُولُ اسْتَعْنِ بِمَنْزِلِ التَّمْرِ فَكَانُوا لَنَا كُلُّهُمْ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ فَأَقَامُوا ثَلَاثًا ثُمَّ جَاءُوا

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَدْعُونِهِ فَأَمْرُ لَهْمُ جَوَائِزَ كَمَا كَانَ يَجِيئُ الْوَفْدَ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى

بِلَادِهِمْ **ذِكْرُ وَفْدِ نَهْرٍ** قَالَ ابْنُ مَعْدِيكُنَّ وَوَدَّ بَنِي الْعَبَسِ

وَهُمْ ثَلَاثَةُ عَشَرَ جَلَاءً فَأَقْبَلُوا لِيَقُودُوا وَنَزَلُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى بَابِ الْمَقْدَادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

جَدِيلَةٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَرَجَبَ بِهِمْ وَأَنْزَلَهُمْ وَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْلَمُوا وَ

تَعَلَّمُوا الْفَرَاسَ وَأَقَامُوا أَيَّامًا ثُمَّ جَاءُوا بِوَدْعُونِهِ فَأَمْرُ لَهْمُ جَوَائِزَ وَانْصَرَفُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ

ذِكْرُ وَفْدِ عَذْرَةٍ قَالَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ وَفَدَّ عَذْرَةً فِي صَفْرِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ لِسَبْعِ رَهْجَانٍ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ جَلَاءً مِنْهُمْ حَمْرُ بْنُ النُّعْمَانِ

الْعَدْرِيُّ وَسَلَّمَ وَسَعَدَ ابْنَا مَالِكٍ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ فَزَلُّوا دَارَهُمْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ

ثُمَّ جَاءُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّجَابَكُمْ وَأَهْلًا لَنَا عَرَفِي لَمْ مَامَنْعَكُمْ فَسَلَّمُوا إِلَى

الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالُوا أَخِي أَخِي قَصِي لَابِيهِ وَخَنِي الَّذِي أَخِي خَوَاصِرُ عَةِ وَبَنِي كَرِيمٍ مَكَّةَ

وَلَنَا قُرَابَاتٌ وَأَرْحَامٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّجَابَكُمْ وَأَهْلًا لَنَا عَرَفِي لَمْ

مَامَنْعَكُمْ مِنْ نَحْبَةِ الْإِسْلَامِ قَالَوا قَدِمْنَا مِنْ بَنِي الْقَوْمَيْنَا وَسَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ دِيْنِهِمْ فَاجَابَهُمْ فَاسْلَمُوا وَأَقْلَمُوا أَيَّامًا ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ وَأَمْرُ

لَهْمُ جَوَائِزَ كَمَا كَانَ يَجِيئُ الْوَفْدَ وَكَسَى أَحَدُهُمْ بَرْدًا قَالَ وَفَدَّ مِنْ بَنِي الْعَدْرِ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْيَاءُ يَقُولُ **حِينَ وَفَدَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ**

الْبَيْتَ رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَمَتْ نَحْمَا
أَكَلْنَا خُبْزًا وَفُورًا مِنْ الرِّمْلِ
لَا نَصْرُ خَيْرِ النَّاسِ نَصْرُ مَوَزِدَا
وَاعْقَدَ جَلَاءٌ مِنْ هَازِلٍ فِي جَلِيلٍ

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ أَدْرِي لَهُ مَا الْفَلَتُ قَدِيرِي حَتَّى

قَالَ وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا سَمِعَ مِنْ صِدِّيقِهِ فَقَالَ ذَلِكَ مُؤْمِنٌ مِنَ الْحَبَشَةِ عَقَدَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوَاعِلِي قَوْمِهِ فَشَهِدَ بِهِ لَعْدُ ذَلِكَ صَافِيَيْنِ مَعَ مَعَاوِيَةَ ثُمَّ شَهِدَ
الْمَرْحُ فَقَتَلَ **ذَكَرُ وَفَدَ سَلَامَانَ** ٥ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَفَدَ سَبْعَةً مِنْ
سَلَامَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَوَالِ سَنَةِ عَشْرٍ فَصَادَ فَوْفُوهُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ
إِلَى خِزَانَةٍ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ وَعَلَيْكُمْ مِنْ أَنْتُمْ قَالَوا أَخِي مِنْ سَلَامَانَ قَدْ
لَبَّيْنَاكَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَنَحْنُ عَلَى مَنْ وَرَأَيْنَا مِنْ قَوْمِنَا فَاسْتَرْوَيْنَا فَأَتَرَامَ حَيْثُ يَنْزِلُ الْوَفْدُ
فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَيْنَ الْمُنْبَرِ فَقَدِمُوا إِلَيْهِ فَسَأَلُوهُ
عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَعَنِ الزَّكَاةِ فَأَجَابَهُمْ وَأَسْلَمُوا وَأَجَارَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ
حِمْسَةً أَوْ أَقْرَبَ وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ **ذَكَرُ وَفَدَ كَلْبَ** ٥

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ لَسْتُ أَدْرِي إِلَى عَبْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَبْلَةَ بْنِ وَائِلٍ مِنَ الْخِزَالِجِ الْكَلْبِيِّ قَالَ شَخَّصَتْ
أَنَا وَعِصَامُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَارِشٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ حَتَّى آتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ
عَلَيْنَا الْإِسْلَامَ فَاسْتَلَمْنَا وَقَالَ لَسْتُ أَدْرِي إِلَى رَيْفَةَ بْنِ أَرَامٍ مِنَ الْبَشَرِ الْمَشَقِيُّ قَالَ وَفَدَ حَارِثَةَ
بْنَ قُطَيْبٍ بَنِي زَيْدٍ بْنَ حُصَيْنٍ بْنَ كَعْبٍ بْنَ عَلِيٍّ الْكَلْبِيِّ وَحَمَلُ بْنُ سَعْدٍ بْنَ حَارِثَةَ بْنَ مَعْقِلٍ بْنَ
كَعْبٍ بْنَ عَلِيٍّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَلَمْنَا فَعَقَدَ الْحَمَلُ بَيْنَهُمَا لِقَاءً
فَشَهِدَ بِهِ صَافِيَيْنِ مَعَ مَعْوِيَةَ وَكُتِبَ حَارِثَةُ بْنَ قُطَيْبٍ كِتَابًا فِيهِ لَبَّيْتُكَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ
هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ ذِمَّةٍ لِحَدَّالٍ وَمَا يَكُونُ
مِنْ طَوَائِفِ كَلْبٍ مَعَ حَارِثَةَ بْنَ قُطَيْبٍ لَنَا الصَّاحِبَةُ مِنَ الْبَقْلِ وَلَكُمْ الصَّامِنَةُ مِنْكُمْ
الْخَلْلُ لَكُمْ عَلَى الْجَارِيَةِ الْعَشْرُ وَعَلَى الْغَائِقِ نِصْفُ الْعَشْرِ لَا يَجْمَعُ تَارِحُكُمْ وَلَا يُعَدُّ فَارِدُكُمْ
تَقِيمُونَ الصَّلَاةَ لَوْ قُمْتُمْ وَلَوْ تَوَلَّوْا الزَّكَاةَ بِحَقِّهَا لَكُمْ النَّبَاتُ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ النَّبَاتِ
لَكُمْ بِذَلِكَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ وَلَنَا عَلَيْكُمْ النَّصْرُ وَالْوَفَا وَذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ شَهِدَ اللَّهُ
وَمِنْ حَضَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ **ذَكَرُ وَفَدَ حَزْرَمَ** ٥ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ
وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ مِنْ حَضْرَمٍ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْأَصْفَعُ
بْنَ شَبْرَةَ بْنَ صَرْمٍ بْنَ عَمْرٍو بْنَ رِيَّاحٍ بْنَ عَوْفٍ بْنَ كَعْبٍ بْنَ الْهَوَلِ بْنَ أَعْجَبٍ بْنَ قَدْلَمَةَ بْنَ
جَرَمٍ بْنَ حُلْوَانَ بْنَ عِمْرَانَ بْنَ الْحَافِ بْنَ قِضَاعَةَ وَالْآخَرُ هُوَذَةُ بْنَ عَمْرٍو بْنَ رِيَّاحٍ فَاسْتَلَمَا وَكُتِبَ

وكتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا وروي عن أبي يزيد وقد قيل فيه بالبا الموحدة
 أو يريد عمرو بن سلمة الجزي أن أباه ولفظ من قومه وفدوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين
 الناس فاعلموا القرآن وقضوا حوائجهم فقالوا يرسل الله من يصلي بنا أولنا فقال ليصل
 بكم أكثركم جمعا وأخذ القرآن قال فجاءوا إلى قومتهم فلم يجدوا منهم أحدا التواخذا
 وجمع من القرآن ما جمعت أو أخذت قال وأنا يومئذ غلام على شملة أفقدت فصيليت
 بهم فما شهدت بمعاصر قوما إلا وأنا إمامهم إلى يومئذ هذا وروى عمرو بن سلمة
 أيضا قال كما جفرت ما من الناس عليه وكما نسألهم ما هذا إلا من فيقولون رجل
 يرعمر الله بني وإن الله أرسله وأوحى إليه كذا وكذا فجعلت يومئذ واسع شيئا من
 ذلك إلا حفوظته كانا يغري في صدري بغرا حتى جمعت فيه قرانا كثيرا وكانت
 العرب تلوم بأسلامها الفتح يقولون انظروا في ظهر علمهم فهو صادق وهوي
 فلما جئنا وفقة الفتح ما در كل يوم بأسلامهم في نطق أي بأسلام حوائنا ذلك
 وأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقيم ثم أقبل فلما دنا منا،
 تلقتنا فقال جئتمكم والله من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا ثم قال
 تأمركم بكذا ونهاكم عن كذا وكذا وإن تصلوا صلاة كذا في حين كذا فذا حقت
 الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرانا فنظر أهل حوائنا فما وجدوا أحدا
 أكثرنا مني الذي كنت أحفظه من الركبان فقد توفى بين أيديهم فكنيت أصلي
 بهم وأنا ابن بنت سنين وكان علي بردة كنت إذا سجدت تقطعت عني فقلت
 امرأة فراحني لا تعطون عنا أنت قريكم فليسبوني فميصا من بعد الجرين فما فرحت
 بشي استد من فرحي بذلك العتيص ومن ذواته أخرى عنه فغلبني الركوع والسجود
 فكنيت أصلي بهم **ذكر وفد الازد وأهل حرس** قالوا قدم مرد بن عبد الله الازدي
 في بصقة عترة جلا من قومه وفدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فترلوا على فزوة
 ابن عمرو وأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسليوا وأقوا عشرة أيام وكان
 مردا أفضلهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه وأمرهم أن يجاهد
 بهم من يليهم من أهل الشرك من قبائل اليمن فخرج حتى نزل حرس وهي مدينة فضائية
 مغلقة وبها قبائل من قبائل اليمن وقد صوّت إليهم ختم فدخلوا معهم حين
 أرسلا

عنا وتوحي أي
 أنتي وأنتي جوا

أكلوا جماعة بيوت من
 الكس بجنته وتبين
 الوبر جوا

قلص الشئ وقلص وتقص
 ارتفع وانضم وانزوى
 وفلما قالوا انقص جوا

التوهم الانتفا
 والتمكش جوا

فيناها
ن
كش

مبيري الملبين اليهم فحاصهم مرد ومن معه فيها شرا متخرج ق فلاحا اذ كان
الي جبل لهم يقال له سكرطن اهل حرس انهم انا ولي منزه ما فخر جوا في طلبه حتى اذا
ادركوه صنف صفوفه وحمل عليهم هو والمليون ووضعو اسبوقهم فبهم حيث
سأوا واخذوا من خيلهم عشرين فرسا فقالوهم عليها نهارا طويلا وكان اهل
حرس بعثوا رجلين منهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يرتارمان وينظران
فيبنهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبته بعد العصر اذ قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا اي بلاد الله شكر فقام اجر شيان فقال رسول الله ببلادنا جبل نيا
له شكر وكذا لك تسمية اهل حرس فقال انه ليس بكثرة ولكن شكر قالا فما شأنه
رسول الله قال ان بدل الله لشجر عنده لان قال فليس الرهلان الي ابي بكر
او الي عثمان فقال لهما ويحكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ليتني لهما قوم كما
فقوما الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلا ان يدعو الله ان يرفع عن قومك فقاما
اليه فسلا ذلك فقال اللهم ارفع عنهم فخر جازم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
راجعين الي قومهما فوجدوا قومهما قد اصابوا مرض في اليوم الذي قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قال في تلك الساعة فقصا على قومهما القصة فخرج وفدهم حتى
قدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا فقال مرحبا بكم اعز الناس وجوها
واصدق لقا واطيبه كلاما واعظمه امانة انتم مني وانا منكم وجعل ستارهم ميرو
وحملهم حي حول قريتهم على اعلام معلومة للفرس والراجله والكثيرة بقرة الحث فمن
رعاه من الناس فماله سميت **ذكر وفد عسان** قال محمد بن سعد بسند الي محمد
ابن بكير الحشاني عن قومه من عسان قالوا قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر
رمضان سنة عشر بالمدينة ونحن ثلاثة نفر فنزلنا دارهم ليلة ثبتت احادته شمر
ايتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمنا وصدقنا فاجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجوايز وانفروا راجعين فقدوا على قومهم فلم يتجيبوا لهم فكلوا اسلامهم حتى مات
منهم رجلان سلمان وادرك الثالث عمر بن الخطاب عام اليرموك فلقى ابا عبيدة فخرج
باسلامهم معه فاكومه **ذكر وفد احارث بن كعب** وما كتبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابن سعد لحيث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في اربع م

البر

من المي في شهر ربيع الاول سنة عشر الى بني الحارث بن كعب بنجران وامر ان يدعواهم
 الى الاسلام ثلاثا قبل ان يقاتلهم ففعلوا فاستجاب له من هناك من بني الحارث بن كعب
 ودخلوا في الاسلام ونزل خالد بن الوليد بين أظهرهم فعلمهم الاسلام وسرايعة وكاتب
 الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن الوليد ان يسترهم وانذرهم وانذرهم
 ومعاك وفدهم فقدم خالد ومعه وفدهم منهم قيس بن اخصين ويزيد بن عبد
 المطلب وعبد الله بن عبد المطلب ويزيد بن الحارث وعبد الله بن قرد وشاداد بن عبد
 القناني وعمر بن عبد الله وانزلهم خالد عليه ثم جاءهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال من هؤلاء الذين كانوا رجال الهند فقبل بنو الحارث بن كعب فسلموا على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاجازهم بعشرة اواق
 واجاز قيس بن اخصين باثني عشرة اوقية ولسا وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على بني الحارث ثم انصرفوا الى قومتهم في بؤنة شتوا هذه ما حكاه ابن سعيدي في طبقات
 وقال ابن اسحاق لما وقفوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلموا عليه وقالوا سيدهم انا
 لم نر رسول الله وانه لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الذين اذا اخرجوا
 استقدموا فسلموا فلم يراجعهم منهم احدا فاعادها عليهم الثانية والثالثة فلما اعادها
 الرابعة قال يزيد بن عبد المطلب نعم رسول الله محمدا الذي اذا اخرجوا استقدموا فاعادها
 الرابعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان خالد لم يلبثت الي انكم اسلمتم ولستم
 تقابلوا لعنتي ووسمكم تحت اقدامكم فقال يزيد بن عبد المطلب اما والله ما احذرناك
 ولا حذرنا خالد قال فمن حذرنا الله الذي هدانا بك رسول الله قال صدقتم
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كنتم تغلبون من قتلكم في ابا هليلية قالوا لم تكن تغلب
 احدا قال بلى قد كنتم تغلبون من قتلكم قالوا كما تغلب من قتلنا رسول الله انا كما نجتمع ولا
 نتفرق ولا نبدا احدا نعلم قال صدقتم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني
 الحارث قيس بن اخصين واجازهم بعشرة اواق واجاز قيس بن اخصين باثني
 عشرة اوقية ولسا ثم انصرفوا الى قومتهم بؤنة شتوا او في صدر ذي الحجة القليلة
 فلم يلبثوا بعد ان رجعوا الى قومتهم الا اربعة اشهر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليهم بعد ان ولي وفد هم عمرو بن حزم
 ليفقههم في الدين ويعلمهم السنة ويعلمهم الاسلام وياخذ منهم صدقاتهم وكتب لهم كتابا
 وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا بيان من الله ورسوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود
 عهد من محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن حزم حين بعثه الى اليمن امره بتقوي
 الله في امره كله بان الله مع الذين اتقوا والذين هم محستون وامره ان ياخذ ائتي كما امره
 الله وان يبشر الناس بالخير ويامرهم به ويعلم الناس القرآن ويفقههم في الدين وينهي الناس
 ولا يمس القرآن انسان الا وهو طاهر وتجر الناس بالذي لهم والذي عليهم وبلين للناس
 احق وليستد عليهم في الظلم فان الله كره الظلم ونهى عنه فقال لا لغة الله على الظالمين
 وبيش الناس بالخير ويعلموا وينذر الناس النار وعلموا ويستألف الناس حتى يفقهوا في
 الدين ويعلم الناس معالم الحج وسنته وفرضه وامر الله به والحج والكبر والحج الى الصغرى
 هو العمرة وينهى الناس ان يفعل احد في ثوب صغير الا ان يكون ثوبا يثني طرفه على عاتقه
 وينهى ان يجني احد في ثوب واحد يعقني بفرجه الى السماء وينهى ان لا يعقض احد شعيرة
 راسه في فقاها وينهى اذا كان بين الناس هيج عن الدعا الى القتال والعشيرة وتكن
 دعواهم الى الله وحله لا شريك فمن لم يدع الى الله ودعا الى القتال والعشيرة
 فليقطعوا بالسيف حتى تكون دعواهم لله وحله لا شريك ويا ايها الناس باسباب
 الوضوء وجوههم وايديهم الى المرافق وارجلهم الى الكعبين ويسحون برؤسهم كما امرهم
 الله وامر بالصلاة لوقتها واتمام الركوع واحتشوع يخلص بالصبح ويأجر بالاجرة حين يبل
 الشمس وصلاه العصر والشمس في الارض مديرة والمغرب حين يقبل الليل لا توخر حتى
 تبدد النجوم في السماء والشمس اول الليل وامر بالسعي الى الجمعة اذا نودي كالمسجد
 عند المرواح اليك وامره ان ياخذ من المغانم خمس الله وما كتب على المؤمنين في الصدقة
 من العشار عشر ما سقت العين وسقت السماء وعلى ما سقى الغراب نصف العشر
 وفي كل عشر من البر شتان وفي كل عشرين اربع شياه وفي كل اربعين من البقر بقرة وفي كل
 ثلاثين من البقر ببيع جذع او جذعة وفي كل اربعين من الغنم سارية وخذها شاء فانما
 الله التي افترض الله على المؤمنين في الصدقة فمن زاد خيل فهو خير له وانه من اسلم من يهود
 او نجراني اسلاما خالصا من نفسه ودان بدين الاسلام فانه من المؤمنين له مثل ما لهم

وعليه مثل عليهم وفر كان عليهما نبيته او يهوديته فانه لا يرد عنها وعلي كل حال ذكر او
 التي حرا وعبد دينار وان اوعوضه شيئا فمن ادي ذلك فان له ذمة الله وذمة
 رسوله ومن منع ذلك فانه عدو لله ولرسوله وللمؤمنين جمعا صلوات الله على محمد وآله
 عليه ورحم الله من كان **ذكر وفد عيسى** قال محمد بن السائب الكلبي حدثنا ابو زر
 الكلبي عن رجل من عيسى قال كان من اهل وفد علي النبي صلى الله عليه وسلم فانه وهو
 يتبعني فدعاه الي العشاء فجلس فلما لعشنا اقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اسلمك لرسول الله وان محمدا رسول الله فقال لعيسى اسلمك لرسول الله لا الله واسلمك
 ان محمدا رسول الله فقال اراغبنا حيث ام راغبنا فقال اما الرعية فوالله ما في يدك
 مال واما الرعية فوالله اني بيلد ما تبلفه جيوشك ولكني حرمت في حقك وقيل
 لي امن بالله فامنت فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي القوم فقال ان خطيب
 من عيسى فذلك يخاف الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء يودعه فقال له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اخرج وتبته اي اعطاه شيئا وقال ان احسنت شيئا فوالله اني ادي في فريته
 فخرج فوعك في بعض الطريق فوالله اني ادي في فريته فوات رحمه الله فاتبه ربيعة **هـ**
 وما خضر به

ذكر وفد الداريتين هـ

تميم الداري اخوته قال محمد بن عبد الله بن عبد الله وروح بن زباع اكبر
 عن ابيه قال قدم وفد الداريتين علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسفر من تبوك
 وهم عشرة نفر فتميم بن تميم وغيث بن اوس بن خارج بن سودا بن عذمية بن ذراع بن
 ابن الدارين هاني بن حبيب بن نمار بن نجم ويزيد بن عيسى بن خارجة والفاكه بن النعمان
 ابن جيلة بن صفارة بن ربيعة بن ذراع بن عدي بن الدار وجيلة بن مالك بن صفارة ابو
 هند والطيبه ابنا ذر قال ابن جرير وهو عبد الله بن ذر بن عحيث بن ربيعة بن ذراع بن هاني
 ابن حبيب وعزير ومنه ابنا مالك بن سودا قال ابن اسحاق عرفه وقال ابن هشام
 عنه وقال ابن اسحاق في فريته مروان وقال ابن سعد في سلموا وسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الطيبه عبد الله وسمي عزير عبد الرحمن قال واهدي هاني بن حبيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 راوية خمر وافر اساء وقبا محوفا بالذهب فقبل له الفراس والقبا واعطاه العباس بن عبد
 المطلب فقال ما اضع به قال نزع الذهب فحكيه يساك او تنفقه ثم تبيعه الديباج ففاحن

تمتد فباعه العباس من رجل من اليهود ثمانية آلاف درهم قال وقال لئيم لتاجرته من
 الروم لهما قرينان يقال لهما حدهما جري والآخر بيت عيون قال فتح الله عليه الشاه فها
 في قال فها لك فلما قام أبو بكر رضي الله عنه اعطاه ذلك وكتب له به كتابا واقام وقد الدار
 حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واوصى لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد مائة وسوق
 من جبر هكذا حكى ابن سعد في طبقاته **وشاهدت انا عند ورثة الصاحب الوزير**
فخر الدين ابي حفص عمر بن الناصي المرحوم الرئيس محمد بن عبد العزيز المعروف بابن
الحليلي التيمي رحمه الله كتابا يتوارثونه كابران كابري يقولون هو كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي كتبه لئيم الداري واخوته وهو في قطعة ادم مربعة دون الشبر قد غلفت بالطلح
 الابيض يزعمون ان ذلك فرخ كان له مير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد بقي
 هذه القطعة ادم آثارا حرف خافية لا تكاد تبين الا بعد امعان النظر ملي وتحقيق النظر
 وعلى هذه القطعة ادم من احلامه والتمسوا في الموقع في النفوس والمهابة ما يقوى الا صار عين
 ذلك الحبل المنيق وقرن هذه القطعة وطاس ايضا قدم يزعمون ان اسلافهم نقلوا ما في من
 الكتاب من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تزول حروفه وفيه لسعة اسطر ما في ذلك من
 البهاء وقد راينا ان نضع ذلك في هذا الكتاب على هيئته في العدد وان لم نوافق اخط وهو

بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا ما انظر محمد رسول الله لئيم
 الداري واخوته جبرون والمرطوم
 وبيت عيون وبيت لئيم وما فيهم
 نطقت بذي منتم ونفذت وسلمت ذلك
 لهم ولا عقابهم فمن آذاهم آذاه
 الله فمن آذاهم لعنة الله شهيد عتيق
 ابن ابو حنيفة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
 وكتب علي بن ابي طالب وشهد

هكذا شاهدت تلك الورقة التي في ريسن الكتاب والكتاب بايديهم الي وقتنا هذا وهو
 العشر الاخر من القعدة سنة ثمان وستمائة وهذه الضياع المار لوجه الكون بايديهم الي وقتنا

هنا

هذا لما يزارعون فيها وكان الصاحب الوزير فخر الدين عمر بن انجيلي رحمه الله تعالى
 اذا ما بنته ما يتيه او صودرا واودى لوجهه ووجهه الذي توسل الى الله تعالى بكابه
 بنيه صلى الله عليه وسلم واظهر للملوك فلقوا عن طلبه وافر جوا عنه فلنرجع الى اجاب
 الوافدين **ذكر وفد الرهاويين والرهاويون في مديح** قال ابن
 سعد وقد حشنت عثر رجلا من الرهاويين وهم في مديح على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سنة عشرين فزولوا دار ملة بنت اكارث فتابم رسول الله صلى الله عليه
 فحدث عنهم طويلا واهدا والرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يا من فرس قواله
 المرواح في مره فشق به بين يديه فاعجبه فاسلموا وتعلموا القرآن والفرايض
 واجازهم كما يجيز الوفدا رفعهم تشاعثه اوقية ونشأ وخفضهم حسن اواق ثم رجعوا
 الى بلادهم ثم قدم منهم نفر فحجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة واتي موافق
 لوفد رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصي لهم كاد ماية وستون فرخيروا في الليثية جارية
 عليهم وكتب لهم بكتابا فبا عواذك في زمن معاوية **ذكر وفد غامد** قد تقدم وقد
 غامد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان وهم عتة فزولوا ببيع الغدق
 ثم لبسوا افرصا حياهم ثم اطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه واقروا
 له بالسلام وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا في شرايع الاسلام واتوا
 اليه بن كعب فعلمهم قرانا واجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يجيز الوفدا وانفروا
ذكر وفد النخع قالوا بعث النخع رجلين منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وافدتهما
 بالسلام وهما رطاه بن شرا عيل بن كعب بن جارية بن سعد بن مالك بن النخع
 واجميس واسمه الارقم فزني بكوب بن عوف من النخع فخر جاحتي حرجا قدما على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام فقبلاه وباعيا عن قومهما في عجب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم شانهما وحسن هيتيهما فقال لاهل خلفتهما وراكم قومكم مثلكم قالوا بوسو
 الله فزلفنا وانا من قومنا سبعين رجلا كلهم افضل منا وكلهم يقطع الامم
 الاستيا ما يشاء كوننا في الامر اذا كان قد دعا لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقواهما
 بخير وقال اللهم بارك في النخع وعقد رطاه لواء قوميه وكان في يده يوم النخع فشهد
 به القادسية فقتل يومئذ في خلة اخوه دريد فقتل رحما الله تعالى في خلة

ابن الحارث بن جهمية فدخل به الكوفة قال ابن سعد اخبرنا محمد بن عمار بن
 قال كان اخر من قدم من الوفاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد النخ و قد مواسم النبي
 للنفق من المحرم سنة احدى عشرة وهم ما يتارجل فيزلوا دار مكة بنت الحارث ستم
 حبا وارسول الله صلى الله عليه وسلم مقرين بلا سلام وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل
 باليمن وكان فيهم زرار بن عمرو وحكي ابو عمر بن عبد البر في ترجمة زرار بن عمرو
 والد عمرو بن زرار قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد النخ فقال
 يرسل الله اني رايت في طريقي رؤيا هاتني قال وياي قال رايت انا ناطقتها في
 اهل ولدت جديا اسفع احوي ورايت نارا خرجت من الارض فحالت بيني وبين ابن لي
 يقال له عمرو وحي يقول لي لبي بصير واعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلقت في ملك
 امه مسرة ولذا قال فان قد ولدت غلاشا وهو ابتد قال فاني له اسفع احوي
 قال ان مني ايك برص تكلمه قال والذي بعثك باخي ما علم احد قبلك قال
 فهو ذاك واما النار فهي فتنة تقع تكون بعدي قال واما الفتنة يرسل الله قال
 يقتل الناس امامهم ويخرجون استجار اطباء الراس وخالف بين اصابعه دم المومن
 عند المومن احلاف الما يحسب اليه انه محسن ان مت ادركت ابتك وان مات ابتك
 ادركتك قال فدع الله ان لا تدركني فدعاه قال وكان قدوم زرار بن عمرو
 هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في النفق من شهر رجب سنة تسع وقال الطبري
 قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد النخ وهم ما يتارجل وفيهم زرار بن عمرو فبين
 ابني ابي رث بن عدي بن الحارث بن عوف بن جشم بن كعب بن قيس بن منقر بن مالك
 ابني النخ فاسلموا **ذكر** **ورجيلة** قال ابن سعد قدم جرير بن عبد الله الخليلي سنة
 عشرة بالمدينة ومعه من قومه مائة وخمسون رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يطلع عليكم من هذا الفجر جرير عيسى وجهه مسبحه ملك فطلع جرير على راحلته ومعه
 قومه فاسلموا وبايعوا قال جرير فليسط رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فبايعني وقال
 علي ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ثم الصلاة وتوفي الزكاة واصوم شهر رمضان
 وتنصع للحكم وتطيع الوالي وان كان عبدا احبسا فقال نعم فبايعه وقد لم قيس بن عذرة
 الهنسي وقيل عذرة بن قيس الخليلي في ما يتين وخمسين رجلا من احب فقال لهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم من انتم فقالوا نحن احسن اليه وكان يقال لهم ذلك في الجاهلية فقال لهم وانتم اليوم
لله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال اعطركم بحبيله وابدا بالاحمسيين
فدخل وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم جري بن عبد الله ما فعل ذو الخلصة قال هو
على حاله قد بقي فالله نزع منه ان شأ الله فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه
وعقد له لواء فقال ابي له لبت على ايجل منته صدك وقال اللهم اجعله هاديا مهديا
مخرج في قومه وهم رها ما يتبين فما اطال الغيبة حتى رجع فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم هدمته قال نعم والذي بعثك بالحق واخذت ما عليه واحرقته بالنار فحرقته
كما يسومر يهوي هواه وما صدنا عنه احد قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤيدا
على جبل احمر ورجاله **ذكر وفد حاتم** قالوا وفد غنث بن زحر والنس بن مدركة
في رجال من حاتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرد ما هدم جري بن عبد الله والخلصة
وقتل من قتل من حاتم فقالوا انا بالله ورسوله واجاز عند الله فكتب لنا كتابا يتبع
ما فيه فكتب لهم كتابا شهد فيه جري بن عبد الله ومخضر **ذكر وفد حفص موت**
قالوا قدم وفد حفص موت مع وفد كنز على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بنو ابي
ملوك وحفص موت حمد ومخوش وشرح والبعنة فاسلموا وقال مخوش يرسل
ادع الله ان يذهب عني هذه الرثة من لساني فدعاه واطعمه طعمة مرصدة حفص موت
وقدم وايل بن حجر اخفى واذل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حيث راغبتا
في الاسلام والجموع فدعاه ومسح راسه ونودي بالصلاة جماعة سرورا وبوقوم وابل
ابن حجر وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم معاوية بن ابي سفيان ان ينزله بالجرة فاستني
معه وابل راكب فقال له معاوية التوا لي فليكن اتوقا بها الرخصة قال لا اظني
لما اكن في لبسهما وقد لبستهما ومن رواية لا يبلغ اهل اليمن ان سنة لبس ثعلب
قال فاردي قال لست مراداف الملوك قال ان الرخصة قد احرقت قدني قال
امس في طلبنا في كفاك به شرفا ويقال ان وابل بن حجر هذا قد بعد ذلك الى معاوية
في خلافة فذكره معاوية قال ولما اراد وابل بن حجر الشخوص الى بلاده كتب له رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتابا وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي الى وابل بن
حجر قيل حفص موت انك اسلمت وجعلت لك ما في يدك من الارضين والخصول وان يؤخذ

ن
دا

منك من كل عشرة واحد ينظر في ذلك ذوا عدل وجولت لك ان لا نطم فيها ما قام
 الدين والبنين صلى الله عليه وسلم والمؤمنون عليه انصار قال القضي عياض
 ابن موسى بن عياض رحمه الله وفيه الى الامثال العبا له والارواح المشاييب
 وفيه من التبعه شاه لا مقولة الالباط ولا صناد وانطوا البتحة وفي الشوب
 احسن ومن ربي ضم بكر في صفعوق مائة واستوقضوه عامنا ومن ربي ضم ثيب
 وخرجه بلا ضايم ولا توصيم في الدين ولا غمة في فرايض الله وكل منكر حرم ووايل
 ابن حجر يترقل على الاقبال قال محمد بن سعد بن عبيد الله من ولد عمار بن ياسر
 قال وقد محوش بن معدي كرب بن وليعه فمن مع علي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم خرجوا من عنده فصاب محوش اللقوة فرجع منهم نفر قالوا رسول
 الله ان سيد العرب مرتبة اللقوة قال للتابع ورايه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خذوا محيظا في جموه في النار ثم اقلبوا شفر عينيها فيها شفاوه والها
 بصير والله علم بما قلتم حين خرجتم من عندي فصنعوه به فبرا **ذكر وفد**
ازدعمان قالوا اسلم اهل عمان فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء
 ابن اخضر في ليعلهم شرايع الاسلام وبصدق ابوالهم فخرج ووفرهم الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فبهم اسد بن بريح الطائي فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمنا لوه ان يبعث معهم رجلا يقيم امرهم فقال محرمه العبدري واسمه
 مدرك بن حوط ابعتني اليهم فان طعمهم علي منسة اسروني في يوم جنوب فمنا على
 فوجهه معهم الى عمان وقد ام بعدهم سلمه بن عباد الاردي في ناس من قومه
 فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يريدوا ما يدعوا اليه فحين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال ادع الله ان يجمع كلنا والوفنا فدعاهم واسلم سلمه ومن معه **ذكر وفد**
 قالوا وقد مر صلحهم بن شجار بن صجار الفقي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجاب
 من قومه فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكواهل من قومتنا وقد اسلمنا وصداقتنا
 يا فينينا فقال لكم ما للملكن عليكم ما عليكم فقال عود بن سري الفقي امنا بالله واتبعنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذكر وفد** قالوا قد اقم وقد بارق فدعاهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام في سلموا وابعوا وكتب لهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم كتابا هـ ذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لبارق ان لا تجد ثمارهم
ولا تترى بلادهم في مربع ولا مفيد الا بمسالة لبارق ومن سربهم من المسلمين في عرك او
جذب قله صيانة ثلاثة ايام واذا ابيعت ثمارهم فلا ين السبيل للقاط بوسع الجنة
من غير ان يقيه ثم شهد ابو عبيدة بن الجراح وحذيفة بن اليمان وكتب ابي بن كعب
رضي الله عنهم **ذكر وفد ثمانية واحمدان** قالوا قدم عبد الله بن عيسى التميمي عليه
ابن هوان احمدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهدهم قومها بعد فتح مكة قالوا
وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوتهم وكتب لهم كتابا بما فرض عليهم من الصدقة
في اموالهم كتبته ثابت بن قيس بن شاش وشهد فيه سعد بن عبادة ومحمد بن
قالوا فسلم وفد منهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم مهري من الذهب ففرض
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلموا وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمهري بن الذهب ففرض عليهم من مائة ان لا يولوا
ولا يعركوا وعليهم اقامة شرايع الاسلام فمن بدل فقد حارب ومن امن به فله دمه
الله وذم من رسول الله الملقطة موداة والسارعة من داه والنقت السيئة والرفث امة
الفسوق وكتب محمد بن ابي نضاري قالوا ووفد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم رجل من مخرج يقال له زهير بن قيس بن الجليل بن النضر وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدينه لبعور مسافدة فلما اراد الانصراف بنته وحمله وكتب
له كتابا **ذكر وفد حمير** قالوا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن مرارة
الرهوي رسول ملوك حمير بكاهم واسلامهم وذلك في شهر رمضان سنة تسع
عند مقدمه من تبوك ومم اكاره بن عبد كلال ويضم بن عبد كلال والنعمان فيل
ذي رعين ومغافرة هذان قال ابن اسحاق وبعث اليه زرعة ذو وزن مالك بن مرارة
الرهوي فكتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الي اكاره بن عبد كلال والي يغم بن عبد كلال والي النعمان فيل
رعين ومغافرة هذان اما بعد ذلك فاني احمد الله اليكم الذي لا اله الا هو اما بعد
فانه قد وقع بنا رسولكم من قبلنا من ارض الروم فلقينا بالمدينة فبلغ ما ارسلتم به
وخبير ما قبلكم وانبأنا باسلامكم وقتلكم المشركين وان الله قد هداكم بهداه اذ اصلحتم

اي الدلو

مذبح او حدي

وَأَطَعْتُمُ اللَّهَ رَسُولَهُ وَأَقِمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَءَاتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَعْطَيْتُمُ الْمَغَانِمَ حَمْسَ اللَّهِ
وَسَمَّيْتُمُ النَّبِيَّ وَصَفَيْتُمُوهُ وَمَا كُتِبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّدَقَاتِ مِنَ الْعَقْرِ مِائَةَ عَشْرٍ وَمَا
سَقَّتِ الْعَيْنُ وَسَقَّتِ السَّمَاءُ وَعَلَى مَا سَقَى الْغَرْبَ بَقَعَتِ الْعَشِيرُ وَإِنْ فِي الْإِبِلِ
الْأَرْبَعِينَ ابْنَةً لِبُؤْنٍ وَفِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْإِبِلِ ابْنُ لِبُؤْنٍ ذَكَرْتُ فِي كُلِّ حَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ
شَاةٌ وَفِي كُلِّ عَشْرٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاتَانِ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَقْرَةٌ وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ
تَبِيعٌ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْعِثْمِ سَائِمَةٌ وَحَدَّاهَا شَاةٌ وَهَذَا فَرِيضَةُ مِنَ اللَّهِ الَّتِي فَرَضَ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَةِ فَمَنْ زَادَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَمَنْ أَدَّى ذَلِكَ وَاشْتَهَدَ عَلَى
إِسْلَامِهِ وَظَاهَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَهُوَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ
وَلَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ وَإِنَّهُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ
مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ وَمَنْ كَانَ عَلَى يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يُؤَدُّ عَنْهَا وَعَلَيْهِ
الْجَزِيَّةُ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ذَكَرْتُ وَأَنْتَ حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ دِينَارٌ أَوْ فَرَسٌ مِائَةُ مِغْفَرَةٍ أَوْ عَوْصَةٌ
ثِيَابًا فَمَنْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ
وَمَنْ مَنَعَهُ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِهِ أَوْ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِهِ أَوْ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِهِ أَوْ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِهِ
مَعَاذَ بْنِ جَبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَمَالِكُ بْنُ عُبَادَةَ وَعُقْبَةُ بْنُ نُفَيْرٍ وَمَالِكُ بْنُ مَرْثَدٍ
فِي قَتْلِهِمْ وَإِنْ تَجَمَّعُوا لَمْ يَمْنَعُوا الصَّدَقَةَ وَالْجَزِيَّةَ مِنْ خَالِفِيكُمْ وَأَبْلَغُواهَا
رَسُولِي وَإِنْ أَمِيرُهُمْ مَعَاذَ بْنِ جَبَلٍ وَلَا يَنْقُلِينَ إِلَّا رَاضِيًا أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّدًا مِمَّنْ
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ شَرُّ مَنْ مَالَكَ مِنْ رَهْأَوِيٍّ قَدْ جَدَّيْتُ أَنَّكَ
أَسْلَمْتَ مِنْ وَلَدِ حَمِيرٍ وَقَتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ فَاسْبِغْ بِخَيْرٍ وَأَمْرُكُمْ بِخَيْرٍ خَيْرًا وَلَا تَخُونُوا
تَخَذُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ مَوْلَى غَنِيكُمْ وَفَقِيرِكُمْ وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَمْ تَحُلْ
لِحَدٍّ وَلَا لِمَنْ مِمَّنْ وَلَا لِمَنْ بَيْتِهِ إِنَّمَا هِيَ زَكَاةٌ يَرْكَبُ بِهَا عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَابْنُ السَّبِيلِ
وَأَنْ مَالَكُمْ قَدْ بَلَغَ الْخَيْرَ وَحَفِظَ الْعَيْبَ وَأَمْرُكُمْ بِخَيْرٍ فَإِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ صِلَاتِي إِلَيْكُمْ
وَأُولِي دِينِهِمْ وَأُولِي عِلْمِهِمْ وَأَمْرُكُمْ بِخَيْرٍ فَإِنَّمَا مَنْطُورُ إِلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ
وَبَرَكَاتِهِ **ذَكَرْتُ وَفَدَّ حَبْشَانُ** قَالَ فَحَمْسَةُ سَعْدٍ أَوْ ثَمَنُ ابْنِ وَهْبٍ الْجَيْشَانِ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَمَالَهُمْ عَنْ أَسْرَتِهِ تَكُونُ بِالْيَمَنِ قَالَ

سَمَوَاتُ

فسموا له البتع من العسل والمز من الشعير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل يسكرون منها قالوا اذا كثرتنا سكرنا قال لحرام قليل ما اسكر كثيره وسأله
عن الرجل يتخذ الشراب فيسقيه غاله فقال كل مسكر حرام

ذكر وفد حبران

وسوالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما انزل الله عز وجل فيهم القرآن

قال محمد بن اسحاق قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصاري حبران ستون
راكباً فيهم اربعة عشر رجلاً من اشراقتهم وهم العاقب عبد المسيح والسيد وهو
الاهم وابو حارثة بن علقمة واوس وحاتر وزيد وقليس ويبريد وبنييه
وخويلد وعمرو وخالد وعبد الله وخنيس ومن هؤلاء اربعة عشر رجلاً
نفر اليهم يؤول امرهم وهم العاقب امير القوم وذرهم وصاحب مشورتهم
والذي لا يصدر رول الا عن رايه واسمه عبد المسيح قال محمد بن سعد هو رجل
من كندة والسيد تالم وصاحب رحلتهم ومحمد بنهم واسمه الهم وابو حارث
ابن علقمة احدي بكرى وايل اسققتهم وخبرهم واما هم وصاحب مدراهم
قال ابن سعد وكان من اربعة عشر كوز وهو اخو حارث بن علقمة واوس اخو
السيد قال فتقدم كوز وهو يقول

اليك لقد وافلقا وصينتها معترضا في بطننا جديتها

مخالفا دين النصاري دينها

وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم الوفد لواء فدخلوا المسجد عليهم
باب الجيرة وارديه مكفوفة باكرير فقاموا يصلون في المسجد نحو الشرق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنهم
ولم يكلمهم فقال لهم عثمان ذلك من اجل انكم لم يفرقوا بينهم ذلك ثم غدوا
عليه بنزيب الرهبان فسلموا عليه فرد عليهم قال محمد بن اسحاق وكان ابو حارث
قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم فكانت ملوك الروم مراعاة النصارى
قد شرفوه وبولوه واخروته وبنوا له الكائس ولبسوا عليه الجوامات

لما يبلغهم عنه من علمه واجتهاده في دينهم فلما وجهوا إلى رسول الله صلى الله عليه
ولم يخرجوا من حراة طبرستان على لفته له وإلى جينه أخوه كوز ويقال فيه كوز
فعمرت لفته له حارثة فقال كوز لعنك الله بعد يري رسول الله صلى الله عليه
فقال له أبو حارثة بل أنت لعنت فقال ولم يأتني قال واليه أنه النبي الذي
كما تنتظر فقال له كوز فما يمنعك منه وانت تعلم هذا قال ما صنع بنا هؤلاء
القوم سرقونا ومولونا وأكرمونا وقد أبوا الأخلاف فلو فلت نزعوا منا
كلما نرى فاضرب عليها منه كوز من علقه حتى أسلم بعد ذلك فكان يحدث عنه
هذا الحديث قال أبو محمد عبد الملك بن هشام وبلغني أن دوسا خزان كانوا
يتوارثون كتبهم وكلمات ربيس منهم وافضت الرياسة إلى غيره ختم على
تلك الكتب خاتم أخوات التي قبله ولم يكسرها فخرج الربيس الذي كان على
عمر النبي صلى الله عليه وسلم يمشي فعمرت فقال ابنه لعنك الله بعد يري النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له أبوه لا تفعل فإنه يري واسمه في الوصايا يعني الكتب فلما
مات لم يكن له بنه همة إلا أن كسر أخوات فوجد في الكتب رسول الله صلى الله عليه
صلى الله عليه وسلم واسلم وحسن إسلامه فجاء وهو الذي يقول

الملك لقد وادلقا وضينها قال ابن اسحاق ولما قد واصلوا
في المسجد نحو الشرق وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثلاثة نفر وهم
العاقب والسيد وأبو حارثة وهم من النفرانية على دين الملك مع أخلاف
مراهم يقولون في المسيح هو الله ويقولون هو ابن الله ويقولون هو ثالث
ثلاثة كثرهم يجتجون في قولهم هو الله بأنه كان يحيى الموتى ويرى من الاستقام ويجبر
بالعيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا ويجتجون في
قولهم أنه ابن الله بأنهم يقولون لم يكن له أب يعلم وقد حكم في المهد متى لم يعينه
أحد من ولد آدم قبله ويجتجون في قولهم ثالث ثلاثة يقولوا الله خلقنا وأسونا
وظلقنا وقصينا فيقولون لو كان واحدا ما قال لا فقلت وقصيت وأمرت
وظلقت ولكن هو عليه ومريم قال فلما كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخبر أن قال لها أسما فلا قد أسلنا قبلك قال كذا بما يمنعكم من الإسلام

دعاكم الله ولدا وعبادتكما الصليب والكلب الخزي قال فمن أبوه يا محمد وضمت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجزها فانزل الله تعالى عليه في اخلاف امرهم كله
 صدر سورة آل عمران الى بضع وثمانين آية منها **فَقَالَ لَتَعَالَى**
 اله الله لا اله الا هو الحي القيوم قال افتتح السورة بتثنيه لنفسه عما قالوا وتو
 وتوحيد له ليس معه شريك في امره الحي الذي لا يموت وقدمات عيسى وحلب
 في قولكم القيوم القيام على مكانه من سلطان في خلقه لا يزول وقد رآك عيسى ثم
قَالَ تعالى نزل عليك الكتاب باحث اي بالصدق فيما اختلفوا فيه هـ
 وانزل التوراه والمجمل من قبل هدي الناس وانزل الفرق الذي الفصل من الحق
 والباطل فيما اختلف فيه الاحزاب من امر عيسى وعينه **ثُمَّ قَالَ**
 ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزير ذو انتقام
 اي ان الله منتقم من كفر باياته بعد علمه لها ومعرفته ان الله لا يخفى عليه شي
 في الارض ولا في السماء اي قد علم ما يريدون وما يلبثون وما ايضا هون
 بقولهم في عيسى اذ جعلوه الها وعندهم من علم غير ذلك هو الذي يصوركم
 في الارحام كيف يشاء اي قد كان عيسى مرسوما في الارحام لا يدعون ذلك
 ولا ينكرون كما صور غيره من ولد ادم فليكن يكون الها وقد كان بذلك المنزل
ثُمَّ قَالَ تعالى تنزلها لنفسه وتوحيدها لا اله الا هو العزيز
 الحكيم اي العزيز في انتصاره من كفر به اذ استأ الحكم في حجة وعذره الى عباده
ثُمَّ قَالَ تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
 هن ام الكتاب اي فيهن حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل ليس
 لهم تقريع ولا تحريف عما وضع عليه واخر منساجات اي لمن تقريع وتاويل
 ابتلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم في اكالال واحرام ان لا يعرفن الى الباطل ولا يعرفن
 عن الحق **قَالَ** تعالى فما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل عن الهدى
 فيتبعون ما تشابه منه اي ما تعرف ليصد قوا به ما ابتدعوا واحترقوا
 ليكون لهم حجة وشبهة على ما قالوا ابتغا العتة اي اللبس وابتغيا بآية اي
 تاويل ذلك على ما ركبوا من الضلال في قولهم خلقنا وفضلنا **يَقُولُ**

تعالي وما يعمله الاله والواسخون في العلم يقولون انما به كل من عند ربنا فكيف
 يختلف وهو قول واحد مزب واحد يقول وما يدرك الا اولوا الالباب
 اي في مثل هذا شمر قال — تعالي ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
 وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب شمر قال — تعالي شهد الله انه
 لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم اي والملائكة واولوا العلم يشهدون بذلك
 فيما بالقسط اي بالعدل لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الذين عند الله الاسلام
 اي ما انت عليه يا محمد من التوحيد للرب والتصديق للرسل قال —
 تعالي وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم اي العلم
 الذي جاء ان الله الواحد الذي ليس له شريك شمر قال — ومن كفر بايات
 الله فان الله سريع الحساب يقول — تعالي فان حجبك اي فيما يأتون به
 من الباطل من قولهم خلقنا وخلقنا وامرنا فاما هي شبهة باطل قد عرفوا ما فيها
 فراحق فقل اسلمت ورحمي لله ورايتني وقل للذين اوتوا الكتاب واليهود
 اي الذين لا كتاب لهم اسلمت فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فاما عليك
 البلاغ والله بصير يا عباد اسمر جمع تعالي اهل الكتاب من اليهود والنصارى
 فيما احدثوا وابتدعوا فقال — ان الذين يلقون بايات الله ويقتلون
 النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فليستهم لعذاب اليم
 الى قوله قل اللهم مالك الملك اي رب العباد والملك الذي لا يقضي عنهم غيره توفي
 الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتبدل من تشاء بيدك الخير انك على
 كل شيء قدير اي لا يقدري على هذا عراك لسلطانك وقد رتك فوج الليل في النهار
 ونوح النهار في الليل وخرج اكي من الميت ونجح الميت فراك اي تلك العدة وتوزن
 من تشاء بغير حساب اي لا يقدري على ذلك غيرك ولا يصنعه الا انت اي انا كنت
 سلطت عيسى على الاشياء لا جعلته به آية للناس ولصد تعاليم في نبوته التي لعنته
 بها في فومه فان من سلطاني وقد رتي ما لم اعطه من ابلج الليل في النهار والنهار في
 الليل واخراج اكي من الميت واخراج الميت من اكي وروي من يشئت من روافق جبري
 حساب فكل ذلك لم اسلط عيسى عليه ولم املكه آية فلم يكن لهم في ذلك عبرة وبيته

استمع
 قصص

واما قوله تعالى
 وما يدرك الا اولوا الالباب
 اي في مثل هذا شمر قال
 — تعالي ربنا لا تزغ قلوبنا
 بعد اذ هديتنا وهب لنا من
 لدنك رحمة انك انت الوهاب
 شمر قال — تعالي شهد الله
 انه لا اله الا هو والملائكة
 واولوا العلم اي والملائكة
 واولوا العلم يشهدون بذلك
 فيما بالقسط اي بالعدل لا اله
 الا هو العزيز الحكيم ان الذين
 عند الله الاسلام اي ما انت
 عليه يا محمد من التوحيد للرب
 والتصديق للرسل قال —
 تعالي وما اختلف الذين اوتوا
 الكتاب الا من بعد ما جاءهم
 العلم بغيا بينهم اي العلم
 الذي جاء ان الله الواحد الذي
 ليس له شريك شمر قال —
 ومن كفر بايات الله فان الله
 سريع الحساب يقول —
 تعالي فان حجبك اي فيما
 يأتون به من الباطل من قولهم
 خلقنا وخلقنا وامرنا فاما هي
 شبهة باطل قد عرفوا ما فيها
 فراحق فقل اسلمت ورحمي لله
 ورايتني وقل للذين اوتوا
 الكتاب واليهود اي الذين لا
 كتاب لهم اسلمت فان اسلموا
 فقد اهتدوا وان تولوا فاما
 عليك البلاغ والله بصير يا
 عباد اسمر جمع تعالي اهل
 الكتاب من اليهود والنصارى
 فيما احدثوا وابتدعوا فقال —
 ان الذين يلقون بايات الله
 ويقتلون النبيين بغير حق
 ويقتلون الذين يأمرون
 بالقسط من الناس فليستهم
 لعذاب اليم الى قوله قل
 اللهم مالك الملك اي رب
 العباد والملك الذي لا يقضي
 عنهم غيره توفي الملك من
 تشاء وتنزع الملك ممن
 تشاء وتبدل من تشاء بيدك
 الخير انك على كل شيء قدير
 اي لا يقدري على هذا عراك
 لسلطانك وقد رتك فوج
 الليل في النهار ونوح النهار
 في الليل وخرج اكي من الميت
 ونجح الميت فراك اي تلك
 العدة وتوزن من تشاء بغير
 حساب اي لا يقدري على ذلك
 غيرك ولا يصنعه الا انت اي
 انا كنت سلطت عيسى على
 الاشياء لا جعلته به آية
 للناس ولصد تعاليم في
 نبوته التي لعنته بها في
 فومه فان من سلطاني وقد
 رتي ما لم اعطه من ابلج
 الليل في النهار والنهار في
 الليل واخراج اكي من الميت
 واخراج الميت من اكي وروي
 من يشئت من روافق جبري
 حساب فكل ذلك لم اسلط
 عيسى عليه ولم املكه آية
 فلم يكن لهم في ذلك عبرة
 وبيته

ادلوك

اللازمة الشدة
والخطوة

اسرائيل امة شديدة فجزركوا عن حملها فاستهوا عليها فخرج السهم على حرج
الواهب فقلها يقول لعلني وما كنت لدمهم اذ يختمون اي ما كنت
معهم اذ يختمون في كواكبها فخر الله تعالى يخفي ما كتموا منه من العلم عندهم لتحقيق
نبوته والحجة عليهم باياتهم به مما اختلفوا منه ثم قال الله تعالى
اذ قلت للملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمها الميح عليه بفرم اي
هكذا كان امره كما يقولون فيه وجعلها في الدنيا والاخرة ومن المقربين وجعلها
اي شريفا واجاه وقدر ومن المقربين عند الله ويكلم الناس في المهد وهلا
ومن الصالحين خبرهم بحالته التي يتقلب فيها في عمر لتقلب بني آدم في اعمارهم
صغارا وكبارا الا ان الله تعالى خصه بالكلام في مهله اية لنبوته وقبولة لامه
وقوله وهلا قال مقاتل اي اجتمع قبل ان يرفع الى السماء وقال
الحسين بن الفضل كمالا بعد نزوله من السماء وقال ابن ليسان اخرها انه بقي
حتى يكمل وقيل يكلم الناس في المهد صبيا وهلا فبشرها بنبوته فكلما في المهد
معجزة وفي الكهولة دعوة وقال مجاهد وهلا اي حلما قال
تعالى اجاد عن مريم قالت رب اني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال
كذلك الله خلق ما يشاء اذ اقضي امرها ما يقول له ان يكون ثم اجرها بما
يريد به فقال تعالى ويعلم الكتاب واحكمه والوراثة والاخليل قوله
الكتاب اي الكتابة والخط واحكمه والوراثة التي كانت فيهم من عهد موسى قبله
والاخليل كتابا آخر انزل الله اليه لم يكن عندهم الا ذكره انه كان يقول
تعالى ورسول الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم اي تحقيق نبوتي اي
رسول منكم اليكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير في نفخ فيه فتلون طرا باذن
الله قال التعليل قواة العامة باجمع لانه خلق طيرا كثيرة وقرأ اهل المدينة طيرا
ذهبوا الى انه نوع واحد من الطير لانه لم يخلق غير اخفاش قال واما خصل اخفاش
لانه اكل الطير خلقا ليكون ابلغ في القوة لانها تداها واسنانا وهي خفيف ونظير
قال وهب كان يطير ما دام الناس ينظرون اليه فاذا غاب عن اعينهم
سقط ميتا ليميز فعل الخلق من فعل الله عز وجل وليعلم ان المال لله وابوي الاممة

والابور

والابن الذي يولد اعمى وجمعه ملة وقيل هو لعمى وهو المعروف في كلام العرب قال سويد بن ابي كاهل كملت عيناه حتى ابيضتا فهو لي لنفسه حتى تزع والابن الذي فيه وضوح قال واما خص بعدني لهما عينا ان كان الغالب علي زمن عيسى عليه السلام الطيب فادهم الله تعالى المعجزة من جلس ذلك قال وهب زبنا اجتمع علي عيسى عليه السلام من المصنف في اليوم الواحد خمسون الفا من اطاق منهم ان يبلغه بالغه ومن لم يطق اناه عيسى عليه السلام واما كان يدويهم بالدعاء على شرط الايمان واخي الموتي باذن الله قال النبي احياء اربعة انفس العازر وكان صدقائه قد سلت اخاه الي عيسى ان اذاك العازر يموت فانه وكاذ بينه وبينه ميرة ثلاثة ايام فاما هو واصحابه فوجدوه قد مات منذ ثلاثة ايام فقال اخاه اطلقني بنا الي قبره فانطلقت معهم الي قبره وهو في صخرة مطبقة فقال عيسى عليه السلام اللهم رب السموات السبع انك ارسلتني الي بني اسرائيل ادعهم الي دينك واخبرهم اني اخي الموتي باذنك فاحي العازر قال فقام عازر وودكه يقطر فخرج من قبره ونقي وولد له واخي ابن العجوز مبره ميتا علي عيسى عليه السلام وهو يحمل علي سرير فدعا الله تعالى عيسى عليه السلام علي سرير ونزل عن اعناق الرجال وليس ثيابه وحمل السرير علي عنقه ورجع الي اهله ونقي وولد له وابنة العازر قيل له اخيها وقد ماتت بالامس فدعا الله عز وجل فعاثت وبقيت وولدت وسام بن نوح عليها السلام دعا عيسى باسم الله الاعظم فخرج من قبره وقد شاب نصف رأسه فقال قد قامت القيامة قال لا ولكني دعوتك باسم الله الاعظم ثم قال له مت قال لبيط ان ليؤيدني الله من سكرات الموت فدعا الله سبحانه وتعالى ففعل قال الكلي كان يحيي الاموات يا حي يا قيوم قال واينكم ما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين اي اية لكم في رسول الله اليكم يقول ونصدا لما بين يدي من التوراة اي لما سبق في منها ولا جركم بعض الذي حرم عليكم اي اجرلكم انه كان عليكم حراما فركتموه ثم احله لكم خفيا عنكم

هذا ما رواه الشيخان في صحيحهما
وعليه السلام

النبأ
الآن
جملتكم

فصليون بسره وخرجون من بآعته يقول وحيثكم بآية من ربكم
فألقوا الله وأطيعون إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا ما استطعتم
أي هذا الذي قد حطكم وحيثكم به يقول تعالى فلما أحسن عليه منكم
الفرق قال من أنصاري إلى الله قال أحواريون من أنصاري الله أمنا
بالله وأشهد باننا مسلمون ربنا آمنا بما أنزلت وأتبعنا الرسول فكتبنا مع
الشاهدين أي هكذا كاذبوا لهم وإيمانهم كما يقول هؤلاء الذين يحاجونك ثم
سقطوا عنك تعالى رفته عيسى عليه السلام إليه حين أجتمعوا لقتله فقال
ومكر وأمر الله والله جزا لما كثر قال أهل المعاني المكر السعي بالسداد في
ستر ومداواة وقال ألفا المكر من المخلوقين أحب وأخذ لوعة والحيلة وهو
من الله استبد راحة العباد به ثم أجرتهم تعالى ورد عليهم فيما أقروا به
للإهود من صليبه وإن الله عصمه منهم ورفعته إليه فقال تعالى
أد قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إني ومطهرتك من الذين كفروا
وأجاء الذين أتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيمة ثم إني مرجعهم فحكم
بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فأما الذين كفروا فعدابهم عذابا شديد في الدنيا
والآخرة وما لهم من أمرين وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيتوفهم أجورهم
والله لا يحب الظالمين ذلك تنلوه عليكم من الآيات والذكر الحكيم قال
التعليق اختلفوا في معنى التوفي ها هنا فقال كعب وأحسن والكلبي ومطر
الوراق ومحمد جعفر بن الزبير وابن جرير وابن زيد معناه إني قاصفك
ورافعك من الدنيا إلى فرغ موت قال وعلى هذا القول تأويلان أحدهما
إني رافعك إني وإفيا لم يألوا منك شيئا من قولهم توفيت هذا واستوفيته
أي أخذته تاما والآخر إني مسلمك من قولهم توفيت منه كذا أي سلمته وقال
البربع بن النسي معناه إني تميتك ورافعك إني في يومك ويدل عليه قول
تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل أي يميتكم لأن اليوم أحو الموت وقوله
تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها ألمية وعن ابن عباس رضي الله عنهما
إني تميتك ويدل عليه قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله

وقد ثبت في
غلام إني
جوز
المداواة للمدارات
وقد المنة بين الغنى
والأرقاء جوا

او متوفيتك قال وله على هذا القول شيئا احدهما قال وهب يتوفي
 الله عيسى عليه السلام ثلاث ساعات من النهار ثم رفعه اليه وقال
 ابن اسحاق النضاري يزعمون ان الله توفي بنوفاه سبع ساعات من النهار
 ثم احياه ورفعوه واخر ما قاله الضحاك وجاءه من اهل المعاني ان في الكلام
 تقدما وتأخيرا معناه اني رافقك الي ومطهر من الذين كفروا ومتوفيك
 بعد ان اتركك من السماء وقال ابو بكر بن محمد بن موسى الواسطي معناه اني
 متوفيك عن شهودائك وخطوط نفسك قال وذلك انه لما رفع الى السماء
 صار حاله حال الملائكة وقوله ورافقك الي قال البناي والسبباني
 كان عيسى عليه السلام على طور سيناء فثبت روحه فمروك عيسى رفعه الله عز
 وجل في هرولة و عليه مئذنة من شعر وقيل معناه ورافقك بالدرجة
 في الجنة ومقرتك الي بالكرام وقوله ومطهر من الذين كفروا اي محط
 من بينهم ومجيبك منهم وقوله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
 في يوم القيامة قال قادم والربيع والسبعي ومقاتل والكلبي
 هم اهل الاسلام الذين اتبعوا دينه وسنته مرامه محمد صلي الله عليه وسلم
 فوالله ما اتبعه من دواعي رياء فوق الذين كفروا ظاهرين قاهرين بالعر
 والمنعة والدليل والحجة وقيل الضحاك وعلي ومحمد بن ابا ن يعني احواريين
 فوق الذين كفروا وقيل هم الروم وقال ابن زيد وجاعل النضاري فوق
 اليهود فليس بلد فيه احد من النضاري الا وهم فوق اليهود واليهود
 مستندون مهتزون قال وعلي هذين القولين يكون معني الاتباع المدا
 والحجة لا اتباع الدين والملة ثم الي مرجعكم اي في الآخرة في حكم بينكم وبينه
 كنتم فيه تختلفون اي من الذين وامر عيسى قولا فاما الذين كفروا فاعذبهم
 عذابا شديدا في الدنيا بالقتل والسنة والجحيم والذلة والآخرة بالنار وما
 لهم من نار في قوله واما الذين آمنوا فليطمئنوا اي طاهرا المعنى قوله ذلك
 تنلوه عليكم من الآيات والذكر احكمم اي هذا الذي ذكرته لك قال البناي
 صلي الله عليه وسلم هو القرآن وقيل هو اللوح المحفوظ وهو معلق بالعرش

مردّة بيضاء واحكيم هو المحكم من الباطل قال مقاتل وقال ابن اسحاق اي
 القاطع العاصم الحق الذي لا يخالطه الباطل من الخبر عن عيسى وعما اختلفوا
 فيه من امره فلا يقبلن خبرا غيره فقال — ان مثل عيسى عند الله كمثل
 آدم خلقة من تراب سقر قال له كن فيكون الحق مرد بك فلا تكن من الممترين
 اي قد جاك الحق فلا تمترين فيه وان قالوا خلق عيسى من غير ذلك فقد
 خلقت آدم بنبلك القدرة من غيرائي ولا ذكر فكان لحما ودماء وعظا وسعرا
 ولشرا كما كان عيسى فليس خلق عيسى من غير ذكر يا عجب من هذا سقر قال —
 تعالي فمن حاجك فيه من بعد ما جاك من العلم اي من بعد ما قد صنت عليك
 من خبره فقل لوالدك انبانا وابنائكم ولساننا ولسانكم وانفسنا وانفسكم
 ثم تبدل فجعل لعنة الله على الكاذبين قوله تبدل اي نتزع في الدعاء
 وقيل خلص في الدعاء وقيل جند ونبأ فقول لعن الله الكاذبين مما ومنكم
 قال ابن اسحاق اي ان هذا الذي جيئت به من الخبر عن عيسى هو الفصل
 الحق من امره وما من الله الا الله وان الله هو العزيز الحكيم فان لو وافق الله
 عليهم بالمفسدين اي اذا عرضوا عن الايمان فان الله عليهم بالمفسدين اي
 الذين يعبدون غير الله تعالي ويدعون الناس الى عبادة غير الله ثم
 قال تعالي قل يا اهل الكتاب تعالوا الى حكم سواء بيننا وبينكم الا لعبدة الله
 الله ولا تشركوا به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا مردون الله فان تولوا
 فقولوا اشهدوا باننا مسلمون فدعاهم الى التصديق وقطع عنهم الحجة قال —
 فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر من الله عز وجل عن عيسى والفصل
 من القضا بينه وبينهم وامر بما امر به من ملامتهم ان يردوا ذلك عليه دعاهم
 الى ذلك فقالوا يا ابا القاسم دعنا ننظر في امرنا ثم ثابته بما تريد ان تفعل
 فيما دعوتنا اليه فامروا عنه ثم خلوا بالعاقب فقالوا يا عبيد المسيح ما ترى
 فقال — والله يا معشر النصارى لو دعيتم ان محمد النبي مرسل لودجاكم بالفصل
 من خبر صاحبكم ولو دعيتم ما لا عن قوم نبيا قط فبقى كيومهم ولا ثبت صغيرهم
 وانه لا سبيل صال منكم ان فعلتم فان كنتم قد اديتم الى الف دينكم والاقامة

علي ما انتم عليه من القول في ما حكم فواد عوا الرجل ثم انظر قول الله بلادكم فانوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم قد رأينا انك نلغتك وان
نتركك على دينك ونرجع على ديننا ولكن البعث معنار حلا من احياك رضاه
لنا يحكم بيننا في الاشياء اختلفنا فيها فاموالنا فانكم عندنا رضي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبتوني العيشية البعث معكم القوي المات
وكان عمر الخطاب رضي الله عنه يقول ما احببت المانة قط حتى اياها يوتى
رجا ان يكون صاحبها فخرت الى الطرم مبررا فلما صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطرم سلم ثم فطر عن يمينه ويساره فجلت انطا اول له ليراني فلم يزل
يلتفت بصره حتى رأي ابا عبيدة بن الجراح فدعا فقال اخرج معهم فاقض دينهم
باحتي فيما اختلفوا فيه قال عمر فذهب به ابو عبيدة هذا ما رواه ابن هشام
عن ابن اسحاق وقال محمد بن سعد في طبقاته الكبري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما عرض عليهم المباحلة انهم فوا منته ثم انا عبد المسيح ورجلان فردوا
رايهم فقال قد بدلا لنا انك بنا هلك فاحكم علينا بما احببت لفظك ولصالحك
وضا لهم على الف حلة الف في شهر رجب والف في صفر او قيمة كل حلة مائة واق
وعلي عاربه ثلاثين درعا وثلاثين رجا وثلاثين بويرا وثلاثين فرسا ان كان باليمن
كبد والجحزان وحاشيتهم جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على النفسهم وملتهم
وارضهم واموالهم وعابيتهم وشاهديهم ويبيعهم لا نوار اسقف مسقيفا ولا راهب
مردها نيتة ولا واقف مزدوقا نيتة وفي بعض الروايات لا نوار واقف عن وفيتة
ولا فتيت عن فتيتة والواقفة قيسم الكنيسة قال والشهد على ذلك شهودا
منهم ابوسفيان بن حرب والافرج ابن حابس والمغيرة بن شعبة ورجعوا الي بلادهم فلم
يلت السيد والعاقب الا ليسيما حتى رجعا الي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلما وانزلما داد
اليه ايوب ال نصاري واقام اهل الجحزان على ما كتب لهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
وبصه الله تعالى ثم وفي ابوبكر فكتب بالوصاة بهم عند واقفة ثم اصابوا راي في جرحهم
عمر الخطاب فزارهم وكتب لهم هذا ما كتب عمر امير المؤمنين لجحزان فرسا منهم انه آمن بامان الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفهم احد من المسلمين وقال لهم ما كتب لهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم وابوبكر اما بعد فمن وقوا به من امراء الشام وامراء العراق
فلبوسهم افرخت الارض ما اعتلوا من ذلك فلولهم صدقة وعقبة فقام
بمكان ارضهم لا سبيل عليهم فيه لا حدود ولا مغرم اما بعد فمن حضرهم من اجل مسلم
فلبسهم على من ظلمهم فانهم اقوام لهم الذخيرة وجزيتهم عنهم مائة الف وثمانون
شهر بعد ان يولدوا ولا يكلفوا الا مريضهم غير مطلوبين ولا
معروف عليهم شهر عثمان بن عفان ومعيقب بن ابي قاطبة قال

فوقع ناس منهم بالعراق فنزلوا الخراجية التي بنا حجة الكوفة وحجبت
دكونا وفاداة العرب فلا بأس ان نضل هذا الفصل بما يناسبه من خبر الحسن في
اسلامها ونحو ذلك بما يتعلق به من اخبار الحسن اصحابهم بأمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن اسلم بسبب ذلك فاما عند كوننا للبشرات برسول الله صلى الله عليه وسلم
دكونا من ذلك طرفا واخرنا ببقية لذكره في هذا الفصل وبهذا عليه هناك

ذكر خبر اسلام الحسن

ودعائهم قومهم الى ما كان عند سماءهم القرآن
قال الله تعالى واذا عرفنا اليك نشرناهم من القرآن فلما حضروه قالوا
انصتوا فلما قفي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كذا بال اول من بعد
موسى مصدا فلما بين يديه يدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي
الله وامنوا به ليعرفكم من ذنوبكم وبجرتم من عذاب اليم ومرة يجب داعي الله فليس بمعجز
في الارض وليس له مردونه اوليا اوليك في ضلال مبين وكان من
خبر الحسن ما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال انطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين
الشياطين وبين خبر السماء وادسلت عليهم الشرب فرجوت الشياطين فقالوا
ما لكم فقالوا قد حيل بيننا وبين خبر السماء وادسلت علينا الشرب قالوا ما
حالت بينكم وبين خبر السماء ما قد حدثت فافربوا مشارق الارض ومغاربها
تنظروا ما هذا الامر الذي قد حدثت فانطلقوا ففربوا مشارق الارض ومغاربها
ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء واطلق الذين توجهوا الى

كونهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلة وهو عامد إلى سورة عكاظ
 وهو صلى الله عليه وسلم بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن لسمعوا له فقالوا هذا الذي
 حال بينكم وبين خبر السماء فمنا لك رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا
 أنا سمعنا كما أنزل من عند ربنا قرأنا عجبا يهدي إلى الرشاد فمنا به ولن نشرك
 ربنا أحدا وانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحى إلي
 أنه استمع لكم من الأمم وأنا اوحى إليهم قول الحق رواه البخاري في صحيحه عن
 موسى بن اسماعيل عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 وذهب محمد بن سعد إلى أن استماع ابن كان بخلة عند عود رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من الطائف لما توجه يدعوهم إلى الإسلام فلم يستجيبوا له
 وذلك قبل الهجرة وقال الشيخ أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي في كتابه المرحوم بدليل
 النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة بعد أن ساق حديث البخاري قال
 وهذا الذي حكاه عبد الله بن عباس إنما هو في أول ما سمعت الجن قراءة النبي صلى
 الله عليه وسلم وعلت كالم وفي ذلك الوقت لم يقر عليهم ولم يرههم كما حكاه
 ثم أتاه داعي ابن مسعود فذهب معه وقرأ عليهم القرآن كما حكاه
 عبد الله بن مسعود وقد روي البيهقي بسند إلى عبد الله بن مسعود خبر
 ابن في العقتين أم الأولى فانه قال هبطوا على النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو يقرأ القرآن بطن بخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا قالوا صه
 وكانوا سبعة أحدهم ربيعة فانزل الله تعالى وأذرفنا إليك نفرًا من الجن
 ليمعن القرآن إلى قوله أولئك في ضلال مبين وعن ابن مسعود
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أذنته باجن سحرة رواه البخاري ومسلم في الصحيحين
 وأما العضة الثانية فرواها عن الشعبي عن علقمة قال قلت
 لعبد الله بن مسعود هل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم أحد
 فقال ما صحب منا أحد ولكننا فودناه ذات ليلة بمكة فقلنا اغتيل استظير
 ما فعل قال فبينما بشر ليلة بات بها قوم فلما أصبحوا أي فلما كان في وجه
 الصبح أو قال في السحر إذا نحن بهي فقبل حرا فقلنا يرسل الله فذكر والله

فقال انه اتاني داعي الجن فأتيتهم فقرأت عليهم قال فانطلق فارانا
 آثارهم واثارهم قال وقال الشعبي فسأله الزاد قال
 ابن أبي زرارة يدعي قال عامر سأله ليلتي الزاد وكانوا من جن اجريه
 فقال كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم او فتر ما كان لحما وكل
 لعجم او روية علف لدايكم قال فلا تتجوا بها فانها زاد اخوانكم من
 الجن رواه مسلم في صحيحه وكان فيما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليهم الرحمن علم القرآن السورة ويدل على ذلك ما رواه محمد بن المنذر
 عن جابر بن عبد الله قال لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمن
 على الناس سكتوا فلم يقولوا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجن
 كانوا احسن جوابا منهم لما قرأت عليهم فبأي الاربع تكذب ان قالوا لا ولا
 بشي من الاربع تكذب ومن روايه اخري عنه قالوا ولا بشي من ثلث تكذب
 فلك الحمد وعن علي بن الميخ الهمداني انه كتب الي عبيدة بن عبد الله بن مسعود
 اين قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن فكنت انه قرأ عليهم بشعب
 يقال له الحجون وروي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان قرأ من الجن خمسة عشر بني اخوة وبني عم ياتوني الليلة فقرأ عليهم القرآن
 ومثل كانوا اكثر من هذا وقد جاء عنه انه ذهب الي موضعهم قال فرأيت
 موضع مبرك ستين بويرا ولما رايت عبد الله بن مسعود رجال الزط قال
 ما رأيته شبيههم الا الجن ليلته الجن وكانوا مستقرين يتبع بعضهم بعضا

ذكر اخبار الجن اصحابهم

بما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامهم بسبب ذلك
 روي ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله في صحيحه بذلك
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ما سمعت عمر رضي الله عنه بشي قط يقول
 اني لا ظنه الا كان كما يظن بيننا عمر جالس اذ به رجل جميل فقال لود اخطا
 ظني او ان هذا على دينه في اجاهلية او لود كان كما منهم على الرجل فدعي له
 فقال له عمر لود اخطا ظني او انك على دينك في اجاهلية او لود كنت كما منهم

فقد

فقال ما رايت كاللوم استقبل به رجل مسلم قال فاني اعزم عليك الاما
 اخبرني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما عجب ما جاء بك به جيتك
 قال بينا انا بسوق يوماني سوق حاسبى اعرف فيها الفزع قالت الممر
 الى الجن وابلاسها وباسها بعد وابلاسها ولحوقها بالولاص واجلاسها من
 اسماكها قال عمر صدق بينا انا نائم عند الهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ
 منه صارخ لم اسمع صارخا قط اسد صوتا منه يقول يا جليلح
 امرجج رجل يصيح يقول لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم
 ما وراء هذا ثم نادى يا جليلح امرجج رجل يصيح يقول لا اله الا الله فقلت لا ابرح
 حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليلح امرجج رجل يصيح يقول لا اله الا الله
 ففقت فما تشببت ان قيل هذا بي قال ليس بي طاهر هذه الرواية يوم ان عمر
 رضي الله عنه بنفسه سمع الصارخ يصيح من العجل الذي ذبح وكذلك هو صرخ
 في رواية ضعيفة عن عمر في اسلامه وسائر الروايات تدل على ان الكاهن
 اخبر بذلك عن رؤيته وسماعه والله تعالى اعلم

خبر سواد بن قارب

روى اليه في رحمه الله تعالى بنده عن البراء قال بينما عمر يخطب رضي
 الله عنه يحطب الناس على منبر النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال ايها الناس افيكم
 سواد بن قارب قال فلم يجبه احد تلك السنة فلما كان في السنة المقبلة
 قال ايها الناس افيكم سواد بن قارب قال فقلت يا امير المؤمنين وما سواد
 ابن قارب فقال ان سواد بن قارب كان بك اسلامه شئنا عجيبا قال
 فبينما نحن كذلك اذ طلع سواد بن قارب فقال له عمر يا سواد اخبرني
 بهذا اسلامك كيف كان قال سواد فاني كنت نازلا بالهند وكان
 لي ري من الجن قال فبينما انا ذات ليلة نائم اذ جاني في منامي ذلك قال
 ومرفاههم واعقل ان كنت لعقل فلدجت رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 لوي بن غالب ثم انشاء يقول
 عجت الجن وابلاسها وشدها العيش باحلاسها فتوى الى ملك تنجي الهدي

ونشئ الشيء في الشيء بالكسر
 نشأ بالي على فيه جرم

مَا مُؤْمِنُوهَا مِثْلَ رَجُلٍ سَهَا فَأَنْصَلَ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْهَا شَمَّ ، ،
 وَاسْمُ لَيْعَلِيكَ إِلَى رَأْسِهَا شَمَّ ابْنَتِي وَأَفْرَعَنِي وَقَالَ يَا سَوَادُ بْنُ
 قَارِبٍ إِذَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَعَنَ بَنِيكَ فَتَنْصِلُ إِلَيْهِ تَنْتَدِرُ وَتُرْشِدُ فَلَمَّا كَانَ
 فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ أَتَانِي فَأَبْنَيْتُ شَمَّ النِّسَاءِ يَقُولُ
 عَجِبْتُ لِلْحَنِّ وَبَطْلَانِهَا وَشَدِّهَا الْعَيْشَ وَبِأَقْبَابِهَا تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَغِي الْهَدْيَ
 لَيْسَ قَدَامِهَا كَاذِبًا يَا نَضْلُ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْهَا شَمَّ وَاسْمُ لَيْعَلِيكَ إِلَى نَابِهَا
 فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةُ أَتَانِي فَأَبْنَيْتُ شَمَّ قَالَ كَذَلِكَ
 عَجِبْتُ لِلْحَنِّ وَخَبَارِهَا وَشَدِّهَا الْعَيْشَ بِأَكْوَارِهَا
 تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَغِي الْهَدْيَ لَيْسَ دُونَ الشَّرِّ كَاذِبًا رِهَا
 يَا نَضْلُ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْهَا شَمَّ مَا مُؤْمِنُوهَا الْحَنِّ كَكْفَارِهَا
 قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتُهُ يَكْرُرُ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ وَقَعَ فِي قَلْبِي حُبُّ الْإِسْلَامِ وَنَ
 أَمِيرُ الْبَنِي صَالِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَتَطَلَّقْتُ إِلَى رَحْلِي فَسَدَّدْتُهُ عَلَى
 رَا حِلَّتِي فَمَا حَلَّتْ سَعَةٍ وَلَا عَقْدَتٍ أُخْرَى حَتَّى آتَيْتُ الْبَنِي صَالِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَذَا هُوَ بِالْمَدِينَةِ وَالنَّاسُ عَلَيْهِ عَكُوفٌ لَعْرِفُ الْفَرَسِ فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ مَرْجُأُ
 بَيْتُكَ يَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ قَدْ عَلِمْنَا مَا جَاءَكَ قَالَ قُلْتُ يَرْسُولُ اللَّهُ قَدْ قُلْتُ
 شَعْرًا فَسَمِعْتُهُ مِنِّي قَالَ سَوَادُ فَقُلْتُ
 أَتَانِي رِي بَعْدَ لَيْلٍ وَهَجَعَةٍ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قَدْ بَلَوْتُ بِكَ ذِبِّ
 ثَلَاثَ لَيَالٍ قَوْلُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ أَتَاكَ بَنِي مِنْ لُوكٍ بَنُ غَالِبٍ
 فَتَشَرَّتْ عَنْ سَاقِي الْأَزَارُ وَوَسَّطَتْ لِي الدُّعْبُ أَلَوْجَا عِنْدَ السَّبَا
 فَشَهِدَ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ وَأَنَّكَ مُأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَايِبٍ
 وَأَنَّكَ إِذَا نَا الْمُرْسَلِينَ شَفَاعَتُهُ إِلَى اللَّهِ يَا ابْنَ الْكُرَمِيِّينَ أَلَا طَائِبٍ
 فَمَرَّ بِمَا يَأْتِيكَ بِأَخِيرِ مَشْيٍ وَأَنْ كَاذِبًا جَاءَ شَيْبُ الدَّوَابِّ
 فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذَوْ شَفَاعَةٍ سِوَاكَ مَعْنَى سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ
 قَالَ وَفَضَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ وَقَالَ
 فِي أَفْئِدَتِي يَا سَوَادُ فَقَالَ عَمَّ هَلْ يَأْتِيكَ رَيْكَ لَمْ أَكُنْ مِّنْذُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ

هذا هو الكاهن الذي لم يذكر اسمه في الحديث الصحيح وهو الحديث الذي ذكرناه
 آتيا قبل خبر سواد وقد روي ايضا عن سواد بن قارب مزدوانه سعيد بن
 جبير نحوه هذا الا انه قال كان سواد في جبل مرجاج الشراء وقال آتيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قد ظهر فاحبرته فاحبرته فاحبرته قال آتيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قد ظهر فاحبرته فاحبرته قال آتيت رسول

ابو بكر البهقي رحمه الله
 في قوله آتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو بمكة قد ظهر فاحبرته فاحبرته

لم يأتني ولم العوض كتاب الله عز وجل من احسن قال البهقي وبشبه ان يكون
 هذا هو الكاهن الذي لم يذكر اسمه في الحديث الصحيح وهو الحديث الذي ذكرناه
 آتيا قبل خبر سواد وقد روي ايضا عن سواد بن قارب مزدوانه سعيد بن
 جبير نحوه هذا الا انه قال كان سواد في جبل مرجاج الشراء وقال آتيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قد ظهر فاحبرته فاحبرته قال آتيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قد ظهر فاحبرته فاحبرته قال آتيت رسول

خبر خفاف بن نضلة الثقفي

روي ابو بكر البهقي رحمه الله بذكره الى دابل بن فليفل بن عمر الدوسي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قد في مسجده ذات يوم فقدم عليه خفاف بن نضلة بن عمرو
 الثقفي واستد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم قد تحطت القلوب في الدجا في مائة فقير من العلوأت
 فل من البؤس ليس بقاعد بنت من الاسنان والارمان
 الى اناني في المنام مساعده من حن وجرة كاذلي وموات
 يدعو اليك ليا ليا وليا ليا من اخراك وقال لست يات
 فركبت فاجيت اخريتيها من حرج يد علي الحيات
 حتى وردت الى المدينة جا هدا كيا لراك فتمسج الكريات

قال فاستحسنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان من البيان
 لسنجا ان من البيان كالسحر واذ من الشعر كالجم ومن ذلك ما روي عن
 علي بن حنين قال اول خبر قدم المدينة ان امرأة من اهل يثرب تدعى فاطمة
 كان لها نابع من احسن فاجها يوما فوقع على جدارها فقالت مالك لم تدخل فقال
 انه قد لعبت بي فحرم الرنا فحدثت بذلك المرأة عن نابعها من احسن وكان اول خبر
 حدث به بالمدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جابر قال
 اول خبر قدم المدينة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة من اهل المدينة كان لها
 نابع فجا في صوت طائر حتى وقع على حاريط دارهم فقالت له المرأة اول خبر
 ولجنا قال لا انه لعبت بكهني منع منا الفرار وحرر علينا الرنا ومنه

ابو بكر البهقي رحمه الله
 في قوله آتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو بمكة قد ظهر فاحبرته فاحبرته

وهنه ما روي عن محمد بن عمر بن واقد عن عويم الداري انه قال سرت الى
 الشام فادركني الليل فانيت واديا فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي ما
 الليلة فلما اخذت مضجعي اذا قتل لا اراه يقول عدنا لله لا حدي ان احب
 لا تجير على الله احدا وانه قد بعث رسول الله مبين وصلينا خلفه
 بالحجون واسلمنا وابتغناه وامننا به وصدقناه فاسلم تسلم قال
 ثم فلما اصبحت ذهبت الى ديوان يوب فسالته رايه عن ما سمعت من
 الهاثق فقال صدق ففكان ذلك سبب اسلامه اي اسلام
 عويم وهنه ما روي عن لي جرم فالت قال خرجت
 في اجاهلية اطلب ابلا اضللها فلما كنت ببارقي العراق عقلت ما في
 وتوسدت ذراعها وقلت لعوذ اعظم هذا المكان فسمعت

انه

هاثقا يقول
 تعوذ بالله ذي الجلال ووجد الله ولا تنالي
 ما هو لك احسن من الاهوال
 قال فقلت بين لي برحمتك فقال
 هذا رسول الله ذو الخيرات يدعو الى الجنة والنجاه
 يا مريد الصوم والصلاة

قال فوقع في قلبه الاسلام فقلت من انت ايها الهاثق فقال
 انا مالك بن مالك ان اردت الاسلام فانا افيك طلب فالتك حتى
 اردتها الى اهلك قال فركبت راجلي وقصدت المدينة فقدمتها في يوم
 جمعة فانيت المسجد فادرسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فالت
 بباب المسجد فقلت املك حتى يفرغ من خطبته واذا ابودر قد خرج
 فقال لي اذرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليك وهو
 يقول لك مرجا فذبلعتني اسلامك فدخل ففصل مع الناس قال
 فظهرت ودخلت فضليت ثم دعا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فبايعني واخبرني باخبر قبل ان اذكره له وقال لي اما اهلك فقد بلغت

فالتك

اهلك

اهلك وقد و فالك صاجك فقلت جزاه الله خيرا و رحمه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امين ومنه ما روي
عن مالك بن نفع انه قال لب نديعير لي فركبت خيطة و طلبته حتى
طيفت به فاخذته و انكفأت راجعا الى اهلي فاسرت ليلة حتى كذت
اصبح فالت الخيطة و اجمل و علفتها و امدطعت في ذري كتيب لفل فلما
الحكي الوسن سمعت هاتفا يقول

ند البعير نداء وند وند انتم الخبيثون
فذهب علم و جهل شاكها ان البعير
انكفأت اي
رجعت جو
بالقم والكلمة
الوسن الناس
والسنة مثله

الوسن
اللعن

يا مال لك يا مال لك لو لمحت عن مبرك القود البارك
لست لك ما لهذا لك قال فرت و اوتت البعير عن
مبركه و احتفرت و اذا صم بصورة امرأة فر صفاة مفرأ كالورس مخلوة
كالمرأة في سحر جها و مسحتها بثوي و نصبتها في سوت فامة فما
ما لك ان حررت ساجدا لها ثم فحوت البعير لها و سسستها بدمه
وسميتها غلاب ثم حملتها على الخيطة و انبت بها اهلي فحسدني كثير فومي
عليها و سالوني فصبها لهم ليغيدوها معي فابيت عليهم ف نعدت لعيادتها
و جعلت لها على نفسي كل يوم عتيرة و كانت لي ثلثة من الصبان ف ابنت على
آخرها و اصبت يوما و ليس لي ما اغيرة و كرهت الخلال يذري ف يلبها
فشكوت اليها ذلك ف اذها تف من جوفها يقول

العمو المبرك
وهو الذي يذري
ابن زوا الخلف جو

والصفحة
باليمين
باليمين

الغسل و نظفتم العين بدم البعير
و عاده في الجاهلية و كان من كمالهم
نظفوه و ذكره في كتابه و نظفوا و نظفوا
انهم يحسدونه و قد كذبوا الشكاه
صحت بوسوسهم في عينهم و كذبوا
والعين والدم و انكفأت الشكاه
لهم الجاس لم
العترة شاة كما نذاه كجها
و قد كذبوا في كتابهم و كانا كذا
منه نذرا انهم كذا في كتابهم
و كذا في كتابهم و كذا في كتابهم
نفسه كذا في كتابهم و كذا في كتابهم

الغسل
الغسل
الغسل

يا مال يا مال لا تأسي على المال سري طوي الارقم
خذ الكلب الشحم الوالغ في الدم ثم صديه لعم
قال مالك فخرجت من قوزي الى طوي الارقم فداكلب اسم هائل المنظر
قد وثب على فوقي يعني ثورا و خشيئا فصرعه و انا انظر اليه ثم يقر بطنه و جعل
يلع فزديه قال فذهبت ثم اذمت عليه و هو مقبل على عقيرته لم يلبث
لي فشددت في عنقه حلا ثم جذبته فتبعني فابنت راجلي فارتها و قد لها
الي الغريب فاحتمها و حرزته و حملته عليها ثم قدتها ف صلا الى ابي و الكلب
يلوذ بي فعت لي طيبة فحول الكلب يلبث و يحاذيني المرس فزددت في ارساله
ثم ارسلته فمر كالسهم حتى اخطفها فانيته فحاذبته اياها ف ارسلها في يدي ف استقر

اسم موضع الشاة كسقاوه
و كذا في كتابهم و كذا في كتابهم
كان و جعله نذرا و لم يفرح
جعد بكرة و بكرة و خوف جو
ما به باقر افسانه جو

بذرت الشاة في ابي
فحمة و شقة جو
عمره اي جرحه فهو و العترة الساق
عقير اي جرح جو و المفقوطة جو

البحر القدر و الخوض جو
بالأمان و الجحيم
اي نزلت و طارت
و جرح جو

البحر
البحر
البحر

للسور وانت اهل فعترت الطيبة لولاب ووزعت لم الفهب وبت
 خير ليلة فمربا لرت بمر الصيد فلم يفته حمار ولا ما طله ثور ولا اعتصم منه
 وعل ولا اعجز طي فتضا عف سروري به وبالفعت في الكرامه وسميت
 سحاما فلبت بذلك ما شا الله فاني لذات يوم اصيد به فبمرت بنعامه
 على ارجحها وهي في يده مني فارسلته عليها فاجفوت امامه وابتعتها علي
 فريس جواد فلما كاد الكلب يلب عليها انقضت عليه عقاب مراحو فكل راجعا
 لحوي ففوت به فما كرب علي وامسكت الفرس فاسحام حتى دخل مرقومها ، كراش
 ونزلت العقاب اما في علي صخرة وقالت يسحام قال الكلب لبيك قالت
 فلكت الاصنام وظهر الاسلام فاسلمح بسلام والا فليست بدار مقام
 ثم طارت العقاب وتقرت سحاما فلم اره وكان اخر عهدي به
 ومنه ما يشبه هذه القصة ما روي عن قتادة بن
 عبد الله بن ابي ذياب عن ابيه انه قال كنت مولعا بالصيد وكان
 لنا صنم اسمه فراض كنت كثيرا اذبح له ولما اتي اخذ جازحا للصيد
 الا رمي باقة وقل ما اذبح لي صيدا حيا لاني كنت اذكر له الا وقد اشفي علي
 الهلاك فلما طال لي ذلك انتيت فراضا فتوفت له عتيرة ولطيمه مردها وقلت
 وقلت فراض اسئلوا بلدا بجوارح فطايروني فحلب وناج
 وانت للامر الشديد القادح ففتح فورا سملت المفتاح
 فاجاني مجيب من الصنم فقال
 دونك كلبا جارحا مباركا اعد للوحش سلا حشا يكا
 بفرحرون الارض والدركا دكا قال
 فانقلبت الي خباي فوجدت به كلبا خلا سينا بهما عطيما اهرت السيد قين
 شايك الانياب شاش البراش استقر مبول المنظر فصرفت به فاني ولا ذني
 ولقبص فسميت حياضا فانخذت له مربطا يدا فراشي والكرمه ثم خرجت
 به الي الصيد فاذا هو ابقر بالصيد مني وكان له يلب له سي من الوحش فقلت
 حياض انك ما مول صافوه وقد جعلتك موقوفا لفراس

واعني الشئ الوعر الاروي جميع ارونة
 اي فانه حمر وهي الاشجار الوعر حمر
 اي الموضع الذي فيه
 ودمج النعام موضع بيقضا وادجها
 موضعها الذي تفرق فيه وهو افعول من
 دحوت لانها تدحوه برجلها ثم تبيض فيه
 وليس للنعام عيش حمر

الكواجر المتساع
 والطير ذوات الفصد
 حمر

ودر جاشع كشع اشع
 والا شعرا ما كانا في الاشع
 حمر

الجاء جمع الكلب بالاشط والاشط
 اجتمع موزع بياض شعر الرأس في الط
 اوصوفه لا يكون مشع ومو علي
 عجمه من اوله واما
 فوق ذلك تدبر جحا
 وشفت كنه بالكس
 اي شفت وغلطت
 ودر جاشع الاشع
 وكذا تدبر العصبو

واصل الكا تبصيص
 ودر جاشع الاشع
 حمر

وكن

وَكُنْتُ أَعْتَرُ لِفَارِضٍ مِنْ صِيْدِهِ وَأَقْرَبِي الضَّيْفَ فَلَمْ أَزَلْ بِهِ مِنْ أَوْسَعِ الْعَرَبِ رَجُلًا
وَأَكْثَرَهَا ضَيْفًا إِلَى أَنْ ظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّ ضَيْفٌ كَأَنْ رَأَى
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ مِنْهُ الْقُرْآنَ فِي حَرْثِي عَنْهُ وَرَأَيْتُ حَيَامَنَا
كَأَنَّهُ يَنْصِتُ لِحَدِيثِهِ ثُمَّ إِنِّي عَذَوْتُ أَقْتَبُ لِحَبْلِ الْجَوْلِ حَيْدِي وَبِأَنَا أَنْ يَتَّبِعَنِي
فَأَجِدَنَّهُ وَأَمْسَحُهُ إِلَى أَنْ عَنِّي لِي تَوَلَّى لِي حَيْثُ مِنْ حَمِيرِ الْوَحْشِ قَالَ
فَأَرْسَلْتُهُ عَلَيْهِ فَقَصَصَهُ حَتَّى إِذَا قُلْتُ قَدْ أَخَذَ حَادٍ عَنْهُ فَسَأَلَنِي ذَلِكَ ثُمَّ أَرْسَلْتُهُ
عَلَى رَأْسِ لِي فَرُخَ لِعَامَةٍ قَصَصَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ أَرْسَلْتُهُ عَلَى بَقَرَةٍ ثُمَّ عَلَى خَشَفٍ
كُلُّ ذَلِكَ لَا يَأْتِي بَحِيرٍ قَوْلُهُ

أَكْبَادُ الْعَصَا
مِنْهُ جَو

يَأْتِي وَاقْتَصَبَ أَيْ اصْطَحَ
وَالْقَائِلُ الصَّابِدُ جَو

التَّوَلَّى يَحْشُ وَيَحْشُ
وَلَدَ الْخَارِ جَو

وَحَادٍ الشَّيْءُ مَا عَنَهُ
وَعَدَلُ جَو
الرَّأْسُ أَوَّلُ
النَّعَامِ جَو
وَالْحَمِيرُ رِيَالُ

وَالضَّيْفُ الْمَنْعِيُّ
وَالضَّيْفُ الْمَنْعِيُّ جَو

وَسَمِيَ الْأَسْبَاطُ زُرْقًا لِلْفَتَا
وَالزُّرْقُ أَيْضًا الْكُتُبَةُ بِاللَّسَاءِ
جَو

عَادَ أَيْ وَصَفِيَ غِلَظَةً لَهَا
أَعْوَضَتْ غَرَضَةً جَو

لَا بِالْحَيَاضِ لِحَيْدٍ كَأَنَّمَا رَأَى الصَّيْدَ مَمْنُونًا بِرُوقِ الْهَادِمِ
قَالَ فَجَاءَنِي هَاتِفٌ أَرَادَهُ

لِحَيْدٍ لَمْ تَرَوْا بَدَلًا لِكَيْفَ كُنْتُ صَفُوكَ غَادِرًا غَيْرَ لَيْمٍ
قَالَ فَاحْذَرْتُ الْكَلْبَ وَانْكَفَاتُ رَاجِعًا فَذَا شَخْصٌ لِسَانُ عَظِيمٍ الْخَلْقِ قَدْ
رَكِبَ حِمَارًا وَحَمِيًّا فَتَرَعَ عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ لَيْسَ بِشَخْصٍ مِثْلِهِ رَاكِبًا عَلَى قَرْهَبٍ
وَحَلَفَ مَا عَدَا سَوْدُ يَقُودُ كَلْبًا عَظِيمًا لَيْسَ أَجُودُ فَاسَارَ أَحَدَ الرَّاكِبِينَ إِلَى حَيَاضٍ
وَالسَّيِّدُ يَقُولُ

وَالسَّيِّدُ حُورٌ خَشِيَتْ تَحْمِيلَ
عَنْ كَلْبٍ وَانْتِجَافٍ
أَيْضًا اسْمُ نَوْصَةٍ جَو

أَمْرٌ خَشِيَ عَنْهُ خَشِيَ بِالضَّمِّ أَيْ
تَأَخَّرَ وَأَخْضَعَ غَيْرَهُ لَهَا خَلْفَهُ
وَمَقْنَى عَنْهُ جَو

وَبَيْنَكَ يَا حَيَاضُ لَمْ تَصِدْ أَخْلَسَ وَجَدَ عَنْ مَا حَوَتْهُ الْبَيْدُ
اللَّهُ أَعْلَى وَلَهُ التَّوْحِيدُ وَعَيْنُكَ مُحَمَّدٌ السَّيِّدُ
سُحْقًا لِفَارِضٍ وَمَا يَكِيدُ قَدْ ظَلَّ لَا يَبْدِي وَلَا يُعِيدُ

السَّيِّدُ بِالضَّمِّ السَّيِّدُ
وَالسَّيِّدُ أَيْ السَّيِّدُ
أَيْضًا جَو

قَالَ فَمَلِكْتُ رَعْبًا وَذَلَّ الْكَلْبُ فَمَا يَرُفَعُ رَأْسًا وَابْتَدَأَ أَهْلُهُ مَغْمُومًا كَأَنَّهُ
الْبَالُ فَبِتُّ أَمْلَأُ عَلَى فَرَاشِهِ ثُمَّ خَفْتُ مِنْ أَخِي الْكَلْبِ فَادْعَا لِعَمَّةٍ فَفَتَحَتْ عَيْنِي وَرَأَيْتُ
الْكَلْبَ الَّذِي كَانَ الْأَسْوَدُ يَقُودُهُ وَإِذَا حَيَاضٌ يَقُولُ لَهُ أَحْسِبْ
مَا جِي بِيْطَانُ قَالَ فَبِتُّ وَأَمْسَحُهُ ثُمَّ قَصَصَنِي قَبْلَ مَا لَنِي وَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ
قَدْ نَأَمَ وَلَا عَيْنَ وَلَا سَمْعَ قَالَ أَرَأَيْتَ الْعِفْرَتَيْنِ وَسَمِعْتَ مَا قَالَا قَالَ
حَيَاضُ لَمْ تَلَمْ قَالَ إِنَّمَا قَدْ أَسْلَمَا وَاتَّبَعَا مُحَمَّدًا وَقَدْ سَلَّطَا عَلَى شَيْطَانِ الْأَوْتَانِ
فَمَا يَرُكَانِ لَوْ أَنَّ شَيْطَانًا وَقَدْ عَذَّبَانِي عَذَابًا شَدِيدًا وَاحْذَرْنِي مَوْتًا أَنْ لَا
صَمْعُ

الْبَالُ بِالضَّمِّ ضِدُّ الْعَفْرِ وَرَجُلٌ لَا يَنْصَرِفُ
وَالْبَالُ أَيْضًا الضَّمُّ
وَالْبَالُ أَيْضًا الضَّمُّ جَو

الْبَالُ الْكَلَامُ الْكَافِي
وَالْبَالُ مِنْ الْفَتَا
2 الْقَوَاءُ جَو

وَيَتَلَمَّ عَلَى قَرَارٍ
أَوَّلُ الْبَيْتِ
وَالْوَجْعُ جَو

أَقْرَبُ وَثَنِي وَأَنَا خَارِجٌ إِلَى خَزَائِرِ الْهِنْدِ فَمَا رَأَيْتُ لِنَفْسِكَ قَالِ حِيَاضُ
 مَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدٌ وَذَهَبَا فَمَعَتْ أَنْظِرْ فَلَا عَيْنَ وَلَا أَوْفَلَا أَصْبَحْتُ أَخْبَرْتُ
 قَوْمِي بِمَا رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ وَقُلْتُ لَهُمْ خَيْرٌ وَأَمِنْ يَنْطَلِقُ مَعِيَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ مِنْ
 حَكَمَائِكُمْ وَخُطَبَائِكُمْ فَقَالُوا لِي أَلَا تَرْتَعِبُ عَنْ دِينِ آبَائِكَ فَقُلْتُ لَهُمْ
 إِذَا كَرِهْتُمْ شَيْئًا كَرِهْتُهُ فَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدٌ مِنْكُمْ ثُمَّ أَسَلْتُ مِنْهُمْ فَكَسَرْتُ الصَّنَمَ ثُمَّ
 قَصَدْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُهَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَجَلَسْتُ
 بِأَرْأَسِ مَنْبَرِهِ فَعَقَّبَ خُطْبَتَهُ بِأَنْ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَدِينِيُّ رَجُلٌ مِنْ سَعْدِ الْعُسَيْرَةِ
 قَدِمَ عَلَيْنَا رَاغِبًا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يَرِنِّي وَلَمْ أَرَهُ إِلَّا سَاعَتِي هَذِهِ وَلَمْ أَكْمَلْهُ
 وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ وَسَيُخْبِرُكُمْ خَيْرُ رَجُلٍ عَجِيْبًا وَنَزَلَ فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ أَذُنٌ يَا أَخَا
 سَعْدِ الْعُسَيْرَةِ قَدْ نَوْتُ فَقَالَ أَخْبَرْنَا عَنْ حِيَاضٍ وَفِرَاضٍ وَمَا رَأَيْتُ
 وَمَا سَمِعْتُ قَالِ فَمَعَتْ عَلَى قَدَمِي وَقَصَصْتُ الْقِصَّةَ وَالْمُسْلِمُونَ لِيَسْمَعُونَ
 فَسَرَّ إِلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ وَتَلَا عَلَيَّ الْقُرْآنَ فَاسْلَمْتُ
 وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ

نَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَنَا الْهَدْيُ وَخَلَفْتُ فِرَاضًا يَدَارِهُ هَوَانٌ

سَدَدْتُ عَلَيْهِ سَدًّا فَتَرَكْتُهُ كَأَنْ لَمْ يَكُنِ وَالْهَدْيُ ذُو خَدَّيْنِ

رَأَيْتُ لَهُ كَلْبًا يَقُومُ بِأَمْرِهِ بِاللَّدِّ بِالسَّيْلِ وَالرَّجْفَانِ

وَلَمَّا رَأَيْتُ اللَّهَ أَظْهَرَ دِينَهُ أَحْبَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ حِينَ دَعَانِي

وَاصْبِرْ لِلْإِسْلَامِ مَا عِشْتَ بِأَهْلِي وَالْفَتَى فِيهِ كُلُّكِي وَجَرَانِي

فَمِنْ مَبْلَغِ سَعْدِ الْعُسَيْرَةِ أَتَيْتُ شَرِيَتِ الَّذِي يَتَّقِي بِأَهْوَقَانِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي خَيْرٍ وَفَدِ سَعْدِ الْعُسَيْرَةِ ذَكَرَ هَذِهِ الْآيَاتِ وَالْهَالِدَابِ وَأَنَّهُ

الَّذِي كَسَرَ الصَّنَمَ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ ذَكَرَ الْكَلْبَ وَاللَّهُ عَالِمٌ

وَمِنْهُ مَا رَوَى ابْنُ أَبِي نَوَاقٍ

أَخْبَرَنِي خَالِي فَقَالَ لَمَّا أَظْهَرَ اللَّهُ عَلَيْنَا رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ

نَسْتَعِينَا فِي كُلِّ مَشْغَبٍ لَا يَلُوحِي حِمِيمٌ عَلَى حِمِيمٍ فَبَيْنَا أَنَا فِي بَعْضِ الشُّعَابِ رَأَيْتُ

تَلْبًا فَدَخَوِي عَلَيْهِ أَرْقَمُ وَالتَّلْبُ لَيْدٌ وَأَعْدَاؤُ شَدِيدٌ فَأَنْحَيْتُ لَهُ لِحْجًا

والسدة بالفتح الحجة الواحدة والسنة القدوة وشدة واشتد أي هذا هو

واصبر

كوي أي استدراج والتشويق

ولم يركب عليه أي علفت

فما أرقم له وديانتي إلى

هو الرقص وهو فتنه من أخطاه

اخطاه وانتميت اليه فاذا التعلب قد ستنفع بنفسه اي هلك قبل ان
اصل اليه اذ الارقم قد قطع وهو يضرب فقتل نظر اليه فمتفها يق

فقط الام واقطع فهو
فقط اي شارب شبع
فاوز القدر هو

القطعة
التي هي
الرئيس الشجاع
والله اعلم

ما سمعت اقطع فموتهم يقول
تقتلك وبؤسا فقد قتلت ربيسا وورثت بليسا ثم قال

العدو هو بالقم
والله اعلم
دي وحافنة

باداثر ياداثر في جابه محييت من العذرة الاخرى بليسا لييك فقال
باداثر يادار بادار الي بني العذافر واخبرهم باصنع الكافر فناديت

وعذافر اسم
وليس الا سدا
ومعنى العظيم

اني لمراسعرا وانا عايد بك فاجري قال كلاً واحرم الامين
لا اجير فقتل المسلمين وعند غير رب العالمين قال فناديت اني

قوله اقطع السمع
والسمع الهزل
ومعنى خيب السباع

اسلم فقال ان اسلمت سقط عنك العنقاص واكتيك الخلاص والاولاه
مناص قال فقلت استهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال

المناصر
الخلاص

نجوت وهديت لولا ذاك لوديت فارجع فرحيت حيث قال
فرجوت اقفوا ادراجي فاذا هو يقول

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

اميط السمع الارك لعل بك التل فهناك ابو عامر يتبع الفل
قال فالتفت فاذا سمع كالا سد الهند فركبته ومريسل حتى اتني

واستطعت الي
أخذ تامة

الي تل عظيم فقول فيه الي ان نسمة فاشرفت منه على خيل المسلمين فتزلت
عنه وصوتت الحدود خوفا فلما دنوت منهم خرج الي فارس كالفالج فقال

السبع كركب
وهو كركب
من الضعيف
والسمع الارك
وقسمته
اي علاه جو

الهالج فقال اتق سلاحك لا اثم لك فانعت سلاحي فقال ما انت
قلت مسلم قال فسلام عليك ورحمة الله قلت وعليك السلام والرحمة

وتوقد اجبر
اي تفصلا جو

والبركة من ابو عامر قال انا هو قلت الحمد لله قال لا بأس عليك فهو له
اخوانك المسلمون اما رايت با علا التل فارسا فين فرسك قال فقصفت

وصوتت
اي ارسلت
جوا

عليه القصة فاعجبه ما سمع مني وبرت مع القوم اقفوا بهم انا هو اذن حتى
بلغوا من ذلك ما ارادوه والجار في مثل ذلك كثيرة وقد اتينا منها بما يكتفي به

والله اعلم
بشئ القصة
جوا

فلنذكر خلاف ذلك فرسيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم

واحد ورابط
وعوا كافي
منه وبالغم ففقد هدرت اذا ارسلت الى

الذين بعثهم الي الملوك وعيبرهم وما كنت به اليهم وما اجابوا به كانت

ورسول الله صلى الله عليه وسلم على ما اوردته شيخنا ابو محمد عبد المؤمن بن خلف الديلمي
 رحمه الله احد عشر رجلا وهم عثمان بن عفان الصديقي ورجلة بن خليفة الكلبى وعبد الله
 ابن حذافة السهمي وحاطب بن ابي بلتعثة المخزومي وعمر بن العاص وسليمان بن عمرو العامري
 وشجاع بن وهب الاسدي والمهاجر بن ابي امية المخزومي والجلال بن اخفري وابو
 موسى الاشعري ومعاذ بن جبل هؤلاء الذين اثبتهم وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعث اكارث بن عمير الارذي الى ملك لقي بكماب فلما نزل موته قتله
 شرحبيل بن عمرو الغساني وبسبب قتله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرقة
 موته على ما قد مضى ذكره ولعل الشيخ رحمه الله انما اثبت من الرسل من بلغ الرسالة وهذا
 لم يهل حتى يبلغها ولم يقبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره وقد ورد ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث غيره هؤلاء ممن نذكرهم ان شاء الله تعالى
 وكان اول ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسل في المحرم سنة سبع من
 مهاجره ارسل سنة من هؤلاء الرسل الى ستة ملوك وذلك انه صلى الله عليه وسلم
 لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة خمس جهز الرسل الى الملوك يدعوهم الى الاسلام
 وكتب اليهم كتابا فقبل له رسول الله ان الملوك لا يعرفون كتابا الا غنوما فاختار
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حاتم رقيقة فصد منه نفقته ثلاثة اسطر محمدا
 سطر رسول الله سطر وختم به الكتب فخرج سنة ثمان منهم في يوم واحد
 وذلك في المحرم سنة سبع واصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي بعثه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم حكاة محمد بن سعد في طبقاته بسنده وقال ابو
 محمد بن حنبل بن سواد حدثني يزيد بن ابي حبيب المصري انه وجد كتابا فيه ذكر ما بعثه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البلدان وملوك العرب والعجم وما قاله اصحابه حين
 بعثهم قال فبعث به الى محمد بن شهاب الزهري فغرف فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرج على اصحابه فقال لهم ان الله بعثني رحمة وكافة فادعوني برحمة الله وحكمه
 على ما اختلفت احوالكم على عيسى بن مريم قالوا يا رسول الله وكيف كان اخلافهم
 قال دعاهم لمثل دعوتكم له فامروا به فاجاب وسلم واما من بعد ذلك فكلهم
 فسلكوا ذلك عيسى منهم الى الله تعالى فاصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلغة القوم الذين

وَجَبَّ إِلَيْهِمْ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ حَدَّثَنِي مُرَاتِقٌ بِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْوَلَدِيِّ
قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَسَاقَ بِخَوَالِدِ بْنِ
ذَكَرَ أَرْسَالَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ

الضَمَرِيِّ إِلَى الْخِجَاشِيِّ مَلِكِ الْخَبِيشَةِ وَاسْلَامَهُ
لِعَبْتِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْخِجَاشِيِّ وَكُتِبَ مَعَهُ كِتَابَيْنِ يَدْعُو
فِي أَحَدِهِمَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَيُتْلُو عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَخَذَّ الْخِجَاشِيُّ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَنَزَلَ عَنْ سِدْرٍ فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ اسْلَمَ وَشَهِدَ
شَهَادَةَ الْحَقِّ وَقَالَ لَوْ كُنْتُ اسْتَطِيعُ أَنْ أَتِيَهُ لَا يَتَيْتُهُ وَكُتِبَ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَجَابَتِهِ وَتَصَدَّقَهُ بِقِيَّةٍ وَاسْلَامِهِ عَلَى يَدَيْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَكَانَ جَعْفَرٌ مِمَّنْ هَاجَرَ إِلَى الْخَبِيشَةِ كَمَا قَدْ نَبَّأَ ذَلِكَ
وَفِي الْكِتَابِ الثَّانِي ثَأْمَرٌ أَنْ يَرْوِجَهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ
وَكَانَتْ قَدْ هَاجَرَتْ إِلَى أَرْضِ الْخَبِيشَةِ مَعَ زَوْجِهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْرٍ الْأَسَدِيِّ
فَتَنَصَّرَ هُنَاكَ وَمَاتَ وَآخِرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ مِنْ
فُلِهِ مَرَاكِبُهُ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْخَبِيشَةِ وَأَنْ يَحْكُمَ فَعُولَ وَزَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّ حَبِيبَةَ وَأَصْدَقَهَا أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ وَأَمْرًا بِحُزْنٍ مِنَ الْمَلِكِ
وَمَا يَصِلُهُمْ وَحَلَمَهُمْ فِي سَفِينَتَيْنِ مَعَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ وَجَوَلَا كِتَابِي رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَحَقِّ مَرَجٍ وَقَالَ لَنْ تَزَالَ الْخَبِيشَةُ لَخِيرٍ مَا كَانَ هَذَا الْكِتَابُ
بَيْنَ أَظْهُرِهِ **ذَكَرَ أَرْسَالَ دُرَّحَيْتِ بْنِ خَلِيفَةَ**

الْكَلْبِيِّ إِلَى دَيْمِرِ مَلِكِ الرُّومِ لِعَبْتِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَيْهِ وَكُتِبَ إِلَيْهِ لِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَيْهِ
هُوَ قُلُوبُ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ تَبَعَ الْهَدْيَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَائِمِ الْإِسْلَامِ
وَالْإِسْلَامِ اسْلَمْتُ بِسْمِ اللَّهِ أَجْرُكَ مِثْلَانِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِسْمَ
الرَّسُولِيِّينَ وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى شَوَابِكُنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ وَلَا
تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَلَا تَتَّخِذُوا بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مَدْرُونِ اللَّهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا
أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ وَبِأَسْنَادِنَا الْمُنْتَقِمِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

ابراهيم البخاري قال حدثنا الحكم بن نافع ابو اليمان قال حدثنا شعيب
 عن الزهري قال اخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله
 ابن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من
 قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما د فيها ابا سفيان وكفار قريش فاثوه ومهم بايلى كد عامهم في مجلسه
 وحوله عطا الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال ايكم اقرب نسبنا هذا الرجل
 الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبنا فقال ادنوه
 مني وقرئوا اصحابه في جعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل
 هذا عن هذا الرجل فان كذبني فاذنوه فوالله لو احيانا ان ياتوا علي كذبا
 لكذب عليه ثم كان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبته فقلت
 هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله فقلت لا
 قال فهل كان من آباءه من ملك فقلت لا قال فاشرف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم
 فقلت بل ضعفاؤهم فقال ايريدون ام يفتضون فقلت بل يريدون قال
 فهل يترد احد منهم سخرطة لديه ليد ان يدخل فيه فقلت لا قال فهل كنتم
 تتهمون بالكدب قبل ان يقول ما قال فقلت لا قال فهل يغردو فقلت لا
 وحسن منه في قد لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم يكني كلمة ادخل فيها شيئا غير
 هذه الكلمة قال فهل قالتموه فقلت نعم قال فكيف كان قتالكم آياه فقلت
 احرب بيننا وبينه سجال نياك منا ونياك منه قال ما ذا يا عمر فقلت
 يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول آياه فقلت
 بالصلاة والصدق والعفاف والصلوة فقال لترجمانه قل له سالتك عن نسبه
 فذكرت انه فيكم ونسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسالتك هل قال
 احد منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت
 رجل يا نبي يقول ما قيل قبله وسالتك هل كان من آباءه من ملك فذكرت ان لا فقلت
 فلو كان من آباءه من ملك فقلت رجل يطلب ملك آبيه وسالتك هل كنتم تتهمون بالكدب
 قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذكر الكذب على الناس

ظ
 فجعلوهم

واثنى
 الى آخره
 ج

ويذكر

ويكذب على الله وسألتك الشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فذكرت
ان ضعفاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك ان يريدون ام ينقصون
فذكرت انهم يريدون وكذلك امر اليمان حتى يتم وسألتك ان تريد احدهم
سخطه لديه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك اليمان حين يحاط به
لبشاشته القلوب وسألتك هل يغير فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر
وسألتك بما يامركم فذكرت انه يامركم بالصلاة ان تعبدوا الله وحده ولا
تشرکوا به شيئا ومنها كم عن عبادة الاوثان ويامركم بالصلاة والصدق والعفاف
فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدي هاتين وقد كنت تعلم انه خارج
لم ان اظن ان منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه لخصمت لغاه ولو كنت عنده
عن قدميه ثم دعا بكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية
الي عظيم بعري فدفعه الي هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم وذكر
كما تقدم قال ابوسفيان فلما قال ما قال وفرع مرقاة الكتاب كثر عنده
الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت له حيائي حين اخرجنا للوامر
امر ابن ابي كبشة انه يجافه ملك بني الاصف فمزلت موقفا انه سيظهر حتى
ادخل الله علي السلام قال وكان ابن الناطور صاحب
ايليا وهرقل اسقفا على نصارى الشام فحدث ان هرقل حين قدم ايليا
اصبح يوما حيث النفس فقال بعض بطارفته قد استذكرنا هياتك
فقال ابن الناطور وكان هرقل حرا ينظر في الجيوم فقال لهم حين سألوه
اني رايت الليلة حين نظرت في الجيوم ملك اجنح قد ظهر فمن يخبئ من
هذه الامة قالوا ليس تخشع الا اليهود فلا يملك شأنهم واكتب الي مدان
ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود فيبينام على امرهم اذ اني هرقل برجل ارسله
ملك عسان يجير عن خير رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبر هرقل
قال اذهبا فانظرا احسن هو ام لا فسطروا اليه فحدثوه انه مخشع وسأله عن
العرب فقال هم يخشعون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل
الي صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الي حمص فلم يرم حمص

وتجشمت لغا كلانة
مع مشقة صوم

وفيلسوف
الشيء وصلى

الصاوي
الجلية ج

الباري الذي ينظر في الاعضاء
وخلو الوجه تلبس ويخط
بالشعر والنوى ج

حتى أتاه كتاب من صاحبه موافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم
 وأنه نبي فاذن هرقل لفظا الروم في سكرته له جمل من امر بابواها فغلقت مشر
 اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في التلّاح والرشد وإن يئيت بملككم
 فتتابعوا لهذا النبي فحاصوا حصيته حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت
 فلما رأى هرقل نفرتهم وأيسر من الإيمان قال ردوهم عليّ وقال اني قلت
 مقاتلي أيقا اختيارها شدتكم على دينكم فقدر اريت فسجدوا له ورضوا عنه
 فكان ذلك اخر شأن هرقل رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمري الزهري
 وقد قد منار خبر هرقل في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحقيق نبوته
 عنده في فضل من بشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقف عليه لهذا

ذكر ارسال عبد الله بن حنيفة

السمي إلى كسري ملك الفرس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اليه يدعو إلى الاسلام وكتب معه كتابا قال عبد الله فدفعته اليه كتاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه ثم اخذ مرقم فلما بلغ ذلك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم مرقم ملكه وكتب كسري إلى باذان
 عامله على اليمن ان ابعت فر عندك رجلين جلدتني إلى هذا الرجل الذي
 بالحجاز فليأتني بجنين فبعث باذان قهرمانه ودخلوا آخر وكتب معها كتابا
 فقدموا المدينة فدفعوا كتاب باذان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهما إلى الاسلام وقرأ عليهما ترعا وقال
 ارجعا عني يومكما هذا حتى تأتيا بي العذر فأخبركما بما أريد فجااه العذر فقال
 لهما أبلغا صاحبكم ان رأيت قد قتل ربه كسري في هذه الليلة لسبع ساعات
 مضت منها وهي ليلة الثلاثاء لعشر ليال ميتين من جمادي الاولى سنة
 سبع من الهجرة وان الله تعالى سلط عليه ابنه شيرويه فقتله فرجعا إلى باذان
 بذلك في سلم هو والابنا الذين باليمن

ذكر ارسال حاطب بن أبي بلتعنه

إلى المقوقش صاحب الاسكندرية عظيم القبط واسمه جرجس

ابن مينا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه يدعو الى
 الاسلام وكتب معه كتابا فاتاه واوصل اليه كتاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقرأه وقال خيرا وجعل الكتاب في حق مزاج وحتم
 عليه ودفعه الى جاريته وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد علمت ان نبيا قد بعث وكتب اظن انه يخرج بالسائم وقد اومت
 رسولك ولعبت اليك جارينين لهما مكان في القبط عظيم وقد اهد
 لك كسوة وبغلة تركها ولم يزد على هذا ولم يسلم المقوقس فقبل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هديته واخذ جارينين ومما رآه ام ابراهيم
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذها سيرين وبغلة بيضا لم يكن يومئذ
 في العرب غيرها ومي ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 المقوقس صنّ احييت ملكه ولا بقا لملكه
 قال حاطب كان المقوقس مكرما لي في الصيافة وقله اللبث
 ببابه وما اتمت عنده الا خمسة ايام وقال ابو عمرو بن عبد البر ان
 المقوقس اهري لرسول الله صلى الله عليه وسلم خصيا اسمه ما بوزوكر ذلك
 في ترجمة ماريه ويقال هو ابن عم ماريه والله اعلم وقد ذكرنا في الحجة الباطنة
 والاجوبة الدامغة ما كان بينهما من الجاوبات في الباب الرابع عشر من القسم
 الخامس من الفن الثاني في السفر الثامن من هذه السنته

ذكر ارسال شجاع بن وهب

الاسدي الى اكارث بن ابي شمر بن لواء بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شجاع بن وهب الاسدي الى اكارث بن ابي شمر العسافي ملك البلقامين
 ارض الشام يدعو الى الاسلام وكتب معه كتابا قال شجاع فانيته
 وهو بغوطة دمشق وهو مشغول بتبتي الانزال والمطاف لغيره
 وهو حارص الى ايلياف فمات على باب يومين او ثلاثة فقلت لحاجبه
 اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال لا نقبل اليه حتى يخرج يوم كذا وكذا
 وجعل حاجبه وكان روميا اسمه مري ليسا لي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكنت احذثه عن صفته وما يدعوا اليه فيرق حتى يغلبه البكا ويقول
 يا فتوات الخيل يا حذيفة هذا النبي بعينه فانا اومن به واصدقه
 واخاف من اكارث ان يقتلني وكان يكرمني ويحسن ضيافي وخرج
 اكارث يوما فجلس ووضع الساج على راسه فاذ لي عليه فدفعت اليه
 كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه ثم رمي به وقال من
 يتترع في ملكي انا ساير اليه ولو كان باليمن جيتته على الناس فلم يرل بفرص
 حتى قام وامر باجنول تتعلم ثم قال اخبرنا حيك ما تروي وكتب
 الي فتم بحيزه خيري وما غرم عليه فكتب اليه فيم ان لا يسير اليه والة عنه
 ووافقتي بايليا فلما جا جواب كتابه دعاني فقال لي متي تريد ان تخرج الي
 صاحبك عذرا فمر لي بآية متقال ذهب ووصلت مري وامر لي بنفقة
 وكسوم وقال اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام فقد
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبرته فقال يا دملكه واقرا من
 مري السلام واخبرته بما قال فقال صدق ومات اكارث بن ابي سحر
 عام الفتح

ذكر ارسا سليلط بن عمرو
 العامري الي هو دمر بن علي الخنفي باليمامة

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه يدعو الي الاسلام
 وكتب معه كتابا فقدم عليه في نزله وحياءه وقرأ كتاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكتب الي النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما يدعوا اليه
 واجمله وانا شاعر قوي وخطيبهم والعرب اكبر مكاني في جولة بعض
 الامراء بتوك واجاز سليلط بن عمرو حارين وكساه الثواب من سبع هجر فقدم
 بن لك كله على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره عنه بما قال
 فقرأ كتابه وقال لو سألني سياحة من الارض ما فعلت باد وبادما في يدية
 فات عام الفتح فهو الستة الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرم
 سنة سبع والله تعالى اعلم بالصواب
 وبعث صلى الله عليه وسلم

العلامة الخوري

الولاءين اخبرني لي المنذر بن شاذي العبدي ملك البحر قال
 محلي سعد لعنه عند منصرفه من الجرانة اليه يدعوهُ الى الاسلام وكتب
 اليه كتابا فكتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلامه ولصديقه
 واني قرأت كتابك على اهل هجرتهم من احب الاسلام ومنهم واعجم ورجل
 فيه ومنهم مكرهمه ومارض مجوس ويوحري حدث الي في ذلك امرك
 فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم انك منها تصليح قلن لعزلك
 عن عملك ومراقام علي يهوديته او مجوسيته فعليه الجزية وبان لا
 يبيح نسائهم ولا توكل ذبايحهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
 ابا هريرة مع الولاءين اخبرني واوصاه به خيرا وكتب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى الولاءين ابيض الابل والبقر والغنم والتمار
 والاموال فقرأ الولاء كتابه على الناس واخذ صدقاتهم
ولعنني صلى الله عليه وسلم

عمرو بن العاص الي ملكي عمان قال محمد بن سعد بن جابر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة سنة ثمان من هجرته الي جيفر وعبد
 ابني الحنذلي وهما من العرب والمملك من جيفر يدعوهما الى الاسلام
 وكتب معه اليهما كتابا قال عمرو لما قدمت عمان عدت الي عبد
 وكان احلم الرجلين واسهلها خلقا فقلت الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اليك والي اخيك فقال اخي المعتمد علي بالنسب
 والملك وانا اوصلك اليه حتى يقرأ كتابك فمكت اياما يابيه ثم دعاني
 فدخلت عليه فدفع اليه الكتاب المحنوم ففرض حاتم وقراه حتى انتهى
 الي آخره ثم دفعه الي اخيه فقرأه مثل ما قرأته الي اني رايت اخاه ارق منه
 فقال دعني يومي هذا وارجع الي غذا فلما كان الود رجعت اليه
 فقال اني فكرت فيما دعوتني اليه فاذا انا اضعف العرب ان ملكت
 رجلا ما في يدي قلت فاني خارج غذا فلما ايقن بخروجه ارجع الي
 فدخلت عليه فاجاب الي الاسلام هو واخوه جميعا وصدق بالني صلى الله

عليه وسلم وخليائي وبين الصدقة وبين الحكم فيما بينهم وكانالي عونا
علي من خالعتني فخذت الصدقة فراعنيهم فرادوني فقرائهم ولم ازل
مقيما بينهم حتى بلغنا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

و بعث صلى الله عليه وسلم

المهاجرين الى امية المخزومي الى احارث الحميري وهو احارث بن عبد
كلال ملك اليمن وبعث صلى الله عليه وسلم
ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل الى اليمن فكانا جميعا داعيين الى
الاسلام فاسلم عامة اهل اليمن ملكهم وعامتهم طوعا هوى الوسل
الذين ذكرهم شيخنا ابو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمشقي في مختصر السير
وقد ذكر محمد بن سعد بن منيع في طبقاته الكبرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعث جبريل بن عبد الله الحلي

الى ذي الكلاع بن باكر بن حبيب بن مالك بن حسان بن سبوع والي ذي
عمر ويدعوهما الى الاسلام فاسلما واسلمت فرسيه بنت ابرهة بن الصباح
وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عندهم فاحبوه ذروهم و
بوفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع جبريل الى المدينة ولم يذكر محمد بن
سعد المهاجرو قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى اليمن
مع معاذ بن جبل مالك بن مران وذكر ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد
ابن عبد البر النمري في كتابه المترجم بالاساليب في ترجمة المهاجرين الى امية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى احارث كما قد مرنا قال
ابن سعد وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبله
ابن الايهم ملك غسان يدعوه الى الاسلام فاسلم وكتب باسلامه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدي له هدية ولم يذكر اسم المرسل
اليماني في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال محمد بن اسحاق رحمه الله
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث امرأة وعماله على الصدقات

إلى كل من أوطأ الإسلام من البلدان ^{بني} وإلى المهاجرين إلى
أمية بن المغيرة إلى صنعاء خرج عليه العيصي وهو بها وإلى
ربيع بن ليث أخا بني بياضه الأنصاري إلى حضرموت وعلى صدقاتها
وإلى عدي بن حاتم على طي وصدقاتها وعلى بني أسد
وإلى مالك بن نويرة البريقي على صدقات بني
حظلة وقرق صدقة بني سعد على رجلين فبني
البرقيان بن بدر على ناحية منها وقيس بن عامر على ناحية قال
وكان قد بعث الولاء بن الحفري على البحرين وإلى علي
ابن أبي طالب إلى أهل بخران ليجمع صدقاتهم ويقدم عليه بحديثهم هذا
ما وقفنا عليه من أجار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يذكر
مراجارته صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك إن شاء الله تعالى
ذكر أرواح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذه حذيفة بنت خويلد وسودة بنت زمعة وعائشة بنت
أبي بكر الصديق وحفصة بنت عمر بن الخطاب وزينب بنت خزيمة بن
أحارث وأم سلمة هند بنت أبي أمية وزينب بنت جحش وجوير
بنت أكرث وريانة بنت زيد وأم حبيبة وملة بنت أبي سفيان
ابن حرب وصفية بنت حيي بن أخطب وميمونة بنت أكرث هؤلاء
المدخول بهن وهن ثمان عشرة امرأة رضوان الله عليهن وذكر
أن شاء الله تعالى بعد أن نزلوا أجار هؤلاء من تزوجهن صلى الله عليه وسلم
ولم يدخل بهن ومن وهبت نفسها له ومن خيرها فحارث الدمشقي
ومن فارقتها صلى الله عليه وسلم قال وإلى أمه تزوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ح حذيفة بنت خويلد بن أسد بن عبد
العزي بن قيس بن كلاب القرشية رضي الله عنها وكانت تدعى إكاهلية
الطاهرة وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأمام واسم الأم حذبة بن الهرم
ابن رواحة بن جهم بن معيض بن عامر بن لوي وكانت حذيفة عند أبي

هالة بن ذرارة بن نباش بن غزي بن حبيب بن مرد بن سلامة بن حروثة
 ابن اسيد بن عمرو بن ميثم الغيثي قال اكافه ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد
 ابن عبد البر بن عاصم المري هكذا نسبه الزبير واما اجر جاني السائبه فقال
 كانت خديجة قبل عند ابي هالة هذيل بن النباش بن ذرارة بن وقدان بن حبيب
 ابن سلامة بن غزي بن حروث بن اسيد بن عمرو بن ميثم فولدت له هذيلة قال
 ثم اتفقا فقالا ثم خلف عليها بعد ابي هالة عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر
 ابن مخزوم ثم خلف عليها بو رعتيق المخزومي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ، ،
 وقال قتادة كانت خديجة تحت عتيق بن عابد المخزومي ثم خلف عليها
 بعده ابو هالة هذيل بن ذرارة قال ابو عمر والواصح وقال شيخنا
 ابو محمد عبد المؤمن بن خلف انها ولدت لعتيق جارية تدعى هذيلة ثم هلك عنها
 فخلف عليها ابو هالة فولدت له ابنا و بنتا ثم قال ابن اسحاق ولدت له هذيلة
 ابني له هالة وزينب بنت ابي هالة وولدت لعتيق عبد الله وجارية قال ثم
 هذيلة ثم هلك فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مرنا ذكر رواجده
 صلى الله عليه وسلم بها فلا حاجة الى اعادته وولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 جميع اولاده الا ابواهم وقال ابو عمر لا يختلفون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يتزوج في اهل هذيلة غير خديجة ولا تزوج عليها احدا من نسائه حتى ماتت
 وهي اول من آمن بالله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم على الاطلاق ،
 قال ابن اسحاق رحمه الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستع من
 المشركين شيئا يكرهه فزوج عليه وتكذيب له الفرج الله عنه بخديجة تبنته وتصدق
 وتحقق عنه وتكون عليه ما يليق من فومه وقد تقدم من اجارها في ابتداء الوحي
 وامتنانها الامر وقولها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ياتيه ملك وغير
 ذلك ما نفق عليه هناك مما يستدل به على انها رضى الله عنها اول من آمن بالله تعالى
 ورسوله وقد حاثت الاحاديث الصحيحة المنتشرة بفضل خديجة رضى الله
 عنها من ذلك ما روي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سيدة نساء اهل الجنة بعد مريم بنت عمران وفاطمة وخديجة واسية

امراة فرعون وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت ما غرت على امراة
ما غرت على خديجة وما بي ان اكون ادركتها ولكن ذلك لكثرة ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياها وان كان لبديح النساء فينتبع بذلك صدائق خديجة
ثمديها لهن وعلمها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد
يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن عليها الشا فذكرها يوما من الايام فادركني
الغنى فقلت هل كانت له عجز قد ابدلك الله خيرا منها فوضب حتى اهتر
مقدم شعره من الغضب ثم قال لا والله ما ابدلني الله خيرا منها آمنت بي
اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني وواستني في ما لها اذ حرمي الناس ورضي
الله منها اولاد اذ حرمي اولاد النساء قالت عائشة فقلت في نفسي لا اذكرها
بسبب ابدل وقد قدمنا من فضلها وما يشترها به جبريل عليه السلام وذكر
وقاتها عند ذكورها لزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ما يستغنى عن ايراده
في هذا الموضع وهو في الجزء الرابع عشر من كتابنا هذا من هذه النسخة والماء
ما انت خديجة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاتها بايامه

سورة بلى ربيعة بن قيس بن عبد شمس

ابن عبدود بن لحي بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي ويقال في حسل
حسبل وامها الشموش بنت قيس بن زيد بن عمرو بن ليدي بن خداس بن عامر
ابن عثم بن عدي النخاري تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد موت
خديجة وقبل العقد على عائشة علي المشهور وكانت قبل عند ابن عم لها يقال
له السكران بن عمرو وهو اخو سهيل بن عمرو بن عامر بن لوي واستنت سورة
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتم بطلا فها فقلت له لا تطلقني وانت في حل
من شائي فانما اريد ان احشر في ازواجك واني قد وهبت نومي لعائشة واني
ما اريد ما تريد النساء في مسكها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار يقسم لبقية
ازواجه دولها ونوبتها لعائشة فكانت كذلك حتى توفي عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع من توفي عن من ازواجه قال ابو عمرو في سورة قول قول
تعالى وان امراة خافت من بعلها لغشوا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يقصدا لبيها مصلحا

والصلح خير وقيل نزلت في عمرة ويقال خويلد بنت محمد بن سلمة وفي زوجها
 اسعد بن الربيع ويقال في غيرها والله اعلم وكانت وفاة سودة في آخر زمان
 عمر بن الخطاب ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سودة
 عاتكة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها
 وامها ام رومان ابنة عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن اذينة
 ابن سبيع بن دهمان بن الحارث بن عثمة بن مالك بن كنانة تزوجها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بمكة في شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين
 وهي بنت سبت او سبيع وبني لها بالمدينة على راس سبعة اشهر من الهجرة وفي
 ابنة لسبع سنين وتوفي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت
 ثمان عشرة سنة ولم يخرج صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها وكانت
 عاتكة رضي الله عنها تذكروا لخير بن مطعم بن عدي ولسمي له وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اري عاتكة في المنام في سرقه من حريمه
 موهي خديجة فقال ان يكن هذا من عند الله يمضيه فزوجها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في شوال وابنتي لها في شوال فكانت تحب ان تدخل النساء من
 اهلها واجبتها في شوال على ارجاس وتقول هل كان في نسائه عنده
 اخطي مني وقد تخني وابنتي في شوال قال ابو عمر فكان مكرها مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لسبع سنين روي عنها انها قالت تزوجني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وانا بنت سبع سنين وبني لي وانا بنت لسبع وقبض
 عني وانا بنت ثمان عشرة قال ابو عمر واستاذنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الكنية فقال لها الكني بابنك عبد الله بن الزبير يعني ابن اختها وكان
 مسروق اذا حدث عن عائشة يقول حدثني الصادقة ابنة الصادق
 الصديق البرية المبرأة بكرا وكذا ذكره الشيخ عن مسروق وقال ابو
 الفتح عن مسروق رايته مشيخة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الا كبر لسيانها
 عن ابيها وعن ابي رباح كانت عاتكة افقه للناس واعلم
 الناس واحسن الناس رأيا في العامة وقال هشام بن عروة عن ابيه ما رايت

احدا اعلم بفقده ولا يطيب ولا يشعر من عايشه وعن عبد الرحمن بن ابي
 الزناد عن ابيه قال ما رايت احدا اروي من عروة فقبل له ما ارويك يا ابا عبد الله
 قال وما روايتي في رواية عايشة ما كان يقول بها شي الا اشتدت فيه
 شعرا قال الزهري لو جمع علم عايشة الى جميع علم ارواح رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعلم جميع النساء كان علم عايشة افضل وروى عن عمرو بن
 العاصي قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس احب اليك
 قال عايشة قلت ومن الرجال قال ابوها ومن حديث ابي موسى
 الاشعري والسنن بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال افضل
 عايشة على النساء كفضل التريد على سائر الطعام ومن فضل عايشة ان
 الله عز وجل انزل في براتها ما انزل وقد ذكرنا ذلك في حديث الا فكه
 في حوادث سنة خمس من الهجرة وهو في الجزء الرابع عشر من كتابنا هذا
 من هذه النسخة وروى عنك بن انس رحمه الله انه قال فرسب ابا بكر
 جلد وفسب عايشة قتل وقيل له لم قال فرماها فقد خالف القرآن
 فان الله تعالى يقول يعظم الله ان تعودوا لملئه ابد ان كنتم مؤمنين فمن
 عاثر ملئه فقد كفر وعن القاضي بكرة بن الطبيب قال ان الله تعالى
 اذا ذكر في القرآن ما نسبته اليه المشركون سمع نفسه لنفسه كقوله
 وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه ان يكون له ولد في اي كثر وذكر
 تعالى ما نسبته المنافقون الى عايشة فقال ولولا اذ سمعتموه
 ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه سمع نفسه في تنزيهاها من السوء كما سمع
 نفسه في تنزيهاها من السوء وفضايلها رضي الله عنها كثيرة مشهورة وسند
 ذلك ان شأنا الله تعالى عند ذكرنا لوفاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما حفظها به صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه من مرضه في بيتها
 وان مات صلى الله عليه وسلم في بيتها وفي نوبتها ومن سحرها وحرقها واخر
 ما دخل منه ريقها وناهيك بها وضيقها وخصوصه وكان
 وفاة عايشة رضي الله عنها بالمدينة في سنة سبع وخمسين وقيل في سنة

ثمان وعشرين ليلة الثلاثاء سبع عشرة خلت من شهر رمضان وامرت ان تدفن
 ليلا دفنت بعد الوتر بالتبقيع وصلى عليها ابوهريرة ونزل في قبرها خمسة
 عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله وعروة ابنا الزبير والقاسم بن
 محمد وعبد الله بن محمد بن ابي بكر والله اعلم وتزوج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعد زواج عائشة رضي الله عنها

حفصة بنت عمر بن الخطاب

رضي الله عنها وهي اخت عبد الله بن عمر لابيه وامه وامها زينب بنت مطلق
 ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وكانت حفصة من المهاجرات
 وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خنيس بن حذافة بن
 قيس بن عدي السهمي وكان يدرها فلما مات عنها وتايمت ذكوها عمر
 ابي بكر وعرضها عليه فلم يرجع اليه ابو بكر كلمة فغضب من ذلك عمر ثم عرضها
 علي عثمان حين مات رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 عثمان ما اريد ان اتزوج اليوم فاطلق عمر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمشا اليه عثمان واحضر بعرضه حفصة عليه فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تنزع حفصة من هو خير من عثمان وتزوج عثمان من هي خير من
 حفصة ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم الي عمر فتر وجها فلقي ابو
 بكر عمر بن الخطاب فقال لا تحلب علي في نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان ذكر حفصة فلم اكن لا قبني ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها
 لتزوجتها وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي راس ثلاثين شهرا
 من مهاجرة قال ابو عمر وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تطليقة ثم ارجعها وذلك ان جبريل عليه السلام قال له راجع حفصة فانها
 صوامة قوامه وانها زوجه حقا في الجنة وروي عن عتبة بن عامر قال
 طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر فبلغ ذلك عمر فحشي على راسه
 الثياب وقال ما يعبد الله بعمر وابنته بعد هذا فترك جبريل من الولد علي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله يامر ان تراجع حفصة بنت عمر رحمة لعمر

قال ابو

قال ابو عمر واوصي عمر بعد موته الى جوفته واوصت جوفته الى عبد الله بن
عمر بما اوصي به اليها عمر وبعدها لصدقت بها ووقته بالغابة واختلف
في وفاتها فقال الدوالي عراحم محمد بن ايوب توفيت في سنة سبع وعشرين
وقال ابو معشر توفيت في جمادى الاولى سنة احدى واربعين وقال
غيره توفيت في شعبان سنة خمس واربعين بالمدينة وصلى عليها مروان بن الحكم
وحمل سريرها وهو اذ ذاك أمير المدينة لمعاوية بن ابي سفيان وهذا
الذي اشار اليه شيخنا ابو محمد الدمياني في مختصر السير قال ———— وايم
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زواج جوفته بنت عمر
زينب بنت خزيمة بن اكارث

ابن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية
ابن بكر بن هوازن القيسية الهوازنية العامرية الهذلية وكانت
تدعى في جاهلية أم المساكين وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند الطفيل بن اكارث بن المطلب بن عبد مناف فطلقها فخلق عليها اخوه
عبيدة بن اكارث فقتل عنها يوم يذرى شهيدا فخلق عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شهر رمضان على رأس احد وثلاثين شهرا من مهاجرة
وقتل كانت تحت عبد الله بن محسن فقتل عنها يوم اُحد فتزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى الاول اعتد الشيخ ابو محمد قال ومكثت
عنده ثمانية اشهر وتوفيت في اخر شهر ربيع الآخر وصلى عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودفنها بالبقيع وقد بلغت ثلاثين سنة او نحوها
ولم يميت من ازواجهم في حياته غيرها وغير خديجة قال وفي رجائنة
خلاف وقال ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني النسابة كانت
زينب بنت خزيمة اخت ميمونة لها قال ابو عمر ولم ار ذلك لعمره
والله اعلم ستم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زينب بنت خزيمة
أم سلمة هند بنت ابي أمية
حديفة المروية بناد المراكب ابن المعيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم

ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي القريشية المخزومية وكان ابوها
أحد أجواد قريش المشهورين بالكرم وأمه عاتكة بنت عامر
ابن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فزاس وكانت قبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن
هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهو ابن برة بنت عبد المطلب
عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت له عمر وزينب
فكانا ربيعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عمرو ولدت له عمر
وسلمة ودرة وزينب قال وكانت هي وزوجها أول
من هاجر إلى أرض الحبشة ويقال أيضا أم سلمة أول طعينة
دخلت المدينة مهاجرة وقيل بل ليلى بنت أبي حشمة زوج عامر
ابن ربيعة متزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة في ليالي
بنتين من شوال وابنتي لها في شوال وقال لها ان سيئت ثلثت
ودرت فقالت ثلثت قال ابن هشام رويها أياها ابنها
سلمة بن أبي سلمة وأصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائسا
حشوة ليف ودرعا وصحيفة ومجسنة وقد اختلف
في وقتها فقيل توفيت في سنة ستين من الهجرة وقيل في شهر رمضان
أو شوال سنة تسع وخمسين وقال الشيخ أبو محمد عبد المؤمن
توفيت في سنة اثنتين وستين قال أبو عمرو وصلى عليه أبو هريرة
وقيل سعيد بن زيد بوصية منها ودخل قبرها عمر وسلمة ابنا أبي سلمة
وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وعبد الله بن وهب بن ربيعة
ودفنت بالبقيع رحمها الله تعالى وهي آخر أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم موتا وقيل بل ميمونه آخرهن والله أعلم ثم تزوج
صلى الله عليه وسلم بعاتكة

وزينب بنت جحش بن رياح

ابن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن ليا الموحدة بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة

والطعينة الدعج كانت في
أمة أول من وفاء رسول الله
الطعينة المرأة ما دامت في
الدعج فما دام كرمه فليت
بنطعينة جود

الحش التي لم يظنها
الكنيسة السويدي حش

وكان اسم زينب برة فسمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وأمّها
 أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الشيخ أبو محمد عبد المؤمن فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لهُلال ذي القعدة سنة أربع على الصحيح وهي يومئذ بنت خمس وثلاثين
 وكانت قبل ذلك عند زيد بن حارثة مولي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم فارقتها فلما خلت زوجة الله أيها وهي التي قال الله تعالى
 فيها فلما قضى زيد منها وطراً زوجناها ولما تزوجها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تكلم في ذلك المنافقون وقالوا حرّم محمد نساء الولد وقد
 تزوج امرأة ابنه فانزل الله عز وجل ما كان محمد أباً أحداً من رجالكم وقال
 تعالى ادعوهم لأبنائهم هو اقرب عند الله واقوم ذري زيد من يومئذ
 زيد بن حارثة وكان قبل ذلك يدعي زيد بن محمد قلت عايشة
 رضي الله عنها لم يكن أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم نبياً مبني في حسن
 المنزلة عنده غير زينب بنت جحش وكانت تحب علياً نبياً صلى الله عليه
 وسلم تقول إذا بكى أنجوهم وإن الله أنجي أياه من فوق سبع سموات
 وعن الحسن بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لزيد بن حارثة اذكرها علي قال زيد فطلقت فقلت لها يا زينب البشري
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل يدك كرك فقلت ما أنا بصاحبة
 شيئاً حي أو أمراً بي فقامت إلى مسجدتها ونزل القرآن وجاء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن وعن عبد الله بن شداد أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه إن زينب
 بنت جحش أواهة فقال رجل يرسل الله ما أواهة قال الخاشع
 المتفجع وإن إبراهيم خليل أواهة من بيت وعز عايشة أم المؤمنين رضي الله
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً للنساء استععلن لحاقاً
 في أطولكن يد قالت فلي تيطاولن ايتهن أطولكن يد قالت فكان أطولنا
 يد زينب لما كانت تحمل بيدها وتصدق وعز عايشة رضي الله عنها

وفلاة لا يسامى وقد علما
 من ساءة ونساء وسما
 بصره علما هو

كن
 أباهن

وآمنة في امرئ مؤمنة
 لها شاورته جوي

ايضا قالت كانت زينب بنت جحش تساميني في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رايت امرأة قط خير لي من زينب واتقي لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة ومن روايت اخرى عنها انها ذكرت زينب فقالت ولم يكن امرأة خيرا منها في الدين اتقي لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة واشد تبذلا في نفسها في العمل الذي تتصدق به وتتقرب به الى الله عز وجل وكانت وفاة زينب بالمدينة في سنة عشرين من الهجرة في خلافة عمر وقيل في سنة احدى وعشرين ودفنت بالبقيع رضي الله عنها ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زينب

جويرية بنت الحارث

ابن ابي ضرار بن حبيب بن عامر بن مالك بن جهمية وهو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو مزيقيا ابن عامر ماء السماء الزديعة الخزاعية المصطلقية سبها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم المريسيع فوفقت جويرية في سهم ثابت بن قيس ابن شماس فكانت لها السبع او اتي فادى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها كاتبا وتزوجها وقتل جابوها فقتلها ثم انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ست من الهجرة وروى عن عائشة رضي الله عنها قال قلت لابي المصطلق وفقت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت ابن قيس بن شماس اولا بن عم له فكانت عليه في نفسها وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها احدا الا احدثت بنفسه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستعينه في كاتبا قالت عائشة رضي الله عنها فوالله ما هو الا ان رايتها على باب حجرى فكرهتها وعرفت ان سيدي منها ما رايت فدخلت عليه فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار سيد قومهم وقد اصابت من البلاء ما لم يخف عليك فوفقت في السهم لثابت بن قيس اولا بن عم له فكانت عليه لقيت في بيتك استعنيك على كاتبي قال فهل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اقص عنك كاتبك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله

فازد

قال قد فعلت قالت وخرج الجبل الى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد تزوج بجويرية بنت الحارث فقال الناس ايهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم فارسلوا ما بأيديهم فلو انهم اعقبوا تزوجها اياها ما يتة اهل بيت
من بني المصطلق فما علم امرأة كانت اعظم بركة عليا فوئها منها قال ابو عمر
وكانت جويرية قبل تحت مسافع بن صفوان المصطلق قال وكان اسمها
برة وسماها جويرية وجوؤظت جويرية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فزو
عنه وتوفيت بالمدينة في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وصلى عليها
مروان بن الحكم وهو والي المدينة وقد بلغت سبعين سنة لانه صلى الله عليه
وسلم تزوجها وهي بنت عشرين سنة وقيل توفيت في سنة خمسين والله
اعلم ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جويرية

رجانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة

ابن شمعون قال ابو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري
رحمه الله هي رجانة بنت سمعون بن زيد بن خنافة خزينة قريظة وقيل من
بنو النضير قال ولا اكثر انما من بني قريظة يقال له الحكم وكانت قد وقعت
في البسي يوم بني قريظة وذلك في ليل من ذي القعدة سنة خمس من الهجرة
وكانت صفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبها بين الاسلام ودينها فاختار
الاسلام فاعتقها وتزوجها وامهرها اثني عشرة اوقية ونشا واعرس بها
في الحرم سنة ست في بيت ام المذرسمي بنت قيس من بني النجار وضرب عليها
الحجاب فحارت عليه غيرة شديدة فطلقها تطليقة فكثر البكاء فاجعها وكانت
عنده حتى ماتت بعد رجوعه وكان يطأها بملك اليمن وان خيرها غير العتق
والنكاح او تكون في ملكه فقالت الون في ملكك احق علي وعليك فكانت في
ملكه حتى توفي عنها قال والاول اثبت ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم

ام حبيبة وملة بنت ابي سفيان

صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي
وامها صفية بنت ابي العاص بن امية عمه وسوء عثمان بن عفانها حبرت

قال شيخنا ابو عمرو محمد بن خلف بن الحسن
وكانت بنت زيد بن عمرو بن خنافة

نزع الوداع فذهبا باليتبع وقيل لم تزوج ابدا

أم حبيبة مع زوجها عبد الله بن جحش إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية فولدت
 له هناك حبيبة فكنيت بها وتفر عبد الله زوجها وارتد عن الإسلام ومات
 على ذلك وثبتت أم حبيبة على دين الإسلام فبعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي كما قدمنا ذكر ذلك فزوجه أياها
 وكان الذي عقد عليها خالد بن سعيد بن العاص بن أمية على الأصح وأصدق
 النجاشي غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عام دينار وبعث بأم حبيبة
 ابن حسنة وجعلها إلى المدينة وذلك في سنة سبع من الهجرة هوذا هو المعروف
 المشهور وقد قيل إن الذي زوجها عثمان بن عفان وإن العقد كان بالمدينة
 بعد رجوعهما من أرض الحبشة والاول أثبت وقد روي الزبير بن بكار قال
 حدثني محمد بن حسن عن عبد الله بن عمرو بن زهير عن أسامة بن عمرو أن أم حبيبة قالت
 ما شعرت وأنا بأرض الحبشة إلا برسول النجاشي جاريه يقال له أبو هدهد كانت
 تقوم على ساه ودهه فاستأذنت علي فاذنت لها فقالت أذن الله يقول لك إن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كتب إلي إذا زوجك فقلت لبشر الله بالخير به
 وقالت يقول لك الملك وكل من يزوجك فأرسلت إلى خالد بن سعيد فوكلته
 وأعطت أبرهة سواري فضة كانتا علي وخواتم فضة كانت في أصابعي سروراء
 ما يسترني فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك من المسلمين
 يحضرون أبي سفيان فاجت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصدق
 أربع عام دينار ثم سلمت الدنيا بين يدي القوم فتكلم خالد بن سعيد فقال الحمد لله
 واستغفنه وأسأله الله لا اله إلا الله ولمحمد بعدهم وسلم بالهدى ودين الحق ليظهر على
 الدين كله ولو كره المشركون أما بعد فقد اجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان ببارك الله لسوالم ودفع النجاشي الدنيا إلى خالد بن
 سعيد فقبضها ثم أرادوا أن يقوموا فقال النجاشي اجلسوا فان سنة الأنبياء عليهم
 السلام إذا تزوجوا أن يוכל طعام على التزويج فدعا بطعام فكلوا ثم تفرقوا ومات
 أم حبيبة في سنة أربع وأربعين روي عن علي بن حسين قال قدمت منزلي في دار
 علي بن أبي طالب فحفرنا في ناحية منه فخرجنا منه حجرا فإذا مكتوب فيه هذا قبر أم

هذا قبر أم حبيبة بنت أبي سفيان
 التي تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في سنة سبع من الهجرة
 وهي التي كانت على دين الإسلام
 بعد رجوعها من أرض الحبشة
 وقد روي الزبير بن بكار
 عن محمد بن حسن عن عبد الله بن عمرو
 بن زهير عن أسامة بن عمرو
 أن أم حبيبة قالت ما شعرت
 وأنا بأرض الحبشة إلا برسول
 النجاشي جاريه يقال له أبو هدهد

بن جحش

بنت صخر فاعدها مكا نه حكا ه ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب في
توجه ام حبيبه ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ام حبيبه

صفية بنت حي بن اخطب

ابن سعيه بن بلعبد بن عبيد بن لؤي بن اخطب بن ابي حبيب النخعي
ابن النخام بن نخوم من بني اسرائيل من سبط هرون بن عمران عليه السلام
كان ابوها سيد بني النضير وامها برة بنت سموا اخت رفاعه وكانت
صفية عند سلام بن مشكم القرطي الشاعر ففارقتها لحلف عليها كانه بن
الربيع بن ابي الحقيق النخعي الشاعر فقتل يوم خيبر ولم يلد له منها شيئا
فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فاعتقها وتزوجها
وجعل عتقها صداقها ولم يبلغ يومئذ سبع سنين سنة وحكي
محمد بن اسحاق في معاريفه وابو بكر احمد بن الحسين السهمي في دلائل النبوة في عذارة
حيبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتح القوص حصن ابن ابي الحقيق
ابي بصيفيه بنت حي بن اخطب وباخري معها فزها بلال على قدام قدام
يهود فلما رافهم التي مع صفية صاحت وصكت وجهها وحثت التراب
على راسها فلما رافها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغربوا عني هذه
الشيطنات وامر بصيفيه فحزنت خلفه والقي عليها رداءه فعرف المسلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفاها لنفسه وكانت صفية قد رأت
في المنام وهي عروس بكائه بن الربيع ان قرا وقع في حجرها فومنت روابها على
وجهها فقال ما هذا الا انك مني ملك الحجاز تحمل فطم وجهها لطفة خضر
عينها منها فاني لجا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها اثر منه فسالها ما هو
فاجرت هذا الخبر وروي عن انس بن مالك فز روايته صديق ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما جمع بني خيبر جاءه دحية فقال اعطني جاريته
من السبي قال اذهب فخذ جاريته فخذ صفية بنت حي فقبل رسول الله
انها سيدة قريظة والنضير ما يفتح الا لك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
خذ جاريته من السبي غيرها وقال ابن شهاب كانت مما اقا الله عليه حبيب

واولم عليها بتموس وسيق وكنتم لها وكانت احدي امهات المؤمنين قال
 ابو عمر روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على صفية وهي تكي
 فقال لها ما يبكيك قالت بلغني ان عايشة وحفصة تنال مني ويقولان
 نحن خير من صفية نحن بنات عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وارواحهم
 قال انه قلت لمن كيف تكن خير لي واي هارون وعمي موسى وزوجي محمد
 صلى الله عليه وسلم وكانت صفية حليمة عاقله فاصلة روي ان جارية
 لها انت عمك خطاب رضي الله عنه فقالت ان صفية حبة السبب وقيل اليهود
 فبعث اليها عمر فساها فقالت اما السبب فاني لم اجد منذ ابد لبي الله به
 يوم الجمعة واما اليهود فاني فيهم رحما فانا اصلهم ثم قالت للجارية ما حملك على
 ما صنعت قالت الشيطان قال فاذهي فانت حرة وتوقيت صفية في
 شهر رمضان سنة خمس وثمانين ودفنت بالبقيع،
 وورثت مائة الف درهم بعت به ارض وعرض واوصت لابن اخها بثلثها
 وكان يهوديا ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك

ميمونة بنت الحارث

ابن حزن بن جبير بن الهرم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة
 ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان
 ابن مضر وامها هند بنت عوف بن زهير بن اكارث بن حاطة بن حمير وقيل من
 كنانة وان زهير بن اكارث بن كنانة واخوات ميمونة لامها وامها ام الفضل
 لبابة الكبرى بنت اكارث زوج العباس بن عبد المطلب وللبابة الصغرى
 زوج الوليد بن المغيرة ام خالد بن الوليد وعمما بنت اكارث كانت عند
 زيدا بن عبد الله بن مالك الهذلي واخواتها لامها اسماء بنت عميس كانت
 تحت جعفر بن طالب فولدت له عبد الله وعونا ومحمد ثم طلق عليها ابو بكر
 الصديق رضي الله عنه فولدت له محمد ثم طلق علي بن ابي طالب فولدت له يحيى وقيل
 ان اسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له امه الله بنت حمزة ثم طلق
 عليها لولده شدا بن اسامة بن الهادي الليثي فولدت له عبد الله وعبد الرحمن

والسلام

وسلامه بنت عميس اخت اسما وسلمي بنت عميس كانت تحت عبد الله بن لؤي
ابن منبه الحنفي وزين بنت خزيمة اخت ميمونة لامها قال ابو عمر بسند الى
ابن عباس رضي الله عنهما كان اسم ميمونة ربه فسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميمونة وقال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة معتمرا في سنة سبع
وهي عمرة القضاء خطب جعفر بن ابي طالب عليه ميمونة بنت اكرث الهذلي
وكانت اختا لامها اسما بنت عميس عند جعفر وسلمي بنت عميس عند حمزة وام
الفضل عند العباس فاجاب جعفر بن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعلت امرها الى العباس بن عبد المطلب فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم وهو
محرم فلما رجع بني لها بسرف حلالا وكانت قبله عند ابي رهم بن عبد
العزيز بن ابي قيس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن
كانت عند سيرة بن ابي رهم حكا ابو عبيد وقال عبد الله بن محمد بن عقيل
كانت ميمونة قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند حويطب بن عبد العزيز وقيل
كانت في اهلها عند مسعود بن عمرو بن عمار الثقفي ففارقها وطلق عليها
ابو رهم اخو حويطب فتوفي عنها فتروجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن شهاب ومي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكذلك قال
قنادة قال وفيها نزلت وامرأة مومنة ان وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
ان الواهب حوله وقيل ام شريك قال قنادة وكانت ميمونة قبله عند
ابن عبد العزيز بن اسد بن عثم بن دودان قال ابو عمر هكذا قال قنادة وهو
خطا والصواب ما تقدم والله اعلم قال الشيخ ابو محمد الديلمي
ومات ميمونة بسرف في سنة احدى وخمسين على الاصح وقد بلغت ثمانين
سنة ففكها لساو المدخول بان ومات صلى الله عليه وسلم عن تسع منهن وهن
عائشة بنت ابي بكر الصديق وحفصة بنت عمر وسودة بنت زمعة وام
سلمة هند بنت ابي امية وزين بنت جحس وجويرية بنت اكرث وام حبيبة
بنت ابي سفيان وصفيه بنت جبر بن احطب وميمونة بنت اكرث رضوان
الله عليهن اجمعين ذكره ابن جرير وابن سعد في تاريخهم ورواه
ابن عسكرويه في تاريخه ورواه ابن عسكرويه في تاريخه ورواه ابن عسكرويه في تاريخه

ولم يدخل من ومن دخل من وطلعت من ومن وهبت نفسها له صلى الله عليه وسلم

فاطمة بنت الضحاك بن سفيان

ابن عوف بن كعب بن أبي بكر وهو عبيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر
الكلابية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة سنة ثمان
من الهجرة منصرفه من الجعرانة فلما دنا منها قالت العود بالله منك فقال
لقد عدت بعظيم الحجة باهلك وكانت إذا استأذنت على أزواج النبي صلى
الله عليه وسلم تقول أنا السقيفة إنما حدثت ودللت وذهب عقلها
وماتت سنة ستين وروى عن ابن إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم تزوجها بعد وفاة أخته زينب وخبرها حين أنزلت آية
التخيير فاختارت الدنيا ففارقها وكانت بعد تلفظ البعير وتقول السقيفة
اختارت الدنيا قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر وهذا عندي غير صحيح
لأن ابن شهاب يروي عن أبي سلمة وعروة عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين خبر أزواجه بدأ بها فاختارت الله ورسوله
قالت وتتابع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وقال قتادة
وعكرمة كان عنده حين خبرهن تسع لشوم وأهن اللواتي توفين عنهن
قال الشيخ أبو محمد عبد المومن وقيل إنما طلقها لبيبا من كانها وقيل
أنما فارقها لأنه كان إذا خرج طلعت إلى المسجد وقيل إن الضحاك عرض
ابنته فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إنما لم يصدق قط
فقال لا حاجة لي بها وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
كان في نسأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا بنت سفيان بن عوف بن كعب
ابن أبي بكر بن كلاب ومناس

عمر بنت يزيد بن الجون

الكلابية وقيل عمر بنت يزيد بن عبيد بن دأس بن كلاب الكلابية وهو
أصح وفي رواية عامر قال أبو عمر تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبلغه أن لها بوطا فطلقها ولم يدخل وقيل أنها إلى لعودت منه حين

ادخلت

ادخلت عليه وقيل غيرها ومنهن
العالية بنت طبيان بن عمرو بن عوف
 ابن كعب بن أبي بكر بن عبد بن كلاب الكلابية قال ابو عمر تزوجها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكانت عنده ما شا الله ثم طلقها قال وقل من
 ذكرها هو الذي ذكره في كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
 الناس من جعل التي تزوجها من بني عامر واحدة اختلف في اسميتها
 وانه لم يتزوج من بني عامر غيرها قال ومنهم من جعلها جميعا وذكر لكل
 واحدة منهن قصة وهو الذي ذكرنا من هن المشهورات من بني عامر
 ومن ذكره في ازواجه صلى الله عليه وسلم

فاطمة بنت سترح ذكرها ابو عبد
 في ازواجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهن
اسماء بنت النخعيان بن أبي الحجون

ابن الاسود بن الحارث بن شراحيل بن الحجون بن اكل المرار الكندي تزوج
 لها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة تسع من الهجرة زوجها اياها ابوها
 حين قدم على ابنته عشرة اوقية ونسب ولدت معه ابا اسيد في الحارثية
 حتى نزل بها في اطم بني ساعدة فقالت عايشة قد وضع يده في العراب يوشك
 ان يمر من وجهه عينا وكانت من اجل النساء فقالت حوضه لعائشة او عائشة
 لحففتها احصيديها انت وانا امسكها ففعلتا ثم قالت لها احداها انه لعجبة من المرأة
 اذا دخلت عليه ان تقول لعود بالله منك فوال لعدت لعظيم الحق باهلك
 وامر ابا اسيد ان يرد هالي اهلها وقال منعا برار فليس يعني كروا سنان فكانت
 تقول ادعوني الشقية وانا خدعت لما رى فرجها وهبتها وذكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من حملها على ما قالت فمات ابن مواجب يوسف وكيد هن
 عظم قال فلما طلع بها ابواسيد على اهلها تصاحوا واولوا انك لغير مبارك
 ما دهاك فقالت خدعت وقيل لي كيت وكيت فاولوا لعد جلست في العري
 شهر فقالت يا ابا اسيد قد كان ما كان فما الذي اصنع قال ايتني في بيتك

واحتجى الامزي محرم ولا يطع فيك طامع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانك من امهات المؤمنين فقامت لا يطع منها طامع ولا ترى الا الذي محرم
حتى توفيت في خلافة عثمان بن عفان عند اهلها بنجد وقال ابو عمر
اجعوا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها واختلفوا في قصة فراقه
لها فقال بعضهم لما دخلت عليه دعاهها فقالت لعل انت وابنت ابني
هذا قول قتادة وابي عبيد وزعم بعضهم انها قالت لعوذ بالله منك فقال
لعوذت بوطيم بمعاذ فقد اعادك الله مني فطلقها قال قتادة وهذا
باطل انما قال هذا المرأة جميلة تزوجها من بني سليم وقال ابو عبيد كلنا لها
عاذتنا بالله عز وجل منه صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم وروى البخاري
في صحيحه حديث ابني اسيد الساعدي قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
اميمة بنت سراحيل فلما دخلت عليه

بسبط يده اليها فكانها كوهت ذلك فمر ابا اسيد ان يجهزها وليسوها ثوبين
وفي لوط اخر قال ابو اسيد اني رسول الله صلى الله عليه وسلم باجونه فلما دخل
عليها قال هي لي نفسك فقالت وكيف تب الملكة نفسها للسوقة في هوى
بيده اليها ليسكتها فقالت اعوذ بالله منك قال قد عدت بمعاذ ثم خرج
عليه السلام فقال يا ابا اسيد السهماء ارفقتين واحقها باهلها وروى عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خلف عليها المهاجرين ابي امية بن المغيرة فاراد
عمران ليعا فتها فقالت والله ما حرب على الحجاب ولا سميت بام المؤمنين فلف
عنهما وقيل تزوجها عكرمة بن ابي جهل في الردة وقيل خلف عليها بعد المهاجرين
قليس بن ملسوح المرادي وقال ابن ابي اكونيه اليه استعاذت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يستعذ منه امرأة غيرها وقال ابو عمر رحمه الله الا خلا
في الكذب ليترجدا من هم من يقول هي اسما بنت النعمان ومن هم من يقول
انما بنت النعمان قال واختلفا في سبب فراقها على ما رايت والاصطراب
فيها وفي صوابنا اللواتي لم يجمع عليهن ما رواه صلى الله عليه وسلم ومنه
فتيله بنت قليس حث لا تستع

ابن قليس

ابن قليس بن معدي كرب بن معاوية الكندي روي عن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما قال لما استعادت اسماء بنت النخعي من النبي صلى الله عليه وسلم
خرج وال غضب لعرفني وجهه فقال له الشعث بن قليس لا يسو لك الله
يا رسول الله الا ازوجك فليس دونها في اجمال واكسب قال من قال اختي
فتبيله قال قد تزوجتها قال فانصرف الشعث الى حفرة موت ثم حملها حي
اذا فصل من اليمن بلغه وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرها الى بلادها
وارتد وارتدت معه فمن ارتد فلذلك تزوجت لفساد النكاح ببلادها
قال الشيخ ابو محمد وكان تزوجها قليس بن مكشوح المرادي وقيل تزوجها
عكرمة بن ابي جهل فوجد ابو بكر من ذلك وحدا شديدا وقال لقد همت
ان احرق عليها بيتهما فقال له عمر يا خليفة رسول الله انها والله ما هي
من ازواجه ما جرهما ولا يجيها ولو ذبراها الله منها منه ببلادها الذي
ارتدت مع قومها وكان يزوجه اياها سنة عشرو قيل قيل موته ليشترين
وقيل تزوجها في مرضه وقال قائلون انه صلى الله عليه وسلم اوصى ان يخرج
فان شئت ضرب عليها الحجاب وتحرم على المؤمنين وان شئت طلقها فليست
من شئت فخارت النكاح فتزوجها عكرمة بن ابي جهل وكان عدوه
ابن الزبير يتكلم بذلك ويقول لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم فتبيله
بنت قليس ولا تزوج كندية الا اخت بني الحواريين ملكها واتى بها فلما نظرا اليها طلقها
بينها صلى الله عليه وسلم ومنه

عكرمة بنت معاوية الكندي

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشعبي تزوج امرأة
من كندة فحبي لها بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ذلك ابو العزج بن الحواري
في النقيع ومنه اسماء بنت الصلت وقيل بنت
بنت الصلت قال ابو عمرو وهو الصواب قال وقال علي بن عبد العزيز
ابن الحسن الجرجاني المشاهير في نسائهم اسماء بنت الصلت بن حبيب بن حارث
ابن هلال بن حرام بن سمال بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمي

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات قبل ان لقيل اليه وقال
 غيري فلما لبثت بذلك فحكت وماتت من الفرح وقال ابن اسحاق سنا بنت
 اسما بن الصلت السلمي تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلقها وقال
 ابو نصر بن مأكولا سنا بنت اسما مات قبل ان يدخلها وقيل لما مات ابراهيم
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اسما لو كان نبيا ماتت حبيبة
 فحلي سبيها وقال عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي جازل مني سليم الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ان لي ابنة من جالها وعقلها ما في لا حسد
 الناس عليها غيرك فتم النبي صلى الله عليه وسلم ان تزوجها ثم قال واخرى
 رسول الله لا والله ما اصابها عندي مرض وط فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 لا حاجة لنا في ابنتك حينما تحمل خطاياها لا خير في مال لا يرزأ منه ولا جسم
 لا ينال منه وقال ابو عمر بن عبد البر وفي سبب قراها اختلاف ولا يثبت
 فيها شيء من جهة الاسناد ومنهم من

مليكه بنت كعب الليثي روى محمد بن عمر
 الواقدي عن ابيه معشر قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم مليكه بنت كعب
 وكانت تذكرك جمال بارع فدخلت عليها عايشة فقالت اما تستحيين ان
 تنكحي قاتل ابيك فاستعادت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها فاحمقها
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا رسول الله اننا من غير هؤلاء ولها وانما خذعت
 فارجعها فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنوه ان تزوجوها فريالها
 من يني عذرة فاذن لهم فتزوجها العذري وكان ابوها قبل يوم فتح مكة قتله خالد
 ابن الوليد باخذمه وقال محمد بن عمر ما يمنع هذا الحديث ذكر
 عايشة انما قالت الاستحيين وعائشة لم تكن مع النبي صلى الله عليه وسلم
 عام الفتح وعن عطاء بن يزيد اخذني قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مليكه بنت كعب الليثي في شهر رمضان سنة ثمان ودخلها فماتت عنده
 قال محمد بن عمر واصحابنا ينكرون ذلك ويقولون لم تزوج كما ينه قطوع
 الزهري مثل ذلك ومنهم من ابنت جندب بن صمرة

الجزري

الجندري قال ابو محمد الديلمي رحمه الله روي ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تزوج ابنة جذب بن صمغ الجندري وانكر ذلك الواقدي وقال
 لم تزوج كائنة قط ومنهن العفارية قال ابو محمد الديلمي
 قال لبعضهم تزوج النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من غفار فمرها فزعت
 ثابها فزاي بها بياضا فقال احق باهلك ويقال اما داي البياض ،،
 بالكلاية ومنهن خولة بنت الهدل بن هبيرة
 ابن قبيصة بن الحارث بن حبيب بن حرقه بن ثعلبة بن بكر بن حبيب
 ابن عمرو بن عثم بن ثعلبة وامها بنت خليفة بن فزارة بن فضالة بن زيد بن امرئ
 القيس الكلبى اخت دحية بن خليفة زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمكنت في الطريق قبل وصولها اليه كما ابو عمر بن عبد العزيز البرعي
 اخرجاني النسابة ومنهن شراف بنت خليفة بن فزارة
 الكلبية اخت دحية بن خليفة الكلبى قال ابو محمد الديلمي قال
 ابن الكلبي حدثنا السري بن العظامي قال لما هلكت خولة بنت الهدل
 تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم شراف بنت خليفة اخت دحية
 مقرر لم يدخل بها وقال ابو عمر بن عبد البر فمكنت قبل دخولها وروي
 عن عبد الرحمن بن سابط قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة
 من كلب فبعث عاتكة تنظر اليها فذهبت ثم رجعت فقال لها ما رايت فقالت
 ما رايت طائلا فقال صلى الله عليه وسلم لو رايت حاك جدها امتشعت كل شعرة
 منك فقالت برسول الله ما دونك سر ومنهن

خولة بنت حكيم بن أمية

ابن حارث بن الاوقص بن مرة بن قلال بن فاج بن ثعلبة بن ذكوان بن امرئ
 القيس بن سليم ويقال فيها خولة بنت حكيم وامها صفيية بنت العاص بن
 أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي قال ابن الكلبي كانت خولة
 بنت حكيم من الملالى وهن النفساء للنبي صلى الله عليه وسلم فارجاها وكانت
 تخدم النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عند عثمان بن مظعون فمات عنها وعن

عروة قال حوله بنت حكيم من وهبت لنفسها النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابو عمر بن عبد البر اخولة تكني ام شريك وهي التي وهبت لنفسها
للنبي صلى الله عليه وسلم في قول بعضهم وكانت امرأة فاضلة سالحة روية
عنها سعد بن ابي وقاص وسعيد بن المسيب وهي التي قالت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ان فتح الله عليك الطائف فاعطني حلي بادية بنت غيلان
او حلي الفارغة بنت عقيل كما تقدم ومنه

ليلى بنت الحظيم بن علي

ابن عمرو بن سواد بن ظفر بن انثارت بن الخريج بن عمرو وهو البنييت بن
مالك بن الاوس وهي اخت قيس بن الحظيم واسم الحظيم ثابت واسم ظفر
كعب قال محمد بن سعد بن عاصم بن عمر بن قتادة قال كانت ليلى بنت الحظيم
وهبت لنفسها النبي صلى الله عليه وسلم فقيل لها وكانت تركب لبعولتها ركوبا شديدا
وكانت سيئة الخلق فقالت لا والله لا جعلن محمدا لا يتزوج في هذا الحي من
الانصار والله لا يتنه ولا هبن لنفسه له فأتت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو قائم مع رجل من اصحابه فمارةم الابهة واصغره يديها عليه فقال
من هذا اكله الاسد فقالت انا ليلى بنت سيد قومها قد وهبت لنفسك
قال قد قبلتك ارجعي حتى ياتي بك امري فأتت قومها فقوالوا انت امرأة ليس لك
صبر على الفراق وقد احل الله لرسوله ان ينكح ما شا فرجعت فقالت ان الله
احل لك النساء وانا امره طويلة اللسان لا صبر لي على الفراق واستغفله فقالت
قد اقبلتك وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت ليلى بنت الحظيم
الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مؤول ظهره الي الشمس فحبت على منكبيه فقال
من هذا اكله الاسد وكان كثيرا ما يقولها فقالت انا بنت مطعم الطير ومباري
الريح انا ليلى بنت الحظيم جيتك لا عرض عليك نفسي تتزوجني قال قد فعلت
فرجعت الي قومها فقالت قد تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فقوالوا ليس ما
صنعنت انت امره غيري والنبي صلى الله عليه وسلم صاحب لسان يعارض عليه
فدعوا الله عليك فاستغفله لنفسك فرجعت فقالت يا رسول الله اقلني

قالوا قلنا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

قال قد اقلتك قال فتزوجها مسعود بن اوس بن سواد بن طغر فولدت
 له حينما هي في حائط من حيطان المدينة لختسل اذ وثب عليها فذبح فاكل لعفها
 وادركت فماتت ومنهن ليلى بنت حكيم الانصاري
 والدوسية التي وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم قال ابو عمر بن عبد العزيز
 البرذوخا احمد صالح المري في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكرها غيره
 فيما علت والله تعالى علم ومنهن ام شريك واسمها غزية
 بنت دودان بن عوف بن عمر بن عامر بن رباح بن منقر بن عمار بن
 معيص بن عامر بن لوي قال ابو عمر غزيلة الانصارية من بني النجار قال
 الشيخ ابو محمد عبد المؤمن رحمه الله اختلف فينا وكان محمد بن عمر يقول هي غزيرة
 معيص بن عامر بن لوي وكان غيره يقول هي دوسية من الزد وقيل هي انصارية
 وروى ابن سعد عن محمد بن عمر بن موسى بن محمد بن ابيهم اليه عن ابيه قال كانت
 ام شريك امرأة غزيرة عامر بن لوي معيصية وهبت نفسها لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلم يقبلها فلم يتزوج حتى ماتت وروى عن وكيع عن زرارة عن عامر
 قوله عز وجل ترجى من نسا منهن قال كل نفسا وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
 فدخل بعضهن وارجاء بعضا فلم ينكح لوجه منهن ام شريك وعن الشعبي قال
 المرام التي عزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شريك الانصارية وعن علي بن الحسين
 ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ام شريك الدوسية ومثله عن عكرمة م
 وروى محمد بن سعد عن محمد بن عمر قال حدثني الوليد بن مسلم عن ميمون بن عبد الله
 الدوسي قال اسلم زوج ام شريك وهي غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية من الزد
 وهو ابو العكر فما جلا النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي هريرة ومع دوس حين هاجروا
 قالت ام شريك فجاني اهل في العكر فما لوالعكر على دينه قلت اي والله اي لعلي
 دينه قال لوالا جرم والله لنعدنك عذابا شديدا فاحلوا بنا مردا لنا ونحن كما بدى
 الخلفة فصاروا يريدون منزلا وحمولتي على حمل ثقيل شرا كما بهم واغلظ لهم
 الحزن بالفضل ولا يسقوني قطرة من ماء حتى اذا انتصف النهار وسحبت الشمس ونحن
 قايظون فتزلوا فمروا اخيتهم وتركوني في الشمس حتى ذهب عتلي وسمي ولهم

لعله
اذوجبت

ففعلو اي ذلك ثلاثة ايام فقالوا في اليوم الثالث اتركي ما انت عليه
قلت فما دريت ما يقولون الا الكلمة بعد الكلمة فاستبصر يا صبي الى السماء
بالتوحيد قلت فوالله اني لعلي ذلك وقد بلغت اجهدا واخذت برزذلو
على صدري فاذته فشربت منه لنفسا واحدا ثم التفت مني فذهبت انظر
فاذا هو معلق بين السماء والارض فلم اقدر عليه ثم دلي الثانية فشربت منه
حتى رويت فافترقت على راسي ووجهي وشبابي قلت فخرجوا فنظروا فقالوا
من اين لك هذا يا عدوة الله قلت فقلت لهم ان عدو الله عيري من خالف
دينه فما قولكم من اين هذا فمن عند الله رزقا رزقني الله قلت فانطلقوا
سراعا الى قلوبهم واذا اوارتهم فوجدوها موكاة لم تحل فقالوا لشهيدان ربك
هو ربنا فان الذي رزقك ما رزقك في هذا الموضع بعد ان فعلنا بك ما فعلنا
هو شرع الاسلام فاسلموا وهاجروا جميعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا
يعرفون فضيلتهم وما صنع الله الي قال وهي التي وهبت لنفسها للنبي صلى الله
عليه وسلم وهي من الارز فخرت لنفسها على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
جميلة وقد استنت فقلت اني وهبت لنفسك وانصدق بك عليك
فقبلها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عابسة ما في امرة حين تبغ نفسها
لرجل خير قلت ام شريك فانك تلك فسمها الله مؤمنة فقال الله تعالى امرأة
مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الآية قالت عابسة ان الله
ليسرع لك في هوالك يا رسول الله ومنهم

الشهداء ذكرها الشيخ ابو محمد عبد المومن

ابن ظف الدماطي رحمه الله في ارواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر لها
ترجمة فليذكر من خطين صلى الله عليه وسلم

ذكر من خطين رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء ولم ينفق تزوجهن

منهن ام هاني بنت ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم واسمها فاخته
وقال ابن الكلبي اسمها هند ومي اخت علي بن ابي طالب وعقيل وجعفر وطالب
شقيقهم وامهم فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف روي عن عبد الله بن

عبد

عباس رضي الله عنهما قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي طالب ابنته
 أم هانئ في أجاهلية وخطبها هبيرة بن أبي وهب بن عمر بن عبد بن عمران بن
 مخزوم فزوجها هبيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عم زوجت هبيرة وتركتني
 فقال يا ابن أخي أنا قد صاهرنا إليهم والكريم بكافي الكريم ثم أسلمت ففوت
 الإسلام بينهما وبين هبيرة فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نفسها
 فقالت والله إن كنت لا جنة في أجاهلية فليكن في الإسلام ولكي امرأة مصيبة
 وأكره أن يؤذوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لسان ركن المطايا
 لسان فريش أحياه على ولد في منعه وأرعاه على زوج في ذات يده ومنه
صبيحة بنت عامر بن قريط

ابن سلمة بن قتيبة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة روى هشام بن
 محمد الكلبي عن أبيه عن ابن صالح عن ابن عباس قال كانت صبيحة بنت
 عامر عند هودج بن علي الحنفي فمهلك عنها فوارثها ما لا كثيرا فزوجها عبد
 الله بن جلعان التيمي وكان لا يولد له فسأله الطلاق فطلقها فزوجها
 هشام بن المغيرة فولدت له سلمة وكان مزحيا والمسلمين فتوفي عنها هشام
 وكانت إذا جلست أخذت من الأرض شيئا كثيرا وكانت تغطي جسدها بسبع
 فذكر حملها عند النبي صلى الله عليه وسلم فخطبها إلى ابنها سلمة بن هشام بن
 المغيرة فقال حتى استأمرها وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم أنها قد كبرت
 فاتاها ابنها فقال لها أذن النبي صلى الله عليه وسلم خطبك إلي فقالت ما قلت
 له قال قلت حتى استأمرها فقالت وفي النبي صلى الله عليه وسلم نساء ما رجع
 فزوجته فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسكت عنه ومنه
صفية بنت لبانة بن فضالة العنبري

قال أبو محمد كان أصاها سببا فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 إن سيئت أنا وإن سيئت زوجتك فقالت بل روجني فأرسلها فلعنتها بنو
 ميم ومنه **جمرة بنت الحارث بن عوف**
 المزني خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبوها إن بها سؤا ولم يكن

فَوَجَّ إِلَيْهَا أَبُوهَا وَقَدِ رَحِمَتْ وَهِيَ أُمُّ شَيْبِ بْنِ الْبَرَاءِ الشَّاعِرِ وَهَذَا
سُودَةُ الْفَزْشِيَّةُ خَطْبَاهَا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ مَصِيبَتُهُ فَقَالَتْ الرَّهْ إِنْ هُ
تَصَعَّقُوا صَبَبْتُ عِنْدَ رَأْسِكُمْ فَجَرَّدَهَا وَدَعَا لَهَا ذَكَرَهَا وَاتَّيَّ قَبْلَهَا
ابْنُ أَجُوزِي فِي التَّلْقِيحِ وَرَوَى عَنْ جَاهِدٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خُطِبَ قَرَأَ لَمْ يُعَذِّمْ خُطْبَ امْرَأَةٍ فَقَالَتْ
حَتَّى اسْتَأْذِنَ أَبِي فَلَقِيتُ أَبَاهَا فَذِنَ لَهَا فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ فَقَالَ قَدْ اتَّخَفْنَا لِحَافِ غَيْرِكُمْ وَلَمْ يُسَمِّمْ جَاهِدًا اسْمُ
هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَعَرَضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَضَتْ

أَمَامَةُ بِنْتُ عَمِّهِ حَمْزَةُ بْنُ

عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَقِيلَ اسْمُهَا نَجْمَةٌ قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تِلْكَ ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ أُمُّ حَبِيبَتِهِ أَخِيهَا
فَجَمَعَ مَا ذَكَرَ مِنْ زَوَاجِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدْخُولِ لَهَا
وغير الْمَدْخُولِ لَهَا وَمِنْ وَهَبَتْ لِنَفْسِهَا لَهَا وَخُطْبَاهَا وَالْمُتَقَفِّ تَزْوِجُهَا
أَوْ عَرَضَتْ عَلَيْهِ قَالَهَا لِحَوَارِيِّينَ امْرَأَةٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِخْلَافِ قَالَهَا الْعَلَمُ مَنْ
يَذْكُرُ لِحَضْرَتِهِ وَيَقُولُ إِنَّمَا زَوْجُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ عَشْرَ امْرَأَةً
سِتُّ مِنْهُنَّ قُرَاشِيَّاتٌ لَأَسْكَتُ مِنْهُنَّ وَهْنُ حَدِيحٍ وَغَالِثِيَّةٌ وَسُودَةُ وَأُمُّ سُلَيْمٍ
وَأُمُّ حَبِيبَةٍ وَحَفْصَةُ وَمِنْ الْعَرَبِ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ أَبِي كَارٍ
وَجُورِيَّةُ بِنْتُ أَبِي كَارٍ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ النَّعْمَانِ وَقَامِلَةُ بِنْتُ الْفُحَاكِ وَزَيْنَبُ
بِنْتُ خُرَيْمٍ وَمِنْ غَيْرِهِمْ رِيحَانَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ أَبِي النَّضِيرِ وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حِمْيَرٍ
ابْنِ أَخِي أَخِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ زَوْجُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَمْنَةُ امْرَأَةٌ فَتَمَّى هَؤُلَاءِ وَزَادَ مِلَّةً بِنْتُ كَعْبِ اللَّيْثِيَّةِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِي عَشْرَ امْرَأَةً وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ
الْمُجَمِّعُ عَلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ أَرْبَعَ عَشْرَ امْرَأَةً وَهْنُ
الَّذِينَ سَمَّيْنَهُنَّ وَأَقْرَبَ مِنْهُنَّ أَجُوزِيَّةً وَالْكَلاَبِيَّةَ وَمَاتَ عَنْهُ حَدِيحٌ

وزينب

وزينب بنت خزيمة ورجانة بنت زيد وقبض عن تسع وهو المذكور
اللاتي قدما ذكرهن وقال أبو سعد في شرف النبوة ان جملة
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين امرأة طلق منهن سينا
ومات عنده خمس وتوفي عن ثمر واحد لم يدخل بها وكان صداقته
للسانية لكل واحد خمسة درهم الا صفية فانه جعل عتقها صداقها
وام حبيبة اصدقها عنه النجاشي والله تعالى اعلم بالصواب
ذكر سراري رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهن مارية بنت شمعون القبطية وهي ام ولدها ابراهيم وكانت من حقب
مركوة انصافا من صعيد مصر اهداها له المقوقش حريج بن مينا ولما ولدت
مارية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم قال اعتقها ولدها
وتوفيت مارية في الحرم سنة ست عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وكان عمر يحسب الناس بنفسه لسهود جازته وصلي عليها عمر ودفت بالبقيع
ورجانة بنت زيد النخعية

وقد قلتم خبرها في الزوجات وقال ابو عبيدة كان له اربع وهن
مارية ورجانة وهبتها له زينب بنت جحش وقال قتادة كان
للنبي صلى الله عليه وسلم وليدتان مارية ورجانة وبعضهم يقول
رحمة القرظية ذكر اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان اول من ولد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة القاسم وبه كان يُكنى
ثم ولدت له زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم ولد له
في الاسلام عبد الله فسمي الطيب والظاهر وامهم كلهم خديجة رضي
الله عنها وكان اول من مات من ولد القاسم ثم عبد الله ما بمكة فقال
العاصم بن ايل السهمي قد انقطع ذلك فهو ابتر فانزل الله تعالى ان شائلك
هو الابتر وقيل الطيب والظاهر ابان سوي عبد الله وقيل كان له الطاهر
والمظهر ولدا في بطن وقيل كان له الطيب والمطيب ولدا ايضا في بطن وقيل

واحد من ولد القاسم

انهم كلهم ماتوا قبل النبوة وكان من كل ولد من لها سنة وكانت تسترضع
 لهم واماً البنات فكلهن ادركن الاسلام واسلمن وهاجرن وسندكن
 ان شاء الله تعالى اجارهن ومن تزوجهن وما ولدن على ما تقف عليه
 وهؤلاء كلهم اولاد خديجة ولدا وابكة ثم ولدت له مارية القبطية
 ابن ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة قال ابو عمر ابن عبد البر ذكر الزبير
 عن اشياخه ان ام ابراهيم مارية ولدتها بالعالية في المال الذي يقال له
 اليوم مشربة ابراهيم بالقف وكانت قابلهما سلمي مولاة النبي صلى الله
 عليه وسلم امرأة ابي رافع فلبسوا به ابورافع النبي صلى الله عليه وسلم فوهب
 له عبدا فلما كان يوم سابعه عرق عنه بكش وطو رأسه حلقة ابوهند
 وسماه يومئذ وتصدق بوزن شعيرة ورقا على المساكين واخذوا شعره
 فدفنوه في الارض وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد
 لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم وهذا يدل على انه سماه في ذلك
 ولا دية قال الزبير ثم دفعه الى ام سيف امرأة قيني بالمدينة يقال
 له ابو سيف قال الزبير وتناخست الانصار فحين ترصعه فجات ام بردة
 بنت المنذر بن زيد الانصاري زوجة البراء بن اوس فكلت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ان ترصعه وكانت ترصعه بلبن ابنها في بني مازن
 ابن الجار وترجع به الي امه واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ام بردة
 قطعة من خل فناقلت بها الى مال عبد الله بن ربيعة وتوفي ابراهيم في
 شهر ربيع الاول سنة عشر وقد بلغ ستة عشر شهرا مات في بني مازن عند
 ظيئه بكت بردة وهي خولة بنت المنذر بن لبيد وغسلته ودفن بالبيع
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو عاش لو عاص لوضعت الجزية عن كل قطي
 وقال ايضا لو عاش ابراهيم مارق له حال وفي حديث انس بن مالك
 يصرح ان ابراهيم انما مات عند ظيئه فانه يقول في نطق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانطلقت معه فصادقنا ابا سفيان بنغ في كبره وقد امتلا

هذا الحديث يدل على ان
 ابراهيم كان في بني مازن
 عند ظيئه بكت بردة
 وهو من بني مازن
 وهو من بني مازن

ام

البينة

صلى الله عليه وسلم
أمنك

البيت دحانا فاسترعت في المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى انتهت إلى أبي سيف فقلت يا أبا سيف أمسك جأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأمسك فدعا رسول الله عليه بالحي فقتله إليه وقال ما سأ الله
أن يقول قال فلقد رأيتك يكيل بنفسه فدمعت عينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي الرب
وانابك يا ابراهيم لمخولون وقال ابو عمر بن عبد البر ثبت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سكي على ابنه ابراهيم من غير رفع صوت وقال
تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي الرب انابك يا ابراهيم لمخولون
وعن عطاء عن جابر قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن
ابن عوف فأتى به الخلق فاذا ابنه ابراهيم في حجر أمه وهو يجود بنفسه فاحضر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم قال يا ابراهيم انما لغني عنك
من الله شيئا ثم ذرفت عيناها ثم قال يا ابراهيم لو انك امرأتى وودع صدق
وان اخبرنا سبلحى اولنا لحزننا عليك حزننا هو انس من هذا وانابك يا ابراهيم
لمخولون تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط قالوا ووافق موت
ابراهيم كسوف الشمس فقال قمران الشمس انكسفت لموته فخبرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان الشمس والقمر آيات من الله لا يحسفان لموت
احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله وإلى الصلاة وقال
صلى الله عليه وسلم حين توفي ابراهيم ان لم يؤمنوا في الجنة يتم رضا الله صلى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والكبر اربع قال ابن عبد البر هذا قول
جمهور العلماء وهو الصحيح قال وقد قيل ان الفضل بن عباس غسل ابراهيم
ونزل في قبره مع اسامة بن زيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على
شفير القبر قال الزبير ورئس قبره واعلم فيه الامة وهو اول قبر رث
عليه فلندكر نبات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن زوجين وما ولدان
ووفاتهن وهن اربع زينب بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم هي اسن نباته رضي الله عنهن قال ابو عمر بن عبد البر ولدت زينب

بَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ مِنْ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَاةً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقِ السَّرَاجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيِّ ه
 وَشَرَوْجَ زَيْنَبِ ابْنَةِ الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَوَاتِنُ
 خَالَتِهَا أُمُّهَا لَمْ يَنْتِ خُوَيْلِدٌ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْإِسْلَامُ وَقَدْ كُنَا مِنْ خَيْرِ أَيْدِي الْعَاصِ وَأَسْرُوهُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ ه
 وَأُطْلِقَهُ وَسُقْنَا ذَلِكَ كُلَّهُ هُنَاكَ وَخَبَرُ إِسْلَامِهِ وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَدَّ زَيْنَبَ عَلَيْهِ لِعَوْنِ مَهْرٍ جَدِيدٍ وَلَا نِكَاحٍ جَدِيدٍ وَقِيلَ لَهُ بِهِرُ جَدِيدٍ
 وَنِكَاحٍ جَدِيدٍ وَاللَّهُ تَعَالَى عِلْمُ **وَوَلَدَتْ** لَهُ عَلِيَّامَاتٌ صَغِيرًا وَأُمَامَةً
 وَهِيَ الَّتِي حَمَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَعَاشَتْ أُمَامَةً حَتَّى
 تَرَوُجَهَا عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ لِعَدَمِ مَوْتِ فَاطِمَةَ فَكَانَتْ عِنْدَ حَيِّ أَصِيبٍ فُخِّلَتْ عَلَيْهَا
 الْمَغِيرَةُ بْنُ بَرْيَدٍ ابْنُ أَكْرَتِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَتَوَفَّيَتْ عِنْدَهُ وَمَاتَتْ زَيْنَبُ
 فِي سَنَةِ ثَمَانٍ مِنَ الْهِجْرَةِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو كَانَ سَبَبُ مَوَلَّهَا أَنَّهُمَا خَرَجَتْ
 مِنْ مَكَّةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْدَ لَهَا هَبَارِثُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَرَجُلٌ
 آخَرُ فَرَفَعَهَا أَحَدُهُمَا فَمَا ذَكَرُوا فَسَقَطَتْ عَلَى حَجْرَةٍ فَاسْتَقَطَتْ وَاهْرَاقَتْ
 الدِّمَاءَ فَلَمْ يَزَلْ يَمْرُضُهَا ذَلِكَ حَتَّى مَاتَتْ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا
وَرَقِيَّةٌ بَنَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مُحَمَّدٍ اسْحَقِ السَّرَاجِ قَالَ
 سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيِّ يَقُولُ وَلَدَتْ رَقِيَّةٌ
 بَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ
 ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَكَانَتْ رَقِيَّةٌ عِنْدَ عَتِيبَةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ
 تَعَالَى تَبَّتْ يَدَايَ لَهَبِ السُّورَةِ قَالَ لَهَا أَبُو لَهَبٍ وَأُمُّهَا أُمُّ جَبَلٍ
 بَنَتْ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ حَمَالَةَ الْخَطْبِ فَأَرْقَا ابْنَتِي مُحَمَّدٌ فَفَارَسَا فَتَرَجَّ عُمَانُ
 ابْنُ عُمَانَ رَقِيَّةَ بِنْتَهُ وَهَاجَرَتْ مَعَهُ إِلَى أَرْضِ الْكَبْشَةِ وَوَلَدَتْ لَهُ هُنَاكَ ابْنًا
 فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى فَبَلَغَ الْوَلَامَ سِتِّ سِنِينَ فَبَغَرَتْ عَنْهُ دِيكَ فَتَوَدَّ
 وَجْهَهُ فَمُرَضَّ وَمَاتَ وَكَانَتْ رَقِيَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي شَهْرِ رَجَبٍ عَلَى رَأْسِ ثَلَاثِينَ

قَفَارًا

عشر شهر اخرها حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وكانت قد
امابتها الحمة وتخلق عثمان بن عفان رضي الله عنه عن غزوة بدر بسبب
مرضها بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابو عمر بن عبد البر كانت فاطمة بي واخذت ام كلثوم اصغر بنات رسول
الله صلى الله عليه وسلم واختلف في الصغرى منها وقال ابن السراج سمعت عبد الله
الهامي يقول ولدت فاطمة رضي الله عنها في سنة احدى واربعين من مولد النبي
صلى الله عليه وسلم وزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع بن ابي طالب
رضي الله عنه بعد وفاة اجد وقيل انه تزوجها بعد ان ابنتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعامين رضي الله عنها باربعه اشهر ونفقت وبني لها بعد
تزوجها اياها بتسعة اشهر ونفقت وكانت سنها يوم تزوجها خمس عشرة
سنة وخمسة اشهر ونصف قال ابو عمر واختلف في مهرها اياها فروي انه
مهرها ذرعه وأنه لم يكن له ذلك الوقت صنف ولا ينفق وقيل تزوجها
على اربعين ثمانية درهما في مائة درهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل ثلثها في الطيب
قال وزعم اصحابنا ان الدرهم قدما على مائة درهم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياه بذلك فولدت رضي الله عنها له حسنا وحسنا ومحسنا
فذهب محسن متغيرا روي ابو عمر بن عبد البر بسنده الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال لما ولد احسن جأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اروي ابني ما سميتوه
قلت سميت به حربا فقال بل هو حسن فلما ولد احسين قال اروي ابني ما سميتوه
قلت سميت به حربا قال بل هو حسين فلما ولد الثالث جأ النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اروي ابني ما سميتوه قلت حربا قال بل هو محسن ثم قال اني سميتهم باسماء ولد
هارون شبر وشبير وشبير وولدت له رقية وزينب وام كلثوم فماتت
رقية ولم تبلغ وتزوج زينب عبد الله بن جعفر وتزوج ام كلثوم عمر
ابن الخطاب فولدت له زيد بن عمر ثم خلفت عليها لولع عول بن جعفر فلم تلد
له حتى مات وخلف عليها لولع محمد بن جعفر فولدت له جارية ومات عنها فخلف

عليها عبد الله بن جعفر فلم تلد له شيئا وماتت عنده وقيل بل توفي عنها وماتت
فاطمة رضي الله عنها بعد وفاة ابيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر
وقيل بستة اشهر وقيل ثمانية اشهر وام كلثوم بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا

الاخلاف في ايها اصغر سنهما في اوقاطه وكانت عند عيينة بن ابي طه فلما
قال له ابواه ولاخيه ما قالوا طلقا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يكنيا بها وجاعين عينة حين فارقت ام كلثوم الي النبي صلى الله عليه وسلم وقال
كفرت بدينك وفارقت ابيك وسطا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما اني اسأل الله ان يسهل عليك كلبا من كلابه وكان خادجا الي الشام تاجرا مع
نفر من قريش حتى نزلوا مكانا من الشام يقال له الزرق ليل فاطم بهم الاسد ملك
الليلة فجعل عيينة يقول يا ويل امة هو والله اكله بدعوة محمد قاتلي ابني كلبته
وهو ملكة وانا بالشام وقال ابو طه يا معشر قريش اعينونا هذه الليلة
فاني اخاف دعوة محمد فجمعوا احماءهم وفرشوا العيينة في اعلاها وناموا حولها
فقيل ان الاسد ابرق عنهم حتى ناموا وعينيه في وسطهم ثم اقبل تحتها
وتلثمهم حتى اخذ براس عيينة ففدغه قال ابو عمر ولما مات رقية
تزوج عثمان بن عفان بام كلثوم في شهر ربيع الاول من السنة الثالثة من الهجرة
وبني عليها في جمادى الآخرة من السنة وتوفيت ام كلثوم رضي الله عنها في السنة
الثالثة التاسعة من الهجرة ولم تلد لعثمان شيئا وكانت وفاتها في شعبان
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لو كانت عندنا ثلثة زوجات كهذا
يا عثمان وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في حفرها علي بن ابي طالب
والفضل بن العباس واسامة بن زيد وقد روي ان ابا طلحة الانصاري
استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يترك معهما في قبرها فاذن له
وعن سفيان الثوري عن بنت عميس وصفيية بنت عبد المطلب وهي التي شهدت ام عطية
عنها وحكت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلنها وتوا ثلاثا او
خمسا او اكثر من ذلك الحديث قال وحلب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر ام

وهي على اهل بيته ان يفرجها
وقول العاتق بن ابي طه
السطو القهر
بالطش حوا

الفرغ شدة الشيء
المجوف وشدة الكسر

كلثوم

كَلْبُومِ ذِكْرُ أَعْمَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لِرَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْعَوْمَةِ أَحَدُ عَشَرَ وَلَادَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ
 وَهُمْ أَكَارِثُ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى لَأَنَّهُ الْكَبِيرُ وَلَهُ مِنْ وَلَدِ أَكَارِثَ وَوَلَدَ لَهُ جَمَاعَةٌ
 لَهُمْ حُجْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ
 كَذَا كُتِبَ فِي غُرُفَةِ الْفَتْحِ وَشَهِدَ حَيْثُ نَزَلَ نُوْقُلُ بْنُ أَكَارِثَ هَاجِرًا وَاسْلَمَ أَيَّامَ الْحِزْقِ
 وَعَبْدُ شَمْسٍ وَسَمَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ وَقُتَيْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
 وَهُوَ أَكَارِثُ لَا بَوْمِي مَاتَ صَغِيرًا الثَّلَاثُ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَكَانَ مِنْهُ
 اسْتِرَافُ قُرَيْشٍ وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ شَهِدَ حَيْثُ نَزَلَ وَنَبَتَ يَوْمَئِذٍ وَاسْتَشْهَدَ
 بِأَجْنَادِيْنِ وَضُبَاعَةُ بِنْتُ الْوَيْهَلِهَا حُجْبَةٌ وَأُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ الزُّبَيْرِ رَوَتْ
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّابِعُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ كَانَ يُقَالُ لَهُ
 أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ وَبِكُنَى أَبَا عَمَّانٍ وَأَبَا يَعْلَى وَهُوَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرِّضَاعِ وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي آيَاتِ هَذِهِ السَّيَرَةِ خَبْرَ إِسْلَامِهِ وَمَقْبَلِهِ
 فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا ابْنَةٌ وَاحِدَةٌ وَقَتْلُ ابْنَتَيْنِ وَقَدْ كُتِبَ فِيهَا فِي مَنْ
 عَرَضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّافِئِ بَاهُتٍ وَالْخَامِسُ
 الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْرَأُ نَحْنُ جَاهِلًا لَأَنَّهُ ابْنَةُ
 أَخِي مِنَ الرِّضَاعِ ٢١

كَانَ يَكْنَى أَبَا الْفَضْلِ بَابْنِهِ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَكَانَ الْعَبَّاسُ اسْمَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَتَيْنِ وَقِيلَ ثَلَاثَ سَنِينَ وَأُمُّهُ نَشْلُهُ وَيُقَالُ
 نَشْلُهُ ابْنَةُ جَنَابِ بْنِ كَلْبٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَامِرٍ
 وَهُوَ الصَّفِيَّانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْخَزْجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ وَهِيَ أُولَى
 عَرَبِيَّةٍ كَسَبَتْ أَلِيَّتَ الْحَرَامِ الْحَرِيرِ وَالرِّبَاحِ وَأَصْنِافَ الْكُسُوفِ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَبَّاسَ
 مَنَلَهُ وَهُوَ صَبِيٌّ فَتَدَرَّتْ أَنْ وَجَدَتْهُ أَنْ تَكْسُوَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَوَجَدَتْهُ فَقَعَلَتْ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ خَيْرِ الْعَبَّاسِ فِي غُرُفَةِ بَدْرٍ عِنْدَ اسْتِزْمِ وَقَوْلُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كُنْتُ مُسْلِمًا وَإِنَّ الْقَوْمَ اسْتَشْرَكُوا هُوَ عَلَى الْخُرُوجِ وَقَالَ
 أَبُو عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّاسِمِ الْعَبَّاسُ قَبْلَ خَيْرٍ وَكَانَ يَكْنَى إِسْلَامُهُ قَالَ وَيُقَالُ
 أَنَّهُ أَسْلَمَ قَبْلَ بَدْرٍ وَكَانَ يَكْتَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَخْبَارِ الْمَشْرُوقِ

وكان حُبُّ ان يُقَدِّمَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان مقامك بمكة خيرٌ فذلك قال رسول الله صلى الله
 صلى الله عليه وسلم يوم بدر من لقي منكم العباس فلا يقتله فانه اخرج
 كرها وكان العباس انظر الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ابي طالب
 وولي السقاية بعد ابي طالب وقام بها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكرم العباس بعد اسلامه ويعظمه ويحمله ويقول هذا عمي وصنواي
 وكان العباس جوادا مطعما وصولا للرحم ذاراي حسن ودعوة مرجوة
 وروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استسقى بالعباس في سنة سبع عشرة
 وذلك عام الرمادة وكانت الارض اجدبت اجدبا شديدا فقال لعبد
 لعمر بن الخطاب امير المؤمنين ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم مثل هذا استسقوا
 بعصبة الانبياء فقال عمر رضي الله عنه لهذا عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنوايه
 وسيد بني هاشم فمضى اليه عمر فشدك اليه ما فيه الناس ثم قال اللهم انا قد جئنا
 اليك لعم نبينا وصنوايه فاستسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ثم قال
 يا ابا الفضل قم فادع فقام العباس فقال بعد حمد الله والثناء عليه اللهم
 ان عندك سحابة وعندك ما فأنشر السحاب ثم انزل المطر فبينما علينا فشد
 الاصل واطل به الغزع اللهم انك لم تنزل بلاء الا بذنب ولم تكشفه الا بتوبة
 وقد توجه القوم في اليك فاستسقنا الغيث اللهم شققنا في انفسنا واهلنا
 اللهم انا شفعا عن من لم ينطق من هاهنا والعامنا اللهم ارجوا الا اياك ولا
 ندعو غيرك ولا نرعب الا اليك اللهم اليك نسلوا جوع كل جايع وعري كل عار
 وخوف كل خائف وضعف كل ضعيف في دعا كثير قال ابن عبد البر وهذا
 الالفاظ كلها لم تحي في حديث واحد ولكن جاءت في احاديث جمعة واحتملها
 ولم يخالف شيئا منها وفي بعضها فسقوا والحمد لله وفي بعضها قال فارحت
 السماء عزاليها فجاءت بامثال الجبال حتى استوت الحفر بالاكام واحضبت
 الارض وعاش الناس فقال عمر هذا الوسيلة الى الله والمكان منه وقال
 حسان بن ثابت الشاعر في ذلك
 سال الامام وقد تابع

(الرمادة الرمادة الهلاك)
 وهي عوام جربت تآبعت
 على الناس ايام غزى الخراب
 رخصت به عند قسمة عام الرمادة
 لانه يهلك فيه الناس ويهلك الموال
 جوع

واصنى النخل لاهلهم غلينا وثلاث
 من احد واحد وكذا اصف منهن
 صنوه ووالد بيت عم الرضا
 ابيه جوع

امر من الطول بالفتح
 جمع الكثرة قال قال
 عليه اذا لم ينفعه
 جوع

حدثنا منسقي الغمام لعزة العباس عم النبي وصنو والده الذي
ورث النبي بذلك دون الناس

أخيراً إلى الله به البلاد فأصبحت محقرة الأجاب بعد العباس
وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب

لعمري سقى الله الحجاز وأهله عيشة ليس تسقى لبثينته عمر
توجه بالعباس في الحذب راغباً لما كثر حتى جاء بالدمية المظفر

وتوفي العباس رضي الله عنه بالمدينة يوم الجمعة التي عترة ليلة خلت من
شهر رمضان سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان وصلى عليه عثمان
ودفن بالبقيع وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل لسمع وثمانين سنة وقال
خليفة بن خياط كانت وفاة العباس سنة ثلاث وثلاثين ودخل وتبع ابنه عبد
الله وكان للعباس من الولد الفضل وهو الأكبر وأهله وبه كني وعبد الله وعبيد
وقثم ولهم صحبة وتوفي العباس بعد أن كف بصره ولم يشم مراعاً للنبي
صلى الله عليه وسلم الأحزة والعباس رضي الله عنهما والسادس من عمومته
صلى الله عليه وسلم أبو طالب واسمه عبد مناف وهو

أخو عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه وعاتكة صاحبه الرؤيا في شأن
بدن وامهم فاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمر بن مخزوم وقد تقدم فراحده
ولفته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتغنى عن إعادته في هذا الموضع،
وكان له من الولد طالب مات كافراً وعقيل وجعفر وعلاء واهاني لهم صحبة
وجمانه وحكي أبو عمر عبد البر كان علي بن أبي طالب أصغر من أخيه جعفر
بعشر سنين وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين وكان عقيل أصغر من طالب
بعشر سنين والسابع من عمومته رسول الله صلى الله عليه وسلم تليها كثيراً
أبو لهب واسمه عبد المطلب كان له أبوه بذلك

لحسن وجهه ومزاوله عتبة ومعت ثبامع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر وعقبته قتله الأسد بالزرقا كما تقدم الشاخر من عمومته رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الكعبة وقيل هو المقوم ومنهم

من رجل المقوم غير عبد الكعبة فجعل غمومته اثني عشر والتاسع
محل واسمه المغيرة

والعاسر ضرار وهو أخو العباس أبو يونس والحادي عشر
العبدان سمي بذلك

العبدان الرجل
الكرام

لأنه كان الرمة قرين والثرثم أطعما ومنهم من جعل العبدان
جحلا وعندهم عشرة حكام ابن عبد البر وقد عدّ الوينين ثكار
أولا وعبد المطلب ثلاثة عشر وعبد المقوم غير عبد الكعبة سفيق
حمزة وجعل وصيفة والله أعلم

ذكر عمات رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان له صلي الله عليه وسلم من العمات ست الأولى منهن
صفية بنت عبد المطلب

وأمها هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة وهي سفيقة حمزة
والمقوم وجعل كانت صفية في الجاهلية تحت إكارت بن حرب بن أمية
ابن عبد شمس ثم هلك عنها وتزوجها العوام بن خويلد بن أسد فولدت له
الزبير والسائب وعبد الكعبة توفيت في خلافة عمر الخطاب سنة عشرين
من الهجرة ولها ثلاث وسبعون سنة ودفنت بالبقيع بعيناً دار المغيرة
ابن شعبة ولها حجرة

العوام

وعاتكة بنت عبد المطلب

اختلف في إسلامها وهي صاحبة الرؤيا وكانت عند أبي أمية بن المغيرة
ابن عبد الله المخزومي فولدت له عبد الله أسلم وله حجة وزهيراً وقرينة الكبرى
واروي بنت عبد المطلب

وقد اختلف أيضاً في إسلامها وكانت عند عمار بن وهب بن عبد الدار بن
فقي فولدت له طبيب بن عمار وكان من المهاجرين الأولين شهيداً وقتل
بأجناد بن شهيد وأميمة بنت عبد المطلب
كانت عند حنظل بن رباب فولدت له عبد الله بن حنظل قتل بأحد شهيداً

وإبراهيم

وآبا احمد الاعني الساعر واسمه عبد وزيب زوج النبي صلى الله عليه وسلم وجيئة وحمده كلهم له حجة وعبيد الله بن حنن أسلم ثم تنصروا ما بالحبشة كافرا عافانا الله تعالى وآياكم من الفرامين

وبرقة بنت عبد المطلب

وكانت عند عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له ابا سلمة واسمه عبد الله وكان زوج ام سلمة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم

واقر حليم البيضا بنت عبد المطلب

وكانت عند كروم بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له اروي بنت كروم هي ام عثمان بن عفان هؤلاء اعمامه صلى الله عليه وسلم وعماته اسلم منهم حمزة والعباس وصفيّة بلا خلاف واختلف في عاتكة واروي وبقية ما تواليه شريهم قال ابو عمر بن عبد البر كان عبد الله ابورسول الله صلى الله عليه وسلم وابوطالب والونير وعبد الله وام حليم واميمة وبرقة واروي وعاتكة امهم كلهم فاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمر بن مخزوم وكان حمزة والمقوم وحجل وصفيه امهم هالة بنت وهب وكان العباس وضرار وقثم امهم نثيلة وامر اكارث سمرا بنت جندب بن جندب بن حرثان بن سواة بن عامر بن صعصعة وقيل صفيّة بنت جندب بن جحر بن رباب بن حبيب بن سواة وام ابي لبب لي بنت هاجر بن خراعة والله تعالى اعلم فلذلك ذكر خدمه

ذكر خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاحرار وهم احد عشر الف من مالئ بن النضر بن صمصم ابن زيد البصري كان يلقب ابا حمزة وامه ام سليم بنت لكان البضاوية خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة عند مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة للمجرة واختلف في وقت وفاته فقيل مات في سنة احدى وتسعين وقيل سنة اثنين وتسعين وقيل سنة ثلاث وتسعين قال خليفة بن خياط مات اس وله مائة وثلاث سنين

وقبل كانت سنة اذ مات مائة وعشرين وقيل عرو ذلك واقل ما قيل
فيه مائة سنة السنة حكي هذه الأقوال ابو عمر بن عبد البر قال
ويقال انه اخبرنا بالبرقة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم،
ويقال انه قدم من صلبه وولد له خواتم مائة قبل موته وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم ارزقه مائة وولدا
وبارك له قال انس فاني لمن اكثر انصار مائة ويقال انه ولد له
ثمانون ولدا منهم مائة وسبعون ذكرا وابنتان

وهند واسما ابنا حارث

ابن هند الاسلمي شقيقا مع الرضوان في اخوة لهما ستة وهم
هند واسما وخاش وذويب وفضالة وسلمه ومالك وجران
ولم يشهدوا اخوة في عدد منهم غيرهم ولهم منهم النبي صلى الله عليه وسلم
هند واسما وكانا من اهل الصفة ومات هند بالمدينة في خلافة
معاوية وتوفي اسما في سنة ست وستين بالبرقة وهو ابن ثمانين سنة

وربيعة بن كعب الاشلمي

وهو ربيعة بن كعب بن مالك بن ابي اسد بن ابي اسد بن اهل الصفة وكان
يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر وحجته فمات في
سنة ثلاث وستين بعد الهجرة

وعبد الله بن مسعود

ابن عافل بن جبيب بن سمج بن فارس بن مخزوم بن ضاهله بن كاهل بن
احارث بن ميم المدي وكنته ابو عبد الرحمن وهو طيف في زهرة وامه
ام عبد بن عبدود بن سوا بن قريم بن ضاهله بن كاهل بن هذيل سلم عبد الله
في اول الاسلام وكان سبب اسلامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به
وهو يركب غنما لعقبة بن ابي معيط فاخذ شاة حايلا من تلك الغنم فذرت عليه
لبنا غزيرا فاسلم ثم ضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وكان يلزمه
لغلبه اذا قام واذا جلس جعل ما في ذراعيه حتى يقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان من الانبياء
ولدت له حوا
الغزير
الكثرة

وكان

وكان ميثي امام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اذامشي وبسيرة اذ
اغتلسل ويوقظه اذ انام وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزل على
ان ترفع الحجاب وان تستمع لسوادي حتي انهاك وكان يعرف في الصحابة لصاحب
السواد والسؤال وهو احد من شهداء لم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
ومات ابن مسعود بالمدينة في سنة اثنتي وثلاثين وصلي عليه عثمان بن عفان
وقيل عمار وقيل الزبير بن العوام ودفنه بالبقيع ليلا يا بصا يه اليه بذلك
ولم يعلم عثمان فوات الزبير وكان يوم توفي ابن بضع وستين سنة

وعقبة بن عامر بن علس الجعفي

مرومينة بن زيد بن سود بن اسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وكان يكنى
ابا حاد وقيل ابا اسيد وقيل ابا عمرو وقيل ابا سعاد وقيل ابا الاسود وقيل
ابا عمار و ابا عامر وكان عقبة بن عامر صاحب بعثة رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقودها به في الاسفار قال ابو عمر سكن عقبة بن عامر مصر وكان
واليا عليها وابنتي بها دارا وتوفي في آخر خلافة معاوية

وبلال بن رباح المذوني

سولي ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان يكنى ابا عبد الله ويقال ابا عبد
الكريم وقيل ابا عبد الرحمن وقيل ابا عمرو وقد تقدم خبره في اول السيرة
وامه حماتة وكان خازن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخا بينه وبين عبيد
ابن الحارث بن عبد المطلب وكان بلال رضي الله عنه صادق الاسلام طاهر
القلب وكان من مولدي البشراء مات بدمشق سنة عشرين وهو ابن ثلاث
ومئتين سنة ودفن بمقبرتها عند الباب الصغير وقيل مات سنة احدى وعشرين
وهو ابن سبعين وسعد بن مولى ابي بكر الصديق

رضي الله عنه خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوي عنه الحسن
البصري ويعده في اهل البصرة

وخالد بن ابي النجاشي

ويقال ابن اخته وتوفي فيه د وخبر خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن عبد البر وقد عرفت بعضهم في موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم له
أحاديث خرجها أهل الشام وهو معدود فيهم

ويذكر في شرح اللبني

وقيل فيه بلزقه الشيخ أبو محمد الدمشقي في خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبو عمار الغفاري

ويقال أبو الذوالأول أشهر وأخلف في اسمه أخلاقا كثيرا فقبل جذب
ابن جنادة وهو أصح ما قبل فيه أنشأ الله وذكر أبو عمر بن عبد البر أنه اختلف
في اسمه وترجم عليه بعد ذلك جذب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن
الواحة بن حرام بن غفار بن مليك بن ضمرة بن كانة بن خزيمة بن مدركة بن
إلياس بن مضر بن نزار الغفاري وأمه رملة بنت الوقيعة مزي غفار لقته
حين أسلمه في وفد غفار في أول هذا السفر وأقام أبو ذر عند قومه بعد
أسلامه حتى مضت بدر وأحدر وأحدر حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصحبه إلى أن مات وقد ذكرنا فضته في ذكر غزوة تبوك وقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم له رحم الله إيا ذر ميثي وحده ويموت وحده
ويبعث وحده وكان مرجعه أنه خرج بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه
إلى الشام فلم يزل به حتى كانت خلافة عثمان بن عفان فاستقدمه عثمان لشكوك
معاوية وأسكنه الربيع فمات بها وصلى عليه عبد الله بن مسعود وكان قد أقبل
من الكوفة فذكر في الملاء عليه فقال من هذا قيل أبو ذر فبني طويلا وقال
أخي وجليلي عاين وحده ومات وحده ويبعث وحده طويلا له وذلك في
سنة ست وثلاثين من الهجرة روي عن أبي ذر جماعة من الصحابة وكان مراوحيه
العلم المبرور في الزهد والورع والقول بالحق سبيل علي رضي الله عنه
عن أبي ذر فقال ذلك رجل وعاء عظيم عجز عنه الناس ثم أوكأ عليه ولم يخرج
شيئا منه وروي عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما أظلت الحق أوكأ قلت العبر أم ذي الحجة أصدق منزلة ذر ومن
سنة أن ينظر إلى مواضع عيسى بن مريم فليظن إلى أبي ذر وفنا يله كثيرة رضي الله

عنه وذكر ابو عمر عبد البر في حزم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلع بن شريك
 الهاشمي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب راحلة وابو سلام
 الهاشمي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومو له

ذكر موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال شيخنا ابو محمد الديلمي رحمه الله تعالى ومواليه من الرجال احد وثلاثون

وهو زيد بن حارثة بن

شراجيل الكلبى وكان لحريته فاستوهبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منها واعتقه وقد تقدمت اجاره ومقتله في مؤنه رحمه الله تعالى

واسامة بن زيد بن حارثة

وامه ام ايمن بركة مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات اسامة
 في خلافة معاوية في سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وقيل سنة اربع
 وخمسين وصحبه ابو عمر وكان عمر يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تسع عشرة سنة وقيل عشرين وقيل ثمانية عشر وسكن بعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وادي القري ثم رجع الى المدينة فمات بالحرف رحمه الله

وتوبان بن جندب وكنيته

ابو عبد الله علي الافح وهو من اهل الشراة والسراة موضع بين مكة واليمن
 وقيل انه من حمير وقيل انه من حكم ابن سعد العشيرة اصابه سبي فاشتراه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه ولزمه في السفر واخبر الى ان
 توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى الشام فتزل الدهله ثم انتقل
 الى حمص فابتنى دارا وتوفي في سنة اربع وخمسين وكان من حوطة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وادي ما وعا روي عنه جماعة من التابعين

واتوكيشة سليم بن شداد

والمشاهد كلها قيل هو من فارس واقيل من مؤلدي ارض دوس وقيل من
 مؤلدي مكة ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقه وتوفي في سنة
 ثلاث عشرة في اليوم الذي استخلف فيه عمن الخطاب وقيل توفي في سنة ثلاث

وعشرين في اليوم الذي ولد فيه عروة بن الزبير والله تعالى اعلم

وَالنَّسَبُ وَيَكْنَى أَبَا مَسْرَحٍ

ويقال أبو مسروح وكان من مولدي الشَّراة اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقه ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا وقال ابن اسحاق كان يا ذل علي النبي صلى الله عليه وسلم اذ اجلس فيما حكاه منه عبد الزبير وما في خلافة أبي بكر رضي الله عنه **وَشْتَرَانِ وَأَسْمُهُ صَالِحٌ**

وكان حيشيا قيل ورثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيه واعتقه وقيل وهبه واعتقه لوديد وقيل اشتراه من عبد الرحمن بن عوف واعتقه ه وقيل وهبه له فاعتقه واوصي به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته

وَرَبَاحٌ وَكَانَ اسْوَدَ لَوْبِيًّا

اشتراه من ذر عبد القيس واعتقه قال ابو عبيد ورثه اذن علي النبي صلى الله عليه وسلم احيانا اذا انفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يا ذل عليه الاذن **وَالْيَسَارُ وَكَانَ لَوْبِيًّا**

اصابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجف غزواته وهو الذي قتله

الْعَرَبِيُّونَ كَمَا تَقْدَمُ وَأَبُو رَافِعٍ وَأَسْمُهُ اسْمُ

وقيل ابراهيم وكان عبدا للعباس فوهبه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اسلم العباس اشتراه ابو رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه فاعتقه وزوجه سلمي مولاة فولدت له عبيد الله كاتبا لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه في خلافة كلها قيل وخازنا ايضا ومات ابو رافع في آخر خلافة عثمان بن عفان بالمدينة وقيل في خلافة علي وقيل وكان ابو رافع قبطيا

وَأَبُو مَوْحِبٍ وَكَانَ مِنْ

مولدي مزينة اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقه

وَرَافِعٌ قَالَ ابْنُ أَبِي حَظِيمٍ

عبد المؤمن رحمه الله كان مولى لسعيد بن العاص فولد له فاعتقه بعضهم وممسك بعضهم فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستعينه فوهب

له فكان يقول انا مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حكي،
ابو عمر ذلك في احد القولين عن ابي رافع المقدم ذكره او اسدكالي لم
وفضاله وهو مذكور

في مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر اعرفه بغير
ذلك قتل انه مات بالشام ومذمة اسود وهبه،
لرسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعه بن زيد الخداعي وهو،
الذي قتل بوادي القري وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان السملة التي عليها تشعل عليه نارا وكركة وكان
على نعل النبي صلى الله عليه وسلم وكان نوبيا اهداه له هودنه بن علي فاعتقه
وزيد وهو جده لال

ابن لساف بن زيد وعبيد وطهمان مولي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واختلف في طهمان فقتل طهمان وقيل طهران
وقيل ذكوان واما عبيد روى عنه سليمان التيمي ومأبور
اهداه اليه المقومش وقيل كان حصيا وواقد وابو
واقد وهشام وهو الذي

قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان امرتي
لا تمنع يدك مني قال طلقها قال انها تعجني قال فاستمنع
وابوضعت في قتل اسمه سعد

الحميري قال له البخاري وقيل في اسمه غير ذلك وكان مما اقا الله علي
رسوله صلى الله عليه وسلم وهو جد حنين بن عبد الله بن ضميرة
ابن ابي ضمير قتل وكان من العرب فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكتب له كتابا يوصي به فهو يد وله قال ابو عمر وقدام حسين بن عبد
ابن ضميره على المهدي بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامام
بابي ضمير وولده فوضع المهدي على عينيته ووصله ثلاث مائة دينار
وحسين قال ابو عمر بن عبد البر

كان عبداً وخادماً للملوك في بني أمية عليه وسلم فوهبه لعمه العباس
فاعتقه العباس قال وقد قيل انه مولى علي بن ابي طالب وعده
الشيخ ابو محمد في موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم لشيرا
وابو عسيب واسمه احر وابو عبيد

سفينه وكان عبداً لم سلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه
وشرطت عليه ان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة حياته
فقال لولم تشتري ذلك علي ما فارقتة وكان اسمه رباح وقيل غير
وقيل رومان وقيل مهران قاله الواقدي وقال ابو عمر مهران مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم غير سفينه سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سفينه بهذا الاسم انه كان معه في سفر فكان كل فراعى التي عليه
متاعه سيفاً وترساً فمن النبي صلى الله عليه وسلم به فقال انت
سفينه وكان اسود من مولدي الاعراب والابوهندي
وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه زوجوا اباء
هند وتزوجوا اليه قال ابو محمد ابا عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم منصرفه من الحديبية واعتقه واجنشته وكان حادياً
للجبال وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له يا اجنشته
رفقاً بالقوارير وانيتت وكان حبشياً فصيحاً شهماً
بدرراً واعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
وابولبابه كان لبعض عمات

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه وهو معدود في موالى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وزولفج سباه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من هوارث فاعتقه وسعد وهو الذي روي عنه ابو
عثمان الهذلي ذكره ابو عمير بن عبد البرهوية المشهورون في موالى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو محمد عبد المؤمن رحمه الله
وقد قيل انهم اربعون وزاد يوسف بن اجوزي
ابا كذا

وكان

سلمان الفارسي وسالما وسابقا وزيد بن رصولا وعبيد الله بن اسلم
 وبنينهم ووردان وذكر ابو عمر عبد البر في موالى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ابواحمرا واسمه هلال بن الحارث ويقال هلال بن
 ظفر وافخ وذكوان وفي اسمه خلاف وابو عبيد له رواية وابو لقيظ وابو
 الشيخ اياد وقيل خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنير بن ابي صنير
 قال ابو عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بام صنير وبني بني فقال
 ما يبكيك جارية انت ام عارية فقالت يرسل الله فرق بيني وبين ابني
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرق بين والدته وولدها ثم ارسل الي
 الذي عنده صنيرة فابتاعه منه وكيسان او مهران واسمه همر بن كيسان
 اخلف فيه علي عطاء بن السائب فقيل كيسان وقيل مهران وقيل طهمان وقيل
 ذكوان وابو بكر بن نعيم بن سروح وهو ابن سميرة جارية الحارث بن كلبة الثقفي
 معدود في موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اعتقه لما نزل اليه من جبين الطارف واسلم فكان يقول انا مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابا الناس لا ان ينسبوني فانما لقتع بن
 مسروح وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر لانه يدعي اليه من بكر
 من اخصه وابو سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل اسمه حار
 فهو لا عشتة اخر تحمله حمسين والله اعلم ومن النساء ام عياش
 واميمة ام رافع سلى وبركة ام ايمن اومارية ورجانة وراخمة
 وميمونة بنت عسيب وحفصة ورضوي وام صنيرة وذكر ابو عمر
 ابن عبد البر اميمة لها رواية وميمونة بنت ابي عبيد غير ميمونة المذكورة
 ذكر حراس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في غزواته وهم ثمانية سعد بن معاذ حرسه يوم بدر حين نام بالعرش
 وذكوان بن عبد الله بن قيس ومحمد بن سلمة الانصاري حرسه باحد الرماة
 ابن العوام حرسه يوم الخندق وعبيد بن بشر وسعد بن ابي وقاص
 وابو ايوب الانصاري حرسه خيل ليلة بني لصفه وبلال حرسه بوادي

القرى ولما انزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم
تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس تركه عند ذلك المحرس

ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو ابو بكر الصديق وعمر الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي
طالب وعامر بن قيس وعبد الله بن الارقم وابي بن كعب
وثابت بن قيس بن شماس وخالد بن سعيد بن العاص وحظلة بن
الربيع الاسدي وزيد بن ثابت ومعاوية بن ابي سفيان ورجيل
ابن حسنة وكان معاوية وزيد بن ثابت والوحي قال الشيخ الامام القائل
محمد بن ابي بكر بن فرج الاضاري الخوري المندلي ثم القمي رحمه الله تعالى
في كتاب الاعلام له والولاء بن اخري قال وكان المداورم على الكتابة
زيد ومعاوية قال ويقال ان معاوية لم يكتب له من الوحي شيئا وانما كان
يكتب له الى اطراف قال وكتب له عبد الله بن مسرج ثم ارتد فلما كان يوم
الفتح اسلم وحسن اسلامه وذكر القضاعي وكان الزبير بن العوام حوام
ابن سعد يكتنان اموال الصدقة وكان حذيفة بن اليمان يكتب خرص
الخل وكان المعوية بن شعبة واخيه بن يميز يكتنان المدانيات والمعاملا
وذكر كما فظ ابو الخطاب بن دحية ان كتابه عليه السلام ينتهون الى ستة
وعشرين والله اعلم وقد قدما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ، ،

ذكر افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجماء وهم ابي عبد الله وعمر وحمزة وعلي واجعفر وابودر
والمقداد وسليمان وحذيفة وابن مسعود وعثمان بن ياسر وبلال
ابن رباح وكان علي بن ابي طالب والزبير بن العوام ومحمد بن مسلم وعاصم بن علي
الافلح والمقداد رضوان الله عليهم اجمعين يقرءون الاعناق بين يديه صلى
الله عليه وسلم وحيث ذكرنا من سيرته صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا فلناخذ
الآن في ذكر صفاته الذاتية والمعنوية واحواله صلى الله عليه وسلم
ذكر صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذاتية

وطوله روي عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يصف شعر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كان شعره ابي شجرة اذ ينه وعنه قال سمعت البراء
يقول ما رايت احدا من خلق الله احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ حتمته لتقرب قربا من منكبيه وفي افطمن عاتقته وعن قيادة قال
قلت لانس بن مالك كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
شعرا رجلا ليس بالسبط ولا بالجعد بين اذنيه وعاتقته وعن انس كان
لا يجاوز شعره اذ ينه وعنه كان ابي انصاف اذ ينه وعن علي رضي الله عنه
قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالوفرة ودون الجحمة وعن
ام هاني قالت رايت في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ضفائر ارجاء وعنها
قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة وله اربع غداير وعن جابر
ابن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لعني الشعر والحية وعن
جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على فقام
شعره **ذكر على شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ومن قال انه حنظب روي عن حميد الطويل قال سئل انس بن مالك
هل حنظب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما مثانه الله بالشيب
وما كان فيه من الشيب ما يحنظب اما كانت شعرات في مقدم لحته ولم يبلغ
الشيب الذي كان به عشرين شعرا وفي رواية عن انس ايضا ما كان في راسه
ولحته الا سبع شعرات عشرة شعرة او ثمان عشرة وعن جابر بن سمرة وقد
سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا دهن راسه
لم يبتلين واذا لم يدهنه تبين وعن محمد بن اسع قيل لرسول الله لقد
اسرع اليك الشيب فقال شيبتني الركاب احملت اياتهم ثم فذلت
واخوانها وعن علي بن سلمه قيل يا رسول الله نرى في راسك شيبا قال مالي
لا شيب وانا اقرا هود واذا الشمس كورت وفي رواية وما فعل بالامم شيلا
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو بكر اراك قد شبت يا رسول الله
قال شيبتني هود والواقه والمرسلات وعم يمشون واذا الشمس كورت ومن

لفظ

شعره حنظب
الظلم كان شعره حنظب ولا
شيبا ج

روايته واحوالها اقترنت الساعة والمرسلات واذا الشمس كورت
وفي رواية اخرى عن انس قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا اي
يا رسول الله وما احوالها قال الواقعة والقارعة وسال سائل واذا
الشمس كورت هذا ما رايته مما ورد في شيبه وسببه والله اعلم
واما من قال انه خصب

صلى الله عليه وسلم فقد روي عن عبد الله بن موهبة قال دخلنا على ام
سلمة رضي الله عنها فاخرجتنا الىنا مشقة فيها شعر من شعر النبي صلى الله
عليه وسلم محضوباً بالحنا والكتم وعن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال
رايت شعراً من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو ارجم فسالت
عنه فقيل في ارجم الطيب وعن ابي جعفر قال شط عارضاً رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحشيتة حنا وكتم وعن ابي رمية انه وصف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ذو وقرة وجارود مجحاً وكان عبد الله بن عمر
رضي الله عنه يصف لحيتته بالخلوق ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصف وعن عبد الرحمن التماري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغير لحيتته بالاسد وبما يغير الشعر مخالفة للاعاجم هذا
ما يمكن ابراده من صفاته الذاتية وسند كوان شا الله تعالى بعد ذكر
صفات المعنوية حديث لهند بن ابي هالة لجمعه من صفات الذاتية والمعنوية

الشمط باض شعر الرأس
مخالط لشوكة جوا

الوفرة الشعرية الى
شبه الاذنة
الوقوف خصب
من الطيب جوا

بما روي
عن ابي
المرسلات

ذكر صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم
المعنوية وما ورد في اكله وشربه ونومه ومحلته وعبارته ونكاحه
وظلته وحله واحتماله وعفوه وصبره على ما يكره وجوده وكرمه
وسخائه وسماحته وشجاعته وجديته وجيائه واعفائه وحسن عشرته
وادبه وبسط خلقه وشفقته ورافته ورحمته ووفائه وحسن عمله
وصلته للرحم وتواضعه وعدله وامانه وعفته وصدق الحجته ووقاره
وصمته وتودته ومروته وحسن هديه ورأفته وخوفه ربه تعالى
وطاعته له وشدة عبادته صلى الله عليه وسلم فاما ما ورد في

الكل

أكله وشربه ولومه وصحكه وعبارته فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ من الأكل والشرب بالقل واعتد من ذلك على ما يمسه الروح وليسد الخلة وقد جات الأخبار الصحيحة بذلك ولم تزل العرب والحكماء تتماجد بقلها وتذم بكثرة ما كان كثرة الأكل والشرب دليل على النهم والحش والشره وقلة ذلك دليل على القناعة ومملك النفس وفتح الشهوة وقد روينا بسناد متصل عن المعتمر بن معدي كرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطن حبيب ابن آدم إلا ثلاث يغرن عليه فإن كان له خالة فثقلت لطعامه وثقلت لشربه وثقلت لنفسه وإن كان كثرة اليوم من كثرة الأكل والشرب وقد روي عنه عليه السلام أنه كان أحب الطعام إليه ما كان على صنف أي كثرة الأيدي وعن عائشة رضي الله عنها قالت لم يمتلي جوف النبي صلى الله عليه وسلم شبعاً قط وإنه كان في أهله لا يشأ لهم طعاماً ولا يشأه أن اطعموه أكل وما اطعموه قبل وما سقوه شرب قال أهل العلم ولا يعترض على هذا حديث بريرة وقوله صلى الله عليه وسلم ألم أر البركة فيها لم أذ لعل سبب سؤاله ظنه اعتقادهم أنه لا يحل له أن يراى ببيان سنته إذ رأوه لم يقدروه إليه مع علمهم أنهم لا يشأ ترون عليه به تصديق علمهم ظنه وبين لهم ما جهلوه من أمره بقوله هو لها صدقة ولنا هدية وكان جلوسه صلى الله عليه وسلم للأكل جلوس المستوفز مقعياً ويقول أنا أنا عبد أكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد وفي حديث صحيح قوله صلى الله عليه وسلم أنا أنا ولا أكل متكاً وليس معنا إلا تكا عند المحققين الميل على شقي وانما الأكل هو التمكن للأكل والتقدد في الجلوس له كالمترج وشبهه منمكن، الجلسات التي يعتد فيها الجالس على ما حثه والجالس على هذه الهيئة ليستدعى الأكل وليست كثر منه وكان صلى الله عليه وسلم بخلاف ذلك وكان صلى الله عليه وسلم إذا رفع الطعام من بين يديه قال الحمد لله الذي أطعنا وسقانا وآوانا وجعلنا مسلمين وفي رواية يقول الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مودع ولا

البركة القدوة

مستغنى عنه ربنا وكان له يأكل على خوان ولا يمنع من مباح ولا ساق في ما كل يأكل
 ما وجد ان وجد ممرأه اكله او جنرا اكله او شوا اكله وان وجد لبنا شرب واكتفى
 به ولم يأكل خبزا مرفقا واكل صلى الله عليه وسلم الخبز بأخل وقال نعم المرم
 الخل واكل لحم الدجاج ولحم الجباري وكان يحب الدبا ويأكله ويعجبه الذراع من
 الشاة وقال ان اطيب اللحم لحم الظفر وقال كلوا الرتب وادهنوا به فان من شجرة
 مباركة وكان يأكل باصابعه الثلاث ويلعقهن واكل صلى الله عليه وسلم خير الشعير
 بالتمر وقال هذا ادم هذا واكل البطيخ والرطب والقنا بالرطب والتمر بالزبد
 واراد ان يمتنعهم وكان يحب الجز والعسل وكان يشرب قعدا ورهما شرب ثما
 ويلتفئس ثلاثا واذا فضلت منه فضلة واراد ان ليستقها بدأ يني عن يمينه وشرب
 صلى الله عليه وسلم لبنا وقال من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه
 واطعنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وقال
 ليس ينبغي بحري مكان الطعام **واما نومه صلى الله عليه وسلم**
 فكان قليلا جات بذلك المثار الصحيحه وقال صلى الله عليه وسلم ان عيني
 تنامان ولا نيام قلبي وكان نومه على جانبه الايمن استظها را على قلة النوم
 لان النوم على ايجاب الاليسر اهناء للهد والقلب وما يتعلق به من اعفا الباطنة
 لميلها الى ايجاب الاليسر فيستدعي ذلك الاستيقاق فيه والطول واذا نام
 النائم على ايجاب الايمن يعلق القلب فاسرع المفاقة ولم يغم الاستغراف
 وكان صلى الله عليه وسلم نيام اول الليل ستر يقوم من السحر ستر يوتر ثم ياتي
 فراشه فاذا سمع الاذان وثب وكان اذا نام نغم ولا يعط غطيظا واذا
 راي في منامه ما يروعه قال هو الله شريك له واذا اخذ مضجعه وضع
 كفه اليمنى تحت خده وقال رب فني عذابك يوم تبعث عبادك وكان يقول اللهم
 باسمك اموت واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيا ما بعد ما اماتنا
 واليه الشكور **واما صلاته صلى الله عليه وسلم** وكان جلله التسم
 وربما ضحك من شيء معي حتى تبدوا نواحه من غير منهة صلى الله عليه وسلم
واما عبادته

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم فكان افصح الناس مخاطب كل امة بلسانها وارجا ورها،
بلغتها وبيادها في مسرع بلاعتها وقد تقدم من كلامه في كتبه الي
ملوك اليمن وغيرها ما يدل على ذلك وان كان ذلك لا يحتاج فيه
الي اقامه دليل بعد ان انزل القرآن بلغته وكان صلى الله عليه وسلم
اذا حكم بين كلامه حتى يحفظه من طيس اليه ويعيد الكلمة ثلاثا لتعقل
عنه والحرن لسانه لا يتكلم في غير حاجه ويتكلم بجوامع الكلم وفضل لا يفضو
ولا تقصر وكان يمثل ليشكر الشعر ويمثل بقوله

ويا تيك بالاجار من لحر تروى ويعبر ذلك صلى الله عليه

وسلم واما النكاح وما يتعلق به

فهو مما يكثر المتح بكثرته وذلك لانه دليل الكمال وصحة الذلوريه
ولم يزل النكاح بكثرته عادة معروفة والما دح به سيرة ما ضيق
وسنة ما تورة قال ابن عباس رضي الله عنهما افضل هذه الامة اكثرها نسا
مشيوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم تناكوا
فاني مباه بكم الامم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتراره الله
تعالى على ذلك وحبيده فكان صلى الله عليه وسلم يدور على نسا يه في النسا
من الليل والنهار وهن احدي عشرة رواه النس قال وكما تحدث انه
اعطى قوة ثلاثين خرجة للنسا وعن طاروس اعطى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوة اربعين رجلا في الجماع ومثله عن صفوان بن سليم قال
سلي مولا امة طاف النبي صلى الله عليه وسلم ليلة على نسا يه المشع ويظهر
كل واحد قبل ان ياتين الاخرى وقال هذا اظهر واطيب واما خلقه

واما خلقه صلى الله عليه وسلم

فقد قال الله تعالى فيه مخاطباته صلى الله عليه وسلم وانا انك لعل خلق
عظيم قلت عايشه رضي الله عنها كان خلوة القرآن يرضي برضاه ويعقب
ويستظ السخطه وقال صلى الله عليه وسلم بعثت لا اتم مكارم الاخلاق
قال علي والنس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس

خلقا وكان صلى الله عليه وسلم فيما ذكره المحققون محبوبا على ذلك في
اصل خلقته واول فطرته لم يحصل ذلك له باكتساب ولا رياضة لا يجد
الله وخصوصية ربابية ومن طالع سيرته منذ صباه والى اخر عمره حقق
ذلك وكذلك سائر الانبياء صلوات الله تعالى عليهم اجمعين

واما جلته واحتماله

وعفوه مع القدر والصبر على ما يكره وقد جلولوا بين هذه اللقب
فوقا فقالوا الجلم حاله توفير وثبات عند الاسباب المحركات والاحتمال
حبس النفس عند الالام المؤذيات ومثله الصبر ومعانيها متفاوتة واما
العفو فهو ترك المواجه وهو ذاك كله مما ادب الله تعالى به نبيه صلى الله عليه
وسلم فقال هذا العفو وامر بالعرف وعرض عن الجاهلين روي ان رسولا
الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه هذه الآية سال جبريل عليه السلام
عن تأويلها فقال له حتى اسال العالم ثم ذهب قائما فقال يا احمد ان الله
يا امرئ ان تقبل من قطوعك ولقطعي من حرملك ولعفو عن من ظلمك وقال تعالى
فحاطب له صلى الله عليه وسلم واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور كما
وقال فاصبر كما صبرا ولوا الغرم من الرسل وقد روي في جملته واحتماله
وعفوه وصبره احاديث كثيرة وقصص مشهورة قد تقدم منها في اخباره في
اشاهد السيرة جملته كافيه ولحن لشيوخنا في هذا الموضع اليها وننبه
في هذه الترجمة عليها ومنها قصة احدث حين ناله فرازي الكفار فليس مانا له
مما قد منا ذكره فتشق ذلك على اصحابه وقالوا يا رسول الله لو دعوت عليك هم
فقال اني لم ابعث لعانا ولكني بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد قومي فانهم ضلوا
لا يعلمون روي عن عمر الخطاب رضي الله عنه انه قال في بعض كلامه باي
انت واني يا رسول الله لقد دعانا نوح على قومه فقال رب لا تدرك الارض
من الكافرين ديارا ولو دعوت علينا مثلك لهلكا من عند اخوانا فلقد وطئ ظهرك
واذي وجهك وكسرت ربا عيتك فابتد ان تقول الا خيرا فقلت اللهم
اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ومنها قصتنا عورث بن اكارث ودعوت

ابن امارت حين اراد ان يقتكاه واطفره الله بهما وامكنه منها ففعا عنهما
 كما تقدم ذكر ذلك في غزوتي عطفان وذات الرقاع ومنها عفو
 عن الذين هبطوا عليه في عمرة الحديبية وارادوا قتله فخذوا فاعفهم
 صلى الله عليه وسلم ومنها صحفة عن قرش حين امكنه الله منهم يوم
 الفتح وهم لا يشكون في استيصال شائيتهم وابادة حضاريتهم لما تقدم
 من اذاهم له فما زاد على ان عفا وصح وقال ما تقولون اني فاعل بكم قالوا
 خير اخ كريم وابن اخ كريم فقال اقول كما قال اخي يوسف لا تنرب عليكم
 اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين **ومما لم نذكر** فيما اسناه
 عليه من سيرته صلى الله عليه وسلم ما ورد في الحديث الصحيح من قول الرجل له
 اعدل فان هذه شئمة ما اريد بها وجه الله فلم يرد عليه صلى الله عليه وسلم في جوابه
 الا ان بين له ما جعل له وعظ نفسه وذكرها لما قال له فقال وحك فمن
 يعدل ان لم يعدل جئت وحسرت ان لم اعدل ونهى من اراد قتله من اصحابه
ومنه ما روي عن انس رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وعليه برد غليظ الحاشية فجند اعرابي يرد اياه جبة شديدة حي اثرت
 حاشية البرد في صحفة عاتقة ثم قال يا محمد احمل لي على بعيري هذين من مال
 الله الذي عندك فانك لا تحمل لي من مالك ولا من مال ابيك فشكت النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم قال المال مال الله وانا عبده ثم قال ويقاد منك يا اعرابي
 ما فعلت لي قال لا قال لم قال لا تك لا تكافي بالسبية السبية فضحك النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم امر ان يحمل له على بعيره شئير وعلى الاخرى **ومنه**
 خبر زيد بن شعبة حين اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اسلامه وكان من
 اجار يهود فجاءه يتقاضاه ديناً عليه فجدت توبه عن مذنبه واحداً يجامع به
 واعطاه ثم قال انكم يا بني عبد المطلب مظل فانتهره عن الخطاب رضي الله عنه
 وشدد له في القول والنبي صلى الله عليه وسلم يتبسم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انا وهو كالماء غير هذا مني اخرج يا عمر تأمرني بحسن القضاء وتأمره
 بحسن التقاضي ثم قال لقد بقي من اجله ثلاث وامر عمر بيقينه ماله ويؤديه عشر

صاغاً لما رآه فكان سبب اسلامه وذلك انه كان يقول ما بقي من علامات
النبوّة شي الا وقد عرفنا في محمد صلى الله عليه وسلم الاثنين لهما خبرهما
يسبق حله جهله ولا يزيد شدة الجهل الا حلاً فاختاره بهذا فوجه كما وصف
والحديث عن حله وصبره وعفوه كثير روي عن عائشة رضي الله عنها قالت
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتظراً من مظلمة قط ما لم تكن حرمته
من محارم الله تعالى وما ضرب بيده شيئاً قط ان يحاكي سبيل الله وما
ضرب خادماً ولا امرأة وحجى اليه رجل فقبل هذا اراد ان يقتلك فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن تراع لن تراع ولو اردت ذلك لم تسلط علي صلى

الله عليه وسلم **واما جوده وكرمه وسخاؤه**

وسماحته صلى الله عليه وسلم ومعاينتها متقاربه وقد فرقت بعضهم بينها
يفروق فجاءوا الكرم الاتفاق بطيب النفس فيما يعظم خطرم ونفعه وسموه
ايضاً خريّة وهو ضد النذالة والسماحة التي في أعما يستحقه المرء عند
غيره بطيب نفس وهو ضد الشكاسة والسخا سهوة الاتفاق ويحب
الكتاب ما لا يجد وهو الجود وهو ضد التصر فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ذلك بالحل المرفوع لهذا جات الاحاديث الصحيحة منها ما روياه
في صحيح البخاري عن ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ما سئل
النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال لا وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما كان في شهر رمضان
وكان اذا القته جري على عليه السلام اجود بالخير من الرخ المرسلة وعن انس ان رجلاً
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه غنماً بين جبلين فرجع الى بلده
وقال اسلموا فان محمداً يعطي عطاء من لا يخشى فاقه وقد ذكرنا ما اعطاه صلى الله
عليه وسلم من غنایم هو ارن واحبارة صلى الله عليه وسلم في ذلك كثيرة جداً
وعطاياه في شئيه لو استقصيناها لطال بها التأليف وكان لا يبيت في بيته
ديار ولا درهم فان فضل لم يجد من لعيته وحيته الليل لمرى الى منزله حتى
سرامنه الى من خراج اليه لا يأخذ مما اياه الله الا قوت اهله عاماً فقط من يسر

ما يجد من القم والشعير ويضع ساير ذلك في سبيل الله لم يؤثر قوت اهله
حتى يحتاج قبل انقضاء العام صلى الله عليه وسلم **واما شجاعته**
وحديثه صلى الله عليه وسلم

فقد قالوا الشجاعة فضيلة قوة العفت وانقيادها للعقل والجد
ثقة النفس عند استرسالها الى الموت حيث يجد فعلها دون خوف فكان
النبى صلى الله عليه وسلم منها بالمكان الذي لا يجهل قد شهد المواقف الصعبة
وفز الحكمة والا بطال عنه وهو ثابت لا يبرح ومقبل لا يدبر وقد منى
اجاله وثباته وحملاته في يومي احد وحنين ما تقف عليه هناك وقد روي
باسناد متصل عن البراء وقد ساله رجل افر تروى حنين عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ثم قال
لو ذرايته علي بخلته ايضا وابوسفیان أخذ يلجأها والنبى صلى الله عليه وسلم
يقول انا البنى لا كذب وزاد غيره انا ابن عبد المطلب قيل فما روي يومئذ
احد كان اشده منه وقال غيره نزل البنى صلى الله عليه وسلم عن بخلته وذكر
مسلم عن العباس قال فلما التقى المسلمون والكمار والى المسلمون مدبرين
فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بخلته نحو الكفار وانا اخذ يلجأها
الكنها ارادة ان لا تسرع وابوسفیان اخذ يركبها ثم نادى بالمسلمين الحرب
وقال ابن عمر ما رايت اشجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجود
ولا ارضى منه صلى الله عليه وسلم وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انا كما
اذا حامي العباس ويروى استد العباس واحمره الحرق انقينا برسول الله
صلى الله عليه وسلم فما يكون احدا قرب الى العدو ومنه ولعدرايتي يوم بدر
ولحن نكود بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو وقربه منه وعن
النبى قال كان البنى صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واسجع
الناس لقد فرغ اهل المدينة ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فملاقاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا قد سبقهم الى الصوت واستدبروا الخبر
على فرس لاي طلحة عري والسيف معلق في عنقه وهو يقول لن ترأعوا لن

وقال من اشهد الناس يومئذ بالاسماء
الذي يقرب منه صلى الله عليه وسلم اذا دعا

تراعوا وقال عمران بن حصين ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة
الكان أول من يضرب وأما جياؤه وأعضاءه
صلى الله عليه وسلم

والجوارقة رقة لغتري وجه الانسان عند قول ما يتوقع كراهته او ما
يكون تركه خيرا من فعله والاعضا النخاعل عما يكره الانسان بطبيعته
فكان النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس حياء وأكثرهم عن العورات اعضا
وقد أخبر الله تعالى عن حيايه فقال الا ان لكم كان يودي النبي فيستحي منكم
وعن يلى سعيد الخدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس
من العذرا في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه وكان صلى الله
عليه وسلم لا يشافه احدا بما يكره حياء وكرم نفس وعن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن احد ما يكرهه
لم يقل ما بال فلان يقول كذا ولكن يقول ما بال اقوام يصنعون او
يقولون كذا سمي عنه ولا يسمي فاعله وروي الش انه دخل عليه رجل به
اثر صفرة فلم يقل له شيئا وكان له يواحه احدا بما يكره فلما خرج قال
لو قلتم له لعسل هذا ويروي بترعها وروي عنه صلى الله عليه وسلم
انه كان فرح حيايه لا يبيت ليمر في وجه احد وان كان يكره ما اضطره الكلام
اليه مما يكره صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه

واما حسن عيشته وأدبه

وليسط خلقه صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم
الناس عشرة وأكثرهم ادبا والبسطهم ملقا مع اصناف الخلق انشئت
بذلك الاخبار الصحيحة منها ما رويناه بسند مقبل عن عيسى بن
سعد قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر قصة في آخرها
فلما اراد الانصراف قرب له سعد حمرا وطاعليه بقطيفة فركب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال سعد يا عيسى اصحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عيسى قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب فابيت

فقال اما ان توكب واما ان تنصرف قال صرقت وفي رواية اخرى اركب اما
 فضا حب الدابة اولى بمقدمها وكان صلى الله عليه وسلم لا يدع احدا يمشی معه
 وهو راكب حتى يحمله فان ابني قال قد قدمني الى المكان الذي يريد وركب صلى
 الله عليه وسلم حمارا عربيا لي قبا وابو هريرة معه فقال يا ابا هريرة احمك
 فقال ما شئت يرسل الله فقال اركب وكان في ابي هريرة ثقل فوثب
 ليركب فلم يقدر فاستمسك برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقه جميعا ثم
 ركب صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا هريرة احمك فقال ما شئت يرسل
 الله فقال اركب فلم يقدر على ذلك فتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقه
 جميعا ثم قال يا ابا هريرة احمك فقال لا والذي بعثك بالحق نبيا لا مرعذك
 ثا لك وكان لا يدع احدا يمشی معه وهو راكب ويقول خلوا ظهري للملايكه
 وكان صلى الله عليه وسلم يولف اصحابه ولا ينفقهم ويكرم كريم كل قوم ويولي
 عليهم ويجوز الناس ويختار منهم من غير ان يطوي عن احد منهم شيئا
 ولا خلقه يتفقوا اصحابه ويعطي كل جلسا يه نصيبه لا يحسب ان جلسه ان
 احدا اكرم عليه منه من جلسه او قارب له حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف
 عنه ومن سأل حاجه لم يرد الينا او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه
 وخلق فضائلهم ابا وصاروا عندني اكنى سواهم كذا وصفه ابن ابي هالة
 قال وكان دأيم البش سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
 ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشئ ولا يولس منه وكان
 صلى الله عليه وسلم يحب مزدعاه ويقبل الهدية ولو كانا في عليها قال
 انس خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فما قال لي اف
 قط وما قال لشي صنعته لم صنعتته ولا لشي تركته لم تركته ومن رواه اخرى
 عنه قال خدمته نحو عشرين سنة فوالله ما صنعته في سفر ولا حضر خدمته الا
 خدمته لي اكثر من خدمتي له وما قال لي اف قط وكان صلى الله عليه وسلم في
 بعض اسفاره فامر باصلاح شاة فقال رجل يرسل الله علي زوجها وقال
 اخري سلمها وقال اخري طعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي جميع

خلفه

الحطاب فقالوا يا رسول الله نحن نكفونك فقال قد علمت انكم تكفوني ولكني اكره
 ان اتمتع عليكم فان الله يكره من عبده ان يراه متميزا بين اصحابه و قام فجمع الحطاب
 وعزاه اليه رضي الله عنه قال ما كانت احدا حسن خلقا من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما دعاه احدا من اصحابه ولا اهل بيته الا قال ليبيك وكان يمازح
 اصحابه ويخالطهم ويخادعهم ويذايعب صبيانا منهم ويجلسهم في حجره ولجيب
 دعوة العبد والحر والامة والمملوك ويعود المرفى في اذني المدينه ويقبل
 عذرا المعتذر قال الشئ ما التقم احدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيني راسه وما اخذ احديك في راسك حتى يرسل يدك حتى يرسل يدك الخذ ولم يرمق قدرا
 ركبته بين يدي جليسه له وكان يبدل من لحيته بالسلام ويبدا اصحابه بالمصافحة
 لم يرفق ما دار جليسه بين اصحابه حتى يفتني بهما على احد يكرم من يدخل عليه ولا
 بسط له ثوبه ولا يوتره بالموسادة التي تحته ولا يزعم عليه في الجلوس عليها ان
 لي وبليكي اصحابه ويدعونهم باحب اسماءهم تكلمة لهم ولا يقطع على احدا حديثه
 حتى يتجوز فيقطعه بهي اوقيام ويروي ما نثها اوقيام وروي انه كان لا يجلس اليه
 احدا وهو يصلي الا خفف صلاته وسأله عن حاجته فاذا فرغ عاد الي صلاته
 وكان اكثر الناس تبسما واجيبهم نفسيا بالانزال عليه قرآن او يحط او يخطب

واما شفقتة ورافته ورحمته

صلى الله عليه وسلم لجميع الخلق فقد اخبر الله تعالى بذلك ووصفه به
 الاوصاف فقال تعالى لو دعاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
 بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكان
 من شفقتة على امته صلى الله عليه وسلم تخفيفه وتسهيله عليهم وكراهته اشياء
 تخاف ان يفرض عليهم كقوله لو ان اشق على امتي كراهتهم بالسؤال مع كل وضوء
 وخبر صلاة الليل ونهيم الوصال وكراهته دخول الكعبة ليلا يتعب امته
 ورغبته لربه ان يجعل سنة ولعنه لهم رحمة وان كان ليسع بك الصبي فيجوز
 في صلاته ومن شفقتة صلى الله عليه وسلم ان دعا ربه وعاهده فقال ايها
 رجل سبيلته اولعنته فاجل ذلك له زكاة ورحمة وصلاة وطهورا وقرنه بقرنه

اليك يوم القيمة ومن ذلك انه لما كذب قومه اناه جبريل عليه السلام ه
فقال له ان الله تعالى قد سمع قول قومك لك وادوا عليك وقد امر
ملك الجبال لتأمرهم باستئنت فيهم فناداه ملك الجبال وسلم عليه وقال
مرني باستئنت ان استئنت ان اطبق عليهم الاخشاب قال النبي صلى الله عليه
وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلاهم من بعد الله وحده ولا يشرك به شيئا
وروي ابن المنذر ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله
امر السما والارض والجبال ان تطيعك فقالن او خرجن اتي لعل الله ان
يتوب عليهم ومن ذلك ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغني
احد منكم عن احد من اصحابي الا خيرا شيئا فاني احب ان اخرج عليهم وانا سليم
الصدر وقال ابن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحولنا
بالموعظة فحافة السامة علينا صلى الله عليه وسلم

المراد التمتع

واما وفاوه وحسن عهده

وصلته للرحم صلى الله عليه وسلم فكان صلى الله عليه وسلم قد بلغ من ذلك
الغاية التي لا يدرك شأوها ولا يبلغ مداها ولا يطع طامع سواء بالانصاف
لها جات بذلك الاحاديث الصحيحة والاحبار المرحمة من ذلك ما
رويناه باسناد متصل عن عبد الله بن ابي الجماس قال تالعت النبي صلى الله
عليه وسلم يبيع قبل ان يتبع ويغيت له بغيته فوعده ان آتته بها في مكانه
فلنسيته ثم ذكرت بعد ثلاث فجئت فاذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد
سقت علي انا ههنا منذ ثلاث استظرك وعن انس بن مالك رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى بهديته قال اذهبوا بها الي
بيت فلانة فانها كانت صدقة لحديجة انها كانت تحب حديجة وعن
عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت ما عرفت علي امرأة ما عرفت علي
حديجة لما كنت اسمعه يذكرها وان كان ليذبح الشاة فيهديها الي
حلائلها واستاذنت عليه اختها فرتاح اليها ودخلت عليه امرأة فهدت لها
واحسن السؤال عنها فلما خرجت قال انها كانت تاتينا ايام حديجة وان

اشاء والغاية من

البيت شئ الارباب
والحق للمعروف

حسن العهد بالإيمان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آل أبي
 فلان ليسوا لي بأولياء غير أن لهم رجلاً ساء بها ببلالها وعن أبي قتادة
 قال وفد وفد للجاشي فقام النبي صلى الله عليه وسلم يخدمهم فقال
 له أصحابه تكفيك فقال لهم كما نوال أصحابنا مكرهين وإني أحب أن
 أكافهم ولما جئ بالسبياء اخته من الرضاعة في سبائا هوارن ولعرت
 له بسبب لها رداه وقال لها إن أحببت أبيت عندي مكرمة محبة
 أو متعتك ورجعت إلى قومك في خاترك فتمتها وقال أبو
 الطفيل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام إذا قبلت امرأة حتى دنت
 منه فبسط لها رداءه فجلس عليه فقلت من هذا قال لواء أمه التي أرصعته
 وعن عمرو بن السائب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما
 في قبل أبوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه ففقد عليه ثم أقبلت أمه
 فوضع لها شق ثوبه من جانب الأخر فجلس عليه ثم أقبل أخوه من الرضاعة
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلسه بين يديه وكان يبعث إلى
 لؤبيته مودة إلى لؤب مرضعته بقبلة وكسوة فلما ماتت سأل من بقي
 من قرايبها فقيل له أحد وفي حديث حذيفة رضي الله عنهما أنها قالت له
 صلى الله عليه وسلم في ابتداء النبوة ابشر فوالله لا يخزيك الله أبدا إنك
 لتقبل الرحم وتحمي الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نواب
 الحق **واما نواضعه صلى الله عليه وسلم**
 مع علو منصبه ورفع رتبته فكان صلى الله عليه وسلم أشد الناس تواضعا
 وأقلهم كبرا وقد جاءه خير بين أن يكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا في خاران
 يكون نبيا عبدا فقال له أسرافيل عند ذلك قال الله قد أعطاك بأقواه
 تواضعت له أنك سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من تنشق عنه الأرض
 وأول شافع وأول مستفع ومما رويناه بسند متصل عن أبي امامة قال
 خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصي فقمنا له فقال
 لا تقوموا كما تقوم الأعاجم تعظم بعضها بعضها فقال إنما أنا عبد أكل كما يأكل

بترجمه له وصلها وقالوا
 انهم الرحم سبائا الي
 صلوا بصلتها ونحوها

العبد واجلس كما يجلس العبد وكان يركب الكمار ويردف خلفه ويعود
 المساكين ويجالس الفقراء ويحب دعوق العبد ويجلس من اصحابه مختلط بهم
 حيث ما انتهى به المجلس جلس وعن انس ان امرأة كاتبة عتقت فجاءته فقالت
 ان لي اليك حاجة قال احبسي يا ام فلان في اي طرف المدينة شئت
 اجلس اليك حتى اوفي حاجتك قال فجلست فجلس النبي صلى الله عليه وسلم
 اليها حتى فرغت من حاجتها قال انس حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على راحلته وعليه قطيفة مائتساوي اربعة دراهم فقال اللهم اجعله
 بريا فيه ولا سمعة هذا وقد اهدي في حجه ذلك مائة بدنة اولها
 فتحت عليه مكة ودخلها وقد طأ راسه عيار خله حتى كاد تمس قادمته لولا
 الله تعالى ومن تواضعه صلى الله عليه وسلم انه لما دخل مكة جاءه ابو بكر
 الصديق رضي الله عنه يا نبي الله صلى الله عليه وسلم لم عنت الشيخ يا ابا بكر
 تركته حتى الون انا انت في منزله وقد تقدم ذكر ذلك في الفتح وعن عائشة
 واخسن واني سعيد وغيرهم رضي الله عنهم في صفته صلى الله عليه وسلم وعفهم
 يزيد علي بعض انه كان صلى الله عليه وسلم في بيته في منزلة اهله يغسل
 لونه ويحب سائه ويرقع ثوبه ويخفف لعله ويخدم نفسه ويقيم البيت
 ويعقل البعير ويولف ناضجه وياكل مع الخادم ويعجن معها ويحل لباعته
 من السوق وعن انس انه كانت الامة من اماء المدينة لتأخذ بيد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتطاولت به حيث شئت حتى تقف حاجتها ودخل عليه
 رجل فاصابته من هيئته رعدة فقال له هو ان عليك فاني لست بملك انما انا
 ابن امرأة من قريش تأكل التديرو عن علي هرة قال دخلت السوق مع النبي صلى
 الله عليه وسلم فاشترى سراويل وقال للوزان زن وازح وذكر القصة
 قال فوثب الي يدي النبي صلى الله عليه وسلم فيبيلها فحذب يده وقال هذا تفعله
 الا عاجم بلوكها ولست بملك انما انا رجل منكم ثم اخذ السراويل فذهب به فحمله
 فقال صاحب السراويل اخي لبيته ان يحمله وقد ذكر الامين العامي بعض ذلك في قصيدة
 له فقال يا جاعلا سنن النبي شعارة ودرثارة

فأدركه الرجل فحمله
 الشافعي في مقدم
 الرطوبه
 المنة نصيب لهم
 قاله شمس من شجرة دكان عني باليس

مُتَّبِعًا بِحَدِيثِهِ مُتَّبِعًا أَحْبَارُهُ
سُنَنِ الشَّرِيعَةِ حَذَّاهَا مُتَوَسِّمًا أَثَارُهُ وَكَذَا الطَّرِيقَةَ فَاقْتَبَسَ فِي سَبِيلِ الْوَارَةِ
فَكَانَ يُقْرِئُ ضَيْفَهُ كَرَمًا وَخَوْفَهُ جَارَهُ

وَيُجَالِسُ الْمُسْكِينِ يُؤَثِّرُ ثَرِيحَهُ وَجَوَارَهُ
الْفَقْرَ كَانَ رِدَاؤُهُ وَالْجُوعَ كَانَ شِعَارَهُ
يَلْقَى لَعْنَةَ صَاحِبِكَ مُسْتَشِيرًا زَوَارَهُ

بشعة

لَبِطَ الرَّدَا لِرَأْمَةِ الْكَرِيمِ قَوْمَ زَارِهِ مَا كَانَ مَحْتَالًا وَلَا مَرَجًا جِرَارَ زَارِهِ
فَكَانَ رَكِبَ بِالرَّدِيفِ مَرَاخِصَ عَمَارِهِ فِي مَهْنَةِ هَوَا وَصَلَاةٍ لَيْلَهُ وَنَهَارُهُ
فَتَوَاهُ خَلْبُ شَاةٍ مِزْلُهُ وَيُوقِدُ نَارَهُ مَا زَالَ كَهْفُهُ مَهَاوِجِهِ وَمَكْرَمَاتُ أَنْصَارِهِ
بِرَأْسِهِمْ مَقِيلًا لِلْمُسَيِّ عِشَارَهُ يَبُوبُ الَّذِي لَحْوِي يَدَاهُ لَطَالِبُ إِيثَارِهِ
زَكِيٌّ عَنِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا رِبَهُ مُقَدَّرُهُ جَعَلَ الْإِلَهَ صَلَاتَهُ أَبَدًا عَلَيْهِ بَشَارُهُ
فِي خَيْرِ مَرَالِ خَلْقٍ مَا كَانَ مَا كَانَ الرَّسُولُ أَخْبَارُهُ لِنَعْدَسِيَّةٍ وَيُوشِكُ
أَنْ يَتَوَادَرَهُ وَأَمَّا عَدْلُهُ وَأَمَّا نَشْأَةُ وَعَفْوُهُ

وَصَدَقَ لِنَجْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْدَلَ النَّاسِ
وَأَوْفَى النَّاسِ وَأَعْفَى النَّاسِ وَاصْدَقَ النَّاسِ لِحُجَّةٍ مِنْذُ كَانَ وَكَانَ يَسِي
قَبْلَ نُبُوَّتِهِ الْأَمِينِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَمِينُ فِي السَّمَاءِ
أَمِينُ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ صَدَّقَهُ عِدَاةُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ يُقَدِّمُ ذِكْرَهَا وَقَدْ قَدِّمْنَا
قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ وَجَلَّكَ مِنْ لَعْنَتِكَ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ جَبْتُ وَخَسِرْتُ
إِنْ لَمْ أَعْدِلْ وَقَالَ ابْنُ خَالَوْتِهِ جَزَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَارِهِ
ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ جَزَاءُ اللَّهِ وَجَزَاءُ لَاهِلِهِ وَجَزَاءُ لِنَفْسِهِ سِتْرٌ جَزَاءُ جُزْئِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
النَّاسِ فَكَانَ لِيَسْتَعِينُ بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ وَيَقُولُ أَبْلَغُوا حَاجَةَ مَنْ لَا
لِيَسْتَطِيعَ أَيْلَافِي فَإِنَّهُ مَرَّ بِلِغَ حَاجَةِ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَمْنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَنْ
الْفَرْعُ الْكَبِيرُ وَعَنْ أَحْسَنٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْخُذُ أَحَدًا
بِقِرْفٍ أَحَدٍ وَلَا يَصْدُقُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَسْرُكُ بِهِ أَمْرًا
فَطَهَّرَ مَلِكًا رِقْمًا أَوْ نَكَاحًا أَوْ تَكُونُ دَانٌ مُحَرَّمٌ وَأَمَّا وَفَارُهُ وَصَمْتُهُ

العداء
جمع عدو

الوقوف الظن
والتهمة

وَنُوعُهُ

وَتَوَدُّهُ وَمُرُوتَهُ وَحَسَنُ هَدِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَرُونَا بِأَسْنَادٍ مُتَّصِلٍ
عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْفَرُ النَّاسِ فِي
مَجْلِسِهِ لَا يَكَادُ يُخْرَجُ شَيْئًا مِنْ طَرَفِهِ وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ اجْتَنَبَ يَدَيْهِ وَكَذَلِكَ
كَانَ الْوُجُوهُ لَوْ سَبَّحَ مُحْتَبِيًا وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّهُ تَوَلَّى وَرَجَا حَلَسَ الْقُرْآنَ وَكَانَ
كَثِيرَ السَّكُوتِ لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ يُعْرَضُ عَنْ مَرْكَلٍ بَعِيرٍ جَمِيلٍ وَكَانَ ضَحْكُهُ تَبَسُّمًا
وَكَلَامُهُ قَصَلًا لَا ضَوَاكَ وَلَا تَقْصِيرَ وَكَانَ ضَحْكُ أَصْحَابِهِ عِنْدَ التَّبَسُّمِ تَوَقُّرًا لَهُ
وَاقْتِدَاءً بِهِ مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ وَخَيْرٍ وَأَمَانَةٍ لَا تَوَفُّعٍ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا يُؤْمَنُ فِيهِ
الْجَرَمُ إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جِلْسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرُ وَفِي صَفْتِهِ يَخْطُو تَكْفًا وَمِشْيَتُهُ
مَوْنًا كَأَنَّمَا يَخْطُو مِنْ صَبَبٍ وَفِي الْحَرَكَةِ الْأَحْرَاقُ إِذَا مَشَتْ مِشْيَتُهُ مِشْيَتُهُ أَنَّهُ
عِزٌّ عَزِيزٌ وَلَا وَكَلَّيْ عِزٌّ وَخَيْرٌ وَلَا كَسَلَانٌ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِذَا حَلَسَ اللَّهُ
هَدِيٌّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْتِيلٌ أَوْ تَرْسِيلٌ قَالَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ كَانَ سَكُوتُهُ عَلَى أَرْبَعٍ عَلَى الْحِلْمِ
وَالْحَذَرِ وَالْتَّقَدِيرِ وَالتَّفَكُّرِ وَقَالَتْ عَالِيشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْدِثُ حَدِيثًا لَوْ أَنَّكَ الْعَادِلَ لَخَصَا وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُحِبُّ الطَّيِّبَ وَالرَّاحِيَةَ الْحَسَنَةَ وَيُحِبُّ عَلَيْهَا وَيَقُولُ حُبُّ آلِي مَرْثِيَا كَمُ الْبَيْتِ
وَالطَّيِّبِ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَمِنْ مَرْثِيَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ عَنْ
السُّبْحِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْأَمْرِ بِأَكْلِ مَا يَلِي وَالْأَمْرِ بِالسَّوَاكِ وَإِنْفَاءِ الْبَرَّاجِمِ
وَالْوُجُوبِ وَاسْتِعْمَالِ خِصَالِ الْفِطْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْلِيمًا كَثِيرًا

وَأَمَّا هَدْيُهُ فِي الدُّنْيَا

فَحَسْبُكَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلَّى وَدَرَعَهُ مَرْثِيَةً عِنْدَ يَهُودِيٍّ فِي تَقْفَةٍ
عِيَالِهِ لَعْدَانٍ فَخَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْقَتُوحَاتِ مَا دُونَ مَا هُوَ فِي الْحَاسِ وَالْمَصْنَعِيَا مَا قَدْ
فَاشْرَيْكَ كُلَّهُ وَكَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوَّامًا وَسَدِّدْ لِي إِذَا نَشَأَ اللَّهُ لِي
فِي أَحْوَالِهِ مَا نَالَ مِنْ شِدَّةِ الْعَيْسِ وَالْجُوعِ مَا تَقَفَّ عَلَيْهِ هَذَا كَقَالَتْ عَالِيشَةُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا لَوْ ذَمَّتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا فِي بَيْتِي شَيْءٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبَدٍ إِلَّا شَطَّرَ شَعِيرَ

اجتنب الرجل ان يجمع ظاهره
وساقيه ليعانه جوارحه
ويعتد بغيره

والوفاء ضرب من النعمه يرد فيه
فاذا قلت فعد فلان كره فضا فكاك
قلت فعد فعد الحضور فها هو ان يحسن
على البنية ويلصق فتره بسلطه وكنه
بيده يضعها على ساقه كما كنه الثوب
تكون يداه مكان الثوب ويصير
انه يحسن على كنهه وكما وتلفظ بظنه
بجوده وبنائه بظنه ومن ظنه
الاعراب جوه
وتكناث المرأة في شئها ترشحات
ومارت اي عركه جازة فذهب
تلفاء النخذ العبدانه حرم
ورجع وكذا اي عاج
يكلز منه المخرجه حرم

الصلى بالخير
على الارض جوه
الوفاء الضم
والاعراب جوه

الرفقة
الطاف بجو

في رقبتي وقال لي اني عرض علي ان يجول لي بطعامك ذهبا فقلت لا بربي اجوع
يوما واشبع يوما فاما اليوم الذي اجوع فيه فانزع اليك وادعوك واما اليوم
الذي اشبع فيه فاحمك وانني عليك وفي حديث آخر ان جبريل عليه السلام نزل
عليه فقال له ان الله يعزيك السلام ويقول لك احب ان اجعل هذه اجبات
ذهبا وتكون معك حيث ما كنت فاطرف ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار
لا دار له ودار له من دار ما له قد جمعها من عقل له فقال له جبريل يثبلك الله يا محمد
بالقول الثابت صلى الله عليه وسلم **واما خوفه ربه**

وطاعته له وسنة عبادته

صلى الله عليه وسلم فكان ذلك على قدر علمه بربه تبارك وتعالى ولذلك قال
فيما رويناه بسند متصل عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لعظمتم قليلا ولتكنتم كثيرا ومن
رواية عن ابي عيسى الترمذي عن ابي ذر اني اري ملائكة واسمع ملائكة تسعوا
أطت السما وحققها ان تربط ما فيها موضع اربع اصابع الا ومالك واضع جهنم
ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لعظمتم قليلا ولتكنتم كثيرا واما تذكركم بالنساء
على الفرس والخرجات تجارون الى الله لوددت اني شجرة لعنصر يروي
هذا الكلام وددت اني شجرة لعنصر فقول ابي ذر لنفسه وهو اصح وفي حديث
آخر صلى الله عليه وسلم حتى انتفتحت قدماه وفي رواية كان يصلي حتى تقوم قدماه فقيل
له انكلف هذا وقد عرفت انك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا
وقالت عائشة رضي الله عنها كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديمته وايمكم
يطبق ما كان يطبق وقت كان يصوم حتى نقول لا يفطر حتى نقول لا يصوم
وكان صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس وثلاثة ايام من كل شهر ويوم عاشوراء
وقل ما كان يفطر يوم الجمعة والكرويامه في شعبان وقال عوف بن مالك كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضأ ثم قام فصلى فعمت معه
فندا فاستغنى البقرة فلا يراية رحمة الا وقف وسأل ولا يراية عذاب الا وقف
فتعود ثم رجع فمكث بقدر قيامه يقول سبحان ذي الجبروت والملكوت والعظمة

سنة عبادته

الصعودات الطرق
تربعون اصولكم

صليهم

محمد بن

مسند أبي بصير
الأثر الصوت والمجلد

ثم سجد وقال مثل ذلك ثم قرأ آل عمران ثم سورة سوة يفعل مثل ذلك وعن
حذيفة مثله وقال سجد نحو ما قيامه وجلس بين السجدين نحو ما منه
وقال حتى قرأ البقرة وآل عمران والنساء والحائدة وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلة وعرض عبد الله بن الشخير
قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوفه أزيز كأزيز المرجل وقال
ابن أبي هالة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلا إلى آخره دأب الفكرة
ليست له راحة وقال صلى الله عليه وسلم اني لا استغفر الله في اليوم مائة مرة
وروي سبعين مرة وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة راس مالي والعقل اصل ديني
والحب اساسي والسوق مركبي وذكر الله ايني والبقعة كبري والجزر رديني
والعلم سلاحي والبر زادني والرضى غنيتي والجر فخري والزهد حرقي واليقين
قوتي والصدق شفيتي والطاعة جبي واجها وطلقي وقوة عيني في العبادة وفي
حديث آخر وثمة فوادي في ذكره ونمي لاجل امي وشوقي ليري وللفصل
هذه الفصول التي شرحها في صفاته المعنوية صلى الله عليه وسلم بما ورد
مرطبة رجيده وعرفته وما يجري من هذا المحرر

ذكر بركة مما واكبه في نظامه

وطيب رجيده وعرفته ونوايته عن القدر وعورات الجسد صلى الله عليه وسلم
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خصه الله عز وجل من ذلك خصا يصح لم يؤخذ
في غيره ومنحه من كان لم تكن لسواه من ذلك ما روينا عن مسلم بن الحجاج باسناد
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ما شئت غبرا قط ولا مشكا ولا شيئا طيبا
من ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن حبان بن سمة انه صلى الله عليه وسلم مسح
خده قال فوجدت ليد برذا ورجا كانا اخرها من جوده عطا قال غيره
مسحا بطيب او لم يمسها يمسح المصاح فبطل يومه يجد رجيها ويضع يده على
راس الصبي فيعرف من بين الاصبعين برجيها وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نام في دار انس فعرف فحات ام انس بدارورة لجمع فيها عرفه فماتها رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن ذلك فقالت بحمله في طيبننا وهو من طيب الطيب وذكر
 البخاري في تاريخه الكبير عن جابر لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يمر في
 طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنه سلكه من طيبه وذكر إسحاق بن راهويه
 أن تلك كانت راحته بل طيب صلى الله عليه وسلم وروى المزني عن
 جابر قال أردت أن النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت خاتم النبوة يعني وكان
 يتم على مسك ونقل القاضي عياض بن موسى قال حكى بعض المعتلين
 بأخاره وشمايله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أراد أن يتغوط انشعبت
 الأرض فابتلعت غايظه وبولته وفاحت لذلك راحته طيبة واستند
 محمد بن سوري هذا خبر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت للنبي صلى الله
 عليه وسلم أنك تأتي الخلا فلا يرى منك شيء من الأذى فقال يا عائشة أو ما
 علمت أن الأرض تبتلع ما يخرج من الأبدان فلا يرى منه شيء قال القاضي عياض
 وهذا الخبر وإن لم يكن مشهوراً فقد قال قوم من أهل العلم بطوره الحديث
 منه صلى الله عليه وسلم ومن ذلك حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 في الوفا وسند كونه لسما الله تعالى وقد جاء عن أمه أممة أنها قالت
 ولدتني نظيفاً ما به قدر صلى الله عليه وسلم ولتختتم هذه الفصول
 بحديث هذين أبي هالة لجمعه بين صفاته صلى الله عليه وسلم الذاتية والمعنوية

في حديث هذين أبي هالة

وما يفتن من أوصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذاتية والمعنوية
 حدثنا الثخاني المحدثان شرف الدين أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن يعقوب
 الكلبي وزين الدين أبو محمد عبد الله بن فناد بن عبد الحميد القرشي قراءة عليها
 وأنا أسع في شهر رجب عام ثمانية وسبع مائة قال حدثنا الشيخ أبو الحسن محمد بن
 علي الحسين بن عتيق بن رشتيق الربعي المالكي سماعاً في سؤال سنة ثمان وستين
 وتمايه بمجمل وقراءة الشيخ زين الدين الثاني علي الشيخ نظام الدين الحسين بن محمد
 ابن الحسن بن الكلبي وباجازة تامة حافظ أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي
 وتاج الدين بن علي بن أحمد بن العسطلاني قالوا أخبرنا أبو الحسين محمد بن جعفر أحمد

ابن جبير الكوفي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى التيمي اجازة
 قال اخبرنا القاضي ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليصبي رحمه الله تعالى
 قال ابن القسطلاني واخبرنا ابو جعفر احمد بن عبد الرحمن بن مضا اجازة هـ
 قال اخبرنا ابو الفضل عياض اجازة قال القاضي ابو الفضل حدثنا القاضي
 ابو علي الحسين بن محمد بن الحافظ رحمه الله بقراي عليه سنة ثمان وخمس مائة
 قال حدثنا الامام ابو القاسم عبد الله بن طاهر التيمي قال قرأت عليه اخبركم
 الفقيه الاديب ابو بكر محمد بن الحسن النيسابوري والشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد
 ابن احمد بن الحسن المهرزي والقاضي ابو علي الحسن بن علي بن جعفر الوهشي قالوا
 حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن الحسن الخزازي قال اخبرنا ابو سعيد
 الهيثم بن كليب الشاشي قال اخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ
 قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن
 العجلي امدلا من كتابه قال حدثني رجل من بني تميم من ولد ابي هالة روي عنه
 ام المؤمنين رضي الله عنها يكنى ابا عبد الله عن ابن ابي هالة عن الحسن بن علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه قال سألت خالي هناد بن ابي هالة قال القاضي
 ابو علي رحمه الله وقرأت علي الشيخ ابي طاهر احمد بن الحسن بن احمد بن حماد
 الكرجي البلاقلاني قال واجاز لنا الشيخ الاجل ابو الفضل احمد بن الحسن
 ابن خبزون قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد شاذان
 ابن حرب بن مهران الفارسي قراءة عليه فقرأه قال اخبرنا ابو محمد الحسن
 ابن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 المعروف بابن ابي طاهر العلوي قال حدثنا اسما عبيد بن محمد بن اسحاق بن
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثني علي بن جعفر
 ابن محمد بن علي بن الحسين عن اخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
 عن علي بن الحسين قال قال الحسن بن علي واللفظ لهذا السند سألت خالي
 هناد بن ابي هالة عن حليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان وصفاً وانا رجو
 ان يصف لي منها شيئا فتلقبته قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فحماً

مَحْمًا بَنِيَّاهُ وَجْهَهُ تَلَالُوهُ الْقُرْلِيلَةُ الْبِدْرُ طُولُ الْمَرْبُوعِ وَاقْصَرُ
 مِنَ الْمَشْدَدِ عَظِيمُ الْهَامَةِ رَجُلُ الشَّعْرِ أَنْ تَفَرَّقَتْ عَقَبَتُهُ فَرَقَ وَالْأُ
 فَلَا جَا وَرَشَعْرَهُ شَجْمَةُ أَذْنُهُ إِذَا هُوَ وَفَزَارُ هَرَالُونَ وَاسِعُ الْجَبِينِ رَاجِ
 أَكْوَابِ سَوَابِجِ مِنْ غَيْرِ فَرَنَ بَيْنَهُمَا عَرَفَ يَدْرُو الْغَضَبُ أَقْنَى الْعَرِينِ لَهُ
 نُورُ لَعْلُوهُ وَحَسْبُهُ مَرَلَمُ تَيَامُلُهُ أَشْمُ كَثُ الْحَبِيَّةِ أَدْعَى سَهْلُ الْحَذَرِ صَلْبُ
 الْقَمِ أَشْنَبُ مَفْلَحُ الْإِسْنَانِ دَقِيقُ الْمَسْرِجِ كَانَتْ عُنُقُهُ جِيدَ دُمِيهِ فِي صَفَاءِ
 الْفُضَّةِ مَعْتَدِلُ الْخَلْقِ بَادِنَا مَتَمَسِكَا سَوَا الْبَطْنِ وَالصُّدْرِ مَشِيحُ الصُّدْرِ
 بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ ضَخْمُ الْكَرَادِلِيسِ انْوَرُ الْمَتَجَرَّدُ مَوْصُولُ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالشَّعْرِ
 بِشَعْرِ يَجْرِي كَالْحَطِّ عَارِي الْقَدَمَيْنِ مَا سِوَى ذَلِكَ اسْتَعْرَ الذَّرَاعَيْنِ وَالْمَنْكَبَيْنِ
 وَأَعَالِي الصُّدْرِ طَوِيلُ الزَّنْدَيْنِ رَحْبُ الرَّاحَةِ شَتْنُ الْكَلْبَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ
 سَائِلُ الْأَطْرَافِ أَوْ قَلَسَايْنِ الْأَطْرَافِ سَبِطُ الْعَصَبِ حَمَضَاتُ
 الْأَحْمَضَيْنِ مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ يَلْبَسُوا عَنْهَا الْمَاءُ إِذَا زَالَ زَالًا ثَقُلًا وَخِطُوهُ
 تَكْفُوهُ وَمَشِيهُهُ نَارُ رَيْحِ الْمَشْيَةِ إِذَا مَشَى كَانَا يَخْطُرُ صَبَبٌ وَإِذَا هُ
 التَّقَاتِ الدَّقَاتِ جَمِيعًا خَا فَضْلُ الطَّرَفِ نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ طَوِيلُ نَظَرُهُ إِلَى
 السَّمَاءِ جَلُّ نَظَرُهُ الْمَلَا حَظُهُ لَيْسَ يَقْضِي أَصْحَابُهُ وَيَبْدُرُ لِقَائِهِ بِالسَّلَامِ قَلَّتْ
 صِرْفِي مَنْطِقُهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَوَاصِلُ
 الْأَخْرَافِ دَائِمُ الْفَكْرِ وَلَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ وَلَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ طَوِيلُ
 السَّكُوتِ يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِاسْتِدْرَاقِهِ وَيَتَكَلَّمُ لِحَوَائِجِ الْكَلَمِ فَضْلًا
 لَهُ وَفُضُولًا وَلَا تَقْصِيرَ دَمَثًا لَيْسَ بِالْجَائِي وَلَا الْمَهْدِي لِعَظَمِ النِّعَمِ وَأَنْ
 دَقَّتْ لَا يَدُومُ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ يَدُومُ ذَوَاقًا وَلَا يَمْدَحُهُ وَلَا يَقَامُ لِعُضْبِهِ إِذَا
 لَقِيَ الْحَقَّ لَيْسَ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ وَلَا يُغَضِبُ لِنَفْسِهِ وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا إِذَا أُنْشِرَ
 أُنْشِرَ بِكَيْفِهِ كُلِّهَا وَإِذَا لَعِبَ قَلْبُهَا وَإِذَا اخْتَدَتْ اتَّصَلَ لَهَا وَضَرْبُ
 بَابِهَا أَيْمَنِي رَاحَةُ الْيَسَرِ وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَاشْتَاحَ وَإِذَا فَرَحَ
 غَضِبَ طَرَفُهُ جَلُّ ضَحْكِهِ التَّسْمِيْمُ وَيُفَرِّغُ عَنْ مِثْلِ حَبِ الْغَرَامِ قَالَ الْحَسَنُ
 فَكُنْتُمْهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ زَمَانًا تَمَّ حَدِيثُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَلَقَنِي إِلَيْهِ فَنَسَاكَ

ن
سوا

فيه

أباه

اباه عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخرجه ومجلسه وشركاه
 فلم يدع منه شيئا قال الحسين سألت ابي عليه السلام عن دخول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه ما دونه في ذلك وكان
 اذا اوى الى منزله اجزا دخوله ثلاثة اجزا اجزا الله تعالى وجزا اهله وجزا
 لنفسه ثم جزا جريم بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة
 ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته في جزء الامة اشارة اهل الفضل باذنه
 فتمننه على قدر فضلهم في الدين منهم ذوا الحاجة ومنهم ذوا الحاجتين ومنهم
 ذوا الحاجات فينشاغل بهم ويستغفلهم فيما اضلحهم والامة فرسالة عنهم به
 واجارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغايب وبلغوني
 حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من ابغ سلطانا حاجة من لا يستطيع
 ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد
 غيره قال في حديث سفيان بن وكيع يدخلون روادا ولا يتفرون الا عن
 دواق وتخرجون اذلة يعني فقها قلت فاجري عن مخرجه كيف كان يصنع
 وفيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزن لسانه الاما يعينهم ويوفهم
 ولا يفرقهم يكرم كريم كل قوم ويوليهم عليهم ويجذر الناس ويخترس منهم من غير
 ان يطوي عن احد بشرة وخلقة ويتفقد احكامه ويسال الناس عما في الناس
 ويحسن الحسن ويصوبه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يفعل
 مخافة ان يفعلوا او يملوا الكل حال عنده غداة يفقر عن الحق ولا يجاوزه الى
 غيره الدين بلونه من الناس حيارهم وافضلهم عنده اعظم نصيحة واعظمهم عنده
 منزلة احسنهم مواساة وموازاة فسأله عن مجلسه عن ما كان يصنع فيه فقال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الا ما كن
 عن ابطاننا واذا انتهى الى القوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويا مريدك ولو طي
 كل جلسا به نصيبه حتى لا يحسب جلسه ان احدا اكرم عليه منه من جلسه اوقا وفيه
 حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف من سالة حاجة لم يرد له الا بها او بملسود القول
 قد وسع الناس بسطه وطلعه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق متفارين متفاضلين

الجم
 يدخلون روادا الى محرابه
 وطالبين لما عنده ولا يفرقون
 دواق فيعلمون

الشيخ الكاظم
 القاد الاول في

الموازاة المعاصرة

فيه بالتقوي وفي الرواية الاخرى صاروا عنده في احدى سوا مجلسه مجلس حلم وحيا
 وصبر وامانه لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤمن فيه الجرم ولا يثنى لقائه وهناك
 الكلمة من غير الوايتين يتخاطفون بالتقوي متواصين يومرون فيه الكبير ورجون
 فيه الصغير ويرقدون ذ الحاجة ويرجون الغريب فسألته عن سيرته صلى الله
 عليه وسلم في مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دأيم البشتر
 سهل الخلق لين الحجاب ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب
 ولا مداح يتغافل عن ما لا يتهي ولا يولس منه قد ترك نفسه من ثلاث الركب
 والاكثر وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب
 عورته ولا يتكلم الا فيما يرجو اتوا به اذا تكلم اطلق جلساؤه كانا على رؤسهم الطير
 واذا سكنت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ
 حديثهم حديث اولهم ليفتحك مما يصحكون منه ولجج مما يجعون منه ويصبر
 للغريب على الجفوة في المنطق ويقول اذا رايت صاحب حاجة يطلبه فارزوه
 ولا يطلب البناءا مكاني ولا يقطع على احد حديثه حتى تجوزه فيقطعه بانتهاء
 او قيام هنا اثنى حديث ابي سفيان بن وكيع وزاد الاخر قلت كيف
 كان سكوته صلى الله عليه وسلم قال كان سكوته على اربع على اهل البيت والحذر
 والتقدير والتفكر في ما تقدم في نسوته النظر والاستماع بين الناس
 واما تفكره ففيما بقي ويعني وجمع له اهل البيت صلى الله عليه وسلم في الصبر فكان لا
 يعضبه شيء ليستغفره وجمع له في الحذر اربع اخذ بالحسن ليتقدي به وتركه
 القبيح لينتهي عنه واجتهاد الرأي بما اصابه من القيام لهم باجمع لهم امر الدنيا
 والاخره صلى الله عليه وسلم فحفظ جملة ما فيه من اوصافه صلى الله عليه وسلم
 فلنذكر احواله **ذكر احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 في دنياه وما ناله من مشقة العيش فيها وما روي من احواله في تطيبه ولباسه وقرأته
 ووسادته وختته وتعلله وخفيه وسواكه ومشطه ومكحلته
 ومرايته وقدره وما ورد في حمامته وما ملكه من السلاح والاداب وغير
 ذلك صلى الله عليه وسلم **فاما ما ناله صلى الله عليه وسلم**

مرثنة

من سلة العيش في دنياه فقد تقدم في صفاته المعنوية زعمه في الدنيا وتقلله
 منها واحلنا هناك على ما نورد في هذا الموضع وسنورد منه ما نقف عليه
 ان شاء الله تعالى فمن ذلك ما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت الليالي المتتابعة طائفا واهله
 لا يجدون عشا وكان عامة خبزهم الشعير وعن أنس بن مالك ان فاطمة رضي الله
 عنها جأت بكسرة خبز الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة
 قالت فرض خبزته فلم تطب نفسي حتى آتيتك بهذه الكسرة فقال اما اول طعام
 دخل فم ابيك منذ ثلاث ايام وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان ليسد صلبه بالحجر من العزب وعن مسروق قال بينما عابسة تحادث ذات
 يوم اذ بككت فقلت ما يبكيك يا ام المؤمنين قالت ما ملأت بطني من طعام فشئت
 ان ابكي لا بكت اذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان فيه من الجهد وعنه
 قال دخلت على عابسة ام المؤمنين وبني تبكي فقلت يا ام المؤمنين ما يبكيك
 قالت ما اشبع فاشا ان ابكي الا بكت وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان ياتي عليه اربعة اشهر ما يشبع من خبز يرو عنها رضي الله عنها قالت ما شبع
 الا محمد عشا وعشا من خبز الشعير ثلاثة ايام متتابعات حتى لحق بالله ومن روايته
 عنها ما رفع عن ما يدته كسرة فضلا حتى قبض وعن ابي هريرة قال كان يسر
 بال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال ثم هلال ثم هلال لا يؤد في شيء من
 يؤتونه نازك في الجز ولا لطيف في الوابي شيء كانوا يعيشون يا ابا هريرة قال
 بلا سودين التمر والماء قال وكان له جيران من الانصار حزامهم الله خيرا لهم
 مناجح يرسلون اليه بشي من لبن وعن الحسن قال خطب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال والله ما امسي في آل محمد صلح من طعام وانما التسعة ابيات
 والله ما قالها استقلا لا يوزق الله ولكن اراد ان تأتي به امته وعن عابسة
 ايضا رضي الله عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم مرتين
 حتى لحق بالله ولا رفعنا له فضلا طعام عن شبع حتى لحق بالله الا ان يرفعه لغايب
 فقيل لها ما كانت معيشتكم قالت الاسود ان التمر والماء قالت وكان لنا جيران

الغز
 الجوع

من الانصار لهم زنايب ليسقونا من لبنها جزاءهم الله خيرا وعن ابن شهاب
 ان ابا هريرة كان يربى بالمغيرة بن الاطس وهو يطعم الطعام فقال ما هذا الطعام
 قال خبز ثقي والحم السمين قال وما النقي قال الدقيق فتعجب ابو هريرة ثم قال عجبا
 لك يا مغيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمضنه الله عز وجل وما شبع من الخبز
 والزيت مرتين في يوم وانت واصحابك تكدرون ههنا الدنيا بينكم وعن قتادة
 قال كنا ناتي النسيب ما لك وخبازة قايمة فقال يوما كلوا فما علم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رأي رعيها مرققا حتى لم يبق له ولا شاة شميطة قط وعن عائشة
 رضي الله عنها قالت ما اجتمع في بطن النبي صلى الله عليه وسلم طعامان في يوم
 ان اكل لحما لم يزد عليه وان اكل مترا لم يزد عليه وان اكل خبزا لم يزد عليه وعن
 عائشة رضي الله عنها قالت ارسل ابو بكر رضي الله عنه قايمة شاة ليلة ليل
 فقطعت وامسك على رسول الله صلى الله عليه وسلم او قطع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وامسكت عليه فقيل لها على غير مصباح قالت عائشة لو كان عندها
 مصباح لا تدفنا به كان ياتي على اب محمد شهرا ما يجتزون خبزا ولا يطبخون
 قردا وعن عمران ابن زهد المدني قال حدثني والدي قال دخلنا على عائشة
 رضي الله عنها فقلنا سلام عليك يا اماء قالت بلغني ان الرجل منكم ياكل من
 الوان الطعام حتى يلتمس لذلك دوا فذكرت بئيك صلى الله عليه وسلم فذلك
 الذي ابكاني وعن اسماء بنت زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم توفي
 ود رعه هونته عند يهودي يوسق من شعير وسيل سهل بن سعد اكانت المناخل
 على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رايت متخلا في ذلك الوان وما اكل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعير مخولا حتى فارق الدنيا فقيل له كيف
 كنتم تصنعون قال كنا نطبخها ثم ننفع فتشربها فيطير ما طار ويسمى مسك ما
 اسمسك وعن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجوع
 قال قلت لابي هريرة وكيف ذلك اجوع قال لكثرة من لعشاه واصيا فيه
 وهو لم يلمونه لذلك فلا ياكل طعاما ابدا الا معه اصحابه واهل الحاجة يتبعوه
 من المسجد فلما فتح الله عليه خيرا شبع الناس بعض الاشباع وفي الامر بعض ضيق

هذا الحديث يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجوع
 وكانوا يطبخون له طعاما كثيرا حتى لا ياكل منه شيئا
 وكانوا يطبخون له طعاما كثيرا حتى لا ياكل منه شيئا

والمعاني

والمعاش سدة في بلاد ظلف لا رزع فيها انما طعام اهلها التمر وعلى ذلك
 اقا موقا بن محزمة بن سليمان وكانت جفنة سعد تدور على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم منذ يوم نزل المدينة في الهجرة الى يوم توفي وغير
 سعد بن عباد من الغفار يقولون ذلك وكان اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كثيرا مواسون ولكن الحقوق تكثر والعدام يكثر والبلاد
 ضيقة ليل فيها معاش انما يخرج منهم من ما تمد بحمله الرجال على اكفا فمنهم
 او على الابل والابل اقل ذلك وربما اصاب ظلم القشام فتذهب ثمرتهم تلك
 السنة والقشام سبي لصيب البلع مثل الحدي فيقتشر منه سنة
 كانت حاله صلى الله عليه وسلم في عيشته في غالب اوقاته وهي سنة الانبياء
 صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين **واما تطييبه صلى الله عليه**
وسلم **واما لباسه صلى الله عليه وسلم**
 وما روي من الوانته واصنافه وطوله وعرضه فقد روي انه صلى الله عليه وسلم
 كان يحل في صحابه فضلا عن حمله لاهله ويقول ان الله يحب من عبده اذا
 خرج الى اخوانه ان يتنابهاهم ويحلب ولبس صلى الله عليه وسلم من الثياب البياض
 والحمرة والصفرة والحمرة والسواوم صلى الله عليه وسلم

اما البياض وما جافيه

فقد روي عن سمر بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم
 بالبياض من الثياب فلبسوها احيا وكم وكفوا فيها موتاكم فلهما من خير ثيابكم
 وفي رواية عنه لبسوا الثياب البيض فلهما اطهر واطيب وكفوا فيها موتاكم
 وعن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجب ثيابكم الى الله
 البياض فضلوا فيها وكفوا فيها موتاكم **واما الثياب الحمرة**
 روي عن البراء قال ما رايت احدا كان احسن في حلة حمرا من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وعنده ما رايت من ذي لمة احسن في حلة حمرا من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وعن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر
 وهو في قبة حمراء خرج وعليه حبة له حمراء وحلة عليه حمراء وعن جابر بن عبد الله

وكان تطييبه
 بالفايم وبالسكك
 بالعود وبطبخ
 رجه صلى الله عليه وسلم

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس برده الاحمر في العيدين واجمعه
وعنه جعفر بن محمد بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس
يوم الجمعة برده الاحمر ويعتم يوم العيدين صلى الله عليه وسلم

واما الثياب الصغرى

فقد روي عن قيس بن سعد بن عباد قال اتانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوضعتا له غسلا فغسل ثم اتينا به ملحفة ورسية فاشتمل
فكافى انظر الى اثر الورث على عكته وعن بكر بن عبد الله المزني قال
كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة مرسية فاذا دار على لسانه
رشيها بالما وعن امر سلمه رضى الله عنها قالت رما صبيغ لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قميصه ورداوه وازاره بزعفران وورس ثم فخرج فيها وعن
عبد الله بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيغ ثيابه
بالزعفران قميصه ورداه وعمامة وعن عبد الله بن جعفر عرابيه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه رداه وعمامة مصبوغين بالعبيير
والعبيير عندهم الزعفران وعن زيد بن اسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصيغ ثيابه كله بالزعفران حتى العمامة **واما الثياب اخضر**
فقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجم الثياب اخضر
وعنه رقيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد اخضر

واما السواد وما ورد فيه

فقد روي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة
وعليه عمامة سودا وعن حريث عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
الناس وعليه عمامة سودا هـ ذاما وقفنا عليه من الوان لباسه صلى الله عليه وسلم
فاما اصناف لباسه

صلى الله عليه وسلم وطولها وعرضها فانه عليه الصلاة
لبس الصوف والحرير والقطن ولبس السندس والحرير ثم تركه وورد في ذلك
اخبار كثيرة منها ما امكن **اما الصوف وما ورد فيه**

فقد

فقد روي عن أبي بردة قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فأخرجت
 إلينا إذا را غليظا مما يصنع باليمن وكسبا من هذه الملبدة فاستمعت أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قبض فيها وعنه ما رضي الله عنها قلت جعل
 النبي صلى الله عليه وسلم بردة سودا أم صوف فلبسها وعن سهل بن سعد
 قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة ملبسوجة فيها
 حاشيتها قال سهل وتدرين ما البردة قالوا الشملة قال نعم هي
 الشملة فقالت يارسول الله نسجت هذه البردة بيدي حيث لها الكسوة
 قال فخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها في حج علينا وانها
 لم تزره فحشيتها فلان لرجل من القوم سماه فقال يارسول الله ما احسن هذه
 البردة اكسيتها فقال نعم فلبس ما شاء الله في المجلس ثم رجع فلما دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طواها ثم ارسلها إليه فقال له القوم ما احسنت كسيتها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها ثم سالته اياها وقد علمت انه لا
 يرد سائلا فقال الرجل والله ما سالته اياها لا لبستها ولكن لتكون كفي يومئذ
 قال سهل وكانت كفنه **واما الحبرة وهي مزبرود اليمن**
 فيها حمرة وبياض وكانت مزاجب اللباس النبي صلى الله عليه وسلم روي
 عن قتادة قال قلت لانس بن مالك اي اللباس كان احب واعجب الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبرة وعن محمد بن هلال قال
 رايت علي بن هشام بن عبد الملك يرد النبي صلى الله عليه وسلم مزجبة له حاشيتها
واما السندس والحرير

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس ذلك ثم تركه روي عن انس بن
 مالك قال اهدي ملك الروم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مستنقده من سندس فلبسها فكان في انظر يد لها يد يد بان مرطوها فجاء
 القوم يقولون يارسول الله انزلت عليك من السماء فقال وما تعجبون منها
 فوالذي نفسي بيده ان من دلا من دلا يدل سعد بن معاذ في الجنة خير منها
 ثم لعت بها إلى جعفر بن أبي طالب فلبسها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني

لم أعطها لك لبثسها قال فما صنع بها قال البت يا لي اجنك البخاري
 وعن عفته بن عامر قال اهدري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فزوج لي فبا حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فترعه نزعاً شديداً
 كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمنفقين وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صلى في حميصة لها اعلام فنظر الي اعلامها نظرة
 فلما سلم قال اذهبوا بحميصتي هذه الي ابي جهل فانك اليتيم الفاعين
 صلاتي وآتوني بانحائي ابي جهل **وَأَمَّا الْقُظْرُ وَهِيَ وَادِيَّة**
 في اطوال ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضها روي عن
 انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت يوماً مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعليه برد خراقي غليظ الحاشية وعنده كان قميص رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قطناً قصيراً الطول قصيراً الكمين وعن بديل
 قال كان كمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المرسع وعن عروة بن
 الزبير رضي الله عنهما ان طول رداء النبي صلى الله عليه وسلم اربع اذرع
 وعرضه ذراعان وشبر وعنده ان ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي كان يخرج فيه الي الوفد ورداه حفر في طوله اربع اذرع وعرضه
 ذراعان وشبر فهو عند اخلاق قد خلق وطووه ثوب يلبسونه
 يوم الاخي والقطر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يلبس قميصاً قصيراً اليدين والطول وعن عبد الحمز
 ابن ابي ليلى قال كنت مع عمر في حديث رواه عنه قال فقاريت ابا القاسم
 وعليه جبة شامية صنيقة الكمين **ذكر صفة اذنة رسول**
الله صلى الله عليه وسلم

وما كان يقول له اذ اللبس ثوباً جديداً روي عن يزيد بن ابي حبيب
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرحي اذنه من بين يديه ويضعه
 مروا به وعن عكرمة بن ابى عباس قال رايت ابن عباس اذا
 ائزدارخي مقدم اذنه حتى تقع حاشيته على ظهر قدميه ويضع الاذاد

مما رواه

بما وراه فقلت له لمتنا تره هكذا قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تره هذه الازرة وعن علي بن سعيد الخزازي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استنجز ثوبا سله باسمه ثم يمضيا او ازارا او عمامة ويقول اللهم لك الحمد انت لسوتنبيه اسالك من خير وخير ما صنع له واعدوك من شره وشر ما صنع له وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا اوقال اذ لبس احكم ثوبا فليقل الحمد لله الذي كساني ما اوارني به عورتي واتجمل به في حياتي وكان صلى الله عليه وسلم يلبس الكساء الصوف وحده فيصلي فيه وربما لبس الازار الواحد لبس عليه غيره ويعقد طرفه بين كتفيه فيصلي فيه وكان يلبس اللباس تحت العايم ويلبس هادوقها ويلبس العايم دونها ويلبس اللباس ذات الاذان في الحرب وربما نزع قلنسوته وجعلها ستره بين يديه وصلى اليها وربما سقى بلا قلنسوة ولا عمامة ولا ردا راجلا يعود المرحى كذلك في اقصي المدينة وكان يعم ويسدل طرف عمامته بين كتفيه وعن علي بن ابي طالب عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامة ويسدل طرفها على منكبي وقال ان العمامة خارج بين المسلمين والمسلمين

ذكر فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم

ووسادته روي عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت دخلت امرأة من الانصار على فرات فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة مثنية فانطلقت فبعثت اليه بفراش حشوه صوف فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فقال ما هذا قلت يا رسول الله فلانة الانصارية دخلت على فرات فراشك فبعثت فبعثت هذا فقال رديه فلم ارده وا عجبني ان يكون في بيتي حتى قال ذلك ثلاث مرات فقال والله يا عائشة لو شئت لا جري الله معي جبال الذهب والفضة وعنهما انها كانت تفرش لرسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة بايتين فجاء ليلة وقد رجعتهما فنام عليها فقال يا عائشة ما لفرشي الليلة ليس كما يكون قلت قلت يا رسول الله رجعتهما قال فاعيديه كما كان وعنهما قالت كان

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة مرادم محتوية ليفا ودخل على الخطاب
رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على سرير مرمول بشريط
وحت راسه مرفقة مرادم محتوية بليف وقد اثر الشريط جنبه فبكي عمر،
فقال ما يبكيك قال يرسل الله ذكر كسري وفيصر يجلسون على سر الذهب،
ويلبسون السندس والاصفر فقال اما ترضون ان تكون لكم في الاخوة ولهم
الدنيا وعن عبد الله بن مسعود قال اضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
حمير بن اخطم بن جلد فلما استيقظ جعلت امسح عنه واقول يرسل الله
الا اذنتنا بنسط لك على هذا الحمير شيئا يفتك منه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مالي وللدنيا وما انا والدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استنطحت
شجرة ثم راح وتركها وعن المغيرة بن شعبه قال كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فروع وكان يستحب ان يكون له فروع مدبوعة فيصل عليها وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي على الحمير والحمير كما روي في الصحيحين

ذكر ما لبسته رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخواتم ومن قال لم يجتم و قد رما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ
الحاتم في سنة سبع من الهجرة عند بعث رسله الى الملوك وختم به الكتب،
التي سيرها اليهم فلندكر هنا ما لبسه من الخواتم وقد روي انه ختم بالذهب
والفضة والحديد الملوحي عليه الفضة على ما نذكر ذلك من اقوالهم روي
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما
من ذهب فكان يجول فضة في بطن كفه اذ البسه في يده اليمنى فضع الناس
خواتمهم فذهب فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليمنى فترعه وقال اني كنت
البس هذا الخاتم واجول فضة من باطن كفي فزمني به وقال والله لا البسه ابدا وبند
البتى صلى الله عليه وسلم الحاتم فبند الناس خواتمهم ثم اتخذ خاتما من فضة
فضة منه ونقش عليه محمد رسول الله ثلاثة اسطر كان يجتم به الكتب الى الملوك وقد
روي ان خاتمه كان من الحديد الملوحي عليه فضة وقيل انه رآه في يد عمر بن سعيد
ابن العاص حين قدم من الحبشة فقال ما هذا الحاتم في يدك يا عمر قال هذه

في

خلقة رسول الله قال فما نقبشها قال محمد رسول الله فاحذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم منه فحتمه فكان في يده حتى قبض ثم يداني بكر حتى
قبض فمتر في يد عمر حتى قبض فمتر في يد عثمان بن عفان وفي السابعة وقع في
بيوت ليس قال انس بن مالك فطلبناه حتى مع عثمان ثلاثة ايام فلم ندر عليه
وروي عن ابن سيرين ان نقشه كان لبسم الله محمد رسول الله وقد روي محمد
محمد بن شعيب بن طيفان قال اخبرنا احمد بن محمد بن الوليد الارزي قال حدثنا
عطاء بن خالد عن عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي فروه عن سعيد بن المسيب قال
ما ختم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقي الله ولا ابو بكر حتى لقي الله ولا عمر حتى
لقي الله ولا عثمان حتى لقي الله هكذا روي الصحيح انه ختم صلى الله عليه وسلم
وتختموا رضوان الله تعالى عليهم اجمعين كما ذكرنا

ذكر لغل رسول الله صلى الله عليه وسلم وخفيه

روي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لنعله
قبطان وعن عبد الله بن اكارث قال كانت لغل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لها زمانان شرهما مئتي في العود وعن سلمة بن هشام بن عروة قال رايت
لغل رسول الله صلى الله عليه وسلم محضرة معقودة ملتصقة لها قبطان وعن عبيد بن
جرح قال قلت لابي عمر يا ابا عبد الرحمن اراكَ شجرة هذه النعال السبتية
قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها ويتوضا فيها وعن عبد الله
ابن بريقة عن ابيه ان صاحب الجلبشة اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خفين سادحين فمسخ عليهما وفي رواية عنه ان النجاشي اهدي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسودجين فلبسهما ومسح عليهما **ذكر سواك رسول الله صلى الله**
عليه وسلم ومسطبه ومخلبه وقراته

وقد حده وغير ذلك فرائضه روي عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان رسول
صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد ليلا ولا ناك فليست يقط السواك قبل ان يتوضا
وعن قتادة عن عكرمة قال استاك رسول الله صلى الله عليه وسلم بجريد رطب
وهو صابر فقتل لقادة ان انا شاكره فقلت فقال استاك والله رسول الله صلى الله

سادحين

عليه وسلم نجريد رطب وهو صائم وعن ابن جريح قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مشط عاج يمشط به وعن لور بن جابر بن معدان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسا فر بالمشط والمرأة والدهن والسواك والمكحل وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه ويسرح لحيته بالما وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكحلة يتكحل بها عند النوم ثلاثا في كل عين وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكحل في عينه اليمنى ثلاث مرات واليسرى مرتين وعن علي رافع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكحل بالمد وهو صائم وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالمد فإنه يحيا البصر ويبنت الشعر وأنه من خصالكم وعن عبيد الله ابن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أهدى المقوفس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح زجاج كان ليترب فيه وعن عطاء قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح زجاج وكان ليترب فيه وعن حميد قال رأت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند انس فيه دفنة أو شد بفضة وقدحاً أنه صلى الله عليه وسلم كان له رجلة فيها امرأة ومشط عاج ومكحلة ومقراض وسواك وكان له قبع مضطرب بثلاث ضبات من فضة وقيل من حديد وفيه حلقة لؤلؤة وهو الكبر من فضة المد واصغر من المد وكان له قدح آخر يدعى الريان وتور من حجارة يدعى الحضيب ومضطرب من شبه يكون فيه الحما والكم يوضع على راسه إذا وجد فيه حرا ويعسل من صفوفه وقصعه وصاع يخرج به فطرته ومد وكان له سرير وقطيفة وكان له كساء أسود كساءه في حياته وكان له ثوبان للجمعة غير ثيابه التي يلبسها في سائر الأيام وكان له منديل يمسح به وجهه من الوضوء وبما سمع بطرف ردايه صلى الله عليه وسلم

في ما ورد في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحجامة روى عن انس بن مالك قال أحجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه أبو طيبة وأمر له بصاعين وأمرهم أن يحففوا عنده من ضربتيه وأختلف في اسم أبي طيبة فقيل دنار وقيل ناخ وقيل ليسر وهو مولى بني كنانة وعن جابر بن عبد الله قال أخرج النسا أبو طيبة الحاجم ثمان عشرة من شهر رمضان نارا فقلت أين كنت قال كنت عند

ث
حارث

ذكر الله

رسول الله عليه وسلم أحجمه وعن أنس قال أحجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حجه أبو طيبة مولي كان لبعض الأنصار فإعطاء ما كان من طعام وكلم أهله أن
 يحففوا عنه مرض بنته وقال الحجامه من أفاضل وأيكلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 أحجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فعني عليه يومئذ فلذلك كرهت
 الحجامه للصائم وعن سمرة بن جندب قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدعا حجامه فحجمه محاجم ففروا وجعل يستره بطرف شفرة فدخل اعرابي فراه
 ولم يكن يدري الحجامه ففزع وقال رسول الله علي ما تقطع هذا بقطع جلده
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحجم قال رسول الله وما الحجم قال هو
 خير ما يداوي به الناس وعن عطاء وابن عباس قال أحجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو محرم وزوج وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجم ثلاثا
 على الخدين اثنين وعلى الكاهل واحد وعن سعد بن أبي وقاص أنه وضع يده
 على المكان الثاني من الرأس فوق الأذن فوخ فقال هذا موضع يحجم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الذي كان يحجم وحجاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسميها المغننه وكان
 خالد بن الوليد يحجم على هامته وبين كتفيه فقيل له ما هذه الحجامه فقال ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحجم وقال من أراق منه هذه الدماء فلا يضره
 ان لا يتداوي بشيئ ليروي ان الأقرع بن حابس دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يحجم في الفجر وهما آخر الرأس فقال لها جئت وسط رأسك قال
 يا ابن حابس ان فيها شفا من وجع الرأس والاذراس والنفاس والمرض وشك
 الراوي في الجنون وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامه
 في الرأس في المغننه امرني بها جبريل حين اكلت طعام اليهوديه وعنده قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسه اسري لي ما مررت بلامر الملائكه الا قالوا
 يا محمد مر امتك بالحجامه وعن معقل بن يساب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحجامه يوم الثلاثاء سبع عشرة في الشهر والدار السنه وعن الأوزاعي عن عهرون
 ابن رباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحجم فقال لرجل ادفنه لا يبعث عنه
 كلب ذكر ما ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحجامه في الرأس في المغننه
 امرني بها جبريل حين اكلت طعام اليهوديه
 وعنده قال

شبهه

من السلاح كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسبغة اسياق ذا القفا
 ينقله يوم بدر وهو الذي راي فيه الرويا في غزوة احد وكان قبل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لمينه بن الحجاج السهمي وثلاثة اسياق اصا لها من
 سلاح بني قينقاع سيف قلعي وسيف بدعي الميثار وسيف يدعي الحنف
 وسيفان اصا لها من العلس سيف يدعي الحنظم واخر يدعي الرسوب وسيف
 ورثه من ابيه وسيف يقال له العصب اعطاه اياه سعد بن عباد و آخر
 يدعي القضيبي وهو اول سيف تقلده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 انس كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة وقبيخته فضة
 وما بين ذلك خلق الفضة وكان له صلى الله عليه وسلم اربعة
 ارماع ثلاثة اصا لها من سلاح بني قينقاع وواحد يقال له المني وكان له
 عنزه وهي حربة دون الرمح يسمى في يده وتحمل بين يديه في العيد حتى
 تركوا امامه فيخذها ثم يصفى اليها وكان له اربعة قسي قوس
 من شوحط يدعي الروحا واخرى من شوحط تدعي البيضاء واخرى من شوحط يدعي
 الصفرا وقوس تدعي الكلوم لسرت يوم بدر وكان له جعبة تدعي
 الكافور وكان له مخضرم يسمى العرجون وكان له بحن قدر الذراع
 او نحوه يتناول به الشيء وهو الذي اسلم به الركن في حجة الوداع
 وكان له درعان اصا لها من سلاح بني قينقاع درع يقال له السعدية
 واخرى يقال لها فضة وعن محمد بن مسلمة قال رايت على راس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم احد درعين درعه ذات الفضول ودرعه فضة
 ورايت عليه يوم حنين درعين ذات الفضول والسعدية ويقال كانت
 عنده درع داود عليه السلام التي لبسها لما قتل جالوت وكان له مخضر
 يقال له السبوع وكان له صلى الله عليه وسلم ترس روى محمد بن سعد في
 طبقاته قال اخبرنا عتاب بن زياد قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال
 اخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت مكحول يقول كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ترس فيه مثال راس كبش فكرم رسول الله صلى الله عليه

نزل

عليه وسلم مكانه فاصبح وقد اذهب الله تعالى وفي رواية اخرى كان له
صلى الله عليه وسلم عليه ثمثال عقاب اهدي له فوضع يده عليه فاذهبته
الله وكان له منطقة مراديم مبشور فيها ثلاث حلق من فضة والارز من
من فضة والظفر من فضة وكان له راية سودا محملة يقال لها العقاب
ولوا ابيض ورجل الاوتية من حمر لسانه صلى الله عليه وسلم وفي عشرين

ذكر دواب رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الخيل والبغال والحمير امتا خيله صلى الله عليه وسلم فقد ذكرنا في الباب
الاول من القسم الثالث من الفن الثالث من كتابنا هذا وطول في السفر الثالث عشر من
هذه النسخة ان خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ملكها على ما ظهر من
مجموع الروايات التي اوردناها هناك تسعة عشر فرسا وهي
السكب والمرجحة والبحر وسبحه وذو الله وذو العقاب والحريف
ويقال فيه الحريف باحا المعجزة وقيل الحريف بالنون ولوازه والطرب
والورده والسجل والشحا والسرطان والمرجل والادهم وملاح
والعيسوب واليعسوب والمرواح وقد يكون الادهم هو السكب والبحر
فكلون ثمانية عشر فرسا وذكرنا هناك اخبار هذه الخيل ومن ذكرها وذهب
بعضهم الى ان خيله صلى الله عليه وسلم كانت عشرة افراس السكب والمرجحة
ولوازه والحريف والطرب والورد والفرس وملاح وسبحه والبحر
ولم يذكر ما عداها والله تعالى اعلم بالصواب

واما بغلات رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحمره فقد ذكرنا ايضا في الباب الثاني من القسم الثالث من الفن الثالث في السفر
الثاني عشر من كتابنا هذا ان بغلات رسول الله صلى الله عليه وسلم اللاتي ملكهن
كن سبعة على ما ظهر من مجموع الروايات التي ذكرناها هناك وهن ذلول التي
اهداهن المقوقس وفضة التي اهداهن له فوق بن عمرو وبغلة اهداهن له كسري
وبغلة الالية التي اهداهن له ابن العلاء صاحب ايله وبغلة بعثها له صاحب دومة
الجندل وبغلة اهداهن له يوحنا بن رزنة وبغلة اهداهن له النجاشي صاحب

أحبته وفي البغلة التي ذكر أن كسري أهداها له صلى الله عليه وسلم نظوماه
قدمناه من أنه تزق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبه ومن أهل
العلم من ذهب إلى أن كن ثلاثا ذلك التي أهداها المقوقس وقضه وحبها
لا يكره الصديق رضي الله عنه وبعثه أهداها له صاحب إبله وكان له
صلى الله عليه وسلم من الحمر يعفور وعففر وقد ذكرناهما في الباب المقدم
ذكره في السفر التاسع والله أعلم **ذكر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم**
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عترة ونخلة بالغابة يروح له منها
كل ليلة بقرتين عظيمتين من اللبن وكانت له نخلة تدعى برده أهداها له الضحاك
ابن سفيان كانت تحلب كما تحلب لعمتان عزيزتان وكانت له مبرمة أرسلها إليه
سعد بن عباد من نعم بني عقيل وكانت له القضيوي وهي إلى هاجر عليها وكان
لا يحمله إذا نزل عليه الوحي غيرها وهي العضبا والحزعا وقيل العضبا غير
القضيوي وقد ذكرنا في الباب الثالث من القسم الثالث من القرن الثالث لعمه بالسط
من هذا وكان له صلى الله عليه وسلم مائة من الغنم وكانت له سبع
عجوه

ومن ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه أن يزود أربع مائة راكب من أحسن قلوب رسول الله ما هي إلا أصابع
 قال اذهب فذهب فزودهم منه وكان فذر الفضيل الرايض من التمر وبعي
 بحاله **ومن ذلك** حديث جابر بن عبد الله في دين أبيه وكان يذبح لغير ما
 أبيه أصل ما له فلم يقبلوه ولم يكن في ثمرها سنين كفاف دينهم فأمرة النبي صلى الله
 عليه وسلم بجذها وجعلها بيادري في أصولها ثم جاء فمشت فيها ودعا فوافها جابر
 غرما أبيه من ذلك وفضل مثل ما كان يجذون كل سنة وفي رواية مثل ما أعطاهم
 قال وكان الغرما يهود يعجبوا من ذلك وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أصاب
 الناس مخمصة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من شيء قلت نعم ستي من التمر
 في المزود قال فأتني به فدخل يد في فمها فخرج فبغضها ودعا بالبركة ثم قال
 ادع لي عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم عثرة لذلك حتى اطعم احببهم وشبعوا قال
 خذ ما جئت به وادخل يدك واقبض منه وما تلبه فقبضت على التمر ما جئت فاكلت
 واطعمت منه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكر وعمر الي ان قتل عثمان فاستحب
 مني فذهب وفي رواية فقلت فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل
 الله وذكر مثل هذه الحكاية في غزوة تبوك وان التمر كان يوضع عشرة تمرات
ومنه ايضا حديث أبي هريرة حين اصابه اجوع فاستنبعه النبي صلى الله عليه وسلم
 فوجد لبنا في قدح قد اهرى وامره ان يدعو اهل الصفه قال فقلت ما هذا
 اللبن فم كنت اخوان اصيب منه شربه اتقوى بها فدعوتهم وذكر امر النبي
 صلى الله عليه وسلم له ان يسقيهم قال فجعلت اعطي الرجل فيشرب حتى يروي
 ثم ما خذ الاخر حتى روي جميعهم فخذ النبي صلى الله عليه وسلم القدح وقال
 بعيت انا وانت افقر فاشرب فاشرب ثم قال اشرب وما زال يقولها واشرب حتى
 قلت لا والذي بعثك بالحق ما احده مسلكا فخذ القدح فخذ الله وسمي وشرب
 الفضل صلى الله عليه وسلم **واما كلام الشجر وشهادتها له**
 صلى الله عليه وسلم بالنبوة وانقيادها اليه واجابتها دعوته فمن ذلك ما
 روينا به بسند متصل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كأمع رسول الله صلى الله عليه

وسلم في سفر فذنا منه أعراي فقال يا أعراي اين تريد قال الي اهل قال
 هل لك الي خير قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
 عبده ورسوله قال من يشهد لك بذلك وعلم ما تقول قال هذه الشجرة السمرة وهي
 لبساطي الوادي قال قلت الشجر تخذ الارض حتى قامت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الي مكانها وعن يدي قال سال اعراي النبي
 صلى الله عليه وسلم آية فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله يدعوك قال قالت
 الشجرة عن يميني وسماتها وبين يديها وخلقها فتقطعت عروقها ثم جأت تخذ الارض
 بجرع وقها مغبرة حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت السلام
 عليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعراي مرها فلترجع الي منبتها فرجعت
 فذلت عروقها فاستوت فقال الاعراي ايدن لي اسجد لك قال لو امرت احد ان
 يسجد لا حرامت المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذن لي اقبل يدك ورجلك فاذله
 ومن ذلك ما ورد في الصحيح من حديث جابر بن عبد الله قال ذهب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليقضي حاجته فلم ير شيئا يستريحه فاذا بالشجرتين لبساطي
 الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الي احداهما فاحد بعصن فراعضا لها
 فقال انفاذي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المحتوش الذي يمانع قابله
 وذكر انه فعل بالآخرى مثل ذلك حتي اذا كان بالخصيف بينهما قال اليتماع باذن الله
 فاليتماع وفي رواية اخرى فقال يا جابر قل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحق بصاحبك حتي اطيس ظفركا ففعلت فرجعت حتي لحقت بصاحبها
 فطيس ظفرها فخرجت احقر وجلست احمرت لعنني فالتفت فاذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مقبلا والشجران قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما علي ساق فوقف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفه فقال براسه هكذا عينا وسمها وروي
 اسامة بن زيد نحوه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه هل لعني
 مكانا لحاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان الوادي ما فيه موضع بالناس فقال
 هل تري من خلل او جارة فقلت اري خللات متقاربات قال انطلق وقل له ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يامر ان تاتي من خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل للحجارة مثل

ذلك فقلت ذلك لهن فوالذي بعثه بالحق لو دريته الخلات يتقاربن حتى اجتمعن
 والحجارة يتقاربن حتى من ركامها خلقن فلما قضى حاجته قال لي قل لهن يفرقن
 فوالذي بعثني بيه لرايتن والحجارة يفرقن حتى عدن الى مواضعهن وعن ابن مسعود مثله
 في غزاة حنين وعن علي بن مرة وهو ابن سياربه وذكر استيادها من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فذكر ان طلحة اوسمة جات فاطقت به ثم رجعت الي مبتلتها فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انها استاذنت ان تسلم علي وفي حديث ابن
 مسعود اذ نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر ليلة استمعوا له شجرة وذكر
 ابو بكر بن قورك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار في غزوة الطائف ليلا وهو
 وسيل فاعترضته سدره فانفجرت له نصفين حتى جاري بينهما وبقيت علي ساقين الي
 وقتنا ههنا وفي هناك معروفة وقد روي في مثل ذلك احاديث كثيرة
 ومن ذلك وقعة حنين الجذع والخبر بذلك مشهور من تشر حرجه اهل
 الصحيح ورواه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم قال جابر بن عبد الله كان المسجد
 مسقوفاً علي جذوع نخل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الي جذع فلما
 صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذوع صوتا كصوت العشار وفي رواية انس حي ارج
 المسجد لحوان وفي رواية سهل بن سعد وكثير بك الناس لما راوا به وفي رواية
 المطلب بن ابي وداعة حتى تصدع واشتق حتى جاب النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده
 عليه فسكت وزاد غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا بي لما فقد من الذكر
 وزاد غيره والذي بعثني بيه لو لم التزمه لم يزل هكذا الي يوم القيمة حزنا علي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن تحت المنبر وفي
 حديث ابي بن كعب فكان اذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم اليه فلما هدم المسجد
 اخذ ابي فكان عنده الي اكلته الارض وعاد رقنا وذلك الاسفرا بيني ان النبي صلى الله
 عليه وسلم دعاه الي نفسه فجاءه يخرق الارض فالتزمه ثم امره فعاد الي مكانه وفي حديث
 بريدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اردك الي الحائط الذي كنت فيه تنبت
 لك عروقتك ويكثر طوقك ويجدد لك خوص وتمر وان شئت اعزسك في الجنة
 فياكل اوليا الله من ثمرك ثم اصغى له النبي صلى الله عليه وسلم يستمع ما يقول فقال بل

تفسي في اجنه فياكل مني اوليا الله واكون في مكان لا ايل فيه فسمعه من بليه فقال
النبى صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال اختار دار البقا على دار الفنا ، ، ،
ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم

نطق اجمادات كتسبيح الطعام في جوفه وتسبيح الحصى في كفه وكف من صبه في
كفه من اصحابه وسلام الجبال والاحجار والاشجار عليه وسجود هاله وغير
ذلك مما يلحق به على ما تشرحه ان شاء الله تعالى فمن ذلك ما رويناه باسناد
متصل عن البخاري بسنده عن علقمة بن عبد الله قال لقد كان تسبيح الطعام
وهو يوكل وفي غيره هذه الرواية عن عبد الله بن مسعود قال كان اكل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسبح تسبيحه وقال النبي بن مالك اخذ النبي
صلى الله عليه وسلم كف من حصى فسبح في يده رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا
التسبيح ثم صهين في يدي بكر فسبح ثم في ايدينا فما سبحنا وروي ابو ذر مثله
وذكر ان ابن سبح في كف عمر وعثمان وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان بمكة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى بعض نواحيها فاما استقبله شجرة ولا جبل الا
قال السلام عليك يا رسول الله وعز جابر بن عبد الله سمع عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال اني لا عرف حجر امكة كان ليسلم علي قيل انه الحجر الاسود وعن عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لما استقبلني جبريل عليه السلام بالرسالة
جعلت الامر بحجر ولا شجرة الا قال السلام عليك يا رسول الله وعز جابر بن عبد الله
قال لم يكن صلى الله عليه وسلم يمر بحجر ولا شجرة الا سجد له وفي حديث العباس بن عبد المطلب
اذا شتمت عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بيته بطلاء شتمت ودعاهم بالسائر
من النار كسوته ايامهم ببلانة فامنت اسلقة الباب وحوايط البيت امين امين
وعز جعفر بن محمد عن ابيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل بطبق من فقه
رمان وعنب فاكل منه صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان فبج وعز انس
قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان احدا فرجع بهم فقال
ايتت احدنا علي بن ابي طالب وصديق وشهيدان ومثله عن ابي هريرة في حراء وزاد فيه
ومعه علي وطحمة والزبير وقال انا علي بن ابي طالب وصديق وشهيدان وحراء ايضا عن

عثمان

عثمان قال ومعه عشرة من اصحابه انا فيهم وزاد عبد الرحمن وسعدا قال
ولسنت الاثنين وقد روي انه صلى الله عليه وسلم حين طلبته قريش قال له تير
اهبط رسول الله فاني اخاف ان يقتلوك على ظهري فيعود بني الله فقال جرا الي
رسول الله وقد تقدم ذكر خبر الاصنام وسقوطها عندما اشار اليها بالقضيب
حين فتح الله تعالى عليه ملكه صلى الله عليه وسلم

ومنه معجزاته صلى الله عليه وسلم

كلام الحيوانات وسلوكها وشأنها اذا رأتة لقصة الداخل وكلام الصب والذئب
والطائر والظبية وسجود الغنم واليعير وخبر سيفينه موله مع الاسد وخبر
العنز وعير ذلك مما نوره لرسول الله تعالى فمن ذلك ما رويناه لبسند متصل
عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت عندنا داجن فاذا كان عندنا رسول الله
عليه وسلم قفز وتبّت مكانه فلم يجي ولم يذهب واذا خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم جا وذهب وهبته ماروي عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في محفل من اصحابه اذا جاءني قد صا صبي فقال من هذا قال لوا بني الله
فقال واللات والعزى لا امنت بك او يؤمن هذا الصب وطرحه بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا صبب في جانية بلسان
مبين لسمعه القوم جميعا ليترك وسعديك يا زين مزواني القيمة قال لم تعبد
قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رجنه
وفي النار عذابه قال فمن انا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد ابلغ
مرصدك وحاب من لكذبك قال سلم العاري ومن ذلك قصة كلام الذئب
المشهورة عن علي بن سعيد الخدري قال بينا رايح يرعي غنما له عرض الذئب لشيأة
منها فخذها الراعي منه فاقتح الذئب وقال للراعي لا تتقي الله حلت ببني وبيرزني
قال الراعي العجب مر ذئب يتكلم بكلام الناس فقال الذئب لا اخبرك با عجب مر ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحزتين يحدث الناس بانبا ما قد سبق في في
الراعي النبي صلى الله عليه وسلم فاجزع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثم فخذتهم ثم
قال صدق وزوي حديث الذئب عن امره وفي بعض الطرق عنه قال الذئب

الريشة داجن بتقدير الموضو
لا اخرج مني قال الريشة داجن
وراجن لفة البيت البيوت
وانت انت

اقول الخلد لعل على كانه
مفرقا رجلية وناصية
هو

انت اعجب واقفا على عنك وتركنا بيما لم يبعث الله نبيا قط اعظم منه عند
 قذرا قد فحش له ابنا الحنة واسرف اهلها على اصحابه ينتظرون قتالهم وما بينك
 وبينه الا هذا الشعب فتصير في جود الله قال الرازي من لي بغني قال الذي
 انا ارفعها حتى ترجع فاسلم الرجل اليه عنه ومضى وذكر قصة واسلامه ووجوده
 النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمك
 جدها بوفرها فوجدها كذلك ودفع للذي يشاة منها وروي ان اهبان بن اوس
 هو صاحب العقبة ومكلم النبي وروي ايضا ان صاحب العقبة سلم بن عمرو
 ابن الكوع وانا سببا سلامه وحكي ابو عمرو بن عبد البر في ترجمة رافع
 ابن عميرة الطائي انه كلفه النبي وهو في صان له يرعاه فدعاه الي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والحق به قال وزعموا ان رافع بن عميرة قال في كلام النبي اياه
 رعبت الصاد اخمها بكلي من الضبع الخفي وكل ديب فلما ان سمعت النبي نادي
 يلبسني يا احمد فرب سعت النبي قد شمرت ثوبي على الساقين فاصد الركيب
 فاعقب النبي يقول قولا صدوقا ليس بالقول الكدوب فلبسني بدين احوح من ثيبي
 بلبنت الشريعة للنبي وانبرت الضياء يضي حولي انا في اذ سعت ومن جوتي
 في آيات اخر وروي ابن وهب ان مثل هذه القصة وقع في سفيان بن حرب
 وصفوان بن امية مع ذيب وجدها قد احدث طيبا فدخل الطيب الحرم فانفرق النبي
 فجاء ذلك فقال النبي اعجب من ذلك محمد بن عبد الله بالمدينة يدعوكم الى الجنة
 وتدعونه الى النار فقال ابو سفيان واللات والعزى لئن ذكرت هذا بكلمة لتركنا
 خلوقا وقد روي ايضا مثل هذا الخبر وانه جرى له جمل واصحابه وعمر عباس بن
 مرداس السلمي انه لما لعج من كلام صنمه ضمار وانشاده الشعر الذي ذكرناه فذا
 طائر سقط فقال يا عباس اعجب من كلام ضمار ولا تعجب من نفسك ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يدعو الى الاسلام وانت جالس وعن السري قال دخل النبي صلى الله عليه
 وسلم وابوبكر وعمر ورجل من الانصار حايط انصاري وفي حايط غنم فحدث له
 فقال ابو بكر عن احق بالشجر ذلك منها احدث وعنه هرة قال دخل النبي صلى الله
 عليه وسلم حايطا في بغير مسجد له وذكره في امثله في الجمل عن ثعلبة بن مالك

الوفا انما لا يكون
 ارض في ثوبها وقران وفور
 لم يبع جوا

وحي ضلوفه الى عيب
 ولم يبق منهم احد هذا

دجابر

وجابر بن عبد الله ويعلي بن مرة وعبد الله بن جعفر قال وكان له يدخل احد
 الحاريط الاشد عليه اجل فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فوضع مشفره
 في الارض وبرك بين يديه فخطبه وقال ما بين السماء والارض شيء لا يعلم اني رسول
 الله الا عاصي اجن والانس وفي حديث اخوان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم عن
 شأنه فاخبروا منهم ارادوا دججه وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم
 انه استكني كثر العله وقلة العلف وفي رواية انه سئل انكم اردتم دججه لبعث ان
 استعملتموه في شاق العمل فصرخ فقلوا نعم وقد روي في قصة العنكبوت وكلامها
 النبي صلى الله عليه وسلم وتعرفها له بنفسه ومباذرة العنكبوت التي في الرعي ولجب
 الوحوش عنها ونداءكم لها انكم لم تأكل ولم تشرب بعد موتها حتى ماتت
 ذكرهم الاسفرايين وروي ابن وهب ان حمام مكة اظلت النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم فتحها فدعا لها بالبركة وقد ذكرنا قصته الغار وخبر احماسين والعنكبوت
 وعن عبد الله بن قسط قال قرب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذنات خمس
 اوست اولنبح لبحرها يوم عيد فاردلفن اليه يائمن بيذا وعن ام سلمة
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في محراب فنادته طيبة رسول الله قال
 يا حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي ولي خستفان في ذلك اجل فاطلقتني حتي
 اذهب فارضعتها وارجع قال وتعللين قالت نعم فاطلعتها فذهبت ورجعت
 فاثقها فانبتة الاعرابي وقال رسول الله الك حاجة قال تطلق هذه الطيبة
 فاطلعتها فخرجت تعدوني الصجرا وهي تقول استهدان الله الله وانك رسول الله
 ومنه ما روي من تسخير الاسد لسفينة مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ وجهه الي معاذ باليمن فلقى الاسد فخره انه مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعه كتابه فمتمهم وتخي عن الطريق وذكر في منصفه مثل ذلك وفي رواية
 اخرى عنه ان سفينة تكسرت به فخرج الي جزيرة فاذا الاسد قال فقلت انا مولي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعمرني بمكبته حتى اقبني على الطريق وروي
 انه صلى الله عليه وسلم اخذ ياد شاة لقوم من عبد القيس بين امبجيه ثم
 خلاها فصار لها ميسما والقي ذلك الاثر فيها وفي سنها وروي عن ابراهيم بن حماد

وخطبت البعير
 الى رمنة حرم

وازدلفوا
 الى نفع مولا
 حرم

الهمزة ترويد الصوت
 في الصدر جوا

وهي الكسوة
 في البحر لا يجمع العلم
 وهو مولى رسول الله
 انه صلي الله عليه وسلم

والهمزة المكواة
 وانما والاراضة
 ههنا العلامة ٢

بسند كلام احمار الذي اصابه جحر وقال له اسمي يزيد بن شهاب فسماه النبي صلى الله
 عليه وسلم يعقوباً وانه كان يوجهه اليه وراحا به فيقرب عليهم الباب برأسه وليستد
 عنهم وان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات تروى في يثرب جزعا وحنانا فمات وخير
 الشاقة التي شهدت عند النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبها انه ما سرقها وانها ملكه
 وخير العنز التي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غسكهم وقد اصابهم عطش
 ونزلوا على غير ماء ومم زها ثلاث نية لجلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاروي
 الجند ثم قال لرفع امكها وما اراك في بطنها فوجدتها قد انطلقت رواه ابن قانع
 وغيره وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي جاءها هو الذي ذهب
 وقال عليه السلام لفرسه وقد قام الي الصلاة في بعض اسفاره لا يرح بارك الله
 فيك حتى نرفع من صلاتنا وجولته قبلته فاحرك عضوا حتى فرغ صلى الله عليه وسلم
 من صلاته **ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم**
 ما روي من كلام الاموات والاطفال وشهادتهم له بالنبوة فمن ذلك ما روي
 عن محمد بن عطيّة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بصبي قد سبت ليرتكلم فقال
 له من انا فقال رسول الله وعمر مع من بن معيقب قال رايت من النبي صلى الله عليه
 وسلم عجبا حتى يصيب يوم ولد فذكر مثله وهو حديث مبارك الائمة ويعرف
 حديث شاصوبه اسم راويه وفيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صدقت
 بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم بعدها حتى سبت فكان يسمى مبارك الائمة
 وكانت هذه القصة بركة في حجة الوداع وعن الحسن ابي رجل النبي صلى الله عليه وسلم
 فذكر له انه نبية له في وادي كذا فانطلق معه الي الوادي وماذاها باسمها يا ولان
 اجبي باذن الله فخرجت وهي تقول لبيك وسعديك فقال لها ان ابوك قد اسلم
 فان احببت ان اردك عليهما قالت لا حاجة لي فيهما وحديث الله خير لي منهما وعن
 انس ان شابا من الانصار توفي وله ام عجوز عميا قال فنجينا وعزينا فقايت
 مات ابني قلنا نعم قالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والي نبيك رجاء اني
 على كل شدة ولا تجلن علي هذه المصيبة قال فما برحنا ان كسف التوب عن وجهه فطمع
 وطمعنا وروي عن عبد الله بن عبيد الله الانصاري قال كنت فيمن دفن ثابت بن قيس

ما تظن

الشماس

ابن شماس وكان قبل باليمامة فسمعناه حين ادخلناه القبر يقول محمد رسول الله
 ابوبكر الصديق عمر الشهيد وعثمان البر الرحيم فنظرنا فاذا هو ميت وذكر
 عن النعمان بن بشير ان زيدا بن حارثة خرميتا في بعض ارقعة المدينة فرفع وشي
 اذ سمعوه بين العشائين والنساء يجرخن حوله يقول ائصنوا ائصنوا فحيروا
 عن وجهه فقال محمد رسول الله النبي الامي وخاتم النبيين كان ذلك في الكتاب
 الاول ثم قال صدق صدق وذكر ابوبكر وعمر وعثمان ثم قال السلام عليك يا رسول
 الله ورحمة الله وبركاته ثم عاد ميتا ومن ذلك قصة الذراع وقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة ارفعوا ايديكم فانها اخبرني انها مسومة
 وقد تقدم خبر الذراع **ومررت معجراته صلى الله عليه وسلم**
 ابراه المرصني وذوي العاهات كردد عين قتادة وكشف بصر الضرابير
 وتقبله صلى الله عليه وسلم على جراحت فبرئت وغير ذلك مما لشرحه
 ان سأل الله تعالى امثاعين قتادة بن النعمان فودروني باسناد متصل عن
 سعد بن ابي وقاص ان قتادة بن النعمان اصيبت عينه يوما احدثي وقعت
 على وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عينيه وذكر
 الاصمعي عن علي بن معشر المدني قال اوفد ابوبكر بن محمد بن حزم بديوان اهل
 المدينة الي عمر بن الخطاب فوجد قتادة بن النعمان فلما قدم عليه قال له من الرجل
 فقال انا الذي سالت على الحد عينه

ابن خ

انا ابن الذي سالت على الحد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد
 فعادت كما كانت لا اول اميرها فيا حسن باعين ويا حسن ما ردت

فقال عمر بن الخطاب ذلك المكارم لا نعمان مرلين سيبا با فساد البعد ابوال
 حكاة ابن عبد البر وروي النسائي عن عثمان بن حنيف ان اعمى قال يا رسول الله
 ادع الله لي ان يكتشف لي عن بعري قال فاطلق فتوضا ثم صلى ركعتين ثم قل

ومعجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة منها القرآن العظيم وهو أكبرها آية
واعظما دلالته على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم ومنها السقاي القم وطين
السمس وردّها وتخيير الماء وانبعائه وتبعه من بين اصابعه وتكثير الطعام
وكلام الشجر وسعيها اليه وحسين الجذع وتبيح الطعام واخفي وكلام
الجمادات وشهادة الحيوانات له صلى الله عليه وسلم بالنبوة وكلام الموتي
وابرا المضي واجابة الدعاء والتولاب للعيان وما اطلعه الله تعالى عليه من علم
الغيوب والاجاز ما كان ويكون وما جمع له من المعارف والعلوم ومصالح الدنيا
والدين وسياسة العالم والعصمة من الناس وغير ذلك مما شرحه وتبينه
ان شا الله تعالى فاما القرآن العظيم وما انطوي عليه من المعجزات
فمعجزاته كثيرة خضرها في عشرة اوجه الوجه الاول حسن تاليفه
والتيام كليمه وفصاحته ووجوه اجازته وبلاغته اثاره عادة العرب
وذلك انهم خصوا من البلاغة والحكم ما لم يحفل به غيرهم من الامم وحسبك ان القرآن
انزل بلغتهم ومع ذلك فقد قرعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم به ووخهم
وسفه احلامهم وسبب الهتهم وذم آباءهم وشئت نظامهم وقرق جماعتهم
وانزل الله تعالى فيهم ما انزل من قوله عز وجل ام يقولون افتراه قل فأتوا
لبسورة مثله وادعوا من استطعتم مردون الله ان كنتم صادقين وقوله تعالى
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا قل اتوا بسورة مثله وادعوا شهداءكم فذوقوا
الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وقوله تعالى قل الذين اجمعتم
الحسن واحسن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
وغير ذلك فلكموا عن معارضته واجمعوا عن مماثلته ورضوا بقولهم قلوبنا غلفت
وفي الكفة ما تدعونا اليه وفي آذاننا وقود من بيننا وبينك حجاب ولا تستعوا لهذا
القران والغوا فيه لعلكم تغلبون واعترف فضحايم عند سماعهم اياه انه ليس
من كلام البشر كالوليد بن المغيرة وعبيدة بن ربيعة على ما قد مر ذكر ذلك

الوجه الثاني من اجازته
صورة نظمه العجيب المخالف لسايب كلام العرب ومنابع نظمها ونثرها وسجعها

وَرَحْمَتَهَا وَهَزَجَهَا وَفَرِيقَهَا وَمَبْسُوطَهَا وَمَقْبُوضَهَا كَمَا قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُعْتِزَةِ
لِقُرَيْشٍ عِنْدَاجْتِمَاعِهِمْ كَمَا قَدَّمَاهُ وَمِنْ ذَلِكَ جَمْعُهُ بَيْنَ الدَّلِيلِ وَالْمَدْلُولِ وَذَلِكَ
أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِنَظْمِ الْقُرْآنِ وَحُسْنِ وَصْفِهِ وَإِجَارُهُ وَبِلَاغَتِهِ وَأَشَاطَةُ بِلَاغَتِهِ
أَمْرُهُ وَنَامِيهِ وَوَعْدُهُ وَوَعِيدُهُ فَالْتَّامِي لَهُ يَنْفَعُهُمْ مَوْضِعُ الْحُجَّةِ وَالتَّكْلِيفُ مَعًا
مِنْ كَلَامٍ وَاحِدٍ **الوجه الثالث من إيجازه**

مَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ مِنْ إِيْجَارٍ بِالْمُعِينَاتِ وَمَا لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَقَعْ تَوْجِدٌ كَمَا جَاءَ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْمُسْتَحْدَّ أَحْرَامَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ وَقَوْلِهِ فِي الرَّومِ وَهُمْ مِنْ
بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغْلِبُونَ وَقَوْلِهِ لِيُظْهِرَ عَلَى الَّذِينَ كَلَّمَهُ وَقَوْلِهِ وَعَدَّ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ الْآيَةِ وَقَوْلِهِ إِذَا جَاءَ اللَّهُ
وَالْفَتْحَ السَّوْرَةَ فَكَانَ جَمِيعُ ذَلِكَ فَتَحَ اللَّهُ مَلَكَةً وَغَلَبَ الرَّومَ فَارِسَ وَأَظْهَرَ اللَّهَ
رَسُولَهُ وَدَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا وَاسْتَخْلَفَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ
وَمَكَّنَ دِينَهُمْ وَمَلَكَهُمْ أَفْقَى الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَمَا فِيهِ مِنْ إِيْجَارٍ كَالْـ
الْمُنَافِقِينَ وَالرُّهُودَ وَكُشِفَ الشَّرَافُ عَنْهُمْ وَعَبَّرَ ذَلِكَ

الوجه الرابع

الوجه الرابع

مَا ابْتِأَى مِنْ إِيْجَارٍ الْقُرُونِ السَّالِفَةِ وَالْأُمَمِ الْبَائِدَةِ وَالشَّرَائِعِ الدَّائِرَةِ مِمَّا كَانَ
لَا يَعْلَمُ مِنْهُ الْعَقْدَةُ الْوَاحِدَةُ الْأَمْهَارُ الْوَلُومُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَأُطْلِعَ عَلَى الْكَلْبِ الْمُنْزَلَةِ
الْقَدِيمَةِ كَقَصَصِ الْأَنْبِيَاءِ مَعَ قَوْمِهِمْ وَخَيْرِ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَخَيْرِ قُرَيْشٍ وَلِقَانِ وَابْنِهِ
وَبَدَأَ الْخَلْقَ وَعَبَّرَ ذَلِكَ مَا فِي كِتَابِهِ الْعَدِيمَةِ مَا اعْتَرَفَ بِصِحَّتِهِ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَجْبَارِ
يَهُودٍ مِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ خَدَّعَهُ عَنْهُمْ عَدَمُ الْكَارِمِ لَصِحَّتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَلْيَعْفُوا
عَنْ كَثِيرٍ **الوجه الخامس من الروعة**

التي تَلَقَّى قُلُوبُ سَامِعِيهِ وَأَسْمَاعُهُمْ عِنْدَ سَمَاعِهِ وَالْمُهَيَّيَّةُ الَّتِي تَقَرَّبَتْ مِنْهُ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَسَّعَ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلَيْنَ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ
إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَقَالَ تَعَالَى لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا
مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ هَذَا فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَأَمَّا مَنْ لَدَبَ بِهِ فَكَانُوا لَيَسْتَقُولُونَ سَمَاعَهُ

وَبُودُونَ انْقِطَاعَهُ وَلِهَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنُ صَعْبٌ
مُسْتَقْتَعِبٌ عَلَى مَرْكُوهٍ وَهُوَ الْحَكْمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ عَثْبَةً بَيْنَ رِجْلَيْهِ لِمَا سَمِعَ الْقُرْآنَ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَلَغَ قَوْلُهُ تَعَالَى صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ
وَمُؤَدِّ اسْمِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاشِدَهُ الرَّحْمَ أَنْ يَكْفِ

الوجه السادس

كونه آيةً بآيته لا تقدم ما بعثت الدنيا وقد تكفل الله تعالى بحفظه فقال
تعالى أَنَا خَلَقْتُ الذِّكْرَ وَأَنَا لَهُ لَحَاقُطُونَ وَقَالَ تَعَالَى لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ وَسَائِرُ مَعْجَزَاتِهِ الْأَنْبِيَاءِ انْقَضَتْ بِانْقِضَاءِ قَالِهَا فَلَمْ يَبْقَ
أَلَّا حَبْرُهَا وَالْقُرْآنُ الْغَيْرُ بَاقٍ مِنْ ذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى وَالِي وَقْتِهَا هَذَا وَمَا بَعَثَ
أَنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَى خَلْقٍ الْكَهْرُ حَبْرُهُ قَاهِرَةٌ وَمُعَارَضَتُهُ مُمْتَنِعَةٌ

الوجه السابع

أَنْ قَارِئُهُ لَا يُلْ قَرَأَتْهُ وَسَامِعُهُ لَا حِجَّةَ مَسَامِعِهِ بِالْأَكْبَابِ عَلَى تِلَاوَتِهِ،
وَتَرْدِيدِهِ بِزَيْدٍ وَحَلَاوَةٍ وَمُحِبَّتِهِ لَا تَزَالُ غَفِيًّا طَرِيًّا وَغَيْرِهِ مِنَ الْكَلَامِ فَلَوْ بَلَغَ مَا
عَسَاهُ أَنْ يَبْلُغَ مِنَ الْبِلَاقَةِ وَالْعَصَاحَةِ يُلْ مَعَ التَّوَيْدِ وَلَيْسَ تَأْمُ إِذَا انْعَبِدَ وَكَذَلِكَ
غَيْرُهُ مِنَ الْكَلَامِ لَا يُوْجِدُ فِيهَا مَا فِيهِ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْقُرْآنَ أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثَرَةِ الرَّدِّ وَلَا يَنْقُصُ بِغَيْرِهِ وَلَا تَفْنِي عَجَائِبُهُ هُوَ الْفَصْلُ الْبَاقِي

ج. الرجز الشراعي
أذا رمى به والمجذبة الربيع
الذي لا يجر خير حوا

الوجه الثامن

أَنْ اللَّهَ لَيْسَ حِفْظُهُ لِمَعْلَمِهِ وَقَرَّبَهُ عَلَى مَحْفُوظِيهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ لَيْسَ رَنَا
الْقُرْآنَ لِلَّذِي كَرِهَ مِنْ مَذْكَرٍ فَلَيْتَ أَنْ سَائِرَ الْأُمَمِ لَا تَحْفَظُ كِتَابَهَا الْوَاحِدَ مِنْهَا وَأَنْ
لَا تَزَمُ قِرَاءَتَهَا وَدَاوَمَ مَدَارَسَتِهَا لِمَسْمُوعٍ بِذَلِكَ عَنْ أَحَدِهِمْ وَالْقُرْآنُ قَدْ لَيْسَ اللَّهُ
تَعَالَى حِفْظُهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ فِي الْمَدَّةِ الْقَرِيبَةِ وَالْبَسْوَانِ وَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ حِفْظِهِ عَلَى كِبَرِ سِنِيهِ

تعلية

الوجه التاسع

وهذا من معجزاته
مُشَاكَلَةُ بَعْضِ أَجْرَائِهِ لِبَعْضٍ وَحُسْنُ إِتْلَافِ أَنْوَاعِهَا وَالْيَتَامَ اسْمُهَا وَحُسْنُ
الْخُلُصِ مِنْ قَصَّةٍ إِلَى أُخْرَى وَالْخُرُوجُ مِنْ بَابٍ إِلَى أُخْرَى عَلَى اخْتِلَافِ مَعَانِيهِ وَانْقِسَامُ
السُّورَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى أَمْزُجٍ وَخَبَرٍ وَاسْتِخَارٍ وَوَعْدٍ وَوَعِيدٍ وَاثْبَاتٍ وَنُوحٍ

دثر

والتقرير وتوعيبه وترهيبه الى غير ذلك دون خلق تخل فصوله والحكام الفصيح
اذا اعتوره مثل هذا صنعت قوته وكانت جزائره وقلروقه وتعلقت
الفاظه وهذا من الامور الطاهرة التي لا يحتاج علمها الى اقامة دليل ولا تقرير

وتفقد فقلقل اي حركه
فتحرك واضرب جو

حجة ولا بسط مقال الوجه العاشر رحمه

لعلوم ومعارف لم تعدها العرب ولا علماء اهل الكتاب ولا اشتمل عليها كتاب
من كتبهم فجمع فيه من بيان علم السرايع والتبيين على طرق الحج العقلية والرد
على فرق الامم بالبراهين الواضحة والادلة البينة السهلة الالفاظ الموحدة
المقاصد لقوله تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق
مثلهم وقوله قل يحييها الذي اسأها اول مرة وقوله لو كان فيها الهة
الا لله لفسدت تالي غير ذلك مما اشتمل عليه من المواعظ والحكم واخبار الداد
الآخرة ومحاسن الآداب وغير ذلك مما لا يحصى واصف ولا يعد عاد
قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء وقال تعالى ولقد مررنا للناس في هذا القرآن من كل
مثل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل علي القرآن امرا
وزاجرا وسنة خالته ومثلا مفروبا فيه بناؤكم وخبر ما كان قبلكم ونبا
ما بعدكم وحكم ما بينكم لا يخلق طول الرد ولا تنقضي عجايبه هو احق ليس بالمرسل
من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن خاضع به فليج ومن قسم به انسط
ومن عمل به اجر ومن تمسك به هادي الى صراط مستقيم ومن طلب الهدى من
غيره اضله الله ومن حكم بعينه فقصمه الله هو الذكور الحكيم والنور المبين
والصراط المستقيم وحيل الله المبين والستغاف النافع عصمة لمن تمسك به وجاهة
لمن اتبعه لا يعوج افيقوهم ولا يولع فيستعجب ولا تنقضي عجايبه ولا يخلق على كثرة
الرد وفي الحديث قال الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم اني منزل عليك توراة حقة
تفتح بها اعينا عميا واذا انا صما وقلوبا غلفا فيها ينابيع العلم وفهم الحكمة وريبع القلوب
وقد عدوا في اعجازه وجوها كثيرة غير ما ذكرناه فلا تطول سودها واما
واما الشقاق القبر وجلس الشمس

العلم الفوز القسط والكسور
والنظر جو ينال من القسط العجز
فقد مضى جو

قصته التي قصها اذا
كسرة حتى تبين جو

الزينة المبدع

وفلا يرد الحديث سرور
اذ كان جدي السياق له جو

فمن
اي
م
ع
س
ب
ج

ورجوعها وكان من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
اقتربت الساعة والشق القمر وان يروا آية يفرضوا ويقولوا سحر مستمر وقد رويت
قصة الشقاق القمر عن ابن مسعود واسن بن مالك وابن عباس وعلي بن ابي طالب
وعبد الله بن عمر وحذيفة وجبير بن مطعم رضي الله عنهم قال ابن مسعود استشق القمر
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق اجبل وفرقة دونه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استهدوا قال ابن مسعود حتى رأيت اجبل بين فرقتي
القمر وفي بعض طرق ومن رواية مسروق عنه انه كان بمكة وزاد فقال
كفار فريش سحر كرم ابن ابي كبشة فقال رجل منهم ان محمدا ان كان سحر القمر فانه يبلغ
من سحره ان يسحر الارض كلها فاسألوا من ياتكم من بلد اخر هل رأوا هذا فاسألوا
فاجابهم انهم رأوا مثل ذلك وحكي السمرقندي عن الفخاك خوه وقال
فقال ابو جهل هذا سحر فبعثوا الى اهل الاقاق حتى تنظروا رأوا ذلك ام لا فاجاب
اهل الاقاق انهم راوه مثلثا فقالوا ليعني الكفار هذا سحر مستمر وقال علي رضي
الله عنه مر رواية ابي حذيفة الارجسي استشق القمر وخن مع النبي صلى الله عليه وسلم
وعن انس شال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يراهم آية فاراهم انشقاق
القمر مرتين حتى رأوا جريدهما وفي رواية معمر وغيره عن قتادة عنه اراهم القمر
مرتين انشقاقه فنزلت اقتربت الساعة والشق القمر وحكي الامام ابو
عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن ابي بصير الجرجاني في منهاجه قال رأيت بخار الدلال
وهو ابن ليلتين مستشفا نصفين عرض كل واحد منهما لعرض القمر ليلة اربع اوجمى وماء
زلت انظر اليهما حتى اتصلا لم يعودوا كما كانا ولكنهما صارا في شكل واحد ولم اميل
طرفة عنهما لي ان غاب قال وكان معي ليلتي جماعة كثيفة من بني تريف وبقية وكا
وعينهم وطبقات الناس وكل رأي ما رأيت قال واخبرني من وثقته وكان خبره
عندي كعيني اني رأي الدلال وهو ابن ثلاث مستشفا نصفين قال واذا كان هكذا
ظهر لي قول الله عز وجل والشق القمر انما هو على الاستفاق الذي هو مراط الساعة دون
الانشقاق الذي حبله الله تعالى آية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحجة على اهل مكة وبالله
التوفيق والله اعلم **واما رجوع الشمس فقد روي** عن اشما بنت عميس ان

النبي

أَصْلَتْ

النبى صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه ورأسه في حجره فلم يصل الحمى حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد عليه الشمس قالت اسما فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على اجبال والارض وذلك بالضم بما في خير حرجه الطحاوي في مشكل الحديث عن اسما مرفقين قال وكان احدهما صالح يقول لا ينبغي لمن سئل العلم التحلف عن حفظ حديث اسما لانه من علامات النبوة واما جلسها فقد روي يونس بن بكير في زياد المغازي عن ابن السحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشرك به واخرج قومه بالرفقة والولامة التي في العير قالوا امي حتى قال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرفت قرطبة بنظرون وقد روي النهار ولم يحمي فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فربد له في النهار ساعة وحلبت عليه الشمس صلى الله عليه وسلم

وَأَمَّا بَيْعُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فقد روي عن السنن بن مالك وجابر وعبد الله بن مسعود قال السنن رواه اسحاق ابن ابي طلحة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حانت صلاة العصر فتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الماء يده وأمر الناس ان يتوضؤوا منه قال فرأيت الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من بعدهم ورواه ايضا عن السنن قتادة وقال بانه فيه ما يغمر اصابعه ولا يكاد يعرفه لكرهتم قال زها ثلاثية وفي رواية عنه وهم بالزوراء عند السوق واما ابن مسعود ففي الصحيح عنه رواية علقه بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معي فضل ماء فأتاني بانه ففضله في اناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن سالم ابن ابي الجعد عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها واقبل الناس نحوه وقالوا ليس عندنا ماء الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كاشال

وقوله من زها ما به
أي قدر ما به جوا

عن الصادق عليه السلام
عن أبي بصير عن أبيه
عن أبي جعفر عن أبيه

العيون وفيه كرسى قال لو كانا مائة الف لكفانا كما حسن ما به عزمايه وفي
ما جابر بن عبد الله عن الصادق عليه السلام قال جابر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جابر ناد الوضوء وذكر الحديث بطوله وأنه لم يجد الاقطة في عزاء شجب فاني
به النبي صلى الله عليه وسلم فحزته وتكلم بي لا ادري ما هو وقال ناد جفنة الرب
فأتيت بها فوضعتها بين يديه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لبسط يده في الجفنة
وقرق اصابعه وصحب جابر عليه وقال لبسم الله قال فرايت الماء يغور من بين اصابعه
ثم فارت الجفنة واستدارت حتى امتلأت وامر الناس بالاستغناء فاستقوا حتى رزوا
فقلت هل بقي احد له حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة
وهي مليئة بهذا ما روي من تحجير الماء بين اصابعه صلى الله عليه وسلم

واما تحجيره وابغاثه

وتكثيره ببركته ودعائه صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما رواه مالك بن النضر رحمه
الله في الموطأ عن معاذ بن جبل في قصة غزوة تبوك وانهم وردوا العين وهي تبغض
بسبي من امثال السراة فزفوا من العين بايديهم حتى اجتمع في سبي ثم غسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه واعاده فيها فحزت باكثر فاستنق الناس
وفي حديث ابن السباق فخرق ما ملأه جس كحس الصواعق ثم قال يوشك يا معاذ
ان طالت بك حياة ان تري ما هنا قد ملئ جانا وحيثه فقتله يثر الخدين
وقد تقدم ذكرها في الغزوات ومن ذلك خبر صاحب المزاين وهو ما روي
عن عمران بن حصين قال اصاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عطش في بعض
اسفارهم فوجه رجلين من اصحابه واعلمهما انها يحيدان امرأة بمكان كذا معهما
بعير عليه مرادان الحديث فوجداهما واثباها النبي صلى الله عليه وسلم فجعل في اناء
من زاديتها وقال فيه ما ساء الله ان يقول ثم اعاد الماء في المزاين ثم فلتحت عن ايهما
وامر الناس فملاوا السقيين ثم لم يدعوا شيئا الا ملؤوه قال عمران وجيل الى انهما
لم يزدوا الا املا ثم امر فجمع للمرأة من الزواد حتى ملأ ثوبها وقال اذهبي فانما نأخذ
من ماءك شيئا ولكن الله سقانا وعن عمر بن شبيب ان ابا طالب قال للنبي صلى الله
عليه وسلم وهو رديفه بذي الحجاز عطشت وليس عندي ماء فنزل النبي صلى الله

ويخفق الرب
فيها جوف

عليه وسلم

بعض الماء ان
فيلأ فليأجوا

عليه وسلم ضرب بدمه الارض فخرج الماء فقال اشرب وعن سلمة بن الاكوع
قال بي الله صلى الله عليه وسلم هلم فوضو فاجل باداة فيها فطوة فاقرعها
في قرح فتوضا ناكلنا ندعقه رعه اربع عشرة مائة وفي حديث
عروة تبوك وما اصاب الناس من العطش ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمصطفى فلمقت رواه ابن وهب ومن رواه ابن خبيب بن بساف اصيب
يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بضربة على عاتقه حتى مال سيقه
فداه رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقت عليه حتى صح وثقت على فهد بساق
سلمة بن الاكوع يوم خيبر فبريت وثقل في عيني على بن ابي طالب يوم خيبر وكا
ريدا فصبح باريا واشتكي على مرة فجاء يدعوق قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
اشفه او عافهم ثم ضرب برجله فما اشتكى ذلك الموضع بعد ذلك

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم
اجابة دعائه وهذا فضل متسع جدا نذكر منه ما اشتهر وانتشر به
وتواتر به الاخبار وتداولته الرواة ونقله اصحاب السير ولا شك ولا خلا
بين حدث الامم في اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم وقد روي عن حذيفة انه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا لرجل ادركت الدعوة ولله ولد
ولله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا لرجل ادركت الدعوة ولله ولد
له قال اللهم اكرمه له ولله وبارك له فيما آتيت له قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مالي لكثير
وان ولدي وولدي ليعادون اليوم على نحو المائة وما علم احد الاصاب من ذلك العيش
ما أصبب ولوددت فنت بيدي هاتين مائة من ولدي لا اقول سقظ ولا ولد ولد
ودعا لمعاوية بالنكث في البلاد فقال الحلافة وسعد بن ابي وقاص ان تجيب الله
دعوته فادع على احد الاسميين له دعا ان يؤخر الله الاسلام لعمر اباي جهل
في عمر رضي الله عنه قال ابن مسعود ما رانا اعز من هذا سلم عمر وقال لا في قيادة
افلح وجهك اللهم بارك له في شعره ولبيته فوات وهو ابن سبعين سنة وكان ابن
حسب سنة وقال للنابغة يعقظ الله قال فاسقطت له سن وكان
احسن الناس نورا اذا سقطت له سن نبت له احرى وعاش عشرين ومائة سنة وقيل

بالعين
والزائد
الحقة

سار
لا فیلادو

[illegible]

وقيل أكثر ودعا لعبد الله بن عباس اللهم فقهره في الدين وعلمه التأويل فسمي
 بعد الجبر وترجم القرآن ودعا لعبد الله بن جعفر بالبركة في صفقة يمينه فمنا
 اشترى شيئا أرخ فيه ودعا للمرداد بالبركة فكان عنده غراير مال ودعا
 كذلك لعمرو بن أبي الجود قال فولد فلقد كنت أقوم بالكناسة فما رجعت حتى أرخ
 الرعين الفا ودعا ليعان أن يلقى الحر والقر فكان يلبس في الشتاء ثياب الصيف
 وفي الصيف ثياب الشتاء فلا يميده حر ولا برد ودعا على مفرق فخطوا حتى
 استوطنته قرينش فدعاهم فسقوا وتقدم خبر دعائه في الاستسقاء والاستسقاء
 ودعا على كسري أن يرق ملكه فلم يبق له باقية ولم يعد لفارس مملكة وقال
 لرجل رآه يأكل لثمه كل يومينك قال لا استطيع فقال لا استطيت فلم يرفعها
 إليه فيه بعد وقال في عتبة بن أبي لهب اللهم سلب كل ما من كلابك فأكله الأسد
 كما تقدم ودعا على حمل بن حثامة فمات لسبع فلقطته الأرض ثم ووري فلعلته
 صلى الله عليه وسلم كثيرة ومن معجراته صلى الله عليه وسلم انقلاب

والصدة الجبر والبر
 يقال الجبر ففقهه وصنعه
 وسد وسد

الزم خمر عفا
 برض بطنها فوفى
 أنصحه

الاعيان فيما لمسه أو باسده كسيف أعكاشة بن محسن وعبد الله بن حنبل
 وغير ذلك وكان من خبره عكاشة أن سيفه انكسر يوم بئد فأعطاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حذو خطب وقال اضرب به فغاد في يده سيفاً صارماً
 طويلاً أبيض شديد المكن فقاتل به ثم لم يزل عنده يشهد به المواقف إلى أن
 استشهد في قتال أهل الردة وكان هذا السيف يسمى العون ودفع لعبد الله
 ابن محسن وقد ذهب سيفه يوم أحد عسيب نخل فرجع في يده سيفاً ومن
 ذلك أنه صلى الله عليه وسلم مر على ما فسأل عنه فقيل له اسمه بيسان ومأوؤه
 ملح فقال بل هو نعمان ومأوؤه طيب ومنه أنه صلى الله عليه وسلم أعطى
 قتادة بن النعمان وكان قد صلى معه العشاء ليلة مظلمة مطيرة عرجوناً وقال
 انطلق به فانه سيضيئك من بين يديك عشرًا ومن خلفك عشرًا فإدا دخلت بيتك
 فسأرت أسوداً فاضربه به حتى يخرج فانه الشيطان فانطلق فأسأله العرجون ووجد

الحذر الرصد
 الخطب العظيم

السيف من السيف
 فوق القلب والكر
 أصول السيف
 والسيف أغصان
 النخلة وسبانت
 عليها الحصن
 حور

الرجون أصل العذوق الذي
 يعوه ونظم منه الشواذ
 فينبغي على النحر بأسا حور

السواد

السواد فصره حتى خرج ومن ذلك انه صلى الله عليه وسلم رَوَدَ اصحابه سِقَاءَ مِنْ
 مَا بَعْدَ اَنْ اَوْكَاهُ وَدَعَا فِيهِ فَلَمَّا خَضَعَتْ اَصْلَاهُ تَزَلُّوا حُلَاهُ فَاَذَابَهُ لَبَنٌ طَبِيبٌ وَفِي
 قَمِيهِ زَبْدَةٌ وَوَاهُ حَمَادٌ بِنُ سَلَمَةَ وَمِمَّا يَلْتَمِزُ هَذَا الْفَضْلُ اَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَكِبَ فَرَسًا لِي طَلْحَةَ كَانَ يَقْطِفُ اَوْبَهُ قَطَافًا فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ وَجَدْنَا فَرَسَكَ خَرًّا
 فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ حَارِي وَحَسَنٌ جَلَّ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ قَدَاغِيًّا فَلَنَسَطَ حَتَّى كَانَ
 مَا يَمْلِكُ رِزَانَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ خَبْرُ وَخَفَقَ فَرَسٌ حَتَّى جَعَلَ السَّيْحُ مَحْفَقَةً مَعَهُ وَبُرَّكٌ عَلَيْهَا
 فَلَمْ يَمْلِكْ رَأْسُهَا سَطَا وَبَاعَ مِنْ بَطْنِهَا بَاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَرَكِبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَارًّا
 قَطُوفًا لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَرَسَهُ هَمْلًا جَالًا يَسَابِرُ وَمِنْ ذَلِكَ بَرَكَةُ يَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَيَا لِمَسَّهُ كَفَهُ كَقَصَّةِ سَلْمَانَ فِي كَابَتِهِ وَمَا عُرْسُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوُدِيِّ
 فَاطَمَتْ كُلُّهَا مِنْ عَامِهَا وَالذَّهَبُ الَّذِي اعْطَاهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي اسْلَامِ سَلْمَانَ
 وَهَبَتْهُ اَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى رَأْسِ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ وَبُرَّكٌ فَمَاتَ وَهُوَ
 ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً وَمَا يَثَابُ وَكَذَلِكَ السَّابِغُ بْنُ يَزِيدَ وَمَدْلُوكُ وَكَانَ
 يُوَحِّدُ لِعَيْنَيْهِ بِنُ فَرَقْدٍ طَبِيبٌ يَغْلِبُ طَبِيبَ لَسَايِهِ وَذَلِكَ اَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى بَطْنِهِ وَظَهْرِهِ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِ قَلْبِ بْنِ زَيْدٍ الْجَذَائِي وَدَعَا لَهُ فَمَلَكَ وَهُوَ
 ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً وَرَأْسُهُ اَبْيَضُ وَمَوْضِعُ كَفِّ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَامَرَتْ يَدُهُ عَلَيْهِ
 مِنْ شَعْرِهِ السُّودُ فَكَانَ يُدْعَى الْاَغْرُورُ وَرَوَى مِثْلَ ذَلِكَ لَعَمْرُؤُا لِقَوْلِهِ اَجْمَعِي وَمَسَحَ
 وَجْهَهُ آخِرًا فَمَا زَالَ عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ وَمَسَحَ وَجْهَهُ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ وَكَانَ لَوْجُوهِهِ
 يَبْلُغُ حَتَّى كَانَ يُنْظَرُ فِيهِ كَمَا يُنْظَرُ فِي الْمَرْأَةِ وَلَفُخَ فِي وَجْهِهِ زَيْنُ بَنَاتِ امِّ سَلَمَةَ لَفُخَةً
 مِنْ مَاءٍ فَمَا يَعْرِفُ كَانَتْ فِي وَجْهِهِ امْرَأَةٌ مُرَاجِلًا مَا لَهَا وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِ صَبِيٍّ بِهَ عَاهَتُهُ
 فَبُرِّيَّ وَاسْتَوَى شَعْرُهُ وَعَلَى عَيْنَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الصَّبِيِّانِ الْمَرْفِيِّ وَالْمَجَانِينِ فَبُرَّأَوْا وَاتَاهُ
 رَجُلٌ بِهِ اُذُنَةٌ فَاَمْرَهُ انْ يَنْفُخَ بِهَا فَاَمْرَعَيْنِ مَجَّ فِيهَا فَفَعَلَ فَبُرِّيَّ وَعَنْ طَاوُوسٍ لَمْ يَبُتْ
 الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحَدٍ مِنْ مَسَّ فُضْكَ فِي صَدْرِهِ اَلْاَذْهَبُ وَالْمَسَّ الْجَنُونَ وَمَجَّ
 فِي دَلْوٍ مِنْ يَتْرُفٍ صَبَّ فِيهَا فَنَفَّاحٌ مِنْهَا رِيحُ الْمَسْكِ وَاسْتَلَى إِلَيْهِ أَبُو هُرَيْرَةَ
 السَّنِيانَ فَاَمْرُهُ اَنْ يَلِيسُ طَوْفَهُ وَعَرَفَ يَدَهُ فِيهِ ثُمَّ اَمْرُهُ بِعَيْنِهِ فَفَعَلَ فَاَلْسَنِي سَبِيلًا
 بَعْدَ وَمِنْ ذَلِكَ دَرُورُ السَّيَّاهِ اَكْوَامِلُ بِاللَّبَنِ الْكَلْبِيُّ كَقَصَّةِ سَاءَةَ اُمِّ مُعْبِدٍ وَأَعْتَرِ

الوكا الذي يشد
 رأس القربة حرم

القطوف من الدواب البطيخ وقيل
 الضيق المشي وقطفت الدواب وقطفت
 أو الاسم الزطاف حرم

وتنشطت البنية في سيرة
 وفلكها اشدت حرم
 المحفقة البرية
 التي تعرب بها
 حرم

الهمال في البراذين ومثباتها
 الهمال في فارس مغرب حرم

وكبر في شيب واثام
 فقد بر ك حرم

الزبد زبد
 اللين حرم
 واللين حرم
 منه حرم

الزبد زبد
 اللين حرم
 واللين حرم
 منه حرم

الزبد زبد
 اللين حرم
 واللين حرم
 منه حرم

الزبد زبد
 اللين حرم
 واللين حرم
 منه حرم

الشارف المستنير
من النوف حو

في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

معاوية بن ثور وشاة السن وغنم حليمة وشارفها وشاة عبد الله بن مسعود
وشاة المقداد ومن معجراته صلى الله عليه وسلم

ما أخبر به من الغيوب وما يكون قبل وقوعه فكان كما أخبر به صلى الله عليه وسلم
روي عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً فما ترك شيئاً
يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدثه حوظه من حفظه ولسنيته من لسنه
قد علمه اصحابي هوذا وإنه ليكون منه النبي فاعرفه فاذكرهم كما يذكر الرجل وحة الرجل
إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه ثم قال حذيفة ما أدري انسي اصحابي أو نسا سؤه
والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مرقاً يد فيه إلى أن تتقضي الدنيا يبلغ
من معجزة ثلاثية فضاء عداً لا قد سماه لنا باسمه واسم أبيه وقبيلة وقال أبو
ذر لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحه في السماء إلا
ذكرنا منه علماً وهم أئمة أخبر به صلى الله عليه وسلم ما يكون فكان ما كان
خرج به أهل الصحيح والأئمة مما وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه
من الظنور على أعدائه وفتح مكة وبيت المقدس واليمن والشام والعراق وظهر
الأمم حتى يطعن المرأة من الحيرة إلى مكة لا تخاف إلا الله وإن المدينة ستغري
وتفتح خيبر على يدي علي في غديومه وما يفتح الله على أمته من الدنيا وما يؤتون
من زهرتها وفتنتهم كنوز كسري وفتح وما يحدث بينهم من القنوت والاختلاف
واللهوا وسلوك سبيل من قبلهم وافتراهم على ثلاث فرق وسبعين فرقة
الناجية منها واحدة وانهم سيكون لهم أنماط وتعدوا أحدهم في خلعة وتروح في
أخرى وتوضع بين يديه صحفة وترفع أخرى وليسترون بيوتهم كالسائر الكعبة
ثم قال آخر الحديث وانتم اليوم خير منكم يومئذ وانهم إذا مشوا المطيطات
وحديثهم نبات فارس والروم رد الله بأسهم بينهم وسلط سائرهم على خيارهم
وما أخبر به صلى الله عليه وسلم مرقاً لهم التركة والخزج والروم وذهاب كسري
وفارس حتى لا كسري ولا فارس بعدك وذهاب قيصر حتى لا قيصر بعدك وإن الروم
ذات قرون إلى آخر الدهر وأحبر بذهاب الأمم مثل فلا مثل من الناس وتقارب
الزمان وقبض العلم وظهور القنوت والترح وقوله صلى الله عليه وسلم رؤيت لي

الفتون الأفتان
بفتح الهمزة وتشديد الف

جمع نخط وهي جماعة النسخ
أمرهم واحد في الخط
فمنه الآن الخط الأوسط
يتحقق بهم النسخ ويرجع إليهم
الغالب حو

في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

الارض

الارض فارتى مسارق الارض ومغاربها وسيلع ملك امي ما زوي لي منها
 فكان كذلك امتدت في المسارق والمغارب فيما بين ارض الهند اقصى المشرق
 الى بحر طنجة حيث لا عارة وراه ولم يمتد من الجنوب والسمال مثل ذلك وقوله
 صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب وقوله لا يزال اهل الغرب ظاهرين
 على الحق حتى تقوم الساعة ذهب ابن المديني الى انهم العرب لانهم المحققون بالسقي
 بالغرب وهو الدود وقيل بل هم اهل المغرب ومن رواية ابي امامة لا تزال طائفة
 من امية ظاهرين على الحق قاهرين لعدوهم حتى ياتيهم امر الله وهم كذلك قيل
 يرسل الله وانهم قال بيت المقدس واخبرني الله عليه وسلم بملك بني
 امية وولايته معاوية ووصاه واتخاذ بني امية مال الله دولا واخبرني مخرج
 ولد العباس بالرايات السود وملككم اضعاف ممالكوا واخبرني بقتل علي رضي الله
 عنه وان اشقاها الذي يخضب هذه من هذه اي لحيته من لاسه وقال بقتل عثمان
 وهو يقرأ المصحف وان الله عسي ان يلبسه فتية وانهم يريدون خلعه وانهم سيقطرون
 دمه على قوله تعالى فسيفكهم الله وهو السميع العليم وان القتل لا تظهر مادام عمر حيا
 واخبرني بحارثة الزبير لعلي وبنجاح كلاب الحواري على بعض ازواجه وانه يقتل
 حولها قتلى كثيرا ويحرقها كادت وان عمارا يقتله الباغية وقال لعبد الله
 ابن الزبير ويل للناس منك ويل لك من الناس وقال لي فرمان وقد ابلي بلاء
 حسنا مع المسلمين انه من اهل النار فقتل نفسه وقال الله عليه وسلم يكون في ثقيف
 كذاب ومبير فكان الكذاب المختار بن ابي عبيد والمبير الحجاج بن يوسف واخبر
 بالردة وان الخلافة بعد ثلاثون ثم ملكا وقال ان هذا الامر بدأ نبوة ورحمة
 ثم يكون رحمة وطلافة ثم يكون ملكا عضوضا ثم يكون عتوا وجبروتا وفسادا في الامية
 وكان كل ذلك كما اخبر واخبر ان سيكون في امته ثلاثون كذا باينهم اربع لسوء
 وفي حديث اخر ثلاثون دجلا كذا بااخرهم الدجال الكذاب كلهم يكذب على الله وعلى
 رسوله وقال صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكتوفكم الجمع فيكون فيكم ويقرنون
 رقابكم فكان ذلك وقال لا تقوم الساعة حتى يستوق الناس بعصاة رجل من
 حيطان وقال لهلاك امي على يدي اعيانة من قرئت قال ابو هريرة راوي الحديث

جمع دونه

هذا الحديث

لو شئت سميتهم لكم بنوا فلان وبنوا فلان واحبر بطور العذرية والرافقة
 وسبب اخر هذه الامة اولها واحبر لبثان الكواجج وصفتهم والخرج الذي فيهم
 وان سيمام الخلق وقال خيركم قري ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ياتي
 بعد ذلك قوم يشهدون ولا يستشهدون ويحسبون ولا يؤمنون وينادون
 ولا يفون وقال لا ياتي زمان الا والذي بعثه سر منته واحبر علي
 الله عليه وسلم بالموتان الذي يكون بعد فتح بيت المقدس وما وعد من سكني
 البقرة وان اتمته يغزون في البحر كالمواقع على الايسرة فكان في زمن يزيد بن
 معاوية وقال ان الذين لو كان موطا بالثريا لئلا رجال من ابناء فارس وقال
 صلى الله عليه وسلم في الحسن بن علي رضي الله عنهما ان ابني هذا سيد وسيصلح
 الله به بين فئتين واحبر تقبل الحسين بالطف واخرج بيده ربه وقال
 فيها فضججه وقال في زيد بن صوحان بسيفه عصومته الى الجنة فقطعت
 يده في الجهاد وقال لسارق كيف بك اذا لبست سوارك كسري فلما اتى بها
 لعمر البسماء اياه وقال الحمد لله الذي سلبها كسري والبسماء سراقه وقال
 تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطرب والمرأة تحي اليها خراي الارض خفف
 بها فبنت بغداد وقال لا تقوم الساعة حتى تقتل فتيان دعواها واحدة
 وقال لعمر في سهيل بن عمرو عي ان تقوم مقام اميرك يا عمر فقام بمكة مقام
 الي بكر يوم بلغهم موت النبي صلى الله عليه وسلم وخطب بغير خطبته وثبتت
 الناس وقوي كصائرهم وقال لخالد حين وجهه الي اكير رانك جده
 بصيد البقر فكان لذلك وقد تقدم خبر واحبر صلى الله عليه وسلم بوق
 اخر تنرف وقوعها كقوله عمر ان بيت المقدس خراب يتراب وخراب يتراب خروجه
 الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية واحبر بغير ذلك من الامور التي وقعت
 في حياته في اماكن بعيدة فخير بحال وقوعها كقوله النجاشي وقتل امرأته
 وعبر ذلك صلى الله عليه وسلم تلم كثيرا
 وخرجت منه صلى الله عليه وسلم
 عصمة الله تعالى له من الناس وكفايته اياه مع كثرة اعدائه وحزبه واجتماعهم

اذا

علاذاه

على اذاه قال الله عز وجل والله يعصمك من الناس وقال تعالى واحص
 لحكم ربك فانك يا عبيتنا وقال ليس الله بكاف عبدك وقال انا كفييناك المستهتر
 الذين يحولون مع الله انما اخرجهم من اهل بيته وقال تعالى واذا يكرهك الذين افرأوا
 ليبتئوك او يقتلوك او يخرجوك ويكرهون ويكره الله والله خير الماكرين روي عن
 عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
 حتى نزلت هذه الآية والله يعصمك من الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رأسه من القبة فقال لهم يا ايها الناس انصروا فقد عصمني ربي عز وجل وقيل
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف قريشا فلما نزلت هذه الآية استلقى ثم قال
 منشا فليخذلني وقد تقدم من عصمة الله له وكفايته فقتل دعوته وغورث وخبر
 حمالة الحطب واحمد الله تعالى على نعمها حين ارادته بالغفر وخبر ابي حبل حين اراده
 بالحجر وغير ذلك وها نحن نورد في هذا الموضع من ذلك خلاف ما قدمناه فمن ذلك
 ما روي عن الحكم بن ابي العاص انه قال لو اعدت على النبي صلى الله عليه وسلم حتى
 اذا راينا سمعنا صوتنا خلفنا ما ظننا انه في بئنا مة احد فوقعنا مغشيا علينا
 في افقنا حتى قضى صلاته ورجع الى اهله ثم تواعد باليلة اخرى فخرج حتى اذا راينا
 جات القفا والمروة فحالت بيننا وبينه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عنه
 قال لو اعدت انا وابو جهنم بن حذيفة ليلة قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا
 منزله فسمعنا له ففتح وقرأ الحاقة ما اكاف الى منزل تري لهم من اقية فغضب ابو جهنم على
 عصمه وقال الخ وقرأ هاريتين وكانت من مقدمات اسلام عمر ومن ذلك
 خروجه صلى الله عليه وسلم على قريش حين اجتمعوا على قتله فاذك الله على ابصارهم
 حتى ذرأ التراب على رؤسهم وخلص منهم وفقة الغار واخذ الله على ابصارهم وخبر
 سراق بن مالك بن جعشم وقد تقدم ذكر ذلك وفي خبر آخر ان راعيا عرف خب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر حين هاجرا فخرج ليشتد ليقيم قريشا ليشا
 فلما دخل مكة فرب على قلبه فما يذري ما يمنع وانني ما خرج له حتى رجع موثقه
 وذكر السمقيزي ان رجلا من بني المعيرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليقتله
 فطمس الله على بصره فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم وسمع قوله فرجع الى اصحابه ولم يريم

زري

حتى نادوه وذكر ان فيه وفيه جهل نزلت انا جعلنا في اعناقهم اعلا مني الى الابد
 منهم معجون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا غشنا ما هم منهم لا يسمعون وقد
 روي عن علي بن ابي حمزة ان ابا جهل وعمر قيس بن ابي محمد راي محمد صلى الله عليه وسلم يصلي
 ليظان رقبته فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم اعلوه فاقبل فلما قرب منه وتلى هاربا
 ناكضا على عقبيه متقياً بيديه فسيل فقال لما دلت منه اسرقت على خندق مملوء
 ناراً لدت أهوي وابمرت هوكة عظيماً وحقق احبة قدملات الارض فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة لو دنا منكم حطفتكم عضوا عضوا ثم
 انزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى
 الى آخر السورة وقد ذكرنا ايضا قصة سبيته بن عثمان بن ابي طلحة
 في غزوة حنين وعز فضاله بن عمرو قال اردت قتل النبي صلى الله عليه وسلم عام
 الفتح وهو يطوف بالبيت فلما دلت منه قال فضاله قلت لعم قال ما كنت
 تحدث به لنفسك قلت لا شي فضحك واستغفر لي ووضع يده على صدره
 فسكن قلبي فوالله ما رفعها حتى ما خلق الله شيئاً أحب الي منه ومنه خبر
 عامر بن الطفيل وازيد بن قليس وقد تقدم ذكر قصتهما

لا شيء

ومحمد بن عبد الله عليه وسلم

ما جمعه الله تعالى له من المعارف والعلوم وحضه به من الاطلاع على جميع مصالح
 الدنيا والدين ومعرفة ما مور الشرايع وغير ذلك كاطالعه صلى الله عليه وسلم
 على اجار من سلف من الامم وقصص الانبياء والرسل واجار اجابة والقول المصنوع
 وحفظ شرايعهم وسرد انبياءهم وايام الله فيهم ومعارضة كل فرق من اهل الكتاب
 بما في كتبهم واعلامهم باسرارها ومخائات علومهم واجارهم بالتموه من ذلك وغيره
 واحبوا به صلى الله عليه وسلم على لغات العرب وغريب الفاظها والحفظة بامناء
 وامثالها وحكمها ومعاني اسفارها وما حضه الله تعالى به من جوامع الكلم وما
 علمه من مروب العلوم وفنون المعارف كالطب والعبادة والفرائض والحساب
 والانساب وغير ذلك مما جعل اهل هذه العلوم كلامه صلى الله عليه وسلم فيها قدوة
 وحجة واصولة يرجعون اليها في علومهم كقوله عليه السلام الرواية وال

غابر وهي على رجل طائر وقوله الرؤيا ثلاث رؤيا حق ورؤيا يحدث بها
الرجل نفسه ورؤيا تخبر من الشيطان وقوله اذا تقارب الزمان لم تذكر رؤيا
المومن تكذب وقوله اصل كل دار البركة وقوله المعلة حوض البدر
والعروق اليها واردة وقوله خير ما تداويتم به السعوط والدود والحجامة
والمشي وخير الحجامة يوم سبع عشرة واحدي وعشرين وفي العود الذي سبعة
استغنية وقوله ما ملا ابن آدم وعاشرا من بطن وقوله كما تبه ضغ القلم على
اذنك فانه اذ كثر اللمل وقد قدرت انما معرفة حروف الخط وحسن تصويرها لقوله
لا تمدوا بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابن شعبة بن مرقب بن عباس وقوله في الحديث
الآخر الذي يروي عن معاوية انه كان يكتب بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال
له الحق الدواة وحرف القلم واقم الباء وقر السنين ولا تقور المم وحسن الله
ومد الرحمن وجود الرحيم وان لم تفتح الرواية انه صلى الله عليه وسلم كتب
فلا يبعد ان يكون قد رزق علم الخط ومنع الكتاب والقراءة وكذلك
حفظه صلى الله عليه وسلم لكثير من لغات الامم كقوله صلى الله عليه وسلم سنة
سنة وهي حسنة بالحليثية وقوله ويذكر الريح وهو القتل وقوله
في حديث ابي هريرة استكتب دزد ام اي وجع البطن بالفارسية وغير ذلك
مما لا يحل الا من دارس العلوم ومارس الكتب ودوام المطالعة وعكف على الاستغناء
وكان صلى الله عليه وسلم بخلاف ذلك لا يقرأ ولا يكتب كما اخبر الله تعالى عنه بقوله
عز وجل وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك اذ الارتفاع المبطون
وفي هذا البراية واعظم دالة وابين حجة واهم حجة له صلى الله عليه وسلم

وقد رأينا ان ختم هذه الفصول

بذكر العقيدة التي انشئت لغورها بوصف معجزاته وتحت خورها بجواهر
صفاته ورفلت في حلل النجاربها بآياتها وسجبت دبول الاقتدار بإشارات
الى عزواته وفاح ارجها فاجل المسك الداري واشرفت انوارها على الدينين فناء
ظنك بالداراري ومي قصيدة الشيخ الامام الولاية اي محمد عبد الله بن زكريا الشافعي
رحمه الله تعالى وانما اقتصرنا عليها ومرقنا الرعية ونغنيها اليها شتمها على

ما لا يحل الا من دارس العلوم ومارس الكتب ودوام المطالعة وعكف على الاستغناء

حمل من اجاره السينة ونكت من اناره التي هي بكل خير عليه وهي
 الحمد لله من باع الوسل هذا باحد منا احمد السبل
 خير البرية مريد وور حنبره والكرم الخلق من جاف ومنتحل
 توراة موسى انت عنه فصدقا اجمل عيسى بحق غير مقتعل
 اجار اجار اهل الكتب قد ورد عن مارا واورو وفي العظم الاول
 ضاقت لمورده الفاق والفضل لبشري الهواتق في الاشراف والطفل
 وصرح كسري تداعي من قواعد وانقاص منكس المرجا ذاميل
 ونار فارس لم توقد وما حذرت مذل الف عام ونهر القوم لم يسيل
 حرت لمبعته الاوثان وتبعث ثواب الشرب ترمي الحن بالشتل
 ومنطق الذهب بالنقد تو معجزة مع الذراع ونطق العير والجمل
 وفي دعايك بلا شجار حين انت لستعي بامرئ في اعصاف الدل
 وقلت عودي فعدت في منابها تلك العروق باذن الله لم تمل
 والسر بالشم لما جيت سجد شم الذوايب في اعصاف الحقل
 والجذع من لان فارقه اسفا حين تكل شجها لوعده التكل
 ما صبر من صابر من عين على اثر وحال من حال من حال الى عطل
 حي فمات سكونا ثم مات لدن حي حيننا فاصح غايه المثل
 والنساء لما مسحت الكف منك على جهد الهزال باوصال لها فحل
 سحت وردت لبسك الفرج حافلة فزوت الركب بوقد النبل بالعلل
 وآية الفاراذ وقتت في حجب عن كل رجس لرجس الكفر منتحل
 وقال صاحبك الصديق كيف بنا ونحن منهم بمراري الناظر الجحل
 فقلت لا تخزن الله تالمسنا وكنت في حجب ستر منه منسدل
 حمت لديك حمام الوحش حائمة كيد الكل غوي العكب محبتل
 والعنكبوت اجادت حول حلتها فاقبال خلال النسيم من حلال
 قوا وجات اليه سرجة سترت وجهه لينة باعصاف لها هزل
 وفي سراقرة آيات مبينة اذ ساخت الحجر في وقل بلا وحل

عرجت تحترق السبع الطباقي ، مقام زلفي كزير فت عجل
 عن قاب قوسين او ادنا هبط ولم ، تستكمل الليل بين المرو والقفل
 دعوت الخلق عام المحل منتبها ، اذ بك بالخلق مزواج ومبتهل
 صعدت كفيك اذ كف الغمام فيها ، صوت الا بصوت الواكف الهطل
 اراق بالارض نجا صوب ريقته ، فكل بالارض سجا زائق الحلال
 زهر من النور حلت روض ارضهم ، زهر من النور صاف البنت مكتمل
 من كل عضو بصير مورق خضر ، وكل نور اضيد مولق خضر
 حبة احييت الحيا من مضر ، بعد المضرة تروي السبل بالسبل
 دامت على الارض سبعا غير متقلعة ، لولا دعاوك بالافلاخ لم تنزل
 ويوم زورك بالندرا اذ صدوا ، عن من كفك عن عجوبه مثل
 والماتبع جودا من انا ملها ، وسط الهناء بلا نروا وسئل
 حتى ترضا منه القوم واعرفوا ، وهم ثلاث ميمن جمع محتفل
 استبعت بالصاع العام ملين كما ، رويت الفا و نصف الالف من سبل
 وعاد ما شبع الالف اجماع به ، كما بدوا فيه لم ينقص ولم يحل
 اعجزت بالوحي اصحاب البلاغة في ، عصر البيان فضلت اوجه الجبل
 سالتم سورة في مثل حكمته ، قلهم عنه حين العجز حين تلي
 ورام رحبر كزوب ان يارضه ، بعني فلم يحسن ولم يطل
 منج بركيك الا فاك مثل تيس ، ملجج بزدي الزور والخطل
 يح اول حرف منه سامعه ، ويعتزم كلال العجز والمسلل
 كانه منطق الورها شذبه ، لبس من الجبل او مس من الجبل
 امرت البير واعورت لجمته ، فيها واعى بصير العين بالنقل
 وابليس الفزع منه ستوم راحته ، من بعد رساله بالرسل منهمل
 برت من دين قومه قوام لهم ، عقولهم من وثاق العني عن كل
 يستخروا نفع العيب من حجر ، صلد ورجون عوث النصر هبل
 نالوا اذ منك لولا حلم خالقهم ، وحجة الله بالندار لم تنسل

واستضعفوا اهل دين الله فاضطربوا لكل معضل خطب فادح جليل
 له في بلاد بلا من امة وقد احله الصبر فيه اكرم النزل
 اذا جهده وبضئك الضئك وهو على سدايد الارز ثبت الازل لم يزل
 القوة بطحا برضا البطاح وقد عالوا عليه حخورا جمعة الثقل
 فوجد الله اخلاصا وقد طرست بظن كذب الطل في الطلل
 ان قد ظهر دلي الله من دبر قد قد قلب عدو الله من قبل
 نفرت في نفس لم ترض النفس هم اذ نافوا الرحمن لا القدس من قبل
 بالنفس بدلت في الخلد اذ بدلت عن صدق بذل بيد اكرم البدل
 قالوا محمد قد حلت كتابه كالا سدا ترأر في اياها العفضل
 فويل ملكة من اثار وطائفة وويل ام قريش من حوي الهبل
 فحذت عفو الفضل العفو منك ولم تلم ولا باليم اللوم والعدا
 اضربت بالصفح صفحا عن طوايلهم طولا اطال مقيل النور في المقل
 رحمت واشيح ارحام اشيح لها تحت الوشيح بسبح الدوع والوجل
 عاد وانظر كرم العفودي لطف مبارك الوجه بالوقوف مشتمل
 احب خيل من التوس قد جنبت لجانب عن جانب الحق معزل
 اعميت جليسا بكف من حصى فحشوا وعطوا عن حراك النقل بالنقل
 ودعوة بفنا البيت صادقة عدا امة منها ستر مخزل
 غادرت جهل الى جهل مجهولة وشاب شيبه قبل الموت من وجل
 وعتبة السر لم يعجب فتعطفه منك العواطف قبل القوت في مهمل
 وعقبة الغم عفناه لشفقوته قد ظل من عزمات العي في طلل
 وكل اشوس عاني القلب متقلب جولة بقلب البيروكا كجمل
 وجا ثم بمثار النقع مستعمل كاجم من اوار النار مستعمل
 عقدت بالحري في عطية مقلدهم طوق احمامة باق غير منتقل
 امسي خليل صغار بعد خنوته بالامس في حياء الخيل والحوال
 دام يديم زفير في جواحه خج من الشك لم يخج ولم يمل

الكلو

نقاد

يقاد للقدح فاستر با حنقاءه ميسر به الزعر مشي المشارب النمل
 او صاله من صليل الغل في غلله وقلبه من غليل الغل في غلله
 يطل بحل ساجي الطرف خافقه بمسكه اكل من مسكه اكل
 ارحت بالسيف طرطو من بغير ارحت بالصدق منهم كاذب العلل
 تركت بالكفر صدها غير ملتيم وات منك بقرح غير مستدل
 واقلت السيف منهم كل ذي اسف على احكام حماه اجل الاحل
 قد اعتقته عناق الجبل وهوري الى رقة موت رقة العزل
 فكم مكلة من مباك وبالكية بفيض سجل من الماقي من سجل
 وكاسف الببال بالي الصبر حدث بوابل من وابل الخزي متقبل
 فواده من سعي الغيظ في غلله وعينه من غزي الدمع في غلله
 قد استمرت منه صدرا غير مضطرب وحملت منه قلبا غير محتمل
 ولوم مكلة اذا شرت في امير يعيق عنها فجاج الوعر والسهل
 حوافر ضاق ذرع الخافقين بها في قايم من عجاج اكل والابل
 وحجل قد في الارض اذي حب عرمرم وكرها الليل مستدل
 وانت صلي عليك الله يقدرهم في هو اسراق نور منك مكتمل
 يبر فوق اعرا الوجه منجب متوج بعزير النصر مقتبل
 لسموا امام جنود الله مرتديا ثوب الوقار لا مر الله ممتل
 حشعت تحت لواء العزجين سميت بك المهابة فعل الخاضع الوجل
 وقد تبا شر املاك السما بما ملكت اذ نلت منه غايته الامل
 والارض ترجف من رهو ومن فرق واجويته هو اسراق من الجدل
 والجل تحال ميلا في اعنتها والوليس يتال رهو من ثنا الجدل
 لولا الذي خطت الاقلام من قدير وسابق في فضا غير ذي حوول
 اهل تلالن بالتهليل من طرب ودا بذي تليبر من الذبل
 الملك لله هذا غير من عقدت له النبوة فوق العرش في الازل
 شعت صدع فليس لعدما قد فت بهم شعوب شعاب السهل والقلل

من كل منفر لله منتقم بالسيف مختصر بالروح معتقل
مبني في الموت عالي الكعب معتقلا اظمي الكعوب كمشي الكاعب العفيل
قد قتلوا ونكس الاقيال عن جلد و جالد واجلا البيض والحداد
واصلتهم وقطعت الاقربين معا في الله لواه لم تقطع ولم تصل
وجابريل في جنهم عدد لم يبد لها كف الخلق بالعمل
يدين من العون لم تستل من عمد خيل من الكون لم تستل من طيل
ازكي البرية اخلاقا واطرها واكثر الناس صفحا عن ذوي الرلل
زان الحشوع وقار منه في حق ارق مرجق العذاراء في الطلل
وطفت بالبيت محبوبا وطاق به مركان عنه قيل الفتح في شغل
والكفر من طلمات الرحب من تكس ثا ومنزله البهوت من رحل
هجرت بالامن اقطارا حجاز معا وملت بالخوف عن جيف وعن ملل
وحل امن وامن منك في يمين لما اجابت الى الايمان في عجل
واصبح الدين قد جفت جوانبه بعزة النفر واستعلا على الملك
قد طاع منحرف منهم لمعترف وانقاد منعدل منهم لمعتدل
احب خله اهل الحق في الحلال وعز دولته العرا في الدول
ام اليامة يوم منه مصطلم وحل بالشام شوم غير من رحل
لغرت منه اعراق العراق ولم يترك من الترك عظماء غير من تسل
لم يبق للفرس ليت غير مغترس ولا من الجليش جيتل غير من جفل
ولا من الصين صون غير مبتدل ولا من الروم مرمي غير من فصل
ولا من النوب حدم غير مخدوم ولا من النخ حذل غير من جذل
وبيل بالسيف سيف النيل واقتلت دعوي الجنود فكل بالجلاد صلي
وسل بالغرب غرب السيف اذ شرت بالشرق قبل صدور البيض والاسل
وعاد كل عدو عزابنه قد عاد منك بيدل منه مبتدل
بذمة الله والايمان متصلي او من شبا النصل بالاموال متصلي
يا صفوة الله قد صافيت في صفا صفوا الوداد بلا شوب ولا دخل

الست

الست الكرم من مشي على قدم من البرية فوق السهل والجبل
واذلف الخلق عند الله منزلة اذ قيل في مشهده الشاهد والرسول
فمر يا محمد فاستمع في العباد وقتل لسمع وسل لوط واستمع عايد وسل
والكواكح من يروي الناس من ظمأ سرح وينقع منه لا عج العسل
اصغر من النحل اسراف مذاقت احي من اللبن المضروب بالعسل
جلتلك الود على اذ خلصت منه احياء بفضلك منه افضل النحل
فما جلدي ينفتح النار من جلد ولا لقي هول احش من قبل
يا خالق الخلق لا تخلق بما اجترمت يداي وجمي مرحوب ومن ذلك
واصحب وصيد وواصل كل صالحية على صفيك في الاصبح والاضل
صلى الله عليه وسلم كثير ارضى الله عما سئل الله

وقد ان اتاخذ في ذكر اخبار وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبدأ
من ذلك بما انزل عليه عند اقتراب اجله ثم نذكر ما استأجوه واحوادث التي اتفقت
في ابنا مريضه الى حين وفاته صلى الله عليه وسلم

ذكر ما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند اقتراب اجله وما كان يقوله مما استدل به على اقتراب اجله صلى الله عليه وسلم
نزول سورة الفتح وتتابع الوحي وتكرار عرض القرآن على جبريل واستغفار
رسول الله صلى الله عليه وسلم له هل البيوع والشهدا روي عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنه ان عمر الخطاب رضي الله عنه سأل عن قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح
فقال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا جاء نصر
الله والفتح نصرنا الله وفتح علينا وقال بعضهم فتح المدين والقصور وسكت
بعضهم فلم يقل شيئا قال عمر كذا تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول
قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم له قال اذا جاء نصر الله والفتح
وذلك علامة اهلك فنبه بجد ربك واستغفره انه كان ثوابا فقال عمر رضي الله عنه
ما اعلم منها الا ما تقول وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت ما صلى النبي صلى الله
عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا تقول فيها سبحانك ربنا ومحمدك

عنه
عبد الله بن عباس

النبي خير
الموت

اللهم اغفر لي وعن ابن عباس قال اذا جاء نصر الله والفتح داع فرأى الله وداع من
الدنيا وعنه رضي الله عنه قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطمة فقال انه قد نعت الي لعتبي قالت فبليت فقال لا تبكي فانك
اول اهل بي لحوقا فصحت وروي محمد بن سعد بسنده الي النسي بن مالك ان الله
تبارك وتعالى تابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي واكثر
ما كان الوحي في يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ابو سعد ايضا
بسنده الي عكرمة قال قال العباس لا علم ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما قال له رسول الله لو احدثت عرشا فان الناس قد آذوك قال والله لا ازال
بين ظهرايتهم يزاروني ردائي وتبيلني عبا رهم حتى يكون الله يراني منهم قال
العباس فخرنا ان بقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا قليل وعن ابي عبد الله
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اترعون الي فراخكم وفاة
الاواني فراؤكم وفاة وتتبعوني افتادا ايهاك بعضكم لبعضا وعن ابي صالح قال
كان جبريل يعرض القرآن كل سنة مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام
الذي قبض فيه عرضة عليه مرتين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في شهر
رمضان العشر الاواخر فلما كانت السنة التي قبض فيها اعتكف عشرين يوما وعن
عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وابن عباس رضي الله عنه نحوه

ذكر استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا اهل بقيع الغرقد والشهدا وما روي من جديره بين البقاء ولقاء الله تعالى واختياره
لقائه عز وجل روي عن عائشة رضي الله عنها قالت قالت قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة فلبس ثيابه ثم خرج فامرت جاريي بريرة فتبعته حتى اذا
جاء البقيع وقف في ادناه ما شا الله ان يقف ثم انصرف فسبقته بريرة فاخبرني فلم
اذكر له شيئا حتى اصبحت ثم ذكرت ذلك له فقال اني بعثت الي اهل البقيع لا يصلي عليهم ولا
رضي الله عنها قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فسمعتة فاذا هو بالبقيع
فقال السلام عليكم اراؤم مؤمنين انتم لنا قوط واتابكم لحقول اللهم لا تحرمنا
اجرامهم ولا تقننا بعدهم قالت ثم التفت الي فقال ويحها لو استطيع ما فعلت

وعنها

وعنها قالت وثب رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضجعه من جوف الليل فقلت
 الى اين يا ابي انت واي رسول الله قال امرت ان استغفر لاهل البقيع قلت فخرج
 وخرج معه موكاه ابورافع وكان ابورافع يجرت قال استغفر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لهم طويلا ثم انصرف وجعل يقول يا ابا رافع اني قد خيرت بين خرائن الدنيا
 والخلد ثم الجنة وبين لقاري واجنة فاخترت لقاري وعنك مويهمه مولي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم من جوف
 الليل يا ابا مويهمه اني قد امرت ان استغفر لاهل البقيع فاطلقني فخرج وخرجت
 معه حتى جا البقيع فاستغفر لاهل طويلا ثم قال ليهنكم ما اصبحت فيه مما ابلغ الناس
 فيه اقبلت الدنيا الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا يتبع آخرها اولها
 الاخرة ستر اولي ثم اقبل على فقال يا ابا مويهمه اني قد اوتيت مفاتيح خراين
 الدنيا والخلد فيها ثم اجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاري واجنة قال فقلت يا ابي
 انت واي فخذ مفاتيح خرائن الدنيا والخلد فيها ثم اجنة فقال لا والله يا مويهمه
 لو دأخرت لقاري واجنة ثم استغفر لاهل البقيع وانصرف والجمع بين هذه
 الاحاديث كلها غير مناف لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما استغفر لاهل البقيع
 ليالي ويؤيد هذا ويعضده ما رواه عطاء بن يسار عن عائشة رضي الله عنها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما كان ليلتها منه فخرج من اخر الليل
 الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين ايانا واياكم ما توعدون
 وانا انشا الله بكم للاحقون اللهم اغفر لاهل البقيع الغرقى وعن عطاء بن يسار
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قيل له اذهب وصل على اهل البقيع ففعل
 ذلك ثم رجع فمروا ففعل له اذهب على السهلا فذهب الى احد فضلى على قتلى
 احد فرجع معصوب الرأس فكان بذو الوجع الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم
 وعن عتبة بن عامر الجهمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى احد
 بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع الميبر فقال اني بين ايديكم
 فزط وانا عليكم شهيد وان موعدكم احوص والي لا نظر اليه وانا في مقامي هذا واني لست
 احشي عليكم الدنيا ان تافسوها صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلم

كلما يخرج

حينئذ

ونا في الشيء سافسة
 اذا رغبته على وجه المباراة
 في الكرم وتافسوا فيه اي
 رغبوا جودا

ذكر سيدنا وجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

واستشهد انه لساؤه ان يمر من بيت عائشة رضي الله عنها كان ابدا وجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاربعاء قيل لا حادي عنده بقيت من صفه سنة احدي عنده من الهمة وقيل لليلة بقيت من صفه روي عن ابني شهاب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود دخل حديث احدهما في حديث الاخر عن عائشة رضي الله عنها قالت نذر ابرس رسول الله صلى الله عليه وسلم شكواه الذي توفي فيه وهو في بيت يمونة فخرج في يومه ذلك حتى دخل علي قال ابن مسعود عن اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع فوجدني وانا اجد صداعا في رأسي وانا اقول وارأساه فقال بل انا يا عائشة وارأساه قالت ثم قال وما تركك لومت قيل فمت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك قالت قلت والله لكأي بك لو قد فعلت ذلك لرجوت الى بيتي فأعزشت فيه ببعض نسائك قالت فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام به وجوه وهو يدور على منائه حتى استغربه وهو في بيت يمونة فدعاه لساؤه فاستأذنت ان يمر من بيتي فأذن له قالت فخرج يميني بين رجلين من اهله احدهما العباس ورجل آخر عاصب رأسه لخط قدماه حتى دخل بيته قال عبيد الله حدثت بهذا الحديث عبيد الله بن عباس فقال هل تدري من الرجل الاخر قال قلت لا قال علي بن ابي طالب قالت عائشة ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وسلم واستدبه وجوه فقال هو يقول علي من سبع قرب من ابارسبا وفي رواية لم تحلل او كبتن علي اعمد الى الناس قالت فاطمة في محض لحفصة بنت عمر ثم طفقتا نصبت عليه من تلك القرب حتى جعل لشيء الدنيا بيده ان قد فعلتم ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم **ذكر خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم** وما امر به من سد الابواب التي تشرع الى مسجد الباب ابي بكر رضي الله عنه ووصيته بالاخبار روي عن ابن مسعود اخذ روي رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله فبكي ابو بكر فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرنا عن عبده خيرا فاختار قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا

واغتر الرجل لها
اشد وجعه

الفصل بن م

والغرة
الشيء
هو

ولم هو

وسلم هو الحيز وكان أبو بكر اعلمنا به قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
بكر ان تبك ايها الناس ان امن الناس علي في حبيبه وماله ابو بكر ولو كنت
متخذ من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يتقين في
المسجد باب الام سيد الاباب اي بكر وعن قتبية بن سعيد عن الليث بن سعد
عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الناس علي منا في حبيبه ودا
يده ابو بكر قالوا هذه ابواب السارية كلها في المسجد الاباب اي بكر قال
قتبية قال الليث بن سعد قال معاوية بن صالح فقال ناس اغلق ابوابنا وترك
باب خليفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغني الذي قلتم في باب اي بكر
واي اري علي باب البكر نور ااري ابواكم ظلمه رواه محمد بن سعد في طبقاته الكبرى وروي
بسند الي عكرمة عن ابن مسعود عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي مات فيه عاصبا رأسه في خرقة فقعده على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال انه ليس
امن علي في نفسه وماله من اب بكر بن ابي قحافة ولو كنت متخذ من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا ولكن خلة الاسلام افضل شدة واعني كل خرقة في هذا المسجد غير خرقة اي بكر
وعن ابي اكويرت قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلام ابواب لشد الاباب اي بكر قال
عمر يا رسول الله دعني افتح كوة انظر اليك حين تخرج الي الصلاة فقال رسول الله صلى الله
وسلم لا وعن ابي الهذيل بن عامر بن عدي قال قال العباس بن عبد المطلب رسول
الله ما بالك فتحت ابواب رجال الي المسجد وما لك سددت ابواب رجال فقال
يا عباس ما فتحت عن امري ولا سددت عن امري قالت عائشة رضي الله عنها في حديثها
واوصي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانصار الذين يدينونك اليوم هم عييتي التي اوتيت
اليها اكرموا اكرمهم وجاؤوا عن قسيهم ومن رواه احوطوني فيهم اقبلوا من محسنهم وجاؤوا
عن قسيهم **ذكر ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عنه ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفيه روي عن ابي امامة عن كعب بن مالك قال ان
احدث عهد بنيكم صلى الله عليه وسلم قبل وفاته خمس فسمعتهم ولمرك كذا انه لم يكن
بي قبيلا الا وقد كان له من امته خليلان وان خليلي ابو بكر ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ
ابراهيم خليلًا وعلي مليكة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ادعوا

اخره كونه في الجوار
نقود الصنفه جوي
فقال يا منسوخ منكم
والعنة ما جعفر في الدنيا
والخبر في الانصار كبري
وعيسى جوي
والكثير من الانصار في الجوار

ممن

إلى أبا بكر فقالت عائشة إن أبا بكر رجل فؤاده البكا، ولكن إن شئت دعونا لك
ابن الخطاب قال ادعوا لي أبا بكر قلت إن أبا بكر يرق ولكن إن شئت دعونا لك
ابن الخطاب فقال إنك صواب يوسف ادعوا لي أبا بكر واسم فليكنتم أن
يطمع في امرئ بكر طامع أو يمتني ممتني ثم قال يا أبا الله ذلك والمؤمنون يا أبا الله
ذلك والمؤمنون قالت عائشة فبالله ذلك والمؤمنون فبالله ذلك والمؤمنون
ودروى محمد بن سعد بسند إلى عروة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود،
والقاسم بن محمد كلهم حديث عن عائشة رضي الله عنها دخل حديث بعضهم في
حديث بعض قلت يروي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فدخل،
عليّ وأنا أقول وأرأساه فقال لو كان ذلك وأنا حي فاستغفر لك وأدعوك
وأفئك وأدعوك فقلت وأكلاه فوالله أنك لحيث توفي ولو كان ذلك لطلت
يومك معرّسا ببعض أزواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وأرأساه
لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبيك وإلى أخيك فأفقي أمري وأعهد عهدي،
فلا يطع في الأمر طامع ولا يقول القائلون أو يمتنا الممتنون ثم قال كلا يا أبا الله
ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويا أبا المؤمنين وقال بعضهم في حديثه ويا أبا الله
ألا أبا بكر وعن محمد بن جبير قال جازل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يذكر في الشيء
فقال إن جئت فلم أجده قال قلت أبا بكر وعن عاصم بن عمرو بن قتادة قال
ابتاع النبي صلى الله عليه وسلم بغير من رجل إلى أجل فقال رسول الله إن جئت
فلم أجده يعني بعد الموت قال قلت أبا بكر قال قلت إن جئت فلم أجده أبا بكر يعني
الموت قال قلت عمر قال قلت إن جئت عمر فلم أجده عمر قال إن استطوت أن تموت إذا
مات عمر فميت **ذكر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم**
أبا بكر أن يقبل بالناس في مرضه وخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وماء
كلم به الناس وكم صلى أبو بكر بالناس صلاة وما روي من أن رسول الله صلى
الله عليه وآله أتم بأبي بكر رضي الله عنه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت،
لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبالا يؤذنه بالمرلاة فقال مروا أبا
بكر يقبل بالناس فقلت يرسول الله أن أبا بكر رجل سيف وإنه متى يقوم مقامك

لا يسمع

لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر يصلي بالناس فقلت لحققتة فولي له
 ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر
 فقال انكن لا تثن صواب يوسف مروا ابا بكر يصلي بالناس فلما دخل ابو بكر
 في الصلاة وحده رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه حقة فقام بها ذك
 بين رجلين ورجلاه يحيطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه
 ذهب ابو بكر يتأخرا وما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى جلس عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي فاذا اعتدلي ابو بكر لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقدون
 وملا عليه بكر وراه البخاري في صحيحه وروى محمد بن سعد بسنده عن عبيد
 ابن عمير الليثي نحوه وقال فلما فرغ من الصلاة قال ابو بكر اي رسول الله اراك
 أصبحت محمد الله صالحا وهذا يوم ابنه خاتمة امرأة في بكر من الانصار فاذ له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصلاه او الى جنب
 المنبر فذكر الناس الفتن ثم نادى باعلام صوته حتى ان صوته يخرج فباب المسجد فقال
 له والله لا يمساك الناس على بسني ولا اجل الا ما احل الله في كتابه ولا اجر من الا ما حرم
 الله في كتابه ثم قال يا فاطمة بنت محمد ويا صفينة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعمالا عند الله فاني لا اغني عنكم من الله شيئا ثم قام من مجلسه ذلك فاستغفركم
 حتى قبضه الله وعن سعد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني
 عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا
 يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا سلوني ما سئلتكم وعن عبد الله بن عبد الله بن
 عتبة بن مسعود قال دخلت على عائشة فقلت لها حديثين عن مرض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قلت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصلي الناس
 فقلت لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال صنعوا لي ماء في الحفنة قلت ففعلنا
 في غنسل ثم ذهب لينوء فاعني عليه ثم افاق فقال اصلي الناس فقلت لا هم ينتظرونك
 فقال صنعوا لي في الحفنة ماء قلت ففعلنا فذهب في غنسل فقال اصلي الناس
 قلت لا هم ينتظرونك والناس يركفون في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم

والمحض المكن وسوكت
 الاقامة التي تغسل بها الي
 جوه

وكفى اي
 ووقفه

فلم يتأكد وقال

لصلاة العشاء الأخيرة قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر وكان رجلا
وقيفا يا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك فصيل أبو بكر تلك الايام ثم
ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس
وصلى الظهر وابو بكر يصلي بالناس قالت فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ اليه
النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر وقال لها اجلساني الى جنبه فأجلساه الي
جنب أبي بكر فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس
يميلون لصلاة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قائم قال عبد الله قد خلت
علي عبد الله بن عباس فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت عليه فما انكر منه شيئا غير انه
قال سميت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي ابن أبي طالب رضي
الله عنه وروى محمد بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز وعبد الوهيد
ابن محمد عن عماره بن عروة عن محمد بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مريض يا بكر صل بالناس فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فخرج أبو بكر يصلي
بالناس فلم يستقر حتى وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بين كتفيه فلكن أبو
بكر وجلس النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة فلما انفرد قال لم يقمض بي قط حتى
يؤتمه رجل من امتي وروى نحوه عن أبي معشر عن محمد بن قيس وعن أم سلمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في وجعه اذا خف عنه ثم خرج فصيل بالناس
واذا وحديث له قال مروا الناس فصلوا فصيل بهم ابن أبي خنافة يومنا الصبح فصيل ركعة
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى جنبه قائم باي فلما قفي أبو بكر الصلاة
اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فاتته وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى في مرضه لصلاة أبي بكر ركعة من الصبح ثم قفي الركعة الباقية
قال الواقدي ورأيت هذا البيت عند اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى خلف أبي بكر وروى محمد بن سعد بسنده الى عبد الله بن ربيعة بن الاسود قال
عدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه فجاء بلال يؤذنه
بالصلاة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا الناس فليصلوا قال عبد الله

بكر

لثبت

خرجت

فخرجت فليعت ناسا الحكم فلما لقيت عمر بن الخطاب لم ابع مروا به وكان ابو بكر
غائبا فقلت له صل بالناس يا عمر فقال عمر فقام عمر في المقام وكان عمر رجلا مخمرا
فلما اكبر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فخرج رأسه حتى اطلع له للناس من
حجرته فقال لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم فقال يقول ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمضت قال فانصرف عمر فقال لعبد الله بن ربيعة يا ابن اخي امرك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يامرني قال فقلت لا ولكني رايتك لم ابع مروا بك فقال عمر ما كنت
اظن حين امرني لاني رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس
فقال عبد الله لما لم ارا بابا بكر رايتك اخي من حق الصلاة وعن عبد الله بن عباس قال
حضرت الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروا بابا بكر يصلي بالناس فلما قام ابو بكر مقام
النبي صلى الله عليه وسلم استدبكاؤه واقتن واستدبكاؤه خلفه لفقد بينهم صلى الله
عليه وسلم فلما حضرت الصلاة جاء المؤذن لي النبي صلى الله عليه وسلم قال قولوا للذي صلى الله
عليه وسلم يا عمر رجلا يصلي بالناس قال بابا بكر قد اقتن من البكا والناس خلفه فقالت
حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مروا عمر يصلي بالناس حتى يرفع الله رسوله قال
فذهب عمر يصلي بالناس فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم تكبيره قال من هذا الذي اسمع تكبيره
فقال له ازواجه عمر بن الخطاب وذكروا له ما قاله المؤذن وما قالت حفصة فيك
صلى الله عليه وسلم انت لصواب يوسف قولوا لابي بكر فليصل بالناس قال فلو لم خلفه
ما اطاع له الناس وعني سعي الحذري قال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجهه اذا وجد حفة خرج واذا انقل وجاه المؤذن قال مروا بابا بكر يصلي بالناس فخرج
من عنده يوما لمرئاس الناس يصلون واي فحاة غايب وفيه عمر بن الخطاب بالناس
فلما اكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ابن ابن ابي فحاة قال فثقت الصفوف
وانصرف عمر قال فما برحنا حتى طلع ابن ابي فحاة وكان بالسج فقدم وفيه بالناس وعمر
النس بن مالك ان ابا بكر صلى الله عليه وسلم كان يصلي بهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كسوف رسول الله صلى الله عليه
وسلم ستر الحجرة ينظر اليها وهو في مكان وجهه ورقه مصحف ثم يتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مناجكا بمن سنا دخن في الصلاة من الفرج قال ونكس ابو بكر على عقيقته فشا والهم رسول الله

الشع نقبض
في الجلد جو
السج حواجز
الاسن حواجز
محوه حواجز
اسن حواجز

وبشر اليه لافا رنا له
وخر اليه حواجز

ان المتواصلاتكم قال دخل وارجي الستر ثم توفي مريوما صلى الله عليه وسلم وقال
محمدا احبنا محمد بن عمر قال سألت ابا بكر بن عبد الله بن الي سيرة لم صلى ابو
بكر بالناس قال صلى بهم سبعة عشر صلاة قلت من حديثك ذلك قال حدثني ابو
ابن عبد الرحمن بن عوف عن عباد بن يمين عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلى بهم ابوبكر ذلك روي الله تعالى عنه ، ، ، ، ،

ذكر ما اتفق في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلاف ما ذكرناه من اللود الذي لديه والحاب الذي اراد ان يكتبه والوصية التي
امر بها والدنا يراي قسمها والسواك الذي استن به صلى الله عليه وسلم تلميذا كبيرا
فاما اللود الذي لديه صلى الله عليه وسلم

وما قال فيه روى عن أم سلمة رضي الله عنها قالت خوفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الحجب وثقل فلددناه فوجد حشونة اللد فاق فقال ما صنعتُم فقالوا اللد ذاك قال بماذا قلنا بالعود الهندي وهي مرزورس وقطرات زيت فاك من أمركم بهذا قالوا استمأنت عيسى قال هذا طبت أصابته بارض الحبشة لا ينبغي أحد في البيت إلا اللد ما كان فرغم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن العباس مرقا ما اللد كنتم تخافون علي قالوا ذات الحجب قال ما كان الله لييسر طها عي ورواية عن أم مسهر بن البراء قال ما كان الله لييسر طها عي رسول الله أنها هزمت من الشيطان ولكنها من الحكمة التي أكلتها أنا وابنيك هذا أو أن قطعت أهنري ومن حديث عن ابن عباس قال فجعل بعضهم يلد بعضا وعن هشام قال كانت أم سلمة واسمأنت عيسى هما لددناه قال فالتدت يومئذ ميمونة وهي صابئة لعنم النبي صلى الله عليه وسلم قال

وكان منه عفوته لهم
 صلى الله عليه وسلم ان يكتبه ثم تركه لما وقع عنده من التنازع فقد اختلفت الروايات في
 هذا الحديث عن عبد الله بن عباس عن ابن عباس انه
 قال استكى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخميس فجعل يبعث ابن عباس يسلي ويقول
 يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد بالني صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ايتوني ه
 بدواة وصحيفة اكتب لكم كتابا تنضلوا بعده ابداه فقال بعض مركان عنده

قد لدا الرضخو ملدوم
الفة انا والذ هو

Handwritten notes in Urdu script, likely a continuation of the text or a separate entry, mentioning "بسم اللہ الرحمن الرحیم" (Bismillah) and "الحمد لله" (Alhamdulillah).

والله اعرف انقطع
ما ضا به وما امره
بحرمان القلب ثم يشعب
نهما سائر البشر اثن
ص

والله ايضا الهبارة قال
الريض بن افضو بن واكلام
ميجور والله بالهم الاسمي
الاهجار وروى الا في ش
المنطق

الكسفة القطع من الش
واجتمع كسفا لسكون وا
ايضا ج

اللفظ بالهمز
الصوت المكتبة

الرزق المصنوع وقدراته
رزقة اي صانعة مصيبة

ان بني الله صلى الله عليه وسلم هجر قال فقيل له لا يا نبيك مما طلبت قال او لعلما
خاف لم يدع به ومن طريق آخر عن سلمان بن ابي مسلم عن سعيد بن جبير عنه قال
منار عوا ولا ينبغي عند بني تزارع فقالوا ما شانك ا هجر استغفوه قد هبوا
يعيدون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه قال
واؤفي بثلاث قال اخرجوا المسلمين من جزيرة العرب واجيزوا الوفاء بخوما
كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة فلا ادري قالها فنبهتها او سكت عنها عملا
عمدا ومن رواية طلحة بن معروف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بالكسف والذواة اكتب لكم كتابا ترضوا به
ابدا قال فقالوا انما ياجر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الروايات عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس وروى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن
عباس قال لما حشرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة وفي البيت رجال منهم
عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب لكم كتابا لن تضلوا به
ابدا فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم الوجع وعندكم القرآن
حسبنا كتاب الله قال خلف اهل البيت واخضعوا فمضوا فيقول قريشوا يكتب لكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمر فلما كثرت اللفظ والامور
وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قريشوا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس
يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب
لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولعظيم وعن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في مرضه ايتوني بدواة وصحيفة اكتب لكم كتابا لن تضلوا به
ابدا قال عمر بن الخطاب من لولاه ولولاه فرمدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يموت حتى يعيتم ولو ما كان لا تنظرا به كما انتظرت بنو اسرائيل موسى فالت زينب
زوج النبي صلى الله عليه وسلم لا تسعوا النبي صلى الله عليه وسلم يعهد اليكم فلخطوا
فقال قريشوا فمضوا فمضى النبي صلى الله عليه وسلم مكانه وعكر جابر بن عبد الله
الا تضاري قال لما كان في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه دعيا
بصحيفة ليكتب فيها امته كما بال يفتلون ولا يفتلون فكان في البيت لفظ وكلام ورم

اي شئت
روى

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال فرفضه النبي صلى الله عليه وسلم وعن مجاهد بن
 الوادي عن هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن عمر الخطاب رضي الله عنه قال
 كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيننا وبين المشركين فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اعنيلوني بسبع قرب وائتوني بصحيفة ودواة الكتب لكم
 كتابا لن تضلوا بعدي الا فقال النسوة ائتيوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته
 قال عمر قلت اسكتن فانكن صواجهن اذا مرضن اعينكن واذا صحن اخذن
 بعنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن خير منكم هذا ما وقفنا
 عليه من الروايات المتقدمة في هذا الحديث وقد ترددت به طائفة
 من الروافض وتكلموا فيه وطعنوا على ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 امتنع من الكتاب وقد حكم القاضي ابو الفضل عياض بن بوسي بن عياض رحمه الله على
 هذا الحديث وذكر اقول العلماء وما ابدوه من الاعتذار عن عمر رضي الله عنه
 فيما قال فقال رحمه الله تعالى قال ائمتنا في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
 غير معصوم من الأمراض وما يكون من عوارضها من سدة وجع وعشى ونحوه مما
 يطرأ على جسمه معصوم ان يكون منه من القول انما ذلك ما يطعن في معجزته
 ويؤدى الى مساجد في سيرة من هديان واختلاف في كلام وعلى هذا لا يصح ظاهر
 رواية من روي في الحديث هجر اذ معناه هذي يقال هجر هجرا اذا هذي والهجر
 هجر اذا الحش والهجر تعدية هجروا ما لا فتح والاولى الهجر على طريق النكار على من
 قال لا تكتب قال وهكذا وايتنا فيه في صحيح البخاري من رواية جميع الرواة
 في حديث الزهري ومحمد بن سلام عن ابن عيينة قال وكذا ضبطه الاصمعي
 بخطه في كتابه وغيره من هذه الطرق وكذا روينا عن مسلم في حديث سفيان بن
 غيره قال وقد حمل عليه رواية من رواه هجر على حذف الف الاستفهام والتقدير
 الهجر او ان تجد قول القائل هجر او هجره هسة من قبل ذلك وخيرة لو طمسا
 شاهد من حال الرسول صلى الله عليه وسلم وسدة وجعه وهو المقام الذي
 اختلف فيه عليه والامر الذي فهم بالكتاب فيه حتى لم يضبط هذا القائل لخطه
 واجري الهجر مجري سدة الوجع لانه اعتقد انه يجوز عليه الهجر كما علم من الشفا

التذرع كثرة الكلام
 والافراط فيه

يؤدى

على جراسية والله تعالى يقول والله يعصمك من الناس وحو هذا واما على رواية
 أنفجرا وهي رواية ابي اسحاق المستملي في الصحيح في حديث ابن جبير عن ابن عباس
 من رواية قتيبة فقد يكون هذا راجعا الى المختلفين عنده صلى الله عليه وسلم ومخاطبة
 لهم من بعضهم اي حيثما خلاكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه هجرأ
 ومنكرأمر القول والمأجور فيهم الها الفخ في المذيق وقد اختلف العلماء في معنى هذا
 الحديث وكيف اختلفوا بعد أمرهم عليه السلام ان يأتوه بالكاتب فقال
 بعضهم أو امر النبي صلى الله عليه وسلم بغيرهم ايجابها من يدبها من باخر بقراي فلعل قد
 ظهر من قراين قوله صلى الله عليه وسلم لبعضهم ما فهموا انه لم يكن منه عزيمة بل
 أمر رده الى اختيارهم وبعضهم لم يفهم ذلك فقال استمهموه فلما اختلفوا
 كف عنه اذ لم تكن عزيمة ولما رآوه من صواب رأي عمر رضي الله عنه ثم هو لا قسواء
 ويكون امتناع عمر اما اشفاقا على النبي صلى الله عليه وسلم من تكليفه في تلك الاحكام
 املا الكتاب وان يدخل عليه مستقفة من ذلك كما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
 استدب الوجع وقيل حتى عمران يكتب امورا يعجزون عنها فيحصلون في الحرج
 بالمخالفه ورأي ان المأجور في تلك الامور سعة الاجتهاد وحكم النظر
 وطلب الصواب فيكون المصيب والمحيط ما جورا وقد علم عمر تقرر الشرع وتبين
 المبلة وان الله تعالى قال اليوم اكملت لكم دينكم وقوله عليه السلام او صيكم بكتاب
 الله وعبرني وقوله عمر حثنا كتاب الله ردد على من ارعده لا على امر النبي صلى الله عليه
 وسلم وقد قيل ان عمر حتى تطرق المناقذين ومن في قلبه مرض لما كتب في ذلك
 الكتاب في الخوة وان يتقوا في ذلك الاقويل كادعا الرافضة الوصية وغير
 ذلك وقيل انه كان من النبي صلى الله عليه وسلم على طريق المشورة والاختيار هل يتفقون
 على ذلك ام يختلفون فلما اختلفوا تركه وقالت طائفة اخرى ان معنى الحديث
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مجيبا في هذا الكتاب لما طلب منه لا انه ابتدا بالمرية
 بالمرية بل اقتضاه منه بعض اصحابه فاجاب رغبتهم وكره ذلك غيرهم للعلل
 التي ذكرناها واستدل في مثل هذه القضية بقول العباس لعلي انطلق بنا الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فان كان الامر فينا علمناه وكرهه على هذا وقوله والله لا

لا اقل الحديث واستند بقوله دعوني فان الذي انا فيه اي الذي انا فيه خير
من ارسال الامر وترككم الكتاب الله وان تدعوني مما طلبتم وذكر ان الذي طلب
كتابي في امر الخلافة بعدك وتعيين ذلك هذا ما اوردته في معنى هذا الحديث والله اعلم
قائما ما وصي به رسول الله صلى الله عليه وسلم

في مرضه الذي مات فيه فقد روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
كانت عامة وصيته رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضر الموت الصلاة وما ملكت
ايماكم صي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرع عن لها في صدره وما يقرع
بها لسانه وعن ام سلمة خذوه وعن كعب بن مالك قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ساعة ثم افاق فقال الله الله فيما ملكت ايماكم اليسوا ظهورهم واستمعوا
يطوعهم واليتواهم القول وعن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبر عذرة اوصي ان لا ينزل بارض العرب دينان وعن
مالك بن انس عن اسماعيل بن ابي حكيم عن عبيد الغزن قال اخبرنا نكلم به رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا انبياءهم
مسا حذ لا يبقين دينان بارض العرب وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
انه كان اخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصي بالرها ومن الذين من
اهل الرها قال واعطاهم من خير وجعل يقول ليتن بقيت لا ادع بجزيرة العرب
دينين وعن علي بن عبيد الله بن عباس قال اوصي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالدارين وبالرهما وبين وبالرومين خير وعن جابر بن عبد الله قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاث وهو يقول لا يموت احد
منكم الا وهو محسن الظن بالله تعالى وعن عبد الله بن مسعود قال قال لنا نبينا
وحبيبنا لنفسه قبل موته بشهر باي هو وائي ونفسي له العز فلما دنا الفراق
جمعنا في بيت آمن عاليتة وسدد لنا قال مرحبا بكم حياكم الله بالسلام رحلكم
الله حفظكم الله خيركم الله رزقكم الله رفعكم الله فاعلم الله آدام الله وفكم الله اوصيكم
ببقوي الله واوصي الله بكم واستخلفه عليكم واحذرتم الله اني لكم منه نذير مبين
لا تغلوا على الله في عبادته وبلاده فان قال لي ولكم تلك الدار الآخرة تحلوا

واذاه عليه لها
قواه واعانه عليه
صحة

للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا مهاداً والعاقبة للمتقين وقال اليس في جنهم
 مؤوي للمتكبرين قلنا يرسل الله متى أجلك قال ذنا الفراق والمتقلب الى الله
 والى جنة المأوى والى سدة المستهي والى الرفق الاعلى والكأس الاوفى والخط
 والعيش الممننى قلنا يرسل الله من بعثك فقال رجال من اهل الدنا قال دنا قلنا
 يرسل الله فقيم تكلفك فقال في ثيابي هذه ان شئتم او في ثياب مصر او في
 حلة يمانية قال قلنا يرسل الله من يصلي عليك ويكلمك ويكلمك فقال هذا رحمة الله
 وجزاكم عن نبيكم خيراً اذ انتم غسلقوني وكفتموني فضعوني على سريري هذا
 على سفة قبري في بيته هذا ثم اخرجوا عن ساعته فان اول من يصلي علي جديتي
 وخليفة جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت معه جنوده من الملائكة
 باجمعهم ثم اذ صلو اعلى اقوا فوجا فوجا فصلوا علي وسلموا تسليماً ولا تؤذوني
 بتزكية ولا سرنه وليبدأ بالصلاة علي رجال من اهل ثم يسألونهم ثم انتم بعدوا
 واقرأوا السلام علي من غاب من اصحابي واقرأوا علي السلام علي من يتبعني على ديني
 من يوم هذا الي يوم القيمة قلنا يرسل الله فمن يدركك قبرك قال اهلي
 مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم صلى الله عليه وسلم

تبرية

واما الدناير التي هتتمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مرضه الذي مات فيه روي عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت
 اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دناير فقسّمها الستة فرفع الستة الي
 بعض نسائه فلم ياخذها اليوم حتى قال ما فعلت الستة قالوا دفعتها الي فلانة
 قال ايتوني بها فقسّم منها خمسة في خمسة ابيات من النصارى قال استنقوا
 هذا الباقي وقال الان استرحت فرقد وعن المطلب بن عبد الله ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وهي مستندة الي صدرها يا عائشة ما فعلت
 تلك الذهب قالت هي عندي قال فاقولها ثم عثي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبوعلى صدرها فلما افاق قال هل اتفقت تلك الذهب يا عائشة قالت لا والله
 يا رسول الله قالت فدعا بها فوضعها في كفها فعدّها فاذا هي ستة دناير فقال
 ما ظن محمد بربه ان لولقي الله وهران عنده فانفقها كلها ومات من ذلك اليوم

لنا

وَأَمَّا السَّوَالُ الَّذِي اسْتَنْصَحَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عند موته فقد روي عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت دخل عبد
الرحمن بن لبيد بكري على النبي صلى الله عليه وسلم في سكاو وانا مستندة الى صدره
وفي يد عبد الرحمن سواك فامرها ان تقضه فقضته ثم اعطته رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن حديث آخر عنها قالت فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وهو في
يده نظراً عرف انه يريد فقلت يا رسول الله تريد ان اعطيك هذا السواك
فقال نعم فاخذته فقضته حتى كئنته ثم اعطيته اياه فاستن به كاستن ما رايت
استن لسواك قبله ثم وضعه فكانت عائشة تقول كان من جملة الله علي حسن
بلاية عندي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات في بيتي وفي يومي وبين سحري
وآخرى وجمع بين ريقه وريقه عند الموت فقال لها القاسم بن محمد قد عرفنا كل الذي
تقولين فكيف جمع بين ريقك وريقه قالت دخل عبد الرحمن بن ام رومان احن
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوده وفي يده سواك رطب وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مولعاً بالسواك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحضر
بصر اليه فقلت يا عبد الرحمن اقيم السواك فانا ولينه قمصة ثم ادخلته في
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتسوك به فجمع بين ريقه وريقه الصلاة والسلام

وَالْحَيِّرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بين الدنيا والآخرة عند الموت روي عن عرقم بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
قالت كنت سمعت أن الله يموتني حتى يجير بين الدنيا والآخرة فاصابت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحمة شديدة في مرضه فسمعتة يقول مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا فظننت أنه
خير وعن المطلب بن عبد الله قال قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من بني لا تقبض نفسه ثم ترد إليه فيخير بين أن ترد إليه إلى أن يلجئ قالت
فكنت قد حفظت ذلك منه فإني لمسدت به إلى صدري فنظرت إليه حتى ماتت عنقه
فقلت قد قفي وعرفت الذي قد قفي قال فنظرت إليه حتى ارتفع ونظرت إلى
قلت إذا والله لا أخارنا فقال مع الرفيق الأعلى في الجنة مع الذين انعم الله عليهم

قصص النبي صلى الله عليه وآله
لما اكسرت حتى بين
(ص)

السحر الدنيء والجمع قد
وسمور وتقال للبحر وهو
انتقح سموم وروي شفي
ما بين الحباب

بقال في صوته
نحة بالضم هو

من البين

من النبيين والصدّيقين والمسيّدين والصالحين وحسن اولئك رفيقا وعن سبيد
ابن المسيب وعنه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض بي حتى يري مفعول فرجته ثم يخبرني
عائشة فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي عنيني عليه ساعة ثم
أفاق فأخذ يجرهم إلى السقف سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت
فقلت الآن لا تخارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح فكانت
تلك آخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي بردة بن أبي موسى قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استندته عائشة إلى صدرها فأفاق وفي يدعو
له بالسيف فقال لا بل أسأل الله الرفيق الاعلى لا أسود مع جبريل وميكائيل وأشرف
ذكرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لما نزل بالنبي صلى الله عليه وسلم الموت دعا
بقلح من ماء فجعل يمسح به وجهه ويقول اللهم أعني على سكرات الموت وجعل
يقول أدن مني يا جبريل أدن مني يا جبريل أدن مني يا جبريل وعن عبد الله بن
عباس وعائشة رضي الله عنهم قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم طبق يلمي
حميصة على وجهه فذا اعم بها القاهها عن وجهه ويقول لعنة الله على اليهود
والنصارى اتخذوا قبورا انبياءهم مساجد **ذكر وفاة رسول**
الله صلى الله عليه وسلم روى

عن محمد بن جعفر عن أبيه قال لما بقي من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ^{اربع} ايام
نزل عليه جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك اكراما وتقضيا لك وحاصلة
اليك اسألك عن ما هو اعلم به منك يقول لك كيف ^{يأكل}
يا جبريل معنوما واحدي يا جبريل مكروبا فلما كان في اليوم الثاني هبط اليه
جبريل فقال له مثل ذلك واجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما اجابه به
بلا مس فلما كان اليوم الثالث نزل اليه جبريل وهبط معه ملك الموت ونزل
معه ملك يقال له اسماعيل يسكن المصوات لم يصعد إلى السماء قط ولم ينبط إلى
الارض منذ يوم كانت الارض على سبعين الف ملك ليس منهم ملك الا على

ان حميصة كساء راسه
مربع زعفران فانه لم يكن معها
فليس بحميصة جوا

سبعين الف ملك فسبقهم جبريل فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك
 وتفضيلا لك وخاصة لك لئلا لك عما هو اعلم به منك يقول لك كيف تحرك
 قال احبني يا جبريل معنونا واحبني يا جبريل مكر وبائنا استاذن ملك الموت
 فقال جبريل يا احمد هذا ملك الموت ليستاذن عليك ولم يستاذن علي ادني
 كان قبلك ولا يستاذن علي ادني بعدك قال ايذن له فدخل ملك الموت فوقف
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك
 وامرني ان اطيعك في كل ما تأمرني به ان امرتني ان اقبض نفسيك قبضتها وان
 امرتني ان اتركها تركتها قال وتفضل يا ملك الموت قال بذلك امرت ان اطيعك
 في كل ما تأمرني فقال جبريل يا احمد ان الله قد استأق اليك قال فامض يا ملك
 الموت لما امرت به قال جبريل السلام عليكم يرسل الله هذا آخر سوطي الارض
 انما كنت حاجتي من الدنيا فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت القرية لسمعون
 الصوت واحسوا يرون السحف السلام عليكم يا اهل البيت ورحم الله وبركاته كل
 نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله عزام كل مصيبته
 وحلف من كل هالك ودركا من كل مافات فبالله فتقوا واياه فارصوا انما المصاب
 من حرم الثواب والسلام عليكم ورحم الله وبركاته وكان وفاء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كما جاء في الاحاديث الصحيحة في حجر عائشة

الاول
 وذلك في يوم الاثنين حين استند
 عن ليلة خلت من شهر ربيع
 الاول وقيل لليلتين خلتا منه ولما مات صلى الله عليه وسلم سجد بثوب حبه كما روي
 عن عائشة وابي هريرة رضي الله عنهما ودخل ابو بكر رضي الله عنه فقبل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال يا اي ما اطيب محياك ومماتك وفي لفظ طيب حيا وميتا
 وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ابو بكر
 فدخل عليه فرفعت الحجاب فلعمري الثوب عن وجهه فاسترجع فقال مات والله
 رسول الله ثم تحول فقبل راسه فقال وايها ثم حدر منه فقبل وجهه ثم رفع
 راسه وقال واحليلاه ثم حدر منه فقبل وجهه ثم رفع راسه فقال واصفياه ثم
 حدر راسه فقبل وجهه وجهه ثم سجد بالثوب ثم خرج وعن عبد الرحمن بن عوف

الغاية

ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسج حتى نزل
 فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسج
 قال يا بني انت والله لا جمع الله عليك ميتين ابدا اما الموتة التي كتبت عليك فقد مرها
 ذكر ما تكلم به الناس حين شكاوا في وفاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبة ابي بكر رضي الله عنه روي عن ابن عباس قال
 رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بك الناس فقام عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه في المسجد خطيبا فقال لا اسمعن احدا يقول ان محمدا
 قد مات ولكنه ارسل اليه كما ارسل الى موسى بن عمران فلبث عن قومه اربعين ليلة
 واني والله لا رجوا ان تقطع اذي رجل وارجلهم يزعمون انه مات وعن عمر هذه
 قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انما عرج بوجهه كما عرج بوجهه
 قال وقام عمر خطيبا فوالله ما فاقين وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يميت ولكن انما عرج بوجهه كما عرج بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 تم قال فمارا لعمركم حتى ازبد شدة فاه فقال
 تقطع

العباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأسن كما يأسن البشر وان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد مات فادفوا جناحكم ايميت احدا من امة وميته
 اما متين هو اكرم على الله من ذلك فان كان كما يقولون فليس على الله بعزير ان يحث
 عنه التراب فيخرجه ان شاء الله ما مات حتى ترك السبيل ما جاءوا اهل الحلال وحرمة
 احوام ونكح وطلق وحارب وسالهم وما كان راعي غنم يتبع لها صاحبا ورسا الجبال
 حبط عليها العضاة محبطة ويمد رحوضها يتك باضرب ولا اذاب من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان فيكم وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استاذل عمر والمعيرة بن شعبة فدخل عليه فلتفتا التوب عن وجهه فقال عمر اغشيا
 ما اسد غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال فلما انتبها الي الباب قال المعيرة
 يا عمر مات والله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر
 الله صلى الله عليه وسلم ولكنك رجل تحوشك
 مات رسول الله

صلى الله عليه وسلم حيي في المنافقين ثم جاء أبو بكر وعمر خطيبا الناس فقال له أبو بكر
 اسكت فسكت فوضع أبو بكر محمد الله وأني عليه ثم قرأ أنك ميت وأنهم ميتون ثم
 قرأ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم
 ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ثم قال من كان يعبد
 محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت فقال عمر هذا في كتاب الله
 قال نعم فقال إيا الناس هذا أبو بكر وذو شبيبة المسلمين فبايعوه فبايعوه الناس
 وعن علي هزيمة رضي الله عنه قال دخل أبو بكر المسجد وعمر الخطاب يحكم الناس فمضي
 حتى دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه وهو بيت عائشة فكشف عن
 وجه النبي صلى الله عليه وسلم برده حبه كان مستجابا فنظر إلى وجهه ثم أكب عليه فقبله
 فقال يا بني أنت والله لا يجمع الله عليك موتين لو دمت الموتة الأولى ^{بعدها}
 ثم خرج أبو بكر إلى الناس فقال اجلس يا عمر فاجلس
 أن يجلس فكل أبو بكر مرتين أو ثلاثا فلما أبا عمر أن يجلس قام أبو بكر فليشهد فأقبل الناس
 إليه وتركوا عمر فلما قضى أبو بكر شهادته قال أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فإن محمدا قد
 مات ومن كان منكم يعبد محمد الله فإن الله حي لا يموت قال الله تبارك وتعالى وما محمد
 إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب
 على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فلما تلاها أبو بكر رايقن الناس
 بموت النبي صلى الله عليه وسلم وتلقاها الناس من لي بمرحون تلاها أو كثير منهم حتى
 قال قائل من الناس والله لكان الناس لم يعلموا أن هذه الآية أنزلت حتى تلاها أبو بكر فرغم
 سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال والله ما هو أن سمعت أبا بكر تلاها فوعرت
 وأنا قائم حتى خررت إلى الأرض وايقنت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وعن
 الحسن قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتهاجوا ^{تموهوا}
 بلبيك صلى الله عليه وسلم لعلة عرج به فتروا به حتى ربا بطنه فقال أبو
 بكر من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت وعن القاسم بن
 محمد بن بكير أنه لما شك في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم قد مات وقال بعضهم
 لم يموت وصوت السماء بعت عيسى يدها بين كفيه وقالت قد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخرج



قد رفع الخاتم من بين كنفية وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اخبر عن الكلام لما راعه من موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تكلم
 الا بعد الغد واقد اخرون منهم علي بن ابي طالب ولم يكن فيهم ابنت فرابي بكر
 والعباس رضي الله عنهم قالوا وعزالناس لعضهم بعضا برسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر ذلك للناس قبل موته كما روي
 عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعري الناس
 لعضهم بعضا من عبادي النورية فكان الناس يقولون ما هذا فلما قبض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بقي الناس لعضهم بعضا يعري بعضهم بعضا برسول الله صلى الله
 عليه وسلم **في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 ومن عتله وتلفينه وحوطه روي ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما ذكروا غسله سمعوا من باب الحجرة لغسلوه فان طاهر وطهر ثم سمعوا صوتا
 بعد غسلوه فان ذلك ابليس وانا اخضر وغواهم فقال ان في الله عزاء من كل
 مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فيقوا واياه فارحوا فان
 المصاب من حرم التواب وعن عبد الله بن عباس قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اختلف الذين يغسلونه فسمعوا قايلا لا يدرون من هو يقول اغسلوا بيته
 وعليه فميتته فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في فميصه وعن عباد بن عبد الله
 عن عائشة قالت لو استقبلت من ادمي ما استدرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا نساء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض اختلف اصحابه في غسله
 فقال بعضهم اغسلوه وعليه ثيابه فبينما هم كذلك اخذتهم لعنة
 منهم علي صدك فقال قايلا لا يدري من ثيابه قال وكان
 الذين تولوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب والفضل بن العباس
 واسامة بن زيد وكان علي يغسله ويقول يا بني انت واي طبت ميتا وجيا وقيل
 كان علي يغسل النبي صلى الله عليه وسلم والفضل واسامة يحجانه وقيل غسل رسول الله
 والعباس قعد والفضل محتضنه وعلي يغسله واسامة يخلط وقيل ولي عتله
 العباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب والفضل بن عباس وصالح مولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه اوصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يغسله احد غيري فانه لا يري احد عوري الا طست عيناه قال علي وكان الفضل واسامة نيا ولا في الماء فورا الستر وهما معصوبا العين قال علي فامتا ولت عضوا الا كما يقبله هي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله وقيل كان معهم شقران مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن سعيد بن المسيب قال غسل النبي صلى الله عليه وسلم وكفنه ارجعه علي

وشقران وكل لم يحضره بالباب وقال لم يمنعني ان احضر غسله الا اني كنت اراه سيحيي ان اراه حاسرا وقيل حضره عقيل بن ابي طالب واوس بن حوي وذلك ان اوس بن حوي قال يا علي الشدة لك الله في خطناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي ادخل فدخل فجلس وقيل لما دخل لان الاضار قال قلت ثنا شدكم الله في نصيبنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا رجلا منهم يقال له اوس بن حوي يحمل جرة با حدي يديه والذي الله النبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياني رحمه الله في محضر السيرة قال توفي غسله علي والعباس والفضل وقيم ابنا العباس واسامة بن زيد وشقران مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحضره اوس بن حوي الاضاري وعن علي رضي الله عنه قال لما احذنا في جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلقنا الباب دون الناس جميعا فنادت الاضار نحن احواله ومكاننا من الاسلام مكانا ونادت قرش بن عصبته وصاح ابو بكر يا معشر المسلمين كل قوم احق بحنازتهم من غيرهم فليشدكم الله فما بينكم ان دخلتم اخر موتهم عنه والله لا يدخل عليه احد الا فردي وعن جعفر مهدي علي قال غسل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات بما وسد وغسل في قميص وغسل من يرقى لها العرس لسعد بن خيثمة نقيا وكان يشرب منها وولي سفلته علي والعباس لمصب الماء والفضل محتضنه يقول ارحني ارحني قطرة وتبينني اني احب شيئا ينزل علي مرتين وعن عبد الله بن امارت ان عليا غسله يدخل يده تحت القميص والفضل لمسك الثوب عليه والاضاري يتقل الماء وعلي يد على حرق يدخل يده وعليه القميص وعن عبد الله بن جعفر الرهري عن عبد الوالد بن ابي عون قال

قال رسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي في مرضه الذي توفي فيه اغسلني يا علي اذا
ميت فقال رسول الله ما غسلت شيئا قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
سهييا او ناس قال علي فغسلته فما احدث عضو الا تبغى والفضل اخذ بحضنه
يقول اعجل
وعن سعيد بن المسيب قال القس رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند غسله ما يلقى من الميت فلم يجد شيئا فقال يا بني انت واي
طبت حيا وميتا هذا ما احضناه في غسله صلى الله عليه وسلم مما اوردته محمد
ابن سعد في طبقاته على سبيل الاختصار وحذف الاسانيد والله اعلم

واما تكفينه صلى الله عليه وسلم

فقد اختلف فيه فقيل كفن في ثلاثة اثواب بيض كرسف وقيل في ثلاثة
اثواب احدها حبرة وقيل ريتين وبردة جواني وقيل في ثلاثة اثواب
وبردة يمانية غلاظ ازار وردا ولفافة وقيل في حلة حمراء وقبطية وقيل
في حلة يمانية وميض وقيل في حلة حبرة وميض وقيل في سبعة اثواب
والذي ورد في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض سحولي
مرتبات سحول بله يالمن ليس فيها قميص ولا عمامة بل لفاف من غير خياطة
وحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في حنوطه المسك وبقي منه علي بن
ابي طالب رضي الله عنه وادخره الحنوطه اذ مات رضي الله عنه وارضاه
ذكر الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال اول من صلى على رسول الله صلى
الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب وبنواهاشم ثم خرجوا ثم دخل المهاجرون
والانصار ثم الناس رفقا رفقا فلما انقضى الناس دخل عليه الصبيان
صغورا ثم النساء وقيل النساء ثم الصبيان وذكر النبي عن ابي ذر
عن موسى بن محمد بن ابراهيم بن اكارث القتيبي قال وجدت هذا في صحيفة
خط ابني فيها لما كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع على سريره
دخل ابو بكر وعمر فقالا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومعهما
نفر من المهاجرين والانصار فسكوا كما سلم ابو بكر وعمر وهما في الصدف الاول

الكسف
النظر
واحدة من العتمة
الربطة
المائة
ص

والرفقة جماعة
وكذا بالسرور
وصنع اصغر
فقال ابو بكر وعمر

حيّاك الله رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انا نشهد ان قد بلغ ما انزل
اليه ونصح كآمنه وجاهد في سبيل الله حتى اعر الله به دينه وممت كلماته
وحله لا شريك له فاجعلنا يا الله من يتبع القول الذي
انزل معه واجمع بيننا وبينه حتى نعرفنا ونعرفه بما فانه كان بالمؤمنين رؤوفاً
رحيماً لا ينبغي بالايان بك ولا فتري به منا ايدي فيقول الناس آمين آمين ثم
يجزجون ويدخل آخرون حتى صلوا عليه الرجال والنساء الصبيان وعن عبد الله
ابن جهم بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي قال لما وضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على السرير قال علي لا يؤتم احد هو ايمانكم حياً وميتاً وكان يدخل
الناس رسلارسل لا يصلون عليه صفا صفا ليس لهم امام ويكبرون وعلي قائم
حيّاك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
اللهم انا نشهد ان قد بلغ ما انزل اليه ونصح كآمنه وجاهد في سبيل الله حتى اعر الله
دينه وممت كلمة اللهم فاجعلنا من يتبع ما انزل اليه ويثبتنا بعد واجمع بيننا
وبينه فيقول الناس آمين آمين وقيل في سبب صلاة الناس عليه افراداً
انما فعلوا ذلك ليكون

الرسول بالجملة الطبع
من الابرار والفقهاء وقال
وقام كمال
اي بالانبياء
جاءت الخبر انما لا
اي قتيلاً وطيعاً

وقت الصلاة في حول المدينة ذكر موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحله وما فرش حته ومن فرشته ومن دخل قبره ووقت دفنه ومدة حياته
صلى الله عليه وسلم روي ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته
اختلفوا في مكان دفنه فقال بعضهم ندفنه في مصلاه وقال بعضهم عند
المنبر وقال بعضهم ادفنوه مع اصحابه بالبقيع فقال ابو بكر الصديق رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دفن في قط الا في المكان الذي
يتوفي فيه وقيل قال ما مات في الا دفن حيث يقبض فرغ فرأى النبي صلى الله
عليه وسلم الذي توفي عليه وحفر له حته وذلك في بيت عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها ثم اختلفوا ايلحد له ام لا وكان في المدينة خفاً ان احدهما
يلحد وهو ابو طلحة والاخر لا يلحد وهو ابو عبيدة في تفقوا على ان مرجأهما اولا

فجاء الذي يلحد فلحد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أرادوا أن يحفروا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان بالمدينة رجلان أبو عبيدة بن الجراح يفرح حفرا أهل مكة
 وأبو طلحة الأنصاري هو الذي يحفر أهل المدينة وكان يلحد فدعا العباس
 رجلين فقال لهما اذهبا إلى أبي عبيدة وقال لهما اذهبا إلى أبي طلحة
 وقال اللهم خذ رسول الله فوحد صاحب أبي طلحة وأبا طلحة في به فلحد له ودرروا
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الحمد لنا والشق لعزينا وقيل
 قال والشق لأهل الكتاب قيل وكان صلى الله عليه وسلم يري الحمد ينجمه فالحد
 له وأطبق عليه لشع لبنات وقبر شخته في قبره قطيفة حمراء كان يعطيها صلى الله عليه وسلم
وأما من نزل قبره صلى الله عليه وسلم
 قال عباس بن عبد المطلب وعيسى بن أبي طالب والفضل وقثم أبا العباس
 وقيل أدخلوا معهم عبد الرحمن بن عوف

واسامة بن زيد وصالح وأوس بن حواري الشيخ أبو محمد عبد
 المؤمن بن خلف رحمهم الله العباس وعيسى والفضل وقثم وشقران وزعم المخيرة
 ابن شعبه أنه نزل قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأنه آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله
 عليه وسلم في قبره روى عن الشعبي قال كان المعيرة يحفظنا هاهنا يعني قال
 أنا آخر الناس عهدا بالنبي صلى الله عليه وسلم لما دفن وخرج عليه من القبر القيت حاتي
 فقلت يا أبا الحسن حاتي قال انزل فخذ حاتمك فنزلت فخذت حاتي وصنعت
 يدي على اللبن ثم خرجت وعن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال لما وضع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حله القمي المعيرة بن شعبه حاتمته في القبر ثم قال حاتي حاتي
 فقالوا أدخل فخذ فدخل ثم قال أهبلوا على التراب فها هو عليه التراب حتى بلغ انصاف
 ساقه فخرج فلما سوي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخرجوا حتى أغلق الباب
 فاني أريدكم عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا العري لئن كنت أردت لقاء
 آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان أصغر من كان في القبر وكان آخر من صعد والله تعالى اعلم وأما دلت

وَأَمَّا وَقْتُ دَفْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ومدة مرضه قيل دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأربعاء وقيل ليلة الثلاثاء وقيل يوم الثلاثاء حين زاعت الشمس والله أعلم وسُمِّيَ قبره وَرَثَ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَكَانَتْ مُدَّةَ مَرَضِهِ اثْنَيْ عَشْرَ يَوْمًا وَقِيلَ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ يَوْمًا وَكَانَ مَرَضُهُ بِالْمَدِينَةِ مَقَامَهُ بِالْمَدِينَةِ مَرَجِينَ هَجَرَتْهُ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّرَ رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَيَّعَ وَقَدْ بَلَغَ مِنَ السِّنِّ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَقِيلَ أَوْ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَقِيلَ سِتِّينَ سَنَةً وَرَوَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ ابْنَ خَبْرَنَا هِشَامُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة في السنة التي قبض فيها أن جبريل كان يعرض علي القرآن في كل سنة مرة فقد عرض علي العام مرتين وأنه لم يكن بيني وبينه إلا عاشر نصف عمر أخيه الذي كان قبله عاش عيسى بن مريم مائة وخمسة وعشرين سنة وهذه أثنان وستون سنة ومات في نصف السنة التي والذي نقلناه أولا هو الذي صححه العلماء والله أعلم وكان مقامه بالمدينة فملاذ الأجرة إلى أن تويى صلى الله عليه وسلم عشرين سنين

ذَكَرَ مِيرَاثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وماروي فيه روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا لا نورث ما تركناه صدقة وروي محمد بن سعد قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال حدثنا معمر و

عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن عمر حدثني معمر واسامة بن زيد

عبد العزيز عن الزهري عن مالك بن أنس بن أحمد بن عثمان عن عبد الله بن عثمان وعبد الله بن علي بن أبي طالب والزيبر بن العوام وسعد بن وقاص وعباس بن عبد المطلب قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي دينار ولا درهم ما تركت بعد نفقة نسائي وموتوا عايلي فانه صدقة وعن عائشة رضي الله عنها أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

مروى

ذكرت

ارسلت الى ابي بكر تساله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما آفاه
 الله على رسوله وفاطمة حينئذ يطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي
 بالمدينة وفذكر وما بقي من حسن خير فقال ابو بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل آل محمد في هذا المال
 الا غير شيئا من صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حاله التي كانت
 عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علمت فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في ابي بكر ان يدفع اليه فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر فاجرت
 فلم تكله حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اشهر وعن
 ابي جعفر قال جاءت فاطمة الى ابي بكر تطلب ميراثها وجاء العباس بن عبد المطلب
 يطلب ميراثه وجاء معهما علي بن ابي طالب فقال ابو بكر قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة وما كان النبي يقول فعلي فقال علي وورث
 سليمان داود وقال زكريا يونس ويرث مزال يعقوب قال ابو بكر هو هذا والله
 تعلم مثل ما علم فقال علي هذا كتاب الله سطلق فسكنوا وانصرفوا وعن زيد بن
 اسلم عن ابي عبد الله قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لما كان لما كان اليوم
 الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوليح لابي بكر في ذلك اليوم فلما كان
 من الغد جاءت فاطمة الى ابي بكر معها علي فقالت ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ابو بكر من الرثا ومن العقد قالت فذكر وخير وصدقاته بالمدينة
 ارضها كما تركت بنائك اذا مت فقال ابو بكر ابوك والله خير مني وابنت والله خير من
 بنيي وقر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة
 يعني هذه الاموال القائمة فتعلمين ان اباك اعطاها فوالله لئن قلت نعم لا قبلن
 قولك ولا صدقتك قلت جاتي ام امين فاجبتني انه اعطاني فذكر قال سمعته
 يقول لي لك فاذا قلت قد سمعته فاني لك فانا اصدقك واقبل قولك قالت
 قد اجبرتني ما عندي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي
 ميمون قال والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا
 ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بخلته البيضا وسلاحه وارضاه تركها صدقة وعن رزين

اخبرتك

ابن حبيب ان انسنا ناسا عابسته رضي الله عنها عن ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت عن ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم نسألني لا اباك توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امه ولا شاة ولا
بعيرا وعن ابن عباس نحوه قال وترك درهم رهنا عند يهودي ثلاثين ضاعا
من شعير وقد روي انه صلى الله عليه وسلم ترك يوم مات توفي جرم وازارا
عمائيا وثوبين صخاري ومثقالا صخاريا ومثقالا سحوليا وجبة تمينة وحمضة
وكسا ابيض وقلانس صفرا لاطية ثلاثا وارثا وازار اطوله خمسة اشبار
ومحفة موروثة صلى الله عليه وسلم هذا الذي اورد الشيخ محب الدين
الطبري في مختصر السيرة **ذكر ما نال اصحاب رسول**
الله صلى الله عليه وسلم

من احزن على فقده وبذل ما رثوه به صلى الله عليه وسلم روي
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما نفل النبي صلى الله عليه وسلم جعل
سبعناه الكرب فقالت فاطمة واكرب ابتاه فقال لها صلى الله عليه وسلم ليس علي
ايك كرب بعد اليوم فلما مات صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة يا ابتاه اجاب
ربا دعاه يا ابتاه حبة الفردوس ما واه يا ابتاه الي جريد نعا يا ابتاه من
رب ما ادناه قال فلما دفن قالت فاطمة يا انس طابت ابقتكم ان تحثوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم التراب وعن عمره قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ملكته ام ايمن فقيل لها ابتكين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اما والله ما ابكي عليه الا لكون اعلم انه ذهب الي ما هو خير له من الدنيا ولكن ابكي على
خبر السماء انقطع وعن عبد الرحمن بن سعد بن بنوع قال جاء علي بن ابي طالب
الله عنه يوما متفنا متحازيا فقال ابو بكر اراك متحازيا فقال علي انه عاني
ما لم يعنك قال يقول ابو بكر اتو عوا ما يقول استدكم الله

بكت

كان احزن على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
سمعت عثمان بن عفان يقول توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرن عليه رجال
من اصحابه حتى كاد بعضهم يوسوس وعن القاسم بن محمد ان رجلا من اصحاب رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم ذهب لجره فدخل عليه اصحابه ليعودونه فقال اما كنت
اريد انما نظر بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض الله
بيده فما يسوي ان ما بها يطوي فطبا تناله واما عابثة ام المؤمنين رضي الله
عنها فانها لم تمت فمر صلى الله عليه وسلم وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جماعة من اصحابه وعماته رضي الله عنهم فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه

يا عين فابكي ولا تساني وحق البكاء على السيد
على خير حذر عند البلاء اسي لعين في الملاح
وصلى المليك ولي العباد ورب البلاد على احمد
فكيف اجماع لفقد الحبيب وزين المعاشرة المستهد
فليت الممات لنا كلنا وكما جميعا مع الهمة تدي

وقال ايضا رضوان الله عليه
لما رايت بينا مجرلا، ضاقت على عرض من الدور
وارتعت رزعه مستهام والد والعظمى واهق مكسور
اعتيق ويحك انحك قد توي وبقيت منفردا وانت حبيب
يا ليتني فرقتك صا جي عيت في حديث على صخور
فلتحزن بدائع من لجله، لعني بن جواخ وصدور
وقال ابوسواد بن اكارث بن عبد المطلب

ارقت قيات ليلى لزول، وليل اخي المصيبة فيه طول
واسعدني البكا وذاك فيناه اصبيا لمسلمون به قليل
لقد عمت مصيبتنا وحلت، عشية قيل قد قبض الرسول
واصحت ارضا مما عزاها، تكاد بنا جوابها تمتل،
فقدنا الوحي والنزول فينا روح به ولعد واجبريل
وذاك احق ما سالت عليه نفوس الناس او كرت لتسيل
بي كالجيلو الشك عنها، بما يوحى اليه وما يقول
ويهدينا فلاحني ضلالا، علينا والرسول لنا دليل

أفلم انزعجت فذاك عذر واذا لم تجزعي ذاك السبيل
فقد رايتك كل قبر سيد الناس الرسول

وقال عبد الله بن أبيس

نظاويلي واعتزتي القوارع وخطب جليل البليّة جامع
غداة نعي الناعي النيا وتلك التي تستك منها المسامع
فلوردميتا قتل نفسي قتلها ولكنه لا يدفع الموت دافع
قاليت لا آسي على هلاكها لك من الناس ما أوفي مشير وفارغ
ولكنني باك عليه ومُستبغ مصيئته إني لله راجع
وقد قبض الله البليين قبلة وعاداً أصيبت بالوزل والشايع
فيا ليت شعري مريقوم بامرنا وهل في قبري من إمام ينازع
ثلاثة رهط من قبري همهم انمة هذا الأمر والله صانع
علي أو الصديق أو عمره ليس لها بعد الثلاث رابع
فإن قال منا قتل غيره هذه أبداً وقتلنا الله رأي وسامع
فيا لقرئيش قلدوا الأمر بعضهم فان حجب القول للناس شافع
ولا تبطئوا عنها فواقا لها اذا قطعت لمرمّن فيها المطامع

وقال حسان بن ثابت الأنصاري

أليت حلفة بر غير ذي دخل في الية حق غير افناد
بالله ما حملت اني ولا وضعت مثل النبي الرحمة الهادي
ولا مشي فوق ظهر الأرض مراد اوفي بدمة جارا ومبيعا
من الذي كان نور البين صاببه مبارك في المردا حرم وارشاء
مصدق للبليين الاولي سلفوا وابذل الناس المعروف للحادي
خير البرية اني كنت في حفرة جاري ضيحت مثل المفرد الصاد
امس لنساول عطلن اليوت فما يفر من طرف قفا ستر يا وتاد
مثل الرواهب يلبسن المسوح وقد ايقن باليوس بعد النعمه البادي
وقال ايضا

مبارك



ما بال عينك لا تنام كأنما، كلت ما قتها بكل الارعد
 جزعاً على المهدي أصبح تاوياً يا خير موطي الحمي لا تنعد
 يا وحي انصار النبي ورهطه بعد المعية في سوا المجد
 جني ليقك التوب ليعني ليتني عانيت قبلك في بيع الغرقد
 يا بكر امته المبارك ذكره ولدته محمصة تسعد الاسعد
 نوراضاً على البرية كلها، من يهد للنور المبارك يهتدي
 اقيم بعدك بالمدينة بينهم يا اله نفسي ليتني لم اولد
 بابي واي من شهدت وفاته في يوم الاثنين النبي المهتدي
 فطلت بعد وفاته مبسلاً يا ليتني صبحت سم الاسود
 او حل امر الله فينا عاجلاً في روجه من يومنا او في غد
 فيقوم ساعينا فيلق سيدنا محضاً مضارباً كرم المحمد
 يا ربنا جمعنا معاً وبيئنا في جنة نفق عيون الحسد
 في جنة الفردوس فابكتنا ما ذا اللال والاولا والسود
 والله اسمع ما جيت باللك الابكيت على النبي محمد
 ضاقت بالانصار البلاد فاصحوا سوداً وجوفهم كلون الامه
 ولقد ولدناه وفينا فتره، وفضلوا نعمة ما لا تحسد
 والله اهداه لنا وهدى به، انصاره في كل ساعة مستهد
 صلي الاله ومن تحف ليرشه، والطيون على المبارك احمد
 وقالت صفيية بنت عبد المطلب
 افطم ابني ولا تنائي، فصبحك ما طلع اللوكب
 هو المريبك وحق البكا، على الماحر السيد الطيب
 فاحشيت الارض من قولك واي البرية لا ينكس
 فمالي بعدك حتى المات، يا الهجوي الداخل المنصب
 فيك الرسول وحقت له سنود المدينة والغيب
 وقفت فاطمة الزهراء رضي الله عنها على قبره صلى الله عليه وسلم فقالت

ما فرس قد شمت رتبة احمد
صبت على مصائب لوالها صبت على الايام حزن ليا ليا
وقالت رضي الله عنها

اغبر افا في السما وكورت
بلا رضى من بعد النبي كتبت له اسفا عليه كسر الرحمان
فلييكه سرق البلاد وزغها ولييكه مفر وكل يمان
ولييكه الطود العظيم جوه والبيت ذو الاستار والاركان
يا خاتم الرسل المبارك صوبه حيل عليك منزل القرآن
لتبكيك سبطا مفرودة اذا حجب الناس لا محجب
وقالت صريفة ايضا

عين جودي بدمعة لشكاب للبني المطهر الارب
عين من تدين بوجدني حصة الله ربا بالكاب
فاح حاتم روف رحيم صادق القيل طيب الثواب
مستق ناصح شفق علينا رحمة فراهنا الوهاب
رحمة الله والسلام عليه هم وجزاه الملك حسن الثواب
وقالت اروى بنت عبد المطلب

يا عين ويحك اسعدي بدموعك ما بقيت وطا عيني
يا عين ويحك واسدلي على نور البلاد واسعديني
فان عدلتك عاذلة فقوي علام وفيك لعدلي
على نور البلاد معا جمعا رسول الله احمد فتركيني
فلا تقصري بالعزل عني فلوحي ما بدالك اودعيني
لا مرفهني واذل ركني وشيت بعد جدتها فروني
وقالت عائلة بنت عبد المطلب

يا عين جودي ما بقيت لعمرة سحا على خير البرية احمد
يا عين والحفي وسمي واسمي فابكي على نور البلاد محمد

لتبكيك سبطا مفرودة اذا حجب الناس لا محجب
فوقني فالك لا تدري
لتبكيك شيخ ابو وللة يطوف لعقوبة اشهد
وتبكيك الطوبى ويكسر قلبك اذا ارادوا
فاح حاتم روف رحيم صادق القيل طيب الثواب

اني لك الويلات مثل محمد في كل نايبة تنوب وتشهد
 فايك المبارك والموقر والفق حامي الحقيقة والرشاد المرشد
 من ايفك عن العلل غله بعد المعيب في الصريح المحمد
 ام من كل مدفع ذي حاجة وسعسل لستكوا الحد يمد
 ام من لوجي الله ينزل بيتنا في كل مساء ليلة اوي عند
 فليكن رحم ربنا وسلامه يا ذا الفواضل والذوا السود
 وقالت هند بنت اثنان بن عبد بن المطلب بن عبد مناف

اساب دوايي واذل ركني، بكاول فاطم الميت الفقيد
 فاعطيت العطا فلم تكد ر، واخدمت الوليد والعبيد
 وكنت ملاذنا في كل كرب، اذا هبت سامية برودا
 وانك خير من ركب المطايا، والرمهم اذا سبوا جدودا
 رسول الله فارقتا وكنا نرجي ان يكون لنا خلودا
 فاطم فاصري فلقد اصاب رزيتك البهايم والخجودا
 واهل البر والجار طرا فلم تحظ مصيبتك وخيدا
 وكان الحزن يصيب في ذراه سعيد الحد قد ولد الشعودا
 ورثاه صلى الله عليه وسلم غير هؤلاء كما لو استقصينا ذلك لطال
 واتسع فيه الحال ومرايته صلى الله عليه وسلم ومداحه كثيرة ترد ادني
 كل عمر وتنضاعف في كل دهر صلى الله عليه وسلم كمال الحزن السادس عشر
 من كتاب ايم الارب في فنون الادب على يد مولف فقير رحمه الله احمد عبد الوهاب
 ابن محمد عبد اللطيف البكري البكري المعروف بالنوري يتلو ان شاء الله في اول
 الحزب السابع عشر الباب الثاني من القسم الخامس من الفن الخامس في اجازة الكلفاء
 الراشدين رضي الله عنهم لعين واحمد بن العالين وصلى الله على منين محمد وآله وصحبه وسلم
 تله كثيرا ورحم الله ابا رسول الله لعين



Nº 2: f.



